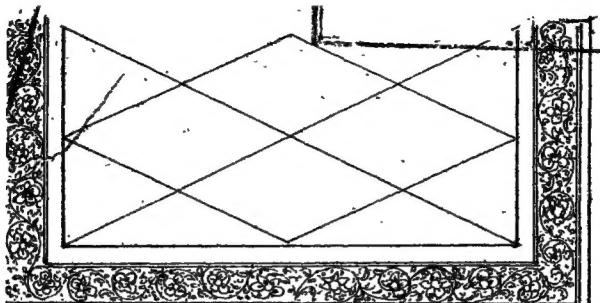


هذا كتاب قرأه العيون
 المبصرة بتلخيص كتابها للبصرة
 تلخيص الامام الهمام العالم العلامة البصري
 الفقهاء مختاتمة المتأخرين قاصع شبيه
 المبطلين من بالعلم والعمل والورع تحلاً شيخنا
 الشيخ ابي بكر ابن الشيخ محمد المصلا
 الحنفى الاحسائى المدقون بمكة
 في المعلا تغمة الله تعالى ببرحمته
 واسكنه بحبوبة جنته ونفع به
 المسلمين امين وصلى الله تعالى
 على سيدنا محمد النبي الامي
 وعلى اله وصحبه
 وسلم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده : للثقة بالاستعداد ليوم معاده : والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الطائي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سجيل رشاده : صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه واتباعه واجناده : **وبعد** فقد كنت لخصت ما وجدته من كتاب
التبصرة للمسئوب للعلامة الفهامة ابا الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي رحمه الله تعالى
برحمته : واسكنه بحبوح جنته : ليسهل على الواعظين تحصيله وتناوله : ويكثر فنيما
بين الراغبين تداوله : وقد حبيت اختصاره ثانياً لقصده حذف ما سنعلي حذفه :
وزدته بأدعية جامعة في آخر كل مجلس منه ليعتم نفعه : وسقيته قرعة العيون المتبصرة
بتلخيص كتابها المتبصرة : وانا اسأل الله الكريم اللطيف ان يجعله لوجهه خالصاً : وان
ينفع به من اعتنى بقراءته وسماعه مخلصاً : والله تعالى المتوفيق : والهداية لا اقرب طريق :
المجلس الأول في ذكر آداب عليه السلام

الحمد لله الذي سائر بقدرته القللك والقللك : ودبر بصنعة التور والحلك : اختار له
فحسه الشيطان وغبطه الملك : وانحضر بالقسيم والتقديرين فاما ابليس فهلك :

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَهَا مَن يُنْقِذُهَا وَقَدْ صَفَاكَ الذِّمَّةَ وَنَحْنُ نُسَمِّعُ بِحُكْمِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ :
 أحمداً وهو بالحمد جديره وأقربها كماله التصوير والتصيير : تعالى عن نظيره وتنزه
 عن وظيفه فكل من خلقه اليسير : واعطى من رزقه الكثير : أنقذ السجائب بحمل الماء
 النسيم : ليقيم عباده بالخير ويخير : فكلم أقصر القطر في الوقع صاح الزعد بصوت لا مبره
 وكلما انظمت مسالك الغيث لاح البرق فيوضع وينير : فقامت الموزق على الورق تصدح
 وتمدح على جنبات الغدير : فاجداد ينطق بلسان حاله : والنبات يستكمل بحركاتها شكله
 والكل إلى التوحيد يشتر : ليس كغيره مثله شيء وهو السميع البصير : وأصله على رسول
 عظيم البشارة النذير : صلوات الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الصديق الكبير : وعلى عمر بن الخطاب
 الغرير : وعلى عثمان بن عفان جيش العسرة في الزمان العسير : وعلى علي بن الفضل بالموالاة
 يوم الغدير : وعلى سائر أولي أصحابه أولي الغفر والتشهير : وسلم تسليماً قال الله
 تعالى : وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً رَّوِيَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي
 مَوْسَى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنا لله عز وجل خلق آدم من قبضة
 قبضتها من جميع الأرض فجعل بنو آدم على قدر حاجتهم منهم لا يبيض إلا بوضوئهم ولا يبرون إلا بركابهم
 والنخيل والتين والشهول والجزن وبين ذلك قال العلماء خلق الله آدم يوم الجمعة
 وكان طوله ستين ذراعاً وعرضه سبعة أذرع ثم امر الله الملك أن يخلق له زوجاً فخلق له
 من طين آدم وهو في الجنة وقوله : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ أَيَّ جَلَمَ لهما على الزلل قال النذير دخل في قوم
 الجنة وقال الحسن : نادى بها من باب الجنة وقوله : وَكَلَّمَا هَاطِطُوا قَالَ لَهَا هُنَّ عِبَادُ اللَّهِ
 آدم وأبليس : وَهَاتِطَا هَاطِطَا آدم على جبل بالهند يقال له اديم وهو آية من آيات الجنة وأهبطت
 الجنة بتوحيده وبأبليس : كَالْهَلَكَةِ وَكَانَ مَكْتُبٌ أَدَمُ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ
 وهو خمسة مائة سنة وأُنْزِلَ معه الحجر الأسود وعصى موسى : كاف من أس الجنة وأمر الله

عز وجل ان من حج كبشاً من الضأن مما أنزل اليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوله نفسه
 لنفسه جبةً ولحواً ودرعاً وشارباً وعلم الزرارة فزرع فنبت في الحال فحصد اكله لربيل
 في البكاء قال وهباً بن منبه معبد على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي
 سرنديب فانبت الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الكارصيني والقرنفل جعل
 طير ذاك الوادي المطوايس شرجه جبريل فقال ارفع راسك فقد غفر لك فرقع
 راسه واتى الكعبة فطافا سبوعاً فما اتته حتى خاض في دموعه روى الضحك عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا ادم يبكي جملة جبريل فسلم عليه فبكى ادم فبكى
 جبريل ليكائه وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد جئني بـي من
 السماء الى الارض ومن دار النعمة الى دار البؤس فانطلق جبريل فالتة ادم فقال الله
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم ارحل فخلقك بيدي لم ارفع فيك من رجلي لم
 اصنع لك ملائكة في امر اسكنك جنتي امر ارك فعضيتني وعزني وجلالي لو ان
 وكلاً الارض جلاء مثلك ثم عصوني لا قولتهم منازلك العاصدين غير انه يا ادم سبقك
 رحمتي غصبي وقد سمعت نضرتك ورحمت بكاء واقلت عزيتك وقد جددت رقتك
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرقت السفينة ونجى نيام
 ادم لم يسأله بلقمة ولا داود بنظرة ونحن على ما نحن فيه

يا ناظر آيتوا بعيني راقدي	ومشاهداً الامر غير مشاهدي
منيت نفسك ضللاً والجنمنا	طرق الزجاء وهن غير قواصدي
نصل الذنوب الى الذنوب نوحى	دوح الجنان ما وفوز العابد
ونسبت الله اخرج ادمنا	منها الى الدنيا بذيئ واحد

طوفي من قرن ذنبه بالاعتذار يوماً بكثرة الاستغفار يا ناظر اقبل اليه والاول
 كل الويل لمن احكم عقداً لا ضرار فيها العاصي تفكر في حال بيك وتذكر ما جرى

له قال الله ان من حج كبشاً من الضأن مما أنزل اليه فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوله نفسه
 لنفسه جبةً ولحواً ودرعاً وشارباً وعلم الزرارة فزرع فنبت في الحال فحصد اكله لربيل
 في البكاء قال وهباً بن منبه معبد على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي
 سرنديب فانبت الله تعالى بذلك الوادي من دموعه الكارصيني والقرنفل جعل
 طير ذاك الوادي المطوايس شرجه جبريل فقال ارفع راسك فقد غفر لك فرقع
 راسه واتى الكعبة فطافا سبوعاً فما اتته حتى خاض في دموعه روى الضحك عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا ادم يبكي جملة جبريل فسلم عليه فبكى ادم فبكى
 جبريل ليكائه وقال يا ادم ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد جئني بـي من
 السماء الى الارض ومن دار النعمة الى دار البؤس فانطلق جبريل فالتة ادم فقال الله
 عز وجل يا جبريل انطلق اليه فقل يا ادم ارحل فخلقك بيدي لم ارفع فيك من رجلي لم
 اصنع لك ملائكة في امر اسكنك جنتي امر ارك فعضيتني وعزني وجلالي لو ان
 وكلاً الارض جلاء مثلك ثم عصوني لا قولتهم منازلك العاصدين غير انه يا ادم سبقك
 رحمتي غصبي وقد سمعت نضرتك ورحمت بكاء واقلت عزيتك وقد جددت رقتك
 ادم من الذنوب وخوفت عواقبها وكان بعض السلف يقول غرقت السفينة ونجى نيام
 ادم لم يسأله بلقمة ولا داود بنظرة ونحن على ما نحن فيه

له ويكنيك : أبعد بعد القريم من ربه : وأميط من الجنة لشؤم ذنبه : فأسر العذر
 بغيره : فخرج به : وها هو يسعي في هلاكك فاعتبر به : فخر الله عبدا تاهب لمحاربة
 عدوه : وفي راحه وغدوه : فانه يراوده في القول والعمل : ويحسن له بالمكر الشوب
 والامل : وينكره الهوى وينسبه الالجل : قلي لئلا يفسد الدرع من الوجع
 فالرامي يطلب الخلل :

اصبر لمرحلات الذمير وامهد نفسك قبل يئسها فكان اهلك قد دعوك فلم وكأنهم قد قبلوك على	فألتفت من مغيبه الصدر واذخر ليوم نقا صلل الذخر تسمع وانت تحشرج الصد ظهر السرور وانت لا تدري وضيع الكايل صبيح الحشر
---	--

يامضيع الزمان : فيها ينقض الايمان : يامعرجا عن لارياح متعرجا للضران : متى
 تنبه من رقادك انما الوسنان : متى تفيق نفسك اما حق امان : الى متى ترفض
 قول الناصح : وقدا تاكل بامر واضح : ترضى بالشين والقبائح : كما في بك قد نقلت
 الى بطون الصفايح : وبقيت محبوبا الى الحشر تحت الضرايح : بونحمر الكتاب على
 افات وفضايح : من رايت من افات الدنيا سلم : ومن شاهدت صبيحا وما سقم
 واتى جوة بالموت لم تختم : واتى عمر بالساعات لم ينصر : وان الدنيا الغرر حائل
 وسرور الى القبر ورائل : تردي سنز يد هابو تودي مستفيد هابيتا طال بها
 يضحك ابك يفرح بسا متلهلكه فندم على : لاله اذ قدم على عمله وبقي هين
 خوفه ووجل : وود ان لو زيد ساعة في امله فما هو الا اسير في حقيرة وحسير في سفير

سبيلك في الدنيا سبيل مسافر ولا بد للانسان من حمل عكف	ولا بد من زاد لكل مسافر ولا سيما ان خفت صولة قاهر
---	--

وطرقك طرق ليس تسلكها	وفيها عقابٌ بعد صعب القناطر
<p>يروى ان عيسى عليه السلام رأى الدنيا في صورة عجوز هتاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال فكلمهم مات عنك وكلهم طلقك فقالت بل كلهم قتلك فقال عيسى عليه السلام بؤسا لاز واجل لها قتل كيه لا يعتبرن باز واجل لماضين لقد اهان الدنيا للتواظر عيوبها وكشفت للبصائر غيوبها وعدت على السامع ذنوبها وما مزلت حتى اموتت مشرقة بها قلدتها مثل الكمان بريق ومصيباتها واسعة الحرق بسوت عواقبها بين سلطان الغرب والشرق هودين عبيد قين ولا فرق فيما نجا منها ذو عذر ولا سكر عليها صاحب عذر مزلت والله الكل بكف البدد شمر وكت وما ألوت على احد</p>	
<p>وليس الى الاقامة من سبيل فما بعد المشيب سوى الرحيل وكم افضى قبلك من خليل بئس لا يا مجيلا بعد جميل</p>	<p>المة تقتر بالامل الطويل فدع عنك التعلل بالاماني اترجوان تدوم لك الليالي وما زالت بناتك الذمير تقني</p>
<p>فصل في قوله تعالى الْقَائِمُونَ الْعِزَّةُونَ قد امر الله عز وجل بالتوبة فقال وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ووعدهم القبول عليها فقال وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ودفنح ما بها الرجاء فقال الَّذِينَ تَتَذَكَّرُونَ أَصْحَابُ اللَّهِ اخرج مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني توب اليه في اليوم مائة مرة وفي التصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لله افرح بتوبة عبد المؤمن من رجل نزل بارض ذوقية مهلكة معد راحلته فنام نومة فاستيقظ وقد هبث راحلته فطليها حتى اذا ذكر الموت</p>	

قال رجع الى مكان الذي ضللتها فيه فاموت فيه فاني مكانه فقلبتني عنده فاستيقظ
فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحها فاقبه اشد فرجا
بتوبة العبد المؤمن من هذا راحلته وزاده واوحى الله تعالى اليه اود عليها السلام
يا داود لو يعلم المدبرون عني كم انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي الي ترك معاليهم
لما تواسوا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي يا داود هذا ارادني في المدبرين
عني فكيف ارادني في المقبلين علي اخواني طوبى لمن غسل ذنوبه في ثوبه
ورجع عن خطايا قبل فوت الاثر وبادرا لمكن قبل ان لا يمكن الله ذرا اقوام تركوا
فاصابوا وسعوا مناديي والله يدعوا فاجابوا وحضروا مشاهدا للثقي فما غابوا
واعتذروا مع التحقيق ثم تابوا وقصدوا باب مولا هم فمادوا ولا خابوا
روحي عن منصور ابن عمار قال خرجت ليلة وظننت اني اصبغت واذا اعلم لي ليل
فقد كنت عند باب صغير فاذا اصوت شاتي بيكي يقول وعترك وجلالك ما روت
بمعصيتي مخالفتك وقد عصيتك حين عصيتك وما انا بكالك جاهلا ولا
لغوبتك متعصبا ولا بنظر مستخفا ولكن سؤلت لي نفسي غلبتني شقوتي وعزبي
سؤلك المرحي علي فالان مزعنا بك من يستغفرني ويحبب لي من اعتصم ان قطعت
حبلك عني واساؤه من ايامي في معصية ربي يا ولي كرايوب وكراعود وقد
حان لي ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت كلامي قلت مود باه من الشجر
الرجد بسلم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتوا أنفسكم واهليكم تارا
وقودها النار من قايحجارة الاية ضمنت صوتا واضهرا باشد يدا ومضيت تحاتي
فلما اصبحنا رجعت واذا انا بمنارة على الباب وعجوز تذهب وتجيئ فقلت لها
من الميت فقالت اليك عني لا تجوز علي احزاني فقلت لي رجل غريب فقال هذا
ولدي مرتبنا البارح رجل لا جزاء الله خيرا فقرا اية فيها ذكر النار فلم يزل ولدي

يضطرب وينبكي حتى مات قال منصور هكذا والله صفة الخائفين يا ابن عمك يا صاحب
الخطا يا ابن الدموغ الجارية يا اسير المعاصي ايلي على الذنوب الماضية يا متبارزا
بالقبائح انصبر على الهوانية يا فاسدا ذنوبه والصحف لها حافية يا اكثر الشقاق
يا قليل الوفاق يا قبيح الاخلاق يا عظيم التواني قد سار الزقاق يا شديد التماذي
قد صعب الحقائق يا معاصيك في ازدياد والعمر في انحراق يا ساعى الاجل مجدا كانته
في سبناق لا الوعظ يزجرك ولا الموت يندرك ما أطاق تاسقا لا لاجاء الموت
وما أنبت وحسرة لا اذا دعيت الى التوبة فما اجبت كيف تصنع ان زوي بالرحيل ما تاهبت

قد مضى في الله وعمرني فكروا الاكياس التفرط بان ربح الناس دؤني ليفتي قبل وعظي كل يوم انار من ليت شعري هل اري لي وتح قلبي من تناسلي واشتغالي عن خطايا	وتناهي في مربي قد شئت فكري ولحيتني بان خسري ليفتي سمع زجري بين اشامي وزوري همة في فلك أسري مقامي بيوم حشري اثقلت مني ظهري
--	--

سبحان من وفق للتوبة اقواما وثبت لهم على صراطها اقلاما ما ذكر ولا كتبه
عن المحارم احتراما ما واثقوا في سبيل الرضا لفاطمة عظاما ما فكف عنهم ذنوبا كانت
عظاما ما ونشروا لهم بالثناء على ما عملوا اغلاما ما فهم على رياض المديح بترك القبايح
يتقلبون التائبون العبدون بكشف لهم سجن الدنيا فزادوا عيوبهم لاولاح لهم
الاخرى فتلحقوا عيوبهم ابوابا وادوا شمس الجحود يخافون غرورها واشتغلوا
بالطاعات فحصلوا مرغوبها وحققوا الايمان على الخوف فما آمنوا التائبون

العبدون يندموا على الذنوب فندبوا بوساخر الى المطلوب فاغثروا فاذا اقلعهم
 الحذر طاشوا وهربوا واذا هب عليهم نسيم الرجاء عاشوا وطربوا فبما تعاملوا بلحهم
 وتلعب ما اكتسبوا واعلم ان نيل النصيب بالنصيب يكون الثائبون العبدون
 نظروا الى الدنيا بعين الاعتبار فعملوا انما لا تصلح للقرارة واما ملوا اساسها
 فاذا هو على شفا جرف هار فرفضوا بالصيام لذة اللوى بالنهار وبالا سحر
 هم يستغفرون الثائبون العبدون بهجر المنازل لا نيفة غرضهم واعمل لحوى
 الوثيقة وباعوا الغاني بالباقي وكتبوا وثيقة بوطيل الاخوة والله على الحقيقة
 هكذا يكون الثائبون العبدون يا بطلانهم تلقى من مجموع الضرر واجفانهم قد نلت
 في الليل السهر وودوعهم تجري دامة كما يحجر المطر والقور قد تاهوا فاهم على
 اقدم السفر عبروا عليهم ومر والدرك وما عندكم خيرة وترغت حداثهم لو انكم
 تسمعون الثائبون العبدون يا الله سمعنا في سريته الجانية ووقفنا للثوبية
 والاربابه وافتح لادعينا ابواب الاجابة يا من اذا سالكه المضطر اجاب
 يا من يقول للشيء كن فيكون اللهم وسئلنا من كل الاسوي ولا نجعلنا
 محلا للبلوى وظهر اسرارنا من المكوى واليسئنا من الدعوى اللهم محض
 دُئوبنا بظهورنا باللعنار وافرح من دُئوبنا الاشقياء شقاءنا واكتبه عندك
 في عتوان الاخيار اللهم انت المدعو بكل لسان والمقصود في كل ان انت قلت
 ادعوني استجب لكم فها نحن مودعون اليك بكليتنا فلا ترة ناوا استجب لنا
 كما وعدتنا اللهم رب علينا قربة نصوحا لا تنقض عهدنا ابدا واحفظنا
 في ذلك لتكون بها من جملة الشعداء ورددنا برؤوسنا عندك حتى نتعجب
 به عن وصول يدي لعداء اللهم جنتك جنتنا مؤسلة اليك في مؤننا
 مشقوقين اليك في عقران دُئوبنا فلا ترة ناجائمين يا سئد المستعدين

وَبَارِكْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مِنْ زَوْجِكَ
وَلَا تَقْصُصْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ بِأَخْيَرِ مَنْ دَعَا دَائِحَ وَأَفْضَلِ مَنْ رَجَا رَاحِ يَا قَاهُ
الْحَاجَاتِ يَا حَسْبَ الدُّعَاؤَاتِ هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَا وَحَقِّقْ رَجَاءَنَا فِيمَا أَعْتَيْنَا يَا
مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّالِكِينَ وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ أَفَقْنَا بِرَدِّ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةِ

مَغْفِرَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي فِي قِصَّةِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ

الْمَجْلِسُ الثَّانِي

الحمد لله الذي نصب من كل كائين على حدايته بها قلبه نصرف في خلقه كما
شاء عز وجل وساطفنا واختار المتقين فوصفهم أمثالا وإيمانا وعمل للذين يحملهم جنة
عزوا وغفر لنا ولم يقطع أهل عصيته جودا وامتنانا واعد شوم الحسد على
الحسد لا تدارك عدانا وانزل عليهم نبال أبي دمر بالحق اذ قهر قاهانا برؤس أهل
الاخلاص بنسيم قربه وحل يوم القصاص بحسيم كربه وحفظ السالك نحو
رضاه في سريره واكرم المؤمن به اذ كتب الايمان في قلبه حكم برته فأمر ونهى
واقام بمعونته ما ضعف ووهى وايقظ بموعظته من غفل وسهى ودعا للذنب
الى قوته لغفران ذنبه رزق عيون العقل عن صفته واغشها وانذر بيوم محاسبته
من يخشها وخلق لادم حواء فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به وليس بحسم
في شبه الاجسام ولا تمنجوفي فيحتاج الى الشراب والطعام ولا تحن ثل صفته
فيتمطرق عليها انعدام بل يوصفه بالتقل من غير كين والسلام ولعن الله الخبيثي
والشبهة احملا حملا دله ربه معتذرا لله من ذنبه واقر توحيد اقره مخلص
من قبله واصل على سوله محمد وصعبه صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
الصديق ضيقه في تربه وعلى عمر الذي يسار الشيطان في سريره وعلى عثمان
الشهيد في صف حربه وعلى علي معينه ومغيته في كربه وعلى سائر آل وخره

وسلم تسليمًا : اللهم ارحم كل مؤمنًا بإصلاح قلبه : وأنعم عليه بمغفران ذنوبه : وبقضيت
 وكل حاجته بحسنة : ولله قال الله تعالى : وأنزل عليه نبأ بقي آدم ما حق ولدت
 حواء لآدم أربعين بطنًا وكانت لا تلد إلا توأمًا ذكرًا وأنثى وأول الاولاد قابيل وتوأمته
 أقليماء وجاء هابيل وتوأمته كيودا وقابيل هما المراد بقوله تعالى أنبأ آدم روى
 السدي عن شيأخه أن آدم كان يزوج غلام هذا البطن جارية البطن الأخرى جارية
 هذا البطن غلام ذاك البطن الأخرى فولد قابيل هابيل وكانت تحت قابيل احسن
 من تحت هابيل فطلب هابيل أن ينكح تحت قابيل فأبى عليه فقربا قتل قابيل من
 أحقهما بالاستعانة ففرب هابيل جذعة مميعة وقرب قابيل حزمة سنبل فنزلت
 النار فاكلت قربان هابيل وترك قربان قابيل فغضب وقال قتلتك روى محمد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهما اتفقا قتل حمله على أنفهمائة سنة وإذا مشى تحيط
 رجله الأرض إذا قعد وضعه الجنبه إلى أن رأى غرابين اقتتلا فقتل أحدهما
 الآخر ثم بحث الأرض فواراه فقال جفني يا ويلتي اعجزت أن أكون مثل هذا الغراب
 فأواري سواد أخمي فأصبح من الندم بين علي حمله لا على قتل فلما قتله هرب إلى
 اليمن وخزن آدم على هابيل فمكت مائة سنة لا يضحك وقال شعرا
 تنكروا للبلاء ومنظما فوملا ومن مني تنكروا في لوز طير وقال شاعر لولم يلج
 قال مجاهد قال عبد الله بن عمر : أنا ألهة كذا أن ابن آدم القاتل في قاسم أهل النار العذاب
 قسمه حصيته عليه شطرا بامرهم ويشهد لهذا القول ما روى عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلم إلا كان على ابن آدم
 الأول كغصن نخلة إذا كان أول من ساق القتل أخرج البخاري في مسلم في الصحيحين
 وقد حذرت هذه القصة من الحسد فانه أخرج قابيل إلى القتل كما أخرج ابليس إلى الكفر
 والقتل امر عظيم ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله

وهو الذي وضع
 راسه بين حجرين
 وهو الذي وضع
 راسه بين حجرين
 وهو الذي وضع
 راسه بين حجرين

عليه وسلم قال أول ما يقضوا لله من الناس يوم القيمة في المذمومين ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن يزال المرء في شدة من دينه ما لم يصب ذمًا حرامًا أخرب
البخاري وعن يزيد رضي الله عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل مؤمن
أعظم عند الله من زوال الدنيا وفي حديث آخر من أمان على قتل امرئ مسلم ولو
أشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عبيده أئمن من رحمة الله في شـ

أخي إسماعيل علة نقصتي
ودار غرور إذ نت بفراق
سزود أخي من قبل أن تسكن الدري
ويلتفت ساق للمعات بساق

ابن باؤك الذين مروا وسلفوا به ابن قرائك أمارحوا وانصرفوا به ابن ارباب
القصور أقاموا في القبور وعكفوا به ابن الاحباب همهم الحبوب وصدفوا به فانتبه
لنفسك فالتيقظون قد عرفوا به فسيحلك لاهل القبور وتبهمروا فأنصرفوا به

أفانت سمع أم لا تستصفا	أفانت سمع أم لا تستصفا
فأضمت فكأنها أحلام	فأضمت فكأنها أحلام

يا غافل ما يفنى : يا حائل ما لا يطبق : السائل الذي بارز بالآتيوب هلاك :
السائل الذي عصيته وهو يهلك : اسألك ملاذي وهلاك : حتى يبت هذا وهلاك :
يا ليت عينك بصرت فل الخطايا قد هلاك : كان محمد السامك يقول ابن ادم انت في جحيم
منذ كنت محبوس في الصلب ثم في البطن ثم في القفا ثم في المكب ثم تصير محبوبا
في الكبر على العيال فطلب لنفسك الراحة بعد الموت لئلا تكون في جحيم ايضا وكانت
ابو حازم يقول انظر كل عمل كرهت الموت لاجل فان تركه ولا يضرك متى مت يا رضيع

شعر
أستغفر الله في كل وقت
شعر الملوك ورتب الملوك
لومض الخبز ما جعوا
ولا الطاعون ما سلكوا
لهم سنا التبريم
ما جعوا قيدا وما سلكوا
النفوس

	فانت من عاجل الدنيا تستقل ورب عي مل قد خانا لاجل لاهلها صحت في طيها علل		لا تركن الى الدنيا وزينتها اصبحت تروا غدا يا قي بعد غد ما ذا التعل بالذنيا وقد فشرت	
<p>فصل في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم لقد عاكر الى المبادر ويطركم وفتح باب الاجابة ثم استدعاكم وذكركم على منافعكم وهدايكم فالتفتوا عن الهوى فقد اردكم وحثوا جرم جرمكم وصتوا ذنوب الحزن على ذنوبكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم بابه مفتوح للعلالبين وفضل مبذل للراغبين فاخرجوا من دائرة المذنبين وبادروا مبادرة التائبين وتعرضوا لسموات الرحمة فخلصوا من كربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم كراشتغلوا بالمعاصي فذهب الغرض وبارزتم بالخطايا ونسيتم العرض وطالت مالكم بعد از فصيل الشيا الغص ورايتهم سلب المنة وقد اند البعض البعض فيقر الى الله من سجن الهوى فقد ضاق طول والعرض وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنوا عرضها كرض السماء والارض في الله دوائر اقوام بادر والاقوات واستدركوا الهفوات فالعين مشغولة بالدروع عن المحرمات واللسان محبوب في سجن الصمت عن الهلجات والكف قد كفت بالخوف عن الشهوات والقدم قد قيدت بقيد المحاسبات والليل لذتهم يجرون فيه بالاصوات فاذا لجاء التمار قطعوه بمقاطعة اللذات فكم من شهوة ما بلغوها حتى للمات فتعيط للعاقبهم من هذه الرقعات ولا نطمعن في الخلاص مع عدم الاخلاص في الطاعات ولا توكلن النجات وانت مقيم على الموبقات آمر حبيب الذين جرحوا الشيطان فجعلكم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات</p>				
	ولا تثق بالعمر الغافي فيه ولا ياتي لك الذافي		دارك فما امرك بالواقي باليوم بما انتهي	

ويأمل الباقي بقاء الذي تصبح في شأن بما تقتضي فانظر بعين الحق مستبصرا هل نال من جموع امواله ليس كسرى بعد ما ناله وعاد في حضرته خاليا كم تلعب الدنيا بابنائها والناس في صحبتها ضحكة وهي نيام عن ملتها نها	يبقي وقد يختلر الباني الامال والا يام في شان ازكنت ذاعقل وعرفان يوما سوى قدير واكفان زخر عن قصر وايوان بترية تبلي وديدان كلا عجب الخمر يثشوان قد فوضوا الباقي بالفاقي تصور في زني بقطان
لما علموا الحقون قصر العمر وحتم حادي وساروا طورا وقرا حول الكليل مع الهلاكات لا وفات كان مصلح هبلين منته فراشها ربع سنة وبقي عشر سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء وكان اوزير القرية يقول لا عبدك الله جادة للثنا فقطع ليمة فاقما وليمة راكما وليمة سلجدا وكان علي بن عبد الله ابن القناس يسجد كل يوم الف سجدة فسمي السجاد وكان كز زين ويرة يعصب رجله بالخرق لكثرة صلواته هذا والله صفات المجتهدين وهذه خصال المباددين فاعلموا يا جاهلين وانتبهوا يا غافلين وساروا الى مغفرة من ذكر وجنة عرضها السموات والارض اعتد للمنتقين قوله تعالى الذين ينفقون في السر والنجوى آي في السر والنسر والكاظمين الفيت والعافين عن الناس انظر هو الامسك بما في النفس روي عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان يوقد دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلايق حتى يطعمه اكل السحرة العذرين مكة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجزع عند	

له وكان في سواد سله
التي لا يبرق غفيرة بنفسه
فانظر مديها بالسر والنجوى
على معنى تقي انفسه بكاسها
رسله لعلته ان لا يترجم
مجهلا لا يبرق غفيرة
ومدلات لا يزال يترجم
القدر ضيقه ان لا يبرق
ولا الدنيا على يوم شاد
لا يفتدك سبل على بقاء
وما تفرق صلبا وسقط
أخلاقه في راسه
ان القاسم منها لا يبرق
منزود من الجور في راسه
الواو نفسك كما قال في جميع
الجميع

جرعة افضل عند الله من جرعة تخبظ بكظمها ابتغاه وجهه وروى ابوهريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عزاً وشأن رجل السعدي فجع
يقول أنت كذا أنت كذا فقال السعدي إن كنت صادراً فغفر الله لي وإن كنت كاذباً فغفر الله
لك وقيل للفضل ابن بزاد إن فلاناً يشك فقال لا غيظن من امرأة يغفر الله لنا وله
وقيل من امرأة قال القبطن قوله تعالى ولذنب إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكرُوا الله الفاحشة القبيحة هي الكبائر والاستغفار يحوثر الذنوب : اسقوا العبد
كلما كثرت اوزاره قل استغفاره : وكلما قرب من القبور : قوي عند الفتور : شمر

الله في الخلة ثاني كما
وسنة طول مساويكما

يا ملهم الذنب أما تسخي
غرك من ربك امهاله

فرحوا الله عبداً اعترف واعترف : ورجل فعمل واحد رفها در : ومحو فاعترف :
وأجاب فأجاب : وراجع فتاب : ونزود لرجل : وتاهب لسبيل : قبل ظهور الحال
وسيم الدوايب : وقد والغائب : فهل ينظر اهل نصرة الشباب لا الهرم : واهل
بضاعة الصفة الاسقم : واهل طول لبقاء الامفاجات العنا واقتراب الموت :
ونزول الموت : وأخذ لا انتقال : وأشفوا الزوال : وحفز الأيمن : ورشح الجبين :
وعلى القلق : وقط الرمق : اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه : وفاق ما تصبط
ابناء جنسه : وأعد عكة فصلح لرسه : واستدرك في يومه ما ضل مسه اللهم
أنا قدام سينا لا غلظ دفعا : ولا رقتا ولا ضرراً ولا نقما : ففكر لا شيء لنا : ضعفاء
لا قوة لنا : والخير كله بيدك : وامن كل شيء راجع إليك : اللهم فقونا على ما
امرتنا : واعتنا على ما كلفتنا : اللهم اذك قدامنا نحن انفسنا ما لا نملك الا بال
الله فعب لنا منها ما يرضيك عنا : اللهم انط الملك لا اله الا انت سبحانك
أنت ربنا ونحن عبيدك ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاقنا لذنوبنا جميعاً

الله لا يغفر الذنوب الا انت **اللهم** خذ بايدينا اليك : اخذ الكرام عليك : وقومنا اذا
 امرهمنا : واعنا اذا استقمنا : وكن لنا حيث كنا : **اللهم** اعطنا من الخير فوق ما نرجوا
 واصرف عنا من السوء فوق ما نخشاه : فانتك فهو ما نشاء وتثبت وعندك امر الكتاب :
اللهم يرحم منك ايتنا : ومن علمك المبكون علمنا : وعلى دينك الذي رضىت
 فثقتنا : واجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى : **اللهم** احبنا في الدنيا مؤمنين
 طائعين : وقومنا مسلمين تائبين : واجعلنا عند السؤال ثابتين : واجعلنا ممن
 ياخذ الكتاب باليمين : واجعلنا يوم الفرع الاكبر امنين : واصلنا برحمتك بكرمك
 الى جنات النعيم : وتجننا بعفوك وحملك من العذاب الاليم : يا رب يا رحيم يا كريم : آمين
الحمد لله الذي لا اله الا هو

الحمد لله الذي لا اله الا هو

الحمد لله الذي لا اله الا هو : علما عظيما علما : نبيا افاضنا : قادرا قويا : رفع سفف السموات
 بصنعه : فاستوى مبينا : وسطح الهاد بقدرته : وسقاها كمال عطش ربها : واخرج
 صنوف الثبات وكسا كل نبت زينا : ستم الخلايق سعيها وشقيها : والزرق بينهم
 فتوى فقيرا : وغنيا : **اللهم** ادريس الاحياء على جنته فهو يتناول الذنبا ويلبس حليا :
 واذا كرم في الكسب ادريس : انه كان حيا يتنبا : فهو الذي جاد على اهلها : باسعاده :
 وبين لهم منهاج الحكمى بفضل وارشاده : ورحم الخائفين بطرده : وبساعده :
 واجرى لها على مشيخته ومراده : واطلع على سر العبد وقلبه وفؤاده : وقدر
 صلاحه وقصص عليه بفساده : فهو الباطن الظاهر : هو القاهر فوق عباده :
احمدك حمدك توفى بانثائه وابعاده : واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة تجلو قلب قائلها من ركن سواده : وان محمد عبده : ورسوله الخبير خلقه
 في كل بلاه : وعلى صاحبه ابي بكر حارس الاسلام يوم الردة : وعن رثاده : وعلى عمر
 الذي نطق القرآن بمراده : وعلى عثمان مشاري مبلغ الشكر بقدر قاده : وعلى علي



قام مع عائلته ومهلا لاضلاده : وعلى سائر اهل وصحبه واحفاده : وسلم تسليما
قال الله تعالى عز وجل **وَاذْكُرُوا لَكُمْ يَوْمَ تَبْيَضُّ بَعْضُ اُكْمِكُمْ وَتَسْوَدُّ بَعْضُ اُكْمِكُمْ** فقال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو اول نبي بعث بعد آدم وكان يصعد له من
العمل في اليوم ولا يصعد ابني آدم في السنة فسموا ابليس وعصاه قومه ففعل الله
مكائلا عليا وادخل الجنة قبل وهو اول من خط بالقلم وخط الثياب ورفع وهو
ابن لثلاثة وخمسة وستين سنة في السماء الرابعة وسب صعوده الى السماء انه
كان يصعد من العمل مثل ما يصعد جميع بني آدم فاحبه ملائكة الموت فاستأذنه
تعالى في ختمه فاذن له فقبط اليه في صورة آدمي وكان يصعبه فلما عرف قال اني
اسئلك حاجة قال ما هي قال تذيبقني الموت فلعلي علم شدته فاكون له اشك
استعدا فاوحى الله تعالى اليه ان اقض وحده ساعة ثم امره ففعل ثم قال
كيف رايت قال كما شئت ما بلغني عنه واحب ان تريني لتأمر فعمله فاربه اياها
قال في احب ان تريني الجنة فاربه اياها فلما دخلها وطاف فيها قال ملائكة الموت
اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني فبعث الله عز وجل ملكا
يحكم بينهما فقال ما تقول يا ملائكة الموت فقصر عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادريس
قالت الله تعالى يقول كل نفس من آفة للموت وقد رفته وقال ان تمكروا الا واردها
وقد وردت وقال لاهل الجنة وما هم منها يخرجون فوالله لا اخرج حتى يكون الله
تعالى يخرجني فسمع ما قلنا من قوله يقول باذني دخل وباذني فعل فخل سبيل
هذا معني ما رواه زيد بن اسلم فروى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
علمنا السيرة وكان ادريس قد وصي قبل فبعه الى السماء الى ولده موشلخ وكان
ولدا صالحا وولد لثوشلخ لك وولد لك نوح عليه السلام : **شعرا**

حقيق بالتواضع من يموت وحسب للرد من دنياه موت

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو اول نبي بعث بعد آدم وكان يصعد له من العمل في اليوم ولا يصعد ابني آدم في السنة فسموا ابليس وعصاه قومه ففعل الله مكائلا عليا وادخل الجنة قبل وهو اول من خط بالقلم وخط الثياب ورفع وهو ابن لثلاثة وخمسة وستين سنة في السماء الرابعة وسب صعوده الى السماء انه كان يصعد من العمل مثل ما يصعد جميع بني آدم فاحبه ملائكة الموت فاستأذنه تعالى في ختمه فاذن له فقبط اليه في صورة آدمي وكان يصعبه فلما عرف قال اني اسئلك حاجة قال ما هي قال تذيبقني الموت فلعلي علم شدته فاكون له اشك استعدا فاوحى الله تعالى اليه ان اقض وحده ساعة ثم امره ففعل ثم قال كيف رايت قال كما شئت ما بلغني عنه واحب ان تريني لتأمر فعمله فاربه اياها قال في احب ان تريني الجنة فاربه اياها فلما دخلها وطاف فيها قال ملائكة الموت اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني فبعث الله عز وجل ملكا يحكم بينهما فقال ما تقول يا ملائكة الموت فقصر عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادريس قالت الله تعالى يقول كل نفس من آفة للموت وقد رفته وقال ان تمكروا الا واردها وقد وردت وقال لاهل الجنة وما هم منها يخرجون فوالله لا اخرج حتى يكون الله تعالى يخرجني فسمع ما قلنا من قوله يقول باذني دخل وباذني فعل فخل سبيل هذا معني ما رواه زيد بن اسلم فروى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمنا السيرة وكان ادريس قد وصي قبل فبعه الى السماء الى ولده موشلخ وكان ولدا صالحا وولد لثوشلخ لك وولد لك نوح عليه السلام : شعرا حقيق بالتواضع من يموت وحسب للرد من دنياه موت

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو اول نبي بعث بعد آدم وكان يصعد له من العمل في اليوم ولا يصعد ابني آدم في السنة فسموا ابليس وعصاه قومه ففعل الله مكائلا عليا وادخل الجنة قبل وهو اول من خط بالقلم وخط الثياب ورفع وهو ابن لثلاثة وخمسة وستين سنة في السماء الرابعة وسب صعوده الى السماء انه كان يصعد من العمل مثل ما يصعد جميع بني آدم فاحبه ملائكة الموت فاستأذنه تعالى في ختمه فاذن له فقبط اليه في صورة آدمي وكان يصعبه فلما عرف قال اني اسئلك حاجة قال ما هي قال تذيبقني الموت فلعلي علم شدته فاكون له اشك استعدا فاوحى الله تعالى اليه ان اقض وحده ساعة ثم امره ففعل ثم قال كيف رايت قال كما شئت ما بلغني عنه واحب ان تريني لتأمر فعمله فاربه اياها قال في احب ان تريني الجنة فاربه اياها فلما دخلها وطاف فيها قال ملائكة الموت اخرج فقال والله لا اخرج حتى يكون الله عز وجل يخرجني فبعث الله عز وجل ملكا يحكم بينهما فقال ما تقول يا ملائكة الموت فقصر عليه ما جرى فقال ما تقول يا ادريس قالت الله تعالى يقول كل نفس من آفة للموت وقد رفته وقال ان تمكروا الا واردها وقد وردت وقال لاهل الجنة وما هم منها يخرجون فوالله لا اخرج حتى يكون الله تعالى يخرجني فسمع ما قلنا من قوله يقول باذني دخل وباذني فعل فخل سبيل هذا معني ما رواه زيد بن اسلم فروى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علمنا السيرة وكان ادريس قد وصي قبل فبعه الى السماء الى ولده موشلخ وكان ولدا صالحا وولد لثوشلخ لك وولد لك نوح عليه السلام : شعرا حقيق بالتواضع من يموت وحسب للرد من دنياه موت

فما لم يصب ذاهباً فيا هذا سرحل عن قريب	وحزن لا تقوم له الشكوت الى قوم كلا منهم الشكوت
---	---

بادرائها الشات قبل الحورم : واغتم انما الصبح قبل السقم : قبل ان يتمكن من
 بدنك لالام : ويقول لسان العتاب له اقل لك الم : قال نبينا صلى الله عليه وسلم
 نمتمان مغبون فيهما كثير من الناس الضعة والفراغ وقال عيسى عليه السلام لا
 ينظروا امرء يتوبته غداً فان بينه وبين غداً يوماً وليلة وامر الله غداً ورائع فيا من
 يرجو الثواب بغير عمل : ويترجى التوبة بطول الامل : يقول في الدنيا قول الزاهد دين :
 وتعمل فيها عمل الزاهدين : لا بقليل منها تنفع : ولا بكثير فيها تشبع : تكره الموت
 لاجل ذنوبك : وتقيم على ما تكره الموت له من عيوبك : تغلبك نفسك على ما ظن :
 ولا تغلبها على ما تستيقن : ما تثق من الرزق بما ضمن لك : ولا تعمل من العمل ما
 فرض عليك : تستكثر من معصية خبيرك : ما تحقره من نفسك : اما تعلم ان الدنيا
 كالحيمة لئيمتها : والشم الناقع في جوفها : يهوي اليها الصبي الجاهل : ويحذرها
 اللبيل العاقل : كيف تقرر عين من عرفها : وما بعد ان يقطع عنها من الغيا : تفكروا
 اخواني في اهل الفساد واهل الصلاح : وميزوا اهل الخسران من اهل الارباح : فيا
 سرعان عمر يقنيه المساء والصبح : فتاهبوا الرحيل فيا قربك السراح : وتفكروا فحين
 غرتهم افراح الراح : كيف راح عن الدنيا فارغ الراح : فالهوى ليل ظلم والفكر كصبح :
 روى عن ابي بكر العطار قال حضرت الجنيد عند الموت انا وجماعة من اصحابنا وكان
 قاعداً يصلي ويثنى رجلاً اذا اراد ان يركع ويسجد فلم يزل كذلك حتى خرج جنات الروح
 من رجليه فنقل عليه تحريكهما وكانت رجلاه قد توومت فقال لبعض اصداقائه
 ما هذا يا ابا القاسم فقال هذا نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد
 الحريبي يا ابا القاسم لو اضطجعت فقال يا ابو محمد لهذا وقت يؤخذ منه الله اكبر

فلما نزل ذلك حال حتى خرجت روحه وكان الاسودابن يزيد يصوم حتى يخضر ويصفى
 ويحج ثمانين حجة وصام منصور ابن المعتمر اربعين سنة وقام ليلا وكان يبكي طول الليل
 فتقول له اقم يا بني قتلت قتلا فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسي : طوبى لمن تنبت
 من رقاده : وبكى على ماضيه سادة : وخرج عن دار المعاصي الى حاضرة سداد :
 عساه يحو بصحيح اعترافه قبيح افتراءه : قبل ان يقول فلا ينفع : ويعتذر فلا يسمع

اجنعت شمس حيوية	وتدلت للغروب
وتولى ليل راسية	وبدا فجر المشيب
رب خالصي فقد	لججت في بحر الذنوب
واملئني العفويا	اقرب من كل قريب

فصل في قوله تعالى قل انظروا ما في السموات والارض اخواني ليس
 المراد بالنظر الى ما في السموات والارض ملاحظته بالبصر : وانما المراد التفكير
 في قدرة الصانع سبحانه وروي عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت تفكرو ساعة
 خير من قيام ليلة وقيل لهما ما كان افضل عمل في الدرداء قالتا التفكير وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ركعتان متصدتان في تفكير خير من قيام ليلة
 وقال الحسن رحمه الله تعالى التفكير جزاء ثورك حسناتك وسبائك وقال ايضا
 من لم يكن كلاما محكمة فهو لغو : ومن لم يكن سكوتة تفكير فهو سهو : ومن لم يكن
 نظره اعتبارا فهو لغو : وقال وهاب بن منبه ما طالت فكرة امره قط الا علم
 ولا علم الا عمل بديا ابو شريح العابد يمشي جالس فتقع بكسائه وجعل يبكي ف قيل
 له ما يبكيك فقال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتربا جلبي واعلم
 ان التفكير ينقسم الى قسمين احدهما يتعلق بالعبد والثاني بالمعبود فاما المتعلق
 بالعبد فينبغي ان يتفكر هل هو على عصية ام لا فان رآه في ذلته تداركها بالتوبة

والاستغفار ثم يتفكر في نقل الاعضاء من المعاصي الى الطاعات فيجعل شغل العين
العبرة وشغل اللسان الذكر وكذلك سائر الاعضاء ثم يتفكر في الطاعات ليقوم
بواجبها ويجبر واجبها ثم يتفكر في مباداة الاوقات بالتواضع طلبا للاربع ويتفكر
في قصر العمر فينبه حذرا ان يقول غدا يلحسرقى على ما قسطت ثم يتفكر في صفاته
باطنه فيجمع الخصال المذمومة كالكبر والعجب والبخل والحسد وبوالي الخصال
الممدوحة كالصدق والاخلاص والصبر والخوف وفي الجملة يتفكر في زوال الدنيا
غير قصها وفي بقاء الآخرة فيجمعها واتما المتعلق بالمعبود فقد منع الشرع من
التفكير في ذات الله تعالى وصفاته فقال عليه الصلوة والسلام تفكر في خالق
الله ولا تفكر في الله فانك لو تذكرت قدره واقدره فلم يبق الا النظر في آثار الله تعالى
على المؤثر وجميع الموجودات من آثار قد تدعوا عجب آثاره الأديجي فأنك اذا
فكرت في نفسك كفى واذا نظرت في خلقك شغى اليس قد فعلت في قطرة ماء والو
انقضت الاعمار في شرح حكمته ما وقت كانت القطرة مغموسة في دم الحبيص
ونقاش القدر يشق السمع والبصر خلق منها ثلثمائة وستين عظما وخمسائة
وتسعا وعشرين عضلة كل شيء من ذلك تحته حكمة فالعين سبع طبقات و
اربع وعشرون عضلة لتعريك حدة العين واجفانها لو نقصت منها واحدة
لاختل الامر وأظفر في سواد العين على جميع صور السماء مع اسماءه وخلاف بين
اشكال الحناجر في الاصوات وتغير المعدة لانضاج الغذاء والكبد لإحالة الدم
والطحال لجليب السوداء والمرارة لتناول الصفراء والعروق كالخمد والكبد تنفذ
معها الدم الى اطراف البدن فيايبها الغافل لمنعك خبر منك ولا تعرف من
نفسك الا ان تجوع فتاكل فتشبع فتنام وتغضب فتتألم فيها ذنوبك عز اليها ير
واعجبها لك لو رايت خطأ مستحسن الرق لا ورثك الدهش من حكمة الكاتب وانت

ترى رقوم الغد وقد لا تعرف الصانع فان لم تعرفه بتلك الصفة فتعجب كيف أعصى
بصيرتك مع روية بصرك : شعراً

عشت دهرًا بالقفي	ها ضافي كل فين
قانعًا من امر ذفر	يا بأطير لثقي

أنقيها وهي تضمي في من تحت المجي

ولمئي تدني اليها	والمدى فوق المسن
ثم لا اخذ منها	مثل ما تاخذ مني
اتهما المتجمل عنها	وهو شبه المتأكي
ليس للزنج بالسير	ركوب المطمئن
ليت شعري والفق	مفرًا باقي ولو آني
أي شيء صم منها	للمريض المتعفي
اناذ اشكو فلا	تسمع شكوى المتجني
كجيب ظل يبكي	للحمام المتفني

أيها العبد بعين فكرك وعقلك : هل تجد سبيلًا لخلاص مثلك : معاقًا
على فعلك : أين اعتبارك باطلاق أسلافك : أين فكرك في فراق الألف :
مقى تنقل عن قبح خلافاك :

قل للمفرط يستعبد	ما من ورود الموت بئد
قد أخلق الدهر الشبا	ب وما مضى لا يسترد
أو ما يخاف أخو المع	صبي من البطش لا شد
يومًا يعاين موقفًا	فيه خطوط لا تحد
فألى مريشغل الفقى	في لهوه وألا مرجد

لا اهل له تعب وكذا به وحادى الموت يحدو	اهدوا عبد الزمان يا من يؤمل ان يقدر
وتزوج داعية المنسون على ما قيلنا ونقدو	
ودونه قبر واحد ثمر في الامال مد	يختال في ترف النعيم والعمر يقصر كل يوم
<p> سبحان من اظهر العجائب في مصنوعات : ودل على عظمتها بمبدعاته : وحث على بصيرة عباده : واياته : واظهر قدرته في البناء والنقص : قل نظروا ماذا في السموات والارض : سعد من تدبر : وسلم من تفكر : وفاز من نظر : واستعبر ونجى من جراهوى من تصبر : وهلك كل الهلاك وادبر : من سئل الموت مع الشعر المبيض : قل نظروا ماذا في السموات والارض : يا ارباب الغفلة اذكروا : يا اهل الاعراض احضروا : يا غفلين عن المنعم اشكروا : يا اهل الهوى خلوا الهوى واصبروا : فالدينيا قطرة تجوز واعبروا : وقاموا هلاك الهوى فان غم عليكم فاقدروا : فقد نادى منادى لصلاح : حي على الفلاح : فاستمع اهل الطول العرش قل نظروا ماذا في السموات والارض : قوله تعالى وما تنفق الايت والذرع عن قوم لا يؤمنون : كيف تصلح الفكرة لقلب غافل : وكيف تقع اليقظة لعقل اهل : وكيف يحصل انهم للشي عاقل : يا عجب المعرط والايام قلانك ولما اثل الى ركن ماثل : لقد خاب الغفلون : وفاز المتيقظون : وما تنفق الايت والذرع عن قوم لا يؤمنون : من كتب عليه الشقاء كيف يسلم : ومن عي قلبه كيف يفهم : ومن امرضه طبيبه كيف لا يسم : ومن اعوجج في اصل وضعه فبعيد من يتقوى بهتها من خالق الشقاء فالشقاء يكون : وما تنفق الايت والذرع عن قوم لا يؤمنون : كم عمل د على عامله : وكم امل جع بالخيبه على امله : وكم عامل بالغى في تعاد مفاصله : </p>	

فثبت ربح الشقاء للثبته يد حاصله : لقد نودي على المطرودين ولكن ما يسمعون :
وما تنفي الآيات والتذر عن قوم لا يؤمنون : **اللَّهُمَّ ايقظنا من سدة الغفلة و**
الجهالة : وعافنا من ملأ القنور والبطالة : وارزقنا الاستعداد لعاودتنا : وأوف
لنا فضلك واحسانك كما عودتنا : وامن علينا ما اتاه ما به اكرمنا : اللَّهُمَّ انا
نشك باذ الجلال والاكرام : يا عزيز الأحيطة بالاهام : يا من لا غنى لشي عنه :
ولا بد لكل شيء منه : يا من رزق كل حي عليه : ومصدر كل شيء اليه : يا من يوطي
من لا يستلذ : ويوجد على من لا يؤمله : ها نحن بعبك الخاضعون لطيفتك بالتهنئون
لعزك وعظمتك : الرجون لجعل رحمتك : اموتنا ففرطنا ولم تقطع عنا نعمك :
وخبتنا فعصينا ولم تحرمنا كرمك : وظلمنا انفسنا مع فقرنا اليك : فلم تقطعنا
مع غناك عنا يا كريم : اللَّهُمَّ ناليك بفضلك ورحمتك : ووقفت
لاقبال عليك والاشتغال بخدمتك : اللَّهُمَّ ارحمنا فاك بنا عالم : ولا تغربنا
فانك علينا قادر : آت البادي بالاحسان قبل قوس السائلين : واث الجواد
بالعطاء قبل طلب الرغبين : كيف يرجى سواك : واث ما قطعت الاحسان :
وكيف يطلب غيرك : ولنت ما بدلت عادة الامتنان : اللَّهُمَّ اجعل في قلوبنا
نورا نهتدي به اليك : وتولنا بحسن رعايتك حتى نتوكل عليك : وارزقنا ملاوة
التذلل بين يديك : فالعزيز من لا ذر بعزك : والسعيد من القبال احكام وحرمة :
والذليل من لقوتك بعبائتك : والشقي من رضي بالاعراض عن طاعتك : الحكم
حكمك فانفق الجليل : والامراموك فاليك تحقيق الامل : اللَّهُمَّ كثره قلوبنا
عن التعلق بمن دونك : واجعلنا من قوم تحبهم ويحبونك : واغفر لنا ولوالدينا
وبجميع المسلمين اامين برحمتك يا ارحم الراحمين
الجلوس الرابع في ذكر نوح عليه السلام



المحمدية الذي تسبح له البحار الطوافح؛ والتصبب المتوافح؛ والابصار الطوافح؛ و
 الافكار والفرايح؛ العزيز في سلطانه؛ الكريم في غنائه؛ سائر المذهب في
 عصيانه؛ رازق الصالح والطالح؛ تقدر عن مثل شبيهه؛ وتفر عن نقص
 بغيره؛ يعلم خافية الصدر وما فيه؛ من ستر اخبرته الجوايح؛ لا يشغل شاغل
 ولا يبرمه سائل؛ ولا ينقصه فائل؛ تعالى عن النذل المماثل؛ والضد المكاوح؛
 يسمع تفريل الورق على القفن؛ وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ ويتكلم وكلامه
 مكتوب في ألوح سموع بالاذن؛ بغير آلات ولا ادوات ولا جوارح؛ موصوف
 بالشمع والبصر؛ مروي في الجنة كما يرى القمر؛ من شبيهه لو كيفه فقد كفر؛ هذا
 مذهبه هل السنة والاثرة؛ ودليله حلي واضح؛ ينبغي من يشاء كما يشاء في ذلك؛
 فهو المسلم المسلم والمسلم والمسلم؛ لم ينفع كتمان بالنسب يوم القدر لا نه مشرك؛
 قال يوحنا ليس من اهلنا ان يعمل غير صلح؛ احمي على تهليل الصالح واشكره
 على ستر القبايح؛ واصلي على رسول محمد افضل خاد ورائع؛ صلى الله عليه وعلى
 صاحبه ابي بكر ذي الفضل الراجح؛ وعلى عمر العادل فخره اقبول رؤسايح؛ وعلى
 عثمان الذي بايع عند الرسول في المصطفى راجح؛ وعلى علي البير الجند الطوافح؛
 وعلى جميع الراء اصحابه؛ وعلى الراعي الشديد والعمل الصالح؛ قال الله تعالى
 وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نَجَّيْنَاهَا وَمَرَّسْنَاهَا؛ وقد نوح عليه السلام بعد
 وفات ادم بمائة وست وعشرين سنة؛ ولما تم له خمسون سنة بعثه الله
 تعالى الى قومه وقيل انه بعث بعد اربعمائة سنة من عمره وكان لا كفر قد عمر
 فكان يدعو قومه فيضربون به حق يفضي عليه وامره الله عز وجل ان يصنع سفينة
 فخر من المشاج فتكامل في اربعين سنة ثم قطعها وصنعها واعادها ولده ولجأ الله
 تعالى له عين القار فغلى غلياً ثاقباً طلاهها وجعل لها ثلاثة بطون فحل في بطون

وبعثهم ابن
 لسان بن مودودي
 ادريس

الشفلى الوحوش والسماع والمواة وفي الوسطى الذواب والانعام وركب هو ومن معه
 قابط بن العلي قال بن عباس رضي الله عنهما كان طولها ستمائة ذراع وعرضها
 ثلثمائة ذراع وثلاثين وعلوها ثلاثه وثلاثين ذراعا وفي رواية عند كان طولها
 الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع ثواب الماء يجنبها الارض فدار حولها
 كالأكليل فحطت الوحوش تطلب وسط الارض هربا من الماء حتى اجعت عند
 السفينة فحل من كل زوجين اثنين وقيل لراذافا التثور فاركب قوله تعالى
 بِسْمِ اللَّهِ فُجِّرْهَا وَفَرَسَهَا قَالَ الزجاج امرهم ان يسقوا وقت جربها ووقت استقرارها
 قوله تعالى وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجَبَلِ قِيلَ الْمَاءُ ارفع على طول جبل
 في الارض ربعين ذراعا وفادى نوح ابنه كنعان وكان في معزلي مكان منقطع
 وقيل في معزلي عن دين ابيه وكان ينافقه باظهار الايمان فدعاه الى الزكوب ظنا
 انه مؤمن فقال ما وقي الى جبل فجمع في الزكوة اي ينعني قال الكواكب اليوم من امر الله اي
 لا معصوم الا من تجر فانه معصوم قوله تعالى وَقِيلَ لِّلْأَرْضِ انبئي ما اهلك
 قال المفسرون ابتلعت ما ظهر منها وبقي ما لا تسمعه حجازا وانهارا وليتماء اقلبي
 اي امسكي عن انزال المطر وغنص الماء اي نقص وقصصا لا كثر بغري القوم
 واستوت بعض السفينة على الجودي وهو جبل بالموصل وانما قال نوح ان ارضي
 من اهلي لان الله تعالى وعد بجاه اهل فقيل له ليس من اهلك اي من اهل
 دينك وانما قال تعالى وَاَهْلَكَ الْاَمْنُ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ قوله تعالى إِنَّهُ
 عَمَلٌ غَيْرُ مُبِلِحٍ بعض السؤال فيه روي عن وهيب بن الورد قال لما عاتب
 الله تعالى نوحا في ابيه فانزل عليه راي اوطك ان تكون من الخليلين بكى
 ثلثمائة عاوج حتى صارت تحت عنبيه مثل الجراد من البكاء ولما قصت قصته
 نوح على نبيينا عليهما السلام قيل فيها فاصبر ان العاقبة للمتقين والمعصين

كما صبر نوح فان الظفر الثمين لمن يتق الله والمراد يستحصل لك الثمين كما حصل
لنوح وبنيه المؤمنين : مش

عجبا العيني كيف يطرقها الكوي كم قد صعدت وكم رايت مواعظا اين الذين طفوا وباروا واعتدوا لواغبروك بحالهم وما لهم فأصرف عز الدنيا طماعا لنا	ولتحيرني وقد انجلا عني المرأ لو كنت اعقل حين اسمع وادري وبفوا وطالوا واستخفوا بالورى ابكان دهرك ما عليهم قد جرى مبعادها ابدا حديث يفترى
---	---

يا حامل من الذنوب انما لا تقالا : يا مرسلأ عنان طوه في ميدان زهوه رسالا :
كأنك يفتيك حين تحرض الكتاب قد سالا بين المعرف بما جاءه : بين المعتذر
الى مولا : بين الثاقب من خطايا : بين الأنيب من سفرهواه : نهارا الاعتراف :
فاكل حطب لا اقتراف : بجانب الزفرات : تهدر حصون السمات : مياه الحسرات :
تفصل انجاس الخطيات : اخوا في انما مرضا القلوب من الذنوب : واصل العافية
ان تنوب : دوام الطلح يوقع في صعاب العلا : آتيت يا مرضى الشرة كرايت
صريقا الهوى : ويحك اقرب باب الطبيب يصف لمرضك صفحة قبل ان تسري
منككة الغريظ فتصيرك الى موت الهلاك : تلاوة القرآن تعمل في امراض المفوائد
ما يهل المسلم في حال الاجساد : مواعظ القرآن لا مراضا لقلوب شافية : وادلة
القرآن لطالب الهدى : كافية : بين السالكين طريق السلامة والعافية : مالي اري
السبل من القوم عافية : يا طالب النجاة دمر على قرع الباب : وذاهم اهل التقى دوى
الاباب : ولا تخرج وان لم يفتح لك الباب : فرب نجاح بعد الهاس : ودمت غوى
بعد لا فلاس : وقف وقوا المنكر من وتبطل : واستشعر الخضوع واستقبل الذووع
واحلل : واحذر سهم الغضب ان يصيب القتل : ولما الى موكان في خطبك اسئل

<p>يا سيدي ما مغوتي بغيرية فان تقبل العبد الضعيف تطو ولا اليك ولا غفرانها بطريق فان رجائي فيك غير ضعيف</p>	<p>فصل في قوله تعالى يوم تجرد كل نفس لما عملت من خير أو شراً عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكدر ربه تبارك وتعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا شيئا قده وينظر عن اشأمنه فلا يرى الا شيئا قد موهن ظرأما به فستقبل النار فمن استطاع منكم ان يلقى النار ولو بشق تمرة فليفعل وعن عتبة ابن عبد الله السبيعي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرق في مرضات الله تحفة يوم القيمة : يا له من يوم يقص فيه المظلوم من الظالم وتحيط بالظالم المظالم : وتصعد القلوب الى الاعلاصم : وليس لمن يرجع الا لاصم قال عليه السلام لتوكدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الخطاء من الثاة القراء يا كثير السيمات غدى ترى عملك : يا هاتك الحرمات الى مرتد ذلك : اما تعلم ان الموت يستحي في تديد ثمك : اما تحزن ان تؤخذ على سبع فعلك : واعجبك من راحل تركت الزاد في غير رحلك : اياين فطنتك ويقظتك وتدبير عقلك : اما بارزت بالقبيح فاين الحزن : اما علمت ان الحق يعلم السر والعلن سعت خبرك يوم ترجل عن الوطن : وستغيبه من رقادك ويزول لذنا السن : سعل</p>
<p>الحق ولا قام من مساورة الدهر ونادتك الا ان معك ذو وقير ونفسك لا تبكي وانت على الاثر</p>	<p>للله ثب قبل نقض ازمن العسر لقد حدثت للحاد ثات نزلها تتوح وتبكي للاحبة ان مضوا</p>
<p>كان داود عليه السلام اذا خرج يوم نياحته على ذنبه : اقلع مجلسه عن الوفاء ساوا من الخوف عند غديه : وكان عمر ابن الخطاب يترى لا يذني ورده فيبك حتى يسقط</p>	

ويبقى في البيت مريضاً يعاد وقد أحسن ليلة عند افطاره إن كذبنا أن كلاً وجهماً
 وطعاماً ما أضعف فبقي ثلاثاً لم يطعمه حقيق من علم ما بين يديه : ويتيقن أن العمل
 يخص عليه : وأنه لا بد من الرحيل عما لديه : إلى موقف صعب يسأل إليه : إن بقي في
 عن مضجع البطالة بمعنیه : قال حاتم الأصم من خلافة من ذكر أخطأ لاربعة
 فهو مغتر فلا يامن الشقاء الأول خطر يوم الليناق حين قال هؤلاء في الجنة ولا الهالي
 وهو كاذب في النار ولا الهالي فلا يعلم نجاتي الفريقين كان والثاني حين خلق في الجنة
 ثلاثي فيودي الملك بالشقاء والسعادة ولا يدري من الاشقياء هوام من السعداء
 والثالث ذكر هول المطلاع ولا يدري أي بشر يرضى الله أو يضطه والرابع يوم تصدّد
 الثامن شتاتاً ولا يدري أي الفريقين يمسك به تحقيق لصاحب هذه الاخطار
 ان لا يفارق قلبه : بكى عمر ابن عبد العزيز ليلة فاطل الفشل عن بكائه فسال
 ذكرت مصير القوم من بين يديه : الله تعالى قريب في الجنة وفي النار في الجنة وفي النار

كفو اغلطا مري	شعر	كاشفي لست ادرى
ولو ازل استماد		حقى نصر مرد مري
من لي اذا صرت رهنا		بالذنب في رمس قهري
بائي عذرا لا افي		رجي لي قبل عذري
فليت شعري متى		ادرك للمخيليت شعري

يا من قد وهى شبابه : وامتلأ بالزلل كتابه : يا ما بلغك ان الجلود اذا استشهدت
 نطقت : يا ما تعلم ان النار اضعاء خلقت : انها الكفر في كل ما يلقى فيها : ويصعب
 على خزيها والقوت لها ثلاثها : القوبة تحجب عنها والدمعة تطفيها : قال عليه الصلوة
 والسلام لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الارض لا مرّت على اهل الدنيا معيشتهم
 فكيف بمن هو طعامه لا طعام له غيره : اسقيا اهل النار لقد هلكوا وسقوا ولا يقدر

الواصفان يصف ما قد تقوا : كما عطفوا جميع بالحسين فسقوا : لهذا جزاؤهم اذ
خرجوا من الطاعة فسقوا : قطعوا و الله بالعذاب ومزقوا : واخذ كل منهم عنز فيقه
وفرقوا : فلورايتهم قد كبلوا في السلاسل واوثقوا : واشتد زفيرهم : وتضرع
اسيرهم : وقلقوا : وتمثوا ان لم يكونوا وودوا ما خلقوا : وذلوا اذ اعرضوا عن
النصح وقد صدقوا : فلا اعتذرهم تسمع : ولا يكادون ينفع : ولا اعتقوا : شغل

لوا بصرت عينك اهل الشقا	في النار قد غلوا وقد اهرقوا
تقول اولهم لا خير لهم	في الحج المهل وقد اغرقوا
قد كنتم حذرتم واحترما	لكن من النيران لم تفرقوا
وجيت بالنيران مزومة	شرارها من حولها محرق
وقيل للنيران ان احرقه	وقيل لخزان ان اطبقوا
واولياء الله في جنات	قد توجوا فيها وقد طوقوا
تدبروا كرم بينهم اخوت	ثم اجبلوا فسكروا تقوا

يا من بين يديه يوم لا شك فيه ولا مرا : يقع فيه الفراق وتقصم فيه العرى : تدبر
امر قبل ان تحضر توى : وانظر لنفسك نظرون قد لهم ودرى : قبل ان يفضى
الحاكم رب الورى : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا : يوم يشيب فيه
الاطفال : يوم تشير فيه الجبال : يوم يظهر فيه الوبال : يوم تنطق فيه الاعضاء
بالخصال : يوم لا يقال فيه البشار وكما عذر فقال : فترى من قد فترى يقدم
قد ما واخرى الى ودى : يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا : ينصب
الضوابط فتنازع وواقع : ويوضع الميزان فتكثر فيه المواضع : وتفسر الكتب
وتسيل المدامع : وتظهر القبايح بين تلك المجامع : وويل للعناب وويل
المسامع : ويحسر العاصي ويرجع الطائع : فكم من غفي قد عاد من الخير مقارا :

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْتَصَرًا ۖ **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا قَبْلَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَيْنَا
الْجَوَارِحَ ۖ وَنَتَيْنَا مِنْ رِقَدَاتِ الْغَفْلَاتِ وَسَاعِثَنَا فِائِتَ الْحُلُمِ الْمُسَامِحَ ۖ وَانْقَعْنَا بِمَا
عَلَمْتَنَا وَعَلَمْنَا مَا يَنْفَعُنَا مِنْكَ الْفَضْلَ وَلِنُنَاجِيَكَ **اللَّهُمَّ** اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرِ
ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ ۖ سَلِّمْ لَنَا أَوْلِيَاءَكَ ۖ وَحَرِّمْ عَلَيْنَا أَعْدَاءَكَ ۖ تُحِبُّ بِحَبْلِكَ مَنْ أَحَبَّكَ ۖ
وَتُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ ۖ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ۖ وَدُرُكِ
الشَّقَاءِ ۖ وَسُوءِ الْقَضَاءِ ۖ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ۖ **اللَّهُمَّ** رَحِمْتَكَ نَرْجُو أَنْ تَكُنْ لَنَا
إِلَى أَنْفُسِنَا طَرَفَةً عَيْنٍ وَاصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ **اللَّهُمَّ** ارْحَمْنَا بِتَرْكِ
الْمَعَاصِي كُلِّهَا مَا بَقِينَا ۖ وَارْحَمْنَا أَنْ نَتَكَلَّفَ مَا لَا يَمْنِينَا ۖ وَارْزُقْنَا حَسَنَ النَّظَرِ
فِيمَا يَرْضِيكَ عَنَّا ۖ **اللَّهُمَّ** فَارِحِ الْعَمْرَ كَأَنَّكَ شَغْلُ النَّفْسِ بِمَجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
رَحِمَنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةِ تَغْنِيْنَا بِهَا عَنْ زَحْمَةِ سِرِّكَ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ۖ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ۖ وَتَجَاوِزِ نِعْمَتِكَ ۖ
وَجَمْعِ مَصْرُوكِ ۖ **اللَّهُمَّ** احْفَظْنَا بِأَلَا سَلَامَ قَائِمِينَ ۖ وَاحْفَظْنَا بِأَلَا سَلَامَ قَاعِدِينَ
وَاحْفَظْنَا بِأَلَا سَلَامَ رَاقِدِينَ ۖ وَلَا تُشَقِّتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ وَلَا الْحَاسِدِينَ ۖ **اللَّهُمَّ**
طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ التَّفَاقُ ۖ وَاعْمَلْ لَنَا مِنَ الرِّيَاءِ ۖ وَالسُّدْنِ مِنَ الْكِبَرِ ۖ وَأَعِزَّنَا مِنَ الْخِيَانَةِ
فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِمَةَ الْإِعْيَانِ وَمَا تُخْفِي الصُّمُورُ ۖ **اللَّهُمَّ** مَغْفِرُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِنَا ۖ
وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ أَعْمَالِنَا ۖ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِنَا ۖ وَنُسْتَغِيثُكَ
لِمَوَاسِلِنَا ۖ وَنُسْتَغِيثُكَ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ۖ وَنُتَوِبُ إِلَيْكَ قَتَبِ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ
رَبُّنَا ۖ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ۖ وَسَرَعَ عَلَى الْقَبِيحِ ۖ يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجُرْإَةِ وَلَا يَهْتَكِ
السُّتْرَ ۖ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ۖ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ۖ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ۖ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالرَّحْمَةِ ۖ يَا صَاحِبَ كُلِّ نِيحْوَى ۖ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى ۖ يَا كَرِيمَ الصُّمُوحِ ۖ يَا عَظِيمَ
الْمُنَى ۖ يَا مُبْتَدِئَ الرَّحْمِ قَبْلَ سَخْفِهَا ۖ يَا وَرِثَةَ الْوَسْطَى ۖ يَا مَوْلَانَا ۖ يَا غَايَةَ



وغيثنا نبيك المصطفى نجا قينا من محن الزمان وعوارض الفتن : فاقا ضعفاء
عن حملها وان كثرا اهلها فعاقتك اوسع لنا يا واسع يا علیم يا غفر لنا ولولدنا
ولجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين :

الجلس الخامس في قصة عاد

الحمد لله الذي عز الاشياء في الامم والاولاد والافراد : المقدس عن الجوارح والآلات
والاطراف : خضعت لعزته الاكوان : واقترت عن اعتراف : وانقادت له القلوب
وهي في انقيادها تخاف : انزل لظرفه الذر تحويه الاصداف : كشف
للمتقين اليقين فشهدوا : واقامهم في الليل فسحروا : وشهدوا وارادهم عيب
الذين كفروا ففضوا : وزهدوا : وقالوا نحن اضياف : وقضى على المخالفين بالعاد :
واغاثهم التوفيق والاسعاد : فكلمهم هام في الضلال وماعاد : واذكروا آلاءه اذ
انذروهم بالآحقاف : احمد كما على ستر الخطايا والافتراء : واصلى على
رسول محمد الذي انزل عليه قاف : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي آمن
ببيته الخلاف : وعلى عمر صاحب العدل والانصاف : وعلى عثمان الصابر على
الشهادة صبر النضاف : وعلى علي ابن ابي طالب محبوب الائمة الفراف :
وعلى سائر الائمة واصحابه السادة الاشراف : وسلم تسليما : قال الله تعالى
واذكروا آلاءه اذ انذروهم بالآحقاف الانذار الاعلام مع تحوير والاحقاف
الزمان البغلام واحد ما جفت قال ابن اسحق كانت منازلهم فيما بين عمان
الى حضرموت باليمن وكانوا قد فشو في الارض وقهروا اهلها بفضل قوتهم
وكانوا اصحاب اوثان قال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر رقما وقوم
عليهم عوكة هرا وكاد عاو ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح وهي عاد الاولى بعث
الله تعالى اليهم هودا بن عبد الله ابن رياح ابن الخلود ابن عاد فدعاهم الى التوحيد

وكلما اندرهم زاد طغيانهم فحبس الله تعالى عنهم القطر ثلاث سنين حتى جهدوا
 وبعثوا إلى مكة وفكاه يستسقى لهم يبلغون سبعين رجلاً منهم قليل ولقيهم وهم أمة
 ولقمان ومثد ابن سعد وكان مرفد مؤمناً بكم إيماناً وكان الناس مؤمنهم وكافهم
 إذا جهدوا وسألوا الله تعالى عنكم لكمية فزولوا على بكر ابن معاوية وكان خارجاً
 من الحرم فأكروهم وكانوا أخواله وأصحابه وكان سكان مكة العالوق فلما هموا يدخلون
 الحرم ليستسقوا قال مرثد انكم والله لا تشقون بدعائكم ولكن ان اطعتم نبيكم سقيتم
 فقالوا يا محمد احبسوا هذا عبثاً فلا يقدر من معنا مكة فانه قد تبع دين هو يخرجوا
 يستسقون فنشأت سخايب وقيل للوفد اختاروا فقال مرثد يارب اعطني صدقاً
 وبراً فأعطي وقال لقمان اعطني عمراً فاختار عمر سبعة سنين فكان يافعاً لفرخ حين
 يخرج من البيضة واخذ الذكر لقوته حتى اذا مات اخذ غيره الى ان ماتت السبعة
 فماتت وثلاث سنين سحاب بيضاء وحمراء وسوداء ثم نودي منها يا قاتل الخمر
 فاختار السود لانها اكثر ما وضاعها الله تعالى الى عاد حتى خرجت عليهم من واد
 يقال له صقيت فلما راها استبشروا بها وقالوا هذا عارض ممطرنا فكان اول من
 راها فيها امرة منهم فصاحت وصوتت فقيل لها ما رايت قالت ريحاً فيها
 كنهها النار اما رجال يقولونها فبشرها الله عز وجل عليهم سبع ليال وثلثية
 اياهم خصوصاً اي متتابعة ابتداء غدوة الاربعاء اخر اربعاء في الشهر وسكنت اخر
 اليوم الثالث واعتزل هو ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يضيدهم منها الا ما
 يلين الجلود وتلتذ عليه النفوس فكانت الريح تقلع الشجر وتهدم البهوت وترفع
 الرجال والنساء بين السماء والارض فتدق رقابهم فتبين الراس عن الجسد فذلك
 معنى قوله تعالى كأنهم آتجار نخل خاوية ثم تد منهم بالحجارة قال عمر ابن
 ميهون كانت الريح تحمل القسيمة فتوقها حتى ترمى كأنها جردة وعن ابن عباس

رضي الله عنهم انه قال اول ما عرفوا انه عذاب رآوا ما كان خارجا من رجالهم و
 مواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الريش قد خلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم
 فجاءت الريح ففتحت ابوابهم وهالت عليهم بالزمل فكانوا تحت الزمل سبع ليال
 وثمانية ايام ولم يروا ثم قبضت ارواحهم شوط رحلتهم الريح في البحر فاصبحوا لا يرى
 الا مساكنهم فانظروا رحمكم الله كيف اهلك الخلق العظيم بالريح التي
 هي من الطغاة الاشياء ليهتن اثر القدرة وكذا الماتت الخلق عند صيحة ويحييهم
 عند نفخة فسبحان من بانت سطوته للمعاندين فقهرت وظهرت؛ ثار
 قدرته للمتيقنين فبهرت؛ كرمه للمرضى برحمته فحشا مختلف الى ان تكلف شعرا

سلطته في خلقه قاهر	وامره في ملكه باهر
سطوته باطشة بالورى	في ذرة معجزا ظاهرا
اذا تجلى في جلال العلى	ذل له الاول والاخر
كن حاذرا من بطشه	انه في امرة وقهره قادر

اسفا لمن ضيع الاوقات وقد عرفها؛ وسلك بنفسه طريق الهوى فانلقها؛
 ايس بالذنب كما خلق فيها لها؛ واملوا ينهي واجل قد انتهى؛ شئت اليه يصير
 العرف لوجب بها؛ عجبا العين امست بالليل هاجعة؛ ونسيت احوال يوم الواقعة؛
 ولا ان تفرغها المواعظ فتصني لها سامعة؛ ثم تعود الزواج عند هاضمته؛
 ولنفس من اصحت في كرم الكبر طامعة؛ وليست له في حال من الاحوال طامعة؛
 ولا قد است بالهوى في طريق شاسعة؛ بعد ان وضعت لها سبل قريبة
 واسعة؛ ولهم اسرعت في شوارع الله وشارعة؛ فتملكن مواعظ الاقوال لها
 نافعة؛ ولقلوبهم قصور التوبة عند لزواج الرائثة؛ ثم تحل لغرم يفعلوا فاحمل
 مرارا متتابعة؛ ايتا التار وهو متعبه؛ المتعب في امر لا يشقه؛ يا من صاح به

شخص
ولاذن

الموت في سلب صاحبه : ش

<p>امين من كان قبلنا آمننا اندهرنا الى عليهم فاضوا خدعنا الا مال حق جمعنا وايقعنا من المعاش فضولا ولم ير لفضيل ولا غني كم راينا من ميت كاذب مالنا فامن الدنيا كاذبا عجبا الامر ثم قسن ان</p>	<p>من اناس كانوا جمالا وزينا عددنا منهم سيا في علينا وطلبنا لغيرنا وسعينا لوقعنا بدومها لاكتفينا بشي منيها اذا ما مضينا ووشيكما يري بنا ما راينا لا نرهم يكتمون الينا الموت حق فقر بالعيش عينا</p>
--	--

كم يوم غابت شمسك وقلبك غائب : وكم ظلام اسبل ستره وانت في عجايب :
كم اسبغت عليك نعمة وانت للمعاصي ثواب : وكم صحيفة قدملاها بالذنوب
الكاتب : وكم يندرك سلب رفيقك وانت لاعب : يا من يامل الإقامة قد
رقت الزكائب : أفرق من سكرتك قبل حمرتك على المعائب : وتذكر من زول
حضرتك وهجران الاقارب : وبادر الى تحصيل الفضائل قبل فوت المطالب :
فالتائق حثيث والمجاهد والموت طالب : ش

<p>يا واقفا بسبل القبور أفرق قد هال لهم منكرو صاحبه وما تنال في مدبريه سرى البلى في جسد هم فحرن ينتظرون النشور اذ تقف يوم تاترى الصحف فيه طائفة</p>	<p>فأهلك اليوم عنك قد شغلوا وخوف ما قدموا وما عملوا ح للذود بينهم زجل دما وقيحا وسالت المقل الأملاك والانباء والرسل وكل قلب من هول وجل</p>
---	--

والنار قد برزت لها شعل طوبى لقوم يربحها نزولوا والنحر والتلسيل والعسل عن الوجوه الاستار والكلل	قد دنت الشمس من رؤسهم وأزلفت جنة التعبد فيها أكون عبيد يطاف بها والحور تلقاهم وقد رفعت
---	---

فصل في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا وعيد للظالم وتغزية للظالمين ومن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يمل للظالم حتى إذا أخذ له يقيله وقوله تعالى إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار؛ المعنى تشخص بصار الخلائق لظهور الأفعال فلا تمنع وقوله وأنذر الناس أي خوفهم يوم يأتيهم العذاب؛ يعني يوم القيمة؛ فيقول الذين ظلموا ربنا أجرنا إلى أجل قريب؛ أي مهلنا مدة يسيرة؛ وقال قتادة سالوا الرجوع إلى الدنيا؛ تجب دعوتك؛ يعنون التوحيد؛ فيقال لهم أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لا تكونون زوال؛ أي حلفتهم في الدنيا أنكم لا تعبدون؛ وسكنتم في مسكن الذين ظلموا أنفسهم؛ ضربها بالكفر والمعصية؛ وتبين لكم كيف فعلنا بهم؛ أي كيف عذبناهم وكان ينبغي لكم أن تنجزوا عن الخلاف وعبرنا لكم الأمثال؛ أي بينا لكم الأشياء؛ وقد مكروا ومكروهم في المشار إليه اربعتا قول أحدها أنه منزه قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال منزه ولا انتهى حتى انظر إلى السماء فامر باربعة من السور فقرأت واستعلمت ثم أمر بنا بون ففوت ثم جعل في وسطه خشبة وجعل على رأس الخشبة حجماً شديداً لحدته ثم جوعها وربط أرجلها باوتاد إلى قوائم القابوت ودخل هو وصاحب

لديها المكاوت واغلق بابها ثم ارسلها فجعلت تريد ان تلحق فصعدت في السماء ما شاء
الله ثم قال لصاحبه افتح فانظروا ترى ففتح فقال ارجع الى الارض كما هي الزمان
فقال خلق ثم صعد ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال ما ارجع الى السماء وما نزل
منها الا بعدا فقال صوب خشيتك فصوتها فانقضت السور وتريد ان تلحق فسمعت
الجبال هذتها فكانت نزول عن مواضعها والثاني انه بحث مضروبا في هذه
الفصة ليجري وان السور لما ارتفعت نودي يا ايها الطاغية اين تريد
فغيره غزل فلما رأت الجبال ذلك ظننت انه قيام الساعة فكانت نزول وهذا
قول مجاهد والثالث ان الاشارة الى الامم المتقدمة ومكرهم وشركهم واليه ينزل
والرابع انه هو الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله و
اخراجهم ذكره بعض المفسرين الويل لاهل الظلم من قتل الازرار وذكرهم
بالقبائح قد ملأ الاقطار يكفيهم ما هم قد وسعوا بالآثار ذررت ذررتهم
بما ظلموا وبقي لعارة دار والى دار العقاب وملك الغير الدار وغلوا بالعذاب
في بطون تلك الاحجار ولا مغيث ولا انيس ولا رفيق ولا جاري ولا راحة لهم
ولا مسكون ولا قرار سالت دموع اسفهم على تحملهم كالانهار شتير وابيان
الاصل فاذا به قد انهار املهم وان الله جار المظلوم من جاري فاذا قاموا
في القيمة زاد البلاء على المقدار سرابيلهم من قطران وتشتت وجوههم للآثار
لا يترك صفاء عيشهم كل الاخوان اكرادهم يوم تفتضح قلوبهم لآثارهم

ايمن الجسوم التي طابت مطاعها
الحاء ناخر دنياء وناعمها
لها العقاب لحافها قوادعها
كما الهت في مراعيها سواها

ناد القصور التي قوت معاليها
ايمن الملوك وابناء الملوك ومن
ايمن الجيوش التي كانت لواعظت
ايمن الذين هموا عمال خليفوا

اللَّهُمَّ اعصمنا من شر الفتن : وعافنا من جميع الحزن : واصلم منا ما ظهر وما بطن :
ونقّ قلوبنا من الحقد والحسد : ولا تجعل علينا تبعة لاحد : **اللَّهُمَّ** انا نعوذ بك
من الفقر الا اليك : ومن الدّل الا لك : ومن الخوف الا منك : ونعوذ بك ان نقول
رؤيا : او نغشى فجورا : ونعوذ بك من شوائب الاعلام : وعضال الزمان : وشيئة الرجاء :
وزوال الائمة : وفجأة التهمة : **اللَّهُمَّ** توكلنا مسلمين : والحقنا بالصلين : وغير
خزيانا ولا ندمين : ولا مفتونين : واغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين : امين

الجلس السادس في قصة نوح

الحمد لله الذي مهد لطايبيه سبيلا واحضا : وكر ابتعث نبيا مرشدا وناصحا :
فارسل آدم غاديا على نبيه بالتعليم ورأحا : فخلقه شيت وادريس وجاء نوح
فأتاه : وامرهودا بهداية عاد فلم يزل مكابها : والى نوح اخاه ضلحا : احمد
ما بدا برق لآحاه : واصلي على رسول محمد ما طهر الفلك ساجدا : صلى الله عليه
وعلى صاحبه ابي بكر الصديق وقيل في الصديق مادحا : وعلى الفاروق الذي
ليزل بنو الحق لا تحاه : وعلى عثمان وأعجب به طامحا : وعلى علي وأبلى
بفضل صاحبا : وعلى سائر الاله واصحابه ما تشرط على فانه صاحبا : وسلم
سليما : قال الله تعالى والى نوح اخاه ضلحا : نوح هو ابن جابر ابن ادم
ابن مسلم بن نوح : ارسل الله الى اولاده ضلحا بن عبيدان ايف من اولاد نوح
يطوا واما قال اخاه لا تمن قبيلتهم : قال يقوم اعبدوا الله ابي وجدوه
فلم يزد همداء الا طغيانا : فقالوا لمتنا بآية فاقرحوا عليه ناقة فاخرجهم الى
صخرة ملساء فحفصت تحض الحامل ثم انفلقث عن ناقة على الصفح الذي
طلبوها ثم انفصل عنها فصيل فقال ذروها تاكل في ارض الله ابي ليس عليكم
موتنها ولا علفها ولا تشوها بسوء وهو العقر كانت تثرّب ماء الوادي كل



في يوم وتسقيم اللبث مكانه قال علماء السير لم يتفقوا الى قول صلح واختالوا
 على قتله فذلك قوله تعالى كَيْفَ يَتَذَكَّرُ أَهْلُهَا ففقدوا في صلح جيل ينتظرونه
 فوقع الجبل عليهم فهلكوا ثم أقبل قوم منهم يقصدون عقرا لناقة فقال لهم صلح
 لناقة الله وسقيها يا اهل حدر واناقة الله وضربها من الماء فكمن لها قاتلها واسم
 قاتلها ابن سالف في صلح شجرة قوماها بهم فانتظم به عظلة ساقها ثم شدد
 عليها بالسيف فكسر عرقوبها ثم نحرها وقالوا لصلح اثنتا بمانعنا من
 العذاب فقال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام قال المفسرون لما عقبروها
 صعد فصلاها الى الجبل رعى ثلاث موات فقال صلح لكل غوة اجل يوم لا
 ان اليوم الا اول تصبح وجوهكم مصفرة واليوم الثاني حمرة واليوم الثالث مسودة
 فلما اصبحوا في اليوم الاول اذا وجوههم مصفرة فصاحوا وبكوا وعرفوا ان العذاب
 فلما اصبحوا في اليوم الثاني اذا وجوههم حمرة فضجوا وبكوا فلما اصبحوا في اليوم
 الثالث اذا وجوههم مسودة كانوا طليقت بالقارضاها باجمعهم لا قد حضرهم
 العذاب فتكفئوا والقوا انفسهم بالارض لا يدرون من اين ياتيهم العذاب
 فلما اصبحوا في اليوم الرابع انهم صيحت من السماء فيها صوت كل صاعقة فقطعت
 قلوبهم في صدورهم قال مقاتل حفرها لانفسهم قبورا فلما ارا تفعت
 الشمس من اليوم الرابع ولم ياتيهم العذاب ظنوا ان الله قد رحمهم فخرجوا من
 قبورهم يدعون بعضهم بعضا فقام جبريل فوق المدينة فسد ضوء الشمس
 فدخلوا قبورهم فصاح بهم صيحت عظيمة موتوا عليكم اللعنة فاتوا باجمعهم و
 زلزلت بيوتهم فوقعت على قبورهم قاعثير واخواني هؤلاء الهاالكين
 وانظروا الى سوء تدبير الخسرين لا بالناقة اعتبروا ولا بتعويضهم اللبث
 شكروا عتوا عن التيمم ويطروا وعتوا عن الكرم فما نظروا وعبدوا بالعذاب

فاحذروا: وكلما رآوا آية من الآيات كفروا: الطبع الخبيث لا يتغير: والمقدار ضلال
لا يزال يعمد: خرجت إليهم ناقدة من احسن النعم: وذر لهم ربها فتوهمت الزعم: و
فكفروا: وما شكروا: فاقبلت الزعم: اعادنا الله واياكم من الكفران: وحفظنا
من موجبات الخسران: اذاذ الطعت منان واعان: شـ
انها الشكر بالآ: ما اقدماز الرحيل: ويتبدل الرايس والقو: دين الموت دليل
فانتبه من رقة الغفلة فالعمر قليل: والطرح سوف وحق: فهما داء دخيل
يا من صبح مشيبه بعد ليل شبابه قد تلج: ونذيره قد حاص حول حمام وعرج: و
كانك بالموت قد اذى سريعا وزعج: ونقلك عن دارك امينت مكرها مكرها واخرج:
وحلك على خشونة النعش بعد لين الحودج: واقتربك الى قليل من الزاد واخرج:
فيا لا هيا في دار البلاء ما اتبع فلك وما استبح: ويا عالمنا نظرنا قد وبضاعتك
كلها اخرج: ويا غافلا عن رحيل سلب الاقران ائودج: شـ

سقط ريب الدارين القارين	لكل اجتماع فرق بين يدي البين
وكل يقضي ساعة بعد ساعة	تخالله عن نفسه ساعة الحين
يا عجباً متى ومن طول غفلي	أمرل ان آتني واتي ومن آتني

يا من يبارك مولاه بما يكره: ويخالفه في امره امما مكره: وينعم عليه وهو ينيه
شكره: يا من قبا تحه ترفع عناء ويكره: يا قليل الزاد وما الطول الشفره: والقله
قد دنت والمصدر الحمره: متى تعمل في قلبك المواظ: متى تراقب العواقب
وتلاحظ: اما تحذر من اعد وقد: اما تحاف من اندر وشدد: متى
تخطر نار الخوف في قلبك وتتوقد: متى تحذر يومنا فيه الجلود تشهد:
متى تترك ما يضي رغبته فيما لا يفد: اليك واليك اذكر الى الفضائل والتحذار
الحذر من الرذائل: فاتما هي ايام فلا تزل: شـ

فصول أن يكون مؤنك بقته ذهبت نفسه التسليمة كأنه	أغتم في الفراغ فضل كوج كمر صبيح رايت من غير سقم
لكتب إليكم بحديثي إلى عبد الملك بن مروان لا يطعنك في طول الحياء ما من محمد بنك واذكر قول الأول : شـ	
وبليت من كثير أجسادها ذلك زرع ندر ناحصاها	أذ الرجال ولدت أولادها وجعلت أحقادها تنادها
وكان الربيع بن خثيم يقول أما بعد فأعد زائد : وخذ في ذلك : كن وبعي نفسك : وكان إذا جن عليه الليل ينام فتناديه أمه يا ربيع ألا تنام فيقول يا أمه : ممن جن عليه الليل وهو ينفث البيات : فقول له إذا نام وقالت له أمه يا أبت ألا تنام فقال : نمت لم لا تكعوني نام : وتخرج مسرورا إسأله فما نام إلا ساجدا وكان جدير ابن الربيع يصلح حتى ما يات فيلته الأخوات شـ	
إذا كنت فارغا مسرورا وإذا ما هممت بالنطق بالبساط فاجعل مكانه تسبيحا	أغتم ركعتين زلغى الملائكة إذا كنت فارغا مسرورا
فحصل في قوله تعالى وأستمع يوم ينادي الناد من مكان قريب والمعنى استمع حديث ذلك اليوم والنادي سرافيل عليه السلام وقف على صخرة بيت المقدس فينادي أيها الناس هلموا إلى الحساب إن الله يأمركم أن تحضروا الفصل القصص والمكان القريب هو القصرة قال كعب ومقاتل هي قربا لارض إلى السما فماتية عشر ميلا : يا من يدعى إلى نجاته فلا يجيب : يا من قدر ضيقه ان يتحسر ويجيب : إن امرؤ ظريف وحالك عجيب : اذكر في زمان راحتك ساعدا الوجيب : واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب : ويحلف الحق حاضرا ما يغيب : يحصي عليك أعمال الطلوع وأفعال المغرب : ضاعت الرياضات	

في غير نصيب : سيماك تدل وما يخفى المريب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
 قريب : تدكر من قدا صيب : كيف نزل به يوم عصيب : وانتيه لاخذ الخط و
 النصيب : واحترز فعليك شهيد ورقيب : واستمع يوم يناد المناد من مكان
 قريب : لا بد من فراق العيش الرطيب : والنجاة ليلى مكان الطيب : واعجبا
 للذات بعد هذا كيف تطيب : ويحك أخضر قلبك لو عظم الخطيب : واستمع
 يناد المناد من مكان قريب : ستخرج واقه من هنا الوادى الرحيب : ولا يفعلك
 البكاء والتصب : لا بد من يوم يتغير فيه الشبان والشباب : وين هلا في الطفل
 الملول ويشيب : يا من عمل ردي فليته قد شيب : واستمع يوم يناد المناد
 من مكان قريب : كيف بك اذا انضرت في حال كتيب : وعليك ذنوب اكثر
 من رمل الكتيب : والمهيمن المطالب والعظيم الحسيب : فحينئذ يبعد عنك
 الامل والشبيب : التوح الى بك يا مغرور من التشيب : اتؤمن امر عندك
 تكنيب : ام قرك نصير على التعذيب : اقبل نصيحي اقبل على التذويب : واستمع
 يوم يناد المناد من مكان قريب : يا ماطلنا باعماله : يا مسئولنا عن افعاله : يا
 مكتوب جميع اقواله : يا مانقشا على كل احواله : سيمالك لهذا امر عجيب : واستمع
 يوم يناد المناد من مكان قريب : قول تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعا :
 ياله من يوم لا يستطيع له قاعا : صاح بهم من لم يزل امرة مطاعا : فمنازلتهم
 الحسرات فاسرهم قراعا : واستسلموا للهلاك ومادوا باعا : سماعا لما يجرى
 يومئذ سماعا : يوم تشقق الارض عنهم سراعا : من قههم الكود تمز بها مشاعا :
 وصيرت تلك الابدان رفاقا سعا : وكفخ في الصور فقاموا عطا : شامعا :
 وعلوا ان الهوى كان لهم خلاعا : فتدعى بالونيل من كان بالسرور تدعى :
 يوم تشقق الارض عنهم سراعا : حضروا من صعد القيمة قاعا : فوجده اصعب

البقاع بقاءً وتناولوا بالايمن واللهما اكل رقاعاً حُفِظَتْ اعمالهم فاجدوا شيئاً
مُصَنَّعاً خالِك يوم لا يراعى فيه الا من كان راعاً يوم تشقق الارض عنهم سرا
قوله تعالى قَدْ كَرِهَ الْفَرَّانُ مَنْ يَخَافُ وَيَعْبُدُ اَي فيحفظ به قال بعض السلف
من لم يعظه القرآن ولا الشيب فلو تناحمت بين يديه الجبال كما انعطى
ذال النفس للاهية تقرأ القرآن وهي ساهية اما لك ناهية في الآيات
الناهية كخوفك القرآن من داهية اما اعلمك ان ايام العمر متناهية
اما اخبرك ان اركان الحيوة واهية اما عرّفك اسباب الغرور كما هيده يا
متعباً في طريقه وقد بان البيان باليك لا اعتبار وقد نذرت القرآن يا
من تفرغ قلبه المواعظ وهو قاص ملآن لوحصرته بالذهن لكفاك زجر
القرآن ايتها الغافل زاحم اهل العزم وبادر فكأن قد نزل بك ما انتاح
وتجاوز فيفتح الكتاب على الرذائل ويغوث تحصيل الفضائل شراً

كل حي الى وراء وما	الدار بدار ولا المقام مقام
يستوي ساعة المنيّة في	ترتبة وجد الغني والإعْدَام
والذي زال وانقضى من غير	وشقاء كانت احلام

لقد وعظ القرآن المجيد بيد من الشد كالزعليك ويعيد غير ان الفهم منك
يعيد ومع هذا فقد سبق العذاب التهديد فذكر بالقرآن من يخاف
وعبد ان في القرآن ما يلين الجلاميد لو فهمه الضمير اراح وهو يعيد
كما اخبرك باهلاك الملوك العبيد واعلمك ان الموت لك بالصيد قد ذكر
بالقرآن من يخاف وعبد ان مواعظ القرآن تذيب الحديد وفيها للفهم
كل يوم زجر جديد وللقلوب لنيرة بكل يوم وعيد غير ان الغافل يتلو
ولا يستفيد فذكر بالقرآن من يخاف وعبد احضر اقلوبكم فالى كرم تقليد

يا معاشر الشيوخ في عقل الوليد : أما فيكون من يذكرك الله في قبره ويحييه : أما فيكون
من يتصور منزله والشرية : فذكر القرآن من يخاف وعيد : غدا يباع اثاث
البيت فمن يزيد : غدا يتصرف الوارث كما يريد : غدا يستوي في بطن الحديد
الفقير والعميد : فذكر القرآن من يخاف وعيد : يا قوم ستقومون للمبرئ
المعيد : يا قوم ستحاسبون على القريب والبعيد : يا قوم المقصود كله وبيت
القصيد : فمنهم شقي وسعيد : **اللهم الهنا ما ألهت عبداك الصالحين** :
وأيظننا من رقة الغافلين : انك أكبر مني وأعز مني : **اللهم** انك قد
أمرنا بالجهاد عن المسيء : فجاؤنا عن أسأمتنا بحميد كرمك : ولا تقطع عنا
يا مولانا عوائد فضلك ونعمك : ما ضرتنا من ردة فان أنت قبلتنا : ولا نبالي
من مصطننا : إن أنت رضىبتنا : اليك توجهنا : وبنايك نزلنا : وبجارك أختنا :
وإلهك فك تقضنا : **اللهم** يا من فتح بابك للطالبيين : وأظهر غناك للراغبين :
وأطلق بالسؤال لينة القاصدين : فقال في كتابه المبين : ادعوني أستجب
لكم : إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخولون جهنم داخرين : **اللهم**
اجعل لإيماننا سراجا : ولا تجعل لنا استدراجا : واجعل لنا سلبا وجنتا :
ولا تجعل مكرنا من مشيتك : انك انت الحليم الغفور : **اللهم** وشك ان
تجعلنا من اولياءك المقربين : وخزيك المفلحين : وأمننا من الفزع الاكبر
يوم الدين : برحمتك يا رحمن الرحيم : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين
المجالس السابعة في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام

الحمد لله القوي المتين : القاهر الظاهر المبين : لا يعزب عن معرفتنا
ولا يخفى على بصيرة الحكيم : فلذكر بهاته جباية السلاطين : وقل عند
دواعي كيد الشياطين : قضى قضاء كما شاء على مخاطبتين : وسبق اختياره



لمن اختاره : وأدم بين الماء والطين : فمؤكله أهل الشمال وهو كآه أهل اليمن بجو
 القدر بذالك قبل عمل العالمين : ولقد أنبأ إبراهيم ربه من قبل أن يولد عليه السلام :
 أجملكم حملاً لما كرم : واسلمه مئونة الصابرين : وأصلي عليه رسول الله
 على النبيين : صلى الله عليه وعلى صاحبه الصديق أول تابع له على الدين : وعلى
 الفاروق الفوق الامين : وعلى عثمان زوج ابنته ونعم القرين : وعلى علي
 بحر العلوم الأثرع البجليين : وعلى سائر آل واصحابه صلاة دائمة الى يوم الدين :
 وسلم تسليمًا : قال الله تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل فإبراهيم
 عليه السلام هو ابن ائمة وهو ابن تارخ ابن ناهور ابن ساروع ابن أرغوا بن فالغ بن
 عايوب بن شالخ ابن أرخشدا بن سام ابن نوح : وكان بين الطوفان : ومولد إبراهيم
 عليه السلام الف سنة وتسع وسبعون وذل لك بعد خلق آدم بثلاثه آلاف وثلاثمائة
 وسبع وثلاثين سنة : ولما أراد الله عز وجل إيجاد الخليل عليه السلام قال
 المقيمون لفرودنا فاجعل في علمنا ان غلاما يولد في قريتنا هذا يقال لدا إبراهيم
 بفارق دينكم ويكثر او ثا في شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا : فلما دخلت السنة
 المذكورة بعث نمرود الى كل امرأة حامل بقريته فحبسها عنده ولم يعلم بحبل امر
 إبراهيم : فجعل يولد غلام في ذاك الشهر الاذ يحبه : فلما اخذ امر إبراهيم الطاق
 خرجت ليلاً الى مغارة : فولدت فيها إبراهيم : واصلمت من شأنه ثم سدت
 عليه باب المغارة : ثم رجعت الى بيتها وزكته بمدينة كوثاء : وكانت تترود اليه
 فتزاهيها معه : قد جعل الله تعالى رزقه في ذاك : وكان ائمة قد سألها عن
 حملها فقالت ولدت غلاماً فمات فسكت عنها : وقيل بل اخبرته فانه فحقر له
 ويرثا وسد عليه بعقره : وكانت امه تختلف الى رضاعه : فلما انكم قال لا تمه
 من ربي : قالت انا : قال فمن ربي قالت ابوك : قال فمن ربي اني قالت لدا سكنت

فَسَكَتَ فَرَجَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَقَالَتْ لِدَانِ الْغُلَامِ الَّذِي كُنَّا نَحْتَدُّ نَشَأَهُ يَنْتَوِي بِرِجَالِ
الْأَرْضِ هُوَ بِنْدُكَ ۖ وَقَالَتْ ۖ فَقَالَ لِمِثْلُكَ ۖ قَدْ نَابَا لَلَيْلِ مِنْ بَابِ الْتَوَرُّبِ فَرَأَى
كَو كِبَا ۖ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ هُوَ الرَّهْمُ قَالَ وَكَانَ لِحَيْثُنِي سَبْعَ سَنِينَ ۖ فَقَالَ هَذَا
رَبِّي عَلَى زَعْمِكُمْ ۖ فَلَمَّا خَرَجَ كَانَ أَبُوهُ يَصْنَعُ الْأَصْنَامَ وَيَقُولُ لِدِيهَا ۖ فَيَأْخُذُ الصَّنَمَ
وَيُخْرِجُ فَيَقُولُ مَنْ يَشْتَرِي مَا يَضْرَهُ وَلَا يَنْفَعُهُ ۖ فَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتِهْزَاؤُهُ
بِالْأَصْنَامِ ۖ وَجَعَلَ يَقُولُ لِقَوْمِهِ مَا هَذِهِ الثَّمَانِيَةُ الَّتِي يَتَوَلَّاهَا عُلَفُونَ ۖ أَيْ
مَقِيمُونَ عَلَى عِبَادَتِهَا ۖ قَالُوا وَجَدْنَا أَبَا نَاهَا عُلِيدِينَ ۖ أَيْ أَنَا نَقْتَدِي بِهِمْ
وَنَقْلُدُهُمْ ۖ فَخَرَجُوا يَوْمَئِذٍ إِلَى عِيدِ لَحْمٍ فَخَرَجَ مَعَهُمْ ثَمَرُ الْقِي نَفْسُهُ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ
أَتَيْ سَقِيمٌ ۖ فَلَمَّا مَضَى قَالَ تَاللَّهِ لَا كَيْدَ إِلَّا أَصْنَامُكُمْ ۖ وَارَادَ لَا كَيْدَ لَهَا ضَمُّعُ الطَّرِيقِ
رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَهَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ بَيْتَ الْأَصْنَامِ وَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صِنْمًا
مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَخَشَبٍ فَكَشَرَهَا وَجَعَلَ يَجِدُ فِيهَا بَيِّنَاتًا
ثُمَّ وَضَعَ النَّاسَ فِي هِنَقِ الصَّنَمِ الْكَبِيرِ لَعَلَّهُمْ إِلِيهِ يَرْجِعُونَ ۖ فَلَمَّا رَجَعُوا قَالُوا مَنْ
فَعَلَ هَذَا بِالْهِنَا فَنَزَعُوا عَلَيْهِ الَّذِي سَمِعُوا مِنَ الْكَلِمَةِ فَقَالَ مَهْمَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ
أَيَّ يَسْأَلُهُمْ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ۖ أَيْ يَمْرَأَتِي مِنْهُمْ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ
قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهِنَا يَا بُرْهَيْدٍ قَالَ بَلْ فَعَلْتُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَالْمَعْنَى غَضِبَ
أَنْ يَعْبُدَ مَعَ الصَّغَارِ فَكَشَرَهَا ۖ فَجَعَلُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ۖ
حِينَ عَبَدْتُمْ مَنْ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ تَكْسُوا عَلَى رُؤُسِهِمْ ۖ أَيْ لَدَرَكِهِمْ حَبْرَةً ۖ فَلَمَّا لَزِمْتُمْ
الْحُجَّةَ حَمَلُوهُ إِلَى غُرُودٍ فَقَالَ لَهُ مَا الْهَلْكَ الَّذِي تَعْبُدُ قَالَ رَبِّي الَّذِي يَحْيِي وَيُمِيتُ
قَالَ نَا حَيٍّ وَأَمِيتٌ ۖ أَخَذَ رَجُلَيْنِ قَدْ اسْتَوْحَيَا الْقَتْلَ فَأَقْتُلَ أَحَدَهُمَا فَأَكْرَزَ قَدْ
أَمْسَتْهُ وَأَعْفَوْعَ الْآخَرَ فَكَوْنُ قَدْ أَحْيَيْتُهُ ۖ قَالَ فَاتَا اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ
فَأَمَرَتْهُمَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَهَيَّتَ الَّذِي كَفَرَا فِي غُرُودٍ وَجَسَّهُ سَبْعَ سَنِينَ ۖ وَجَعَلَ

آمَدْنِي : وارسلهما عليهما فكانا يلحسان ويصيحان له : فثرا وقد له نارا ورماء فيها
 فسلمو كفت عنه عمرو فخرج مهاجرا الى الشام فتزوج سارة وهي بنت ملك حران
 وكانت قد خالفت مدين قومها : ومضى فنزل رضى فأسططن فأتخذ مسجدا : و
 بسط له الوزق فكان يَصُفُّ كُلَّ مَنْ نَزَلَ بِهِ : وانزل الله عليه صحفا : ثم ان الله
 عز وجل اتخذه خليلا : واختار في سبب ذلك : فقيل لا طعامه الطعام وقيل
 لان الناس اصابتهم سنة فاقبلوا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت له
 ميرة من صديق له بمصر في كل سنة فبعث غلاما بالابل الى صديقه فلم يعطه
 شيئا فقالوا الواحتمنا من هذه البطحاء ليرى الناس ان قد جشنا بميرة فلا والفر
 رملا : ثم اتوا الى ابراهيم فاعلموه فاهتم لاجل الخلق فنام : وجاءت سارة وهي
 لا تعلم ما كان ففتحت الف را فاذ ذقيق حوا : فامرت الخبزتين فخبزوا : واطعموا
 الناس فاستيقظ ابراهيم فقال من اين هذا الطعام فقالت من عند خليلك
 المصري : قال بل من عند خليلي الله نبي عني اتخذه الله عز وجل خليلا : واما
 عمرو فانه بقي بعد لقاء الخليل في النار اربعمائة عام لا يزداد الا عتوا قال زيد
 ابن اسلم بعث الله الى عمرو ملكا فقال له امان بي واترك على ملكك فقال
 وهل لك رب غيري فانه ثانيا وثالثا فاني ففزع عليه بابا من البعوض فاكلت
 لحوم قومه وشربت دماءهم وبعث الله تعالى بعوضة فدخلت في منخره فمكت
 اربعمائة عام يصير رأسه بالمطارق وادحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب
 بها راسه : فمكت به بذلك الى ان مات : وقال مقاتل يكتب بالبعوض اربعين
 يوما ثم مات اخوا في السمعة من اعتبر وتفكر في العواقب ونظر صابر الخليل
 ما عليه مجرم : ولهذا مدائح كثر : فمن صابر الهوى : ومن استفاد : ومن غفل : فالله اعلم
 يا فتاداي خليلي عيسى انا

فاطمني وقد عصيت زمانا

<p>اذا الرنج حركت اغصانا اذا ما اتقا بلوا اخوانا لا يسئين الحريم ولا رجوا انباهي بحسنها الشجانا من بنات النعم فخر الحسانا رفن الا الظلال والاكتانا ويزورون ربهم احيا فانا</p>	<p>يا فتوا دي اما نحن الى طوبى مثل الاولياء في جنة الخلد قد تعالوا على سرفد زير وعليهم تيمامهم والا كاليل ثم ابوا فاستقبلتهم حسان بوجوه مثل المصابيح ما يع فهم الذهر في سرور عجب</p>	
<p>يا غافلين عما نالوا ملتزمين التقوى وما مالوا ما طيب ليلهم في المنجاة وما اقربهم من طريق النجاة فصبان من كشف لهم ما غطي عن الفساة واعطاهم من جوده كل خير وميز فقطعوا مقاور الدنيا بالصبر ولا صبر وكابك والجماعه حتى شفى راضب الذير اخواني احوال هذه الدنيا تبارى اما ترون زيجام مستردا مستعارا اما اللذات ففازت وابتقت عارا واما العسر ففتنب جهارا وسلب القرين يكفي وعظا واعتبارا اياك واما الدنيا فزارة لقد قرت عيون الزاهدين وماتوا لكرام قطعوا بالقيام ليل وبالصيام نهارة واخذوا الحمد لحاقا والصبر شعارا ربح القوم وخسرت وساروا الى محبوب وما سرت واستنبروا الى القرب وما استنبرك فذوبك طردتك عنهم وخطايا ابعدتك منهم فخر في الليل ترى تلك المرفقة واسلك طريقهم وان بعدت الشقة فابك على فاحريك عنهم واحذر الفسقة وشعرا</p>	<p>واظنهم يفكر ما اليه قصير ونسيت ازال العزم منك قصير والى مشيك والمشيبي مذكير</p>	<p>شوق عسى ان ينفع التمشير طولت اما لا تكلفها الطوى قد انصحت نياك عز غدا تها</p>

دَارُ الْهَوَىٰ بِرَّهَوَاهَا مُتَقَنًّا وَأَعْلَمُ بِأَنْتَ رَاجِلٌ عَنْهَا وَلَوْ لَيْسَ الْغَضَبُ فِي الْعِيشَةِ إِلَّا بَلَقَةً لَا يَشْعُرُكَ عَنْ جَلٍّ عَنْ أَجَلٍ وَلَقَدْ تَسَاوَىٰ بَيْنَ أَطْيَافِ الْكُرَىٰ	تَرْجُو لِلْقَامِ بِهَا وَأَنْتَ تَسِيرُ تَحْتَرَّتْ فِيهَا مَا أَقَامَ ثَبِيرُ وَيَسِيرُ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ كَثِيرُ أَبَدًا فَمَلَأَ قَسْرَ الْحَقِيرِ حَقِيرُ فِي الْأَرْضِ مَلُومٌ بِهَا وَأَمِيرُ
---	---

فصل في قوله تعالى قُلْنَا إِنَّا نُكَوِّنُ بَرْدًا فِي سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ لما استأخذه الخليل
الاصنام حمله إلى ممرودة فعز به على هلاكه فقال رجل خرقوه فالقي في النار
وهو ابن ست عشرة سنة **قال** علماء السير حبسه ممرودة ثم رجع له بنينا نا إلى
سفع جبل منيف طول جداره ستون ذراعًا ونادى منادى ممرودة أيتها الناس
احتطبوا لإبراهيم ولا تختلفن عن ذلك صغير ولا كبير فمن تحلف ألقى
في النار ففعلوا ذلك أربعين ليلة حتى كانت المرة تقول إن ان ظفرت بكنا
لأحتطبن لنار إبراهيم حتى إذا كاد الحطب يساوي رأس الجدار قد فوافيه
النار فارتفع لها حتى ان كان الطائر لهم بها فيحترق ثم بنوا بنينا نا شامخا
وبنوا فوقه منيفًا ثم رفعوا إبراهيم على رأس البنيان فرفع إبراهيم رأسه
إلى السماء فقال اللهم أنت الواحد في السماء وأنا الواحد في الأرض ليس في الأرض
أحد يعبدك غيري حسبني الله ونعم الوكيل ثم رمي به فاستقبل جبريل
فقال يا إبراهيم لك حاجة فقال ألمَّا أَيْتَكَ فَلَا قَالَ جبريل فسأل ربك فقال
حسبي من سؤالي علمه بحالي **وروي** أنما ألقى في النار جازت عامة
الخليقة إلى ربها عز وجل فقالوا يا رب خلِّيك يلقى في النار فاذن لنا ان نطفي
عنه فقال هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأما ربه ليس لي رب غيري
فان استغاث بك فما غثوه ولا فدغوه فلما ألقى في النار دُعَا رَبِّه فقال الله عز وجل

يُنَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۚ فَذَرَتْ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ اهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
فَلَمْ يَنْضَجْ مِنْهَا كُرْعٌ ۚ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ يَبْقَ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَارٌ إِلَّا طُفِئَتْ
ظَلَّتْ أَنْهَامُهَا لِقِيَّ يُعْنَى ۚ وَلَوْلَمْ يَتَّبِعْ بَرْدُهَا سَلَامًا لَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَرْدِهَا
قَالَ علماء السُّنَنِ مَا كُنِيَ فِي النَّارِ اخْذَتِ الْمَلَائِكَةُ بِصَبْعِهِ فَأَجْلَسُوهُ عَلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا عَيْنٌ مِنْ مَلَأَةِ عَذَابٍ وَوَرْدِ أَحْمَرٍ وَلَمْ تَحْرِقِ النَّارُ إِلَّا وَكَأَنَّهُ نُزْلُ جِبْرِيلَ يَبْصُرُ
مِنَ الْجَنَّةِ وَطَنَفَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ الْقَمِيصَ وَأَجْلَسَهُ عَلَى الْمُنْفَسَةِ وَقَعَدَ
مَعَهُ بِمَعْدَنِهِ فَأَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ۚ فَجَاءَ أُنْزَالِيٌّ فَمَرُودٌ فَقَالَ ثَنْ لِي إِنْ
أَخْرَجَ عِظَامَ إِبْرَاهِيمَ وَادَّفِنَهَا فَخَرَجَ فَمَرُودٌ وَمَعَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْحَاطِطِ فَتَقَبَّلَ فَادَّ
إِبْرَاهِيمَ فِي رَوْضَةٍ تَهْتَزُّ وَنِبَاتُهُ يَذْزِي وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ وَتَحْتَهُ الطَّنْفُسَةُ
وَالْمَلَكُ إِلَى جَنْبِهِ فَنَادَاهُ فَمَرُودٌ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنْ الْمَلَكُ الَّذِي بَلَغَتْ قُدْرَتُهُ هَذَا
لَكَبِيرٌ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْرُجَ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَشِيًّا حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ مَنْ
هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ مَعَكَ قَالَ مَلَكُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيُؤْتِسِّيَ ۚ فَقَالَ فَمَرُودًا
مَقَرَّبًا إِلَى الْمَلِكِ فَرَأَى الْمَلِكُ رَأْيَتَ مَنْ قُدْرَتُهُ ۚ فَقَالَ لِدُنِّي لَا يَقْبَلُ مِنْكَ مَا كُنْتَ
عَلَى يَدَيْكَ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتْرَكَ مَلِكِي وَلَكِنْ سَوْفَ أَذْجَعُ لِفَذَّاحِ
لَدَائِعِهَا فَانْهَرَتْ وَكَفَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ مَنْ أَخْرَجَ هَذَا
السَّيِّدَ مِنْ أَرْضٍ ۚ ثُمَّ أَعَانَهُ بِالْتَوْفِيقِ فَعَضَّدَ وَأَزْرَعَ ۚ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الْغُبَاتَ
فَاعَانَ وَكَوَاوِرَ ۚ فَلَمَّا رَأَيْنَا قُدْرَتَهُ حُلَّ عَنْ الْمُتَجَنِّقِ وَسَافِرَ ۚ وَلَمْ يَتَزَوَّدَا إِلَّا الْإِسْلَامَ ۚ
فَلَمَّا يَنْزَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۚ عَبْدٌ بِذَلِكَ نَفْسَهُ لَنَا ۚ فَبَلَّغْنَا مَتَالِئَهُ ۚ
وَعَرَفْنَا النَّمَايَكَ عِنْدَ الْبَيْتِ وَمِيقَاتِي ۚ وَلَمَّا رَجِئِي فِي النَّارِ لَا جَلِيلًا ۚ فَلَمَّا هَا بِلِسَانِ
الْقَهْقَرِيِّ ۚ يَنْزَارُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۚ قَدَمُهُ مَالٌ إِلَى الضَّيِّقَاتِ ۚ وَسَلَّمَ
وَلَدَهُ إِلَى الْفَرَبَانِ ۚ وَاسْتَغْلَمَ لِلرَّحْمِيِّ فِي التَّيْرَانِ ۚ فَلَمَّا رَأَيْنَا حَبَّتَنَا فِي بَيْتِ الْوَحْدِ لِهَيْمِ ۚ

قلنا يئنا ركوفي برداوسلما على ابراهيم بنو له هنيئا لى شفع جبل : واخصب
 من اجل من شرب : واكل : والقوه فيها وقالوا قد شعل : فخرج نمرود ينظر ماذا
 فعل : وقد خرج توقيع القدم من القديم : قلنا يئنا ركوفي برداوسلما على ابراهيم
 قابل القوم رسولنا باجمع نكديب : وقصدوا خيلنا باشد تعذيب : فلا شك
 ولا شك الى بعيد ولا قريب : وصاح بنفسه صبرا على الطول العظيم : قلنا
 يئنا ركوفي برداوسلما على ابراهيم : تعرضت له الاملاك فكفها كفا : فلما راينا
 لا يملك على غيرنا كفا : مدحناه ويكفي في مدحنا الذي وقا : واجتمع الخلايق
 ينظرون من صغى : فلما داني وقت القلب في الله بقلب سليم : قلنا يئنا
 ركوفي برداوسلما على ابراهيم : نفع يا جابر بل نماذا موضع رحمته : وحل في خيلنا
 فاليه الرحمة : وهل بذلت له الا لمة تبلى وشعة : فلما وكن نفسه على ان
 يصبر رحمه : وموحي من ذلك ذلك الكريم : قلنا يئنا ركوفي برداوسلما على
 ابراهيم : كانت الملائكة تدعى الخفي بالطاعة : فخرج هاروت وماروت
 فخرت البصاعة : وشاهدوا يوم الخليل ما ليس لهم به استطاعة راى
 ملواى ولا ارحم ولا راعه : فلما راينا ساكننا والاملاك في مقدم مقيم : قلنا
 يئنا ركوفي برداوسلما على ابراهيم : الله حرمنا شك بالخليل في ما زلته :
 والحبيب في مزكته : وكل خلص في طاعته : ان تغفر لكل مناسك ذلك
 يا كريم : الله حرمنا الطيع يا رازق : يا قوي يا خالق : نشك
 تالله اليك : واستغراقا في محبتك : ولطفا شاملا جليا وخفيا : ورزقا
 طيبا هنيئا ومرينا : وقوة في الايمان واليقين : وصلاية في الحق والدين :
 وعززا بك يدوم وتخلد : وشرقا يبعي وينتهد : لا يخالطه تكبر ولا عشو :
 ولا ارادة فساد في الارض ولا علو : ائتك صبيح قريب مجيب : ببرحمتك

يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدنا وجميع المسلمين : الاحياء منهم والميتين :

الجلس الثامن في قصّة بناء الكعبة

الحمد لله الملك العظيم الجليل : المنزوع عن النظير والقدير : المنعرج بقبول القليل :
المكرم بإعطاء الجزيل : نقدر سماعاً يقول أهل النعيطيل : نصّب للعقل على
وجوده ووضح دليل : وهدى إلى جوده أبين سبيل : وجعل الحسن خطاً
إلى مبلد جميل : فامر بهما بيت وجعل عن السكك الجليل : وأذير رفع ابنهم
القول بعد من البهت وأيقعيل : كما حواماً قصداً أصحاب الفيل : فارسل عليهم
طيراً ابابيل : ترهمهم بحجارته من جميل : أحمد كما نطق بجد وقيل :
وأصل على عهد رسول النبي التبيل : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الصديق
الذي لا ينقضه الاثقال : وعلى عمر وقُصِّلَ عمر قُصِّلَ طوبى : وعلى عثمان وكمر لثمان
من فعل جميل : وعلى عليّ ونجد قدر عليّ تضليل : وعلى هارث والدا صاحبه ذوى
القدر والجليل : وسلم تسليمًا : قال الله تعالى واذيرفع ابنهم القواعد من
البيت وامسكها : اختلف العلماء في المبتدئ ببناء الكعبة على ثلاثة اقوال أحدها
ان الله تعالى وضعه لا ببناء احد قبل خلق الدنيا قال مجاهد لقد خلق الله عز وجل
موضع لهذا البيت قبل ان يخلق شيئاً من هذه الارض بالقي سنة وان قواعد
لفى الارض المسابعة السقف : القول الثاني ان الملائكة بنته قال ابو جعفر الباقر
لما قالت الملائكة ان جعل فيها من يقصد فيها غضب الله عليهم فعادوا بالعرش
بطوفون حوله يسترضون ربهم تبارك وتعالى فوضي عنهم وقال بنو الى
في الارض بيتاً يعوز به كل من سطعت عليه كما فعلتم بعرضي : فبنوا هذا البيت
والثالث ان آدم لما اهبط اوحى اليه ابن لي بيتاً : واصنع حوله كما رايت الملائكة
تصنع حول عرضي : فيها : رواه ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال وهب فلما مات آدم بناه بنوه بالطين والحجارة ؛ قال مجاهد وكان موضعه بعد
 الغرق آكفة حمراء لا تقبلوها الشبول ؛ وكان ياتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب
 قال علماء السيرة لما سلم الخليل من النار خرج من معه من المؤمنين مهاجرين
 فترج سارة بحجران ؛ وقد مر مصر وبها فرعون من القردة ؛ فوصف له حسنها
 فبعث فانذها ؛ فلما دخلت قام اليها فقامت تصلي وتقول اللهم أنت بك وببرائك
 واحصنت فرجها لاعي زوجي فلا تسلط علي الكافر ؛ ففقط حتى ركض يريها فقال
 اللهم ان يمت يقل هي فتكلمه ؛ فأرسل ثم قام اليها قد عت ففقط حتى ركض يريها
 ثم أرسل فقال ردها الي ابراهيم واعطوها هاجر فوهبها لابراهيم وقالت لعل
 ياتيكم منها ولد ؛ وكانت سارة قد منعت الولد ؛ فولدت لاهم عيل فهو بكر ابيه
 وولد له وهو ابن سبعين سنة ؛ فلما ولدت غارت سارة فاخرجتها وحلفت
 لتقطع عنها خفصتها ثم قالت لا كسك في بي بلدي فاحي اليه ان ياتي مكث
 فذهب بها وبابنها والبيت يومئذ رقة حمراء فقال يا جبريل اهنأ أمرت
 ان اخضعهما قال نعم فانزلتهما موضع الحجير امرها جبران تخد فيه عريشا
 قال ابن عباس رضي الله عنهما اول ما اتخذ النساء المطلق من قبل ام اسمعيل
 اتخذت منطلقا ليعوي كرها على سارة ثم جاءها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي نض
 حتى وضعتها عند البيت عند دوحه فوق زمزم وليس بمكث يومئذ احد وليس
 بها ماء فوصعها هناك ووضع عند هاجر ابا فيه قمر وسقاء فيه ماء ؛ ثم فقي
 ابراهيم منطلقا فبعتة ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا
 بهذا الوادي الذي ليس فيه أي شيء ولا شيء قالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت
 اليها ؛ فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يصيبنا الله ثم رجعت
 وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل بوجهها البيت

ثم دعا لولاء الدعوات ورفع يده فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت امر اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك
الماء حتى اذا انفرد ما في السقاء عطشت وعطش ابنا وجعلت تنظر اليه يتكلم في
العطش ويتكلم فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في
الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي فنظر هل ترى احدا فلم تراه
فهيبت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان الجهول حتى جاوزت الوادي ثم انشأت المروة فقامت اليها ونظرت
هل ترى احدا ففعلت ذلك سبع مرات **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت من تريد نفسها ثم تسبعت فسمعت ايضا فقالت قد سمعت
ان كان عندك عواك فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فصحت بعقبها وقال لي
حتى ظهر الماء فجعلت تحو حننه وتقول بيد هاهنا هكذا وجعلت تعرف من الماء في سقاها
وهو يهوى بعد ما تعرف **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه
وسلم يرحم الله امر اسمعيل لو تركت زمزرا وقال لو تعرف من الماء لكانت زمزرا
عيننا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان
ضهننا بيتا لله بينه هذا الغلام وابوه فان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا
من الارض كالراية في ثلثه السبول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك
حتى مرت بهم رفقة من حمير فقبلين من طريق كداء فنزلوا في سفلى مكة
فراوا طائرا عاثقا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ملوكهم هذا الوادي وما به
فارسوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه به بالماء وامر اسمعيل فقالوا
تاذنين ان نزل عندك فقالت نعم ولكن لا حتى لكر في الماء قالوا نعم **قال**

ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت ذلك أم اسمعيل هي
 تحب الأكنس فنزلوا وارسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل بيئات
 منهم: وشب الغلام فيهم وتعلم منهم العربية وأنفسهم وأنجبهم حين شئت فلما أدرك زوجه امرأة
 منهم وماتت أم اسمعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج اسمعيل بطالع تركته فلم يجد
 اسمعيل فسل أم راته عنه فقالت خرج بيتي لنا ثم سالها عن عيشتهم وهيئتهم
 فقالت نحن بشر في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرأي عليه
 السلام وقولي له بغل عتبة بابه: فلما جاء اسمعيل كأنه أنس شيئا فقال هل
 جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألني عنك فاخبرته: وسألني كيف
 عيشتنا فاخبرته أنا في جهنم وشدة: قال هل أوصالك بشيء قالت امرئي إن أقرأ
 عليك السلام ويقول لك غل عتبة بابه: قال ذاك أبي وقد مر في أن افارقك الحقي
 بأهلك فطلقها: وتزوج منهم أخرى: فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم
 بعد فلم يجد فدخل على امراته فسألهما عنه فقالت خرج بيتي لنا قال كيف أنت
 وسألهما عن عيشتهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعدنا وثقت على الله فقال مطعماكم
 قالت اللحم قال فما شربكم قالت الماء: قال لكم برك لكم في اللحم والماء قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يومئذ حب ولو كان لهم دعا لم فيه قال فانا
 جلد زوجك فاقرعي عليه السلام ومريه بثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال
 هل تأكرم من أحد قالت نعم أنا نا شيخ حسن الهيئة وثقت عليه فسألني عنك
 فاخبرته فسألني كيف عيشتنا فاخبرته أنا بخير قال فاوصالك بشيء قالت نعم هو
 يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابه: قال ذاك أبي واثرت العتبة
 امرئي إن أمسكت ثوبا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا
 من زمزم فلما راه قام إليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد الشفيق والوالد بالولد

ثم قال يا سمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرتك بذلك قال وتعينني قال
واعينك قال ان الله امرني ان ابقي ههنا بيتا و اشار الى الكثر من رفعة على ما هو لها
قال فخذ ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل سمعيل ياتي بالحجارة و ابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع البناء جاءهم بالحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني و اسمعيل يناوله
الحجارة و هما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم انفرد باخراجه البخاري
قال علماء السيرة وولد اسمعيل اثنا عشر ولدا واتخذ الله نبيا وبشه لال عماليق
و جرمهم و قبايل اليمن فمنهم من عبادة الاوثان و عاش مائة و سبعا و ثلثا ثم سبته
ولما توفي دفنوا امرهم ابيه فابته و يقال بنيت ثم غلبت جرمهم على البيت و انهدم
فبذره العرافة ثم بنته جرمهم و قصد اصحاب الفيل و كان السبب ان ابرهته
بنى كنيسة و اراد ان يصرف اليها الحج فخرج رجل من العرب فاحدك فيها فغضب
ابرهته و قصد الكعبة فقتلها فامره ان يبنى على نحو الناس فاصابوا بالاعمال المطلب ثم
قال ابرهته لبعض اصحابه سئل عن شريف مكة فاتي ببعد المطلب فقال له ما حاجتك
قال ان ترو علي ايلي قال ولا تشلني في بيتي هو يدك و يد اباك فقال انار ب
لمن الا بول لهذا البيت رب سمعته فخرج فامر قيسا ان ينفقوا في الشعاب اخذ عجلته و الكعبين
قال

يا رب لا ارجو لهم سواكا	يا رب فامنع منهم حكاكا
ان عدد البيت من عاداكا	امنعهم ان يخرجوا قواكا

فبحث الله تعالى عليهم طيارد و مهاكر و من المشايخ و قيل كامنال الخطا طبع مع كل
طائر ثلاثة اعمار حملان في جبلية و جرمي منقاره و كانت كامنال الخنص و قيل
كرأس الجمل فكانت تقع على الرجل فتخرج من دبره و الا بايل جماعات في تفرقة
ثم بنت فرئيس البيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب ثم بناء ابن
الزبير ثم بنه الحجاج و بناء **سبحان** من اختص من عباده الاخيار

فجعل منهم الانبياء والابرار وانجلا لعصاة والتجار وركب يخلق ما يشاء ويختار شعرا

ليأتينك من الموت مالا	يَقْبَلُ رِشْوَةً وَلَا مَالًا
اذا مال على القوي والقوي مالا	يَا فَتَارَ الْهُوَى جَهْلًا وَضَلَالًا
لقد جئتك اذ كنت اوزارا فمالا	اِيَّاكَ وَالْمُنَى فَإِنَّ الْمُنَى مَحَالًا

كم قد سقى من الحسرات كؤسا وفرغ زبعا قد كان مأثوسا وطمس محولا يدركا
وشموسا وانمض محبونا ونكس رؤسا وابذل للتراب عن الثياب ملبوسا وشعرا

اذا كان ما فيه الفقير زائلا	فَيَسِيانَ فِيهِ أَذْرَاكَ تَحْتَ وَاحِطًا
وليس في يومئذ مأسور وغبط	بِحَزْنٍ إِذَا لَمْ يَعْطَى سِوَاكَ دَائِرًا

فصل في قوله تعالى في بيوت آؤن الله ان ترفع البيوت ههنا المساجد وآؤن
بمعنى امر وترفع بمعنى تعظم واسم توحيد وكتابه روى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال حب البلاد الى الله مساجد ههنا وابغض البلاد الى الله
اسواقها وفي الصحيحين من حديث عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من بنى مسجدا بغير الله له مثله في الجنة وفيها من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه من غدا الى المسجد وراح اعد الله له في الجنة ثم لا كما غدا وراح **قوله**
تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن الصلاة والمراد بن كراهة الصلاة المكتوبة قاله
ابن عباس وقال قتادة اذ القيام بحق الله وقال ابو سليمان الذمشي ذكر الله
باللسان **قوله** واقام الصلوة اي اداها ولو قتها وانما ههنا قال سعيد بن
المنجب ما اذن المؤذن منذ ثلاثين سنة الا وانافى لمسجد وقال سفيان ابن
عيينة لا تكن مثل عبد الله ولا باي حتى يدعى ائب الصلوة قبل النداء **قوله**
يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار تصعد القلوب الى الحناجر وتقلب
الابصار الى الزرقاء عن الكل والحق جد لنظر قال معوية بن وهب يكون النفس

فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فيهب عليهم من رياحها ومقوماتها وتخرج
 عليهم نوحا نوحا حتى تجري الا نهار من عرقهم والصابغون في ظل العرش يا
 من لا يردعه ما يشعده يا من لا يقنعه ما يجعده اما القار عن قليل موضعه اما
 اللحد عن قريب موضعه اما يرجع عنه من يشيعه ويؤخذ ما جمعه اجمعه
 كرم خرق حرقا بالخطاه ثم لا يرتعه كرم يعلو من الهوى وهو يدبعه لقد كانت
 ذنوبك تتركب بعضها بعضا وتعاطيت عيوبك فملاكت طولا وعرضا وهذا
 الموت يركض نحو روج ركضا وعندك من الدنيا فوق ما يكفي وما ترضى
 ع آمنت على مبسوط الامل بسطا وفيضا كوحضر الردي اذا اتى غصنا غصنا
 كرم ثليل بالاول وما بال هذا ونقضا اسمع مني قولا نفوعا ونصحا مخضعا قد
 جئيت طويلا فكن من اليوم ذليلا انصا روي عن ابراهيم ابن اذهر رحمه
 الله انه قال لرجل راه يصنعك لا تظعن في بقائك وانت تعلم ان مصيرك
 الموت فلم يصنعك من يموت ولا يدري اين مصيره الى جنة ام الى نار ولا
 يدري آتي وقت يكون الموت صباحا او مساء بليل ونهار ثم قال واذا سقط
 مغشيا عليه وقال ذواتون لقيت جارية سوية قد استلبها الولد من حبت
 الرحمن فاحصتها بهر ما خوالها فقلت علميني شيئا مما علمك الله فقالت
 يا ابا الفيص صنع على جوارحك ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان فخر الله
 ويهمل القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل فخذ ذلك يقيمك على الهاب
 ويؤتيك ولا يه جد يده يا امر الخزان لك بالطاعة فقلت زيدا يني فقالت خذ
 من نفسك لنفسك واطع الله اذا اخطأك ينجيك اذا امتنعت ثم ولت عني
 وبات عتبة الغلام ليلة على ساحل البحر فجعل يقول ان تعد بني فاني لك
 محب وان ترجمني فاني لك محب فلنزل يرددها الى الصباح وكان بعضهم

يقول الهوا على خوف فوت الأخرة حيث لا رجعة ولا جنة : **اخواني من**
النفوس نفوس خلقت طاهرة : ونفوس خلقت كدرة : واتما تصالح الرياضة
 في تحييب النفوس الحية : علامات الجهد في الطلب : الحذر من الزلل في ملازمة
 للعمل : والقلق من خوف السابقة : والحرص من حذر الخاتمة : فقولوا أحدهم
 يستغث استغاثته الخريق : ويلجأ لجأه الأسياء الكذل لبأسه : وسهر الليل
 فراشه : وذكر الموت حديثه : واليكاء دأبه : لما أشرقت النور : سار القوم :
 فقطع نفسك باليوم واليوم : **يا هذا** لورابت أرباب القلوب والأسيار : و
 قد أخذوا أكلة العبد في الأحبار : وقاموا في مقام الخوف على قدم الأتكار :
 يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار : عقدوا عزم الصيام وما جاء النهار :
 وتجنبوا الألسنة فليس فيهم مهذار : وغضوا أبصارهم ولا رموا غصص الأتكار :
 فانظروا كم هم إلى أين انتهت وصار : يخافون يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار :
 آخرتهم خزان شكل ما لها اضطبار : ودموعهم لولا التحريم لقلت كالأنهار :
 ووجوههم من الخوف قد علاها الضفار : والقلق قد لحاط بالقوم ودار : يخافون
 يوما تنقلب فيه القلوب والأبصار : جنة وفي إطلاقهم المخلاقهم : وراضوا
 أنفسهم بحسين أخلاقهم : فلذا أبهم قد أدا بهم كرب اشتياقهم : أنت الذي
 ما الذي حبسك عن تحافهم : حب الدرهم والدينار : **اللهم** انقظنا من
 هذه السنة : ووقفنا لإرتفاع دوي النفوس الحسنة : واتنا في الدنيا حسنة
 وفي الآخرة حسنة : وقنا عذاب النار : **اللهم** واتنا أفضل ما توفي عبادة
 الصالحين الأبرار : وازدقنا التوفيق للأعمال الصالحة : وسجدهم النفوس الحش
 ظهر منها وما بطن : يا كريم يا غفار : **اللهم** واستر عورتنا : وأمن روعتنا :
 وفرج همومنا : واذل نجومنا : يا حلیم يا ستار : واغفر اللهم لنا ولجميع



المسلمين الاحياء منهم واليتيمين : ببرحمتك يا ارحم الراحمين : آمين

الجلس التاسع في ذكر اسحق وقصة الذبح

الحمد لله الذي جعل لنا نبيا ورسولا : وحقق لنا الماء والثروة : وأبدى كل شيء وذرا : لا يغيب
عن بصره : ويبيد الغميل : بالليل اذا سرى : ولا يفرج عن علمه ما عسى وما طورا :
اضططى اذ وثق عني عما جرى : وانعتك نوحا بقى الملك وجرى : ونجا خليل
من النار فصار حرا ما ترى : ثم ابتلته بذبح الولد فادعش صبره الورى : يدي
ايني اري في المنام اني اذ بك فانتظر ما ذا ترى : احمد ما قطع نهار
يسير وكيل سرى : واصلي على رسوله عجل المبعوث في امة القرى : صلى الله
عليه وعلى ابي بكر صاحبه في الذكر والغار بلاورا : وعلى عمر الفاروق المحدث
في سره فهو نور الله يري : وعلى عثمان زوج ابنته ما كان حديثا يعترى :
وعلى علي جهر العلوم واسد الشرى : وعلى سائر الواصلين الذين اشتهر
فضله في الورى : وسلم تسليما : قال الله تعالى قلنا بلغ معك النبي قلنا
يدي ايني اري في المنام اني اذ بك : المراد بالسعي المشي معه وقصره وكان
حينئذ ابن ثلث عشرة سنة ولهذا الزمان احب ما يكون الولد والى فيه لانه
وقت يستغني فيه عن مشقة الحضانة والتربية ولم يبلغ وقت الاذى : و
العقوق فكانت الهوى اشد : وللعلماء في الذبح قولان أحدهما انه اسمعيل
قال ابن عمر عبد الله ابن سلام والحسن البصري ونعيل بن المسيب والشعبي
وجاهد بن الحارث والثاني انما سمى وهذا قول حمير بن علف والعباس ابن مسعود
وابن موسى وابي هريرة وأنس وكعب وهيب ومسروق في خلق كثير فاما سبب
امره بذبحه فهو لما لقي من اشياخه ان جبريل لما بشر سارة باسحق قالت
وما اية ذلك فاجاب عودا يا سارة في يدك فكلوه يكن اصابكم فاهترأخض فقال

ابراهيم فهو لله ذبيح فلما اكبر اسقى آبي ابراهيم في النور فقبل له اوف بندرك :
 فقال لا اسقى انطلق فحرب الى الله فاخذ ويكينا وجبلا ثم انطلق معه حتى
 اذا ذهب بين الجبال قال له الغلام يا ابت اين قريانا قال يهني ابي اري
 في المنام آي اذ بك فقال اسقى اشد ديرة باطي حتى لا اضطرب واكف شيئا بك
 لا يفتضح عليها من دمي فكراهه آتني سارة فحزن وامر مع مزا الشكين على حلقه
 ليكون اهون للموت علي فاذا اتيت سارة فاقرأها مع السلام فاقبل عليه
 ابراهيم يقبله ويكي فربطه وجر الشكين على حلقه فلم تذبج الشكين وقيل
 انقلب الشكين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاذا ايكيش فخذ وعلما
 عن ابنه واكتب عليه يقبله ويقول يهني اليوم وهبت لي فرجع الى سارة فاخبرها
 الخبر فقالت اردت ان تذبج ابني وكرت تعلمني قبل لما علمت ذلك ماتت
 في اليوم الثالث : واما قال فانظر ماذا ترى : آي ما عندك من الزأي ولم
 يقل له ذلك على جهة الموامرة في امر الله سبحانه قال يا ابت افعل ما تؤمر :
فسيكحان المقايض بين الخلق يقال الخليل اذ مع ولدك : فيلخذ الملك
 ويضعه للذبح : ويقال لقوم موسى ذبحوا بقرة فذبحوها وما كادوا يفعلون
 يخرج ابوبكر من جميع ماله : ويجعل ثعلبة بالزكوة قال علماء السير لم يمض
 ابراهيم حتى يبي اسقى وتوث الى الارض الشامية وعاش مائة وستين سنة
 وتوفي بفلسطين : ودفن عندبيه ابراهيم : **اخواني** تاملوا عواقب القصير
 وتصوروا في الهلاك وقور الاجر : فمن تصور زوال المحن : ويقام الشاء : هان
 الابتلاء عليه : ومن تفكر في فناء اللذات وبقاء العار : هان تركها لديه :
 وما يلاحظ العواقب الا بصير ناقد : ثم

الجمالكين عن حج الهدى	وهو ما واخضع للشاكين
-----------------------	----------------------

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَفْوَكَ	وَأَسْمَعُ مِنْهُ إِنَّهُ خَيْرُ مُؤْمِنٍ
وَأَجْعَلْ لِقَايَ مَعَاذًا حَتَّى	يَحْيَاهُ إِنَّهُ حُضْنٌ حَصِينٌ
إِلَهُ عَنِ زَكْرِ النَّصَابِي إِسْمُهُ	مَرَّتْ بَعْدَ بُلُوغِ الْارْبَعِينَ

أَخَوَانِي الْإِيَّامُ لَكُمْ كَالْمَطَايَا : فَإِنَّ الْعُدَّةَ قَبْلَ الْمُنَايَا : إِنْ الْإِنْفَادُ مِنْ
 دَارِ الْأَدَايَا : إِنْ الْعَرَا ضَرَّتْ رُضُوفُ الدَّكَايَا : أَنْ هَلِيَّةَ الْهَوَى كَالنَّشِيءِ الْهَلَايَا :
 وَأَنْ خَطِيئَةَ الْإِضْرَارِ لَا كَالْخَطَايَا : وَسَرِيَّةَ الْمَوْتِ لَا كَالنَّشِيءِ السَّرَايَا : وَفُجْئَةَ
 الزَّمَانِ لَا كَالْقَضَايَا : وَمَلِكِ الْمَوْتِ لَا يَقْبَلُ الْهَلَايَا : بِأَمْسُورَيْنِ سَتَظْفَرُ
 الْخَبَايَا : عَجَبًا لِمُؤَثَّرِ الْغَانِيَةِ عَلَى الْبَاقِيَةِ : وَلِيَا تَبِيعِ الْبَحْرِ الْخَضِيْعِ بِسَاقِيَةِ :
 وَلِخَنَادَارِ الْكَدْرِ عَلَى الصَّافِيَةِ : أَيُّهَا الْمَتَوَطَّنُ بَيْتُ غُرُورِهِ : تَأْكُلُ هَبْ
 لَازِعَا جَكَ : أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِقُصُورِهِ : هَتْمًا لَا خُرَاجَكَ : خَذْعُكَ تَكْ :
 وَانْخُصَّ فِي قُضَايَا حَاجِكَ : قَبْلَ فِرَاقِ وَلَدِكَ : وَازْوَاجِكَ : مَا الدَّنْيَا
 دَارُ مَقَامِكَ : بَلْ جَلْبَابُ إِذْكَ جَكَ : أَتَأْمَنُ بِطُشٍّ ذِي لَبْطُشٍ : وَتَبَارِزِهِ
 عَالِمًا بِرُؤْيَيْهِ وَلَمْ تَحْشَ : أَتَسِيْتُ الرُّكُوبَ عَلَى ظَهْرِ النَّعْشِ : أَتَسِيْتُ الْغُرُولَ
 فِي بَيْتِ الدَّاءِ الذَّبِيبِ وَالْوَحْشِ : أَتَسِيْتُ الْحُلُولَ فِي لَحْدِ خَشَنِ الْفَرَشِ : يَأْمَنُ
 لَا يَصْبِرُ لِلْقَضَا : وَلَا عَلَى خَدَشٍ : يَأْمَنُ غَرًّا بِخُرْفِ الْهَوَى قَدْلَهُمَا النَّعْشِ :
 يَأْمَنُ إِذَا وَزَنَ طَقْفَتَ : وَإِذَا بَاعَ عَشَّ : إِذَا جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَعَلَى مَنْ
 الْأَرَشِ : كَنْ مَنِيْقَظًا فَإِنَّكَ بَعِيْنُ ذِي لَعَرَشٍ : فَرَسُ

تَعْلَلُ بِالْأَمَالِ وَالْمَوْتِ اسْرَحْ	وَتَغْتَرَّ بِالْإِيَّامِ وَالْوَعْدِ انْفَعْ
أَمَّا لِلرُّومِ أَمَا لِهَيْتَ فَمَوْذِئُ	فِرَاقِ الْإِخْلَاقِ الَّذِي هُوَ أَوْجَعُ
فَوْزُغٌ خَلِيلُ النَّعْشِ قَبْلَ فِرَاقِهِ	فَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاغِنٌ وَمَوْذِعُ

يَا هَذَا عَلَيْكَ بِالْجَدِّ وَالْاجْتِهَادِ : وَخَلْ هَذَا الْكَسْلَ وَالرَّقَادَ : فَطَرَقَكَ

لا يبدلها من زاد في شئ

وَأَجْسُرُوا تَبَالِي	وَأَجْسُرُوا تَبَالِي	أَفْهَمُوا الْمَعَالِي
الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	الْجِدَّ بِالْخَطَا طَرَه	حَقًّا فَأَمَّا فَنَانِي
قَدْ خَدَعُوا بِالْمُهْلَكَةِ	قَدْ خَدَعُوا بِالْمُهْلَكَةِ	مَا لَوْلَا رِي فِي غَفْلَةِ
عَانَدُوا فِي رَيْبِهِ	عَانَدُوا فِي رَيْبِهِ	الْأَجْهُولِ يَسْأَلُ
فِي حَسَنَاتٍ طَبِيعُهُ	فِي حَسَنَاتٍ طَبِيعُهُ	دُنْيَاكُمْ حَبِيبِهِ
لَيْسَ لَهَا حَبِيبٌ	لَيْسَ لَهَا حَبِيبٌ	خَدَاعَةَ غَرَارَةِ
تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	تَلْبِسُ كُلَّ نَفْسِي	كَالْمُؤْمِرِ الْبَغْيِي
عَزِيزٌ مَا ذَلِيلٌ	عَزِيزٌ مَا ذَلِيلٌ	لَيْسَ لَهَا أَمَانَةٌ
تَشَقَّتْ الْأَثَرَابَا	تَشَقَّتْ الْأَثَرَابَا	تَفَرَّقَ الْأَحْبَابَا
لِقَاؤُهَا فِرَاقٌ	لِقَاؤُهَا فِرَاقٌ	غُلٌّ لَيْمَنَ لَا رَمَهَا
وَوَعْدُهَا وَعِيدٌ	وَوَعْدُهَا وَعِيدٌ	وَوَصْلُهَا صُدُودٌ
مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	مُشْرَابُهَا سَرَابٌ	صُدُودُهَا بِلَاءٌ
أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَهُ	أَنْ أَدْبَرْتُ فِجْهَهُ	أَنْ أَقْبَلْتُ فِقْهَتَهُ
يَحْطِي بِهَا الْجَهْلَالُ	يَحْطِي بِهَا الْجَهْلَالُ	لِذَاتِهَا مَسْمُومَةٌ
وَيَتَعَبُ الْارْيَبُ	وَيَتَعَبُ الْارْيَبُ	يَشْقَى بِهَا اللَّيْبُ
إِلَى مَسْخَلٍ مَقِي	إِلَى مَسْخَلٍ مَقِي	

س
أو

فصل في قوله تعالى لَيْسَ بِأَمَانَةٍ وَلَا أَمَانَةٍ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا يَجْزِيهِ **رُوحِي** لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ ابُوبَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا الْفَجَّازِي بِكُلِّ سُوءٍ نَعْمَلُهُ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ أَلَسْتَ تَنْصَبُ **الْأَسْتَ** تَحْزَنُ **الْأَسْتَ**

الست نصيبك الأولي : **وَرَوَى** ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ربكم عز وجل لوان عبادي طاعوني كاستقيهم للطنز بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار : ولما استمعتم صوكت الرعد : **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوها الا ابتلوا بالطواعين والاوجاع التي لم تكن في سلافهم الذين مضوا : ولا نقص قورم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان : وما منع قورم زكاة اموالهم الا موعوا القطر من السماء ولولا الهيايم لم يطر وا : ولا خفر قورم العهد الا سطا الله عليهم عدوهم من غيرهم : فاخذوا بعض ما في ايديهم **وقال** هشام اغمم اكن صدين مزة فضيل لربا ابا بكر ما هذا النعم فقال هذا بذنب اصبته منذ اربعين سنة **يا هذا** الطالب حديث فبادر : والفضائل معروضة فتاير : **اه** الوساو نطقه بالاقام : كيف غفل عن قوله تعالى اليوم نخوفكم على افواههم **اه** ليل امتدت الى الحرام : كيف نسيت وتكلمنا ايديهم : **اه** لقد مرر معت في الاجرام : كيف لم تدبر قوله تعالى وتشهد ان جعلهم : **اه** لجسد ربي على الرقاب اما سمع مناد ينادي على ربيوا فلا يربو عند الله : **اه** لذي قم فغير لتفريغ كاس الخمر اما باقه زجروا فاجتنبوه **قال** عثمان بن كعب القرظي انما الدنيا سوق خرج الناس منها بما ضرهم وبما نفعهم وكما اغتر ناس حتى خرجوا ملومين واقدم ما جعوا من لم يجد هم وصاروا الى من لا يجد هم فيحق لنا ان ننظر الى ما تعظمهم به من الاعمال فنعالها والى ما تحرف عليهم منها فاجتنبوها **وقال** يحيى بن معاذ المغيرة من عطل نيامه بالبطالات وساط جوارحه على الهلكات : ومات قبل الفاتحة من الجنابات : فاما من معاصيه حجة مشهورة : ونفسه ما يتجني عليها مشهورة : **اه** العين كمة امعشا : **اه** الامر بحري كما نشأ : **اه** على القلب حجاب امغوشا :

يا كثير المعاصي صدأ ومشى : عظممت ذنوبك فتق تقني : يا مقبلا وهو في
 المعنى يمضي : أفنت الزمان في الخطأ ضياعا : وسأكنث غررا من الامل والهاما
 تفكر في عمرك منى مقبلا مشاءا : لا في الشباب اصلحت : ولا في الكهول فحمت
 يا سقي السريرة : كرم عليك جريرة : ويحك انتسوا الحفيرة : امر هو عندك حقيرة
 ايامك قصيرة : وتضيئها على بصيرة : لقد قطع الاجل مسيره : ولكن على
 اقمع سيرة : ذنوبك حجة كثيرة : وعينك بها قريرة : ما تظلم مقدار شعيرة : يا
 من راح في المعاصي ونكدا : ويقول سأقرب اليوم او غدا : كيف تجمع قلبا قد
 صار في الهوى مبذرا : كيت تكلمه وقد أمسى بالجهل جملدا : لقد ضاع
 قلبك فاطلب له ناشدا : فياليت شعري باقي وجه ناقص الردي : تدرك ليلته
 تبث في القبر منفردا : ش

بَدَتْ دَهْمَاءٌ مَثْرُورًا بِالْخَطُوبِ	فَلَا حِظًّا بِأَنْصَارِ الْقُلُوبِ
وَقَدْ دَلَّ الْمَجْنُونُ عَلَى ذَهَابِ	كَمَا دَلَّ الظُّلُوعُ عَلَى الْغُرُوبِ
وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ مُحْجَبَاتٌ	وَشَرُّ حُجَابِهَا كَسْبُ الدُّرُوبِ

يا معرجا عن الهدى لا يسع في طلبه : يا مشغولا بالهوى مفتونا بالعبه : يا
 من صاح به الموت عند أخذ صاحبه : من يعمل سوءا يجز به : جز على قاتل
 الصديق : وتكلم اثار الرفيق : يجزيك على الاثيق : أنه استلب بكف
 التبريق : هذا الحد وعلا تبث به : من يعمل سوءا يجز به : كرمي عن خطاء
 فما انتهى : وكمر جزته الدنيا ثم يسى لها : هذا ركنه القويم قد وهى :
 وهما أنت في سلكه : من يعمل سوءا يجز به : اين من عتق وظلم : ولتم
 الناس منه الامة : اقتطعه الردي فما نفعه ما جمع ولم يندفع عنه غمته
 من يعمل سوءا يجز به : اللذات تقضي عن قليل وتمر : واخ الذنبا

الخاتمة مر: وليس في الدنيا شيء يسر الا ويضر: ثم يقول ذو الرلال يكسبه
 من يعمل سوء يجزيه: الكتاب: يحوي: حق التنوير: والحساب: باني على الذنوب
 وخاتمة: كما من الذنوب مئة: والامر جلي للفهوم لا يشبه: من: يعمل سوء يجزيه
 تقوم في مشرك ذليلاً: وتبكي على الذنوب طويلاً: وتحمل على ظهرك وزراً
 ثقيلاً: فالويل للعاصي وقبح منقلب: من يعمل سوء يجزيه: تجتمع الخلايق
 كلهم في صعيد: وينقسمون الى شقي وسعيد: يقوم قد حل بهم الوعيد
 وقوم قيامهم نزهتهم وعيد: وكل عامل يغترف من مشربه: من يعمل
 سوء يجزيه: انما يقع الجزاء على اعمالك: وانما تلذقي في غدا: من فعلك
 وقد نقصناك: نقصد اصلاح حالك: فاز كنت متيقظاً: بل بذلك: وان
 كنت نائمًا فانتهبه: من يعمل سوء يجزيه: **الحكم** احسن من المخالفة: و
 العصيان: واكتفنا افات الاعراض والتفريط والذسيان: كما حبتنا بكرمك
 من دواعي الكفر الموبقة: ونفحات البدع المحرقة: انت العلي العظيم المتعال
 ذو العز والكرم والمجد والجلال: تثيرت العقول في وصف جلالك: وتصرحت
 الافهام عن الاحاطة بكما لك: فانت مع جبروتك وعزتك تجزي الكسير
 وترحم الفقير: تعز الذليل اذا لاذ بيمينك: وتغني لسائل المسكين اذا لوتف
 يباك: وانت الملك الاعظم: والمولى الاكرم: وما نحن قد وقفنا بباك
 يا انت تعلم انه ليس في قلوبنا احد نرغب اليه: وغبنا اليك: ولا لنا ركن نفتقد
 عليه: اعقادنا عليك: وقد غرقت نفوسنا بالاساءة وانقطاع الحيل: و
 وثقت قلوبنا بجميل الزجاء وحسن الامل: وقد عاملتنا بكرمك وجودك
 والهمتنا معرفة وجودك: وزينتنا بصدى توحيدك: وانطقنا بتسميدك
 ونجيدك: واكرمنا بنصدي محمد خير خلقك: وجعلت حقاً علينا اعظم



الحقوق بعد حقك : فنشأ لك محسن لما نكأ بالتوفيق : وتزتين اسرارنا
 بالتحقيق : اللهم تقضل علينا بالقبول والاجابة : وازفنا صدق التوبة
 وحسن الانابة : واجعلنا ممن رجع اليك فأكرمت مقامه : يا من أمك بعنايته
 احبابه : آمين يا رب العالمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين :

مبرحتك يا ارحم الراحمين :
 المجلس العاشر في قصة لوط عليه السلام

الحمد لله الذي يحكم الاشياء كلها صنعا : وتصرف كما يشاء اعطاء وميثا :
 انشأ آدمي من نطفة فاذا هو موسي : وخلق عينين ليصير المسعى ووالا لذي
 الزرع وترا وشفعا : وضم اليه زوجة تدبر امر البيت وترعى : واباحه حمل
 الزرع وقد فهم مقصود المرعى : فعدا قوم الى الفاحشة الشنعا : فرجموا
 بالحجارة فلورايتهم صرعى : ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق
 بهم ذوقا : احمدا ما رسل محابا وابنت زرقا : واصلى على رسوله
 محمد افضل نبي علم الله شرعا : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
 الذي كانت نفقته للاسلام نفعا : وعلى عمر ميثا للاسلام بدعوة الرسول
 المستدعى : وعلى عثمان الذي ركب الفخار وبه يدعى : وعلى علي الذي
 يحبه اهل السنة قطعا : وعلى سائر الواصلين الذين قطع الله بهم الكفر
 قطعا : وسلم سلما : قال الله تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم
 وضاق بهم ذوقا : كان لوط عليه السلام ابن هاران ابن فارخ فهو ابن اخي
 ابراهيم الخليل عليه السلام وكان قدامن به وهاجر معه الى الشام بعد نجاته
 من النار : فنزل ابراهيم قلسطين ونزل لوط الارزق : فارسل الله تعالى لوطا
 الى اهل سدوم وكانوا مع كفرهم بالله عز وجل يتيكفون الفاحشة فدعاهم

الى عبادة الله تعالى ونههم عن الفاحشة فلم يزد هم ذلك الا اعتوا فدعا الله تعالى
 ان يصبر عليهم فبعث الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل فاقبلوا مشاة في
 صور رجال شباب فزلوا على ابراهيم فقام يخذلهم وقد هم اليهم الطعام فلم يأكلوا
 فقالوا لا ناكل طعاما الا بمثنه قال فان لم يثبنا قالوا وما هو قال تذكرون اسم
 الله عز وجل على اوله وتعبدونه على اخره فظهر جبريل الى ميكائيل وقال حق
 لهذا ان يخذله الله خليلا قلنا راا ايديهم لا تحصيل اليه ونكرهم اي خاف
 ان يكونوا الضؤوصا فقالوا لا نخفنا انا ارسيلنا الى قوم لوط ففضضت سارة
 تعجبا وقالت يخذلهم بانفسنا ولا ياكلون طعامنا فقال جبريل اليها الصاحك
 ابشري باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وكان بنت تسعين سنة وابراهيم
 ابن مائة وعشرين سنة فلما سكن زرع ابراهيم وعلم انهم ملائكة اخذ
 ينظرهم وقال هه لكون قرية فيها اربعة مائة مؤمن قالوا لا قال اربعون قالوا لا
 قال اربعة عشر قالوا لا وكان يعد هم اربعة عشر مع امرأة لوط قلنا فيها
 لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فسكت واظلمت نفسه ثم خرجوا من عندها وا
 الى لوط وهو في ارض لم يعمل فيها فقالوا انا منصية قولك الليلة فانطلق بهم ولما
 اليهم في بعض الطريق فقال ما تعلمون ما يعمل كل رجل هذه القرية والله ما علم
 على ظهر الارض اخبت منهم فلما دخلوا منزلا انطلقت امرأته فلخبرت بهم
 قومها وقوله تعالى سيأتي بهم ايل ساء مجيئ الرسل لانه لم يبر فهم
 فخاف عليهم من قومه وضاق بهم زعوا وقال لهذا يوم عاصيب وجاءه قومه
 يصرعون اليه ومن قبل اي ومن قبل مجيئ الاضياف كانوا يهلكون السيات
 فقال لوط هؤلاء بنياتي بعوا للنساء ولكون من امنه صار كاذب لمقن
 اظهر لكم ايل حل فانقوا الله ايل حذروا عقوبته ولا تحزنون في ضيفي اي لا

ففعلوا بهم ضللاً بموجب حياتي : أليس منكم رجل رشيد : فيأمر بمعروف
 وينهى عن منكر : قالوا لقد علمت ما لنا في بئريك من حق : أي من حاجتي
 وأنت كنعلم ما نريد : أي ما نريد إلا الرجال لا النساء قالوا أن لنا فيكم
 قوة : أي جماعة أقوى بها عليكم : أو أي إلى ركن شديد : أي العشرة
 منيعة وإنما قال هذا لأنه قد أغلق بابهم وباع الحون الباب وبير وموت
 نسور الجدار فلما رأت الملائكة ما يلحق من الكرب قالوا يا لوط انا أرسل ربك
 فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا واستأذنوا فدخلوا فمعه
 فاذن له فضرِبَ بجناحه وجوههم فاعلموا فاضربوا يقولون ألقوا الحجاً فان في
 بيت لوطاً تسخر قوم في الارض وجعلوا يقولون كما أنت حتى تصيغ نوبعاً : وانه
 فقال لهم لوط متى مؤيد هلاككم قالوا الصبح قال اهلكتموه صبر الآن
 فقالوا أليس الصبح يقرب : ثم قالت الملائكة انا نأسر بأدمك : فخرج
 بأمرانه وابنتيه وغنمه وبقرة يقطع من الليل : أي بتيمة تبغى من اخوه
 وأوحى الله عز وجل إلى جبريل تول هلاكهم فلما طأ الأتبع على عليهم
 جبريل واحتمل بلادهم على جناحه وكانت خمس فرساً عظمها سدو في كل
 قرية مائة الف فلم ينكسروا وقت رفعهم فأناء ثم صعد بهم إلى خارج الطير في
 الهواء لا يدري أين يذهب ومعه الملائكة : أي كلابهم ثم كفاهم عليهم
 ومعهما وجبة شديدة فالتفت امرأته لوط فرأى جبريل يحرق ثقلها ثم صعد
 حتى اشرقت على الارض فجعل يتبع مسافرهم ووعائهم ومن تحول عن القرية
 فرماهم بالحجارة حتى قتلهم وكانت الحجارة من سجيل قال أبو عبدة هو
 الشد يد الصلب من الحجارة مسومة أي معلمة قال ابن عباس كان الحجر
 اسود وفيه نقطة بيضاء وقال الربيع كان على كل حجر منها اسم صاحبه وما هي

مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْسُطُ ذُنُوبَهُمْ فَقَوْفٍ لِلْغَافِلِينَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ تَحْمِلُ تَحْمِلُ قَوْمَ لُوطَ
وَعَنْ ابْنِ رِضْوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَن مَاتَ
مِنَ أُمَّتِي يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطَ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يُخَشَّرَ مَعَهُمْ فَلْيَعْدِ وَمَوْثِقَةُ
الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَإِنَّهُ ابْصَحِبَهَا إِلَى الْغَضَبِ تَوْبُ بِ: فَالْحَدِّ الْحَدَّ مِنْ
عِلَامِ الْغِيُوبِ ❖ ❖ ❖ شَرُّ

لَا يُعْدِرُ عَنْ مَالِ الْإِعْمَالِ حَسْرَةً فِي مَعَاوِزِهِ وَالْمَسَالِ مِنْ سَعِيرٍ فِي بَعْثِكَ وَكَغَالِ أَبْدَانُكُمْ الْوَرَى فِي مُحَالِ بَعْدَ تَهْيِيدِكُمْ عَلَى الْإِرْتِهَالِ وَلَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الضَّلَالِ تَسْلُمُوا فِي غَدٍ مِنْ الْأَهْوَالِ	يَا صَحَّاحِ الْجَسَادِ كَيْفَ تَبْظَنُّ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْبَطَالَ تَهْتَدِي لَتَبَادَرْتُمْ إِلَى مَا يَفْئِيكُمْ أَتَمَّا هَذِهِ الْحَيُوتُ غُرُورِ كَيْفَ تَهْنِيكُمْ الْقَرَارُ وَأَنْتُمْ الْمَهْدَى وَاضِحٌ فَلَا تَعْدِي لَوَاعِيهِ وَأَنْبِيُوا قَبْلَ لَمَعَاتِ وَقُوبِهَا
---	--

أَخْوَانِي تَذَبُّرُوا الْأُمُورَ تَذَبُّرَ تَأْخُذٍ وَاصْغُوا إِلَيَّ فَاصْحَكُوا وَالْقَلْبُ
حَاضِرٌ وَاحْذَرُوا غَضَبَ الْحَلِيمِ وَهَتِكِ السَّاتِرِ وَتَاهَبُوا الْعِمَامَ فَسُبُوقُهُ
بَوَاتِرٌ وَتَهَيَّؤُوا لِلرَّحِيلِ إِلَى عَسْكَرِ الْمَقَابِرِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْإِبَالُ الذَّمُّوعَ تَشْرَى
الْمُحَاجِرُ وَيَنْدِمُ الْعَاصِي وَيَخْشَرُ الْفَاجِرُ وَيَتَكَثَّرُ الْعَرَفُ وَقَوِي الْحَاجِرُ
وَتَصْعَدُ الْقُلُوبُ إِلَى أَعْلَى الْخَنَاجِرِ وَيَفُوتُ أَكْتَسابُ الْفَضَائِلِ وَتَحْصِيلُ
الْمُفَاخِرَةِ فَمَا تَمْلُؤُوا عِرَاقَكُمْ فَالْأَلْبَيْبُ يَرَى لِأَخْرَجِ ❖ ❖ شَرُّ

مَسْتَرْكُمَا فَانْظُرِيْنَ أَنْتَ جُلُوعِ يَرْوَنَ لَنَا جَفَّتْ لِحَافِيْنَ مَكَا مَجِ	فِيَا جَامِعَ الدُّنْيَا الضَّرِيرَ وَلَا غَيْرَ لَوْ أَنَّ دُونَكَ إِصْبَارَ يَرْعُونَ كَلِمَا
---	--

ومن كانت الدنيا مماناً وهمته

سبأه المنا واستعبدت المطامع

روى ابو الذريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفرغوا من الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همها فترقى
الله عليه امره وجعل فقره يكن عينية ومن كانت الاخرة اكبر همها جمع
الله امره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله عز وجل الا
جعل الله قلوب المؤمنين تفقد اليه بالوفا والرحمة وكان الله عز وجل اليه
خياراً يرفع ويخفض رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
أخوف ما عليكم اثنتان: اتباع الهوى وطول الأمل فاتباع الهوى فيصد
عن الحق واتباع طول الأمل فينسى الآخرة والآخرة قد رخصت مقبلة بالآخرة
وان الدنيا قد رخصت مديدة ولكل واحد منهما بئس فكونوا من ابناء الآخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاق اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا
عمل يا هذا الايام ثلاثة: أمس قد مضى بما فيه وغدا لعلك لا
تدره واما هو يومك هذا فاجتهد فيه لله دَرَمٌ ثَقِيَّةٌ لنفسه وتزود
لِصَبيته واستدرك ماضي امسه قبل طول حبسه في شِعْرٍ

المنع في الدنيا يحد وتعمد
تألمح اما لا وتزجو نسا جها
ولهذا صباح اليوم بذاك صوؤة
نعم على ذلك ما قد كُفيت
ورزقك لا يمدوك ائامو جل
فلا تأمن من الدنيا اذا هي قبلت
تذكر وفكر في الذي كانت صائر

وانت غدا فيها تموت وتقبو
وعمر لا توافد ترجيه اقصر
وليلته تنعك ان كنت تشمر
وتقبل بالامال فيه وتذبر
على حاله يوماً واما مؤخر
فما زالت الدنيا تتوون وتعدر
اليه غدا ان كنت بمن يفكر

فلا بد يومًا ان تصير محقرة | بافانها تقطوع الى يوم تشرق

فصل في قوله تعالى قُلْ الْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ آبَصَارِهِمْ : اعدان البصر متبب
 لا عظم الوفاة : وهذا القرآن يا مارك باستعمال الحجة عما هو سبب الضرر
 روى الثعالب بن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا علي اتق النظر بعد النظر فاما سقم مسؤوم ثورث الشهوة في
 القلب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نظر
 الرجل الى محاسن المرأة من غير مسؤوم من يها ما يلبس من زينة ابتغاء وجه الله
 اعطاء عبادة يبعد طعم لذتها : **وكان** عيسى عليه السلام يقول النظر
 تزج في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقد كان السلف رحمات الله عليهم بالنظر
 في الاحتراز من النظر حذرًا من غنائه وخوفًا من عقوبته : فاما فتنته فذكر من
 عابده خرج من صومعته : بعد تعب بسبب نظره : واما عقوبته فقد روى
 ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتشاور في ذلك فقال له مالك قال مرت في امرأة فنظرت اليها فلم أزل أتمتعها
 بصري فاستقبلني جدار فصارت بي فصنع بي ما ترى : فقال ان الله عز وجل
 اذا اراد بعبد خيراً اعجل له عقوبته في الدنيا وعن ابي لاديان قال كنت مع
 اسنادي ابي بكر الدقاق فمرحت فنظرت اليه فوالله اسنادي وانا انظر
 اليه فقال لي لئلا تجتنبها ولو بعد حين : فبقيت عشرين سنة واحدا
 اراعي ذلك الغيب فمئت ليلة وانا متفكر فيه فاصبحت وقد شئت القرآن
 كله وعن ابي عبد الله الزاد أنه روي في المنام فقبل له ما فعل الله
 بك قال غفر لي كل ذنب اقررت به الا واحدا استحييت ان اقر به فوافني
 في العرق حتى سقط لحمي : قبل ما الذنب قال نظرت الى شخص جميل

وقد روى ابوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين سقطت في
سبيل الله وعين يخرج منها مثل الدباب يعوق الدموع من خشية الله :
اخواني تدنسون ومصير الصبور : وتفكروا في نزول بيت المذرة :
وتألموا باعين الفكر : في حال الصغار والكبار : واعلموا انكم في دار البلاء
فاحذروا الحذر : الذي ياتكم قاتله : والنفوس عن مكائدها غافله : تكون
نظرة تحلو في العاجلة : مرارها الانطاق في الاجلة : يا ابن آدم قلبك
قلب ضعيف : ورايتك في طلاق الطرف رأيت مخيف : يا طفل الهوى
مضى يؤنس منك رشدا : عينك مطلقة في الحرام : لسانك مهمل في الالف
وجسدك يعقب في كسب الخطا : كره نظرة عنقمة زلت بها الاقدام : وشغل

فحجزوا عنهم كل بزي	رَبِّ هِرَقٍ فِيهِ صَوَائِقُ حَيْنٍ
وَأَغْضَضُوا لَطُوفَ تَسْوِجٍ مَخْزِلٍ	تَكَلَّسَتْ فِيهِ ثُوبُ ذُلٍّ وَشَيْنٍ
فَبَلَاءُ الْغَنَى وَوَاقِفَةُ النَّفْسِ	وَيَذَرُ الْهَوَى طُمُوحَ الْعَيْنِ

يا عجباً المشغولين باوطارهم : عن ذكر اخطارهم : لو تفكروا في حال
صفائهم في اكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : الذين اداوا الالف
والجن : كمر غرت غيراً وما فطن : اركته ظاهرها والظاهر حسن : فلما
فتح عين الفكر من رقاد الوسن : قال ارجعون ولن : ويح المؤمنين يستهين
اغترارهم : والشرع ينههم عن اوزارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ايين ارباب الهوى والقهوات : ذهبت والله اللذات دون التبعات : وتكيدوا
اذ قدموا على ما فات : وتمنوا بعد يقبل العود وهيئات : فتلمح في الآثار سوء
اذكارهم : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم : نازلهم الموت على الذنوب

رَبِّ

وأمرُوا في قُبُورِ الجَهِلِّ والعُيُوبِ : فَرَحَلَتْ لَذَاتِ خَلَّتْ عَنْ لَافُوهِ وَالْقُلُوبِ
 وَخَزَنَاتِ الْفَاقَتِ وَلَا حَزَنَ يَعْقُوبُ : بِحَيْنِ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ : فِي تَبَابِ
 إِدْبَارِهِمْ : وَعَصَى التَّوْبِخِجِ فِي إِدْبَارِهِمْ : قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ :
اللَّهُمَّ وَفَقْنَا الْهَدَى : وَاعْوَضْنَا مِنْ أَسْبَابِ الْجَهْلِ وَالزُّدَى : وَسَوَّلْنَا
 أَفْئِدَةَ النَّفُوسِ فَالْهَامِشَرِ الْوَدَا : وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُسْتَفْعِينَ يَوْعُظُ خِيَارِهِمْ : قُلْ
 لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ : **اللَّهُمَّ** اذْهَبْ ظُلْمَةَ قُلُوبِنَا يَوْمَ مِرْغَضِكَ
 وَهَذَا لَكَ : وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَمَّا سَاوَاكَ : فَانْكَ لَئِنْ أَقْبَلْتَ سَلَّمْتَ
 وَإِذَا وَفَّقْتَ لَمَعْتَ : **اللَّهُمَّ** إِنْ عَصَيْتَاكَ يَجْوَ رَحْمَةً فَغَلُوبُنَا بِتَوْحِيدِكَ
 طَائِعَةٍ : فَاعْقِلْ بَطَاعَةَ الْقَلْبِ مَعَصِيَةَ الْبَدَنِ وَلَا تَقْطَعْ حَبْلَ رَحْمَتِنَا مِنْكَ
 يَا بَرُّ يَا وَصُولُ : **اللَّهُمَّ** نَدْعُوكَ اضْطِرَارًا بِذَلِكَ الْمَسْئُورِيَّةِ : وَأَنْتَ تُجِيبُنَا
 اخْتِيَارًا بِكُرمِ التَّوْبِيخِ : يَا أَكْرَمَ مَنْ مَعَ الْتَوَالِ : وَارْحَمَنْ جَادَ بِالْأَفْضَالِ
 أَتَقَطَّنَا مِنْ غَفْلَتِنَا بِفَضْلِكَ وَاحْسَانِكَ : وَنَجَاوَزَ عَنْ جِرَائِمِنَا بِغُفْرِكَ وَغَفْرِكَ
 وَكُحْفِنَا بِالَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فِي دَارِ رِضْوَانِكَ : وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ نِعَمٍ قَرِيبِ
 وَادْفِنَا كَمَا أَدْفَنْتَهُمْ مِنْ لَذَّةِ مَنَاجَاثِكَ : وَصَدَقَ حَبْلُكَ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ

الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ ذِي الْقَرْبَيْنِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْشَأَ لَطْفُهُ فَتَكَ الْإِسْرَى : وَاجْرَى بِأَنْعَامِهِ لِلْعَالَمِينَ لَجْرَى :
 وَاسْبَلْ بِكُرمِهِ عَلَى الْعَاصِينَ سَتْرًا : وَقَسِّمْ بِفِيَادِهِ عَيْدًا وَخَيْرًا : وَدَهْرًا وَحَالًا
 غِنَى : كَمَا رَتَّبَ الْبَسِيطَةَ عَامَرًا وَفَقْرًا : وَقَوَى بِبَعْضِ عِبَادِهِ فَقْطَعَهَا
 شَيْبَرًا وَشَيْبَرًا : وَهَمَّ لَوْ أَنَّكَ عَنْ ذِي الْقَرْبَيْنِ قُلْ سَأَلُوا عَلِيًّا كَيْفَ قُتِلَ : وَكَتَبَ :
أَحْمَدُ لَا حَمْدَ إِلَّا بِكَ يَوْمَ لَا يُعَذِّبُكَ دُخْرًا : وَاصْلَى عَلَى رَسُولِهِ مُقَدِّمًا لَا نَبِيَّ



في الدنيا والاخرى: صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي اتفق المال على
 الاسلام حتى ملأ الكفت صبغرا: وعلى عمر الذي هيبته كسرت كسرى: و
 على عثمان الذي قتل من غير جرم صبرا: وعلى علي الذي كان الرسول يقره
 بالغمر غمرا: وعلى ما نزل واصحابه الذين رفع الله لهم قدرا: وسلم تسليمها:
 قال الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرَيْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا
 الَّذَيْنِ سَأَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَ الْيَهُودُ واسم ذِي الْقُرَيْنَيْنِ عبد الله
 وقيل الاسكندر وسفي بن ذِي الْقُرَيْنَيْنِ لانه سار الى مغرب للشهيق لا يملكها
 وقيل غير ذلك واختلفوا هل كان نبيا ام لا على قولين احدهما انه كان نبيا
 والثاني انه كان عبدا صالحا وفي زمان كونه ثلاثة اقوال احدهما انه كان
 من القرون الاولى من ولد يافث ابن نوح والثاني انه كان بعد نوح والثالث
 انه كان في الفترة بين عيسى وعهد عليهما ^{صلوات} وفيه بعد قوله سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
 مِنْهُ ذِكْرًا: اي خبر انضمت ذكره: اما ممكن له في الارض: اي مهلنا عليه
 الشكر فيما قال علي رضي الله عنه انه اطاع الله تعالى فستحل السماب
 فحمله عليه ومقدله في الاسباب ويسط له الثور وكان الليل القهار عليه
 سواء وقال مجاهد ملك الارض مؤمنان وكافران سليمان ابن داود وعليهما
 السلام وذو القريتين: والكافران همود وبخت نصر: قولهم واتينته من
 كل شئ سبييا: قال ابن عباس رضي الله عنهما علمتا يتسبب به الى ما
 يريد: وقيل هو العلة بالطريق والمسالك: فأتبع سبييا: اي ففعل لا شر
 قولهم حتى اذا بلغ بهم السنين: قال وهب ابن منبه هما جيلان من بني
 في السماء من ورائهما البحر: قولهم لا يكادون يفهمون قولنا: اي لا يفهمون
 الا بعدا بطلا فاما يلجوج وما جوج فمارجلان من اولاد يافث ابن نوح: قال

قالوا

علي رضي الله عنه منهم من طوله مشير ومنهم من هو مفرط الطول ولهم شعور ثوارهم
من الحر والبرد وكان فسادهم قتل الناس قولهم فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ قَالَ مجاهد
بالرجال وقال ابن السائب بالآلة قَالَ علماء الشيراز وصل إلى مدين معطلة
قد بقي فيها بقايا ما لوه ان يسد ما بينهم وبين باجوج وما جوج فامر الصناع
فحضر هو الذين الحديد طول كل لبنة ذراع ونصف وسمكها شبر وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
يلجوج وما جوج ليخفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يترؤن شعاع الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا فحضره نه غدا فيعودون اليه فيزونه اشده ما كان حتى
اذا بلغت مدتهم واراد الله عز وجل ان يبعثهم على الناس فحضر حتى اذا كادوا
يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحضره نه غدا ان شاء الله تعالى فيعودون
اليه وهو على هيئته حين تركوه فيحضره نه ويخرجون على الناس فينشقون المياه
وتخصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فتراجع وعليها
كهيئة الذر فيقولون قهرنا اهل الارض وعلمونا اهل السماء فيبعث الله عز وجل
نغفا في اقاتلهم فيقتلهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ان دواب الارض لتقسم من لحمهم ودمائهم وشحومات
ذا القرنين لما عاد بلغ بابل فنزل به الموت فكتب اليه يعزيها عن نفسه
وكان في كتابه اصنعي طعاما واجعي من قد زين عليه من ابناء الملوك
ولا ياكل طعاما من اصيب به نصيبه ففعلت فلم ياكل احد ففعلت ما اراد
فلما وصل تابوته اليها قالت يا ذا الذي بلغت السماء حكمته وحاز اقطار
الارض ملكه : ما لك اليوم نائما لا تستيقظ وساكنا لا تتكلم : من يملك
عني : املك وعظمتي فانتعظت : وعزيتي فتعزيت : فعلى اهل السما جواريتي

<p>بمنزلة تضيء فيها المتألف كما القيا لموت القرون السوالف فليريق مالوف وليريق اليف أذا عصببت يوماً عليه ألفاقت فستذكر ميكي حزيناً وهاقت</p>	<p>أتمكر امر الموت أم أنت عارف كأنك قد عتبت في الصلح الذرف أرجل الموت قد افق القرون التي مضت كان الفقى لم يصعب المتأسر ليلة وقامت عليه عصبية يد غنونه</p>
---	---

إبراهيم من ربح في متاجر الدنيا واكتسب : إيمان من أعطى وأولى ثم وألى ووصف
أما رجل عن قصر الذهب فذهب : أما نازله الثلث وأسره العطب : أما
نابته نائمة لا تشبه التوب : أنفعه بكاء من بكى وندب من ندب : أما
ندم على كل ماجى وار تكب : أن طالبه لكر في الطلب : تدبروا قولاً أصح
صدق او كذب : قال ميهون ابن مروان خرجت مع عمر ابن عبد العزيز
الى المقبرة فلما نظروا القبور بكى ثم أقبل علي فقال يا أبا أيوب هذه قبور
آبائي كانوا هم يشاركونا في الدنيا في لذتهم وعيشهم : أما ترى أنهم صرعوا
قد حلت بهم المثلث : واستحقر فيهم البلاء واصاب الطوائف من أبدانهم
مقيلاً : ثم بكى حتى غشي عليه ثم أفاق فقال نطلق بنا : فوالله ما أحد
انصرف من صار الى هذا وقد آمن من عذاب الله تعالى : يا صون هو في
حلل جلد برؤل ويميس : يا مؤثر الرذائل على نفس نفيس : يا طويل الأمل
ماذا صنع الجليس : يا كثير الخطايا أأثمت إبليس : من لك إذا فاجاك
مكيد الرئيس : واخترت لك أعوان ملك الموت وحمل لو طيس : ونقلت
الى لحد مالك فيه إلا العمل انيس : كأنك بالموت قد قسم العري القى
بها تمكنت : ونقلت الى قبر توى فيه ما أسأت واحصنت : ثم تقوم الجليل
على ما سررت واعلنت : فتزتين بالتقى فطوبى لك ان تزيت : وإعجل

اليوم ما يفتعك غداً والافمن امت : : شـ

وَدَّ يَارِ مِنْ أَهْلِهَا أَخْلَاهَا
وَجَوَّاهُ أَحَالَ مِنْهَا خَلَاهَا
يَعْلَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْدَتْ عَلاَهَا
نَحْوَهَا بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَلَاهَا

فصل في قوله تعالى **فَقُلْ يَنْظُرُونَ** إلى الساعة أن **تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً** فَتَدْرَأَهُمْ
مِنْ أَجْلِهَا : ينظرون بمعنى ينتظرون والساعة القيمة والبغطة الضجاء والإشراط
العلامات : **روى** عن أبي أمامة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أن أول الأوقات طلوع الشمس من مغربها وفي
التصحيحين من حديث ابن أبي شبيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أن من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل وتشرّب الخمر
ويظهر الزبؤ ويقتل الرجال وتكثر النساء حتى يكون فيم خمسين امرأة
رجل واحد وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال والذي نفسي محمد بين أن تقوم الساعة حتى تكلم السباع لألسن
وتكلم الرجل عذبة سوطه وتراك نعله ويخبره فخذ ما حدث أهل بيته
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعلت
متي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال إذا
كان المغنم دواكبا والامانة مغفرا والزكوة مفرما وطاع الرجل زوجته
وعق أمه : وبز صديقه : وجفا بابه : وارتفعت الاصوات في المساجد :
وكان زعيم القوم أذلهم : وأكرم الرجل مخافه شربه : وشربته الخمر :
وليس الحر بر : واتخذت القينات والمعازف : ولعن أخوته الأمة أولا

۲ عَابِلُواْ كُلَّامْرِءٍ مِّمَّا قَالُواْ: يَا لِمَرْءِهَا قَوْلٌ مُّنْجِي لَهَا
 وَيَا وَيَا وَيَا زَيْدَ بْنَ جَحْشٍ قَوْلٌ مَّجِيدٌ

تَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ ۖ فَهَوَاقِلُ ۖ وَارِدٌ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ بَخِيرٌ أَوْ بَشِيرٌ ۖ فَيَا الْغَوَاةَ سِيرُوا
 إِلَى رَبِّكُمْ سِيرًا جَمِيلًا ۖ يَا غَافِلًا ۖ فِي بَطَالَتِهِ ۖ يَأْمَنُ لَا يُقْبِقُ مِنْ سَكْرَتِهِ ۖ إِنْ
 نَذَرْنَاكَ عَلَى ذُنُوبِكَ ۖ إِنْ حَزَنَّاكَ عَلَى عَيْبِكَ ۖ إِلَى مَتَى تُؤْخِرُنِي بِالذَّنْبِ
 نَفْسَكَ ۖ وَتَضَيِّعُ يَوْمَكَ تُضَيِّعُكَ أَمْسَكَ ۖ لَامَعَ الصُّدُوقَيْنِ لَكَ قَدْرٌ ۖ
 وَلَا مَعَ الثَّائِبِينَ لَكَ نَذْرٌ ۖ هَلَّا بَسَطْتَ فِي الدُّجَا يَدًا سَاطِلَةً ۖ وَأَجْرَيْتَ فِي
 السَّهْرِ دُمُوعًا سَابِلَةً ۖ ۖ ۖ شَيْعُ رَا

فَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ

سَيِّئُ كَيْفِي بَعْضُ مَا فَاتَكَ

أَمَا تَذَكَّرُ أَمْوَالَكَ

وَلَا تَشْرِكُنِ إِلَى الدُّنْيَا

لَو دَايَتِ الْعَصَاةَ وَالْكَرْبُ يُعْشَاهُمْ ۖ وَالنَّدْمُ قَدْ حَاكَمَ بِهِمْ وَكَفَاهُمْ ۖ
 وَالْأَسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُمْ قَدْ أَضْنَاهُمْ ۖ يَتَمَتُّونَ الْعَاقِبَةَ وَهِيَ هَاتِ مَنَاهُمْ ۖ
 فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ نَزَلَ بِهِمُ الْمَرَضُ ۖ قَالَتْ لَهُمْ كَالْمَحْرُوسِ ۖ
 فَأَنكَتِ أَمْوَالَهُمْ وَانْقَبَضَ ۖ وَانْعَكَسَ عَلَيْهِمُ الْقَرْصُ ۖ وَرَجَعَهُمْ فِي صُرْعَتِهِمْ
 مِنْ عَادَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ يَتَمَتُّونَ عِنْدَ الْمَوْتِ رَاحَهُ ۖ
 وَيَسْتَهْوُونَ مِنَ الْكَرْبِ اسْتِرَاحَهُ ۖ وَيُنَاقِشُونَ عَلَى الْخَطَا وَلَا سَمَاحَهُ ۖ فَعَمَّ
 كَطَائِرُ قَصِّ الْمَصَائِدِ جَنَاحَهُ ۖ فِي جَبَلِ التَّنَزُّعِ وَالْكَرْبُ يُعْشَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ
 إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ أَلَمْ أَسْفِهْهُمْ أَشَدَّ مَا فِي لَيْلَةٍ ۖ وَتَحَقَّرَ لَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا
 مَضَى مِنْ زَلَّةٍ ۖ وَجَبَلَ نَدْمُهُمْ قَدْ تَنَقَّ كَانَتْ ظِلْمَةٌ ۖ فَلَوْ رَأَوْهُمْ بَدَلَ الْكَرْبِ قَدْ
 عَادُوا أَوَّلَةً ۖ وَتَمَلَّكَ أَمْوَالُهُمْ بَعْدَهُمْ مَوَاهُجُهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ
 مَا نَقَعَهُمْ مَا تَوَعَّبُوا التَّحْصِيلَهُ وَجَالُوا ۖ وَلَا رَدَّ عَنْهُمْ مَا جَمَعُوا وَاحْتَالُوا ۖ جَالُوا لَوْ
 فَادَّ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ صَالُوا ۖ فَادَّ أَقَالَ لَعَانَهُمْ لَا مَلِيَهُمْ كَيْفَ بَاتُوا فَالُوا بِرَأَقِ السَّعْمِ
 قَدْ وَهَاهُمْ وَهَاهُمْ ۖ فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۖ قَالُوا زَالِكُنَا زَالِكُنَا قَالُوا

واللهذا الحكمة من نوم القملات : قبل أن يقول المذنب رب انجعون و يقال
 فات : وخرج الغافلين عن عقابهم اعماه : فأتى لهذا اجاءة ثم ذكر لهم : **اللهم**
 يهتبا من هذه الرقة : ووقتها لا تستعجلوا الموت وما يأتي بعد : **اللهم**
 ندعوك خائفين لا نكربك الا رباب : وندعوك مستعيرين كرجاء لا كجباب
 نك دعوك بلسان املنا لك كل لسان عملنا : فان قيلت لنا فيه ضررك : وان
 ردتنا فيه عذرك : **اللهم** ان عيوبنا لا يسر هلا لا تقاسين عطفك :
 وذنوبنا لا يغفر هلا لا تكاد لمطفك : **اللهم** ارحم ما خلقت : واغفر
 ما قدرت : وطين ما رزقت : ولا تهتك ما سكرت : **اللهم** ان كنا
 عصيانك جهل : فقد دعوناك بعقل : حيث علمنا ان لنا ربنا يغفر
 الذنوب ولا يالي فلغفر لنا ذنوبنا فانك خير الغافلين رحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس الثاني عشر في قصة يوسف عليه السلام

الحمد لله احسن الخالقين : واكرم الرازقين : مكرم الوافقين : ومعتظم
 الصديقين : ومجمل المتقين : ومزيل المنفقين : حفظ يوسف ليعمله
 يعلم اليقين : فالبسه عند لحم ذروعا يقين : ومكده اذ ملك عنان
 الهوى ميدان السابقين : فذلك له لحوته يوم وما كنا سابقين : قالوا فانه
 لقد اترك الله عليتنا وان كنا لخطئين : **أحمد** له هذا الشاكرين : واصلي
 على رسوله محمد اشرف الذاكرين : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر
 سائق التكتبين : وعلى عمر سيد الاميرين : بالمعروف والمنكرين : و
 على عثمان الشهيد بايد ولسان كرين : وعلى علي امام العباد المتفكرين :
 وعلى جميع اله واصحابه صاوة دائمة الى يوم الدين : وسلم تسليما :
قال الله عز وجل قالوا فانه لقد اترك الله عليتنا : كان يعقوب



قد ولد في زمن ابراهيم عليهما السلام وبقي في زمانه ايضا وكان هو والعيسى
 ثوة مئين فاختصما فخرج هاربا من العيص الى خالده لا يان فزوج بنته لينا
 فولدت له روبيل ثم ثمة موعون ولاوي ويثجب ويهوذا وبالون ثم يوسف
 فنزوح اخها راجيل فولدت له يوسف وبئيا ميين واولد له من غيرها
 اربعة وكان اولاده اثني عشر هرا لاسباط وكان اخبا لخاله يوسف
 حسدا لخواه فاحسا لوالديه فقالوا يا يوسف اما تشتاق ان تخرج معنا
 فنكسب ونكسب قال بلى قالوا فسلك باك ان يوسلك معنا فاستاذنه
 فانون له فلما اخرجوا اظهروا له ما في نفوسهم من العداوة ففعل كل ما
 اتجا الى شخص منهم صر به واذاه فلما طعن لما عزموا عليه جعل يقول
 يا ابتاء يا يعقوب لورايت يوسف وما نزل به من اخوته لا تعرفك ذلك
 وابكاك يا ابتاء ما اسرع ما نسوا عهدك وضيموا وصيتك فالتهم
 روبيل فصر به الارض وجثم على صدره ليقتله وقال يا ابن راجيل
 قل لروياك تحلصك وكان قد راى وهو ابن سبع وبنين القيسر القبر
 والقبور ما جدين له فصاح به هوذا حل بئني وبين من يريد قتلي فقال
 يهوذا القوة في غيبت الحب فزعوا فبيصروا لقلته فقال ردوه علي
 اسر به عورتي ويكون كفتالي في مملاتي فلما القوة اخرج الله له حجرا
 من تحتها عن الماء فاستقرت عليه قد ماء وكان يعقوب قد اذرج
 فميصا ابراهيم الخليل الذي كسبه يوم النار في قصبة وجعلها في عيني
 يوسف فبعث الله عز وجل ملكا فاستخرج ذلك القميص اليه ايامه واخا
 له الحب وعذب ماؤه وجاءه جبريل يؤنيه فلما امسى لمض جبريل
 ليذهب فقال يوسف انك اذا خرجت عني ستوحشت فقال اذ اصبحت شيئا

فَقُلْ يَا صِرَخِ السُّخْرِيَّانِ وَيَا عَوْتَ الشَّيْخِيَّانِ وَيَا مَرَجَ كَرِيلَ الْكُرَيْيَنِ
 قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ حَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ۖ فَلَمَّا قَامَ
 حَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فَاسْتَأْذَنَ ۖ وَذَبَحُوا جَدًّا فَأَطْعَمُوهُ قَبِيصَ يَوْسُفَ
 وَقَالُوا اكْلُ الذُّشْبِ ۖ وَمَكَثَ فِي الْحَبِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَإِخْوَتُهُ يَزْعُمُونَ حَوْلَهُ
 يَمُودًا يَأْتِيهِ بِالْعَوْتِ ۖ فَلَمَّا جَاءَتِ الشَّيَارَةُ لَسْتُ بِمِنْهُ مِنَ الْحَبِّ تَعْلَى بِالْحَبْلِ
 فَأَخْرَجُوهُ فَعَلِمَ إِخْوَتُهُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ بَنِي إِثْنَا عِشْرَةٍ مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ بِنُورٍ
 وَحَلَقٌ وَتَعْلَنَ فَعَلِمُوهُ إِلَى مَضْرُوفٍ قُوَّةٍ لِيَسْبَحَ فَرَايِكُ النَّاسِ فِي ثَمَنِهِ حَتَّى يَبْلُغَ
 ثَمَنُهُ وَزَنَهُ مِسْكًا وَزَنَهُ وَرَقًا وَزَنَهُ حَرِيرًا فَاشْتَرَاهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ
 فَنُطِفِرَ وَكَانَ أَمِيرَ مَلِكِهِمْ وَخَازِنَهُ وَقَالَ لِمُرَاتِيهِ زَيْنَةُ الْكُرَيْيَ مَتُومًا ۖ
 فَرَأَوْدَتُهُ فَصَحَّ مِنْهَا فَسَبَّحَتْهُ إِذْ لَمُوا وَفِيهَا قُبْحِي مَتَجُونًا إِلَى حِلْيَةٍ مِنْ أَمْرِ
 الْمَلِكِ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ مِنَ التَّوْبَعِينَ قَوَّضَ لِيْلَهُ مَلَاكٌ مَضْرُوبٌ جَمْعُ الْأَقْوَاتِ فِي رَيْنِ
 الرَّحْلِ وَبَاعَ فِي زَمَنِ الْقَحْطِ قُرُوبِي أَنَّهُ بَاعَ مَكُونًا مِنْ بَنِي مَكُونٍ دَرٍّ وَبَاعَ
 أَمَلًا صَرًّا بِأَمْوَالِهِمْ وَحُلِيِّهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَعَقَارَهُمْ وَغَيْبَهُمْ ثُمَّ بَاوَدَهُمْ
 رِقَابَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ عَتَقْتَهُمْ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ أَمْلَهُمْ وَكَانَ يَوْسُفُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَشْبَعُ فِي ذَلِكَ الْأَيَّامِ وَيَقُولُ خَافَ أَنْ أَسْأَلَ الْجَايِعَ وَيَبْلُغَ
 الْقَحْطُ إِلَى كُنْعَانَ فَازْسَلَّ بِعَقُوبَ وَلَدَهُ لِيُؤَيِّدَهُ وَقَالَ يَا بَقِيَّ قَدْ بَلَغْتَ
 يَوْسُفَ مَلِكًا صَالِحًا فَانظُرْ لِقَوْلِ اللَّهِ وَأَقْرَبُهُ مِنْهُ السَّلَامُ فَصَنَعُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
 فَعَرَفَهُمْ وَأَتَكَّرُوهُ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ أَرْضِ كُنْعَانَ وَلَنَا شَيْخٌ يُقَالُ
 لَهُ يَعْقُوبُ وَهُوَ يُزَيِّرُكَ السَّلَامَ فَبَكَى وَعَصَرَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ لِعَلَّكُمْ جَوَابِيَسُ
 قَالُوا لَا وَاللَّهِ قَالَ فَكَمْ أَنْتُمْ قَالُوا الْحَدَّ عَشْرَ وَكُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَأَكَلَ أَحَدُ النَّازِلِينَ
 فَقَالَ لَشَوْفِي بِأَخِيكُمْ الَّذِي مِنْ أَيْبِكُمْ ثُمَّ أَدْرَجَ بِصَاعَتِهِمْ فِي رِحْلِهِمْ فَعَادُوا إِلَى

أَيَيْهِمْ يَقُولُونَ مُتَيْعٌ مِّنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا اخَا نَا نَكْتَلُ فَقَالَ يَعْقُوبُ هَلْ مَنُكُم
 عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَتَيْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ثُمَّ حَمَلَهُ احْتِيَاجُهُ إِلَى الطَّعَامِ عَلَى أَنْ
 أَرْسَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ اجْلِسْ كُلُّ أَتَمَنٍ عَلَى مَائِكَةٍ فَبَقِيَ يَهُيَا مَيِّتًا
 وَحِيدًا يَبْكِي وَقَالَ لَوْ كَانَ أَخِي حَيًّا لَا جَلَسْتَنِي مَعَهُ فَضَمَّهُ يَوْسُفُ إِلَيْهِ وَقَالَ
 لَهُ أَتُحِبُّ أَنْ أَكُونَ اخَاكَ قَالَ أَتَمَّا الْمَلِكُ وَمَنْ يَجِدُ لَخًا مِثْلَكَ وَلَكِنْ لَمْ يَلِكْ
 يَعْقُوبُ وَرَاجِلٌ فَبَكَى يَوْسُفُ وَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ لِي أَنَا أَخُوكَ ثُمَّ
 احْتَالَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الصَّاعَ فِي رُحْلِهِ فَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ وَاعِلَى خَلَاصِهِ أَقَامَ يَهُودًا
 وَجَعَلُوا إِلَى يَعْقُوبَ يَقُولُونَ إِنْ ابْنُكَ سَرَقَ فَتَلْقَاهُمْ بِقَوْلِهِ فَصْنُو جَمِيلٍ
 وَانْفَرَجَ يَحْنُوه قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فَارَقَهُ الْحَزَنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَا جِئْتُ
 عَيْنَاهُ ثُمَّ إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ لَيَبِي يَعْقُوبُ فَسُئِلَ هَلْ قَبَضْتَ رُوحَ يَوْسُفَ
 قَالَ لَا فَاصْبِرْ يَقُولُ لِوَيْتِهِ إِذْ هَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ فَلَمَّا عَادَ وَإِلَيْهِ
 بِضَاعَةٌ مُمَرَّجِيَّةٌ وَهِيَ الْبَقِيلَةُ وَفُتُوا مَوْفِقَ الدَّلِّ وَقَالُوا نَصَدَقَ عَلَيْنَا
 فَقَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيَوْسُفَ وَكَشَفَتْ حِجَابَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَرَفُوهُ فَقَالُوا
 أَيْمَنُكَ لَا تَتَّ يَوْسُفَ فَمِنْهُمْ قَالُوا نَا اللَّهُ لَقَدْ تَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا أَيَّ اخْتَارَكَ
 وَفَضَّلَكَ وَكَانَ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْهِمُ بِالْحُسْنِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَ
 الصَّبْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ أَيَّ لَمَذُنِينَ الْخَبِيرِينَ فِي أَمْرِكَ قَالَ
 لَا تَزِيْبُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ أَيَّ لَا أُغَيِّرُكُمْ بِمَا صَنَعْتُمْ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَبِيهِ
 فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَأَعْطَاهُمْ قَبِيصَةً وَقَالَ ذَهَبُوا بِقَبِيصِي هَذَا فَأَلْفُوهُ
 عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصَدْرٍ وَهُوَ قَبِيصُ الْخَلِيلِ الَّذِي كَانَ فِي عُنُقِ يَوْسُفَ
 وَكَانَ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ مَحَرَجِ مَلِ الْقَبِيصِ يَهُودًا وَقَالَ نَا حَمَلْتُ
 قَبِيصَ الذِّوْفَانَا حَمَلْتُ هَذَا الْقَبِيصَ فَخَرَجَ حَافِيًا حَاسِرًا يَبْعُدُ وَمَعَهُ سَبْعَةُ

أَرْغَفَتْ لَمْ يَسْتَوْفِ أَكَلَهَا فَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْلِي وَلَدِي
 إِنِّي لَأَجِدُ رَيْحَ يُوسُفَ أَوْلَا أَنْ تُقَدُّونَ ۖ أَيْ تَكُونُونَ عَقْلِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ
 حَيٌّ ۖ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْفَتَى عَلَى وَجْهِهِ قَارَئِدٌ بَصِيرًا فَشَرَّخَ خَرَجَ فِيهِ
 سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِهِ وَخَرَجَ يُوسُفُ لِيَلْتَفِتَهُ فَلَمَّا الْتَقِيَا قَالَ يَعْقُوبُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَدُوبُ الْأَحْزَانِ فَقَالَ يُوسُفُ يَا أَبَتِ بَكَيتَ عَلَيَّ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُكَ
 أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَهْمَةَ تَجْعَلُنِي وَإِيَّاكَ قَالِيكَ بَقِيَّةَ حَيَاتِي أَنْ تَسْلَبَ دِيْنَكَ
 فَلَا تَجْتَمِعْ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَ يُوسُفَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي أَهْلِهِ وَبَنِيهِ
 فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى يُوسُفَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَدْفَنَهُ عِنْدَ
 أَبِيهِ اسْتَقْنِ فَعَمِلَ ثُمَّ أَنَّ يُوسُفَ رَأَى أَنَّ أَمْرَهُ قَدِ انْقَضَى فَقَالَ تَوَفِّيْ مُسْلِمًا
 فَأَوْصِلْنِي بِهَذَا امْتَلِكُوا عَلَيَّ قَدِيرَ يَعْقُوبَ بِهَلَاكِهِ ۖ وَغَرَّ يُوسُفَ فِي صَبْرِهِ
 وَلَيْكُنْ حَظُّكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصِيرُ ۖ وَلِيَتَفَكَّرَ الْعَامِي
 فِي لَذَائِطِ قَنِيَّتِهِ ۖ وَيَتَعَلَّقَ بِقِيَّتِهِ ۖ وَلِيَتَذَكَّرَ الصَّابِرُ لَذَّةَ مَدِيَّةِ ثَبَّتِهِ ۖ
 وَمَوَارِدَ مُصَابِرَتِهِ رَحَلَتْ ۖ وَالْأَمْرُ بِأَخْرِهِ وَالْعَوَاقِبُ بِعَمَلِ الشُّعُوطِ ۖ وَرَقْنَا
 اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ صَبْرًا يَزِيدُنَا ۖ وَعِظْمَةً مِنْ هَوَى كَيْفِيَّتُنَا ۖ إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ سَلِمَتْ
 دُنْيَانَا وَدِينُنَا اللَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ۖ ۖ ۖ شِعْرًا

فَحَدَّثْنَا مَرَّةً مَضَامُوتٌ مِنْهُ نَفْعًا	وَلَا تُعْدِلْ إِلَى شَيْءٍ بَضُرْ
فَإِنَّ الْمَرْجُوَّ يَسُرُّ حُلُوَّ	وَلَنْ الْحَالُوحِينَ يَضُرُّ مَرُّ

صَابِرٌ لِكُلِّ لَهْلَاءٍ فَقَدْ دَنَا الْعَجْرُ ۖ وَاثْبَتَتْ لِعَمَلِ هَذَا الْعَمْرُ ۖ كَسْتَوْفِي
 الْآخِرَ ۖ وَاحْبِسْ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا فَسَيُفَكُّ الْحَجْرُ ۖ مَا نَالَ مَنْ نَالَ مَا
 نَالَ إِلَّا بِالصَّبْرِ ۖ وَبِهِ عَلَا كُلُّ عَابِدٍ وَخَبِرَ ۖ وَهُوَ إِنْ مَرَّتْ مَدَامَتُهُ
 بَاتَتْ حَلَاوَتُهُ فِي الْقَبْرِ ۖ ۖ ۖ شِعْرًا

أَتَرَكِ الشَّرَّ وَلَا تَأْسُ بِشَرِّ
هَذِهِ الْأَجْسَامِ رَبُّكَ هَامِذٌ
فَعَجِيبٌ فَحَجَّ النَّفْسِ إِذَا
مُسْتَشَارٌ خَائِفٌ فِي نَفْسِهِ
فَأَفْعَلُ الْخَيْرِ وَأَمِيلُ غَيْبِهِ

وَقَوَّاعُغِ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ
فَمِنْ الْجَهْلِ الْفِتْنَارُ وَأَشْرُ
شَائِعٌ فِي الْأَرْضِ نَبَاهَا وَأَنْشَرُ
وَأَمِيرٌ نَاصِحٌ لِمَنْ يَسْتَشِرُ
فَهُوَ الذَّخِيرُ إِذَا اللَّهُ حَسِرُ

فصل في قوله تعالى وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا : قضى بمعنى أمر ولا إحسان هو الخير والإكرام : إِمَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيَةٌ : أي لا تقل لهما كلاماً تتبرؤ منه فيه بهما إذا كبرا : وَلَا تَنْهَرْهُمَا : أي لا تكلمهما صغراً أصحاحاً في وجوههما : **قال** العلماء إنما هي عن إذا هما في حالة الكبر وإن كان منهما على كل حال : لأن حالة الكبر يظهر فيها منهما ما يستحق ويؤذي وتكثر خد منهما وقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : أي ليلاً طليعاً أحسن ما تعبد : واقتض لهما جناح الذل من الرحمة : أي لين لهما جانبيك منذ لآل لهما من رحمتك وأياهما : وقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا : أي مثل رحمتي لآي في صغري حين رباني : **روى** عن عبد الله ابن عمر قال جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخي** والدك قال نعم قال فغيرهما فجاهدا لآخرهما في الصبيان **وكان** أبو هريرة رضي الله عنه إذا أراد أن يخرج من بيته وقف على باب أمه فقال للسلام عليك يا أماء ورحمة الله وبركاته فتقول عليك يا بني المشكاة ورحمة الله وبركاته فيقول زحماً الله كما ربيته في صغري فتقول زحماً الله كما برزته في كبري : وإذا أراد أن يدخل صنع مثله : **وقالت**

عائشة رضي الله عنها كان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبتر
 من كان في هذه الأمة بأمرهم أعثمان بن عفان وحارثة ابن النعمان فأما
 عثمان فإنه قال ما قدرت أن أأكل أني منذ أسلمت وأما حارثة فإنه
 كان يطعمها بيده ولم يستفهمها كلاماً قط أمرته به حتى يشل من عندها
 بعد أن يخرج ماذا قالت أي وروي عن ابن عمر أن أمه نادته فاجأها
 فعلا صوته على صوتها فاعتق رقبتي وفي الصحيحين من حديث أنس
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الكباثر عقوق الموالدين
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
 يدخل الجنة عاق وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الكباثر أن يلعن الرجل والديه
 قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب أباً الرجل ويسب
 أباه ويسب أمه فيسب أمه وفي حديث أبي أسيد أن رجلاً قال يا
 رسول الله هل بقي من نبي أبوي شيء بعد موتيهما قال نعم خصال أربع
 الدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقيهما وصلوات الرجو
 التي لا تحملك إلا من قبلهما وروي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لا أبرأ برسلك المروءة أهل ولا شيء بعد أن يؤك :
 اخواني من فعل ما يحجب لفي ما يكره : ومن صبر على ما يكره قال ما
 يحب : قيل للمرءوشان فلا تأمشي على الماء قال لا من مكنه الله من
 مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء : يا مبارزاً بالعظائم كيف
 أمنت فمت : يا مصراً على الجرائم عجباً لك إن سلمت : تدبر في عفا
 إجاباً الأباء إلى ما أب : وتفكر في مال المذنبين فيكسر المأب : يتفاهم

فِي أَمِنْ نَعَقَ بَنَاهُمْ لِلْبَيْنِ غَرَابٌ : وَتَرَكَ رُكَاةَ الْمَوَانِ عَلَيْهِمْ عَلَى الْهَوَى
وَالْعَبَابِ : وَتَرَكَ مِرْيَازَ الرِّفْقِ فَشَوَى الْمَشَارِعَ الْعِذَابِ الْعَذَابِ : وَامْتَدَّ
سَاعِدًا لِمَلَكَةِ الْمِرْعَلَاكِ بَابَ الْقِيَابِ : وَسَلَّوْا عَنْ جَوْرِهِمْ فَتَوَيَّ قَلَقُ
الْجَوَى فِي الْجَوَابِ : فَأَمَّزَ رُؤَا أَن يَصِيدَكُمْ مِثْلَ حَصِيهِمْ فَلَقَدْ كَانَ فِي
تَضَعِيهِمْ عِبْرَةً لَا وَلِيَ إِلَّا الْبَابُ : : شَعْرًا

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَانِيًا تَجْتَمِعُ بِهِمْ	تِلْكَ لَطِيبَةٌ تُحَوِّكُ كُلَّ نَهَارٍ
فَهَوَى نَفْسَهُمْ هَوَى جَسَدِهِمْ	شُعْلًا بِكُلِّ نَاءَةٍ وَصَغَارٍ
يَبْعُو الْهَوَى فَهَوَى بِهِمْ كَذَا الْهَوَى	وَمِنْهُ الْهَوَى بِأَهْلِهِ فَعَدَا
فَادَّ الْهَوَى الْفُجَارَ فَأَنقَادُ وَاللَّه	وَأَبَتْ عَلَيْهِ مَقَادَةُ الْأَكْبَارِ

الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَا قَى وَالِدِيهِ : وَالْخَوْفُ كُلُّ الْخَوْفِ لِمَنْ مَا تَأَغَضَّبَا نَهْنِ
عَلَيْهِ : أَيْ لَهُ هَلْ جَزَاءُ الْحَسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ إِلَيْهِ : أَتَبْعُ الْأَنْكَرَ نِيْلَكَ
فِي حَقِّهَا آيِنِيًا وَزَفِيرًا : وَقُلْتُ بِأَرْحَمِهِمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : كَمَا أَتَزَكَّى
بِالْمَوَاتِ عَلَى النَّفْسِ : وَلَوْ غَبِثَ سَاعِدٌ صَارَ فِي حَبْسٍ : حَيَوَانُهُمَا
عِنْدَكَ بَقَا بِأَمْسٍ : قَدْ رَأَيْتُكَ طَوِيلًا فَارْعَاهُمَا قَصِيرًا : وَقُلْتُ بِأَرْحَمِهِمَا
كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : كَمَا لَيْلَتُهُ سَهْرًا مَعَكَ الْفَجْرُ : وَدَاكَ مَدَارُ
الْعَاشِقِ فِي الْفَجْرِ : فَإِنْ مَرُضْتَ أَجْرِيَادَ مَعَاكُمُ الْخَبْرُ : كَمَا لَمْ يَزُ صَيْسَا
لِزَيْبِكَ غَيْرَ الْكَفِّ وَالْخَجَرِ سِرًّا : وَقُلْتُ بِأَرْحَمِهِمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا
يَعَا لِحَيَاتِنَا أَنْجَاكَ وَنَحْنُ بَيْنَ بَقَاكَ : وَلَوْ قُتِيتُ مِنْهُمَا إِذْ نِي شَكُوتُ نَفْسِي
مَا كُنْتُ أَقْبَاهَا إِذَا غَابَا وَيَسْتَأْفَانِي لِقَاءَكَ : كَمَا جَرَّكَ حُلَاوَا وَجَرَّ مَعَهُمَا
مَرِيرًا : وَقُلْتُ بِأَرْحَمِهِمَا كَمَا رَيْبَانِي صَغِيرًا : أَمْحَسَّنَ الْإِسَاءَةُ فِي
مُقَابَلَةِ الْإِحْسَانِ : أَمَا تَأْتُ الْإِنْسَانِيَّةُ لِلْإِنْسَانِ : كَيْفَ تَقَابُلُ حَسَنٍ

فعلينا يا شفيح العُصيان : ثم ترفع عليهما صوتاً جديراً : وقل رب ارحمهما
 كما رتبنا في صغيرهما : تصدق عنهما انك انا ميتين : وصل لهما واقض عنهما
 الدين : واستغفر لهما واستدبرهما تين الكلمتين : وما شككت الا امرأ
 يسيراً : وقل رب ارحمهما كما رتبنا في صغيرهما : اللهم فاقبل اسأمتنا
 باخسانك : واسأر خطيئتنا بغفرانك : وأذهب ظلمة ظلمتنا
 لنفوسنا بنور رضوانك : واقهر عدونا عنا بعز سلطانك : فَمَا
 تَعُودُ نَامُكَ الْاَجْمِل : وَمَا لَنَا قَلْبٌ عَنْ جَنَابِكَ يَمِينُ : اللَّهُمَّ
 كَيْفَ الْعَلَامُ مِنْ ظُلْمَانِنَا الْاَبَدِيِّ عَنَّا بِكَ : وَهَلْ لِسَلَامَةٍ مِنْ اَفَانِنَا
 الْاَبَدِيَّةِ بِكَ وَرِعَايَتِكَ : وَهَيْتَ كَلْعَانِ اَمَانِنَا الْاَبَدِيِّ بِجُودِكَ الْعَبِيدِ
 وَالْمِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْاَبَدِيِّ كَلْعَانِ الْعُظْمَى : : : شَهْرًا

وَمِنْكَ وَالْاَشْكَالُ الرَّغَائِبُ	الْيَكِ وَالْاَلْاَشْكَالُ الرَّغَائِبُ
وَعَيْنُكَ وَالْاَقْلَامُ كَاوِبُ	وَعَيْنُكَ وَالْاَقْلَامُ كَاوِبُ
عَلَيْكَ وَالْاَلْسِنُ السَّوَاكِبُ	لَدَيْكَ وَالْاَقْلَامُ كَاوِبُ
سَنَّاكَ وَالْاَقْلَامُ كَاوِبُ	رِضَاكَ وَالْاَقْلَامُ كَاوِبُ

اللَّهُمَّ اجعلنا من المؤمنين الأبرار : واسألك بما سبيل عبادك الأكفان
 والهنأنا رُشدنا : ولنجزل من رضوانك مطلقنا : ولا تحزننا بذكرنا : ولا
 تطردنا بعبودنا : ولا تقطع عنا برك : ولا تنسنا بذكرك : ولا تهتك
 عنا سترك : يا رب العالمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :
المجلس الثالث عشر في قصة ايوب عليه السلام
 الحمد لله الذي بعث بالظهور الكتاب : فَرَوَى لَأَوْدِيَةَ وَالْهَضَاب : وَ
 وَابَتْ الْحَدِيثُ وَأَخْرَجَ الْأَعْنَاب : يَبْكِي لِيُدْعَى فَأَدْعِي أَجَاب :



قَضَى عَلَى أَدَمَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ قَضَى أَنْ تَابَ ۖ وَرَفَعَ أَدَمَ بِطُغْيِهِ إِلَى كَرَمِ جَبَلٍ
 وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ وَكَانَتْ السَّفِينَةُ مِنَ الْجِبَابِ ۖ وَنَجَّى الْخَلِيلَ مِنْ تَارٍ شَدِيدَةٍ
 الْإِلَهَامِ ۖ وَكَانَتْ سَلَامَةُ يُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ وَنَجَّى لَوْلِيَا الْكَلْبَابِ ۖ وَشَكَاهُ
 الْإِبِلَاءُ عَلَى أَيُّوبَ فَقَارَقَهُ الْأَهْلُ وَالْأَصْحَابُ ۖ وَمَضَعَهُ الْهَلَاءُ إِلَى أَنْ كَلَّ
 الظَّمْرُ وَالثَّابِ ۖ فَنَادَى مُسْتَعِينًا بِالمَوْلَى فَجَاءَ الْجَوَابُ ۖ أَرْكَضْ بِرُجْلِكَ هَذَا
 مُغْتَسِلَ بَارِدٍ وَفَرَّابٍ ۖ أَحْصِدْكَ حَدَمٌ أَخْصَ وَأَنَابَ ۖ وَأَصْلَى
 عَلَى سَوْلِهِ مُحَمَّدًا كَرَّمَ بَيْتُهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ كِتَابٍ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ مُقَدِّمِ الْأَصْحَابِ ۖ وَعَلَى الْقَارِ فِي عُمَرَاءِ الْخَطَابِ
 وَعَلَى عُثْمَانَ هَمِيدِ الدَّارِ وَقَتِيلِ الْخِرَابِ ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ الْمُهَيَّبِ وَمَا سَلَّ
 سَيْفًا مِنْ قِرَابٍ ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً مُسَوِّدَةً إِلَى يَوْمِ
 الْمُنَابِ ۖ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي
 مَسِينٌ الشَّيْطَانُ يَغْضِبُ وَعَذَابِي ۖ أَيُّوبَ هَوَانِ أَمْوَصَانِ نَارِجِ ابْنِ
 الْوَيْصِ ابْنِ الرَّحْقِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ وَأَبُوهُ وَمَنْ آمَنَ بِالتَّحْلِيلِ
 يَوْمَ اخْرُجَ وَأَمَّا أَيُّوبُ بِذَلِكَ لَوْ طِئِئَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ۖ وَكَانَ أَيُّوبُ غَيْرَ
 الْمَالِ كَذِبِ الصِّيَافَةِ وَالصَّدَقَةِ ۖ وَكَانَ الْإِلَاسُ يَوْمَئِذٍ لَا يَجِبُ مِنَ السَّكُونِ
 فَصَوَّعَ تَجَارِبُ الْمَلَكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَيُّوبَ فَحَسَدَهُ فَقَالَ يَارَبِّ لَوْ صَدَقْتَ
 أَيُّوبَ بِالْبَلَاءِ لَكُنْتُ مُسَلِّطِي عَلَيْهِ ۖ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُكَ عَلَى مَالِهِ وَوَلَدِهِ
 فَجَمَعَ الْإِلَاسُ خُودَهُ فَأَرْسَلَ بَعْضَهُمْ إِلَى دَوَانِهِ وَبَعْضَهُمْ إِلَى زَرْعِهِ وَبَعْضَهُمْ
 إِلَى أَوْلَادِهِ ۖ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ وَلَدًا ۖ وَقَالَ الْإِلَاسُ لِأَصْحَابِهِ أَمُوءَ
 بِالْمَصْرَافِ بَعْضَهُمَا عَلَى الْبَرِّ بَعْضُهُمَا عَلَى صَاحِبِ الزَّرْعِ فَقَالَ بَانَ أَيُّوبُ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 رَبِّكَ أَرْسَلَ عَلَى زَرْعِكَ نَارًا فَالْتَرَقَّتْ ۖ فَجَاءَ دَاعِي الْإِلَاسِ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ

٩٠
 وَكَانَ شَوْهَدًا مِنْ
 مَقْصُودِ تَرْجِيحِ الْإِلَاسِ
 فِي أَيُّوبَ

أَرْسَلَ عِدَّةً وَأَوْفَاهُ بِالْإِيلِ فَقَالَ كَذَلِكَ صَاحِبُ الْبَقْرِ وَالْعِزَّةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي رَزَقَنِي ثُمَّ قَبْلَهُ وَمَعِيَ ۖ وَتَفَرَّدَ ابْنُ لَيْسَ لِي فِيهِ تَجَمُّعُ أَرْكَانِ الْبَيْتِ
 فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ وَجَلَّهَ فَقَالَ يَا أَيُّوبُ إِنَّ الْبَيْتَ وَفَعَّ عَلَى بَيْتِكَ فَكَلُوا رَأَيْتَ
 كَيْفَ اخْتَلَطَتْ دِمَاؤُهُمْ وَلَحُومُهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ فَقَالَ لَوْ كَانَ فِيكَ
 خَيْرٌ لَقَبَضْتُ مِنْهُمْ ۖ فَاَنْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالَ يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ جَسَدِي
 فَسَلَّطَ فَمَا ۖ فَفَتَحَ تَحْتَ قَدَمِهِ نَفْعَةً فَفَرَّجَ بَدَنَهُ ۖ قَالَ تَجَاهَلُ لَوْلَا
 مَنْ أَصَابَهُ أَجْدَرُ يَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ وَهَبُ كَانَ يُخْرِجُ عَلَيْهِ
 مِثْلَ نَدَى الْجِبَالِ ثُمَّ يَتَفَقَّأُ قَالَ لِعُلَمَاءِ لَوْ بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا اللِّسَانُ لَازِدَكَ
 وَالْقَلْبُ لَمَعْرُوفُهُ ۖ وَكَانَ تَرْجُلُهُ مَعَاوُهُ وَعَرَفُهُ ۖ وَعِظَامُهُ ۖ وَوَقَعَتْ
 بِهِ حِكْمَةٌ لَا يَمْلِكُهَا فَحَاكُكَ بِالطَّعَامِ حَتَّى سَقَطَتْ ۖ ثُمَّ بِالْمُسُجِّ ثُمَّ
 بِالْجَارِفِ فَأَنْتَنَ جَسَدُهُ وَتَقَطَّعَ وَأَخْرَجَهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَجَعَلُوا اللَّهَ عَرِيشًا
 عَلَى كُنْهَاتِهِ ۖ وَدَقَّصَهُ بِمَجْمَعِ الْخَلْقِ سِوَى زَوْجَتِهِ رَحِمَةً بِذَلِكَ أَفْرَاقِهِمْ
 ابْنُ يُوسُفَ ابْنُ يَعْقُوبَ كَمَا نَتَّخَذْتَ الْيَوْمَ بِمَا يُضِلُّعُهُ ۖ وَفِي مَدَنِيَّتِهِمْ
 فِي الْبَلَاءِ أَقْوَالُ أَحَدُهَا ثَمَانِيَّةٌ عَشْرُ سَنَةٍ وَالثَّانِي سَبْعُ مِائَتَيْنِ وَالثَّالِثُ
 ثَلَاثُ مِائَتَيْنِ ۖ وَفِي سَبَبِ سُؤَالِ الْعَرَابِيَّةِ سِنَّةٌ أَقْوَالُ أَحَدُهَا أَنَّهُ
 ارْتَضَى إِذَا مَا فَتَرْتَحِبُهُ أَمْرًا أَنَّهُ حَقٌّ بَاعَتْ قَرْيَتَانِ شَعْرًا فَلَمَّا عَلِمَ
 ذَلِكَ قَالَ مَسْحِي الضَّرِّ ۖ وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْشَدَ الدُّعَاءَ مَعَ كَثْرَةِ
 دُكْرِهِ وَهُوَ عَرَفَ جَمْلَ فَلَمَّا انْتَهَى زَمَانُ الْبَلَاءِ أَلْهَمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ وَالثَّالِثُ
 أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَرُّوا بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا أَصَابَهُ هَذَا الْبَلَاءُ
 إِلَّا بِذَنْبٍ عَظِيمٍ فَيُسَدُّ مَا دَعَا ۖ وَالرَّابِعُ أَنَّ ابْنَ لَيْسَ جَاءَهُ إِلَى زَوْجَتِهِ بِسُخْلٍ
 فَقَالَ لِيَدْنِجْ أَيُّوبَ هُنَا لِي وَقَدْ بَرَأَ نَجَاءً ۖ فَخَبَّرَتْهُ فَقَالَ لِأَنِّي أَشْفَا فِي

اللَّهُ لَا جِلْدَ نَبِ مِائَةِ جِلْدَةٍ أَمَرْتُ فِي أَنْ أَدْبَحَ لِعَبْرَةِ اللَّهِ ثُمَّ طَرَدَهُ لَمَنْ فَهَمَّتْ
 فَأَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا لَطْعَامَ وَلَا شَرَابَ وَلَا مَسْدُوقَ خَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ
 وَالْخَامِسَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي عُنُقِهِ أَنَّ شَبَابَهُ إِنِّي مُتَمَلِّكُكَ
 قَالَ يَا رَبِّ وَأَيْنَ يَكُونُ قَلْبِي قَالَ عِنْدِي فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ حَقًّا
 إِذَا بَلَغَ مُتَمَاهٍ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنِّي مُعَافِيكَ قَالَ يَا رَبِّ وَأَيْنَ يَكُونُ
 قَلْبِي قَالَ عِنْدَكَ قَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ وَالسَّادِسَ أَنَّ الْوَحْيَ انْقَطَعَ عَنْهُ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَخَافَ مَحْرَمَانِ رَبِّهِ فَقَالَ مَسِيءُ الضَّرِّ وَإِنَّمَا أَضَافُ الْأَمْرَ
 إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَلَطَ عَلَيْهِ قَوْلِي نَعَالِي أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ
 قَالَ الْمُسْتَرْفُونَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَخَذَ يَمِيدهُ فَقَالَ قُمْ فَقَامَ فَقَالَ أَرْكَضُ
 بِرِجْلِكَ فَرَكَضَ فَصَبَّتْ عَيْنٌ فَقَالَ اشْرَبْ ثُمَّ الْبَسَهُ جِبْرِيلُ حُلَّةً زَيْنَ
 الْجَنَّةِ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيْنَ الْمُبْتَلَى الَّذِي كَانَ
 لَهُمُنَا لَعْلَ الذِّبَابِ ذَهَبَتْ بِهِ فَقَالَ وَيْحَكَ أَنَا أَيُّوبُ فَقَالَتْ إِنَّ قِيَّ اللَّهَ
 وَلَا تَصْغُرْ فِي قَالَ بَنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ
 أَمَلَهُ يَا غِيَانَهُمْ وَأَتَاهُ مِثْلُهُمْ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ لِحَامِدِ أَتَاهُ اللَّهُ
 أَجُورًا عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَأَتَاهُ مِثْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَوْلِي نَعَالِي وَخَذَ يَمِيدهُ
 خِضْمًا كَانَ قَدْ حَلَفَ لِيَجْلِدَنَّ رُؤُوسَهُ مِائَةَ جِلْدَةٍ وَفِي سَبَبِ هَذَا
 الْيَمِينِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا السَّخْلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ وَالثَّانِي أَنَّ الْيَلْبِسَ
 جَلَسَ فِي طَرِيقِ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ طَيِّبٌ فَقَالَتْ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ هُنَا رَجُلٌ
 مُبْتَلَى فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدُلَّوْنِي قَالَ نَعَمْ إِنْ شَاءَ شَقِيئُهُ عَلَى أَنْ يَهْزُولَ
 لِي إِذَا بَرَأْتَ شَقِيئِي فَمَاءَتْ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ ذَاكَ الشَّيْطَانُ اللَّهُ
 عَلَى أَنْ شَفَاكَ لَا جِلْدَ نَبِ مِائَةِ جِلْدَةٍ وَالثَّلَاثُ أَنَّ الْيَلْبِسَ لَهَا فَقَالَ

أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِأَيُّوبَ مَا بِهِ وَأَنَا إِلَهُ الْأَرْضِ وَمَا أَخَذْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ يَدْرِي
 قَالَتِ الْيَهُودُ أَرَأَيْكَ فَتَنَّاكَ تَتَنَبَّأُ ثُمَّ مَحَرَّ بِصَرِّهَا قَارَاهَا وَإِدْعَانِي
 فِيهِ أَهْلُهَا وَلَدَهَا وَمَالُهَا قَالَتْ أَيُّوبَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ
 وَيَحْلِكُ كَيْفَ وَبَعَى مَقْعَدَ كَوْنِهِ وَاللَّهُ لَنْ شَفَا فِي اللَّهِ لِأَجْلَدَنَّاكَ وَاقْتَدِ
 وَأَمَّا الضُّعْفُ فَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ الْحَرَمَةُ مِنَ الْخِلَالِ وَالْبَعْدَانِ
 قَالَ الْمُفَضِّلُ بْنُ جَرْوَلٍ اللَّهُ رَوْجُهُ بِحُسْنِ صَبْرِهِ أَنَّ أَفْنَاءَهُ فِي صَرِّهَا فَاسْتَهْلَ
 الْأَمْرَ فَجَمَعَ لَهَا مِائَةَ مِائَةٍ وَقَبِيلَ مِائَةٍ سَنَبَلَهُ وَقَبِيلَ كَانَتْ اسْتَهْلًا
 قَبِيلَ قَمَارِجٍ فَضَرَّهَا حَرَمَةً وَاحِدَةً قَوْلُ تَعَالَى نَاوَجَدْنَاهُ صَابِرًا
 قَالَ تَجَاهَدُ بِجَاءِ بِالْمَرْبِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْكُنَ فِي
 قِيَمَوْلَ رَبِّ ابْنَكَيْنِي فَبَجَاءَ بِأَيُّوبَ فِي صَرِّهِ يَقُولُ أَنْتَ كُنْتَ أَسْوَأَ صَرًّا
 أَمْرًا مِمَّا يَقُولُ بَلْ هَذَا يَقُولُ لَمْ يَنْتَعَهُ ذَلِكَ أَنْ عَبْدِي فِي مَا صَرَّ
 أَيُّوبَ مَا جَرَى كَانَتْ وَسَنَهُ كَرَى كَثُرَ شَاعَتْ مَكْلُجَةً فِي الْوَرَى
 وَإِنَّمَا يَصْبِرُ مِنْ قَهْرِ الْعَوَاقِبِ وَدَرَى شَفَا

عَلَى نَفْسَانِ وَهَمَّتِهِ وَلَيْلٍ
 وَكُلُّ قَوَائِدِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ

مَنْ أَصَبَ الْفَقْرَ فِيهَا يَرْوُلُ
 وَخُتَارُ الْقَلِيلِ أَهْلٌ مِنْهُ

يَا قَلِيلَ الصَّبْرِ عَنِ الْهَوَى وَالْعَبَثِ يَا مَنْ كَلَّمَا عَاهَدَ عَدُو وَكَتَبَتْ
 يَا مُفْتَرًّا لِسَاحِرِ الْهَوَى كَلَّمَا نَعَتْ يَا اللَّهُ لَقَدْ بَعِثَ إِلَيْهِ السَّنْبُورَ وَلَا
 يَدْرِي مِنَ الْعَبَثِ مَنْ بَعَثَ سَيِّئُ دَمٍ يَوْمَ الصَّبْرِ نَجَّ مِنَ الْفِتَنِ حَرَمَتْ
 سَيِّئُ خَبَرَهُ الْعَاصِي دَاخِلَ الْجَدَثِ سَيِّئُ نَجَّ سِنَ نَدِيمٍ إِذَا
 نَادَى وَلَمْ يَبْعَثْ نَجَّ الْجَاهِلِ بَاعَ نَعْدَ الْفَقْرَى بِرَأْسِ الْجَنَّةِ
 كَانَ الشَّبْلُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ لَا تَغْدِرْ بَدَارَ لَا بُدَّ مِنَ الرَّجُلِ عَيْنُهُ

وَلَا تَحْزَبْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحُجُودِ فِيهَا ۚ ۚ شَيْءٌ

يَرْفَعُ يَدَ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ
فَتُطَوَّلُ مِنْهَا مِنْ خَطَايَاكَ الْبَيْتِ
وَرَحْمَتُهُ لِمَنْ سَرَفَ فِيهِ تَكْرُمُ

إِذَا كُرِّتَ مِنْكَ الدُّنْيَا فَكَلِّمْ
وَلَا تَقْطَعْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهَا
فَرَحْمَتُهُ لِمَنْ سَرَفَ فِيهِ تَكْرُمُ

فصل في قوله تعالى إني جزيتهم اليوم بما صبروا ۚ كان كفاراً قريش
كما في الجمل وعقبة والوليد ۚ قليلاً أخذوا فقرأوا الصلابة كعادهم وبلايل
وخطاب وصهيب مخبراً يستهزئون بهم ويضعفون منهم فإذا كان يوم
القيمة قيل لهم إني جزيتهم اليوم بما صبروا وعلى ذلك أكرموا ومنهم
لما علم الصالحون أن الدنيا دار رحمة ۚ طغوا زمان النبلاء وأدبوا
في ليل البدر علماءهم يفرحون بالأجر ۚ فما كانت إلا رفقة حتى
صبحوا منزل السلامة فقدت أبنصارهم بصرهم يوم النبوة إلى مشاوية
موصوف الوعد ۚ فآخضوا عن الحر والبطون ۚ وعصوا عن الأئمة
أنجسوا ۚ وسكبوا في ظلام الليل الدموغ ۚ وكملوا تامل المسوع ۚ
رفضوا الدنيا فسلموا ۚ وطلبوا الآخرة فما ندموا ۚ يابشروهم إذا قتلوا
وقدر جحوا وعفوا ۚ روي عن الأوزاعي رحمه الله تعالى أنه قال
حكمتي حكيم من الحكماء قال مررت بعريش مصر فانا ربك الرباط
فإذا أنا برجل في ظلمة قد ذهبت عيناه ويكده ويرجلاه وبهم أنواع
البلاء وهو يقول الحمد لله وحدها يوا في شكرك بما أنعمت علي
وقضيتني على كذبي فمن خلفت تفضيلاً ۚ فقلت لا تطرب أشنع
عليه أم الحمد لها ما ۚ فقلت له على أي نعمة تحمدك فوالله ما رأيت
شيئاً من البلاء إلا وهو بك ۚ فقال لا أدري ما قد صنعت في قوله لو أرسل

مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ نَارًا فَأَخْرَجْتَنِي وَأَمَرَ الْجِبَالَ فَأَدَّكَ كَتِفِي وَأَمَرَ الْبَحَارَ
 فَخَرَّتْ بِي مَا أَرَدْتُ لَهُ إِلَّا حَمْدًا وَشُكْرًا وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ بَهِيَّةٌ
 لِي كَأَنِّي تَعْدِي مَنِي وَمَعَا هَدِي عِنْدَ فُطَارِي فَأَنْظِرْ هَلْ يُحْسِنُ بِيهَا
 فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجْوَانَ يَكُونُ لِي فِي قَضَائِهِ حَاجَةٌ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُمَا مِنْ تِلْكَ الرَّمَالِ فَإِذَا السَّبْعُ قَدْ
 أَكَلَهَا فَقُلْتُ إِنْ أَلَا اللَّهُ وَإِنَّمَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ مِنْ آيِنِ إِيَّيْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ
 فَأَخْبِرَهُ بِمَوْتِ ابْنَتِهِ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَنْتَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مَسْرُورَةً أَمَ
 أَيُّوبَ ۖ ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَبَدَنِهِ حَتَّى صَارَ عَرُوضًا
 لِلنَّاسِ فَقَالَ بَلَى أَيُّوبُ قُلْتُ لَوْلَا ابْنَتُكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَطْلُبَهَا
 أَصَبْتُهَا فَإِذَا السَّبْعُ أَكَلَهَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخَيِّبْنِي مِنَ الدُّنْيَا
 وَفِي قَلْبِي مِنْهَا لَقِينٌ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَمَاتَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَجَمَاعَةٌ
 مَعِي ثُمَّ دَفَنْتُهُ ۖ ثُمَّ بَيْتٌ لِي لَتِي حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ الْبَيْتِ قَدَرُ ثَلَاثَةِ إِذَا
 أَنَا بِهِ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَإِذَا عَلَيْهِ خِلَتَانِ خَضِرَاوَانِ هُوَ قَائِمٌ يَتْلُو
 الْقُرْآنَ فَقُلْتُ أَلَسْتَ صَاحِبِي بِالْأَمْسِ فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَمَا صَبِرَ
 إِلَيَّ مَا أَرَى وَقَدْ زِدْتَنِي عَلَى الْعَابِدِينَ دَرَجَةً لَمْ يَمِثْ لَوْهَا قَالَ وَالصَّبْرُ
 عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرِّخَاءِ ۖ وَعَسَى الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ
 قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُعَلِّدِينَ وَكَمَنْ رَأَى
 أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذِّبِينَ ۖ قُلُوبُهُمْ تَخْرُجُ نَفْسًا ۖ وَشُرُورُهُمْ مَا مَوْتُهُ ۖ
 وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ۖ وَهَوَاهُمْ خَفِيفَةٌ ۖ صَبْرُ الْإِنْسَانِ مَا قَصَارًا يُعْقِبُ
 رَاحَتَهُ طَوِيلَةً ۖ أَفَا الْبَيْتُ فَصَاقَةٌ أَقْدَامُهُمْ تَسِيلُ دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدَّيْهِمْ
 يَخْرُجُونَ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا رَبَّنَا ۖ وَأَمَّا النَّهَارُ فَعَمَلُهُ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَسْتَسْمِعُهُمْ مَرَضًا وَقَدْ حَوَّلُوا وَمَا بِهِمْ مَرَضٌ وَلَكِنْ
خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ❖ ❖ ❖ شَهْرٌ

إِذَا نَسِيتَ لَمْ تَزَلْ رَاكِبًا مِنْ الْمَلِكِ	وَلَا قِيَّتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَرَضًا وَقَدْ
نَسِيتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَيْفَ لَهُ	وَأَنَّكَ لَمْ تَرْضَ كَمَا كَانَ أَرْضًا

فَلَمَّا دَرَأَ أَقْوَامُ امْتَنَالُوا مَا أَمَرُوا ❖ وَزَجَرُوا عَنِ الرِّكْلِ فَا تَزَجَرُوا ❖ فَلَمَّا
لَا حَيْثَ الدُّنْيَا عَابُوا ❖ وَإِذَا بَاتُوا الْآخِرَ حَصَرُوا ❖ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ فِي الْقِيَمَةِ
إِذَا حُشِرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ❖ جَزَّ عَلَيْهِمُ الْيَلِيلُ فَصَبَرُوا
وَطَالُوا صَحْفَتِ الدُّنْيَا فَانْكَسَرُوا ❖ وَطَرَفُوا بِأَبْجَالِ الْغُيُوبِ وَاعْتَدَرُوا
وَبَالِقُوا فِي الْمَطْلُوبِ كُلِّ حَذَرُوا ❖ فَانْظُرُوا مَاذَا وَعَدُوا فِي الدُّنْيَا
ذَكَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ❖ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَمَا خَسِرُوا ❖ وَ
عَاهَدُوا عَلَى الزَّمْدِ فَمَا عَدَرُوا ❖ وَاحْتَالُوا عَلَى تَقْوِيهِمْ فَمَلَكُوا
وَاسْرُوا ❖ وَتَقَدَّرُوا بِعَمَلِ الْمَوْلَى فَاعْتَرَفُوا وَشَكَرُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ
الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ❖ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ فِي الْخِدْمَةِ حَضَرْتُ ❖ أَسْرَارَهُمْ بِالضَّرْفِ
عَمِرْتُ ❖ كَمْ تَقْوَى فِي صَدُورِهِمْ انْكَسَرْتُ ❖ أَحْبَابُهُمْ تَحِيَّ الْقُلُوبِ
إِذَا تَشَرُّتُ ❖ وَيُقَالُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرُّوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا
صَبَرُوا ❖ جَدُّوا وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَلْعَبُ ❖ وَرَفَضُوا الدُّنْيَا وَكَرَّوْهَا
تَغَرَّبُ ❖ وَإِذَا بَاتُوا لَيْلَهُمْ بَعْدَ الْمَطْعَمِ وَالْكَسْرِ ❖ فَعَدُّوا يُقَالُ كُلُّ
يَا مَنْ لَمْ يَأْكُلْ وَاشْرَبَ يَا مَنْ لَمْ يَشْرَبْ ❖ أَمْ كَارَهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَإِنْ
قَبِلُوا ❖ إِنْ جَزَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ❖ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْعٌ وَلَهُوَ
وَزِينَةٌ ❖ وَأَنْ مِنْ وَافِقٍ مَرَادَهَا فَارَقَ حَيْثُ ❖ فَحَذَرُوا غُرُورًا
يُحْدِثُ غِيْبَهُ ❖ فَرَكِبُوا مِنَ الْبُغْيِ سَفِينَهُ ❖ أَتَشْعَوْنَ بِهَا الرِّادَ وَعَبَرُوا ❖

إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ فُتُوهُ لَكُمْ وَالْمَلَائِكُ تَتْلُكُم ۖ لَا حَتَّ
 أَمْوَالُ الْغِيَةِ نِقْمًا لَهُمْ ۖ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ ظِمَامِي ۖ فَسَقَاهُمْ بِكَشَفِ الْحَبَابِ
 عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَرَاهُمْ ۖ هَذَا أَقْصَى مَا لَمْ يَرَوْا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمْ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ بَلَّغْنَا اللَّهَ ذَلِكَ الْمَلْبُغِي ۖ وَأَسْمَعْنَا زَجَرَ النَّاصِحِ فَقَدْ
 أَبْلَغَ ۖ وَ سَتَرْنَا مِنَ الْعِقَابِ فَإِنَّهُ إِنْ عَفَا تَسْبَغِي ۖ وَلَوْ لَا عَفَا لَمَا
 قَدَرُوا ۖ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا ۖ أَلَلَّحُمَّ وَلَا تُلْهِمْنَا عَنْكَ
 بِغَيْرِكَ ۖ وَلَا تَحْرُسْنَا مِنْ رُفْدِكَ وَخَيْرِكَ ۖ وَلَا تَعْرِضْ عَنَّا يَوْمَ تَعْرِضُنَا
 عَلَيْكَ ۖ وَارْحَمْنَا حَقًّا فَتَدْعُوكَ بِكَ الْبَلَاءُ ۖ وَاجْمَعْ شِدَاتِ قُلُوبِ الْبَاسِ
 عِنَّا بِكَ ۖ وَاجْمَعْ مَوَاتِ أَسْرَارِ قَائِمِينَ وَلَا يَبْكُ ۖ وَلَا تَطْرُدْنَا بِجَمْعِيكَ
 عَنْ وَلَا تَزِدْ كَرَامَتِكَ ۖ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۖ وَانظُرْنَا فِي
 سَائِلِ خَيْرِكَ الْمُتَلَحِّينَ ۖ الَّذِينَ أَهْلَنَّا لِمَحْدَمَتِكَ ۖ وَتَعَنَّا بِأَنْبِيَاكَ
 وَحَضْرَتِكَ ۖ وَسَقَيْتَهُمْ لَدُنْكَ خِرَابِكَ ۖ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِمْ خَلْعَ أَهْبَابِكَ
 فَهَاتِنَا عَيْدَكَ قَدْ أَقْبَيْنَا نَفُوسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ۖ وَطِيعْنَا بِحُسْنِ
 وَعَدِكَ فَمَا لَدُنْكَ بِفَاغِيَةِ الْهَمِّ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ۖ

الجلس الرابع عشر في قصة شعيب عليه السلام

أَحْمَدُ بْنُ الْقَدِيرِ قَالَ يَقَالُ مَعَى كَانَ ۖ التَّطَوُّعُ فَلَا يَجُوزُ بِهِ مَكَانَ ۖ أَنْشَأَ
 أَدَمَ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ بَيْعَمَانَ ۖ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ إِلَى عَالِي السَّمَانِ ۖ وَنَجَّى
 نُوحًا وَأَهْلَكَ كَعْبَانَ ۖ وَسَلَّمَ الْخَلِيلَ بِطَيْفِهِ يَوْمَ الْبُرْجَانِ ۖ وَعَصَمَ
 يُوسُفَ مِنَ الْفَاحِشَةِ حِينَ الْبُرْهَانِ ۖ وَبَعَثَ شُعَيْبًا إِلَى مَدْيَنَ يَخُفُّ
 عَنِ الْبَطْرِ الْعَدْوَانِ ۖ وَيُنَادِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَلَكِنْ صَلَّيْتُ الْأَذَانَ ۖ



قَدْ جَاءَ تَكْرِيبُهُ مِنْ رَبِّكَ مَا وَفَّاءُ الْكَيْلَ وَالْبِرَّانَ : أَحْمَدُ حَسَنًا
 يَمْلَأُ الزَّمَانَ : وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِي مُحَمَّدٍ الَّذِي فَاقَ دِيْمَةَ الْأَدْيَانِ :
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْقَارِئِ
 الَّذِي كَانَ يُفَرِّقُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ : وَعَلَى رُوحِ الْإِسْمَتَيْنِ عُثْمَانَ :
 وَعَلَى عَلِيٍّ تَجَمُّدِ الْعُلُومِ وَسَيِّدِ الشَّجَعَانِ : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَوةً دَائِمَةً مَا سَمِعَ صَوْتُ أَذَانٍ : وَمَسَّ سَلِيلُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ مُقَاتِلٌ مَدِينٌ هُوَ ابْنُ إِسْرَافِيلَ الْخَلِيلِ
 لِصَلِيهِ وَالْمَعْنَى أَرْسَلْنَا إِلَى وَلَدِ مَدْيَنَ فَعَلَى هَذَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ : وَ
 شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ عَيْفَا ابْنِ تَوَيْبِ ابْنِ مَدْيَنَ ابْنِ إِسْرَافِيلَ : أُرْسِلَ إِلَى
 مَدْيَنَ : وَكَانُوا مَعَ كُفْرِهِمْ يَخْسُونَ الْمَكَائِيلَ وَالْمَوَازِينَ : قَدْ عَاهَهُ
 إِلَى التَّوْحِيدِ وَهَدَاهُمْ عَنِ التَّطَلُّفِ : وَكَانَ يُقَالُ لَهُ حُطَيْبُ الْأَنْبِيَاءِ
 لِحَسَنِ مَرَجَعَتِهِ قَوْمَهُ : فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَا رَدَّ وَعَلَيْهِ : أَصَابُوا نَارَ
 تَامُوكَ : أَيُّ دِينِكَ وَقِرَاءَتِكَ : أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ
 نَفْعَلَ : الْمَعْنَى وَأَنْ تَتْرَكَ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ : قَالَ
 سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مَرَّهْمُ بِالزَّكَاةِ فَاسْتَعْوَا وَقَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ
 الرَّشِيدُ : اسْتَهْزَأُوا بِهِ فَخَوَّفَهُمْ أَخَذَتْ الْأَمْرَ وَقَالَ لَا تَجْعَلُنَاكُمْ
 شِقَاقِي : أَيُّ لَا يَكْسِبُكُمْ عَدَاوَتُكُمْ إِنَّمَا يَنْ تَعَدُّ بَوَا : وَكَانَ أَقْرَبَ
 الْأَهْلَاكَ إِلَيْهِمْ قَوْمُ لُوطٍ : فَلِهَذَا قَالَ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ
 قَالُوا مَا نَنْفَعُكَ كَيْثَرًا وَمَا نَقُولُ : أَيُّ مَا نَعْرِفُ جَعَلْتَ ذَلِكَ : وَإِنَّا لَنَزَلْنَا
 فِيْنَا صُعُيْفًا وَكُلًّا لَمْ نَطْطِكْ أَيُّ عَشِيرَتِكَ لَرَجَحَتِكَ : أَيُّ لَقْنَتِنَاكَ
 بِالرَّحِمِ : فَقَالَ لَهُمْ أَرَضَيْتُمْ أَغْرَ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ : أَيُّ سُرْعَتُونَ

٢
 قال قتادة مدين
 ما كان عليه قومه
 شعيب

رَضِي فِي وَلَا تَرَاعُونَ اللَّهَ فِي ۚ وَاتَّخَذَ مَوَهُ وَرَأَى كَوْظُهُمْ يَا أَيُّهَا رَضِي
 أَمَّا اللَّهُ وَرَأَى كَوْظُهُمْ ۚ ثُمَّ كَانَ إِخْرَامُهُ أَنْ قَالَ فَأَرْتَقِبُوا أَرَأَيْتُمْ مَعَكُمْ
 رَضِي ۚ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْتَقِبُوا الْعَذَابَ فَإِنِّي أَرْتَقِبُ
 الثَّوَابَ ۚ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ عَذَّبَ أَهْلَ مَدْيَنَ بِثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ
 اخْتَرْتَهُمْ رَجْفَةً فِي دِيَارِهِمْ حَتَّى خَافُوا أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَخَرَّجُوا مِنْهَا غُلَامًا
 حَرَّ شَدِيدٌ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى لُظْلَةً فَنَادَا هَلُمُّوا إِلَى لُظْلٍ فَدَخَلُوا فِيهِ
 فَصَيَّحَ بِهِمْ صَوْتًا وَاحِدًا فَمَا تَوَاكَلَهُمْ ۚ وَهَذَا الْقَوْلُ عَمَّا أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ
 هُمُ أَصْحَابُ لُظْلَةٍ وَاللَّهِ ذَهَبَ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَذَهَبَ مَقَاتِلُهَا إِلَى
 أَنَّ أَهْلَ مَدْيَنَ لَمَّا هَلَكُوا بَيَّثَ شُعَيْبٌ إِلَى أَصْحَابِهَا لَا يَكْفِيكُمْ فَمَا هَلَكُوا
 بِاللُّظْلَةِ ۚ ثُمَّ أَنَّ شُعَيْبًا زَوَّجَ مُوسَى بَنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى عَدَنَاتِهَا
 وَكَانَ عَمْرُهُ مِائَةً وَارْبَعِينَ سَنَةً ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَ الْبُخْسَ
 فِي قِصَّتِهِمْ وَذَكَرَهُ وَأَطْلَبَ فِي ذِكْرِهِ وَاشَارَ إِلَى التَّوْحِيدِ لِيَكُنْ عَلَيَّ مَا
 تَزَكَّيْتُمْ فَأَنَاقَدُ عَنْهَا قُبْحَ التَّوْحِيدِ فَلَمْ تَخْتِجْ إِلَى الْإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ ۚ
 وَكَذَلِكَ عَابَ قَوْمَ لُوطٍ بِالْفَاحِشَةِ وَبِالْبَغْيِ فِي ذِكْرِهَا وَكُلُّ ذَلِكَ لِيَعْرِفُنَا
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قِيلَ السُّطُوفَيْنِ
 فَخَوَّفَا الْمُطَفِّفِينَ بِذِكْرِ الْوَيْلِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لَا يَطْنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مُبْهَوْتُونَ
 وَالْمَعْنَى لَوْ ظَنُّوا الْبَعَثَ مَا جَحَسُوا ۚ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ أَيُّ
 لِأَمْرِهِ أَوْجَزَ أَتَاهُ وَفِي الْقَصِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رُشْحٍ إِلَى أَنْصَافِ
 أَذُنَيْهِ ۚ وَقَالَ كَعْبٌ يَقِفُونَ ثَلَاثَةَ عَامٍ وَعَمَّنْ أَبِي مُرَيْتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا مُضَالَهُ كَيْفَ
تَبِيعَ فَاخْتَبَرَهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ يَدِكَ فِيهِ فَادْخَلَ يَدَهُ فَادَّاهُمُو مَبْلُوكٌ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَى : وَفِي إِرَادِ الْبُخَارِيِّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالُ إِلَى الْمَرْءِ بِمَا اخَذَ مِنَ الْمَالِ أَمْ مِنْ حِلَالٍ
أَمْ مِنْ حَرَامٍ : : : شَعْبَةَ : : : رَأَى

وَكَمْ لَا تَهْلِكُ الْفَطِيمَةُ وَالْهَجْرَةُ	إِلَى أَنْ يَكُونَ الْعَشِيءُ فِي كُلِّ صَاحِبٍ
لَتَذُقَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ فَا تَنْظُرُ إِلَى مَا	رَوَيْكَ إِنْ الذَّمَّ فِيهِ كِفَايَةٌ

لَهُ دُرٌّ أَقْوَامٌ نَظَرُوا إِلَى شَيْءٍ بَعْثِيهَا : فَكَشَفَتْ لَهُمُ الْعَوَاقِبَ عَنْ غَيْبِهَا :
وَاخْبَرَتْهُمْ الدُّنْيَا بِكُلِّ عَيْبِهَا : فَشَمَّرُوا وَالْجَدَّ عَنْ سَوْقِ الْعِزِّ أَشْمَرُ :
فَسَبَقُوا وَانْتَفَعُوا فِي الْعَفْلاَةِ نَاشِرُ : لَقَدْ بَعَثَ الْمَعَالِي بِالْكَسَلِ : وَاثَرَتْ
الْبَطَالَةُ عَلَى الْعَمَلِ : أَرْجَحُ ذِكْرُ الْقِيَمَةِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ : وَقُلُوبُ الْخَوْفِ
الْعَرَبَابُ أَفْعَدُ الْعَارِفِينَ : فَاشْتَغَلُوا عَنْ طَعْمِ الطَّعَامِ : وَاثَرُوا حَدِيثَ
الْمُنَاجَاةِ عَلَى لَذَّةِ النَّمَامِ : وَمَالٌ بِهِمْ حَذَرُ الْبَاسِ : عَنْ تَتَوَقُّيَ الْكِبَاسِ :
كَانَ أَوْيَسُ بْنُ الْقُرَيْبِ يَلْقُطُ الرِّقَاعَ مِنَ الْمَزَابِلِ وَيَغْسِلُهَا فِي الْفَرَاتِ
وَيَضَعُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ : وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ لَيْكُنْ بَيْنَكَ
الْخُلُوءُ : وَطَعَامُكَ الْجُوعُ : وَحَدِيثُكَ الْمُنَاجَاةُ : فَإِنَّمَا أَنْ تَمُوتَ
بِدَاثِكَ : أَوْ تَصِلَ إِلَى دَاثِكَ : وَقَالَ رَجُلٌ الْمُفْضِلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
رَايَةَ الْبَارِحَةَ فِي التَّوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهَا الْمُفْضِلُ لَأَسْتَ حَامِلُ الْقُرْآنِ
قَالَ بَلَى قَالَ فَنَتَامُ الْإِيلِ وَإِنَّتِ حَامِلُ الْقُرْآنِ : أَمَّا تَعْلَمُ أَنْ يَأْخُذَكَ
وَإِنَّتِ نَاشِرُ : يَا غَافِلًا طَوَّلَ دَهْرُهُ : عَنْ مَرْيَمَ وَشَبْرَةَ : يَا مَسْتَهْزِئَةً

أَمْرِهِ بِأَشْرِهِ عَلَى حَبْسِهِ وَأَسْرِهِ : مَتَى يَفِيقُ سَكْرَانُ الْهَوَى مِنْ سُكْرِهِ :
فَيَسْتَبْدِلُ الْعُرْفَ بِنُكْرِهِ : أَلَا يَنْتَبِهْ هَذَا الْمُنْتَذِرُ لِنَذْرِهِ : أَلَا يَنْتَبِهُ
الْجَانِي لِإِقَامَةِ عَذْرِهِ : وَاللَّهُ لَوْ سَكَنَ قَلْبُهُ خَوْفَ حَشِيرِهِ : لَخَرَجَ فِي
أَعْمَالِ الْيَحْدِ مِنْ قَشِيرِهِ : بَلْ لَوْ تَفَكَّرَ حَقَّ التَّفَكُّرِ فِي نُشْرِهِ : لَمْ يَبْهَمِ
قُتُوبًا وَلَمْ يَكْثِرْهُ : مَضَى الزَّمَانُ فِي مَدَى الْهَوَى وَجَزَرِهِ : وَمَا حَظُّ الْفَرَطِ
بَغَيْرِ وَزْرِهِ : تَاللَّهِ لَقَدْ غَضِبَ الْحَسَنُ فِي قَبْرِهِ : وَنُكِرَ الْمَسْحُورُ
عَلَى فِيلَتِهِ صَبْرِهِ : : : شَعْرًا

<p>أَظْهَرَ لَكَ مَا مَضَى مِنْ زَمْنِي مَنْ أَهْوَى الدُّنْيَا بَعَيْنَ عَقْلِهِ مُطِئَةً إِلَى الرَّدَى وَارِدَةً أَنْ هِيَ عَطَتْ كَانَتْهَا حَاضِرًا وَالْمَوْتُ مِنْ أَمَلٍ مَا يَنْتَهِي</p>	<p>فَحَقُّ لِي بِكَ مِنْ لِي بِالْبُكَاءِ أَيُّنَ أَنْ الدَّارَ لَيْسَتْ لِلْبَقَا وَأَنْ تَوَاضَعِ الْعَمْرُ أَمْتًا لِمَدَا أَوْ مَنَعَتْ كَانَتْ عَذَابًا وَادِي حَتَّى يُوَافِيَ جَلَاءَ قَدَانَتِي</p>
--	---

كَانَ بَشَرًا حَافِيًا إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمَوْتُ يَقُولُ يَنْبَغِي لِي أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مَيُوتُ
أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةٍ مَنْ قَدْ جَمَعَ زَادَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى رَحْلِهِ لَمْ يَنْجُ شَيْئًا مِمَّا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا وَضَعَهُ عَلَيْهِ : يَا مُقَرَّبًا فِي سَاعَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ :
لَوْ عَلِمْتَ مَا فَاتَ شَابَهَتْ دَمُوعُكَ الْإِهَارَ : يَا طَوِيلَ النُّورِ عَيَّرْتَ
جَبَرَانَ الْأَسْحَارِ : لَوْ رَأَى طَرَفُكَ مَا قَالَ لِابْرَارٍ حَارَ : يَا مُخْذِ وَغَا
بِالْهَوَى سَاكِنًا فِي دَارٍ : قَدْ حَامَ حَوْلَ سَاكِنَيْهَا طَارِقُ الْفَنَاءِ وَدَارِ :
سَارِ الصَّاحُونَ فَاجْتَهَدُوا فِي تَبَاعِ الْأَثَارِ : وَادْكُرْ بِظُلَامِ اللَّيْلِ ظُلَامَ الْقَبْرِ
الْخَالِي فَخَلَّ الْمَذْيَارَ : وَحَارِبْ عِدًّا وَقَدْ قَتَلَكَ بِالْهَوَى وَاطْلُبْ لِنَارِ :
قَدْ رَأَيْتُكَ طَرِيقًا أَنْ سَلَكَتَهَا أَمِنْتَ الْعُثَارَ : وَأَنْ فُزْتَ بِالْمُرَادِ فَادْكُرْ فِي

فَالصِّيدَ لِمَنْ أَشَارَ ۖ ۖ شَعَرَ	فَالصِّيدَ لِمَنْ أَشَارَ ۖ ۖ شَعَرَ	فَالصِّيدَ لِمَنْ أَشَارَ ۖ ۖ شَعَرَ
مَنْ لِنَفْسِ آيَتٍ	نَاصِحًا إِذْ صَبَّحْتَ	كَمْ جَدِيدٍ بَيْنَ جَنَابِ
فِي جَدِيدِ آيَتِكَ	وَاطَاعَتِ مَنْ هُوَ	فَهَوَتْ إِذْ هَمَّ
عَدَمْتُ يَفْظَتَهَا	فِيهِ حَقٌّ قَضَيْتَ	وَلَيْكَ يَا نَفْسَ الْآ
حَذَرَ مَنْ غَفَلَتْ	إِنَّمَا الدُّنْيَا أَسَى	كَمْ دَمْعٌ أَذْرَتْ
إِنْ بَنَتْ مَا شِئِدَتْ	هَدَمْتَ مَا بَنَيْتَ	أَوْحَبْتَ سَائِلَهَا
رَجَعَتْ فِي الْهَبَةِ	أَوْصَفْتَ عِنْدَ قِيٍّ	كَدَرْتَ مَا أَصْفَيْتَ
كَمْ صَرِيحٌ مَقْلَتْ	إِذْ قُلْتَ فِي قَوْلِكَ	كَمْ عَجَبٌ غَافِلٌ
أَسْمَعْتَ إِذْ دَعَيْتَ	غَادَرْتَهُ جَشْتَهُ	لِرَفَائِدٍ عَدَّتْ
لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُ	كُلَّ عَيْنٍ بَكَتْ	أَوْ يَوْمًا حَسَرَتْ
	لَا مَوْرَجَ رَتَّ	

فصل في قوله تعالى كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۖ كَلَّا زُكَّ عَ وَزَجُرَ
 والمعنى انك بعد عوامتك تؤدي الى العذاب ۖ اذا بلغت يعني النفس التراقي
 وهي اعظام المكفنة للثغرة التي عن يمين وشمال ويكنى بالروح النفس
 الى التراقي عن الرشاقة على الموت ۖ وقيل من تراقي ۖ فيه قولان
 احدهما انه قول الملائكة بعضهم لبعض من يرقى روحه ملائكة الرحمن
 او ملائكة العذاب ۖ والثاني انه قول صله من يرقى بالرقا ۖ قول
 وقُلْ ۖ اي يقرن الذي بلغت روحه التراقي ۖ انه التراقي ۖ للدنيا ۖ
 يلها من ساعة لا تشبهها ساعة ۖ يندم فيها اهل النقي فكيف اهل
 الإضاعة ۖ تجتمع فيها شدة الموت الى حصة الفوت ۖ ولما احتضر
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه قالت عائشة لعمر ك ما يعني التراقي

الثرى : اذا احشوت رجعت يوما وضاف بها الصدر : فقال ليس كذلك ولكن
 قولى وجئت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد : وكذلك كان
 يقراها : وقال عمران الخطاب رضي الله عنه عند الموت : وبلى وبلى
 اعني ان لم ير حتمي ربي : ولما احتضر معاذ جعل يقول عوذ بالله
 من ليلة صباحها النار : مرحبا بالموت مرحبا زائر مغيب حبيب جاء
 على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم
 اني لم اكن احب الدنيا وطول لبقاء فيها المجري لانهار : ولا الغرس
 الاشجار : ولكن لظماء المواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء
 بالركب عند حلق الذكر : ولما احتضر ابو الداء جعل يقول
 ألا رجل يعمل مثل صرعي هذا ألا رجل يعمل مثل يومي هذا : ألا
 رجل يعمل مثل ساعتى هذه : وبكى فقالت لها امراته انت تبكى وانت
 صاحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما لي لا ابكى ولا
 ادري ما اتفحيم عليه من ذنوبي : ولما احتضر ابو هريرة بكى
 فقيل له ما يبكيك قال بعد المفازة وقلة الزاد وعقبة كؤد المهبط منها
 الى الجنة والنار : ولما احتضر عمران بن عبد العزيز قال اللهم اني
 فلم اتميز ورجوتني فلم اترج غيري اني اقول لا اله الا الله وبكى عامر
 ابن عبد قيس لما احتضر وقال ثما ابكى على ظماء المواجر وقيام الليل
 الشتاء : وبكى ابو الشعثاء عند موته فقيل له ما يبكيك فقال لم
 اشتفت من قيام الليل : وبكى يزيد الرقاشي عند موته فقيل له
 ما يبكيك فقال ابكى على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم
 جعل يقول يا يزيد من يصلى لك ومن يصوم ومن يقرب لك الى الله

عز وجل بالاعمال بعدك ويحك يا خوافي لا تغتر وابشأ بكم فكاكم
قد حل بكم ما قد حل بي : وقال ابراهيم ابن ادهم مرض بعض العباد
فدخلنا نعوده فجعل يشنفس ويتأفف فقلت له على مرتأفف فقال
على ليلة نمتها ويوم افطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله عز وجل
وبكى بعض العباد عند موته فقيل له ما يبكيك قال بكى ان يقبوه
الصائمون ولست فيهم : وكان عبد الملك بن مروان يقول في
مرضه لو بددت اتي عبد الرحيل من نهامة ارجى غنيمة في جهالها :
وقال ابو حمزة الجيلي دخلت على رجل وهو في الموت فقال سخرت بي
الذي انا حتى ذهبت ايامي : ولما احتضر عضد الذول وجعل يقول
ما اغنى عني ماله هلك عني سلطانيه : ولما احتضر معاوية
جعل يقول : : : شعرا

عَذَابًا وَلَا تُخَفِّفْ فِي الْعَذَابِ

عن مُسَيِّفٍ نَوْبِهِ كَالْتَرَابِ

ان مناقشہ میں یہاں تک کہ

اَوْتَجَاوَزَاتِ رَبِّ رَحِيمٍ

يَا مَشْغُولًا يَلْبَنِي وَسُعْدِي : يَا مُسْتَلَذًا بِالزَّقَادِ وَلَهُ الزَّكَاءُ تُحْدِي :
يَا عَظِيمَ الْمَعَاصِي يَا مُخْطِئًا جَدًّا : يَا ظَالِمًا طَال مَاعْتَا وَتَعْدَى : كَمْ
جَاوَزَ حَدًّا وَكَمَافِي ذَنْبًا عَمْدًا : يَا أَسِيرَ الْهَوَى قَدِ اصْبَحَ لَهُ عَبْدًا : يَا نَازِلًا
فِي خَزَائِنِ الْأَمَلِ فِي سِلَاقِ الْعُقْدَا : يَا مُهْزَأً عَمَّا قَدِ جَلَّ كَمْ قَدِ جَلَّ عَقْدًا : كَمْ
عَاهَدَ مَرَّةً وَكَمْ نَقَضَ عَهْدًا : مَنْ لَكَ إِذَا سَقَيْتَ كَأْسًا لَا تَجِدُ مِنْ نَبْرِهَا
بُذًا : مَنْ لَكَ إِذَا حَفَّتْ أَبَاوَامًا وَانْهَامًا وَعَمَّا وَجَدًا : وَتَوَسَّدْتَ بَعْدَ
الَّذِينَ حَجَرُوا صُلْبًا عِلْدًا : وَسَافَرْتَ سَفَرًا يَالَهُ مِنْ سَفَرٍ يُعْدَى وَلِخَوْشَكْ
عَمَلِكَ هَذَا كَانَ أَوْجَدًا : فَبَاوُزْ قَبْلَ الْمَوْتِ فَمَا تَسْتَطِيعُ الْفَوْتَ رَدًّا : شِعْرٌ

تَحُولُ جَسْمُهُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ شَيْءٍ قَرِيبٍ	فَمَا قِيَاسُ الْإِطْلَاقِ وَالْتِصَافِ إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْلَيْ بَعْضًا
---	---

بِمَا كَثُرَ الْخِلَافُ : يَا عَظِيمُ الشَّقَاقِ : يَا سَيِّئُ الْأَدَبِ : يَا قَبِيحُ الْأَخْلَاقِ
 يَا قَلِيلَ الصَّوَابِ : يَا عَدِيمَ الْوِفَاقِ : يَا مَنْ سَدَّكَ كَثِيرٌ إِذَا أَنْتَبَهَ
 وَافَاقَ : وَالتَّقَطَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ : يَا بَيْنَ مَنْ أُنْسَ بِالْذَّنْبِ وَنَسِيَ لَزْوَالَهُ
 يَا بَيْنَ مَنْ عَمَرَ الْقُصُورَ وَجَمَعَ الْمَالَ : تَقَلَّبْتَ بِالْقَوْمِ أَحْوَالَ الْأَهْوَالِ :
 كَمَا أَرَاكَ مَوْلَاكَ عِدْرَةً : وَقَدْ قَالَ سَدْرُ بْنُ يَسْمَعِيلَ الْيَمَنِيُّ فِي الْأَفَاقِ : يَا بَيْنَ
 صَدِيقِكَ الْمَوَاسِّ : يَا بَيْنَ رَفِيقِكَ الْمَجَالِسِ : يَا مَتَدِدْتَ إِلَى كُلِّ كَفٍّ
 الْمَخَالِسِ : فَفَرَلُوا تَحْتَ الْأَطْبَاقِ : وَكَأَنَّ قَدْرَ حَلَّتْ كَمَا رَحَلُوا : وَتَزَلَّتْ
 وَشَبَّكَ حَيْثُ نَزَلُوا : وَحُمِلَتْ إِلَى الْقَبْرِ كَمَا حُمِلُوا : إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ يَوْمِ
 الْمُسَاقَاتِ : مَنْ لَكَ إِذَا أَلَمَ الْأَلَمُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ : وَتَمَكَّنَ اللَّذْمُ وَوَقَعَ
 الْفُوتُ : وَاقْبَلِ الْخُذْلُ الْزَوْجَ مَلَكَ الْمَوْتِ : وَجَاءَتْ جَنُودُهُ وَقَبِلَ
 مَنْ رَأَى : أَمَا أَكْثَرَ عُمُورِكَ قَدْ مَضَى : أَمَا مُعْظَمُ زَمَانِكَ قَدْ انْقَضَى
 أَفِي فَعَالِكَ مَا يَصْلَحُ لِلرَّضَى : إِذَا التَّقْيِينُ يَوْمَ التَّلَاقِ : يَا سَاعِيًا فِي هَوَاهُ
 تَصُورَ رَمْسَكَ : يَا مُوسِعًا إِلَى خَطَايَاهُ خُطَا : تَذَكَّرْ حَبْسَكَ : يَا مَأْسُورًا
 فِي سِجْنِ الشَّهَوَاتِ خَلَصَ نَفْسَكَ : قَبْلَ أَنْ تُغْرَى السَّلَامَةُ وَتَعْتَاقَ
 الْإِعْنَاقُ : وَيُنْصَبَ الصَّرَاطُ وَيُوضَعَ الْمِيزَانُ : وَيُنْشَرُ الْكِتَابُ فِي حُجُومِ
 مَا كَانَ : وَيَشْهَدُ بِالْجُلْدِ وَالْمَلِكِ وَالْمَكَانِ : وَالنَّارُ الْحَبْسُ مَالِكُ السَّجَانِ :
 وَالْحَاكِمُ الْخِلَافُ : فَحِينَئِذٍ يَشْدِبُ الْمَوْلُودُ : وَتُخْرَسُ لِالِيسَّةِ وَتُطْلَقُ
 الْجُلُودُ : وَتُظْهِرُ الْوُجُوهَ بَيْنَ بَيْضٍ وَسُودٍ : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَائِرِ :
 فَبَادِرْ قَبْلَ أَنْ لَا يُمْكِنَ : وَحَازِرَانِ يَفُوتُ الْمُمْكِنُ : وَاحْسِنُ قَبْلَ أَنْ

لا تقس فاليوم الزمان : وغدا السباق : وانتهب عمر آفئ بالساء
والصباح : وعامل مولئ يجزل لعطايا والارباح : ولا تجل فقد
حش على السماح : ما عندكم تفتد وما عند الله باقي : اللهم
اغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك : واعف عن تقصيرنا في طاعتك
وشكرك : وأدملنا الزوم الطريق اليك : وقب لنا نورا نهتدي به
اليك : وأفرقنا حلاوة مناجاتك : وأسلك بنا سبيل اهل رضاتك
واقطع عنا كل ما يبعدنا عن حضرتك : ويسر لنا ما يسرته لاهل
محبته : وانقذنا من دركاتنا : وايقظنا من غفلاتنا : وأهملنا
رشدنا : وحقق في كرمك قصدا : واسلنا في دنيانا واخرتنا :
واحشرنا في زمرة المتقين : وألحقنا بهادك الصالحين : ولجعلنا
من خيار امة محمد صلى الله عليه وسلم التابعين لسنته : ولا تخلف بنا يا مولانا
عن طريقتك : آمين : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : رحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس الخامس عشر في قصة موسى عليه السلام

الحمد لله الذي لا يذل له قيارى : ولا ضد له فيجارى : ولا شريك
له فيدارى : ولا يتعزز له قيارى : بسط الارض قرا : واجرى
فيها انهارا : فاخرج زرعاً وثمارا : وأنشأ ليلاً ونهارا : خلق
أدم واسكنه الجنة دارا : ففعل عن المنزى فمادارا : فأهبط فقيرا
قد عدى ميسارا : غير أنه جكر منه ببول توبته انكسارا : واقامه
خليفة وبكفيه افتخارا : ثم اتبع الانبياء من ذريته ونصب لهم
من اولته منارا : وجعل دريس ونوحا والخليل رؤسا وهلا مكا



حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ أَحْمَدٌ سَرَّاجِمَارًا ۖ وَأَصْلُ عَلَى
 رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي صَبَّحَ وَادَّيْلَ نَبِيَّةَ بِرَسَالَتِهِ وَمُعْطَا ۖ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَّفِقِ سَرَّاجِمَارًا ۖ وَعَلَى الْفَارُوقِ الَّذِي
 لَا تَنْ عَنْ وَجْهِهِ إِلَّا سَلَامٌ جَمَارًا ۖ وَعَلَى عُثْمَانَ الَّذِي صَرَفَ عَنْ جَيْشِ
 الْخُسْرَى بَانْفَاقَهُ عَسَارًا ۖ وَعَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِي فِي الْعِلْمِ
 لَا يَجَارِي ۖ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَوْرَةٌ مَا أَنْهَلَ
 غَيْثُ السَّمَاءِ مَدْرَارًا ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا ۖ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا أَنْتَ
 حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا ۖ مُوسَى هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ ابْنُ قَاهِشَ ابْنِ
 لَاقِي ابْنِ يَعْقُوبَ ۖ وَبَيْنَ مُوسَى وَابْرَاهِيمَ أَلْفَ سَنَةٍ ۖ وَكَانَتْ
 الْكَهَنَةُ قَبْلَ ذَلِكَ لِفِرْعَوْنَ يُولَدُ مَوْلُودٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَكُونُ مَلَكًا
 عَلَى يَدَا قَاهِشَ بَدَجٍ ابْنَاتُهُمْ تَحْتُكُ الْقَبْطَ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالُوا إِنَّ
 دُمْتُ عَلَى الدَّجِ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ يَحْيَى مُنَافِصَارِيذَ بَدَجٍ
 سَنَةٍ وَيَتْرَكُ سَنَةً ۖ فَدَجَّ سَبْعِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ فَوُلِدَ لَهُمْ فِي
 السَّنَةِ الَّتِي لَا يَدَجُّ فِيهَا وَوُلِدَ مُوسَى فِي السَّنَةِ الَّتِي يُدَجُّ فِيهَا فَوُلِدَتْ
 وَكُنْتُ أَمْرَهُ فدخلَ الْمَطْلَبُ إِلَى بَيْتِهَا فَوَضَعَتْهُ فِي السُّورِ فَسَلِمَ ثُمَّ خَافَتْ
 فَصَنَعَتْ لَهُ تَابُوتًا وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ فَعَمَلَهُ الْمَاءُ إِلَى أَنْ أَلْقَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ
 فَلَمَّا فَتَحَ التَّابُوتَ وَنَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ عِزِّي لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ كَيْفَ أَخْطَأَ الَّذِي
 فَقَالَتْ أَسِيَّةُ دَعَا يَكُونُ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ وَكَانَ لَا يُولَدُ لِفِرْعَوْنَ إِلَّا
 الْبَنَاتُ فَتَرَكَهُ وَلَمَّا رَمَتْهُ أُمُّهُ آذَنَ كَمَا الْبَحْرُ فَقَالَتْ لَأَخْتُهُ مَرِيحُ قُصْبِهِ
 فَدَخَلَتْ دَارَ فِرْعَوْنَ وَقَدِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْمُرَضِعَاتُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا
 فَقَالَتْ هَلْ أَدْرَكَكُمْ عَلَى هَلِ يَدَيْتُمْ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ فَجَاءُوا بِأُمِّهِ فَشَرِبَ

منها فلما ترضاعه رَدَّتْهُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَهُ يَوْمَافِي حَجَرِهِ فَقَدْ لِحَيْتَهُ
 فَقَالَ عَلَيَّ بِالذَّامِ فَقَالَتْ اسْمِيَةَ انَّمَا هُوَ صَبِيٌّ لَا يَعْزِلُ وَأَخْرَجَتْ لَهُ
 يَاقوتَةَ وَجَمْرَةَ فَأَخَذَتِ الْجَمْرَةَ فَطَرَحَهَا فِيهِ فَاحْرَقَتْ لِسَانَهُ فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَحْلَلَتْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي فَلَمَّا كَبُرَ كَانَ يَرْكَبُ
 مَرَكِبَ فِرْعَوْنَ وَيَلْبَسُ مِثْلَ مَا يَلْبَسُ فَلَمَّا جَاءَ الْقَدْرُ يَقْتُلُ الْقَبِيحِي
 وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الْقَاتِلُ خَرَجَ عَنْهُمْ وَهَدَاهُ اللَّهُ إِلَى مَدْيَنَ فَسَقَى لِابْنَتِي
 شُعَيْبٍ وَاسْمُهَا صَفُورًا وَلَيْثًا وَاسْتَدْعَاهُ شُعَيْبٌ وَزَوَّجَهُ صَفُورًا ثُمَّ
 خَرَجَ بِزَوْجَتِهِ يَقْصِدُ أَرْضَ مِصْرَ فَوَلَدَتْ لَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ
 امْكُثُوا إِنِّي أَتِيكُمْ إِنِّي أَنَا أَيْ بَصَرِي وَأَنَا رَأْيَ نَوْرٍ وَلَكِنْ رَفَعَ
 الْأَخْبَارُ بِمَا كَانَ فِي ظَنِّهِ وَكَانَ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فَعَلِمَ أَنَّ النَّارَ لَا تَحْتَلُو
 مِنْ مُؤَيَّدٍ بِرُوي عَنْ وَهْبِ بْنِ مَثَبٍ قَالَ لَمَّا رَأَى مُوسَى النَّارَ
 انْطَلَقَ يَسِيرُ حَقَّ وَقَفَ مِنْهَا قَرِيبًا فَإِذَا هُوَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ تَفُورُ مِنْ غُرُوعِ
 شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ شَدِيدَةِ الْخَضَرَةِ لَا تَزْدَادُ النَّارُ فِيهَا يَرَى لِأَعْظَمَاءَ وَيَضَرُّ مَا
 وَلَا تَزْدَادُ الشَّجَرَةُ عَلَى شِدَّةِ الْحَرِّ يَقِي الْأَخْضَرَةُ وَحَسَنًا فَوَقَفَ يَنْظُرُ
 لَا يَدْرِي عَلَى مَا يَضَعُ أَمْرَهَا وَهُوَ يَطْمَعُ أَنْ يَسْقَطَ مِنْهَا شَيْءٌ فَيَقْتَبِسُهُ
 فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْوَى إِلَيْهَا بَضْعُثُ فِي بَدَنِهِ لِيَقْتَبِسَ فَمَالَتْ تَحْوَهُ
 كَأَنَّمَا تَرِيدُ فَاسْتَأْخَرَهَا ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فَمَا كَانَ بِأَوْشَكٍ
 مِنْ خَمُودِهَا فَتَجَبَّبَ وَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ النَّارِ شَأْنًا فَوَقَفَ مُتَحَيِّرًا فَإِذَا الْخَضَرُهَا
 قَدْ صَارَ نُورًا عَمُودًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَاسْتَدَّ خَوْفُهُ وَكَادَ يَخْطِئُ
 فِي عَقْلِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ فَنُودِيَ مِنَ الشَّجَرَةِ يَمُوسَى فَاجَابَ سَرِيعًا
 وَمَا يَدْرِي مَنْ دَعَاهُ فَقَالَ لِيَتِيكَ أَسْمَعُ صَوْتِكَ وَلَا أَرَى مَكَانَكَ فَأَنْزَلَ

أَنْتَ قَالَ نَافُوقُكَ وَمَعَكَ وَأَمَّا مَكْ وَأَقْرَبُ مِنْكَ إِلَيْكَ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى
 هَذَا عَلمَ أَنَّهُ لَا يَذْبُغِي ذَلِكَ إِلَّا لِرَبِّهِ تَعَالَى فَابْتَنَى بِهِ فَقَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ
 يَا إِلَهِي فَكَلَّمَكَ أَمْسَمِعْ أَمْرَ رَسُولِكَ قَالَ بَلَى نَاذِرِي أَكَلَمَكَ فَأَذِنَ مُوسَى
 فَجَمَعَ مُوسَى يَدَيْهِ فِي الْعَصَا ثُمَّ تَعَامَلُ حَتَّى اسْتَقْبَلَ قَائِمًا فَأَزْعَدَتْ
 فَرَأَتْهُ حَتَّى اخْتَلَقَتْ وَاضْطَرَبَتْ رِجْلَاهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ عَظْمٌ يَحْمِلُ
 الْخَرَفُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا أَنَّ رُوحَ الْحَيَوةِ تَجْرِي فِيهِ ثُمَّ رَحَفَ عَلَى ذَلِكَ
 وَهُوَ مَرْغُوبٌ حَتَّى وَقَفَ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ تَعَالَى الْيَمِينُ
 مَا يَأْتِيكَ بِيَمِينِكَ يُمُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَوَكَّلُ
 عَلَيْهَا وَأَهْشَى بِهَا عَلَى عَقْبِي وَرَبِّي فِيهَا مَا رَبُّ الْخُرْشِيِّ وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانِ
 وَتَحْتَهُ الشَّعْبَتَيْنِ قَالَ أَلْقِهَا يُمُوسَى فَظَنَّ أَنَّهُ يَقُولُ أَرْفُضْهَا
 فَأَلْقَاهَا عَلَى وَجْهِ الرِّفْضِ ثُمَّ حَاسَتْ مِنْهُ نَظَرَةٌ فَذَا هِيَ عَظْمٌ تَقْبَانِ نَظَرُ
 إِلَيْهِ النَّازِرُونَ يَذُبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَلْقَسُ كَأَنَّهُ يَبْتَنِي شَيْئًا مَرِيدًا
 أَخَذَهُ يَمْرُ بِالضَّغْرَةِ مِثْلَ الْخَلْقَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَيَقْتُلُهَا وَيَطْعَنُ بِالنَّابِ
 مِنْ أُنْيَابِهَا فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ فَيَحْسُشُهَا عَيْنَاهُ تَوْقِدَانِ نَارًا فَلَمَّا عَايَنَ
 مُوسَى ذَلِكَ وَلَّى مَدِيرًا فَذَهَبَ حَتَّى بَعُدَ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ عَجَزَ الْحَيَّةُ
 ثُمَّ ذَكَرَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَقَفَ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فَذَرَفَتْ دُمُوعُ مُوسَى إِلَى أَسْفَلِ
 حَيْثُ كُنْتَ فَرَجَعَ وَهُوَ شَدِيدُ الْخَوْفِ فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَتُعِيدُهَا
 سِيرَتَهَا الْأُولَى وَعَلَى مُوسَى حِينَئِذٍ مِذْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ قَدْ خَلَّهَا
 بِخَيْلَالٍ مِنْ عِيدَانٍ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِأَخْذِهَا ثَنَى طَرَفَ الْمِذْرَعَةِ عَلَى يَدِهِ
 فَقَالَ لَهُ مَلَكُكَ أَرَأَيْتَ يُمُوسَى كَوَاذِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا تُحَاذِرُ أَكَانَتْ
 الْمِذْرَعَةُ تَغْنِي عَنْكَ شَيْئًا قَالَ لَا وَلَكِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفِي خَلَقْتُ

فكشفت عن يدي ثم وضعت يدي في الحية حتى سمع حس الأرض لا يابس
قبض فاذا هي عصاة التي عهدتها واذا يد في الموضع الذي كان يقع
فيه اذا نوكا بين الشعبين فقال الله عز وجل اذن فليرزل يدي
حتى اسند ظهره بمخزع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع
يديه في العصا وخضع براسه وعنقه : ثم قال له اني قد اقمتك
اليوم مقاماً لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك : اذ نيتك
وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامة مني : وانطلق
برسالي اليك فاني ابعثي وسمعي وان معك يدي وبصري وانت جند
عظيم من جندي : بعثتك الى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي
واومن مكري وعزته الدنيا حتى يحمدني وانكروا بوليي وعهد
دوني وزعمائه لا يعرفني واني اقمهم بعزتي لولا العذر والحجة
اللدان وضعت — بسيني وبين خلقي لبطشت به بطشة
جبار تغضب لغضبه السموات والارض والجبال والبحار : فان
امرت السماء حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت الجبال
دمرته وان امرت البحار غرقته : ولكن هان علي وسقط من عيني
وسمعه جلي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا غني
غيري فبلغه رسالي وادعته الى عبادتي وتوحيدي واخلاص
اسمي وذكره بايامي وحديثه بقيمتي واسمي واخبره اني الى العفو
والمغفرة اسرع متي الى الغضب والعقوبة ولا يركم ما التبت به
من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا يطق ولا
يتنفس الا باذني قل له احب ربك عز وجل فانه ابيع المغفرة

وأنه قد أمهلك أربع مائة سنة وفي كلها أنت مبارز له بخاربه تشبهه
 وتمثل به وقصد عباده عن سبيله وهو مطر عليك السماء وينبت
 لك الأرض لم تسقم ولم تفرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شاء أن يجعل
 ذلك لك أو يسلبك فعله ولكنه حلیم ذو أناء وحلم عظیم وجاهد
 بنفسك وإخيك وأنتما محتسبان بجهاده فإني لو شئت أن أميه
 بجور لا قبيل له بها الفعلت ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد
 أحببته نفسه وجوعه أن الفتنة القليلة ولا قليل معي تغلب الفتنة
 الكثيرة بأذني ولا تحببكم زينة ولا ممتع به ولا تملكان الخ ذلك
 أعينكما فأنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وإني لو شئت أن
 أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرتها
 تعجز عن مثل ما أوتيتما فطعت ولكني أرببكم بما عن ذلك وأزويته
 عنكما وكذلك أعمل بأوليائي فإني لأدوهم عن نعمي وأرخاها كما
 يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع المهلك وإني لأحببتهم سكونها
 وعيشها كما يحبب الراعي الشفيق إبله مبارك الحرة وما ذاك لهم وإنما
 علي ولكن ليستكموا نصيبهم من كرامتي موقرا لم تكلمه الدنيا ولم
 يطفه الهوى : واعلم أنه لم يترتب العباد بزينة هي أبلغ من الزهد
 في الدنيا فأنها زينة المتقين : عليهم منها لباس يعفون به عن السكنة
 والخشوع : سيما هم في وجوههم من أثر التجر : أولئك أوليائي حقاً
 فإذا القيمة فاقض أهرجناحك : ودللاً أهر قلبك وليأتك : واعلم
 أن من أمان لي ولياً أو أخافه فقد بارزني بالمحاربة وبأذني و
 عرض نفسه ودعاني إليها وأنا أسرع شيعي إلى نصر أوليائي أكرط الذي

يَحَارِبُنِي أَنْ يَقُولَ لِي أَوْ يَطْلُبَ الَّذِي يُعَادِيَنِي أَنْ يَعْجُرَنِي أَمْ يَطْلُبُ الَّذِي
يُبَارِزُنِي أَنْ يَسْبِقَنِي وَيُهَوِّنَنِي ۖ فَكَيْفَ وَأَنَا الثَّائِرُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَا أَكُلُ نَصْرَتَهُمْ إِلَى غَيْرِي ۖ قَالَ فَأَقْبَلَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ فِي مَدِينَتِهِ
وَقَدْ جَعَلَ حَوْلَهَا الْأَسَدُ فِي عَيْصَةٍ قَدْ عَرَّهَ بِهَا وَالْأَسَدُ فِيهَا مَعَ سَائِرِهَا
إِذَا أَسَدٌ نَهَا عَلَى أَحَدٍ كُلِّهَا وَلِلْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ فِي الْعَيْصَةِ فَأَقْبَلَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الَّذِي يَرَاهُ فِرْعَوْنُ فَلَمَّا رَأَاهُ الْأَسَدُ
صَاحَتْ صِيَاحُ الثَّعَالِبِ فَانْكَرَ ذَلِكَ السَّاسَةُ وَقَرَّوْا مِنْ فِرْعَوْنَ وَ
أَقْبَلَ مُوسَى حَتَّى أَتَى إِلَى الْبَابِ الَّذِي فِيهِ فِرْعَوْنُ فَقَرَّعَهُ بِعَصَاهُ وَعَلَيْهِ
جَبَّةٌ صَوْفِيَّةٌ وَسَرَاوِيلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَوَابُ كُتِبَ مِنْ جَرَلَتِهِ فَتَرَكَهُ وَلَمْ
يَاذَنْ لَهُ وَقَالَ هَلْ تَدْرِي بَابَ مَنْ أَنْتَ تَضْرِبُ أَنْتَ أَنْتَ تَضْرِبُ بَابَ
سَيِّدِكَ فَقَالَ نَا وَأَنْتَ وَفِرْعَوْنُ عَشِيرَتِي عَزَّوَجَلَّ أَنَا نَاصِرٌ فَلَمَّا بَرَزَ
الْبَوَابَ الَّذِي يَلِيهِ حَقٌّ بَلَغَ ذَلِكَ أَذْنَاهُ وَوَدَّ أَنْ يَسْمَعُونَ حَاجِبًا كُلَّ
حَاجِسٍ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِهِ مِنَ الْجُنُودِ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَأَعْظَمِ أَمِيرٍ لِيَوْمِ
إِمَارَةٍ حَقٌّ خَلَصَ الْخَبِيرُ إِلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ ادْخُلُوهُ عَلَيَّ فَأَدْخَلَ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ إِنِّي أَعْرِفُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلَيْدًا فَرَدَّ عَلَيْهِ مُوسَى
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ خُذْهُ فَبَادَرَهُمْ مُوسَى فَالْقَى
عَصَاهُ فَأَذَاهِي ثُعْبَانٌ مَبِينٌ فَحَمَلَتْ عَلَى النَّاسِ فَأَنْهَرُوا فَمَاتَ مِنْهُمْ
خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ الْقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَامَ فِرْعَوْنُ مِنْهُمْ وَمَا حَقَّ خُلُ
الْبَيْتِ فَقَالَ لِمُوسَى اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا نَنْظُرُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى
لَمْ يُمْرِدْكَ وَأَتَاكَ الْوَرْتُ بِمَنَاجِرِكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْرُجْ إِلَيَّ دَخَلْتُ إِلَيْكَ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى أَنْ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَجَلًا وَقُلْ لِيَجْعَلَ

هو فقال فرعون اجعله الى اربعين يوماً ففعل وكان فرعون لا يأتي
 الخلاء الا في اربعين يوماً مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة
 قال وخرج موسى فلما مر بالاسد مصعت بأذنابها وسارت مع
 موسى تشيعه ولا تهيج قال علماء السير قال له فرعون ان كنت
 جئت يا يه قاتلها فالتقى العصا خر اخرج يدك وهي بيضاء لها نور
 كالشمس فبعث فرعون فجمع السحرة وكانوا سبعين الفا وهم الذين
 امنوا فجمعوا جبالهم وعصيتهم وتواعدوا بيوم الزينة وكان عيداً لهم
 فالقوا يومئذ ما معهم فاذا حبات كأمثال الجبال قد ملأت الوادي
 والتقى موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا فسجدت السحرة فقلهم فرعون
 ثم جاء الطوفان وهو مطر اغرق كل شيء لهم ثم الجراد فاكل رعيهم
 والقمل وهو الذباب والصفاد فملأت البيوت والاواني والدم
 فكان الاسرائيلي يستقي ماء ويستقي القبطي من ذلك الموضع وما
 فكث موسى عليه السلام يريهم هذه الايات عشرين سنة ثم
 امره الله تعالى ان يخرج ببني اسرائيل سرأيل فخرج ومعه ستمائة الف
 وعشرون الفا ودعا عليهم حين خرج فقال ربنا اطمس على موالهم
 فجعلت دناهم ودنايرهم حجارة حتى الحصى والعدس والقي
 الموت عليهم ليلة خروج موسى فتشعلوا بدفن موتاهم ثم تبعهم
 فرعون على مقدمته هامان في ألف وسبعمائة الف حصان
 فلما نراهم جمعان قال صاحب موسى تألمد ركوت هذا البحر بين
 ايدينا وهذا فرعون خلفنا فقال موسى كلا ان معي ربي فاوحى
 الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانلق اثني عشر طوقاً

على عدة الاسباط فسار موسى واصحابه على طريق يابس في الماء قاشم بين كل
فريقين فلما دخل بنو اسرائيل ولم يبق منهم احد آقبيل فرعون على
حصان له حتى وقف على شفير البحر فيها بالحصان ان يتقدم فعرض
له جبريل على فرس انثى فتقدم فدخل فرعون وقومه وجبريل انما هم
وميكائيل على فرس خلف القوم ليستخرجهم فلما ارادوا ان يصعدوا
تكمّل نزول اخرهم انطبق البحر عليهم فنادى فرعون امنت قال جبريل
يا محمد لورايتني واذا اذ من حال البحر في في فرعون مخافة ان
تدركه الرحمة ❖ ❖ ❖ مؤتمرا

يا نفس اتي توكينا	يا نفس اتي توكينا
يا نفس ان لم تصلي	يا نفس ان لم تصلي
وتفكري فيما اقول	وتفكري فيما اقول
فليأتين عليك ما	فليأتين عليك ما
ابن الاولى جمعوا وكاسوا للحوادث	ابن الاولى جمعوا وكاسوا للحوادث
افناهم الموت المظلم	افناهم الموت المظلم
فاذا امساكنهم وما	فاذا امساكنهم وما
حق من لا تزعوني	حق من لا تزعوني
فتشتبهى بالضالين	فتشتبهى بالضالين
لعل رشداك ان يحينا	لعل رشداك ان يحينا
افق القرون الاولينا	افق القرون الاولينا
على الخلايق اجمعينا	على الخلايق اجمعينا
جمعوا القوم اخرينا	جمعوا القوم اخرينا

اخواني ايامكم قلائل ❖ واذا مكم عواذل ❖ ومواعظكم قوايل ❖
واهو اكم قوايل ❖ فليعتبروا بالاولى والآخر بالاولى ❖ يا من يؤمن انه
لا شك راحل ❖ وماله زاد ولا راحل ❖ يا من لم يجز في لجة الهوى
مضى ترتقى الى الساحل ❖ هلا تنبهت عن رفاد شامل ❖ وحضرت
المواعظ بقلب قابل ❖ وقمت في الدجى قيام عاقل ❖ وكتبت بالذوق
سطور الرسائل ❖ تحف بها زكوات الندم كالوسائل ❖ وبعثتها في

شَيْبَةٍ دَمْعُ سَائِلٍ : لَعَلَّهَا تَرْسِي بِسَاحِلٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ : وَالسَّائِلُ الْغَرِيرُ
 تَقُولُ جَاهِلٌ : قَدْ ثَقَلَهُ بَعْدَ لَكَهْوَلَةٍ بِالذَّنْبِ الْكَاهِلُ : يَبْقَى الْحَصُونُ
 وَيَشِيدُ لِلْعَاقِلِ : وَهُوَ عَنِ تَهْيِيدِ قَبْرِهِ مُتَنَاقِلٌ : ثُمَّ يَدْعِي بَعْدَ هَذَا
 أَنَّهُ عَاقِلٌ : تَاللهُ لَقَدْ سَبَقَتْهُ الْإِبْطَالُ إِلَى أَعْلَى الْمَنَازِلِ : وَهُوَ يَأْمَلُ
 فِي بَطَالَتِهِ فُوزَ الْعَامِلِ : : : شَيْءٌ رَأَى

ثَلَاثُ أَفَادَتُنَا الْوَفَّاءُ تَفَارِقُ أَهْلِيهَا فِرَاقَ لِعَانٍ بِیَوْمِ خَرَابٍ أَوْ بِیَوْمِ طِعَانٍ لَقَطَّاهُمَا الْأَنْفَالُ وَالتَّيْعَانِ	حَيَاةٌ وَمَوْتٌُّ وَانْتِظَارُ قِيَمَةٍ فَلَا تَهْمُ إِلَّا الدُّنْيَا الْمَوَدَّةُ إِتْمَانُهَا وَلَا تَطْلُبُ إِلَّا هَامَ مَنْ سَيَّاحٍ سَائِلٍ فَلَنْ شَتْمًا أَنْ تَخْلُصَ مِنْ أَذَاهُمَا
---	---

فصل في قوله تعالى إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي نُفُورٍ : رَوَيْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
 الْأَوْلِيَاءُ فِي الْقِيَمَةِ يَا أَوْلِيَاءِي طَالَ مَا حَظَّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ غَارَتْ أَعْيُنُكُمْ
 وَقَاسَتْ شِفَاهُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ : وَخَفَقَتْ بَطُونُكُمْ : فَتَعَاطَوْا الْكَأْسَ
 فِيمَا بَيْنَكُمْ : فَكَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ : مَا
 أَشْرَفَ مِنْ أَكْرَمِهِ الْمَوْلَى الْعَظِيمُ : وَمَا أَعْلَى مِنْ مَدْحِهِ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ
 وَمَا أَسْعَدَ مِنْ خَصَّةٍ بِالنَّشْرِيفِ وَالْعَظِيمِ : وَمَا أَقْرَبَ مِنْ أَهْلٍ لِلْفُوزِ
 وَالتَّقْدِيمِ : وَمَا أَجَلُ مِنْ أَثْنٍ عَلَيْهِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي
 نُفُورٍ : يُعْمَوْنَ فِي الدُّنْيَا بِالْإِخْلَاصِ فِي الطَّاعَةِ : وَفَارَؤُا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 بِالرَّيْحِ فِي الْبِضَاعَةِ : وَتَرَوْهُمُ عَنِ التَّقْصِيرِ وَالْغَفْلَةِ وَالْإِصْطَاعَةِ : فَلَيْسَ
 شَيْبًا لَشَيْءٍ وَارْتَدُّوا بِالْقِنَاعَةِ : وَدَامُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى السَّهْرِ وَالْجَمَاعَةِ :
 ضِيَا فخرهم إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ : وَقَدْ قَوَّيْتُ إِلَيْهِمْ مَطَايَا التَّكْرِيمِ : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
 لَفِي نُفُورٍ : يُعْمَوْنَ فِي الدُّنْيَا بِالْوَحْدَةِ وَالْحَلَاوَةِ : وَاعْتَدُوا فِي الْأَسْمَارِ مِنْ

كل زلة وهفوة : وحذر وامن موجبات الابتعاد والجفوة : فاولئك
هم المختارون الصنفون : الصدق قريظهم والصبر نديمهم : ان الابرار
لغي نعيم : طالها تعبث ابدانهم بين الجوع والشهر : ولغث جوارحهم
عن اللهو والاشتر : وجبسوا اعراضهم عن الكلام والظفر : وانتهوا
عما نظمهم مولاهم وامثلوا ما آمن : فقبلوا مفرضاته بالسمع والبصر
وتغنوا بكلامه والقلب قد حضر : واستعد وامن الزاد ما يصلح
للسفر : فاحوف اقلهم فتمهم قضاء الوطر : والعبرة تجري والقلب
قد اعتبر : فباحسنهم في جوف الليل ووقت السهر : السر صادق
والحال مستقيم : ان الابرار لغي نعيم : قصورهم في الجنان عليه :
وعيشهم في القصور صافية : وهم في عفوة مزوج بعافيه : وقطوف
الاشجار من القوم دانية : اقدامهم على ارض المسك ساعية : وابدا نهم
من السندس الاستبرق كاسيه : والعيش لذيد والمالك عظيم :
ان الابرار لغي نعيم : قولهم تعالى على الارائك ينظرون : فيه قولان
أحدهما ينظرون الى ما اعطاهم الله من الكرامة : والثاني الى اعدائهم
حين يعتدون : كانوا في الدنيا على المجاهدة يصبرون : وفي ديار
الليل يسهرون : ويصومون : وهم على الطعام يقيدون :
ويسارعون الى ما يرضي مولاهم ويبادرون : فباحسنهم والودلان
بهم يحفون : وبين ايديهم يقفون : وقد آمنوا بما كانوا يخافون :
وبالحور الحسنان في خيام الأولئ ينعمون : وعلى أسرة الذهب
والفضة يتزاورون : وبالجوه الناضرة يتقابلون : على الارائك
ينظرون : كانوا يجمعون اعماء الجهد والعناء : ويخرجون بالليل اذا

أَقْبَلَ دَنَا : وَبِرَفْضُونَ الدُّنْيَا لِيُؤْلَمُوا أَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى الْفَنَاءِ : وَتُجْلِصُونَ
 الْأَعْمَالُ مِنْ شَوَائِبِ الْأَفَاتِ لَنَا : فَغَدًا يَتَكُونُ عَلَى الْأَرَائِكِ وَقُطُوفِ
 دَانِيَةِ الْجَنَّتَيْنِ : وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا التَّعْمِيرُ إِنِّي أَتَجَلَّى لَهُمَا أَنَا : وَكُنِيَ تَحْتَهَا
 أَنَّهُمْ عِنْدِي يَحْضُرُونَ : عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ : كَانَتْ جَنُوبُهُمْ
 تَجَافِي عَنْ مَضَاجِعِهَا : وَلَا تَسْكُنُ لِأَجَلِي إِلَى مَوَاضِعِهَا : وَتَطْلُبُ
 مَنِّي نَفُوسُهُمْ جَزِيلُ مَنَافِعِهَا : وَتَسْتَعِيرُ فِي مَوَاضِعِهَا : وَتَسْتَعِيدُ
 يَجْلُو مِنْ قَوَاطِعِهَا : وَتَصُولُ بِعَوْنِي عَلَى مُخَاوِعِهَا : فَقَدْ لَبَدْتُ لَهُمْ
 بِتَعَبِ تِلْكَ الْمَجَاهِدَةِ لَذَّةَ السَّكُونِ : عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ : قَوْلِي
 تَعَالَى تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ التَّعْمِيرِ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي التَّعْمِيرِ وَنَدَاهُ :
 وَجْهِ طَالَمَا غَسَلْتَهُ دُمُوعُ الْحُزَنِ : وَجْهِ طَالَمَا غَيَّرَتْهَا حِرَاقَاتُ
 الْأَشْتِهَانِ : وَجْهِ تَغْبِرُ عَنْ الْقُلُوبِ رُخْبَارُ الْعُنُونِ : بِحَرَمِ الْوَقْتِ
 بِالْبَقِيَّةِ وَحَفَظُوا الزَّمَانَ : وَشَعَلُوا الْعَيُونَ بِالْبُكَاءِ وَالْأَلْسُنَ بِالْقَلْبَانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَوْمَ الْحِزَابِ رَأَيْتَ الْفُوزَ الْعَظِيمَ : تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ
 التَّعْمِيرِ : وَجْهِ مَا تَوَجَّهَتْ إِلَى غَيْرِي وَلَا اسْتَدَارَتْ : وَأَقْدَامُ إِلَى
 غَيْرِي مَا يَرْضِيَنِي مَا سَارَتْ : وَعَزْمُهُ لَغَيْرِي مَرْضَاتِي مَا ثَارَتْ : وَقُلُوبُ
 بَغَيْرِي قَطْمَا اسْتَجَارَتْ : وَأَفْعَالُهُ بَغَيْرِي ذِكْرِي مَا اسْتَنَارَتْ : لَوْ
 رَأَتْ عَيُونُ الْغَافِلِينَ مَا عَدَدَتْ لَهُمْ لِحَارَتُ : مِنْ فَضْلِ عَظِيمِ
 وَمَلِكِ جَسِيمِ : تَعْرِفُ فِي وَجْهِهِمْ نَضْرَةَ التَّعْمِيرِ : إِنَّمَا الْغَافِلُ لَبِخٌ
 الْقَوْمِ وَخَسِرَتْ : وَمَارُوا إِلَى الْحَبِيبِ مُسْرِعِينَ وَمَاسِرَتْ : وَ
 قَامُوا بِالْأَوَامِرِ وَضِعَتْ مَا بِهِ أَمِيرَتْ : وَسَلَمُوا مِنْ رِيِّ الْهَوَى
 وَاعْتَرَزَتْ قَاسِرَتْ : فَإِلَّا نِيَا تَعْمِيرِهِمْ وَالسَّعَادَةُ فَقَدْ مَهْمُهُمْ فِي

مُسْرُورًا فِيهِمَا يَتُوبُ ۖ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النُّعْمِ ۖ لَقَدْ شِوَقْتُمُ
إِلَى الْفَضَائِلِ فَمَا اسْتَقْتَرْتُمْ ۖ وَزَجَرْتُمْ عَنِ الذُّلَّاتِ وَأَنْتُمْ فِي سَكْرِ الْهَوَىٰ
مَا أَفْقَحْتُمْ ۖ فُلُوحًا بَدَأْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَحَقَّقْتُمْ ۖ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ بَغِيرٌ وَثَبِّتِي
تَوَثُّقْتُمْ ۖ فَاطْبُقُوا الْخَلَاصَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَىٰ فَإِنَّهُ وَجَائِمٌ ۖ أَيْقِظْنَا
اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِمَصَالِحِنَا ۖ وَعَصَمْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا وَقُبَايِحِنَا ۖ وَاسْتَعْمَلْ فِي
طَاعَتِهِ جَمِيعَ جَوَارِحِنَا ۖ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ ۖ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ۖ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ عَشَرَ فِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعِلْمَ لِلْعُلَمَاءِ نَسَبًا ۖ وَاغْنَاهُمْ بِهِ وَإِنْ عَدُّوا
مَا لَا وَنَسَبًا ۖ وَلَا جُلَّةَ سَجْدَتِ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ وَابِلِسٍ أَلْمِ ۖ وَبِصِلَةِ الْعَالَمِ
إِنْكَارٍ رِيبٍ فِي الْجَنَّةِ وَاحْتِبَ ۖ وَلِطَلْبِهِ قَامَ الْكَلْبُ وَبُوشَعِي وَانْتِصَابًا ۖ
فَسَارَ إِلَى أَنْ لَقِيَ فِي سَفَرِهِمَا نَصَبًا ۖ وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَشُهُ لَا أَبْرَحُ
حَقًّا أَبْلَغَ تَجَمُّعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حَقْبًا ۖ أَحْمَدُ حَمْدًا يَدُومُ
مَا مَهَبَتْ جَنُوبٌ وَصَبَا ۖ وَأَصْلَى عَلَى مُحَمَّدٍ أَشْرَفَ الْخَلَائِقِ تَجَمُّدًا وَ
قَرَبًا ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي أَنْفَقَ وَمَا لَكَ
حَقٌّ تَخَالُ بِالْعَبَا ۖ وَعَلَى عَمْرِئِ بْنِ الْحَدَادِ مَا يَعْرِفُ كُتُبًا ۖ وَعَلَى عُمَارِ
الَّذِي جَاءَتْهُ الشَّهَادَةُ فَقَالَ مَرَحِبًا ۖ وَعَلَى عَلِيِّ الْعَالِي نَسَبَهُ عَلَى جِبَالِ
الشَّرَفِ وَالرَّيَا ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الثَّغْبَا ۖ وَمَسَلَمَ تَسْلِيمًا ۖ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا قَالَ مُوسَى لِقَشُهُ لَا أَبْرَحُ حَقًّا أَبْلَغَ تَجَمُّعِ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضَى حَقْبًا ۖ مَعْفَى لِكَلَامِ أَذْكَرٍ بِاعْتِدَادِ قَالَ مُوسَى وَهُوَ مُوَسَّوَانِ
عِمْرَانَ لِقَشُهُ يُوَسِّعُ ابْنُ نُونٍ وَمُقَيِّ نَشْهُ لَاتَهُ كَانَ يَلَا زَمَهُ وَيَاخُلُّ عَنْهُ

العلم ويخبرهم : لا أبرح اى لا ازال اسير حتى ابلغ جميع البحرين اى
 ملتقاهما وهو الذي وعده الله تعالى ببقاء الحضرة فيه : قال فتأذنه
 فارس وبحر الروم وبحر الروم نحو المغرب وبحر فارس نحو المشرق : او
 امضى حقيبا : قال ابن تكتية الخقب الدهر : فلما بلغا يعني موسى
 وفشته : فجمع بينهما نسيبا حوتيهما : وكانا قد تزودا حوتا ما يحافي زنبيل
 فكانا يصيدان منه عند الغداء والعشاء : فلما بلغا هناك وضع يوشع
 المكتل فاصاب الحوت بكل البحر فعاش وانسرب في البحر وقد قيل لموسى
 تزود حوتا ما يحافا فاذ فقدته وجدت الرجل : وكان موسى حين
 ذهب الحوت قد مضى لحاجة فعزم يوشع ان يخبره بها جرى فنبى
 وانما قيل نسيبا توشعا في الكلام لانهما جميعا تزوداه : فالتخذ سبيلا
 في البحر سريبا : اى مسلكا ومذاهبا : قال ابن عباس رضي الله عنهما
 جعل الحوت لا يمس شيئا من البحر الا يمس حتى يكون حشر : فلما
 جاوا ذلك المكان ادركهما النصب فدعا موسى بالطعام فقال يوشع
 ارايت اذ اومنا الى الصخرة فاني نسيبت الحوت : قيل معناه نسيبت ان اخبرك
 خبر الحوت وقيل نسيبت حمل الحوت فالتخذ سبيلا الهاء ترجع الى
 الحوت وقيل الى موسى اى اتخذ سبيلا للحوت في البحري دخل في
 مدخله فراحا للحضر قال موسى ذلك ما كنت اتبع اى الذي كنا نطلب
 من العلامة الدالة على مطلوبنا لانه كان قيل له حيث تقف الحوت
 تجد الرجل : فازدك اى رجعا في الطريق التي سلكاها يقصان
 الاثر : فوجدنا عبدا من عبادنا وهو الحضر قال وهب اسمه اليسم
 وقيل ارميا : قول تعالى انكبه رحمة من عندنا اى نعم وعلمناه

مِنْ كَدِّ نَاعِلِنَا اَي مِنْ عُنْدِنَا : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَعْطَى
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ : قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ اَتَّبَعْتُكَ وَلِهَذَا يَجْرُسُ عَلَى طَلَبِ الْعَالَمِ فِي
 عَلَى الْاَدَبِ وَالْتَوَاضِعِ لِمَصْحُوبٍ وَاتِّمَّا قَالَ الْخَضِرُ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ
 مَعِيَ صَبْرًا : لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ : وَالْمَعْنَى اَنْتَ تُشْكِرُ ظَاهِرَ مَا
 تَرَى وَلَا تَعْلَمُ بَاطِنَهُ : فَلَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ قَلَعَ الْخَضِرُ مِنْهَا لَوْحًا فَحَشَاَهَا
 مُوسَى بِثَوْبِهِ وَانْكَرَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ اَخْرَقَهَا : ثُمَّ اعْتَذَرَ بِقَوْلِهِ لَا تَوَلَّيْتُ فِي
 بِمَا سَأَيْتُ : فَلَمَّا اَلْقَى الْغَلَامَ قَتَلَهُ الْخَضِرُ : قِيلَ لَهُ اَقْتُلْ رَأْسَهُ وَ
 قِيلَ كَسَّرَ عُنُقَهُ وَقِيلَ اخْصِبْهُ وَدَبَّحَهُ بِالسَّيْكِينَ : قَالَ اَقْتُلْتَ نَفْسًا
 رَكِيئَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ : اَي بِغَيْرِ قَتْلِ نَفْسٍ : فَلَمَّا انْطَلَقَا اِلَى الْقَرْيَةِ
 قِيلَ هِيَ اَنْطَلَكِيَّةُ اِسْتَطَعَا اَهْلَاهَا : اَي سَالَاهُمُ الضِّيَافَةَ : قَالُوا اَنْ
 يُضَيِّقُوا هُمَا : وَكَانُوا بِجَلَاءٍ : فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ اَنْ يَنْقُصَ
 قَائِمَتَهُ : قِيلَ لَهُ دَفَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَامَ وَقِيلَ هَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ
 فَلَمَّا انْكَرَ عَلَيْهِ قَالَ لِهَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : اَي اِنْكَارَكَ هُوَ
 الْمَفْرِقُ بَيْنَنَا : ثُمَّ بَيَّنَّ لَهُ اَنْ حَرَقَهُ السَّفِينَةُ لِتَسْلُمَ مِنَ الْمَلِكِ الْغَلَّامِ
 وَقَتْلِهِ الْغَلَامَ لِتَسْلُمَ بَيْنَ اَبَوَيْهِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ الْغَلَامَ
 الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِيعٌ كَاثِرٌ وَلَوْ عَاشَ كَأَرْهَقِ اَبَوَيْهِ طَغْيَانًا وَكَفَرًا
 وَقَائِمَتُهُ الْجِدَارُ لِأَنَّهُ كَانَ لِيَتَيْمَنَّا فِي الْكَثَرِ الَّذِي كَانَ نَحْتَمُهُ ثَلَاثَةَ
 اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَانَ ذَهَبًا وَفَضَّةً : وَالثَّانِي أَنَّهُ كَانَ لَوْحًا مِنْ
 ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجْبًا لِمَنْ آتَيْنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ يُصَبُّ عَجْبًا لِمَنْ آتَيْنَ
 بِالتَّارِ ثُمَّ يُصْبَحُ عَجْبًا لِمَنْ يَتُومَنُ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجْبًا لِمَنْ يَتُومَنُ
 بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتَعَبُّ : عَجْبًا لِمَنْ يَتُومَنُ بِالحِسَابِ كَيْفَ يَنْفُلُ : عَجْبًا

لَمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا : إنا لله لا اله إلا أنا
 محمد عبد محمد رسول في الشَّقِ الْأَخْرَا نَا الله لا اله إلا أنا وحدي لا
 شريك لي خلقتُ الخَيْرَ وَالشَّرَّ فَطَوَّبُ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْخَيْرِ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى
 يَدِيهِ : وَالْوَيْلَ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلشَّرِّ وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ : وَالثَّالِثُ أَنَّهُ
 كُنْزٌ عِلْمٌ قَالَ مُحَمَّدٌ صَحَّفَ فِيهَا عِلْمٌ : ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنِّي مَا مَوْفِيهَا فَعَلْتُ
 وَالسَّبَبُ فِي إِمْرَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بِهَذَا السَّفَرِ أَنَّهُ قَامَ خَطِيبًا فِي بَيْتِ
 أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّا نَعْتَبِلُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذْ يَرِدُ الْعِلْمُ إِلَيْهِ فَأَرْحَى
 اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي عَبْدٌ مُجْتَمِعُ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَيْفَ كَيْفَ لِي بِهِ
 قَالَ تَأْخُذُ مَعَكَ حَقًّا مَا لِحَا أَفْجَعَلُهُ فِي مَكْنَلٍ فَمِثْ مَا فَعَدْتُ الْحَوْتَ
 فَهُوَ ثُمَّ فَا نَطَاقٌ حَقٌّ لَقِيَّةٌ : أَخُو أَنِّي غَابَ الْهُدَى هَدًى عَنْ سُلَيْمَانَ
 سَاعَةً فَتَوَعَّدَ بِالْقَطْرِ لَأَعْدِيَّتُهُ : فَيَا مَنْ يَغِيبُ طُولَ عَمْرٍو عَنْ طَاعَتِنَا
 أَمَا تَخَافُ مِنْ غَضَبِنَا : خَالَفَ مُوسَى الْخَضِرَ فِي طَرِيقِ الصُّخْبَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 فَحَلَّ عَقْدَةَ الْوَصَالِ بِكَفِّ هَذَا فِرَاقِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ : أَمَا تَخَافُ يَا مَنْ
 لَمْ يَفِ لِمَوْلَاهُ أَهْدًا أَنْ يَقُولَ فِي بَعْضِ خَطَايَاكَ : هَذَا فِرَاقِ بَيْنِي
 وَبَيْنِكَ : **كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَدِيدًا لَخُوفٍ وَ**
الْبُكَاءِ فَتَوَتَّبَعَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ مَا يَوْمِي أَنْ يَكُونَ الْكَلْعُ عَلَيَّ فِي
بَعْضِ لَدَائِي : فَقَالَ إِذْ هَبْ لَا غَفْرَتُ لَكَ : : : شَيْعَرًا

أَنْتِ سَيِّئَةٌ بِأَمْرِ مَوْلَاكَ مَيِّتٌ	أَيُّنَ بَاتَكَ فِي الْمَقَابِرِ نَارِلٌ
تَقْرَعُ تَبْلُ وَالْخَلَائِقُ بِالْبَلَاءِ	أَيُّنَ لِي هَذَا الْعَيْشُ يَفْرَحُ عَاقِلٌ

يَا لَاحِقًا بِأَمَاتِهِ وَأَمَهَاتِهِ : يَا مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى وَهُوَ غَالِبُ دَهَانِهِ : إِنْ
 كَانَ لَكَ فِي تَغْرِيطِكَ مَذْكُورُ مَهَاتِهِ : أَوْفَى مِنْ سَكْرَانِكَ إِلَيْهَا الْغَافِلُ وَتَحَقُّقُ

أَتَكُ عَنْ قَرِيبٍ رَاحِلٌ ۖ وَاتِّصَاهِي أَيَّامٌ فَلَا تُلْ ۖ فَخُذْ نَصِيْبَكَ مِنْ ظِلِّ
 زَائِلٍ ۖ وَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ وَافْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ۖ يَا سَالِكًا طَرِيقَ
 الْجَاهِلِينَ ۖ رَاضِيًا بِلِقَابِ الْغَافِلِينَ ۖ مَقِيٌّ تَرَى هَذَا الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ يَلِينُ
 مَقِيٌّ تَبِيعَ الدُّنْيَا وَتَشْتَرِي الدِّينَ ۖ وَاعْبِيَا مَنْ أَثَرُ الْغَافِي عَلَى مَا يَدُومُ ۖ
 وَتَعْجَلِ الْهَوَى وَاخْتَارِ الْمَذْمُومَ ۖ وَذَنْتَ هِمَّتَهُ فَهُوَ حَوْلَا لَوْ مَخَّ يَجُومُ ۖ
 وَأَقْدَمَ عَلَى الْقَبِيحِ نَاسِيًا يَوْمَ الْقُدُومِ ۖ ۖ ۖ شِعْرٌ رَا

بعد القرون الخالية
 حسب القصور العالية
 بعد المودة فاليه
 وتاملوا الظلالية
 يبدية ظاهرا رحلية
 منها النور العاليه
 ما النفس عنهم ساليه
 تلك الوجوه الباليه

اقعد في اماليه
 اهل المراتب والمناس
 عادت لهم دنياههم
 نادى منازلهم وقفا
 فغوصوا باطن حالهم
 كانوا عقوقا عطلت
 اني لا ذكر معشرا
 واقول والهنفي على

فصل في قوله تعالى يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۖ الْوِلْدَانُ
 الْعُلَمَاءُ ۖ وَفِي الْمَرَادِ بِقَوْلِهِ مُخَلَّدُونَ قَوْلَانِ ۖ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنَ الْمَلَكُوتِ
 وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ لِلْبَقَاءِ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَهُمْ عَلَى سَنٍّ وَاحِدَةٍ وَالثَّانِي
 أَنَّهُمْ الْمُقَرَّرُونَ وَيُقَالُ الْمُسَوَّرُونَ ۖ هَذِهِ صِفَاتُ أَقْوَامٍ كَانُوا فِي
 مَرَاضِيْنَا يَجْتَهِدُونَ ۖ وَلَا عِلْمًا بَصَدَقَ وَلَا يَتَنَايِحَاهِدُونَ ۖ وَفِي
 جَادَةِ الْمَجْدِ وَالْاجْتِهَادِ يَجِدُونَ ۖ وَبَيْنَ الْخَوْفِ مَنَا وَالطَّمَعِ فِينَا
 يَتَرَدُّونَ ۖ فَهُمْ عِنْدَ شَقَاءِ الْعَصَاةِ بِالْخِلَافِ يَسْعَدُونَ ۖ وَفِي جَنَّاتِ

الخاود على حياض السعود يردون : يطوف عليهم ولدن مخلدون :
 وضعت لهم حجة النجاة فساروا : ولاحت لهم انوار الهدى فاستداروا :
 وعرفوا دار الكرم فطافوا حولها وداروا : وشربوا كوثر الصفا صرقا
 واداروا : ولم يرضوا في حال من الاحوال بالدون : يطوف عليهم
 ولدن مخلدون : اعددنا لهم القصور والارائك : واتخذنا لهم
 الولدان والملائك : واجتنبناهم الجنان والممالك : ويسلم عليهم في
 قصورهم المالك : وانما وهبنا لهم جميع ذلك : لانهم في خلدنا
 يجتهدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : استنارت بالقصيق
 طوبى لهم : وتقاسعادهم وتوفيتهم : وتحقق بالاجتهاد والصدق
 تحفيهم : وشرف بهم مصابيحهم ورفيتهم : لانهم اخلاصوا في
 طلب ما يقصدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : يامن سبوه
 الى الخيرات وتحلفت : واذهب عمره في البطالة وسوف :
 وعلم المصير فما عرف النجاة ولا تعرف : وكلت بالذنيا واذ طلب
 الاخرى تكلمت : يامن مرضه قد تمكن من جلته وتصرف : اطلب
 الشفاء يامن على شقا هلككم فداشرف : وابك على ضلالك في
 الهوى والقوم مهتدون : يطوف عليهم ولدن مخلدون : قول
 يا كواكب ويا ابريق : الكواكب اناء لا عروة له ولا خرطوم : والابريق
 انية لها عرى وخرطوم : تركوا لاجلنا الذيد الطعام : وساروا
 يطلبون جزيل الارعام : وقاموا في المجاهدة على الاقدام : ويدعوا
 ملائكة الانبياء الكرام : فنشرت لهم بصدقهم الاعلام : وحلوا
 حلية الرضى واحلوا محل التوفيق : يطوف عليهم ولدن مخلدون

بَاكُوبَ وَابَارِيقَ : طَال مَا عَطَشُوا فِي دَنِيَاهُمْ وَجَاعُوا : وَذَلُّوا لِمَسِيدِهِمْ
 صَدَقِينَ وَأَطَاعُوا : وَخَافُوا مِنْ هَيْبَةِ عَظَمَتِهِ وَانْقَاعُوا : وَجَانَبُوا مَا
 يَشِينُ وَصَاحِبُوا مَا يَلِيقُ : فَطَافَ الْوَلَدَانِ عَلَى شِقَاؤِ يَدَيْسَتْ بِالْقِيَامِ
 رَأْيِي الرِّيقَ بَاكُوبَ وَابَارِيقَ : نَحْمَلُوا أَثْقَالَ التَّكْلِيفِ : وَرَفَضُوا التَّمَكُّدَ
 وَالْقُسُوبَ : وَقَطَعُوا طَرِيقَ الْفُوزِ لِلشَّرِيفِ : وَجَانَبُوا مَوْجِبَ الْوُكُوبِ
 وَالتَّعْنِيفِ : فَتَوَلَّاهُمْ مَوْلَاهُمْ وَحَمَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ : وَاقَامَ الْوَلَدَانِ
 تَسْقِيَهُمُ الرِّيحَ بَاكُوبَ وَابَارِيقَ : قَوْلِهِمْ وَكَاسِرِينَ مَعِينٍ :
 الْكَاسِ الْإِنَاءَ بِمَاقِيهِ وَالْمَعِينُ الظَّامِرُ الْجَارِي : قَالَ الرَّجَا حُجَّ
 الْمَعِينِ هُنَا الْحُمْرُ تَجْرِي كَمَا يَجْرِي الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
 الْعَيُونِ : طَالَمَا ظَلَمْتُمْ لِأَجَلِنَا هَوَاجِرُهُمْ : طَالَمَا يَبْسُتُ بِالصَّبَامِ
 حَتَّى جَرُّهُمْ : طَالَمَا غَرَقْتُ بِالذَّمِّ مَوْجَ حَتَّاجِهِمْ : طَالَمَا انْجَبْتُمْ مَوَاطِنَهُمْ
 وَذَوَابِرَهُمْ : طَالَمَا صَدَقْنَا مَا لَمْ يَنْجُزْهُمْ : فَغَدَا يَطُوفُ عَلَيْهِمُ
 الْوَلَدَانِ وَالْحُورُ الْعَيْنُ : بَاكُوبَ وَابَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ : نَظَرَ
 إِلَيْهِمْ مَوْلَاهُمْ فَارْتَضَاهُمْ : وَانْعَمَ عَلَيْهِمْ فَاجْتَنَاهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ : وَ
 اعْطَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَلِحْسَانَهُ مِنْهُمْ : وَمَنْعَهُمْ مَا لَا يَخْصِي مِنَ الْخَيْرِ
 وَجَبَّاهُمْ : فَادَّادَ مَوَاطِنَهُ اطْعَمَهُمْ وَسَفَاهَهُمْ : وَاجْلَسَهُمْ عَلَى مَوَاقِدِ
 الْفَوَائِدِ مِنْ زَوَائِدِ التَّمَكِينِ : بَاكُوبَ وَابَارِيقَ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ :
قَوْلُهُ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا الْآيَةُ : أَيِ لَا يُلْحَقُهُمُ الصَّدَاعُ الَّذِي
 يُلْحَقُ شَارِبِي خَمْرِ الدُّنْيَا : وَلَا يَزْفُونَ : أَيِ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِشَرِّهَا
 دَارَ لَيْسَ فِيهَا مَا يَشِينُهَا : دَارَ لَا يَنْفِي مِنْهَا مَا يَزِينُهَا : دَارَ لَا يَزُولُ
 عَرْزُهَا وَتَمْكِينُهَا : لِذَلِكَ خَمَرُهُمْ تَفُوقُ مَا كَانُوا يَعْزِفُونَ : لَا يَصْدَعُونَ

عنها ولا ينفون : دار أشرقت حلاها : دار جَل من بناها : دار طلب
 للابرار سكناها : دار تبلغ النفوس فيها مناها : دار ابن خاطبوها
 فقد وصفناها : سكانها قد آمنوا متقا كانوا ينفون : لا يصدون
 عنها ولا ينفون : مَا أَكْمَرُ نَعِيمَهُمْ : مَا أَعْمَرُ تَكْرِيمَهُمْ : مَا أَضَوَّتْ حَرَمَهُمْ
 مَا أَكْرَمَ كَرِيمَهُمْ : مَا أَظْرَفَ حَدِيثَهُمْ : وَقَدْ مَنَحُوا الْخُلُودَ فَمَا
 يَبْزَحُونَ : لَا يَصْطَعُونَ عنها ولا ينفون : تَشَارَهُمْ فِي أَشْجَارِهِمْ
 وَافْرَةٍ : وَفَوَّاهَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ طَاهِرَةٍ : وَوَجَّهَهُمْ بِأَنْوَارِ الْقُبُولِ
 نَافِئَةٍ : وَعَبَّوْهُمْ إِلَى مَوْلَاهُمْ نَاطِقَةٍ : وَقَدْ حَازُوا أَشْرَفَ الدُّنْيَا وَ
 فَوْزَ الْآخِرَةِ : وَاحْلَى التَّعِيمَ أَيْ لَا يَتَغَيَّرُونَ : وَقَالَهُ تَمَّيَّتْ بَعْدَ قُرْتِ :
 كَانُوا فِي أَوْقَاتِ الْأَسْجَارِ يَتَشَبَّهُونَ : وَبِالْأَسَارَى فِي الْأَعْدَالِ يَتَشَبَّهُونَ :
 وَقَدْ تَرَكَوا التَّفَاقُ فَمَا يُجَوِّهُونَ : وَالتَّرَمُّوا الصَّدَقَ فِيهَا بِهَيْئَةٍ وَهُمْ
 فَفَازُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا كَانُوا يَطْلُبُونَ : وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَبَهُونَ : مَعَهُمْ
 مَوْلَاهُمْ مِنَ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ بِمَنْوُونٍ : وَامْنَهُمْ فِي الْجَنَّةِ حُلُوفُ الْمَنُونِ :
 وَجَعَلَهُمْ عَلَى حِفْظِ بَيْتِهِمْ يَوْمَنُونَ : فَلَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا يَشَاءُونَ :
 وَهُوَ عَيْنٌ كَأَمْثَالِ الْأَوَّلِ الْكَائِنُونَ : خَلَقَهُمْ لِحُدُودِهِ وَارَادَهُمْ
 وَارْتَجَمَهُمْ فِي مَعَامِلَتِهِ وَأَقَادَهُمْ : وَجَعَلَ الرِّضَى بِقَضَائِهِ زَادَهُمْ : وَ
 أَعْطَاهُمْ مِنْ جَزِيلِ رِفْدِهِ وَزَادَهُمْ : وَأَثَابَهُمْ مَا لَمْ يَخْطُرُ عَلَى الظُّنُونِ :
 جَزَائِهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ الْأَبْرَارِ :
 وَأَسْكِنْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ الْفَرَارِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْخَائِفِينَ الْفُجَّارِ : وَأَنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ : اللَّهُمَّ
 وَوَقِّنَا الْحَسْنَ الْأَقْبَالَ عَلَيْكَ : وَالْأَصْغَاءَ عَلَيْكَ : وَالْبَصِيرَةَ فِي أَمْرِكَ :

والتعاون في طاعتك : والمواظبة على إرادتك : والمبادرة إلى خدمتك
وحسن الادب في معاملتك : والتسليم لأمرك : والرضى بقضائك :
والصبر على بلائك : والشكر لنعمتك : آمين يا رب العالمين :
ببرحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس السابع عشر في قصة قارون

الحمد لله الذي جعل الزلَّ رَيْصًا : ويفعل الخطل ويسم : كل من لاذ
به أجمع : وكل من عامله يجمع : تشبيهاً بخلق قبيح : وحدث أجمع :
رفع السماء بغير عمد فما مل وألح : وانزل القطر فاذا الزرع في الماء
يسم : والمواشي بعد الجدد وبالقواشي في الخشب تسرح : واقام
الورث على الورق تشكروا ومدح : اغنى وافقر الفقر في الأغلب اصلي
كم من غنى طرحه البطر والأشر أجمع مطرَح : هذا قارون ملك الكهين
وبالقليل لم يسمع : نية فلم يزل يؤمه : وللم فلم ينفع لؤمه : إذ قال
له قومه لا تفرح : **أحمد** ما أفسد المساء وما أضيق : وأصلي
على رسوله محمد الذي أنزل عليه الم نشرح : صلى الله عليه وعلى
آبى بكر صاحبه في الدار والغار لم يبرح : وعلى عمر الذي لم يزل في
إعزاز الدين يكذب : وعلى عثمان ولا أذكروا مجرى ولا اشرح : وعلى
علي الذي كان يغسل قدمه في الوضوء ولا يسبح : وعلى جميع اله و
اصحابه صلوة دائمة لا تبرد : وسلم تسليمًا : قال الله عز و
جل إن قارون كان من قوم مومئى : قارون هو ابن يثرب ابن قاهث
وفي نسبه للمومئى ثلاثة اقوال : أحدها أنه كان ابن عمه : والثاني



أَنَّهُ ابْنُ خَالَتِهِ ۖ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ كَانَ عَمَّ مَوْلَى ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ عَلَيْكَ
 فِيهِ خَمْسَةَ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَ لِغَيْبَةِ جَعْلًا عَلَى أَنْ تَقْرَأَ مَوْلَى
 بِنَفْسِهَا فَقَعَلَتْ فَاسْتَحْلَمَهَا مَوْلَى عَلَى مَا قَالَتْ وَخَبَرْتَهُ بِقَصَّتِهَا ۖ فَهَذَا
 بَقِيَّةُ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ بَغَى بِالْكَفَرِ ۖ وَالثَّلَاثُ بِالْإِكْبَرِ ۖ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ زَادَ
 فِي طَوْلِ ثِيَابِهِ شَيْئًا ۖ وَالخَامِسُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ فَتَعَدَّى عَلَى
 بَنِي إِسْرَءِيلَ وَظَلَمَهُمْ ۖ وَفِي الْمُرَادِ بِمَقَاتِلِهِمْ قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُ مَفَاتِيحُ
 الْخَزَائِنِ الَّتِي يَفْتَحُهَا الْأَبْوَابُ ۖ قَالَ حَقِيقَةً كَانَتْ وَقَرَّرَ مَرَّتَيْنِ بِشَلَا
 وَكَانَتْ مِنْ جُلُودٍ ۖ كُلُّ مِفْتَاحٍ مِثْلُ صَبْعٍ ۖ وَالثَّانِي أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَفَاتِيحِ
 الْخَزَائِنَ ۖ قَوْلُهُ كَتَبْتُ لَهُمُ بِالْعَصْبَةِ ۖ أَيُّ تَقْلَمُ وَتَعْلِمُ ۖ وَالْعَصْبَةُ
 الْجَمَاعَةُ ۖ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ۖ يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْرَحُ ۖ لَا تَبْطُرُونَ أَنَّ
 اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۖ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْبَكَرَ الْأَخْرَجَ ۖ وَهِيَ الْجَنَّةُ
 بِالْإِنْفَاقِ فِي طَاعَتِهِ ۖ وَلَا تَنْسَ فَيْسَبِيكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَهِيَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا
 لِلْآخِرَةِ ۖ وَأَحْسِنْ ۖ بِإِعْطَاءِ فَضْلِ مَا لَكَ ۖ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
 بَأَنْ زَادَكَ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ بَأَنْ تَعْمَلَ
 بِالْمَعَاصِي ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِئِينَ ۖ قَالَ إِذَا مَا أَوْثَقْتَهُ عَلَى عِلْمِي عِنْدِي
 فِيهِ خَمْسَةُ اقْوَالٍ ۖ أَحَدُهَا عَلَى عِلْمِي عِنْدِي بِصِنْعَةِ الذَّهَبِ ۖ قَالَ الرَّجُلُ
 وَلِهَذَا لَا أَصِلُ لَهُ لَأَنَّ الرَّكِيضَاءَ بَاطِلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ ۖ وَالثَّانِي لِرِضَى اللَّهِ
 عَنِّي ۖ وَالثَّلَاثُ عَلَى خَيْرِ عِلْمِهِ اللَّهُ عِنْدِي ۖ وَالرَّابِعُ أَنَّمَا أُعْطِيَهُ بِفَضْلِ
 عَلَيٍّ ۖ وَالخَامِسُ عَلَى عِلْمِي عِنْدِي بِوُجُوهِ الْمَكَاسِبِ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى فَرَجَّ
 عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِمْ ۖ قَالَ الْحَسَنُ فِي ثِيَابِ حَمْرٍ وَصَفْرَةٍ وَقَالَ عِكْرَمَةُ
 فِي ثِيَابِ مَعْصُورَةٍ ۖ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ مَتْبَعٍ خَرَجَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا

سَرَّحَ أَحْمَرُ مِنْ أَرْجَوَانٍ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَقَاتِلٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَصِيفَةٍ
عَلَيْهِنَ الْحُلِيُّ وَالزَّيْنَةُ عَلَى بَغَالٍ بَيْضٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ أَتَى مُوسَى قَارُونَ فَصَلَحَهُ عَلَى كُلِّ أَلْفٍ دِينَارٍ دِينَارًا
وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ دُرْهَمٍ دُرْهَمًا : وَعَلَى كُلِّ أَلْفٍ شَاةٍ شَاةٌ : فَوَجَدَ ذَلِكَ مَا لَا
كَثِيرًا : فَجَمَعَ بَغْلًا سَرَّاءً بَلِيًّا وَقَالَ إِنَّهُ يُوَسِّعُ لِي يَرْيَدُ أَمْوَالَكُمْ : قَالُوا فَمَا
بِأَمْرِنَا قَالَ لِيَجْعَلِ الْفُلَانَةُ الْبَغِيَّةُ جَعَلَا قَتْلَهُ بِنَفْسِهَا : فَفَعَلُوا : ثُمَّ
أَتَاهُ قَارُونَ فَقَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَاءُوا لَنَا مَرَهُمْ وَتَنَاهَانِي : فَخَرَجَ فَقَالَ
يَا بَغِيَّ سَرَّاءُ بَلِيٍّ مِنْ سَرَّاقٍ قَطَعْنَا يَدَيْهِ : وَمَنْ أَفْتَرَى جُلْدَنَاهُ شِمَانِينَ
جُلْدَةً : وَمَنْ زَنَى وَلَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جُلْدَنَاهُ مِائَةً : فَإِنْ كَانَتْ لَهَا امْرَأَةٌ
جُلْدَنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجُمَنَاهُ حَتَّى يَمُوتَ : فَقَالَ لَهُ قَارُونَ وَإِنْ كُنْتُ
أَنْتَ قَالْتَ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا : قَالَ فَإِنَّ بَغِيَّ سَرَّاءُ بَلِيٍّ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ قُتِرَتْ
بِفُلَانَةٍ قَالَ أَدْعُوهُمَا فَلَمَّا جَاءَتْ قَالَ لَهَا مُوسَى يَا فُلَانَةُ إِنَّا فَعَلْنَا بِكَ
هُؤُلَاءَ قَالَتْ لَا كَذِبُوا وَأَنْتُمْ جَعَلُوا لِي جَعَلَا عَلَى أَنْ أَقْذِفَكَ فِي سَبْعِ فُجَارٍ
اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَرَا لِرَضٍ بِمَا شِئْتَ فَقَالَ يَا رَضٍ خُذِيهِ فَاخْذِنِي حَتَّى
عَيِّبَتْ سَرِيرَتَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَاشَدَ بِالرَّحْمِ فَقَالَ خُذِيهِ فَاخْذِنِي حَتَّى
عَيِّبَتْ قَدَمِيهِ فَمَا زَالَ يَقُولُ خُذِيهِ حَتَّى عَيِّبَتْهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ
يَا مُوسَى مَا أَفْطَلَكُ وَعِزِّي وَجَلَالِي لَوْ اسْتَعَاثَ بِي لَأَغَشَيْتُهُ : قَالَ
سَمِعْتُهُ ابْنَ جُبَلْدَةَ يَخْتَسِفُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ قَدْ قَامَتْ قَبِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ السَّقْلَى
يَوْمَ الْقِيَمَةِ : فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ بَنُو إِسْرَءِيلَ أَنْتُمْ أَهْلَكُمُ مُوسَى لِيَتَّخِذَ
مَالَهُ وَدَارَهُ فَخَسَفَ اللَّهُ بِدَارِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ : فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فَيْتَةٍ
يَبْصُرُ وَكُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ : أَيْ يَمْنَعُونَهُ مِنْ اللَّهِ : يَقُولُ تَعَالَى : تِلْكَ الْأَلْهَامُ

الْآخِرَةَ : بِعَيْنِ الْجَنَّةِ : يَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ : وَهُوَ الْبَغِي
وَلَا فُسَادًا : وَهُوَ الْعَمَلُ بِالْعَاصِي : وَالْعَاقِبَةُ : الْحَمْدُ : لِلْمُتَّقِينَ : يَشْعُرُوا

أَيَا وَالِي الْمَصْرِ لَا تَنْظُرْ	فَكَرَجَاءَ مِثْلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ
وَقَدْ أَقْبَرَ الْقَتْلَ مَلَأَ كَهْ	وَقَبِيضَ غَيْرِهِمْ فَأَخْتَرَفَ
فَلَا تُرْسِيكَ جِبَالُ الْمُنَى	وَأُمْسِكَ يَكُونُكَ مِنْهَا طَرَفُ
تُقَارِفُ مُسْتَنَكِرَاتِ الذُّنُوبِ	وَتَقْفُلُ عَنْ ذَنْبِكَ الْمُقَاتِفُ

أَمِنَ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ فَنَوَّطَهَا : وَطَافَ الْبِلَادَ وَجَوَّطَهَا : وَشَقَّ أَنْهَارَهَا
وَجَدَّ لَهَا : رَأَتْ وَاقَهُ كُلَّ عَامِلَةٍ عَمَلَهَا : وَنَزَلَتْ بَعْدَ سَفَرِهَا مِنْهَا :
عَبَّرَتْ الْوُجُوهَ الْعَوَابِسَ : عَلَى جُسُورِ الْمَنَابِيا الْحَوَابِسَ : وَأَذَلَّ قَهْرُ الْمَوْتِ
الشَّوَامِسَ : وَصَيَّرَ الْقَضَعَاءَ فِي مَقَامِ الْهَوَامِسَ : بِاللَّيَالِ الْمَرَضِ مِنْ
لِيَالِ دَوَامِسَ : بِالسَّاعَةِ الْكُدْحِينِ يَخْتَوِ الزَّوَامِسَ : كَمْ لَقِيَتْ وَجُوهَ
نَوَاعِمٍ مِنَ الْكَمِ طَوَامِسَ : كَمْ تَرَحَّلَتْ مِنْ دِيَارِ السَّلَامَةِ إِلَى عَسْكَرِ الْبَلَى
فَوَارِسَ : لَقَدْ ذَهَبَ مِنْ كَانَ وَكَانَ اسْمُهُ : وَلَا عَيْنَهُ تُرَى وَلَا رَسْمُهُ :
وَلَا جُوهَرُهُ يَحْسُ وَلَا جِسْمُهُ : تَبَدَّدَ وَاقَهُ بِالْمَمَاتِ نَظْمُهُ : وَلَحِقَ بِالزَّفَاتِ
عَظْمُهُ : كَمْ طَوَّفُوا فِي الْبِلَادِ وَجَوَّطُوا : كَمْ أَوَعَدُوا وَعَدَاءَهُمْ وَهَوَّطُوا :
كَمْ جَمَعُوا وَكَمْ تَمَوَّلُوا : كَمْ طَالُوا فِيهَا تَطَوَّلُوا : وَالْحَنَةُ أَنَّهُمْ عَلَى الْأَمَلِ
عَوَّلُوا : فِيمَا كَانَ إِلَّا الْقَلِيلَ وَتَحَوَّلُوا : كَمْ مَلَأُوا سَهْلًا وَجَبَلًا : شَاءَ
وَأَبِيلًا : فَلَمَّا سَلَكُوا إِلَى الْمَوْتِ سَبِيلًا : وَعَايَنُوهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ قُبُلًا :
وَتَحِيَّوْا النَّزُولَ فِي دَارِ الْبَلَى : عَلِمُوا أَنَّ مَا كَانُوا فِيهِ عَيْنَ الْبَلَاءِ : يَتَحَرَّوْا

لَعَمْرُكَ مَا الَّذِي يَذْكُرُ لِقَامَتِهِ	وَالْحَيَّ فِي حَالِ السَّلَامَةِ أَمِنَ
تَحَارِبَنَا أَيَّامَنَا وَلَسْنَا رَهْنَهُ	بِذَلِكَ لَوَاتِ الْمَنَابِيا هَادِنَ

<p>نعاف ملا بد من شربه موتة جالينوس في طبه وزاد في الامن على سربه كفاية المقرط في حربه</p>	<p>نَحْنُ نَوَالِ الْمَوْتِ فَمَا بَالُنَا يَمُوتُ رَاغِي لِنُصَانِ فِي جِهَلِهِ وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عَمَلِهِ وَعَايَةَ الْمَقْرَطِ فِي سِرِّهِ</p>
<p>أَيُّنَ أَرْبَابَ الْقُصُورِ هَذِهِ طُلُوعُهَا : قُلْ لَهَا ابْنُ عَامِرُهَا : ابْنُ نَزِيلِهَا بَاكَثِيرُ الْأَسْلَةِ لَهَا كَمْ تُطْبِلُهَا : كَانَتْ فِيهَا جُيُودٌ ثُمَّ أَتَى رَحِيلُهَا : مَا رَدَّتْ شَوْجَرُ الرِّمَاحِ وَلَا دَفَعَ صَوْنُهَا : أَمَا يَكْفِي الْقُلُوبَ الْعَاقِلَةَ وَعَظَا دَلِيلِهَا : يَا لِنَفْسٍ أَمْرُضَهَا الْهَوَى مَا يُشْفَى عَلَيْهَا : أَمَا هَذِهِ طَرِيقُهَا أَمَا هَذِهِ سَبِيلُهَا : يَا لَهَا مِنْ مَوْعِظَةٍ كَمْ نَسَمِعُهَا وَكَمْ نَقُولُهَا : خَلَجَ وَاللَّهُ الْبَرَّ مِنْ الْقَوْمِ مَا خَلَجَ : وَأَمَرَ الْمَوْتَ أَمْثَلَهُمْ فَلَا تَسْتَلْ كَيْفَ اُنْزَجَ : وَاسْتَسْأَلْ أَعَالِيَهُمْ مِنْ أَعَالِي الدَّرَجِ فَدَرَجَ : وَسَارَ وَاجِي عَسْكَرِ الْبَيْتِ فَأَتَلَهُمُ الْوَحْجَ : وَزَفَرَتْ أَيْدِيَهُمْ بَعْدَ طَيْبِ الْارْحِجِ : وَنَسَجَ لَهُمُ الْبَلَاءُ ثَوْبًا فَيَا يَنْسُ مَا نَسَجَ : وَعَامُوا فِي بَحْرِ الْأَمْنِ فَأَلْجَحَ بِهِمْ فِي الْحَجِّ : وَلَقِيَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا ضَوْعِفَ وَازْدَوَجَ : وَاسْتَعَاثُوا وَلَكِنْ فِي غِيَابِ بَابِ الْفَرْجِ : وَطَلَبُوا رَاحَةَ وَلَكِنْ فِي زَمَانِ الْحَرْجِ : وَسُئِلُوا فَعَدُوا تَحْقِيقَ الْجَوَابِ وَنَصَحَ الْحَجَّ : فَيَا أَسْفَى لِسُؤْلِهِمْ لَا فَازَ وَلَا فَلَاحَ : شَعَرَا</p>	
<p>فهم في بفتح الأرض نَقَطَ بليت الغارب من بعد المظفر</p>	<p>أَنْ قَوْمِي صَدَعَتْهُمْ تَوْبَتُهُ وَيَوَاتِي غَيْرَ بَاقِينَ وَكَمْ</p>
<p>إِخْوَانِي اعْتَبِرْ رَابِعًا مِنْ الْأَقْرَانِ : وَتَفَكَّرْ وَأَفْسِنْ بَنَى كَيْفَ بَانَ : تَقَلَّبْتَ وَاللَّهِ بِهِمَا لَا حَوَالَ : وَلَعَبْتَ بِهِمَا أَيْدِيَ الْبَلْبَاكِ وَنَسِيَهُمْ أَحِبَابَهُمْ بَعْدَ لَيْالٍ : وَعَانَقُوا الْقُرَابَ وَفَارَقُوا الْمَالَ : فَلَوْ</p>	

أَذِنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ شَيْءٌ سَرَّ

مَنْ رَأَى نَارًا فَلْيَحْذَرْتُ نَفْسَهُ وَصِرَافُ الذَّهَرِ لَا يَنْجِي لَهَا رَبُّ رَكِبَ قَدْرًا حَوَا حَوْلَنَا ثُمَّ اضْهَوِ الْعَيْبَ لِلذَّهَرِ هَمَّ	أَنَّهُ مُؤَفٍّ عَلَى قَرَبِ زَوَالٍ وَلَمَّا تَأْتِي بِهِ صَمُّ الْجِبَالِ يُشْرِينَ الْخَرِبَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ وَكَذَلِكَ الذَّهَرُ خَالٍ بَعْدَ خَالٍ
--	---

كَمْ مَا خُذَ عَلَى الزَّلَالِ ۖ حُتِّمَ لَهُ بِسُوءِ الْعَمَلِ ۖ تَرْتَلُ بِهِ الْمَوْتُ فَيَا هَوْلَ
مَا نَزَلَ ۖ وَاسْكَنَهُ الْقَبْرَ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ ۖ وَهَذَا مُصِيرُ الْعَاقِلِ لَوْ عَقِلَ
ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ كَمْ نَأْتَمُّ عَلَى فِرَاشِ التَّصْصِيرِ
مُعْتَرِ بِعَمْرِ قَصِيرِ ۖ صَاحَ بِهِ وَلَمْ يَبَالِ لِلنَّذِيرِ ۖ فَاسْتَلَبَ عَلَى الْخَطَايَا
وَالْتَبَذِينَ ۖ فَلَمَّا أَحَسَّ الْبَاسَ ثَارَتْ مِنْ نِيرَانِ النَّدَمِ شُعَلٌ ۖ ذَرَّهُمْ
يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ كَمْ مَسْخُجِلُ شَرَابِ الْهَوَى ۖ شَرِبَ مِنْ
كَأْسِهِ حَتَّى أَرْتَوَى ۖ بَيْنَاهُ عَلَى حِدَادَةِ أَغْرَاضِهِ هَوَى ۖ فَمَا نَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَوْتِ مَا حَوَى ۖ وَلَا مَا شَرِبَ وَلَا مَا أَكَلَ ۖ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ لَا تَعْتَزُّ بِنَعِيمِ الْقَوْمِ ۖ فَإِنَّ غَدًا بَعْدَ الْيَوْمِ ۖ دَعَاهُمْ
فَمَا يُؤَيِّرُهُمْ كَوْمٌ ۖ وَهَلْ يَنْفَعُ التَّعْرِيكَ مِثْنًا وَهَلْ ۖ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ يَجْمَعُونَ الْحَطَامَ بِكَسْبِ الْحَرَامِ ۖ يَتَفَكَّرُونَ فِي نَصَبِ
شُرَكَ الْأَنَامِ ۖ وَالتَّمَامُ يَرْقُدُونَ وَفَكَرَهُمْ فِي الْوَيْلِ لَا يَنَامُ ۖ فَلَا تَلْذَمُ
فِيمَا لَا يَجِلُّ أَقْدَامُ ۖ تَسْعَى فِي هَوَاهَا سَعَى الرَّصْلِ ۖ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا
وَيَلْبَسُهُمُ الْإِمْلُ ۖ مَا عِنْدَهُمْ خَيْرٌ مِنَ السَّاعَةِ ۖ وَالْعَمْرُ عَضِي بِسَاعَةِ
وَسَاعَةِ ۖ حَسِيرٌ وَالْأَشْرَفُ تِجَارَةٌ وَأَعْلَى بِضَاعَةٌ ۖ يَتَنَاقَلُونَ تَنَاقُلَ
عُطَارِدِ الطَّاعَةِ ۖ فَإِذَا لَاحَ الذَّنْبُ فَرَحَلْ ۖ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَبْتَغُوا

ويلهمهم الأمل : **اللَّهُمَّ** أعِزَّنَا مِنْ أحوال الشَّقَاةِ وَوَقِّنَا لأعمالِ الْهَلَاكِ
 النَّفْيِ : وَارزُقْنَا الاستِغْفَارَ لِكُلِّ ذَنْبٍ : يَا مَنْ عَلَيْهِ الْإِعْتِمَادُ وَالتَّكَلُّفُ :
اللَّهُمَّ بِأَجِيبْ كُلَّ غَرِيبٍ : وَبِإِنْدِيسِ كُلِّ كَتِيبٍ : أَيُّ مَنْطِقٍ إِلَيْكَ
 فَلَمْ تَصِلْهُ أَمْ أَيُّ مَحَبٍّ خَلَا بِذِكْرِكَ فَلَمْ تَوَلِّهِ : أَمْ أَيُّ دَائِجٍ دَعَاكَ
 فَلَمْ تَجِبْهُ : وَيُرْوَى عَنْكَ سَجَانُكَ أَتُكَلِّمُ قُلُوبَنَا وَمَا غَضِبْتَ عَلَى أَحَدٍ
 كَفَضَيْتَ عَلَيْنَا مَذْهَبَ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاسْتَغْظَمَهُ فِي جَنْبِ عَفْوِي : **اللَّهُمَّ**
 يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ لَا تَمْنَعُ مِنْ قَدَسَاكَ : أَنْتَ الَّذِي ذَلَّلْتَ
 بِجُودِكَ عَلَيْنَا : وَأَطْلَقْتَ الْكَلِمَةَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ : **اللَّهُمَّ**
 اسْأَلْكَ بِمَا مَنَّا بِهِ الْمُتَّقِينَ : وَبِإِسْنَادِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ : وَخَصَّنَا
 مِنْكَ بِالتَّوْفِيقِ الْمُبِينِ : وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعَاهِدُ عَلَى التَّوْبَةِ وَيُفَرِّقُ :
 وَاجْعَلْنَا بِفَضْلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الجلس الثامن عشر في قصة بلعام

الحمد لله الذي إذا لَطَفَ أَعَانَ : وإذا عَطَفَ صَانَ : أكرم من شَاءَ
 كما شَاءَ وَأَمَانَ : أَخْرَجَ الْخَلِيلَ مِنْ أَرْضِ رَوْحٍ وَنُوحَ كَنْعَانَ : يَمِينُتِ
 وَيَسْعِي وَيَفْعِي وَيَبْقِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ : يَبْزِي بَهْوَئِهِ الْعِلْمَ
 فَادَّارَ الْمَرَقَمَ بِهِ شَانَ : خَلَعَ خَلْعَهُ الْعِلْمَ عَلَى بُلْعَامَ فَلَمْ يَصْنَعْهَا وَمَالَ
 بِهَوَاهُ إِلَى مَا عَندهُ يَنْهَى : وَأَنَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي أَتَيْنَاهُ أَيْدِنَا فَأَنَسَلَحْنَاهُ
 فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ : **أَحْمَدُ** فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ : وَأَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ
 الَّذِي أَنشَقَّ لَيْلًا وَلَادَتْهُ الْإِيوَانُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ



أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ : وَعَلَى الْفَارُوقِ الْمَوْصُوفِ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ كَانَ :
وَعَلَى عُثْمَانَ التَّقِيِّ الْحَبِيبِي الَّذِي تَسْتَعِي مِنْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ : وَعَلَى عَلِيٍّ
سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ الشَّجَاعَانِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ
عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ : وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ
كِتَابَ الَّذِي آتَيْنَاكَ أَنْتَ وَأَتْلُ مَا نَزَّلْنَا : فَالْمُشَارِ إِلَيْهِ سِتَّةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا
أَنَّهُ آيَةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَأْتِي رَسُولٌ
وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَدَهُ
وَكُفْرَ الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ غَامِرُ الرَّاهِبِ وَالثَّالِثُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَمِيمَةٌ فَقَالَتْ
أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجَلَ امْرَأَةٍ فَذَعَلَهَا فَرَغِبَتْ عَنْ زَوْجِهَا فَذَعَلَهَا عَلَيْهِمَا
أَنْ يَجْعَلَهَا كَلْبَةً ثَبَاحَةً فَجَاءَ بَنُوهَا وَقَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى تَصْيِيرِ النَّاسِ
لَنَا بِأَمْنًا فَذَعَا أَنْ تَكُونَ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ فِيهَا رَوَاهُ
عُكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ أَنْسَلَخَ مِنَ الْحَقِّ بَعْدَ أَنْ
أُعْطِيَهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُجَنَّفَاءِ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ الْمُنَافِقُ وَالسَّادِسُ
أَنَّهُ بُلْعَامُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ لَا تُبَيِّنُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي آتَتْهَا أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ
أَحَدُهَا أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَالثَّانِي أَنَّهُ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى
وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ الْحُجَجُ التَّوْحِيدُ وَفَهُمْ أَدْلِيَّتُهُمُ وَالرَّابِعُ أَنَّهُ الْعِلْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَكَانَ مِنْ خَيْرِ بُلْعَامَاتِ مُوسَى غَزَا الْبِلَادَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَ
كَانُوا كُفَّارًا وَكَانَ هُوَ مُحْتَاجًا إِلَى الدَّعْوَةِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى
قَدْ جَاءَ يُخْرِجُنَا مِنْ بِلَادِنَا وَيَقْتُلُنَا وَيَجْلِبُنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ قَوْمُكَ
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ نَبِيَّ اللَّهِ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ

ادعوا عليهم فقالوا ما لنا من مترك فلم ير الا يترققونه ويتضرعون
 اليه حتى اخفئ فركب حماره متوجها الى عسكر موسى فما سار الا
 القليل حتى رخصت به فانزل عنها فضيها فقالت وَاَيْتُكَ يَا بَلْعَامُ اَيْنَ
 تَذْهَبُ اَلَا نَرَى الْمَلَائِكَةَ اَمَامِي تَرُدُّنِي عَنْ وَجْهِ هَذَا اَنْ ذَهَبَ
 اِلَى نَجِيِّ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ تَدْعُو عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا وَضْرَهَا فَاَنْطَلَقَتْ
 بِهِ حَتَّى اِذَا اشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى جَعَلَ لَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ اِلَّا صَرَفَ
 لِسَانَهُ اِلَى قَوْمِهِ وَلَا يَدْعُو لِقَوْمِهِ بِغَيْرِ اِلَّا صَرَفَ لِسَانَهُ اِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ
 فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ اِنَّمَا تَدْعُو عَلَيْنَا فَمَنْ هَذَا شَيْءٍ لَا اَمْلِكُ اِلَّا اَنْتَ دَعَا
 اَنْ لَا يَدْخُلَ مُوسَى الْمَدِيْنَةَ فَوَقَعُوا فِي الشَّيْءِ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ كَمَا
 سَمِعْتَ دَعَاكَ عَلَيَّ فَاسْمَعْ دَعَائِي عَلَيْهِ فَدَعَا اللَّهُ اَنْ يَنْزِعَ مِنْهُ الْاسْمَ الْاَعْظَمَ
 فَانْزَعَ مِنْهُ وَاَنْدَلَعَ لِسَانُهُ فَوَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ قَدْ رُفِضْتِ
 الْاَنْ مَعِيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فَلَمْ يَبْقِ اِلَّا الْمَكْرُ وَالْحِيلَةُ جَمَعُوا لِلنِّسَاءِ وَ
 اعْطَوْهُنَّ السِّلَاحَ وَاَرْسَلُوهُنَّ فِي الْعَسْكَرِ يَبْغِيْنَهَا وَمُرُوهُنَّ اَنْ لَا
 تَمْنَحَ امْرَأَةٌ نَفْسَهَا مَعَنَ اِرَادَهَا فَانَّهُ اِنْ رَفِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كُفِيَ مَوْهُهُمُ
 فَفَعَلُوا فَوَقَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ فَارْسَلَتْهُ لِقَوْمِهَا الطَّاعُونَ عَلَى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ حِينَئِذٍ فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ اَلْفًا فِي سَاعَةٍ قَوْلُهَا تَعَالَى
 فَانْزِلْ فِيهَا اَيُّ خَرَجَ مِنَ الْعِلْمِ بِهَا : فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ : اَيُّ اِدْرَكَ
 فَكَانَ مِنَ الْغَوِيْنَ : اَيُّ الضَّالِّينَ : وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهَا وَلَكِنَّهُ
 اخْتَلَدَ اِلَى الْاَرْضِ : اَيُّ رَكَنَ اِلَى الدُّنْيَا وَمَسْكَنَ : وَاتَّبَعَ هَوَاهُ :
 اَيُّ اِنْقَادَ لَهُ : فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ اَوْ
 تَتْرَكَهُ يَلْهَثْ : الْمَعْنَى اِنْ زَجَرْتَهُ لَمْ يَتَزَجَّرْ وَاِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَتَدَلَّ كَالْكَلْبِ اِنْ

طُورَ كَانَ لَا هَيْثًا وَأَنْ تَرْكَ كَانَ لَا هَيْثًا قَالَ الْمَقْسُورُونَ زَجْرِي مِنْ أَمْرِ
عَنِ الدِّعَاءِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فَلَمْ يَنْزَجِرْ : وَخَاطَبَتْهُ أُنْثَاهُ فَلَمْ يَنْتَه :
وَهَذَا رَجُلٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عَلَيْهِ بَلْ ضَرَعَ : قَالَ صُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْعِلْمُ
يُضْرَكُ إِذَا لَمْ يَنْفَعَكَ : وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ثَبَتَ أَنَّ بَعْضَ مَنْ
يَلْقَى فِي النَّارِ يَتَذَرُ أَهْلَ النَّارِ بِرَبِّهِ : فَيَقَالُ لَهُ وَيْلَكَ مَا كُنْتَ
تَعْمَلُ : أَمَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرْحِ حَتَّى ابْتَلَيْنَا بِكَ وَيَسْتَنْ
رِيحَكَ : فَيَقُولُ كُنْتُ عَالِمًا فَلَمْ أَتَفِغْ بِعِلْمِي : وَكُتِبَ حَكِيمُ الْحَاكِمِ
يَا أَخِي قَدْ أَوْتَيْتَ عِلْمًا فَلَا تُكْذِبْ عِلْمَكَ بِظُلْمَةِ الذَّنُوبِ فَتُسْقَى
فِي الظُّلْمَةِ يَوْمَ يَسْعَى أَهْلُ الْعِلْمِ بِنُورِ عِلْمِهِمْ : : شَفَرًا

جِدُّ وَافَاكَ الْإِمْرَجُ	وَلَهُ أَعْدَاوًا وَمُسْتَعْدَاوًا
لَا تُغْفَلُكَ فَاتَمَّا	أَجَالُكُمْ نَفْسُ يَوْمًا
وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تَرْوِجُ	عَلَيْكُمْ طُورًا وَتَعْدُوا
إِنِ الْأَوَّلَى كُنَّا نَرَى	مَاتُوا وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ
مَلِكٌ كَأَنَّ مَنَاسِي يُكْبِطُ	لِي وَأَمَّا لِي مُسَمِّدُ
يَا غَفْلَتِي عَنْ يَوْمٍ يَجِبُ	مَعَ شَرِّ قِيَامِي كَفَنٍ وَلِحْدُ
ضَيِّعْتُ مَا لَا سَبِيلَ لِي	مِنْهُ فَمَا لِي مِنْهُ بَيِّدُ
مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ أَمِيَّا	وَيَكَا رُوَيْسُ تَرْدُ
اسْتَكَانَ لَا يُعْنِيكَ مَيَّا	يَكْفِي فَمَا لِي غِنَاكَ حَدُّ
هُوَ عَلَىكَ أَلَيْسَ كُلُّ	النَّاسِ يُعْطَى مَا يَوْدُ
وَتَوَقَّى نَفْسُكَ فِي هَوَا	كُنَّا نَهَالُكَ فِيهِ خِيَدُ
مَنْ كَانَ مُتَبِعًا هَوَا	فَمَا مَتَهُ لِي هَوَا عِبْدُ

اخواني متى أصبح الهوى اميرا : بات العقل اسيرا : التقوى
 دروغ فأتاك ان تترك خلكا في ورعك : فان الزامي يقصد الخلال :
 متى صنعت لنفسك في تفریط وان قل انخرق حرزا احترازك
 كان بعضا لمختبرين يشي في الوخل ويتقيه ويشتر عن ساقيه
 الى ان زلقت رجلاه فجعل يشي في وسط الوخل ويكي فقبل له ما
 يبيك فقال هذا مثل العبد لا يزال يوقى الذنوب حتى يقع في
 ذنب وذبنين فعند ما يخوض في الذنوب خوفا وقيل لبيبة
 بنت ابي كلاب ما تشتهين فقالت الموت قيل لم قالت لاني والله
 كل يوم اصبح اخشى ان اجنى على نفسي جناية يكون فيها عطي ايام
 الآخرة : فقام مستورا على الذنب انظر في ستر من انت لو عرفتي
 اعرضت عن غيري : لو احببتني ابغضت ما سواي : لو لاحظت
 لطفي توكلت علي : خاصمت عنك قبل وجودك : اني اعلم ما لا
 تعلمون : واستكثرت قليل عمالك : والذاكرين الله كثيرا
 والذاكرات : واعتذرت لك في ذلك : قد لهم ما يغرون وغطيت
 قبيح فعلك : يا أيها الذين امنوا توبوا : وارجعتم في معاملك
 فله عسرا مثا لها : ومن خاصم عنك وانت مقعود لا يسلمك و
 انت موجود فاعرن عليك حتي ولا تكن من شرار خلقي فكما اري
 زلة واحلم واتبعني ثابا فاصافي مقام الجهالة قدر سخ : يا منكر
 على اخوانه قد علا وشخ : يا من في بصره كره وفي سمعه صلخ :
 يا طامعا في السلامة مع ترك الاستقامة ما ينفع البذر في السبخ :
 متى بقي قلبك من هذا الدرن والوسخ : متى تصور نعمة اسرافيل

في الصور اذا انفخ : تذكري يا مَنْ جَنَّاكَ كُؤُوبَ الْجَنَّازَةِ : تَقْوَرُ يَا مَنْ
ما وفي طول المفازة : ودع الدنيا مَوْثَرًا للحلاوة والمرارة : بنيت
شعري بعد الموت اين تذهب : لقد نعتي والله عليك المذهب
لا بد مرة من كأس مَوْثَرٍ تُشْرَبُ : ولهذا الاجساد المبنية ان
تخرب : فرحم الله من اعتبر وتآهَبُ : شَعْرًا

بعدي وجوه فيك مُنْعَفَرَةٌ
تؤذيك بعدد رايح عطره
كان التعميم يَهْرُها نصرة
بيض تلوح وأعظم نخره

إِنِّي سَأَلْتُ الرَّبَّ مَا ضَعَلَتْ
فَلَجَابَنِي صَبْرَتِ رَجَحِهِم
وَآكَلْتُ أَجْسَادًا مُنْعَمَةً
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ جِمَاجِمٍ عَرِيَّتْ

فصل في قوله تعالى فاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ : الاعتبار النظر
في الامور ليتعرف بها شئ اخر من جنسها : والابصار العقول المعنوية
تدبروا : **روحي** عن احمد بن محمد الحر وحي قال حدثني رجل
من عبد قيس قال دخلت ابنة النعمان ابن المثنى على معاوية فقال
لها أخبريني عن حالكم كيف كانت قالت اُحْيِلْ أُمُّ اقْصَرُ قَالَ الْإِبِلُ
اقصري قالت امسئنا مساءً وليس في العرب احد الا وهو يرغب
الينا ويرهب منا فاصبحنا صابحاً وليس في العرب احد الا ونحن
نرغب اليه ونرهب منه : **وعن** اليهthal ابن عبد الملك قال
حبس هشام ابن عبد الملك عياض ابن مسلم وكان كاتباً للوليد
ابن يزيد وضربه وألبسه السَّوْحَ فلما ثقل هشام ارسل الي
الخزائن احفظوا ما في ايديكم فمات هشام وخرج عياض فغتم
الابواب والخزائن ومنع ان يَكْمُنَ هشام من الخزائن واستعاروا

لَهُ قَمِيصًا سَخَنُوا فِيهِ الْمَاءَ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ فِي هَذَا عَذَابًا ۖ وَعَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ
مَعَاوِيَةَ خَلًّا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَتَصَدَّعَ
النَّاسُ عَنْ قَبْرِهِ وَقَفَّ عَلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ عَبْدُ الْمَلِكِ الَّذِي كُنْتَ تَوَدُّ فِي
فَارِجِيكَ وَقَوَّعْتَنِي فَأَخَافُكَ أَصَحَّحْتَ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْ مَلِكٍ غَيْرِ
ثَوْبِيكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْهُ غَيْرُ رِبْعَةٍ أَذْرُجُ فِي مَحْرُصٍ ذِرَاعَيْنِ ۖ ثُمَّ
انْكَفَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَاجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَرٌّ فَدْخَلَ عَلَيْهِ
بَعْضُ أَهْلِهِ فَعَابَتْهُ فِي نَفْسِهِ وَأَضْرَارِهَا فَقَالَ لِلْقَائِلِ اسْتَكَتَ
عَنْ شَيْءٍ تَصَدَّقَنِي عَنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَالِكِ الَّذِي
أَنْتَ عَلَيْهَا أَتَرْضَاهَا لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ أَفَعَرَمْتُكَ عَلَى اتِّقَالِهَا مِنْهَا
إِلَى غَيْرِهَا قَالَ مَا أَفْتَحْتُ رَأْيِي فِي ذَلِكَ قَالَ أَفْتَا مِنْ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ
عَلَى هَالِكِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهَا قَالَ أَلَا لَئِنْ لَمْ أَقَالَ هَالِكًا مَا أَقَامَ عَلَيْهَا عَاقِلٌ
ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى مَصَلَاةٍ ۖ أَخَوَانِي ابْنِي مَطْمَأَنِّ لِمِزْعَجٍ ۖ وَابْنِي
قَاطِنٍ لِمِزْعَجٍ ۖ تَالِقَهُ لَقَدْ عَمِرْتُ مِنَ النَّجْمِ ۖ زَالَ الشَّكُّ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ ۖ
أَخَوَانِي فَرَسُ الرَّحِيلِ مُسَرَّجٌ ۖ وَالْيَبُودِيُّ الْقَبُورِ الْخَرَجُ ۖ وَالنَّشْرُ
الْمُرْكُوبُ بَعْدَ الْهُدُوجِ ۖ مَا هَنَفْتُ الْمَوْتَ بِمَقِيمٍ إِلَّا أَدْلَجُ ۖ وَلَا اسْتَدْعَى
مَطْلَقٌ نَصِيحَ إِلَّا كَلْبُ لَجٍّ ۖ أَيْنَ مَنْ عَامَشْنَا وَأَلْفَيْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ وَلَّمْنَا إِلَيْهِ
بِالْوِدَادِ وَأَنَّهُ نَطَقْنَا ۖ أَيْنَ مَنْ ذَكَرْنَا بِالْمَحَاسِنِ وَوَصَفْنَا ۖ مَا نَعْرِفُهُمْ
لَوْ عَنَّمْ كَثَفْنَا ۖ مَا يَنْطَقُونَ وَلَوْ سَأَلْنَا وَأَلْحَفْنَا ۖ وَسَنَصِيرُ كَمَا
صَارُوا فِيَا لَيْدْنَا أَفْضَعْنَا ۖ كَمَا عَمَّضْنَا مِنْ أَحِبَابِنَا عَلَى كَرِهِهِمْ جَفْنَا
كَمَا أَذْرَيْنَا مَصَارِعُ مَنْ قَبِيْ مَنْ يَفْنَى ۖ كَمَا عَزَيْنَا خَيْبِنَا دَفْنَاهُ وَأَضْرَفْنَا

كم مواريس اُتجعتنا في الحد وما وقفنا كم كريم علينا اذ اجزنا عليه
 انحرطنا مالنا نتمقق الحق فاذا اتقنا صرنا صرا أهله التسوية
 وما نحن قد سوفنا اما التراب مصيرنا فاذا منه اتقنا لك مر
 نغمرنا السلامة وكان قد تلقتنا ابن حبيبنا الذي كان وانتقل
 اما غمسه التلغ في بحره ومقل ابن الكثير المال الطويل الامل
 اما خلا في لحد وخذك بالعمل ابن من جرديل الخبلاء فافلا
 ورفل اما سا فرعنا الى الان ما قفل ابن من تنعم في قصره
 في قبره نزل فكاته في الدار ما كان وفي القبر لم يزل اتيت
 الا كاسرة الجبابرة العتاة الاول ملك اموالهم سواهم والدينا
 دول خلا والله منهم النادي الرجيب ولم ينفعهم طول الهكام
 والحبيب وعايوا من هول المطلاع كل عجيب وسئل عاصيهم فلم
 يعلم كيف يجيب سلوا عن الجيران للنازل وقولوا لها آمين
 التازل لا والله ما تجيب السائل بلى ان اليل ينطق بالكريل
 مضى والله الكل على منهاج ورحلوا الى ليل افواجا بعد افواج
 ولقوا لثب الطريق على تعب الادلج ونشوت صحائفهم فاذا
 بها كالليل الداج وباشروا حش التراب بعدلين الدياج
 وعادت نسائهم ايامي بعد تبدل ازواج شعرا ركنوا الى الدنيا الدنيا
 وتبوا الرتب السنية حتى اذا غروا بها صرعتهم ايدي المشية
 روي عن محبوب العابد قال مررت بهدار من دور الكوفة
 فسمعت غنائم هاربة من ديار من شعرا

ولا يذهب بساكنك لزمان

الا يادار لا يدخلك حزن

قال ثم مررت بالدار فاذا الباب مسدود وقد علقته وخشعة فقلت
 ماشاءتم قالوا مات سيدهم مات رب الدار فقلت اني سمعت من
 ههنا صوت جاريته تقول : الا يادار لا يدار خلاك حزن فقالت امرأة
 من الدار وبكت يا عبد الله ان الله تعالى يغير ولا يتغير والموت
 غاية كل مخلوق فرجعت من عندهم باكيا : **اخواني الدنيا**
 ظل زائل : وحال حائل : وركن مائل : ورفيق خادل : ومسؤول
 باخل : وغول غائل : ومم قاتل : كم تعد الدنيا وتساطل : كل
 وعد ما غرروا باطل : فانه ما فرح بها عاقل : **شعرا**

والكتفي لم انتفع بحضور

وكم من امور قد جرت وامور

خليلي كم من ميت قد حفظ

وكم من خطوب قد غرني كثير

كم ظالم تعدى وجار : فمار اعي الامل ولا الحجار : بينما هو يعقد
 عقد الرضار : كل به الموت فعل من حلقه الازرار : فاعتبروا
 يا اولي الابصار : ما صحبه سوى الكفن : الى بيت البلى والعفن :
 لو رايت قد حلت به المحن : وشين ذلك الوجه الحسن : فلا تسال
 كيف صار : فاعتبروا يا اولي الابصار : سال في الكمد صديده : و
 كيلي في القبر جديده : وهجر نسيده ووديده : وتفرق حشم وعبيده
 والانصار : فاعتبروا يا اولي الابصار : اين مجالسه العاليه : اين
 عيشته الصافيه : اين لذته الخاليه : كم تسفي على قبره سافيه :
 ذهبت العين وخفيت الآثار : فاعتبروا يا اولي الابصار : خلق الله
 بما كان صنع : واختوشه الندم وما نفع : وتمنى الخلاص هيهات
 قد وقع : وخلاه الخليل المصافي وانقطع : واشتغل الامل بما كان

جمع : وتملك الصدا المال والدار : فاعتبروا يا اولي الابصار : نادى
 بلا شك ولا خفا : يا ك على ما رآك اَوْهَقًا : يَوْمَ أَنْ صَافَى الْكَذَّاتِ
 ماصفى : وَوَعِلِمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْفِي عَلَى شَقَا جَرْفٍ هَارٍ : فاعتبروا يا اولي
 الابصار : وهذه وافكانت حالة من غدا : فلكل منكم مثلها غدا :
 فاندبها ومن رقادكم قبل الردى : آيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى :
 انما هي جنة اوفار : فاعتبروا يا اولي الابصار : **اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ**
 شروا نفسنا التي هي اقرب اعدائنا : وألهمنا يا مولانا رشداً فانا ولا
 تؤاخذنا بجهلنا : وفرح همتنا وغمتنا : واكشف كربنا : وابعبر قلوبنا :
 وارحمنا بقدرتك علينا : يا من يحب أن يشل : كما يحب أن يفضل :
اللَّهُمَّ اِن حَسَنَّا نَا مِنْ عَطَاكَ : وسَيِّئًا نَا مِنْ قَضَاكَ فَعَدِّلْ لَنَا
 بما اعطيت : على ما به قضيت : حتى تجود ذلك بذلك : اطعنك
 بارادتك والمنة لك علينا : وعصيناك بتقديرك والحجة لك علينا :
 فَيُوجِبُ حُبَّ حُبِّكَ وَانْقِطَاعَ حُبِّنَا إِلَّا مَا رَحِمْنَا : وبقرنا اليك وغناك
 عنا الا ما كفيتنا : **اللَّهُمَّ اِن مَسَاوِينَا قَطَعْتَ عَنَّا الْوَسَائِلَ غَيْرَ**
 اَتَا عَلِمْنَا اَنْكَ رُبُّ كَرِيمٌ : ومولى رءوف رحيم : فَجَرَّأْنَا مَعَ فَجْجِ
 اعمالنا عَلِمْنَا بِذَلِكَ : ورحمنا مع البعد عنك رجاءونا وطمئنا في
 نوالك : فاستجب لنا واغفر لنا وارحمنا وتب علينا وعافنا واعف
 عنا : وحقق رجاءنا : واسمع دعاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين امين :

المجلس التاسع عشر في قصة داود عليه السلام

الحمد لله رب الارباب : ومستنب الاسباب : ومنزل الكتاب :



حفظ الارض بالجبال من الاضطراب : وقهر المجتارين واذل
 الصعاب : وصنع خفي النظمي ومهوس الخطاب : وابصر فلم يستر
 نظره حجاب : انزل القرآن بحث فيه على اكساب الثواب : وبزجر
 عن اسباب العقاب : كتاب انزلته اليك مبارك ليذكروا آياته
 وليتذكر اولي الالباب : ابتلى المصطفين بالزلل ليعلم انه ثواب :
 اما سمعت نزلة ادم وما جرى من عتاب : وهمل اثمك نبؤ الخضم
 اذ تسوروا الحراب : احكمك على رفع الشك والارتياب :
 واشكره على ستر الخطايا والمعاب : واقترله بالتوحيد اقرا را
 نافعا يوم الحساب : واعترف لنبيه محمد انه لك الباب : صلى
 الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر خير الاصحاب : وعلى عمر الذي
 اذا ذكر في مجلس طاب : وعلى عثمان المقتول ظلما وما تعدى
 الصواب : وعلى علي البدر يوم بدر والصدر يوم الاحزاب :
 وعلى جميع الله واصحابه صلوة مستمرة الى يوم المآب : وسلم
 تسليمًا : قال الله تعالى وهمل اثمك نبؤ الخضم اذ تسوروا
 الحراب : المعنى قد اتاك فاستمع له كقصصه عليك والخضم يصلح
 للواحد والاثنتين والجماعة والذكر والانثى : اذ دخلوا على
 داود : وهو داود ابن ايشا بن عويد من نسل يهوذا ابن
 يعقوب عليه السلام : وكان مهديا امره ان الله تعالى
 لما بعث طالوت ملكا خرج من بني اسرائيل معه ثمانون
 الفا لقتال جالوت فقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
 فلو ثبت معه غير ثلثائهم فلا ثلثة عشرة كان فيهم ابوداود

وثلاثه عشر بماله اصغرهم داود فمصر بثلاثة ايجار فكأمنه وقتل
 ياد داود خذنا نفثا بنا جالوت فاخذهم ومشى الى جالوت
 فوضعتهم في قدأفتم فصار حجرأ واحدا ثم ارسله فصك
 به بين غيبي جالوت فقتله ثم هلك طالوت فملك داود و
 جعله الله تعالى نبيا وانزل عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد الاكته
 له وامر الجبال والطير أن يستخفن معه وكان اذا قرأ الزبور
 يصيح له الوحش حتى يؤخذ بأغناقها وكان كثير التقدير وتذكر
 بنوا اسرائيل يومئذ هل ياتي على الانسان يوم لا ينجي
 فيه ذنبا فاصمرا ثم يطبق ذلك فابكي يوم عبادته بالنظر وذلك
 انه رأى طائرا في محرابه فمديده اليه فكتفى فأتبعه بصرة فاذا
 بامرأة فخطبها مع علمه أن أوربا قد خطبها فتزوجها فاعتم أوربا
 فعوتب إذ لم يتركها لخطبها الاقل هذا الجود ما قيل في فضله
 ويدل عليه قوله تعالى وعز في الخطاب : واما ما ينقل انه
 بعث رؤسها في الغزوات حتى قتل فلا يجوز ان يكون صحيحا
 فجاءه الملكاين ففسوا عليه من سورة ابره فقتلهم منهم لاهما انبياه
 على غير صفة يجنب الحصور وفي غير وقت الحكومة وتسور امن
 غير اذن قالوا لا تخف خصمين اي نحن خصمين وهذا مثل صراة
 له والتقدير ما تقول ان جاء لك خصمان : ينبغي بعضا على بعض
 فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ابي لا تجنوا هدينا الى سوء الصراط
 ابي الى قصد الطريق والمعنى احبنا على الحق فقال داود عليه السلام
 تكلم فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نجة فقال

الزجاج كفى عن المرأة بالنجعة : قال المفسرون انما ذكر هذا العدد
 لانه عدد نساء داود : وَلِي نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا أَيَّ اتَزَل
 انْت عنها واجعلني انا اكفلها وَعِزِّي فِي الْخِطَابِ : اي غلبتي في
 القول : قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسْؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ : فان قيل
 كيف حكم قبل ان يسمع كلام الآخر فالجواب ان الآخر اعترف بحكم
 عليه باعترافه وحذف ذكر ذلك اكتفاء بهم السامع : **قوله**
 تَعْلَى وَطَرْنِ دَاوُدَ أَيَّ أَتَقَنَ وَعِلْمُهُ أَتَمَّ أَقْنَتُهُ أَيَّ ابْتِلِيَاهُ بِمَا جَرَى
 له في حق المرأة وفي سبب توثيقهم لذلك ثلاثة اقوال : أحدها
 ان الملكين أقصمأله ذلك قال السدي قال داود الخصم الآخر
 ما تقول قال نعمار يد أن أخذ هأمنه فأقول بها يعاجي وهو كاره
 قال راذن لا تدعك فإن رمت هذا صربنا منك هذا وهذا يشير
 الى انفه وجهته فقال انت يا داود احق أن تضرب هذا منك حيث
 لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لأوريا الا واحدة فنظر داود فلم
 يرا أحدا فعرف ما وقع والثاني انهما عرجا الى السماء وهما يقولان
 قضى الرجل على نفسه فعلم انه عوفي بذلك : والثالث انه لما
 حكم بينهما نظرا أحدهما الى صاحبه وضحك ثم صعد الى السماء
 وهو ينظر فلم ان الله ابتلاه بذلك فاستغفر ربه وخبر راعيا
 وآثا : قال ابن عباس اي ساجدا فعبر بالركوع عن السجود لانها
 بمعنى الإحناء **قال** المفسرون بقي في سجوده اربعين ليلة لا يرفع
 راسه الا لوقت صلوة مكتوبة او حاجة لا بد منها ولا يأكل ولا
 يشرب فاكلت الارض من جهته ونبت العشب من دموعه وهو

يقول ربّ ركل داود زلزلة أبعدهم من المشرق والمغرب **وروي**
 عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه اذا كان يوم تخرج داود عليه السلام
 مكث قبل ذلك سبعا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يقرب
 النساء فاذا كان قبل ذلك يوم أخرجه من منبر الى البرية وامر سليمان
 مناديا للسكر في البلاد وما حولها من الغياض والاكام والجبال البراري
 والديارات والصوامع والبيع فينادي فيها ألا من احب أن يسمع
 نوح داود فليات ذاك فتأتي الوحوش من البراري والاكام وتأتي
 السباع من الغياض وتأتي الهوام من الجبال وتأتي الطيور من الاكوار
 وتأتي الرهبان من الصوامع والديارات وتأتي العذارى من خدورها
 ويجمع الناس لذلك اليوم ويأتي داود حتى يرقى على المنبر فيخطب به بنو
 اسرائيل وكل صنف على حدة ثم قال وسليمان قائم على رأسه قال
 فيماخذ في الثناء على الله عز وجل فيضجون بالبكاء والصراخ ثم ياخذ
 في ذكر الجنة والنار فيموت طائفة من السباع والهوام والوحوش
 وطائفة من الرهبان والعذارى المتعبدات ثم ياخذ في ذكر
 الموت واهوال القيامة ثم ياخذ في الثبابة فيموت من كل صنف
 طائفة فاذا راي سليمان ما قد كثرت الموتى نادى يا ابتاه قد مضت
 المستعدين كل ممزق ومات طوائف من بني اسرائيل ومن الرهبان
 والوحوش فيقطع الثبابة وياخذ في الدعاء ويغشى عليه فيتمثل على
 سريره فاذا فاق قال يا سليمان ما فعل عبادي اسرائيل ما فعل
 فلان وفلان فيقول ماتوا فيقوم فيدخل بيت عبادته ويتعلق
 عليه بابه وينادي أعضبا أنت على داود إله داود ام كيف قصرت

مريض الذنوب مَالِك دواء كالبكاء **رَوِي** عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال غَيَّانٍ لَانْتَمَاهُمَا النَّارُ
عَيْنٌ يَهْكُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **وَقَالَ**
عُمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحُسَيْنِ مَا أَغْرَزْتُ عَيْنٌ بِمَا تَمَّا الْأَحْرَمُ اللَّهُ وَجْهَهُ
صَاحِبُهَا عَلَى النَّارِ فَإِنْ سَأَلْتَ عَلَى الْخَدِيدِ لَمْ يَزُفْهُنَّ وَجْهَهُ
قَاتَرُوا وَلَا ذَلَّةٌ ❖ ❖ ❖ **شَمْسًا**

لَكَ بِالْدَيْغِ هُوَ أَهْمُ دِرْيَاقٍ
لَا يَنْجِي لَا سِيْرَهَا الْأَطْلَاقِ
الْأَسْرَارِ حَتَّى دَرَّتْهُ الْأَمَانُ

لَا تَحْمِسَنَّ مَاءَ الْعَيُونِ فَإِنَّهُ
شَوْءٌ الْإِعْازَةُ فِي الْقُلُوبِ بِأَسْمِهِ
وَاسْتَعِذْ بِمَاءِ الْجَفُونِ فَعَذِبُوا

فصل في قوله تعالى اِيْحَسِبَ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ❖ أي
هملًا لَا يُؤْمَرُ وَلَا يُنْهَى وَلَا يُحَاسَبُ بِعَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ ❖ **رَوِي**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن آدم لا تَزُولْ قَدَمُكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
حَتَّى تَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ عَمَلٍ فِيهَا أَفْنِيَّتُهُ وَجَسَدُكَ فِيهَا أَبْلِيَّتُهُ ❖ و
مالك من أين اكتسبته وأين أنفقته ❖ **وَقَالَ** بعض المعتزليين
لما خلوت بالعقل في بيت الفكر علمت أن مخلوق التكليف شُعَابُ
عَلَى التَّعْرِيفِ أَسْتَبْطِئُ قَانَهُ ❖ وَلَا يَمْتَرُوكَ قَالَهُ ❖ يَحْصِي عَمَلِيَّ
فَلَيْلِ الْعَمَلِ وَكَثْرَتِهِ ❖ وَيَكْرُ عَمَلِي الزَّمَانَ وَيَبِينُ لِي تَأْخِيرُهُ ❖
وَرَأَيْتُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَهْوِدَانِي إِلَى قَبْرِي وَيَقْسِيَانِي فِي سِرِّهِمَا عَمْرِي
وَيُرِيَانِي مِنَ الْعَبْرِ مَا يُضَيِّحُ بِهِ طَرِيقَ الْهُدَى وَيَبِينُ ❖ بَسْلَابَ الْكِبَرِ
وَالصَّغِيرِ وَالرَّفِيقِ وَالْقَرِينِ ❖ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْهَلَكَ الْأَخْرَ السَّلَامَةُ

وَاِنَّ عَاقِبَةَ التَّفْرِيطِ التَّدَامَةُ : وَاِنَّ وَلَهْنَ الْبَكْدَنَ اَبَيْنَ دَلِيلٍ عَلَى
 الْمَوْتِ وَاَقْوَى عِلَالَمَةٍ : وَعَرَفْتُ بِدَلِيلِ السَّمْعِ الْجِزَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :
 فَلَمَّا تَزَيَّنْتُ اَبِي مَكْلَفٌ مَحَاسِبٌ : مَحْفُوظٌ عَلَيَّ عَمَلِي مُرَاقِبٌ : مُتَابِعٌ
 عَلَى الْفِعْلِ وَمُعَاقِبٌ : مَا خُوِذَ بِالتَّفْرِيطِ وَمَطَالِبٌ : هَمَمْتُ اِنْ اَتَخَصَّصْتُ
 خُصَّةً عَازِمٌ مَكْرُوفِي : اِلَى دَاءِ التَّكْلِيفِ وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ : فَتَقَدَّرَتْنِي
 فَضِيحَةُ يَوْمِ الْمَوْتِ : وَاضْدَعْتُ مِنْ حَالِي مَا اسْتَقَامَ وَاسْتَوَى : فَضَبِطْتُ انْفَكَّرَ
 فِيهَا جُرْحِي : وَاسْتَمَحَّ عَيْنِي مِنْ مِرَّةٍ الْكَرْحَى : وَاَقُولُ مَاذَا مَنَعَنِي عَنْ
 مَقْصُودِي : وَاقِي شَيْءٍ شَغَلَنِي عَنْ مَعْبُودِي : وَمَالِي اَقْتَصِرَ فِي سَبِيحِي
 وَكَيْفَ سَبَقَنِي اِلَى الْفَضَائِلِ غَيْرِي : فَتَجَبَّبْتُ مِمَّا تَابَعَنِي : وَخَرَفْتُ
 لِمَا اَصَابَنِي : وَلَمْ اَزَلْ اَنْظُرْ فِي الْمَوَانِعِ حَقَّ فَهْمَتَهَا : وَانْتَبَهْتُ بِطَرِيقِ
 الْهُدَى حَقَّ عِلْمَتِهَا : وَذَلِكَ اَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ جَبَّلَ النُّفُوسَ عَلَى حُبِّ
 الشَّهْوَةِ : وَجَعَلَهَا فِي حَبْسِ الْغَفْلَةِ : وَخَلَقَ مِنْ رَاقِقٍ مَقْصُودَهَا :
 مَا يَشْغُلُهَا وَجُودَهُ عَنْ وَجُودِهَا : فَهِيَ تَمِيلُ اِلَى مُشْتَهَاهَا : وَانْ اَدَى
 اِلَى الْمَهَالِكِ : لِمَا وَضَعَ فِي طَبْعِهَا مِنْ حُبِّ ذَلِكَ : وَتَهْمُكَ عَلَى تَحْصِيلِ
 غَرَضِهَا : وَانْ اَعْقَبَهَا طَوِيلَ مَرَضِهَا : فَيَنْسِيهَا عَاجِلَ مَا يَسُرُّ : اَجَلُ
 مَا يَبْضُرُ : فَلَمَّا وَضَعَهَا الْحَقُّ عَلَى هَذَا وَارَاقَهَا : خَالَطَهَا بِهَا لَفْظُ طَبْعِهَا
 وَكَلَفَهَا : وَبَيَّنَّ لَهَا طَرِيقَ الْهُدَى وَعَرَفَهَا : وَلَطَفَتْ بِهَا فِي اَحْوَالِهَا
 وَتَالَفَهَا : وَذَكَرَهَا مِنَ التَّعْلِيمِ مَا سَلَفَهَا : وَاَقَامَهَا عَلَى تَحْجَةِ التَّعْلِيمِ
 وَوَقَّفَهَا : وَحَذَرَهَا مِنْ وَقْعِ الزُّكْلِ وَخَوَّفَهَا : وَضَمَّنَ لَهَا اَلْهَانَ
 جَاهِدَتْ اَسْعَفَهَا : وَلَئِنْ تَرَكْتَ اغْرَاضَهَا اَخْلَفَهَا : وَمَا وَعَدَهَا وَعَدًا
 قَطُّ فَاخْلَفَهَا : وَاَوْضَحَ لَهَا عِيُوبَ الْعَاجِلَةِ وَكَشَفَهَا : وَرَغَبَهَا فِي كَذَائِهَا

جَنَّةٍ وَمَعْقَلًا ۖ قَدْ كَرِهَ اللَّهُ لَهَا وَمَا وَفَّيْنَا ۖ وَالْهَارِهَا وَمَطَرُهَا ۖ وَحَدَّ رَمَاجَهُمْ
وَأَسْمَافَ ۖ وَغَيْظَهَا عَلَى الْعَصَا ۖ وَلَقَدْ كَسَبَتْ رَأْسَهَا مَا كَسَبَتْ ۖ وَ
عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۖ فَلَقَدْ أَنْصَبَهَا ۖ فَعَدَّ لَهَا وَقَرَّعَهَا ۖ وَأَوَعَدَّهَا وَمَا مَعَهَا ۖ
فَلَمْ تَرْدَعِ عَنْ هَوَاهَا ۖ وَلَمْ تَنْزِعِ عَنْ مَا إِذَا هِيَ ۖ وَرَأَتْ مَصَارِعَ الْقُرْبَاءِ
وَمَا كَفَاهَا ۖ وَلَمْ تَأْنَفْ مِنْ ذُنُوبِهَا وَفُزَّ لِلْعَاصِي قَدَاعِلُهَا ۖ وَكَانَ الْخَطَابُ
الَّذِي أَتَى مَتْنٌ سَوَاءٌ لَهَا إِلَى سِوَاهَا ۖ فَعَلَيْتُ أَهْلًا تَحْتَاجُ حَيْثُ إِلَى مَنْ
يِمَاسِمُهَا ۖ وَتَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يَطَالِمُهَا ۖ وَلَا تَسْتَغْفِي عَنْ مُؤَيَّجٍ يَعْتَمِدُهَا ۖ
وَلَا بَدَّ مِنْ رَاضٍ إِنْ وَثَّ يَعَاقِبُهَا ۖ فَالْعَجَبُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ
أَهْلُهَا ۖ وَاللَّهُ لَقَدْ ضَرَبَهَا وَقَتْلَهَا ۖ شِعْرًا

وَمَا يُجْزِيهِ يَوْمَ التَّنَادِ
وَلَا رَجْرَكَ تَك مِنْ جَمَادِ
وَدَشَقِي إِذْ يُنَادِيكَ الْمَنَادِ
فَأَنْتَ فِيهِ مَعَكُوسُ الْمَرَادِ
وَكُنْ مُتَكَبِّهَا عَنْ ذَا الرِّقَادِ

عَلَيْكَ بِمَا يُفِيدُكَ فِي الْمَعَادِ
فَمَا لَكَ لَيْسَ يَنْفَعُ فَيْكَ وَنَحْطُ
سَتَقْدِرُ مَنْ رَهْلَتْ بِغَيْرِ زَادِ
فَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ
وَقَبْ مَتَاجِنَتْ وَأَنْتَ حَيٌّ

يَا كَثِيرَ الذُّنُوبِ مَتَى تَقْضِي ۖ يَا مَقِيمًا وَهُوَ فِي الْمَعْفَى بِمَضِي ۖ أَفَنَيْتَ
الزَّمَانَ فِي الْهَوَى ضِيَاعًا ۖ وَمَا كُنْتَ غَرَدًا مِنَ الْهَوَى وَأَطْمَاعًا ۖ وَ
صَرَفْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَيْرَ أَصْنَاعًا ۖ تَصْبُحُ جَامِعًا وَتَمُوتُ مَنَاعًا ۖ فَتُشْ
عَلَى قَلْبِكَ وَلَيْتَكَ فَقَدْ صَنَاعًا ۖ وَتَفَكَّرْ فِي عَمْرِكَ فَقَدْ مَضَى نَهَابُ شَعَاعًا
أَخْوَانِي الْإِيَّامُ مَفْنُونٌ وَمَرَا حِلْ ۖ وَمَا يُجْزِي بِسِيرِهَا الرَّاحِلُ ۖ
حَقٌّ يَبْلُغُ الْبِلَادَ وَالسَّاحِلَ ۖ مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَالْفُتُورُ ۖ أَمَّا الْمَالُ إِلَى
الْعُودِ وَالْقُبُورِ ۖ أَمَا عَلِمْتُمْ مَتَى السُّرُورُ ۖ أَمَا الْإِبْدَارُ الْمَنَازِلُ إِلَى

الفتور: أيها الشاب صَبَّحْتَ الشباب في جهلك: أيها الكهل بعض
 قبلك تَهْلِك: أيها الشيخ أن الرحيل عن أمك: أيها الغافل أما
 اندرك من كان من قبلك: لقد نطقَت العبر فاين سامعها: واستند
 طريق الهدى فاين تابعها: وتجلت الحقائق فاين مطالعها: أما المنية
 قد دنت واقتربت: فما بال النفوس قد غفلت ولعبت: يا من اذا دُعِيَ
 لنفقه تولى وفر: يا من على ما يضره قد استمر: يا من اعلن المعاصي
 واسر: أما تعتير بمن رحل من القرناء ومز: أما تعلم ان من حالف
 الذنوب استضر: أما الموت اذا اتى حمل وكر: كافي بك اذا برق
 البصر فطلب المغر: الى متى تؤثر الفساد على السداد: وتسرع في الجوار
 الهوى امراغ الجوار: متى ينفق القلب ويصنع الفؤاد: كيف بك
 اذا خسرت وخسرت يوما المعاد: ❖ ❖ ❖

له أيها الشيخ الاول انه
 فضلت كتاب الاجل
 عليك كذا بالاسل
 بالخص من

بَسْرَكَ ان تكون رفيق قومي	لهم زاد وانت بغير زاد
يا من افعاله حق الخطا خطا: يا حاملا على الاوزار الوزر اتعبت	
المطاي: يا من اذا قد زلزل واذا خاضع سطا: يا مسرعا في الشر فانا	
لاح الخضر جسد البطيا: ❖ ❖ ❖	
جَزَتْ الثلاثين خطا	فاعدت مشييا وخطا
وابك زما تا لم تترك	الله فيه متخبطا
واممته على اشارة	مستدركا ذا الفلطا
واعده صواب العيش ما	فارقته التقوى خطا

أيها الضال عن طريق الهدى: اما تسمع صوت المعادي قد
 حدى: من لك اذا ظهر الجزاء وبدا: وربما كان فيه ان تثنى ابدا:

اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يُتْرَكَ سُدًى : يَمَنْ تَكْتَبُ لِحَطَايَاهُ : وَتَجْمَعُ لِقَطَائِهِ
 وَتُسَلِّمُ عَنْ مَنَائِهِ : وَتَحْسِبُ عَلَيْهِ حَرَكَاتِهِ : اِنْ رَاحَ اَوْ غَدَا : اَيْحَسِبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : وَيَجْهَلُ الرَّقِيبَ حَاضِرًا : يَرْعَى عَلَيْكَ
 الْاَلْسَانَ وَالنَّاطِرَ : وَهُوَ اِلَى جَمِيعِ اَفْعَالِكَ نَاطِرٌ : اَتَمَّا الَّذِي يَمُرُّ اِحِلَّ
 اِلَى الْمَقَابِرِ : وَسَيَنْقُضِي هَذَا الْمَدَى : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
 مَلِيًّا اُرِيكَ فِي الذُّنُوبِ تَعْجَلُ : وَاِذَا رُجِرَتْ عَنْهَا لَا تَقْبَلُ : وَيَجْهَلُ اَنْتَبَهُ
 لِقَبْحِ مَا تَفْعَلُ : اِنَّ الْاَيَّامَ فَصَالِحُ الْاَجَالِ تَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِ الْمُدَى : اَيْحَسِبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : كَأَنَّكَ بِبَسَاطَةِ الْعَمْرِ قَدْ اَنْطَوَى : وَبِوَعْدِ
 الْحَيَاةِ قَدْ اَبْدَى : وَبِسَلَكِ الْاَزْمَالِ قَدْ قُطِعَ ضَوْيُ : اَنْتَبَهُ لِنَفْسِكَ
 فَقَدْ اَشْمَتَ رَاثِيَهُ الْيَدَا : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : فَبَادِرْ
 زَمَنَكَ وَاحْذَرْ الْفَوْتَ : وَاصْخِرْ لِلزَّوْجِ فَقَدْ رَفَعْتَ الصَّوْتَ : وَتَبْتَ فُطْلًا
 مَا قَدْ سَهَوْتَ : وَاعْلَمْ قَطْعًا وَيَقِيْنًا اِنَّ الْمَوْتَ لَا يَقْبَلُ الْفِدَا : اَيْحَسِبُ
 الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى : اِنْغَضِ اِلَى التَّقَى بَقَرِيحَهُ : وَابْكِ الذُّنُوبَ
 بِعَيْنِ بَقَرِيحِهِ : وَازْعِجْ الْجِدَ اَعْضَاءَكَ الْمُسْتَرْحِجَهُ : تَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَقْبَلِ
 هَذِهِ النَّصِيحَةَ : لَتَنْتَدِمَنَّ غَدًا : اَيْحَسِبُ الْاِنْسَانُ اَنْ يَتْرَكَ سُدًى :
 اَللَّحْمُ وَتَقْنَالِقُولِ الْحَقِّ وَاتَّبَاعِهِ : وَخَلَصْنَا مِنْ وَسْوَاسِ قُلُوبِنَا
 الْحَامِلَةِ عَلَى التَّوَلُّوْطِ فِي هَوَايَا الْبَاطِلِ وَابْتِدَاعِهِ : وَاجْعَلْ بِهَامَانَا اِيْمَانًا
 مُحَمَّدِيًّا : اَحْمَدِيًّا ثَابِتًا رَاسِخًا قَوِيًّا : وَكُنْ لَنَا يَدًا مُؤَيَّدًا : وَلَا تَجْعَلْ
 لِفَاجِرِ عَلَيْنَا يَدًا : وَاجْعَلْ عَيْشَنَا عَيْشًا رَغْدًا : وَلَا تَشْمِتْ بِنَا عَدُوًّا
 وَلَا حَاسِدًا : وَارْزُقْنَا فِي مَحَبَّتِكَ عِلْمًا نَافِعًا : وَرِزْقًا وَاسِعًا وَعَمَلًا
 مُتَقَبَّلًا : وَحِفْظًا كَامِلًا : وَفَهْمًا ذَكِيًّا : وَطَبْعًا صَفِيًّا : وَادَبًا مُرْشِدًا :

وشفاء من كل داء بهرحمتك يا رحيم الرحمنين

المجلس العشرون في قصة سليمان عليه السلام

الحمد لله للتعالي عن الأنداد : المتقدمين عن الأضداد : المتأخرين عن
الاولاد : الباقي على الأباد : رافع السبع الشداد : طالبة بغير عماد :
مترتبة بكل كوكب منير وقاد : وواضع الارض للمهاد : متبينة بالراسيات
الاطواد : خالق المائع والجما : ومبدع المطلوب والمراد : المطالع
على سزا العبد وضمير الفؤاد : مقدر ما كان وما يكون من الفضال
والترقاد : والصلاح والفساد : في بحار لطفه تجري مراكب الرياد :
وعلى عبدة بابه مناح العباد : وفي ميدان حبه تجول خيل الزهاد :
وعند متبعي الظالمين وأمال الفصاد : وبعينه ما يتعاون من وقيل
الاجتهاد : رأى حق دبيب القمل السواد في السواد : وعلم ما في
سوء كراه السرور وباطن الاعتقاد : وجاد على الشاغلين فزادهم من
الزاد : واعطى فلم يخف من العوز والثقاد : وألف الاجساد وليس
يشبه الاجساد : وخلق من كل شيء زوجين وتوحد بالانفراد :
ابتلى بالفيلة اهل اليقظة والاجتهاد : لينكسروا بالزلزال وانكسار
العبد المراد : بسط لسلطان النمل فوق المبل الى الخيل عن بعض
الاوراد : اذ تعرض عليه بالعشي الضافات الجهاد : أحمد
حمدا يفوت الاعداد : واشهد انه الواحد لا كالأحاد : و
اصلي على رسوله المبعوث الى جميع الخلق في كل البلاد :
صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي بذل نفسه وماله وجاده

وعلى الفاروق الذي بالغ في نصر الاسلام واجاد : وعلى عثمان الشهيد
فيا محرمه يوم تقوم الاشهاد : وعلى علي الذي بغى البحر وما علمه
نفاد : وعلى جميع اله واصحابه صلوة دائمة مستقرة الى يوم
التناد : وسلم تسليمًا : **قال** الله تعالى وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ
نَعْمَ الْعَبْدُ : هذا لما في المدح لسليمان من الفطنة ما بان
بها الضوابط في حكمه دون حكم ابيه في قصة الحرب وغيره : قال
الله عز وجل قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا
مِنْ الْعَمَلِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً فزاد الله تعالى على ملك داود وقدر
له الجن والانس والطير والوحش : وكان عسكره مائة فرسخ خمسة
وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش
وخمسة وعشرون للطير : وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلثمائة
امراة وسبعماية سرقية ولا يتكلم احد بشي الا جاءت به الرقيع
الى سمعه : وكان اذا جلس جلس على البساط واشراف الانس مما
يليه واشراف الجن ورائهم ثم يدعوا الطير فيظلمهم ثم يدعوا الرقيع
فتعملهم والطباخون في اعمالهم لا يتغير عليهم عمل : فيسير في
الغداة الواحدة مسيرة شهر : وكان يطعم كل يوم مائة الف :
فان اقلل اطعم مائة الف : وكان يذبح كل يوم مائة الف شاة
وثلاثين الف بقرة : ويطعم الناس النقي ويطعم اهله الخشكار
وياكل هو الشعير **قول** الله تعالى اِنَّهُ اَوْابٌ : اي رجاع بالثوبة
الى الله عز وجل متابع من شهو وغفلة : **ادع** عز عليه بالحق
وهو ما بعد الزوال : الصفت : وهي الخيل : الحياذرية

السراع في الجري : قال المفسرون لم يزل تعرض عليه الى ان غابت
 الشمس ففاته العصر ولم يذكر ذلك لانه كان مهيبا لا يبتدئه احد
 بشئ فلما غابت ذكر فقال ربي احييت حب الخبز يعني الخيل
 عن ذكر ربي : والمعنى اشرت ذلك على ذكر ربي : حتى توارت
 يعني الشمس : بالحجاب : ردوها عني اي اعيدوا الخيل : فطفق
 اي اقبل : مستعيا بالشوق : وهي جمع ساق اي ضربها بالسيف
 قال ابن عباس مسح اعناقها وسوقها بالسيف : قال وهب لما
 فعل ذلك شكر الله تعالى له فسخر له الرج : مكافا : قوله
 تعالى ولقد قمنا سكين : اي ابتليناه بسلب ملكه : والقينا على
 كرسيه اي سربه جسدا : وهو شيطان يقال له صخر ولم يكن
 متين محمولا : ثم انا : اي رجع عن ذنبه وقيل الى ملكه :
 وفي سبب ابتلائه ثلاثة اقوال : احدها انه كانت له امرأة
 فكان بين بعض اهلها وبين قوم خصومة ففضى بينهم بالحق لا
 انه ودا ان لو كان الحق لاهلها فعوقب اذ لم يكن هواه فيهم واحدا
 والثاني ان هذه الزوجة كانت اكر نساءه عنده فقالت له يوما
 ان بين اخي وبين فلان خصومة واني احب ان تقضي له فقال
 نعم ولم يفعل فابغى لاجل ما قال : والثالث ان هذه الزوجة
 كان قد سبها فاسلمت وكانت تبكي ليل والنهار وتقول اذكر
 ابي وما كنت فيه فلو امرت الشياطين ان يصوروا صورته في ابي
 اشكى بها ففعل وكان اذ خرج تشجدها هي ولا يدركها فلما علم
 سليمان كسر تلك الصورة وعاقب المرأة ولا يدركها واستغفر فسلط

عليه الخلل فخطأؤه أوجب خروجه من المملكة ولقمة أدم كما دلت
توقيعه في مهلكة فعليكم بالتقوى فانها سبب السلامة فمن أخطأها
أخطأته الكرامة : : : : شعرا

عمر بن قتيبة وثب يزيد	ورقيب يحصى علي شهيد
وافترأب من الحمامة منبل	لطول البقاء غص جديد
أما ساء والمنية حاتم	أرحموني تنفس مغدود
كمرنج قد رزقته فوان أضحى	قريب المحل مقي بعيد
خاسته المنون مقي فمالي	خلعت منه في الورى موجود

هل النفس بعظاات البدين

(أدركا من منزل سبيد

ألا مريضاً لما بين يديه : : ألا متأقرب للقادم عليه : : الأعمار للقبر
قبل الوصول اليه : : يا راقفا مع هواه وأغراضه : : يا معرضاً
عن ذكر عوارضه الى أغراضه : : يا غافلاً عن الموت وقد بت
بمراضه : : سيعرف خبره اذا اشتد أشد امراضه : : واورده
حوضاً مزيراً من اصعب حياضه : : ونزل به ما يمنع له ان يغفل
واخرج عن حوض الرضا وروضه وغياضه : : والقي في الحدر وعمر
يجلو برضاضه : : كما تكرر بالسماء قد انشقت : : واذا نت لزلها وحقت : :
وباقدا ام الصالحين قد ترقق : : وبابانهم الصحائف قد تلقت : :
قال احمد ابن أبي الحوارق قلت لزوجتي رابعة أصائمة أنت
اليوم قالت ومثلي يفطر في الدنيا وكانت اذا طجعت قد رات تقول
كلها يا سيدي فما نصحت الا بالتسبيح وكانت تقول ما سمعت

الأذان الأذكرت منادي القيمة ولا رايت جرأاً الأذكرت الحشر
وربما رايت الجن يذهبون ويحيثون وربما رايت الحور يسترون
عبيها كما هن وكانت لها احوال شتى فمرة يغلب عليها الحب فتقول شيعراً

حبيب ليس يعد له حبيب	ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري	ولكن عن فؤادي لا يغيب
وتارة يغلب عليها الأتس فتقول	
ولقد جعلتك في القواد تحدي	وليت حشمتي من اراد جلوسي
فالجسم معي الجلوس موانس	وحبيب قلبي في القواد انيس
وتارة يغلب عليها الخوف فتقول	
وزادي قليل ما أراه سبلي	اللزاد ابكي ام لطول مسافتي
الصرقني بالنار يا غاية المظ	فاين رجائي منك اين محبتي

ويج قلبك ما هن القسوة : أنعمت عليك وانت رجل قسوة : يا من بالهوى
كلامه وحديثه : يا من في المعاصي قد يمه وحديثه : من له اذا
لم يجد في كربه من يغيثه : يا قاسي القلب ابل على صوتك : يا ذا اهل
الفهم بالهوى شح على غفلتك : يا ذا امر المعاصي خف غيب معصيتك
اما علمت ان النار قد اعدت لعقوبتك : : شفعراً

ومجسماً ما كرم لذنوب	فايكوا فقد حان من البكا
ويوم القيمة ميعادنا	لكشف الستور وشك الخطا

فصل في قوله تعالى القارعة ما القارعة : القارعة هي القيمة :
سميت قارعة لانها تفرع بالاهوال وقوله ما القارعة استفهام معناه
التفخيم لشانها : وما أذرك ما القارعة : اي لا تك لم تعانيها ولم

كَمَا فِيهَا مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ۖ
 قَالَ لِقَرَاءِ عَوَاءِ الْجَرَادِ وَهُوَ صِغَارُهُ ۖ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا تَهافت
 فِي النَّارِ مِنَ الْبَعُوضِ شَبَهَ النَّاسَ بِذَلِكَ لَا تَهْمُ إِذَا بَعَثُوا مَا بَجَّ
 بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَالْمَبْتُوثُ الْمُنْتَشِرُ الْمَتَفَرِّقُ ۖ وَكَانُوا أَجْبَالًا كَالْهَيْبِ
 أَيْ كَالصُّوْفِ شَبَّهَ بِهَا فِي ضَعْفِهَا وَلِينِهَا وَالنَّفُوشُ الَّذِي قَدْ
 تَكَدَّرَ فَإِذَا رَأَيْتَ الْجِبَلَ قُلْتَ هَذَا جِبَلٌ وَإِذَا مَسَسْتَهُ لَمْ تَرِ
 شَيْئًا وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ۖ فَأَمَّا مَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ أَيْ
 رَجَحَتْ بِالْحَسَنَاتِ ۖ فَخَوَّ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ أَيْ تَرْضِيهِ ۖ وَأَمَّا
 مَنْ تَخَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاسِيَةٌ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
 أَمُّ رَأْسِهِ هَاسِيَةٌ وَالْعَنَى أَنَّهُ يَهْوِي فِي النَّارِ عَلَى رَأْسِهِ وَالثَّانِي
 أَنَّ الْمَعْنَى فَسَكَنَ النَّارَ فَالْثَّانِي لَمْ يَلَمْ يَأْوِي إِلَيْهَا رُوحِي
 عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ تَلَقَّتْهُ الْبَشْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 وَمِنْ عِبَادِ اللَّهِ كَمَا يَتَلَقَّى الْبَشْرَى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَيَقْبَلُونَ عَلَيْهِ وَيُسَلِّطُونَ
 فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ رَوْحُوهُ سَاعَةً فَقَدْ خَرَجَ مِنْ كَرَمٍ شَدِيدٍ
 فَيُقَسِّمُونَهُ ثُمَّ يَقْبَلُونَهُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ
 مَا فَعَلْتَ فُلَانَةٌ هَلْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةً فَإِنْ سَأَلُوهُ عَنْ إِنْسَانٍ
 قَدْ مَاتَ قَالَ هِيَ هَاتِ مَا ذُكِرَ قَبْلِي فَيَقُولُونَ أَتَاللَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ سَلِّكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْمَهَاسِيَةِ فَيُسَلِّطُ الْأُمُّ وَتُسَلِّطُ
 الْمَرْبِيَّةُ قَالَ وَتُغَرِّضُ عَلَى الْمَوْتِ أَعْمَالَكُمْ فَإِنْ رَأَوْا خَيْرًا اسْتَبَشَرُوا
 وَقَالُوا اللَّهُمَّ هَذِهِ نِعْمَتُكَ فَاتْمَعْنَا عَلَى عَبْدِكَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا سَيِّئَةً

قالوا اللهم عزّاجع يعبدك : فلا تحزّروا موتاكم بأعمال السوء
 فإن أعمالكم تعرض عليهم ألك عمل اذا وُضع في الميزان : فإن
 عملك قشّر لا لبّ ولا لبّ تثقل الكفة لا للقشر : يا من اغصان
 اخلاصه ذاوية : وصحيفته من الطاعات خاوية : لكنّها
 لكتاب الذنوب حاوية : يا من همته ان عملاً الحاوية : كم
 بينك وبين البطون الطاوية : كما بين طائفة الهدى والغاوية
 أعلم اعضاءك أنّها في التراب ثاوية : لعلّها تنفرد بالجدي زاوية
 قبل ان تعجز عن الموت القوة المقاوية : وترى عمق الميزان
 لقلّة الخير لاوية : واما من خفّت موازينه فامه هاوية :
 في كسر الحساب أطار عن اعين المتقين النعاس : ولتقبل الميزان
 فترى الأكياس : قالت مولاة ابي امامة كان أبوا امامة
 لا يرد سائلاً ولو تمرّة : فأتاه سائل ذات يوم وليس عنده إلا
 ثلاثة دنانير فاعطاه ديناراً ثمّ أتاه سائل فاعطاه ديناراً
 ثمّ أتاه سائل فاعطاه ديناراً قالت فضضبت وقلت لم تترك لنا شيئاً فوضع راسه
 للأقامة فلما نودي القهر ايقظته فتوضّأ ثمّ راح الى مسجد قالت فترى
 عليه وكان صائماً فاقترضت ما جعلته له عشاءً واسرجت
 له سراجاً وجئت الى فراشه لا مهيّأ له فاذا به قد قدّمته
 فاذا بثلاثة دنانير فقلت ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما
 عنده فاقبل بعد العشاء فلما راي المائدة والسراج تبسم وقال
 هذا خير من غيره فقامت على راسه حتى نعتني وقلت رحاك
 الله خلقت هذه النفقة في سبيل مصيبة ولم تخبرني فارفعها

قال واي نفقة ما خلفت شيئا العرفعت الفراش فلما رآه فرح
 واشتد تعجبه قالت فميت فقطعت زنجاري واسلمت وكاشت
 ثعلبكم اسم الفران والفرانض واستن : انظروا شجرة
 المعاملات هذا نقد فكيف الوعد ما حوسر معنا معاملة
 ولا قال نعمان مؤصل قولها تعلق وما اذراك ما هيئ
 يعني لماويه : نازحامية : اي حارة قد انتهت حرها :
كان الاحنف ابن قيس رحمه الله يقف واضبعه الى الصباح
 فاذا وجد حارة النار قال لنفسه ما حملك على ما صنعت يوم
 كذا **وقال** بعض السلف دخلت على عابد وقد اوقد ناراً
 بين يديه وهو يعاتب نفسه ويظهر الى النار فما زال يبكي
 حتى خرميتاً **ودخل** ابن وهب الحمام فسمع قارئاً يقرأ
 واذا بكم آتون في النار فسقط مغشياً عليه فحمل وجاءت
 امرأة في ليلة مطيرة الى راهب وقصدت ان تفتنه فعالت
 هذا المطر ولا ماوى لي ففتح لها فاضلجعت وجعلت تروي بحاسنها
 فدعته نفسه اليها فقال لنفسه لا حتى انظر صدرك على النار
 فاني الصباح فوضع اصبعه فيه حتى احترقت ثم عاد الى صلاته
 فعاد ونه نفسه فاني الصباح فوضع اصبعه فيه فاحترقت ثم
 عاد الى صلاته فعاد وبليس فلم يزل كذلك حتى احترقت
 الاصابع الخمس فلما رأت المرأة ذلك صرخت فماتت **وكان**
 عطاء الشامي حبه الله اذا غوت في كثرة البكاء يقول اني
 اذ ذكرت اهل النار مثلت نفسي فيهم فكيف لنفس تغل وتحب

فلا ربي بكى هشام الدنس وائي حتى فسدت عينه وكان
 القصد . مد اربع بكاء فربما بكى في نومه فيسمعه اهل الدار
 رحم الله اعظما نصبت في الطاعة وانتصبت . بين عليها الليل
 فلما تمكنت وثبت وثبت . كلما ذكرت جهنم رعبت وهربت .
 وكلما صورت ذنوبها ناحت عليها ومسرت . شجرا

وباتوا ذمة لهم لا يسامون

نحن متى عليها بسجدونا

بلى الباكون للرحمن بلاء

بقائع الارض ن شوق اليهم

فيا من ارسلنا مخلصا واهيه . اما انت عقلت ناهيه .
 الموصى نفسك ساميه . محبة بالذنيا زاهيه . مفاخرة
 الاقران مناهيه . النار بين يديك وتكفي داهيه . وما
 ادر لك ماهيه . نار حامية . تقوم من قهرك ضعيف الياس . قد جال
 قلبك في بدنك وبجاش . وواجل لدمع يسبق الزمناش .
 اتدري ما يلاقى العطاش الظاميه . نار حامية . اين من
 عني ونجبر . اين من علي وتكبر . اين من للذول بالظلم
 دبتر . ما داعد للهجرة الهاويه . نار حامية . لورايت العاصي
 وقد شقي . يصيح في الموقف واقليقي . اشتد عطشه وما
 سقي . وشكر النار اليه يزقي . فمن نجي لان الزاميه .
 وما ادر لك ماهيه . نار حامية . لوراينه يقاسي حرها .
 وبعا في جهنمها وقرها . والله لا يدفع اليوم شرها . الا عين
 هامية . وما ادر لك ماهيه . نار حامية . يفر الولد من
 ابيه . والاخ من اخيه . وكل قريب من ذوقه . استغنى

يا من معاصيد نامية : وما ادراك ما مية : نار حامية : لهذا
كان المتقون يثقلون : ويخافون ويقفون : وكم قد جرت
من عيونهم عيون : كانت جفونهم دائمة دائمة بين خوفهم
من نار حامية : اللهم نجنا برحمتك من النار : وعافنا
من دار الخزي والبوار : وادخلنا بفضل الجنة دار القرآن
وعاملنا بكرمك ومغفرتك يا كريم يا غفار : اللهم انت
نشاك برحمتك التي ابتذلت بها الطائعين : حتى قاموا
بطاعتهم : ان تمن بها على العاصين : بعد معصيتهم : فانك
المحسن باديا وعائدا : اللهم انتك ما امرتنا بالاستغفار الا
وانت حريد المغفرة : ولولا كرمك ما الحسنات المعذرة : انت
البتدئ بالتوالي قبل السؤال : والمعطي من المن والاقصا :
فوق الاراضي والامال : ونحن لا نرجوا الا عفرك : ولا نطلب
الا احسانك : ندعوك بلسان آملي : لما كل لسان عملنا :
ان اطعناك رجونا احسانك : وان عصيناك رجعنا اليك طالعين
غفرا لك : اللهم انت المحسن ونحن المسيئون : ومن شأن
الحسن تمام احسانه : ومن شأن السيئ الاعتراف بعقوباته :
يا من امهل وسر : حتى كانه قد غفر : نخذ على قفرك بغناك :
ولا تكلنا الى احد سواك : واغفر لنا ولوالد بنا ولجميع المسلمين
الاحياء منهم والميتين : برحمتك يا رحيم

المجلس الحادي والعشرون في فضيلة باقر ع



الحمد لله الذي لقد ربه يَخْضَعُ مَنْ يَعْبُدُ ۖ وَلِعَظَمَتِهِ يَخْشَعُ مَنْ
 يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ۖ وَلَطِيبَ مَنَاجَاتِهِ يَسْهَرُ الْعَابِدُ وَلَا يَرْقُدُ ۖ وَلَطَلَبُ
 ثَوَابِهِ يَقُومُ الْمُصَلِّي وَيَقْعُدُ ۖ يَجْعَلُ كَلَامَهُ عَنْ أَنْ يَقَالَ مَخْلُوقٌ
 وَيَعْبُدُ ۖ جَدُّهُ النَّسْلُ لِمَصْفَاتِهِ مُسْتَقِيمٌ مِمَّنْ شَبَّهَ أَوْ عَطَلَ لَمْ
 يَرْتُدْ ۖ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَنَا أَوْ فِي السَّنَةِ لَمْ تَرُدْ ۖ أَلَيْسَ
 هَذَا اعْتِقَادُكُمْ يَا أُمَّلَ الْخَيْرِ ۖ وَكَيْفَ لَا أَتَفَقَّدُ الْعَقَائِدَ خَوْفًا
 مِنَ الضَّيْرِ ۖ فَإِنَّ سُلَيْمَانَ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهَدْمَ هَذَا
 أَحْمَدُ ۖ هَذَا مِنْ يَرْتَدُّ بِالْوَقُوفِ عَلَى بَابِهِ وَلَا يَتَشُرُّدُ ۖ وَأَصْلِي
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي قِيلَ لِحَاسِدٍ فَلْيَمْدُ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 الصَّدِيقِ الَّذِي فِي قُلُوبِ مَحَبَّتِهِ قُرْحَاتٌ وَفِي صُدُورِ مَبْغِضِهِ قُرْحَاتٌ
 تَفْقَدُ ۖ وَعَلَى عِمْرَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يَقْوَى لَا سَلَامَ وَتَعَصَّدُ ۖ وَعَلَى
 عِمْرَانَ الَّذِي يَنْسِفُ زَرْعَ الْكُفْرِ بِسَيْفِهِ وَيَحْصِدُ ۖ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لِقَائِلِهَا تَعَصَّدُ ۖ وَسَلَامٌ تَسْلِيماً ۖ
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِي لَا أَرَى الْهَدْمَ هَذَا ۖ
 كَانَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارَادَ سَفَرًا قَعَدَ عَلَى سُرِيرِهِ
 وَوَضَعَتْ الْكِرَامِي يَمِينًا وَشِمَالًا فَيَجْلِسُ لَا تَسْرُ الْجَنُّ وَيُظْلِمُ
 الطَّيْرُ وَيَأْمُرُ الرِّجْحَ فَتَعْمَلُمْ فَتَنْزِلُ فِي بَعْضِ سَفَارِهِ مَفَازَةً فَسَأَلَ
 عَنْ بَعْدِ الْمَاءِ هُنَاكَ فَقَالُوا لَا نَعْلَمُ وَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ إِنَّ يَكُ
 مَنْ يَعْلَمُ فَالْهَدْمُ هَذَا فَقَالَ عَلِيٌّ بِالْهَدْمِ فَلَمْ يَوْجِدْ ۖ فَقَالَ مَالِي
 لَا أَرَى الْهَدْمَ هَذَا ۖ وَالْمَعْنَى مَا لَمْ يَكُنْ هَدْمًا لَا أَرَاهُ ۖ أَمْ كَانَ أَيْ بَلْ
 كَانَ مِنَ الْخُتَائِبِينَ ۖ لَا عَذْبَةَ عَذَابٍ شَدِيدًا ۖ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

ينفريته وقال الضحك يشد رجليه ويشمه : أولاد جنة
 أوليا نبيي بساطن مبين : اي حجة : وكان الهدد
 حين نزل سليمان قد اذاع في السماء يتأمل الارض فرأى
 يستأنا بلقيس فقال الى الحضرة فاذا هو هدهد لها فقال من
 اين اقبلت قال من الشام مع صاهي سليمان فمن اين انت قال من هذه
 البلاد وملكها بلقيس فانطلق معه فرأى بلقيس وملكها : وبلقيس لقبها
 بلقيس بنت ذي نرج وقيل بنت النخلة : ان ملك سبأ فلما الضيفر استخلفها
 لما علم من رايا وقد يدها فملكته وكانت ساكنة في ارض سبا وهي
 قارب وكانت تحت يد هما الملوك فلما راها الهدد جاء
 قال له سليمان ما الذي عثبك عني : قال احطت بما لم تحيط
 به وجئت من سبا : وسبأ هي القبيلة التي من اولاد
 سبأ ابن كعب ابن يعرب ابن قحطان وهو اسم رجل : ابي وجدك
 امرأة تملككم يعني بلقيس : واوتيت من كل شئ : يعطاه
 الملوك : ولها عرش عظيم : وهو الشريف وكان من ذهب
 فوائمه من جوهر مكلل : فقله تعالى قال سننظر آصديك
 انما شك سليمان في خبر الهدد لانه انكر ان يكون لغيره
 سلطانا ثم كتب كتابا وختمه بخاتمه ودفعه الى الهدد وقال
 اذهب بكتابي هذا قاله اليهم ثم قول عنهم : اي استتر
 فانظر ماذا يترجعون : اي يردون من الجواب : فعمله في
 منفاره حتى وقف على راس المرأة فرفرف ساعته والناس ينظرون
 فرفعت راسها فالتفت لكتاب في حجرها فلما رأت الخاتم ارجعت

وخضعت وقالت إني أنعم إلي كبريئ : لانه كان محتوما :
 ثم استشارت قومها فقالت يا أيها الملك يعني الاشراف : وكانوا
 ثلاثمائة وثلاثة عشر قاتلا مع كل رجل عشرة الاف وقيل
 كان معها مائة الف قيل مع كل قبيل مائة الف : أفنوني في أمري
 أي بينوا لي ما فعل وأشير علي : ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهد في
 أي تحضرون وأقطع بمشورتكم : قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس
 شديد : المعنى قدرد على القتال : وأمر اليك بالقتال وذكره
 قانظري ما ذا أنا مريم : قالت إن الملوك إذا أمثلوا قربة أي عنوة
 أقسدوها : أي اخربوها : وجعلوا أعزة أهلها أذلة : فصدها
 الله عز وجل فقال : وكذا يكفلون : وإني مرسله إليهم بصديقة
 فظنوه بهم ترجيح الرسلون : وذلك أنها ارادت أن تعلم كل هونيت
 فلا يريد الدنيا أو ملك فيرضى فبعثت ثلاث كينات من ذهب
 في كل لينة مائة رطل وياقوتة حمراء طولها شبر مشقوبة وثلاثين
 وصيفا وثلاثين وصيفة والبستهم لباسا واحدا فلا يعرف الذكر
 من الأنثى ثم كتبت إليه قد بعثت كذا وكذا فادخل في الياقوتة
 خيطا واختمه على طوقه بخاتمك وميز بين الجواري والغلمان
 فاخبره أمير الشياطين بما بعثت قبل القدر وقال انطلق فافرش
 على طريق القوم من باب مجلسي ثمانية اميال في ثمانية اميال
 لبنا من ذهب فبعث الشياطين فقطعوا اللبن من الجبال
 وطلوه بالذهب وفرشوه ونصبوا في الطريق اساطين
 الياقوت الاحمر فلما جاء الرسل قال بعضهم لبعض كيف

تدخلون على هذا الزجل بثلاث كلمات وعند ما رايتهم فقالوا انتم
 نحن رسل فلما دخلوا عليه قال استمذون بمال فما اثبتني الله خبير
 فمما انكم ثم دعى ذرة فربط فيها خيطا وادخلها في ثقب لياقوتة
 حتى خرجت من طرفها الاخر ثم جمع طرفي الخيط فغتم عليه ثم
 ميز بين الغلمان والجواري بان امرهم بالوضوء فبدأ الغلمان يتسل
 فلوهم السواعد قبل بطونهم والجواري على عكس ذلك هذا
 قول قتادة وقال سعيد بن جبير بدأ الغلام من مرفقيه الى كفيه
 وبدأت الحاربية من كفها الى مرفقها ثم قال للرسول ارجع اليهم
 فلما اتيتهم يمشون لا قبل لهم بها فلما عادت الرسل واخبرت
 بلقيس بعثت اليه اني قادمة عليك لا نظرماتد عواليه ثم امرت
 بعرشها فنجعل وراء سبعة ابواب وتكلمت به حرسا يحفظون
 وتخصت الى سليمان في اثني عشر الف ملك تحت يد كل
 ملك الوف فجلس يوما على سرير ملكه فرأى رجلا فقال ما هذا
 قالوا بلقيس قد نزلت بهذا المكان فقال اتيكم بما تريدني بعريتها
 قبل ان ياتيوني مسليمين قال عفريت وهو القوي الشديد
 من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك اي محاسك
 فقال اريد امرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب
 وهو اصف ابن برخيا انا اتيك به قبل ان يركب اليك طرفك
 وكان يعرف الاسم الاعظم وكان يقو على راس سليمان بالثيف قد عا
 قال مجاهد قال يا ذا الجلال والاكرام فبعث الله الملائكة فعملوا التسري
 تحت الارض يحدون به الارض حدا حتى انخرقت الارض بالتسري

بين يدي سليمان فقال نكروا لنا عرشها فغيروه وزادوا فيه
ونقصوا فكلما جاءته قيل لها يا الهك هذا عرشك قالت كانه
هو واوتيت العلم من قبلها اي قالت قد اوتيت العلم بصحة
نبوة سليمان بامر الهدد والرسول التي بعثت من قبل هذه الآية
وكنا مسلمين فامر سليمان الشياطين فبنوا لها صرحا
وهو القصر على الماء من زجاج وكانت الشياطين قد وقعت فيها
عنده وقالت رجلها كبرجل الحمار فاراد ان يرى ذلك فقال لها
ادخلي الصرح فسمته لجنة وهو معظم الماء وكشفت عن ساقيها
لدخول الماء فقال سليمان انه صرح ممرق اي ممس من
قول ربي اي زجاج فعلت ان ملك سليمان من الله تعالى فقالت
ربي ايني ظلمت نفسي اي بما سبق من الكفر واسلمت مع سليمان
لرب العلمين ثم تزوجها سليمان وردها الى ملكها فكان
يزورها في كل شهر مرة ويقوم عندها ثلاثة ايام وبقي ملكها
الحان توفي سليمان فزال ملكها بموته : : : شمسرا

وَضَحَّ الْبَيَّانَ وَأَنْتَ فِي غَوْرٍ الْهَوِ كُنَّا فِي حِلِّ الشَّيْبِ مَنَعًا كَمْ نَاضِرٌ قَدْ أَقْ حَسَنًا نَاطِرًا لَمْ يَنْعِنْ عَنْهُ جَلَالُهُ وَجَمَالُهُ وَأَقَامَ مِنْ حَلَاظِ الْمَنُونِ مُعْبِلًا وَجَاءَ لِحَدِّ صَبْوٍ مَتَهْدِيًا فَأَقْرَبَ لِنَفْسِكَ فَاتَّجَاعَ مَعْلَدًا	متشغل ببطالة وتصاريه أخذت مينا قام من الأوصية أبلاؤه بالافات ثم مصاب ومقام ملك في اعترصاي صعب شديد الوهن غير محلي بعلمه كبر جنادر لوترا ب وأطع نصيحك ساعيا للصواب
--	---

وارجع الى مولك حقاً تائباً	من قبل ان تأتي برّر جواب
<p> الاستيقظ لسابين يديه : الاستيقظ للقادم عليه : الاعامر للقبر قبل الوصول اليه : ان العبر قد وضعت : وان الشدة قد ضحت : وان المواعظ قد افضحت : ولكن النفوس من سكرها ما ضحت : اين العلم المجتمع : تفرق فما تلتفع : يدعوك المولى فتدبع : ويعدنك المولى فتستمع : كم زجرك ناصح فلم تطع : وصل الصالحون يا منقطع : شرّوا بما يفتى ما يفتى وانت لم تشر ولم تتبع : اين تعيّن لم تسخ بالزّوج ولم تضيع : تلكم العوائق فلما تفتىها العقل رضيع : كانه ما شبع من جاع ولا جاع من شبع : اين العلم الجدد : اين النفوس المستعبد : اين المتأقّب قبل الشدة : اين المتيقظ قبل نقضاء المدة : عائب نفسك على قبح الشيم : وحذر زها من مشروبات الحزن والندم : وامنعها تخليطها فقد طال السقم : وذكرها كما قها من سبقتها من الأثم : ونادها في الخواص الى كم : مع السيات وكم : شنة ————— </p>	
<p> تسنع فانك الموت يندّر بالصنعة وان كنت لا تدبرهم في انت ميت </p>	<p> وبادريها عاتب البقاسعة الفؤاد فانك تدري ان لا بد من موت </p>
<p> فصل في قوله تعالى لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ : قال المفسرون لا زائدة والعق أقسم ، وقال بعضهم لا رد على منكري البعث : كما نقول لا والله ما ذاك كما تنوك قوله وَلَا أَقْسِمُ بالنفس لأثبات فيها ثلاثة اقوال أحدها انها التي تلوم نفسها جئت لا ينفها الآلوم : والمثاني انها نفس المؤمن التي تلومه في الدنيا على تفصيله </p>	

فعلى هذا تكون ممدوحة : والثالث جميع النفوس : قال القرطبي لم ير
 من نفس مبررة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا
 قالت هلا زدت او شرا قالت ليتني لم افعل : وجواب القسم
 محذوف تقديره كئيبا تدل عليه : قوله تعالى اَيْتَسَبَّ
 الْإِنْسَانُ اِنْ لَمْ يَجْمَعْ عِظَامَهُ : والمراد به الكافر : بلى قادرين على
 اَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ : والبنان اطراف الاصابع وفي المعنى قولان : احدهما ان نجعل
 الاصابع يد به ورجليه شيئا واحدا كحف البعير وحافر الحمار هذا قول الجمهور والثاني ان
 على تسوية بَنَانِهِ كما كانت وان صغرَتْ عِظَامًا ومن قدر على جمع
 صغار العظام كان على جمع كبارها قدر : قوله بلى يرئد الإنسان
 ليَجْعَرَ أَمَا لَهُ : اي يكذب بما امامه من البعث والحساب : يَسْأَلُ
 أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اي متى هو كذبيابه : فإذ ابرق البصر وذلك
 يوم القيمة يشخص بصرا الكافر فلا يظنك لما يرى من الامور التي
 كان يكذب بها في الدنيا قاله الاكثر : وقيل عند الموت :
 وَخَسَفَ الْقَمَرُ : اي ذهب ضوءه : وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ : قال
 عطاء ابن يسار يجمعان ثم يُقَدَّرُ ان في البحر قيل في النار : يقول
 الْإِنْسَانُ : يعفوا لك كذب يوم القيمة : يَوْمَ هِيَ آتِنُ الْمَقْتُلَ : اي
 الفرار : كَلَّا لَا وَزَرَ : اي لا ملجأ : اِلَى رَبِّكَ يَوْمَ هِيَ الْمُنْتَهَى
 اي المنتهى والرجوع : يُدْبِقُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَ هِيَ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ :
 فيه ثلاثة اقوال : احدها بما قدم قبل موته وما سن من
 ستحي يعمل به بعد موته : والثاني باقل عمله واخره : والثالث
 بما قدم من الشر واخر من الخير : واسفها من الصحيفة

لَنْ تُشْرَهَا ۖ وَاحْزَنْ أَعْلَى الذُّنُوبِ أَنْ أَظْهَرَهَا ۖ وَاحْصِرْ أَعْلَى خَطَايَا
مَا غَفَرَهَا ۖ مَنْ لَمْ يَحَادِثْ الطَّرِيقَ وَقَدْ أَبْصَرَهَا ۖ مَنْ لَمْ يَشَاهِدْ
فِعَاثَهُ وَكَانَتْهُ لَمْ يَرَهَا ۖ تَاللَّهِ لَقَدْ أَذَى الْعَاصِي نَفْسَهُ وَعَثْرَهَا ۖ كَمْ
سَمِعَ مَوْعِظَةً مِنْ مُذَكِّرٍ قَدْ قَرَّرَهَا ۖ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ فَهَمَهَا
وَتَدَبَّرَهَا ۖ وَيَجُوكُ إِلَى كَمْ تَضَيُّعُ زَمَانِكَ ۖ وَالْيَوْمُ أَيْثَارُ فِتْنِكَ ۖ
أَمَّا أَيْ التَّائِبُ مِنَ ذَنْبِكَ ۖ يَا لَاهِيَا أَنْ تَنْسَى وَقْتُ حَزْنِكَ ۖ يَا بَائِثًا
نَفْسَهُ أَرْضِي بِتِ الْغَافِي بِثَمَنِكَ ۖ أَيْنَ فَمَكَ التَّائِبُ فِي فُطْنِكَ ۖ كَمْ
بَيْنَ سِرِّكَ وَعَلَانِكَ ۖ أَيْنَ زَادَ رَحِيلَكَ وَعُدَّةَ كَفْنِكَ ۖ كَيْفَ التَّسْبِيلُ
إِلَى صَلَاحِكَ وَتَلَاوُفِكَ ۖ وَكَلِمَا ذَكَرَهُ الْغَائِبُ وَتَلَى فِيمَكَ ۖ أَمَّا
يَزْعَمُكَ تَحْوِيلُكَ ۖ وَتِلْكَ الْقُرْبَى أَهْلَكَ كُنْهُمْ ۖ أَمَّا يَنْدُرُكَ إِعْلَامُكَ ۖ وَكَذَلِكَ
أَخَذَ رَيْبُكَ إِذَا أَخَذَ الْبُخْرَى ۖ أَمَّا يَقْعُمُ عَمْرَى عَزْمُكَ ۖ وَكَلِمَا قَصْفَتَا
مِنْ قُرْبَى ۖ أَمَّا يَقْصُرُ مِنْ قُصُورِكَ ۖ وَيُزِيلُ مُتَمَلِّكُهُ وَقَصْرُ مَشِيدٍ ۖ
أَمَّا يَكْفِي مِثْلَكَ مِثْلٌ وَلَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ ۖ أَمَّا رَايْتَ
شِمَالَ الْعُقُوبَةِ كَيْفَ فَرَّقَتْ شِمْلَهُمْ ۖ لَقَدْ مَرَّتْ تَحْتَهُ بِالْعَصَا ۖ
وَكَلِمَا أَخَذَ نَابِذْنِيهِ ۖ ۖ ۖ شَيْعِبُ رَا

فَقَدْ مَشِيَتْ رَأْسُكَ حَانَ ذَاكَ
تَرَاكَ إِلَى الْهَمَاتِ كَذَا تَرَاكَ
وَتَغْفِلُ عَنْ نَصَاحَتِهِ مِنْ دَعَاكَ

الْأَتْلُو فَتَقْصُرُ عَنْ هَوَاكَ
أَكُلِ الذَّهْرَانِ كَمَا أَرَاكَ
أَرَاكَ تَرِيدَ حَذَقًا بِالْمَعَاصِي

يَا مَذْمُومِ الذُّنُوبِ مَذْكَانَ غَلَامًا ۖ عَلَى مِنْ عُولَتْ قُلُوبِي عَلَى مَا ۖ
أَيُّ مَنْ مَا أَقْبَى مَنْ أَقْبَى حَرَامًا ۖ أَوَّلُ لِحْفَنِ عِلْمٍ مَا سِيَلَتْ كَيْفَ يَلْقَى
مَنَا مَا ۖ آيَةُ أَرَابِ الْأَسْمَاءِ وَاللَّحْدَامَا ۖ كُلُّ الْقَوْمِ فِي قُبُورِهِمْ نَدَامَا ۖ

قُلْ لِي مِنْ اِثْمَيْكَ فِي امْرُوكِ اِمَامًا نَا اِمَا جَرَى عَلَى الصَّبَا مَا يَكُنْ
اَمَامًا نَا اِلَى كَيْدِ بَضِيعٍ حَدِيثًا طَوِيلًا وَكَلَامًا نَا مَا زِيَادَةُ الْاِلَادَةِ عَقْلًا نَا شَعْرًا

وَكُرْبَةً سَوْفَ تَلْقَوْنَ بِهَا كُرْبًا	فَذَكِّرْ النَّفْسَ هَلْ اَنْتِ رَاكِبَةٌ
مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصِدُ عَسَا	اِذَا اَنْتِ لِلْعَاصِفِ فَاخْشَايْتِهَا

اِلَى مَقْلَعَتِ كُلِّهَا قَبِيحًا : اَيْنَ الْحَدِّ اِلَى كَمِّ مَزَاحٍ : كَثُرَ الْفَسَادُ
فَاَيْنَ الصَّلَاحِ : سَتَفَارِقُ الْاِصْبَادَ الْاَرَوَاحَ : اِمَامًا فِي عُدُوِّ وَاِمَامًا فِي
رَوَاحٍ : سَيَنْقُضِي هَذَا الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحُ : وَسَيَخْلُو الْبَلَى بِالْوُجُوهِ
الْقَبِيحِ : اِنِّي هَذَا يَشْكُ وَالْاَمْرُ صَرَاحٌ : اَيْنَ مَسْكِرَاتِ الرَّاحِ رَاحٍ :
عَلَيْهِ نَطَاقُ قَوْنِ التَّرَابِ وَوِشَاحٍ : فَمَنْ لِحَجِّجٍ مَرْعُوبٍ وَمُقَاتِلٍ
بِلَا سِلَاحٍ : مَشْغُولٍ عَنْ مَنْ مَدَحَ اَوْ دَمَّ اَوْ بَكَى وَنَاحٍ : شَمْسًا
اَيْضًا النَّاسُ الْغَيْرُ وَقَامُوا عَنِ الْعَبْرِ كُلِّ الْاَيَّامِ يَوْمَهُ فِي غَدِ تَعْرِفُ الْخَبَرَ
يَا ضَبِيعُ الْبَلَى عَلَى فَرْشِ الْقَضْرِ وَالْذَرِّ قَدْ تَزَوَّدْتَ مَا كُنَّا وَاللَّيْلُ تَكُ السَّغِيرُ
فِيَا مَنْ يَزُوقُ فِي ثِيَابِ الْغَفْلَةِ وَيَتَجَفَّرُ : تَنَاسِيًا لِمَمَاتٍ وَيَتَجَبَّرُ :
وَقَبَائِحُهُ تَكْتَبُ وَهُوَ لَا يَحْشُ وَلَا يَتَأَمَّرُ : بَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمٌ قَرِيبٌ مَا
يَتَأَخَّرُ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : يَا مُتَعَصِّلًا لِلذَّنْبِ
وَالْعِقَابِ : يَا غَافِلًا عَنْ يَوْمِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ : يَا مَبَارِرًا بِالْمَعَاصِي
رَبُّ الْاَرْبَابِ : مَنْ اعْظَمَ جَرَائِدَ مِنْكَ عَلَى الْعَذَابِ : قُلْ لِي
وَمَنْ اَصْبَرَ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : نَسِيتَ مَعَاذَ
وَاطْلُتْ اَمْلَكَ : وَاعْرَضْتَ اِلَى الْهَوَى عَنْ اَمْرِ مَنْ مَلَكَ : اعْظَمُ
ذَلِكَ وَاصْبِرُ : يَتَبَوَّأُ الْاِنْسَانُ يَوْمُهُ بِمَا قَدَّمَ وَآخَرَ : لَقَدْ نَاخَ
التَّقْصِيرُ وَالْقَادِي بِمَا بَكَ : هُوَ قُلْتُ اَنْ يَتَّبِقَ بِرَجْعِ الثَّوَابِ ثَوْبًا

من أتوا بك : والشيطان يجري منك مجرى الدم من أراك : فهو متهم
 منك اذا قصت في عملك : من حزين قولك الله اكبر : يتبوا
 الانسان يومئذ بما قدم و آخر : تقو الى صلاتك وانت متكاسل
 وتدخل في العبادة والقلب غافل : وتستعجل في الصلاة لاجل
 العاجل : واذا نظرتا بعد الفراغ الى الحاصل : فالجسد اقبل
 والقلب اذبر : يتبوا الانسان يومئذ بما قدم و آخر : يا من ذل
 المعاصي يعلوه : يا مظلّم القلب متى تجلوه : هذا القرآن يستل
 عليك وتتلوه ولكن ما تدبر : يتبوا الانسان يومئذ بما قدم و آخر
 يا مغترًا بالخارف والقويّة : يا معجبًا بما يجمعه من الدنيا ويحويه
 هلك والله ذو عجب او كبر او تبه : ونجى والله اشعث اغبر
 يتبوا الانسان يومئذ بما قدم و آخر : انت في دار انزعاج
 فاحذر منها : لا تركز اليها ولا تأمها : انما امكنها الفرج عنها :
 فتأكل للثقله فما يستوكلن مغبر : يتبوا الانسان يومئذ بما
 قدم و آخر : اين من كان يقنم في قصورها : قد نسى نفسه
 في بوانها وقصورها : حذ عنه والله بغورها : بعد ان ساس
 الرعايا ودبر : يتبوا الانسان يومئذ بما قدم و آخر : خلا
 بعمله في ظلام الحلو : ولم ينفعه غير اجتهاده وحيد : ولو قضى
 برجوعه الى الدنيا وذكوره : لحد ثنا هذا واخبر : يتبوا الانسان
 يومئذ بما قدم و آخر : فتنبه يا هذا من رقدت : وكن
 وصي نفسك ما دمت في حيوتك : فلقد بالغت الزواج في
 عظامك : كمرتم مع موعظة وتجلس تحت منبر : يتبوا الانسان

يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمُوا وَاعْمُرُوا : اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْنَا : وَوَقِّعْنَا
 الْعَمَلَ بِمَا فَتَحْنَا : وَزِدْنَا عِلْمًا وَعِلْمَنَا مَا يَنْفَعُنَا : اللَّهُمَّ عَوِّدْنَا
 كَرَمَ نَوَالِكَ : وَأَطْعَمْنَا بِكَثْرَةِ أَفْضَالِكَ : فِي جَمِيلِ أَقْبَالِكَ : بِكَرَمِ
 مَا أَلَنَّاكَ : فَأَعْطَيْتَنَا هَوَقَ مُنَانَا : وَكَرَمَ رَجْوَانَا : فَتَحَقَّقْتَ فِيكَ حُسْنَ
 رَجَائِنَا : اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا مُقْصِرِينَ فِي حِفْظِ حَقِّكَ : وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
 فَامْتَحِنْنَا : فَتَعْلَمُ صِدْقَنَا فِي رَجَاءِ رَفْدِكَ : وَفَالصَّرْفِ ذِكْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا
 أَعْلَمُ بِمَا مَلَأَ قَبْرِي كَمَلِ جُودِكَ : تَجَاوَزْنَا : وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ
 الْمُسْلِمِينَ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ : يَا أَمِينَ :

الجلسة الثاني والعشرون في قصة سبأ

الحمد لله المنفرد بالعرف والجلال : المتفضل بالعطاء والافضال :
 مستقر السحاب الثقال : يَرْفِي الرُّوعَ تَرْيَةَ الْإِطْفَالِ : جَلَّ عَنْ مِثْلٍ
 وَمِثَالٍ : تَعَالَى عَنْ حُكْمِ الْفِكْرِ وَالْخِيَالِ : قَدِيمٌ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ : يُتَفَضَّلُ
 بِالْإِنْعَامِ فَانْشَكَرْ زَادَ : وَإِنْ لَمْ يَشْكُرْ زَالَ : لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ
 آيَةٌ : جَنَّتْنِي عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ : أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ هَالٍ : وَأَصِيلُ
 عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَشْرَفُ مَنْ نَطَقَ وَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَ
 عَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ : بِأَذَلِّ النَّفْسِ وَالْمَالِ : وَعَلَى عَمْرِ الْعَادِلِ فَمَا
 جَارٍ وَلَا مَالٍ : وَعَلَى عُثْمَانَ الثَّابِتِ الشَّهَادَةِ ثُبُوتِ الْجِبَالِ : وَ
 عَلَى عَلِيٍّ بِحَمْرِ الْعُلُومِ وَأَسْوَدِ الْإِبْطَالِ : وَعَلَى جَمِيعِ الْإِلَهِ وَاصِحَابِهِ
 صَلَوةٌ دَائِمَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ بِلَا زَوَالٍ : وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا : فَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ : جَنَّتْنِي عَنْ



تَمَيَّنَ وَرُفُمَالٍ : سَبَّاهِي لِقَبِيلَةِ الْقِيَمِ مِنْ أَوْلَادِ سَبَّاهٍ : وَكَانَتْ
 بَلْقَيْسُ لَمَّا مَلَكَتْ قَوْمَهَا رَأَتْهُمْ يَهْتَلُونَ عَلَى مَاءِ وَادِيهِمْ فَعَلَتْ
 تَهْلُهُمْ فَلَا يَطِيعُونَهَا : وَشَرَكَتْ مَلَكَهَا وَانْتَقَلَتْ إِلَى قَصْرِهَا
 فَزَلَّتْهُ : فَلَمَّا كَثُرَ الشَّرْبُ بَيْنَهُمْ أَتَوْهَا فَشَلَوْهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى
 مَلَكِهَا فَأَبَتْ وَقَالَتْ إِنَّكُمْ لَا تَطِيعُونِي فَقَالُوا إِنَّا نَطِيعُكَ نَجَاءً مَرَّةً
 إِلَى وَادِيهِمْ : وَكَانُوا إِذَا امْطَرُوا أَتَاهُ السَّيْلُ مِنْ مَسِيرَةِ أَيَّامٍ
 فَأَمَرَتْ فَسَدَّ مَا بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ بِسَنَةِ وَحَبَسَتْ الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ
 السَّدِّ وَجَعَلَتْ لَهُ أَبْوَابًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَبَنَتْ مِنْ دُونِهِ بَرَكَةً
 وَجَعَلَتْ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى عِدَدِ أَنْهَارِهِمْ فَكَانَ الْمَاءُ يَخْرُجُ
 مِنْهَا بِالسَّيْئَةِ إِلَى أَنْ اسْلَمَتْ مَعَ سَلِيمَانَ : وَكَانَتْ لَهُمْ جَنَّتَانِ
 عَنْ يَمِينٍ وَادِيَهُمْ وَشِمَالَهُ : فَاخْتَصِبَتْ أَرْضَهُمْ وَكَثُرَتْ فَوَاكِهُ
 وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تَمْتَرُ بَيْنَ الْجَنَّتَيْنِ وَالْمَكْتَلِ عَلَى رَأْسِهَا فَتَجْمَعُ وَقَدْ
 امْتَلَأَتْ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا تَمْسُ بِيَدِهَا شَيْئًا مِنْهُ : وَلَمْ يَكُنْ يُولَى فِي
 بَلَدِهِمْ حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا بَعُوضَةٌ وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَعُوثٌ : فَبَعَثَ
 اللَّهُ إِلَهُهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا وَقِيلَ لَهُمْ كَلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
 وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدًا طَيِّبَةً وَرَبُّكُمْ غَفُورٌ : فَأَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ
 وَكَذَّبُوا بِالْأَنْبِيَاءِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ سَيْلَ الْعَرِمِ : وَفِيهِ أَرْبَعَةُ
 أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ الْعَرِمَ الشَّدِيدُ : وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمُ
 الْوَادِي : وَالثَّالِثُ أَنَّهَا الْمَسْنَاةُ : وَالرَّابِعُ أَنَّ الْعَرِمَ الْجَرْدُ
 الَّذِي نَقَبَ عَلَيْهِمُ الشُّكْرُ : قَالَتْ فَتَادَةُ وَالْفُحَّالُكَ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِمْ جَرْدًا يُسْقِي الْخُلْدَ : وَالْخُلْدُ الْغَارُ الْأَعْمَى فَنَقَبَهُ مِنْ أَسْفَلٍ فَخَاضَ

الله به جناتهم وخزب به ارضهم : قوله تعالى وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ يَفْضُو
 لِلَّذِينَ كَانَتْ تُطْعِمُهُمُ الْغَوَاكِمَ : جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي اَكْلٍ حُمُوطٍ وَأَنْثَى وَنَثَى
 قَرْنٍ سِدْرٍ قَلِيلٍ : الْأَكْلُ الثَّمَرَةُ وَالْحُمُوطُ الْأَرَاكُ : وقيل كل
 شجرة ذات شوك وقيل كل نبت قد اخذ طعمًا من المراتة حتى
 لا يمكن اكله : والأثل الطرفا والتدر شجرة التبق : ذَلِكَ جَزَائُهُمْ
 بِمَا كَفَرُوا : أي ذلك التبدل جزياهم بكفرهم : وَهَلْ يُجْزَى
 إِلَّا الْكَفُورُ : قَالَ الْفَرَاءُ الْمُؤْمِنُ يُجْزَى وَلَا يُجْزَى : وَجَعَلْنَا
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا : هِيَ قُرَى الشَّامِ : قُرَى ظَاهِرًا
 أي متواصلة ينظر بعضها الى بعض : وَقَدْ رَأَوْا فِيهَا السَّيْرَ : فِيهِ
 قولان : أحدهما أنهم كانوا يغدون فيقبلون في قرية وبروحون
 فيبيتون في قرية : والثاني أنه جعل ما بين القرية والقرية
 مقدارًا واحدًا : سَيْرًا فِيهَا : المعنى وقلنا لهم يسيروا فيها :
 لِيَأْتِيَ وَأَيُّمَا مَا : أي ليلاؤها : أَمِينَيْنِ : من مخاوف السفر
 من جوع أو عطش أو سبي أو تعب فبطروا النعمة وملؤوها كما
 ملئته أسراميل المن والسلوى : فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ
 أَسْفَارِنَا : روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما بطروا
 عيشهم وقالوا لو كانت جناتنا أبعد مما هي كان أجدر أن
 نشتميه : وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ : بالكفر وتكذيب الرسل : فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ : لِمَنْ بعدهم يتحدثون بما فعل بهم : وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ
 مَرْقٍ : أي فرقناهم في كل وجه من البلاد كل التفرق
 لأن الله تعالى لما أغرق مكانهم وأذهب جنهم تبددوا في البلاد

فصارت العرب تمثّل في الفرقة يقوم سببا فيقولون تفرقوا ايدي
سبا وقد حذرت هذه الفصحة من الخلاف وبقيت عقاب تارك الشك

شعرا

تعلقت يا مال	طوال آي مال	واقبلت على الدنيا
ملحاي اقبال	فيا هذا تجف	لفراق الأهل المال

فلا بد من الموت	على حال من الحال
-----------------	------------------

مضى يوم مرض هذا المرض المراض : متى تستدرك هذا الايام
الطوال العراض : وقد انذر الرحيل هذا البياض : كم يقبل
عليك الهوى وانت في اعراض : يا غافلا عن بهام الموت
الحذاء والمواض : يا عرض لمنون كم تبقى على الرمي الاغراض :
تالله لقد ان لجمع الحيو الشئات والانتفاض : وحاس
لبنيان السلامة الخراب والانتقاض : ودنا من ميسوط
الامل الاجتماع والانتقاض : وحق الممرض ان يطالب المقرض
بالاقراض : اما الاعمال اليوم في انقراض : اما ترى الزاحلين
ماضي خلف ماض : انفض بجدك فالعاقل ناهض قبل الانقاض
ان الموت اليك كما كان الى ابويك في زركاض : ان لم تقدر
على مشارع الصالحين فرد باقي الحياض : يا من باع نفسه بلذة
ساعة بيعا عن كراض : يا علة لا كالعلل ويا مرضا لا
كالامراض : انما تجزئ بقدر عمالك عند اعدل قاض : فنبوك
ظاهرة لاحتاج الى فتش : حية لسائك في المناجي من الحيات
المناهيش : كيف تلحق الصالحين وهل بطير طائر بلاريش :

تقتاب الفقراء وتعيب الاصدقاء مع من تعيش : لا عمالك لمولك
خالص : ولا تفكك لهواك قانص : كما انشغل الردي من طرف
شاخص : كاتك قد جاءك الغافص : ورايت هؤلاء ترعد منه
الفرائص : وبكى لمصرعك الصديق والولي المخالص : شعرا

فكم صحيح بات الموت اموئا	اقته المنا يا بقتة بعد ما جمع
فلم يستطع اذ جاءه الموت فجأة	فرازا ولا منه بقوته امتنع
فاصبح يبكيه النساء مقلعا	ولم يسمع الداعي لصوته رفع
وقرب من الحدف صار مقيدا	وفارق ما قد كان بالاسقى جمع

العاقل من راقب العواقب : والجاهل من مضى قدما ولم
يراقب : اين لذة الهوى زالت : وكأنا لم تكن اذ حالت : اين
الذين برؤا اقسام المني وتخطوا : وكتبوا صكك الامال وخطوا :
وانفروا بما جمعوا فحزنوا ولم يعطوا : علوا على الهوى ما امرع
ما فخطوا : وسارت بهم مطايا الرحيل تجري بهم وتخطوا : يا
حريصا على الدنيا مضى عمرك في لا شيء انقشع غيم الزمان لا عن
هلال الهدي : ما لذت لذة الدنيا الا لكافر لا يؤمن بالآخرة :
اول قليل العقل لا ينظر في عاقبة : الدنيا خراب واخرى منها قلب
من يعمرها : اما يكتفيك ما قد مضى : الى كم هذا الكرى : كم
قد قتل قبلك المني : وانما يفهم اولو الهوى : يا اسير رقاد :
يا مريض ضاده : يا معر ضاعن رشاده : يا من حبت الدنيا في سواء
سواده : ما ينفعه التصحيح على كثرة ترداده : سواء عليه ناداه امر
لم يناده : قاله لقد غمرتك الحوادث بسلب القرناء غمرا : ولزك

المتقاضى بالاجل لو فمت لزا : اما في كل يوم محبوب تغزى :
 اما ترى الاسنة تعمل طعنا ووخزا : اما تشاهد مهدات المسنون
 لهم مزا : اين من اوعد ووعده : هل تحس منهم من احد أو تسع لهم من
 شعرا

حصر الشد في اقصاها انت صا	يبدار من قبل حين البياض
ان شرح الشباب قرض الليالي	فابصر فيه قبل يوم التقاضى

فصل في قوله تعالى رفيع الدرجات : قال ابن عباس رضي الله
 عنهما يعني رافع الشهوات : ذو العرش : اي خالقه ومالكه : زين
 السماء بالجوم تزين النقش : وجمع الثريا وفتح بنات نعش :
 ومد الارض لتمهيد الفرش : وحمل الادمي على العرش والنقش
 بينا هو يليه وجاءه امرزاد على الحرش : وضجع لمرضه وما يصبر
 على الخدش : ثم يقبضه للقبضة بالبعثرة والنش : سبحانه من
 عظيم شديد البطش : رفيع الدرجات ذو العرش : قوله تعالى
 يخلق الروح وهو الوحي من امرم : اي بامر : على من يشاء من
 عباده : وهم الانبياء : لينذر يوم التلاق : فيه يلتقي اهل
 السماء والارض والاقولون والآخرين : والخالق والمخلوقون
 والمظلومون والظالمون : يوم تزل فيه الاعناق : لهيبة الخلافة
 ويحشر اهل الشقاق : والزبائن والنفاق : وتشهد الصحف والاوراق
 بالاعمال والاخلاق : وتسيل دموع الاما : من الاهداق :
 وتبذل الحميم : فيها الحميم والغساق : معد للنجار والفساق : لفتحهم
 واحالت جمالهم : وما لهم من الله من واتي : واطلعت على الآفئدة

وبواطن الاعماق : حشرها شديد : تزيد باطباق الأطباق :
 وأسفاكم مجتدون : وكم احراق : هذا راسل الجنة قد نالوا
 الرضى بالوفاق : فازوا فحازوا مراتب السباق : وهم في ضياء
 نور كامل واشراق : ونعيم لا يحاط بوصفه وكؤن مملوء
 فيأحسن الذهاق : كانوا يشتا قون المحبوب : وهو اليهم
 بالاشواق : وقد علمنا بما يجري على الفريقين يوم الافتراق :
 ليقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق :
 قوله تعالى يوم هم بارزون : اي ظاهرون من قبورهم لا يخفى
 على الله ميثم فذئ : اي لا يخفى عليه من اعمالهم شيء : والمراد
 التمهيد بالجزاء : وان كان لا يخفى عليه اليوم شيء : لمن الملك
 اليوم : هذا يقول الله عز وجل بعد فناء الخلق فيرد هو على
 نفسه فيقول : لله الواحد القهار : اذا خلت الديار : وذهب
 الليل والنهار : والانس والجن والاهيار : ونضبت البحار : و
 الانهار : وبست الجبال فصارت كالقبار : وقال الملك العظيم
 الجبار : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار : اليوم تجزى كل
 نفس بما كسبت : قامت الاقدام حتى تبعث : ونضبت : و
 كلما سعت تعثرت : في الطريق ركبت : وسقطت الجبال
 ولطال ما انتصبت : وظفرت الحببات التي كانت قد امتجبت :
 والمحض غزير الماء وكم نفيس ما شربت : وجئ بالنيران فزوت :
 وغضبت ونضت : مسرعة الى اربابها ووثبت : فانزعجت القلوب
 ورهبت وهربت : وكيف لا تزجج وهي تدري انها قد طلبت :

وموازن الاعمال على العدل قد نصبت : وفادى للمنادى فبكى
 العيون وانتحبت : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت : قوله تعالى
 لا ظلم اليوم : ميزان العدل تبين فيه الذرة فاحذروا الظلم فانه
 ظلمات يوم القيمة : واذكروا قوله تعالى : ان الله سريع الحساب
 وانذروهم يوم الازفة : يعنى القيمة ومهيت ازفة لقرىها : اذ القلوب
 لدى المحتاجين : وذلك انها ترتقى الى الخارج فلا تخرج ولا تعود :
 كظلمين : اي مغمومين متكئين خوفا وحزنا : ما للظالمين من
 حميم : اي قريب ينفعهم : ولا شفيع يطاع : فيهم فتقبل شفاعته :
 لورايت الظلمة قد ذلوا بعد الارترفاع : وصاروا تحت الاقدام وقد
 كانوا على يفاع : وبكوا ولا ينفعهم على وفاق الطباع : وكيل لهم
 الجزاء عدلا باوفرصاع : وعلموا ان الاعمار مرت بالغرور
 والمخادع : وان ما كانوا فيه كان بشئ المتاع : مرضوا بالحسرات
 والحسرات اشد الالوجاع : وسندم من مدالباع : منهم فاشترى
 ما يفتخ وباع : لا ينظر اليهم في القيمة كانتهم ردى المتاع : ظهر
 ذلهم بين الخلائق كلهم وشاع : وراوا من الاهوال ما ازعجهم
 وراع : حشر الخلائق كلهم يومئذ في قاع : وطارت الصحف
 والرفاع في تلك البقاع : ونفعت الشفاعة للمؤمنين وما للفقار
 انتفاع : ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع : قوله تعالى
 يسلم خاطئة العائنين : وذلك ان الرجل يكون في القوم فتمتر به
 المرأة فيدبر ما ته بغض بصره فاذا راي منهم غفلة لحظ اليها فان
 خافت ان يفتنوا له غص بصره : وما تخفى الصبيكة : اي ما تنصهر

القلوب من الفعل لو قد رقت علي ما نظرت اليه : يا مَنْ عليه
 منازل الموت يدور : وهو مستأنس بالمنازل والدور : لا بد أن
 تخرج من القصور : لا بد من الرحيل إلى بلاد القبور : اهلكك الله
 العرور : بفنون الخدع والغرور : يا مظلّم القلب وما للقلب نور :
 الباطن خراب والظاهر معور : لو تذكرت القبر المحفور : كانت
 عين العين منك تغور : لو تفكرت في الكتاب السطور : دقت
 الاستغفار بين السطور : ولو تصورت التفتخ في الصور : والسماء
 تغتفر وتمور : واليوم تنكدر وتغور : والضراط ممدود ولا بد
 من عبور : وانت متعثر في الامور : تبكي على خلاص المأمور :
 مستحاسب على الايام والشهور : ونرى ما فعلته من فجور : في النهار
 والديور : ستحزن بعد الشرور : على تلك الشرور : اذا وضعت
 الاجور : وبان المواصل من المهجور : ونجى الخاصون دون اهل
 الزور : تصلي ولكن بلا حضور : وتصوم والصوم بالغيبة معجور :
 لو اردت الولدان والهور : لسألتهم وقت السجور : كم تلتطف بك
 يا نفور : كم ننعمر عليك يا كفور : كم بارزت بالبيع والكريم عفور :
 يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور : اللهم عاملنا بغفرانك
 وامن علينا بفضلك واحسانك : واجعلنا مع الذين انعمت
 عليهم في دار رضوانك : يا من ظهرت معرفته للقلوب : فلا
 يخفى وجوده : وعمم جميع الخلق كرمه وجوده : يا اول فلا بداية
 لا ائتمته : يا اخرفلا نهاية لا بدائته : يا ظاهريما ابدع من
 افضاله : يا باطن فالقول عاجزة عن وصف كماله : يا قاهر

فلا شبهة له : يا واحد فلا شريك له : خلقتنا مسلمين فسلمنا
 من عذابك : وجعلتنا مؤمنين قائمين من عقابك : اعطينا الايمان
 قبل السؤال : وهو افضل ما اعطيت من النوال : والكريم لا يرجع
 في هيبته : والغني لا يعود في عطيته : اللهم اجعل الايمان هاديا
 للنشائم : كما جعلت الكفر هاديا للحسنات : اللهم ارحم
 عباد اغترهم طول امهالك : واطعمهم ذوا افضالك : ومدوا
 ايديهم الى كرم نوالك : وثيقنوا ان لا غنى لهم عن سؤالك :
 اللهم ارحم عزبتنا في القبور : وامننا يوم البعث والنشور : واغفر لنا
 ولو الدين والجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين : آمين :

الحمد للشايد العرس في قصص نبي عليه السلام

الحمد لله الواحد الماجد العظيم : الذي اتم العالم القديم : الشهم البصير
 الحليم : القوي العلي الغني الحكيم : قضى فاشم الضمير وعافى الشقيم :
 وقدر فاعان الضعيف واهل القويم : وقسم عباده على قسمين
 طايين واثيم : وجعل ماله الى دارين : دار النعيم ودار الجيم : فنههم
 من عصمه عن الخطايا فكانه في حريم : ومنهم من قضى ليدان يبقى على
 الذنوب ويقيم : ومنهم من تردد بين الامرين والعمل بالخواتيم : خرج
 مؤمنين راعيا فساد وهو الكليم : وذهب ذو النون مغاضبا فانتهى للمؤك
 وهو الميم : وكان محمدا يتما فصار الكون لذلك اليتيم : وعصى
 آدم وابليس فلذا مرحوم وهذا رجم : انعم علينا بالفضل
 الوافر العميم : وهذا نابته الى الصراط القويم : وحذرنا بالطفه

من العذاب الاليم : ومن علينا بالكتاب العزيز القديم فهو مستحق
 ومستوجب للتعظيم : **احمد** وكيف لا يُحمد : واشهد انه لم يلد
 ولم يولد : وان محمدا عبدا الامجد : ورسوله الاوحد : اخذ
 له الميثاق على اقرب الانبياء والا بعد : واقام عيسى يقول ومبشرا
 برسولي يا في من بعد على سمته **احمد** : وبه توسل ادم وقد اسجد
 له من اسجد من كل ملائكة كريمة : صلى الله عليه وعلى صاحبه
 ابي بكر الصديق الرفيق حين يسافر وحين يقيم : وعلى عمر الفاروق
 الذي عمر من الذين ما غمر يا حسن تدبير واكمل تقويم : وعلى عثمان
 الشورى قدوره الجليل صبره على ماضيم : وعلى علي مقدم الشجعان في
 حربهم والمؤمنون به من كربهم في مقعد تقيم : وعلى سائر الاله و
 اصحابه ما سلك الطريق المستقيم : وسلم تسليما : **قال الله عز وجل**
وان يؤنسكم المرسلين : يؤنس هو من اولاد يعقوب
 وكان عابدا من عباد بغي اسرائيل فرأى ما هم فيه من الكفر فحاف
 ان تنزل بهم عقوبة فخرج هاربا بنفسه وذريته حتى كانوا بالكهنة
 من ارض الموصل فبعثه الله رسولا اليهم فدعاهم الى الله تعالى وامرهم
 بترك عبادة الاصنام : فلما لم يقبلوا اخبرهم ان العذاب مريضهم
 بعد ثلاث : فاقبل لعذاب : **قال ابن عباس رضي الله**
عنهما لم يبق بين العذاب وبينهم الا قدر ثلاثي ميل ووجدوا
 حرة على كثافتهم : قيل غامت السماء غيما اسود يظلمون خائفا شديدا
 فغشي مدبنتهم واسودت سطوحهم : فلما اتقنوا بالهلاك لبسوا
 المسوح وخشوا على رؤسهم الزماد وفرقوا بين كل والد وولدها

من الناس والآنعام : وَتَجَوَّأُوا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ : وَقَالُوا
 آمَنَّا بِمَا جَاءَ بِهِ يُونُسُ : فَكَشَفَتْ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ : فَقِيلَ لِيُونُسَ
 ارْجِعْ إِلَىٰ هِمِّ فَقَالَ ارْجِعْ فَيُجِدْ فِي كَاذِبًا : وَكَانَ مِنْ يَكْذِبِ فِيهِمْ
 يَقْتُلُ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ فَلَمَّا رَكِبَهَا وَقَفَتْ فَقَالَ مَا لِسَفِينَتِكُمْ قَالُوا لَا
 نَدْرِي قَالَ لَكُنِّي ادرى : فِيهَا عَبْدٌ يُبَيِّنُ مِنْ رَبِّهِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ لَهَا سِيرَ
 حَقٍّ تَلْقَوْنَهُ : قَالُوا مَا أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَا تَلْقِيكَ : قَالَ
 فَأَقْرَعُوا فُجِرَ يُونُسُ وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلِّ الْمُنْتَهُونَ
 فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ : فَالْحَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ : قَالَتْ لَهُ الْحَوَى
 وَهُوَ يَمُوتُ : أَيِ مَذْنَبٍ : فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِبِينَ : أَيِ
 مِنَ الْمَصْلُوحِينَ قَبْلَ لِقَاءِ الْحَوَى وَقِيلَ بِلِ فِي بطنِ الْحَوَى : أَلَيْسَتْ رِجْلُ
 تَطْلُتُ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ : وَفِي قَدْرِ مَكْنَهُ فِي بطنِ الْحَوَى خَمْسَةُ أَقْوَالٍ
 أَحَدُهَا ااربعون يوماً : وَالثَّانِي سَبْعَةُ أَيَّامٍ : وَالثَّالِثُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
 وَالرَّابِعُ عَشْرُونَ يَوْمًا : وَالْخَامِسُ بَعْضُ يَوْمٍ : قَالَ الشَّعْبِيُّ مَا
 مَكَثَ إِلَّا أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ اانْقَمَ صَحَّى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقَارَبَتْ
 الشَّمْسُ الْغُرُوبَ تَنَامُ بِالْحَوَى : فَرَأَى يُونُسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ فَقَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ : قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَتَبَدَّدَا بِالْعَرَاءِ : وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَوَارَى فِيهَا بِشَيْءٍ لِغَيْرِهِ :
 وَهُوَ سَقِيمٌ : أَيِ مَرِيضٍ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَيْثَةُ الْفَرَسِ
 الْمُعْوِطُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رِيشٌ : وَأَنْجَبْنَا عَلَيْهِ فَجَرَةً مِنْ فَيْطَلِينَ :
 وَهِيَ الدُّبَابُ : وَانَّمَا أُنْشِئَتْ عَلَيْهِ دُونَ غَيْرِهَا لِبُطْيِهِ وَرَقْمِهَا وَبِنَعِ
 الدُّبَابِ فَإِنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَلَى وَرَقْمِهَا ذُبَابَةٌ : وَقِيصُّ لَهَا رُؤُوبَةٌ مِنْ

الوحوش تروح عليه بكرة وعشياً فيثير من لبنها : قال وهب
 بن منبه انبت الله تعالى عليه الذباء فاكلته ورأى خضرها فالحجبة
 ثم قام فاستيقظ وقد يبست فحزن عليها فغزل لها ثوباً لم تخلق ولم
 تسق ولم تنبت فحزن عليها واذا الذي خلقت مائة الف من الناس
 اوزيريدون ثم رحمتهم فشق عليك : فافطر واذا التوبة الصادقة
 كيف اثرت : فاورت العذاب فدفعت فنفعت : فليجأ اللاجئ الى
 حرم الإجابة : وليطرق باب الاستجابة باب الإجابة : فاصد صائقي
 قردة : ولا اتى الباب مخلص فعد : انما الشان في صدق التوبة
 وليست التوبة نطق اللسان : انما هي ندم القلب وعزمه ان لا يعود
 ومن شرط صحتها ان تكون قبل معاينة امور الآخرة : فمن باشره
 العذاب او عاين الموت فقد فاته موسم القبول : شمساً

يا أي على الناس من ساء	وكلنا الصبر فالذمر ساء
تشوي الملوك ومصر في نصيرهم	وقر على العهد الأكسائ لفساء
ابن الملوك وابناء الملوك ومن	كانت لهم غزوة في الملك ففساء
فالو اسير امم اللذات وارحلوا	برغمهم فاذا السماء بأساء

اخواني حاسبوا انفسكم قبل الحساب : واعدوا للسؤال صحيح الجواب
 واحفظوا بالتقوى هذه الايام : واغسلوا من الاجرام هذه الاجرام :
 قبل ندم النفوس في حين سيقاها : قبل طمس شمس الحيوه بعد
 اشراقها : قبل ذوق كأس مؤرة في مذاقها : قبل ان تذوق السلافة
 في افلاك محاقها : قبل ان تجد باب النفوس الى القبور باطواها :
 وتفترش في الحود اخلاق اخلاقها : وتفصل المفاصل بعد حسن

أشاقا : ونشئت شدة الحسرة حابسة عن ساقها : ونظهر مخبات
الذموع بسرعة اندلاقا : وتقلب القلوب في ضحك ضيق خناقا :
وتبكي النفوس في سر ما على زمان اطلاقا : قال الحسن تعرض
على ابن آدم يوم القيمة ساعات عمره فكل ساعة لم يحدث فيها خيرا
تقطع نفسه عليها عسرات : وكان يوش بن عبيد جالساً مع اصحابه
يحدثهم فنظروا في وجوههم وقال لقد ذهب من انبلي واجلاكم ساعة
وكتب الاوزاعي الى اخ له اما بعد فقد احيط بك من كل جانب
واعلم انك تيسار بك في كل يوم وليلة : فاحذر الله والمقام بين
يديه : وان يكون اخر عهدك به والسلام : قاصب لحوض
سكوده : يا خاسر اراسل المال وما تفقد : يا مغرور ابالامل بشئ
ما تعتقد : يا طال الباطل البقاء ما تجد : شعرا

دهر شيع سبته احده	متابعي ما ينقض مكنه
نبكي على زمن وعين زعن	فبكاء مؤصولة مدده
ونزى مكارهنا مخلدة	والعمر يذهب فانياعده
من اتروا لا يام ائلفها	وقضى جميع قروضها جسده
حق يغيب في مظلمة	لا امله فيها ولا وكده

الذي ادر كدر : بذلك جرى القدر : فان صفى عيش لحظته
ندر : الورود فيها ك الصدر : ودم قتيلها هدر : بلاؤها متابع
متواصل : وسيفها اذا ضرب سيف فاصل : وخيرها مظنون
شرها حاصل : اين ارباب البيض والشمر : والمراكب الصفر
والحمر : ما زالوا يفعلون افعال الغمر : الى ان تقضى جميع العمر

قال الله لقد حال حلوهم الى الموت : وصار ما كان ينفع يصير : باعوا بحسب الهوى شقين الذر : ولا يمكن ان يقال ان البائع غش : شعرا :

المشيدات التي رفعت	ارتفع من اهلها ذر
قام للديار في اذ سيرة	واعظم من شأنه الغرس
مجهتي ضد تحاربني	انما هي كيف احترس
انما دنيك عابثة	لومنا زوجه العرس
فالقها بالزهد مكدزعا	في يدك السيف اللزس
البرحى فرع نابثة	اصلها في الموت مغرس

فصل في قوله تعالى اقرويت ان متعتهم سنين : شعر جاءهم
 ما كانوا يوعدون : ما اعطيتهم ما كانوا يمتنعون : اعلم ان الادبي
 ابن وقتبه لان ماضى لاله : فالاتيام مرسل : وسبيل الرحلة
 روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوثى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصنع في النار
 صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رايت خيرا قط هل مررت بمركب
 فيقول لا والله يارب : ويوثى باشد الناس بوسا في الدنيا من اهل
 الجنة فيصنع في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا
 قط هل مررت بشدة قط فيقول لا والله يارب ما مررتي بوس قط ولا
 رايت شدة قط رواه مسلم : حبس بعض السلاطين رجلا زمنا
 طويلا ثم اخرجته فقال كيف وجدت تحبسا قال ماضى من
 نعيمك يوما لا ماضى من بوسي يوم حتى يجمعنا يوم : وروي
 ان داود عليه السلام اتي راهبا في قلعة جبل فصاح به يا راهب من

أَيْسَكَ فَقَالَ صَعِدْتُ رَأْسَهُ فَصَعِدَ دَاوُدُ فَادْبَعَتْ مَسْحُوقٌ قَالَتْ مَنْ هَذَا
 قَالَتْ قَصْنَتْهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَدْ نَادَاوُدُ فَقَرَأَ الْكِتَابَ فَادْبَعَتْهُ
 أَنَا فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ عَشْرَتِ الْفِ عَامٍ وَبَقِيَتْ الْفِ
 مَدِينَةٌ وَهَزَمَتْ الْفِ عَسْكَرًا وَاحْصَنَتْ الْفِ امْرَأَةً وَافْتَضَضَتْ
 الْفِ عِذْرَاءً فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَلِكِي أَنَا فِي مَلِكِ الْمَوْتِ فَأَخْرَجَنِي مَقَامًا
 فِيهِ لَهَا أَنَا ذَاكَ الرَّابُّ فَرَأَيْتُ وَالِدَ دَاوُدَ جَبْرًا فِي قَالَتْ فَنَزَلَ دَاوُدُ مَغْشِيًا
 عَلَيْهِ ۖ وَعَمَّنْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَتَحَنَّنَا بِفَارِسٍ مَدِينَةٍ قَدْ لَنَا
 عَلَى مَعَارَةٍ ذَكَرْنَا أَنَّ فِيهَا أَمْوَالًا فَدَخَلْنَاهَا وَمَعَنَا مَنْ يَقْرَأُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 فَاصْبَغْنَا فِي تِلْكَ الْمَغَارَةِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْأَمْوَالِ شَيْئًا كَثِيرًا ثُمَّ صَرَفْنَا
 إِلَى بَيْتٍ يَشْبَهُ الْأَرْجَحَ عَلَيْهِ ضَرْفَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَلْبْنَاهَا فَادْبَعْنَا فِي الْأَرْجَحِ
 مَرِيرٌ ذَهَبٌ وَعَلَيْهِ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلٌّ قَدْ تَمَزَّقَتْ وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحٌ
 فِيهِ كِتَابٌ فَقَرَأَ عَلَيْنَا فَادْبَعْنَا هَوَايَاهَا الْعَبْدُ الْمَلُوكِ لَا تَجْتَبِرْ عَلَى
 خَالِقِكَ وَلَا تَتَكَبَّرْ قَدْرَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْتَ غَايَتُكَ وَإِنْ طَالَ عَمْرُكَ
 وَأَنْتَ إِلَى مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ تَتْرَكَ ثُمَّ تَتَوَخَّذُ بَغْتَةً أَحَبَّ مَا كَانَتْ
 الدُّنْيَا إِلَيْكَ فَتَقْدِمُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا تَجِدُ مُحْضَرًا وَتَرْزُقُ مِنْ مَتَاعِ الْغُرُورِ
 لِيَوْمٍ فَاقْتَتِكَ ۖ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَغْرُورُ اعْتَبِرْ بِي فَإِنَّ فِيَّ مَعْتَبَرًا أَنَا بِهَرَامِ
 بْنِ بِهَرَامٍ مَلِكِ فَارِسٍ كُنْتُ مِنْ أَعْتَاضِهِ بِطَشًا وَأَقْسَامُهُ قَلْبًا وَأَطْوَلُهُمْ
 أَمَلًا وَارْغَبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاحْرَصُهُمْ عَلَى جَمْعِ الدُّنْيَا قَدْ رُحْتُ الْبِلَادَ
 الثَّمَانِيَةَ وَتَحَنَّنْتُ الْمُلُوكَ السَّاطِيَةَ وَهَزَمْتُ الْجِيُوشَ الْعَظَامَ وَبَعِثْتُ
 خَمْسَمِائَةَ عَامٍ وَجَمَعْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ قَبْلِي لَمْ أَسْتَطِعْ
 أَنْ أَفْتَدِيَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ إِذْ نَزَلَ بِي ۖ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ

أخذت معاوية ^{عنه} فاختد لها خمافا فكانت تلتقي عليه فلا يلبث أن
يأذيها فإذا أخذت عنه سأل أن ترد عليه فقال ^{له} فحكاه الله من داري مكثت
فيك عشرين سنة أملا وأعشرين سنة خليفة ثم صرت إلى ما أرى
وكان عبد الملك بن مروان يقول عند موته والله أوددك أني
عبد لرجل من قهامة أرى غنما كنت في جبالها وأني لكرال من هذا الأمر شيئا
شعرا

من كل ما عروا على الأحداث	حصولا بأنواع من الأحداث
نصب الولد ونسمة الولد	فاذا الذي به عو طول حياتهم
وجوههم في الأرض بعد ثلاثة	حالت منازلهم على طول المدي
الذي الذي بيت بغير ثالث	يا من تستر بيته وأثا شه

أخواني تدبروا أموركم تدبر فاظروا ابن السلطان المكيير القاهر
كم جمع في مملكته من عساكر وكم بغي من حصون وكم سكر
وكم تمتع بحلل وأساور وكم علا على المناير ثم أخيرا الأمر
المقابر العاقل من ينظر فيها سمياني ويقهر بعزمه شر الهوى
الغاني وإذا قالت النفس حظي قال حظي صوفي شعرا

عجبت لما تنوق النفس جهلا	اليه وقد تنوق الإثنيات
وعصيان العذول وقد عاني	إلى رشدي وما فيه نجاتي
أود قبل أن أعيش وكل يوم	بسمي رنة من مغولاتي
وأبدع الحافرين ككل منا	تسوي من مساكن مؤخرات
تراخ إذا الجنائن كابلتنا	ونسكن حين نخفي ذاهبات
كرنة نلهم لظهور فيليب	فلما غاب عادت راتعات

<p>بما اخفى القرون الخاليات وشيد لها قليل الخوف عاني أصم عن النصائح والعظات مصبوحاً ثم أصبح ذا شكات رأه لا يجير الى الذعابة نوحى الباقيات الصالحات ولم يفش الامور الموبقات ويا لك من قلوب قاسيات عليها والجميع الى شدات وليس بفاتن ما سوف ياتي</p>	<p>فان املت ان تبقى فسائل فكر من ذي مصانع قد بناه قليل الخوف ذي بسال رنج فبات وما يروع من زوال مباركة الطيب فرديعي كفا فلوان المضط وهو تحي لقد غبطه واصاب حنقا فيا لك عند ما عظة لمحي وكل اخي تراهم سوف يمسي كان لم يلف شيئا ما تنقضي</p>
<p>كذلك بك قد ملل الناعوت من محل فاطق الى محل صامت واشما هي نفس يخرج ونفس خافت وصرت الى حاله برقي لها الشامت عباد الله النظر النظر الى العواقب تعب من صام الهواجر من الافواه الى القحائف لم يتعب من صابر اللذات</p>	<p>وحل بجلتك المستلب الباعث وقبعت متعيرا كالاسير الباهت ومضى مامضى فمن برؤ الفاتت يا عجباً كيف يفرح هالك فائت فان اللبيب لها يراقب واين لذة العاصي لفاجر وذهب نصب الصالحين بجزع الخائف وكان لم يلتذ من نال الشهوات</p>
<p>ما لحي مؤمل من خلود تبقى على والد ولا مولود</p>	<p>كل حي لا في الحمام فمودي لا تهاب المنون شيئا ولا وارا فاك الزرع يحصد الدهر ومن بين قائم وبز حصيد</p>

ابن الجاهل الذي آمن بالله	سار كسرى وابن صاحب ثمود
ابن رجب المحض الحصين بنو	قد بناء وشاده بالمشيد
شكلكرانه وصاغ له العوقبان	بابا وجقه بالجسود
وقرى حوله زادات خيل	حافلوت تعيد وبهتل الكسود
فوى فمغصه فاقصه الدفيس	لستهم من المنايا شديد
ثم لم ينجيه من الموت حصن	دونه خندق وبا باحديد
وملوك من قبله عمر والدق	العينوا بالنصر والتأييد
بينما ذك مرة الطير تجري	لهم بالقوس لا بالسعود
ما وقتهم ما حاولوا عنتك	لدا سرروا اكدوا من التاكيد

اين الذين كانوا في الذنات يتقلبون : ويتجربون على الخلق ولا يغلبون :
 مزجت لهم كؤس المنايا فباتوا يتجربون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :
 مدوا ايديهم الى المحرام : واكثروا من الزلل والاثام : وكم وعطوا
 بمنشور ومنظوم من الكلام : لو انهم يسمعون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتنعون : اين اموالهم والذخائر : اين اصحابهم والعشائر : دارت
 على القوم الذوائر : فقيم انتم تطعمون : ما اغنى عنهم ما كانوا
 يمتنعون : شغلوا عن الاهل والاولاد : وافترقوا الى يسير من الزاد :
 وباتوا من الندم على اخشن مهاذ : وانما هذا من حصاد ما كانوا
 يزرعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون : لو رايتهم في حلال الندامة :
 اذ ابرزوا يوم القيمة : وعليهم اللثاق علامة : يساقون بالذل لا
 بالكرامة : الى النار فهم يوزعون : ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنعون :

يا مشر العاصدين قد بقي القليل : والايام تنادي الرحيل : وقد صاح
 بهم الى الهدى دليل : ان كنتم تسمعون : ما غنى عنهم ما كانوا يمشون :
 اللهم يا حبيب الخائمين : ويا سرور العابدين : يا قرة اعين العارفين
 ويا انس المنفرين : ويا من حبت اليه قلوب الصديقين : اجعلنا
 من اولياءك المتقين : وحزبك المخلصين : اللهم انك فعلت
 انواراً من النور حين تكرر لك توحيدك : وانا لم نزل مقربين
 بربوبيتك : معارفهم بعد انيتك : ما سجدنا قط الا بين يديك :
 ولا رفعنا صوتاً الا اليك : اللهم جدد علينا بكرمك : وافض علينا
 من نعمك : وتقدمنا برحمتك : واملنا برأفتك : ووفقنا لخدمتك
 واعزنا والوالدين والجميع المسلمين : برحمتك يا ارحم الراحمين :

الحمد لله الذي لم يزل عظماء عليا : يخذل عدداً وينصر وليا : انشأ

الادب خلقاً سوياً : مشر قسمهم رشيداً وغوياً : رفع السماء سقفاً مبيناً
 وسطح المهاد بساطاً مدحياً : ورزق الخلائق تزيئاً ونجوى : كما اعطى
 ضعيفاً ما لم يعط قوياً : فبلغه على الضعيف ضعف الزاد : وهب
 له على الكبر الاولاد : كعلي بن ابي طالب : ذكر رحمة ربك عبدك زكريا : احمد
 لادب افضل فاعطى شيعاً ورياً : واصلي على رسوله محمد افضل من
 امحلى شرياً : صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الذي انفق وما
 قل حتى تخلف : ويكفي زياً : وعلى عمر الذي كان مقدماً ما في الجحدر زياً :
 وعلى عثمان الذي لم يزل عفيفاً حياً : وعلى علي اشجع من حمل خطيئاً :

وعلى جميع الله واحصاه صلوة دائمة مستمرة بكرة وعشيا وسلم
 تسليما : قال الله عز وجل كتبنا العلماء في تفسيرها قولان
 احدهما انه من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه : والثاني
 حريف من اسماء الله عز وجل فالكاف من الكافي : والماء من
 الهادي : والياء من حكيم : والعين من عليم : والصاد من صادق :
 قوله تعالى وكانت امرأتي عاقرا : والعافر من الرجال والنساء
 الذي لا ياتي به الولد : قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان سنة يومئذ
 مائة وشرين سنة : وامرأته بنت ثمان وتسعين سنة : فحب لي
 من ذلك وليا : اي من غلبه : ولدا صالحا يتولاني : يرثني ويرث
 من آل يثرب : المراد ميراث النبوة من الكل : واجعله رب رضيا :
 اي مرضيا : يرضي كما اننا نبشرك بعلم اسمه يحيى لم نجعل له من قبل
 سميا : قال ابن عباس لم يسم يحيى قبله فشرف بان سماه الله تعالى
 يحيى ولم يجعل تسميته الى ابويه : قال رب اني يكون لي علم وكانت
 امرأتي عاقرا : وانما قال هذا ليعلم ايا قية الولد على هذه الحالة
 امرود هو وزوجه الى حالة الشباب : وقد بلغت من الكبر عتيا :
 وهو غول العظم ويصبه : قال كذلك : اي كذلك الامر كما قيل
 لك من هبة الولد على الكبر : قال ربك هو علي هين : اي خاف
 يحيى على سهل : وقد خلقتك : اي اوجدتك من قبل ولم تكن
 شيئا : قال رب اجعل لي آية : اي علامة على رجوع الحمل واراد
 ان يستعمل السرور ويبادر بالشكر : قال ايتك الا تكلم الناس
 ثلث ليال سويا : والمعنى تمنع الكلام وانت سوقي من غير خرس

فَرَجَّ عَلَى قَوْمِهِ : وَهَذَا فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي حَلَّتْ فِيهَا أَمْرَاتُهُ : مِنْ
 الْخُرَابِ : أَيِ مَصْلَاةٍ : فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ تَسْتَحْضُوا : أَيِ
 صَلُّوا : وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي كِتَابٍ : وَالثَّانِي أَوْحَى
 بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ : قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يُلْقِي فِي الْمَعْيِ وَهِيَ الْيَحْيَى
 وَقُلْنَا لَهُ : تَجْتَنِي خَذِ الْكِتَابَ : وَهُوَ التَّورَةُ : يَقُومُ : أَيِ يَجِدُ وَاجْتِمَاعُ
 فِي الْعَمَلِ بِمَا فِيهَا : وَاتَّيْنَاهُ الْكُتُبَ : وَهُوَ الْفَهْمُ : صَدِيقًا : وَفِي سَنَةِ يَوْمِئِذٍ
 قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا سَبْعَ سِنِينَ : وَالثَّانِي ثَلَاثَ سِنِينَ : وَصَنَّا ثَا : أَيِ
 وَاتَّيْنَاهُ حَنَا ثَا أَيِ رَحْمَةً : مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً : أَيِ عَمَلًا صَالِحًا : وَكَانَ
 تَوَقُّيًا : فَلَمْ يَفْعَلْ ذَنْبًا : وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ : أَيِ وَجَعَلْنَاهُ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ :
 وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا : وَسَلَّمْ عَلَيْهِ : أَيِ سَلَامَةً لَهُ : يَوْمَ وَلَدَ وَ
 يَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُعْبَثُ حَيًّا : قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ
 ابْنُ آدَمَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمَ وَلَدَ فَيُخْرِجُ إِلَى دَارِ مَهْرٍ وَلَيْلَةَ يَبِيتُ مَعَ
 الْمَوْتِ فَيُجَارِ وَجِبَارًا ثَا لَمْ يَرِ مِثْلَهُمْ وَيَوْمَ يَبِيتُ فَيُشْهَدُ مِثْلَهُ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ
 قَطَ : فَسَلَّمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنَ : قَالَ عُلَمَاءُ النَّبِيِّ لَمَّا حَلَّتْ مَرِيرَةُ
 الْحَمَتِ إِلَيْهِ وَذَكَرَتْهَا وَقَالُوا هَذَا مِنْهُ فَطَلَبُوهُ لِيَقْتُلُوهُ فَهَرَبَ حَتَّى انْتَهَى
 إِلَى شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ فَخَبِئَتْ لَهُ فَدَخَلَ فِيهَا نَجَاءً وَابْلُغُوا بِالشَّجَرَةِ فَرَأَوْا
 هَذِهِ ثُوبَةً فَقَطَعُوا الشَّجَرَةَ حَتَّى خَلَصُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ : وَنَبِيٌّ بِحَسْبِ
 صَغِيرٍ فِي زَمَنِ أَبِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَكَانَ طَعَامُهُ الْجَرَادُ وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ الْوَرْدِ
 قَالَ كَانَ بِحَسْبِ بْنِ زَكَرِيَّا لَهُ خَطَانٌ فِي خَدِّيهِ مِنَ الْبُكَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ
 زَكَرِيَّا إِنِّي اسْمَا سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي فَقَالَ يَا أَبَتِ إِنَّ

جبريل عليه السلام اخبرني ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا كل بكاء
واختلافوا في سبب قتل يحيى فروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث عيسى يحيى بن زكريا عليهم السلام في جماعة من الخواريين
يعلمون الناس فكان فيما نهوهم عنه نكاح ابنة الاخ وكان لملأكم ابنة اخ
تعيبه فاراد ان يتزوجها وكان لها في كل يوم حاجة مقضية فبلغ ذلك امها
فقال اذا سالك الملك عن حاجتك فقول له ان تدع يحيى فقلت
انه فقال سلمي غير هذا قالت ما سال غيره فدعى يحيى فذبحه فندرت
قطرة من دمه على الارض فلم تنزل فنزل حتى بعث الله بكت نقر فقتل
على ذلك الدم سبعين الفاً منهم حتى سكن وقال الربيع بن انس كانت
للملك بنت شابة وكانت تاتيه فيسألهما حاجتهما فيقضيها لهما وان اتهم رأت
يحيى وكان جميلاً فارادته على نفسها فابى فقلت لابنتها اذا اتيت
آباك فقول حاجتي راس يحيى فجاءت فسألت ذلك فردها فوجعت فقال
سلي حاجتك فقلت راس يحيى فقال لك ذلك فاخبرت امها فبعثت
الى يحيى ان لم تأت حاجتي فتلثك فابى فذبحته ثم ندمت وبعثت تقول
ويل لها ويل لها حتى ماتت ففهي اول من يدخل جهنم : شعرا

سبيل الخلق كلهم الفناء	فما احديكم له مبتاء
يقربنا الصبايح الى المنايا	ويكذبننا اليهن المساء
فلا تركب هواك وكن معيلاً	فليس مقدراً لك ما تشاء
اثامن ان تعيش واثمي عضي	على الايام طال له الشما
فراهم اخضر العيوان غصاً	فيصبح وهو مسود غشا
وجهدنا هذه الدنيا عثروا	مق ما تعطير تجمع العطرا

فكلا تترك الیهما مطمئناً	فليس بد أنتم منها الصفاء
--------------------------	--------------------------

أخواني ما الدنيا لولا الشقاء المكتوب : كل طلائها قتلت فبمس
المطلوب : ابن الذي شترى سلع الشك بسلع اليقين : يا مستور الحال
غدا بين : إذا خسرحت في الصدر وزاد الانين : وبرزت كمأة الموت
من الكمين : وصرت بعد التجبرا ذل مسكين : وقربت وشيكا بغير
سكين : ونقلت الى الحيات فيه رهين : انظر لنفسك ايها المتقاعد
فه في خلاصك ايها القاعد : تدبر عملك قبل عرضه على الناقد :
تأهب فكم بين يدك شد آتد : لا يفتحك فيها ولد ولا والد :

شعرا

حتى متى لا دأ معتذرا	من زلف منك لا تجابها
يعقبها مثلها وتعقبك الحسرة	من مثلها عواقبها
لترك الذنب لا تفارقها	أبسر من توبة تطالبها

عباد الله على نية التقص وضع البنيان : وعلى شرط الرحيل الارواح
في الابدان : وانما الدنيا معد الى دار الحيوان : وليست الاقامة فالعجب
لا غرارا لاسنان : ابن العقل والنظر : الى الجهل والبطر : كم منزل
دش : كم ساع عثر : وافت في لاشر : الى م هذا الا شر : وقد علمت
مائل البشر : ابن العقول والفكر : البلاء يا مثل المطر : واثك لعل خطرت
كم حضرت لدني محتضر : ود مع المائي قد انهم : لقلعة الزاد وطول
السفر : ويحك الى متى تختار الضرر : لقد بعث الذكر بالبعث ان
العاقل ليختار الاجود : وان الحازم لا يرضى ان يستعبد : ميا من
كلما جعناه تبتد : يا من كلما زجرناه مدلل يد : يا من اذا عذبتنا

لهبونا انجد : كيف يختار الضلال من يعرف الطريق الارشد : كيف
يؤثر النزول من يقال له اصعد : لو سمعت الحجارة وعظنا لا نفطر
الجلاد : كم نصبنا لك شركا والى الان لم نصطد : اين المرحب : **مَجْنُونًا**
وعيني تراك : تراك تستحيي من غيري ومعني لا تراك : من الذي
سترك على القبيح فيما مضى : من الذي تلتطف بك في دين دينهم اذا
اقتضى : **يا هذا** ان وجدت من يصلح لك غيرنا فاذهب : وان
رايت شرا بابلذ غير حكنا فاشر ب : لو اعلمت اباك ما نعلم منك
اباك : ولو اريت اخاك ما اريتنا جفاك : نيتنا عليك قديمة : كم
نبت ديمة لطف بعد ديمة : احراك تمنى الى ودنا : او تراعي عندنا

شعرا

للك نفس ليرثها كل شيء يضرمها هي تنفى على الزمان ويزداد فترما
فصل في قول تعالى **يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا** : البعث اخراج اهل
القبور : احياء عند النخبة الثانية في الصور : وذلك ان الله تعالى
ينزل من السماء ماء فتنبث به الاجساد في القبور : فتعود كما كانت
ثم ينفخ اسرافيل في الصور : فتشقق القبور : فيقومون جميعا الى
موقف العرض والحساب : **يَنْبِئُوهُمْ بِمَا عَمِلُوا** من المعاصي وتضييع
الفرأيض : **أَخْصَهُ اللَّهُ** : اي حفظه : **وَنَسُوهُ** : عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يد في الموتى فيضع عليه كفنه ويستره من الناس و
يقتره بنوبه ويقول له اتعرف ذنبك كذا : اتعرف ذنب
كذا : حتى اذا قرره بنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال

يا واضع الميت في قبره

خاطبك القبر فلم تفهم

قال عتبة الغلام رايت الحسن عند الموت قد قمقه وما رايت قط
تبسم فقلت يا ابا سعيد من ابي شي تضحك فما كلمني لثقل حاله
فلما مات رايت في النور فقلت يا معلم الخير من ابي شي ضحكك
فقال من امر ملك الموت انة نودي وانا اسمع شدة عليه فاته
قد بقيت عليه خطيئة فضحكك لذلك فقلت له فما كانت فلم
يجبني : والسفاهة اذ حال الحسن : وما عرفت منه الا الحسن :
فكيف يكون حالنا اذن : مع ما لنا من محن : يا من قد لعب الهوى
بفهمه : وسودت شهواته وجهه غمره : يا مبدئاً قد عزم الباني على
هدمه : يا محملاً الى البلى لثقل ثقل حممه : اما يكنه منذ راوه من
عظمه : كم نرتبك وانت متباعد : كم تضرعك الى العلى وانت
قاعد : كم تخرضك وما تساعد : كم توقظك وانت في الهوراقد :
يا اعلى لبصيرة وماله فائد : يا قتيلاً لا مل لست بخالد : يا
مفترق الهوم والمقصود واحد : ان لاحت الدنيا فشيطان مارد :
تقاتل عليها فتكد وتطار : فاذا جاءت الصلوة فقلب غائب : و
جسم شاهد : وتقول قد صليت ائتبرج على الناقد : ما تعرفنا
الا وقت الشدائد : اما ذنوبك كثيرة فما للطرف جامد :
كم ليلة سهرتها في الذنوب : كم خطيئة املكتها في المكتوب :
كم صلوة شركتها بمهملاً للوجوب : كم اسبلت ستراً على عيبه
عُيوب : يا اعلى القلب بين القلوب : ستعرف خبرك عند الحساب
والمحسوب : اين الفرار وفي كف الطالب المطلوب : تنبه للخلاص

ايها المسكين : اعشق نفسك من الرق يارمين : اقلع اصل الهوى
 فعرق الهوى مكرين : احذر غرر الدنيا فضلا للدين يامين : ياد آثم
 المعاصي سجن العاصي متجين : تثقب على الخطايا ولا وثبة يمينين :
 كانتك بالموت قد برز من كرمين : وان الامر فوجعت في الانين :
 واستنبأت أنك في احوالك غيبين : كيف ترى حالك اذا عيشت
 القفال بالهمين : ثم تقيت وكفيت بالميت الدين : واسف
 لو نظروا حصرتك ساعة التلقين : يا مستورا على الذنوب غدا ينجلي
 ويبين : ترى متى هذا القلب القاسي يلين : يا عجب القسوة
 وهو مخلوق من طين : ساعات السلامة بين يديك مبدولة :
 فسابق سيوف الافات فانها مسلولة : وبادر مادامت المعاذير
 مقبولة : واقطع عينك فالي كم بالنوم مكهولة : يا لها نصيحة غير
 ان النفس على الخلاف محولة : شعرا : ان تحيل فاعذ لك زاد : ان معاد
 قائد كرم المعاد : لا يهلك العمر ان تمادى : ومع العصاة لقد عجلوا :
 لو تاملوا العواقب ما فعلوا : ابن ما شربوا اين ما اكلوا : ماذا يجيئون
 اذا حضروا : وسئلوا : فينبؤهم بما عملوا : اه له في اي كثر من
 الحزن نزلوا : ما نفهم ما اقتنوا من الدنيا وحصلوا : انما كانت
 ولاية العبوة يسيرا تنزعزلوا : وانفردوا في زاوية الاسى واعتزلوا :
 فاذا شاهدوا ذنوبهم مكتوبة دهلوا : فينبؤهم بما عملوا : شعرا

وَمَنْ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْكُنْزِ

وَقَبْلَ شُغْرِ الرَّيْحِ زَادَ

يَكُنْ اَنْزِلُ يَوْمًا مِمَّا هُوَ اَنْزِلُ

حَصَادُك يَوْمًا مَارِضَتِ وَانْمَا

الكلمة تجتمع الى النظر : الى خاطر قسح الى فكرة : في كتاب يصح

حق الذرة : والعصاة عند المعاصي في سكرة : يَجْنُوا مِنْ جَنَائِمَا
 جَنُوا زَمَارًا عَرَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ تَكُنُّم بِهَالِ الْمَظْلُومِ
 ظَالِمٍ : وَبَاتَ لَا يَبَالِي بِالْمَظَالِمِ : وَالْمَسْلُوبِ يَبْكِي فَيَبْكِي الْحَاضِرُ : مَا كُنَّا نَمِ
 أَخَذَ مَا لَهُ حَقٌّ حَبَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : إِنْ مَا كَانَ جَمْعُوا :
 كَرِهُوا وَمَا نَعَمُوا : كَمْ قِيلَ لَهُمْ وَمَا رَدُّوا : ذَهَبَ الْغَرَضُ غَيْرَ
 أَنَّ الْغَرَضَ دَنَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : كَمْ كَاسِبٍ لِلْعَالِ مِنْ حَرَامِهِ
 وَحِلَالِهِ : كَانَ يُجَاسِبُ شَرِيكَهُ عَلَى تَحْوِيلِ خِلَالِهِ : وَلَا يَنْفِقُ مِنْهُ شَيْئًا
 فِي تَعْوِيلِهِ خِلَالَهُ : فَلَمَّا وَقَعَ صَرْعًا بَيْنَ أَشْبَاهِهِ : أَشْتَغَلُوا عَنْهُ يَلْتَمِ
 مَا لَهُ : ثُمَّ فِي الْعَدِّ نَكَسُوهُ : أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ : سَلَّكَ اللَّهُ بَنَاءَ وَبَكَرِ
 مَسَلَّكَ الْهَدْيِ : وَجَنَّبَنَا وَأَتَاكُمْ سُبُلَ الرُّدْيِ : وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ
 الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ فَأَتَوْهُ : اللَّهُمَّ قَدْ طَعْنَا أَكْثَرَ الطَّاعَاتِ :
 وَهِيَ لَا إِيْمَانَ بِكَ وَالْإِفْتِقَارَ إِلَيْكَ : وَتَرَكْنَا أَكْثَرَ التَّسْمِيَّاتِ : وَهِيَ
 الشُّرْكُ وَالْإِفْتِرَاءُ عَلَيْكَ : فَاعْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ
 اللَّهُمَّ لَوَارِدَاتِ مَا نَتْنَاهُ لَمَقْدَنَا : وَلَوَارِدَاتِ فَضِيحَتِنَا لَمَسْتَرْنَا :
 فَتَحْمِ اللَّهُمَّ مَا بِهِ بَدَأْتَنَا : وَلَا تَسْلُبْنَا مَا بِهِ أَكْرَمْتَنَا : وَاعْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : آمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَأْنَ يَشْغَلُهُ : وَلَا نَسْيَانٌ يُذْهِلُهُ : وَلَا فَاطَحٌ لَمْ يَجْعَلْهُ

وَلَا نَافِعَ لِمَنْ يَجْذَلُهُ : بَجَلٍ عَنْ حُضْرِهِ مَا تَلَّهُ : أَوْ يَنْدِي بِشَاكِلِهِ : أَوْ يُظَلِّمُ
 بِقَابِلِهِ : أَوْ مَنَاطِرُ بَقَاؤُهُ : يَنْثَبِ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَيَقْبَلُهُ : وَيُحِلُّ



حملتها اليهم فكفلها زكريا : فلما بلغت خمس عشرة سنة انكبدت
 ابي تنحت عن اهلها مكا فاشرفيا : مما يلي الشرق : فالتحذت من
 دونهن حجابا : اي حاجزا يمنع عن النظر : قال ابن عباس رضي
 الله عنهما ضربت سنرا لمظهر من الحيض وتمشط : فازسلنا اليها
 رؤسنا : وهو جبريل : فتمثل لها بشرا سويا : اي تصور في صورة
 البشر الشام الخالقة : قال ابن عباس رضي الله عنهما جاءها في صورة
 شاب جعد قطط حين حضر شاربها : قالت اني اعود بالرخي ونك
 ان كنت تقيا : المعنى ان كنت تقيا لله فستنتهي عني فتعوزي منك : قال
 انما انا رسول ربك : اي خلاعتني : لا كذب لك : اي ارسلني اليك : علكما
 زكريا : اي طاهرا من الذنوب : قالت اني يكون علمي : اي كيف
 يكون : ولم يمسسني بشر : يعنى الزوج : ولم اك بغيا : البغي الفاحرة
 قال كذالك قال ربك هو علي هين : اي يسير : ولتجعلن اية للناس
 اي دلالة على قدرتنا : ورحمة منا : لمن اتبعه وامن به : وكان
 امرا مقضيا : اي محكوما به مفرغا منه : فحملته : قال ابن عباس
 رضي الله عنهما فتفج جبريل في جيب درعها فاستقر بها حملها واختلفت
 في مقدارها فقيل حين حملت وضعت وقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية
 اشهر فغاش : ولم يعيش مولود قط لثمانية اشهر فكان هذا اية فالتبدت
 به : اي بالحمل : مكا ناقصيا : قال ابن اسحق مشت ستة اميال فرا
 من قومها ان يعيروها بولادتها من غير زوج : فاجاءها الخاص : اي
 وجع الولادة : الى جذع النخلة : وهو ساق نخلة يابسة في الصحراء
 ليس لها راس ولا سعف : قالت يا ليتني ميت قبل هذا اليوم او

هذا الامر قالته حياء من الناس : وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا : اي ليتفلم
 اكن شيئاً : فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا : وفيه قولان : اَحَدُهَا الْمَلِكُ وَكَانَتْ
 عَلَى شَرْزٍ مِنَ الْأَرْضِ : وَالثَّانِي عَيْسَى لَمَّا وَلَدَتْهُ : لَا تَحْزَنِي قَدْ
 جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرًّا : وهو النهر الصغير وَكَانَتْ قَدْ حَزَنْتَ
 لِتَذِيبِ مَكَانَهَا وَخُلُومٍ عَنْ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ نَقِيلٍ لَهَا قَدْ أَجْرَبْنَا لَهَا
 غُرًّا وَأُطْلَعْنَا لَكَ رَطْبًا وَفِي ذَلِكَ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي إِجْبَادِ عَيْسَى : وَهَرَجَ إِلَيْكَ بِمُذْعِ الْفَخْلَةِ نَسَا فُطِّعَ عَلَيْكَ رَطْبًا
 جَنِيًّا : وهو الطريق المَجْتَنَى : فَكُلِّي : مِنَ الرُّطْبِ : وَاشْرَبِي : مِنَ
 النَّهْرِ : وَفَرَجِي عَيْنًا : بِوَلَادَةِ عَيْسَى : فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا
 فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا : وهو الصَّمت : وَأَتِمَّا أَمْرَتِ
 بِالسَّكُوتِ لَا تَهْمَا لَمْ تَكُنْ لَهَا حَاجَةٌ عِنْدَ النَّاسِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَطَهَرَتْ مِنْ نَفَاسِهَا
 جَاءَتْ إِلَى قَوْمِهَا فَبَكَوْا وَكَانُوا صَالِحِينَ : وَقَالُوا لِمَ تَبْكِينَ لَقَدْ جِئْتِ
 شَيْئًا قَرِيبًا : اي عظيمًا : يَا خُتُّ هَارُونَ : وفيه اربعة اقوال : أَحَدُهَا
 أَنَّهُ أَخٌ لَهَا مِنْ أُمِّهَا كَانَ أَمْتًا فَمَاتَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ : وَالثَّانِي أَنَّهُ
 كَانَ مِنْ بَنِي هَارُونَ أَخِي مُوسَى : وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ فِي بَيْتِ
 إِسْرَائِيلَ شَبِيهُ هَارِبَ فِي الصَّلَاحِ : وَالرَّابِعُ أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ فِتْيَانِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ : مَا كَانَ أَبُوكَ يَعْنُونَ عِمْرَانَ إِمْرَأَةً سَوِيَّةً : اي زَانِيَةً وَمَا
 كَانَتْ أُمُّكَ : حَنَّةً : يَفِيًّا : اي زَانِيَةً : فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ : اي أَوْمَأَتْ
 إِلَى عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ كَلِمَهُ وَكَانَ عَيْسَى قَدْ كَلَّمَهَا قَبْلَ قَوْمِهَا
 قَالَ يَا أُمَّةَ ابْنِي فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَسِيحُهُ فَلَمَّا أَشَارَتْ إِلَيْهِ أَنْ كَلَّمَهُ

عجبوا : وقالوا كيف تكلم من كان في الكهف صبيًا : ففرغ منه من تدجيا و
 جلس وقال انا عبد الله الشفي الكتب : قال عكرمة قضيان يوثقي
 الكتب : وقال غيره عليه التوراة وهو في بطن امه واحم الله اليه
 وهو ابن ثلاثين سنة : وانزل عليه الانجيل وكان يترقى الاكبر
 الابرص : وكان يجتمع على بابه من المرضى خمسون الفا فيداويهم بالدماء
 فاتبعوه وسالوه ان يحيي سام بن نوح فاتي قبره فناداه فانشق القبر
 وقام فقال هذا عيسى بن مريم فاتبعوه ثم قال له سل ربك ان يوتي
 كما كنت قد عافدا وكان عيسى يلبس الصوف وينزل من الجبال
 الشجر شرابها اليه : وكان يقول لباربعي للصوف وشعاره لي الخوف و
 بيتي المسجد وطبيعي الماء واذا رجلي الجوع ودانتي رجلاي وسراجي
 بالليل القمر مصطلاي في الشتاء مشارق الشمس وفاكتي ريحاني
 يقول لارض وجلسائي المساكين : وكان يقول لاصحابه اوتئوا الدنيا
 تكروا الآخرة عليكم اشكروا لا تدركون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون
 ولا تبغون ما تريدون الا تبرك ما تشتهون وروحي عن محمد بن
 سباع التميمي قال بينا عيسى عليه السلام يسمع في بعض بلاد الشام
 اشتد به الطهر والرعد والبرق فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له
 خيمة من بعيد فاذا فيها امرأة فحاده عنها فاذا هو بكهف جبل فاذا فلانا
 في الكهف اسد فرمعه وقال الهي جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي
 مأوى فاجابه الجليل عز وجل ما وراك عندي في مستقر رحمتي لا زوجتك
 يوم القيمة مائة خوراء حلقتها يدي ولا طيخن في عرسك اربعه الاث
 علم يوم منها كعمل الدنيا ولا مؤمن مناديا ينادي ابن الزاهدون في الدنيا

نسخ
 ويثمد

لها ما انسكت المدامع : يا من شبابه قد مضى : هل ما مضى من العمر
 راجع : يَكْفُظُ تَكْفُظًا أَحْزَنَ زُخْرًا حَتَّى رَوَّاحِجٍ : فاطول شديد : و
 الحساب دقيق : والطريق شاسع : إن عذاب ربك لواقع : ما لمن
 دافع : يا منفسر : فصلت ساعاتها : وما حصلت طاعاتها : تَبِعَتْهَا
 تَبِعَاتُهَا : وما نفعها دُعَاؤُهَا : شهورها وجمعها : ومحاسنها وجمعها :
 ومن كرمها ورجاؤها : وقصائد ها وجمعها : والمحن وجعها : والمنون
 ووقعها : وما لانت مع هذا متنعاتها : ولا خفت من رقاد الفلج وجمعها
كَانَ الْحَسَنُ رحمه الله يقول يا ابن آدم ربع عاجلتك بعاقبتك : ترجعها
 جميعاً : ولا تبع عاقبتك بعاجلتك : فتخسرهما جميعاً : يا ابن آدم مد يدك
 دينك : فان سلم لك دينك : سلم لك لحمك ودمك : وان تكون
 الأخرى فأنها نار لا تطفى ونفس لا تموت وانت معرض على ربك
 ومرفق بعمالك : فخذ مما في يدك لما بين يديك : عند الموت
 يأتيك الخبر اليقين : يا ابن آدم ترك الخطيئة أهون من معالجة التوبة :
 يا ابن آدم لا تعلق قلبك بالدنيا : فتعلقه بشر متعلق قطع حبها : واغلق
 عنك بابها حسبك ما بلغك المحل : : : شمساً

وبلائي كل من قبلي
 عدت في ثانية لا تقبل
 لي جوازي في غرور الامل
 كيف لي بالبرء منه كيف لي
 كنت فيه في الزمان اهل

قد تاهت في بلاي حيلتي
 كلما قلت تجلت غمري
 لعبت بي شهواتي وانقضت
 واحلت بي ذنوباً سقماء
 واتى شيعي وحالي كالذي

فصل في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا :

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه التوبة النصوح ان يتوب العبد من
 الذنب وهو يجد ثبته ان لا يعود في وسئل الحسن البصري عن التوبة
 النصوح فقال ندم بالقلب في واستغفار باللسان في وترك بالجوارح في
 واخمار ان لا يعود في وقال ابن مسعود التوبة النصوح تكفر كل سيئة في
 ثم قرأ هذه الآية في واعلم ان التأثب الصادق كلما اشتد ندمه زاد
 مقتته لنفسه على قبح زلته فمنهم من قوي مقتته لها وراى تعريضها للقطر
 كما فعل ما عزر الغامدية في روي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
 قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل يقال
 له ما عزر بن مالك فقال يا نبي الله افي قد زنيبت وانا اريد ان تطهرني
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع في فلما كان من الغدا تاه ايضاً
 فاعترف عند بالزنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع في ثم ارجع
 النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فسالهم عنه فقال لهم ما تعلمون
 من ما عزر بن مالك الا سألني هل ترون به باساً او تنكرون من عقله
 شيئاً فقالوا ما نرى به باساً وما ننكر من عقله شيئاً في ثم عاد الى النبي
 صلى الله عليه وسلم الثالثة فاعترف عند بالزنا وقال يا نبي الله
 طهرني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ايضاً فسالهم عنه
 فقالوا كما قالوا في المرة الاولى ما نرى به باساً وما ننكر من عقله
 شيئاً ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف عند بالزنا فامر
 النبي صلى الله عليه وسلم فحفروا له حفرة فجعل فيها الى صدره ثم
 امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يرجوه في فكالم بريدة وكانت
 جالسة عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من غامد فقالت

يانبي الله اني قد زنيته وانا اريد ان تطهرني فقال لها النبي صلى الله عليه
 وسلم ارجعي : فلما كان الغداة فاعترفت عنده بالزنا وقالت يانبي
 الله طهرني فاعلمك ان تردني كما رددت ما عزم بن مالك فوالله اني
 لحبلى يانبي الله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي حتى تلدين
 فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله فقالت يانبي الله هذا قد ولدت
 قال ذهبي فارضيه حتى تفطميه : فلما فطمته جاءت بالصبي
 في يد كسرة خبز فقالت يانبي الله هذا قد فطمته فامر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين وامرها فحفر لها
 حفرة فجعلت فيها الى صدرها ثم امر الناس ان يرجوها فاقبل خالد
 بن الوليد رضي الله عنه بمجرى راسها فنضج الدم على جنة خالد
 فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا
 خالد لا تسبها فوالذي نفسي بيده لقد نابت توبة لونا بها صاحب
 مكس لغفر له فامر بها فصلى عليها ودفنت : فانظر الى مقت هؤلاء
 انفسهم حتى اسلموها الى الهلاك غضبا عليها لما فعلت ومن الناس
 من لم يجزله التترض لقتلها فكان ينقص عيشها : فقال بعض الساف
 رايت ضيغا العابد قد اخذ كوزا من ماء بارد فصبه في الحب واكثر
 غيره فقلت له في ذلك فقال نظرت نظرة وانا شاب فجعلت على
 نفسي ان لا اذيقها الماء البارد انقص عليها ايام الحيو : فجمع بعض
 العباد بالبكاء فعوتب على كثرتة فقال : شعرا

وَقَوْلُ كُلِّ مَنْ يَصُو الْبُكَاءُ

لَا سَعْدَ الدُّنْيَا مَعَ دَمْعٍ

بَكَيْتَ عَلَى الدُّنْيَا عَظُمَ حُجْرِي

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ قَسْطِي

يا لهذا ماء العين في الارض حيوة الزرع : وماء العين في الخد حيوة القلب :
يا طالب الجنة بذنب واحد اخرج ابوك منها : اقل زيدا دخولها بن نوبير
ما تبت عنها : وان امرأتني قضي بالجهل ساعاته : وقد هبت في المعية
اوقاتك : فخليق ان تجري دائما دموعه : وحقيق ان يقل في الذبح
هجره : يا من ذهب عمره في الخلاف : وصار قلبه بالخطايا في غلاف
الكرم عصي وتقره : واقنع من قبيلك ائتك تعتمد : ياردي العزم
يا سبي المصعد : يا نقي الثوب والقلب سود : ما هذا الا مل ولست
بمخلد : اما نخاف من اوعده وهدد : يا مسؤولا عن القبيح فترام
تجحد : يا من شارب وما تاب هذا الذاب مذات امرد : يا مشربا لآل
نزول بالعذاب لترمد : يا لله عليك تامل نصحي وتفقد : اما الطريق
طويلة فتحي تنزود : تخلف من اسر الهوى فالي كم مقيد : ميز ما
يبقى مما يفيض ثم اطلب الاجود : اسق النفس لا تعقل امها : مضت
اياها في الذنوب وحملت قدرها : ولم تنزل في المعاصي تضيق عمرها :
يا ناد ما على الذنوب اين اترند مك : اين بكائك على زلت قدمك :
اين حذرك من الهم العقاب : اين قلقك من خوف العتاب : اتعتقد
ان التوبة قول باللسان : انما التوبة نار تحرق الانسان بجزا لا قراره
ثم البسه الاعتذار : ثم حله بحلية الانكسار : ثم اقمه على باب الدار
اكتب قصة الرجوع بقلم التزوع : واسمع بها على قدم الخشوع : الى باب
الخشوع : واتبعها بالعطش والجوع : وصل رفعها كركب سؤال مسوع :
مناجاتك فجانك : وصلاتك صلاتك : ناد في نادى لا سعار :
والناس فامون : يا اكرم من امله الاملون : ان طردتني فالى من



ولو الدنيا ولجميع المسلمين : آمين :

الحمد لله الذي لا يثأر بالمدا : ولا يتغير أبدا : لم يزل واحدا أملا : لم يخذ

صاحبة ولا ولدًا : اختار من شاء فتيان من الرضى : انقذ اهل الكهف
وارقدهم وحدي : واخرجهم بخلق راح بهم وغدا : فاجتمعوا في الكهف
يقولون كيف حالنا غدا : فاراحهم النوم من لعب التعب مدة :
اذا وحي لفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا : فصر بنا على اذانهم في الكهف سنين عددا : ثم بعثناهم
ليعلموا في الجزئين احصى لما لبثوا امدا : احمدك ما انجز ما
وعدا : واصلي على رسوله محمدا ثم ف متبوع وافضل مقتدى : صلى
الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المخذ بانفاقه عند لا سلام يدا : وعلى
عمر المبادل فما جاري ولا يته ولا اعتدى : وعلى عثمان الصابر في
الشهادة على وقع المذى : وعلى علي محبوب لا ولياء ومبديل لعدا :
وعلى جميع اله واصحابه صلوة مستمرة على مر الزمان ابدا : وسلم تسليما
فكأن قد عز وجل لم حبيت أن أتعبد الكهف والرقم كانوا من ايتنا
حجبا : سبب نزولها ان اليهود سألوه عن اهل الكهف : والكهف المغارة
في الجبل : واختلفوا في الرقيم فبيل انه لوح من رصاص فيه اسماء الفتية
مكتوبة ليعلم من اطلع عليهم يوما من الدهر ما قصتهم : وقيل انه اسم
الوادع الذي فيه الكهف : وقيل انه اسم الجبل : وقيل غير ذلك :
اذا وحي لفتية الى الكهف : اي جعلوا ما وى لهم : والفنية جمع فتى

والفقير الكامل من الرجال : واختلعت العلماء في بُدْوِ أمرهم ومصيرهم
 إلى الكهف على ثلاثة أقوال : أحدها أنهم هربوا ليلة من ملكهم حين
 دعاهم إلى عبادة الأصنام فترابوا له كلب فتبهم على دينهم فأدوا إلى
 الكهف يتعبدون : والثاني أن أحد الحواريين جاء إلى مدينة أصحاب
 الكهف فلقبه هؤلاء الفتية فأمّنوا به فطلبوا فهربوا إلى الكهف : والثالث
 أنهم كانوا عظماء المدينة وأشرافهم فخرجوا واجتمعوا ورآء المدينة على
 ميعة : فقال كثرة رأي لأحد في نفسي شيئا ما اظن أحدًا يجيء
 قالوا ما هو قال جد أن ربي رب السموات والأرض فتوافقوا فدخلوا
 الكهف فناموا : قوله تعالى وَحَسِبْتُمْ أَنْبَاءُكُمْ وَهُمْ رُقُودٌ أَحِب
 لَانِ اعْيُنُهُمْ مَنُوعَةٌ وَهُمْ نِيَامٌ لَّئِنْ تَذَوَّبَ : وَتَقَلَّبْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ
 الشِّمَالِ : قال ابن عباس كانوا يقلبون في كل عام مرتين ستة أشهر
 على هذا الجنب وستة أشهر على هذا الجنب : وَكَلِمَتُهُمْ بَابُ سَطْرِ رَاعِيهِ
 بِالْوَجْهِ : وهو الفنا والباب : لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ كَوْنِيَتْ مِنْهُمْ فَيَرَاتَا
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ رَعْبًا : لأنهم طالت شعورهم وأظفارهم جدًا : وقال
 وخرج الملك وأصحابه في طلبهم فوجدهم نيامًا فكان كلما أراد أحدهم
 أن يدخل أخذ الرعب : فقال قاتل للملك اليس اردت قتلكم قال
 بلى قال فابن عليهم باب الكهف حتى يهوتوا جوعًا وعطشًا ففعل
 فَمَا سَبَبَ بَعْتَهُمْ فَقَالَ عِزَّةٌ جَاءَتْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ وَكَانَ
 مُلْكُهُمْ مُسْلِمًا فَاخْتَلَفُوا فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ فَقَاتَلَ تَبَعْتُ الرُّوحَ وَأَمَّا
 الْجَسَدُ فَتَنَا كُلُّهُ الْأَرْضَ وَقَاتَلَ تَبَعْتُ الرُّوحَ وَالْجَسَدَ فَشَقَّ اخْتِلَافُهُمْ
 عَلَى الْمَلِكِ فَانْطَلَقَ فَلَيْسَ الْمَسْجُوعُ وَقَعْدَ عَلَى الرَّمَادِ وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ

آية تبين لهم فبعث الله تعالى اهل الكهف : وقال وهب جاء رابع قد
ادركه المطر الى الكهف ففتح بابه ليروى اليه الغنم فرد الله اليهم
ارواحهم : قال ابن اسحق جلسوا فرحين يسلم بعضهم على بعض
لا يترؤن في وجوههم ولا اجسادهم ما ينكرونه انما هم كهنتهم حين
رقدوا فهم يرون ان ملكهم في طلبهم فصلوا وقالوا التلخيصا صاحب
نفقتهم انطلق فاستمع ما ندك ربه وابق لنا طعما ما فوضع ثيابه
واخذ ثيابا يثكن فيها وخرج مستغفيا متخوفا ان يراه احد فرأى
على باب المدينة علامة تكون لاهل الايمان تخيل اليها انها ليست
بالمدينة التي يعرفون وراى ناسا لا يعرفهم فجعل يتعجب ويقول
لعلي ناصرة فلما دخلها راى قوما يحلفون بامهم عيسى فقام مسندا ظهره
الى جدار وقال في نفسه والله ما ادرى عشيية امس لم يكن على وجه
الارض من يدكر عيسى الا قتل واليوم اسمعهم يدكروته لعل هذه
ليست بالمدينة التي اعرف والله ما اعرف مدينة قرب مدنيتنا فقام
كالهيران واخرج ورقا فاعطاه رجلا وقال بعني طعما فانظر الرجل
الى نقشه فجعل يتعجب ثم القاه الى اخر فعملوا يتطارحونه بينهم و
يتعجبون ويتشاورون وقالوا هذا قدامنا كثرنا ففرق منهم وظهر
انهم قد عرفوه فقال مسكوا طعما مكم فلا حاجة لي اليه فقالوا له من انت
يا فني والله لقد وجدت كثرنا فشاركنا فيه والا اتينا بك السلطان
فلم يدري ما يقول فطرحوا كساءه في عنقه وهو يقول فرق بيني وبين
اخوتي باليتهم يعلمون ما القيت فانابوا الى رجلين كانا يدبران امر
المدينة فقالا ابن الكثر الذي وجدت قال ما وجدت كثرنا ولكن

وَرَقَ أَبَائِي وَقُتِسَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَصَرُّهَا وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا
 ادري ما شائي ولما اقول لكم وكان الورق مثل اخفاف
 الابل فقالوا له من انت وما اسمك وما اسم ابك فاجابهم
 فلم يجبهوا من يعرفه فقال له احدهما اتظن انك تسخر
 منا وخزائن هذه البلدة بايدينا وليس عندنا من هذا
 الضرب درهم ولا دينار اتي سأمربك فتعذب عذاباً
 شديداً ثم اوثقك حتى تعترف بهذا الكثر فقال تلميذا
 اننبؤني عن شيء اسالكم عنده ان فعلتم صدقتم قالوا سل
 قال ما فعل الملك دقيانوس قال لا نعرف اليوم على وجه
 الارض ملكاً يسمى دقيانوس وانما هذا ملك قد كان
 منذ زمان طويل وهلك بعد قرون كثيرة فقال ما
 يصدقني احدهما ا قوله لقد كنا فتية فاكرونا الملك
 على عبادة الاوثان فهربنا منه عشية امس فمنا فكمنا
 انكبنا خرجت اشترى لاصحابي طعاماً فانا كما ترون
 فانطلقوا معي الى الكهف اريكم اصحابي فانطلق معه اهل
 المدينة وكان اصحابه قد ظنوا لابطائهم عليهم انه قد
 اخذ قبيلنا هم يخوفون ذلك اذ سمعوا الاصوات وجلبته
 الخيل فظنوا انهم رسل دقيانوس فقاموا الى الصلوة وسلم
 بعضهم على بعض فسبق تلميذا اليهم وهو يبكي فبكوا معه وسالوه
 عن شأنه فاخبرهم خبره وقص عليهم الخبر فعرفوا انهم كانوا
 نياماً بامر الله تعالى وانما اؤظفوا ليكونوا آية للناس تصديقاً

للبحث وجاء ملكهم فاعثقهم وبكى فقالوا فتورعك الله ونفدرا
 عليك التيام حفظك الله وحفظ ملكك فينا الملك قالتم بصوا الى
 مضاجعهم وتوفي الله عز وجل نفوسهم ومجهم بحجاب الرعب
 فلم يقدر احدا ان يدخل عليهم وامير الملك فجعل على باب
 الكهف مسجدا يصلى فيه وصار عندهم ذلك اليوم عيدا في
 كل سنة وقد نهت قضاة على ان من قتر الى الله عز وجل
 حرسه ولطف به وجعله سببا له لاية الصالحين : شعرا :

وعن خلق يعمن فصرن ظينا
 وكان يظن ان سيعيش حيا
 وان الف القرب بها القربا

سأل الاجداث عن صورتي
 وعن ملك تقرر بالاماني
 هي الدنيا تفرق كل جمع

يا ارحم عزيمة لفضت بالهوى عهدوها : ترفت في درجات
 الملا ثم انعكس صعودها : بينا غمرها يجذب عورها : لقد
 سورت الضعائف في طلب ما لا تصادف : متى تذكر المتالف
 الى كم وكمتخالف : كم طوى الدهر طواف : انما يسلم
 من الشدة من هو في الرخاء خائف : الى متى تضع الوقت
 الشريف : وتعرض عن الانذار والتخويف : وتوش الفاني على
 الباقي : وهذا الزمي التخييف : اين لذة فرك بعد ترك
 واين سرور مررك : في محرك : انما العمر ايام معدودة
 والسلامة عوار مرودة : شعرا :

على لذة الاوانت مقاربه
 رويدك لا تعجل فانك لا تحقد

فاني هوئي او امني لمواصته
 الا انها الباكي على الميت بعده

أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مَقِيماً لِيَهْلِكَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَيُّنَ مَنْ جَمَعَ الْأَمْوَالَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَتَصَرَّفَ لَشَهَوَاتِهِ فِي طَوْلِ الْمَتَى وَالْعَرْضِ وَلَسِيَ الْحِسَابَ يَوْمَ السُّؤَالِ وَالْعَرْضِ وَلَمْ يَبَالْ بَعْدَ نَيْلِ غَرْضِهِ بِضِيَاعِ الْوَاجِبِ وَالْفَرَضِ : أَمَا حَظُّ عَنْ ظَهْرِ قَضَاهُ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ الْأَرْضِ : خَلَا وَاللَّهُ بِقَبْضِهِ وَحَسَنَهُ : وَأَنْتَبَهَ فِي قَبْرِهِ مِنْ وَسْئِهِ : فَمَا لَفَعْتَهُ الْإِفَاقَةَ : فِي أَيَّامِ الْعَاقَةِ : وَلَا إِفَادَةَ التَّقِظِ : وَقَدْ انْقَضَى وَقْتُ التَّحْظِظِ : تَبَدَّلَ بِالْإِتْرَابِ التَّرَابُ : وَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْحِسَابُ : وَنَدِمَ عَلَى مَا خَلَى فِي خِلَافِ الصَّوَابِ : وَلَقَطَعْتَ بِهِ الْوَصْلَ وَالْإِسْبَابَ فَاعْتَبِرْ وَأَيُّهَا الْوَلِيُّ الْإِسْبَابُ :

شِعْرًا :

جَدُّ وَأَفْقَدَ زَمْتَ مَطَايَاكُمْ تَنْقَلِبُكُمْ عَنْ دَارِ دُنْيَاكُمْ
وَحَضَلُوا زَادَ الْمَسْرَاحُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْنُو مِنْهَا يَوْمَكُمْ
إِيْمَانَكُمْ تَعَوُّظُ طَوْلِي لَكُمْ أَنْ صَحَّ فِي الْأَيْمَانِ دَعْوَاكُمْ

فَضَّلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ : رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ : مَنْ أَتَاهُمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهَا قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ الْعَشْرَ قَالَ بِنِ قَنْبِيَةِ أَصْلُ الْفَلَاحِ الْبَقَاءُ فَلَمَّا فَحِصَ الْفَائِزُونَ : بَقِيَ الْأَبَدُ وَأَصْلُ الْخَشَوْعِ الْخُضُوعُ وَالتَّوَاضِعُ وَفِي الْمَرَارِ بِهِ هُنَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ تَرَكَ الْإِتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ : وَالثَّانِي السُّكُونُ فِيهَا وَالثَّالِثُ النَّظَرُ إِلَى

موضع التبريد وروى عن الملعلي بن منصور الرزازي أنه
كان يوماً يصلي فوقع على رأسه كور الزنا بيرفما التفت حتى أتم
صلوته فنظر وأفاض رأسه قد صار هكذا من شدة الانفاس
وكان مسلم بن يسار لا يلتفت في صلوته ولقد أنهدمت
ناحية من المسجد ففزع لها أهل السوق فما التفت وكان أنا دخل
منزله سكنا أهل بيته فإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا علماً منهم
بأن قلبه مشغول عنهم وكان يقول أي متى ألقاك وأنت عني

شعر

إذا اشتغل اللاهون عنك بشغلي	جعلت اشتغالي فيك يامنتي شغلي
فمن لي بأن ألقاك في ساعة الرخ	ومن لي بأن ألقاك لكل حين لي

يا هذا بين صلوتك وصلواتهم كما بين وقتك وأوقاتهم عن
أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليا فينصرف أحدهما
من صلوته أوزن من أحده وينصرف الآخر وما تعدل صلواته
مثقال ذرة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل إلا وملاك عن
يمينه وملاك عن يساره فان اتها عرجا بها وان لم يتها
ضربا بها وجهه يا غائباً في صلوته يا شئت لهم في جهاته
يا مشغولاً بآفاته عن ذكر وفاته يا قليل الزاد مع قرب ماته
لقد ربح القوم وانت ناسم وخبت ورجعوا بالنعاسم بالليل
راقدو بالنهار ماسم وغاية ما تشتهي مشاركة البهائم نظروا

في عواقب الأمور فقبروا أنفسهم قبل القبور وخبروا من ظلام
 الشبه إلى أجلى نوره فما استفزهم فان ولا أنا هم غرو وعرضوا
 على النفوس ذكر العرض فاعترضها القلق وتفكروا في نشر الضحى
 فازعمهم الأرق وتذكروا أشدة المخاوف فسالت الحقد أظلم
 خوف النار لو مهم وأطال ذكر العطش الأكبر صومهم وهو ن
 فكرهم في العتاب نصيبهم ونصيبهم على الأقدام ذكر القسيام
 وانصباهم أما الأجسام فالحوف قد انجلماء وأما العقول فالحذر
 قد انزلهما وأما القلوب فالفكر قد شغلها وأما الذموع فالاشتغال
 قد أرسلها وأما الأكف فقد كفت عما ليس لها وأما الأعمال
 فقد والله قبلها حوائثهم الخلوات وبضائعهم الصلوة وإباحهم
 الجنات عرفوا طريق النجاة فوقفوا على قدم الأرب في النجاة
 فنال كل منهم ما رجاؤه فله عند أعظم قدر وجاه فكان
 السلف لمعرفتهم بالمتكلم يلعبون بتلاوة القرآن قال عثمان
 ابن عفان رضي الله عنه لو ظهرت قلوبكم ما شبعتم من
 كلام ربكم وكان كرز ابن وبرة يختم كل يوم وليلة ثلاث
 مرات وكان في السلف من يمنع التفكير من كثرة التذكرة
 فيقف في الآية يردد ما قام تميم الدار في ليلة إلى الصباح بآية
 أم حسب الذين أجتروا الشيات أن نجعلهم كالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وقام سعيد ابن جبير ليلة بآية ولما رآ
 اليوم أيها المجرمون وقال أبو سليمان الداراني أتى لانتلوا
 الآية وأقيم فيها أربع ليال أو خمسًا ولو لا أني أقطع التفكير لما جرت

وَقَالَ أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ صَحْبَ رَجُلٍ رَجُلًا شَرِيحًا فَارَاهُ
 نَائِمًا بَلِيلٌ وَلَا نَهَارَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَنَامُ فَقَالَ إِنَّ عَجَائِبَ الْمُتَقَرَّنِ
 أَكْثَرُ نَوْمِي فَمَا أَخْرَجَ مِنْ عَجُوبَةِ الْأَوْقَعَتِ فِي أُخْرَى يَا مَنْ
 يَعَاتِبُهُ الْقُرْآنُ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ وَتَنَاجِيهِ الْآيَاتِ وَفَهْمُهُ ذَاهِلٌ
 اعْرِفْ قَدْ رَأَيْتُكَ وَقَدْ عَرَفْتُ الْكَلَامَ : وَاحْضِرْ قَلْبَكَ الْغَائِبَ :
 وَقَدْ فَهَمْتُ الْمَلَامَ : يَا مَنْ يَرِحُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَنِ الدُّنْيَا مَرَحًا
 وَكِتَابَهُ قَدْ حَوَى حَتَّى مَقْدَارَ خُرُودِهِ : وَمَا يَنْفَعُ بِنْدِيرٍ وَالتَّادِرُ
 مُتَّصِلُهُ : وَمَا يَزْعُمُ لِنَصِيحٍ وَكَمْ قَدْ عَذَلَهُ : وَنُورُ الْهَيْدِ قَدْ بَدَأَ
 وَمَا رَاهُ وَلَا تَأَمَّلُهُ : وَهُوَ يَأْمُلُ فِي الْبَقَاءِ وَقَدْ رَأَى مَصِيرَ مَنْ
 أَمَلَهُ : وَاجْلُهُ قَدْ دَنَا لَكِنْ أَمَلُهُ قَدْ شَغَلَهُ : وَيَحْضُرُ بَدَنُهُ
 فِي الصَّلَاةِ فَأَمَّا الْقَلْبُ فَقَدْ أَهْمَلَهُ : كَيْفَ شِئْتَ وَلَعَمْرِي جَسَدُكَ
 فَلَا يَبْدُو لَكَ دُونَ يَأْكُلُهُ : يَا عَجَبًا مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا بِالْجَزَاءِ وَالْجَزَاءُ
 أَتَقِينُ بِالنَّجَاةِ أَمْ غُرُورٌ وَكِبَلُهُ : بَادِرُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُمْرِ وَاسْتَدْرَكَ
 أَوَّلُهُ : فَبَقِيَّةُ عُمْرِ الْمُؤْمِنِ لَا قِيَمَةَ لَهُ : يَا مَشْغُولًا بِاللَّهُوِ وَالْبَدَنِيَّةِ :
 مَعْرُضًا عَنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ : سَتَنْدَرِي مِنْ يَتَدَمُّ يَوْمَ الْخُسْرَانِ
 اسْتَدْرَكَ مَا قَدَفَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ : وَقَمِ فِي الْأَسْجَارِ فَلِلْمُحَرَّرِ
 مَعَ الرَّحْمَةِ شَانِ : وَسَلِ الْمَفْجُوعَ عَمَّا سَلَفَ وَكَانَ : وَمَنَادَ فِي
 نَادَى الدَّلِّ يَا صَاحِبَ الْإِحْسَانِ شَعْرًا :

مَوْلَايَ جَسَدُكَ وَالرَّجَاءُ	قَدْ لَسْتُ بِجَسَدٍ ظَنِّي
أَبْغِي مَوَاضِكَ الَّتِي	تَحْوِيهَا مَا كَانَ مِنِّي
فَانْظُرْ إِلَيَّ بِحَقِّ لُطْفِكَ	يَا إِلَهِي وَاعْفُ عَنِّي

الانحزني يوم المعاد وما جئيت ولا نهيتني

أخواني حسن الارب في الصلوة دليل على معرفته الرب
 والتفات البدن دليل على اعراض القلب وقد وصفت لك
 احوال الخاشعين: فهل انت منهما ومن الغافلين: سبحان
 من قومه واصلمهم: وعاملوه باليسير فاربحهم: واعتذروا
 من التقصير مسامحهم: وقد اثنى عليهم ومدحهم: افتقون
 الذي هم في صلواتهم خاشعون: اغتسم القوم الايام: واجتنبوا
 الخطايا والافنام: وصمتوا عن ردي الكلام: وصمتوا عن استماع
 الحرام: فكانهم ما يسمعون: الذين هم في صلواتهم خاشعون:
 كفوا الاكف عن الفساد: وهجرت الرؤس الوساخ: وحضر
 القلب للمناجات وافقانه: وانتم في سكر الرقاد وهم يسجدون
 ويركعون: الذين هم في صلواتهم خاشعون: ما اوفى تلك
 الاحوال: ما اصفى تلك الخصال: ما اركب تلك الاعمال: جمعوا
 الهموم فاما الاموال: فما يجمعون: الذين هم في صلواتهم
 خاشعون: أخواني: توا نيتهم وسير القوم خثيث: وصفت اعمالهم
 وفعلكم كدر خبيث: ونصحناكم ولكن قد ضاع الحديث: وما
 اراكم تسمعون: الذين هم في صلواتهم خاشعون: يا رب
 وفقنا لما وفقك القوم: واقظنا من سعة الغفلة والنوم: وارزقنا
 الاستعداد لذلك اليوم: الذي يربح فيه العاملون: الذين
 هم في صلواتهم خاشعون: اللهم وعاملنا باحسانك وداركنا
 بفضلك وامتنانك: وتولنا برحمتك وغفرانك واجعلنا

من عبادك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : اللهم بلغنا
عليك وارحمنا بين يديك : ولجعل رغبتنا فيما لديك :
ولا تحرمنا بذنوبنا : ولا تقدرنا بعبوبنا : واغفر لنا ولوالدينا

وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
الْجَلْسُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ فِي فَضْلِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمَّهُ

الحمد لله قاهر التجبر ومذلته : ورافع المتواضع وجعله : القريب
من عبده فهو اقرب من ظله : وهو عند المنكر لاجله : حال
ذله : لا يعزب عن سمعه وقع القطر في اضعف ظله : ولا
يغيب عن بصره في الدجى ريب نضله : رفع من شاء باعزازه
كملاط من شاء بذله : اختار محمداً من الخلق فكان لكل
خلقوا من اجله : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله : احمده على الاجل الانعام واقبله : واشهد
بوحدة نبوته شهادة مصدق قوله بفعله : وان محمداً عبده
ورسوله ارسله لنقض الكفر وحمله : صلى الله عليه : ما قام
مهجزة يناري فاتوا بسورة من مثله : وعلى صاحبه ابي بكر
الصديق واصل حبله : وعلى عمر الذي كان يفرق الشيطان
من ظله : وعلى عثمان جعفر بن العسرة وعاقده شمله : وعلى علي بن ابي
طالب وابن عمه ومقدم امله : وعلى سائر ائله واصحابه والمقتفين لشريعته
وعنده : وسلم تسليمًا قال الله عز وجل هو الذي ارسل



رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله اعلموا
 ان نبينا المصطفى على الخلق كله فضيلة الله ابيه من زنة
 الزنا كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن
 آدم من نكاح غير سباح قال علماء السير لما حملت به اممة
 قالت ما وجدت له ثقلا وكانت ولادته يوم الاثنين لليثيين
 حكمتا من ربيع الاول وقال بعضهم لعشر خلوت منه فلما ظهر
 خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب وتوفي بؤوه
 وهو حمل وماتت امه وهو ابن ست سنين فكفله جده عبد المطلب
 ومات وهو ابن ثمان سنين فلوصى به ابا طالب وكان يسمى
 في صغره الامين وكانت آيات النبوة تظهر عليه قبل النبوة
 فكان يرى للثور والضوء ولا يمر بحجر ولا شجر الا قال السلام
 عليك يا رسول الله وقال اني لا اعرف حجرا امكة كان يسلم
 علي قبل ان ابعث اني لا اعرفه الا ان شمر ميت الشياطين
 بالشهب لبسته واما نسبه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
 بن عدنان واما صفة فاته كان ربيعة ليس بالطويل ولا بالقصير
 ازهر اللون رجل الشعر ادم العينين ارضعت ثوبه مولاة
 ابي لهب اياما ثم قدمت حليلة فاصحلت رضاعه

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُبِّهِ النَّاسُ وَأَصْدَقُهُمْ
لِحُبِّهِ وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً تَزَيَّعَتْ مِنْهُ بَجَّةٌ وَهَوَابُنْ خَمْسِينَ
وَعَشْرِينَ سَنَةً فَلَمَّتْ مِنْهُ بِزَيْنَبَ وَرُقِيَّةَ وَأُمَّ كَلثُومَ وَفَاطِمَةَ
وَالْقَاسِمَ وَالطَّاهِرَ وَالطَّيِّبَ وَقِيلَ وَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي الْأَسَدِ
فَلَقَّبَ بِالطَّاهِرِ وَالطَّيِّبِ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَةَ ابْنَةَ أَبِي هَيْمٍ وَتُعْثُ
لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَوَلَّى الْمَلِكُ عَلَيْهِ بِحِجْرَ آيَوْمَ الْأَثْنَيْنِ لِسَبْعِ
عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ مَضَانٍ وَبَقِيَ ثَلَاثُ سَنِينَ يَسْتَتِرُ بِالنُّبُوَّةِ ثُمَّ نَزَلَ
عَلَيْهِ فَاَصْدَعَ بِمَا تَوَصَّرَ فَاَعْلَنَ الدَّعَاءَ وَلَقِيَ الشَّيْطَانَ ثَلَاثَ أَسْوَاقٍ مِنْ قَوْمِهِ
وَهُوَ صَابِرٌ فِي الصَّحْبِ إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي سَلَامَ جُزْوَ رَقِيبٍ
مِنْهُ فَخَذَهُ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَالْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَلَمْ يَزَلْ
سَاجِدًا حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ حَيْثُ
الَّهِمَّةُ عَلَيْكَ يَا مَلَكُ مِنْ قَرِيضٍ وَكَانَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ يُخْرِجُ فَيُخْضِرُ
نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَيَقُولُ مَنْ يُوَقِّمُنِي مَنْ يَنْصُرُنِي فَإِنْ تَرَيْتَ شَا
قَدَ مَنَعُونِي أَنْ أَبْلُغَ كَلَامَ رَبِّي ثُمَّ اسْرِعْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَنَةِ ثَنَتِي عَشْرَةَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَيَا بَعْثَ أَهْلَ الْعَقْبَةِ وَتَسَلَّلَ أَصْحَابُهُ
إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَغَارِ فَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا ثُمَّ
دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَلَعَاهُ أَهْلُهَا بِالرَّحْبِ وَالشَّعَةِ فَبَنَى مَسْجِدَهُ
وَمَنْزِلَهُ وَغَزَى سَبْعًا وَعَشْرِينَ غَزَاةً وَبَعَثَ سِتًّا وَخَمْسِينَ
سَرِيَّةً قَوْمًا زَالَ يُلْطَفُ بِالْخَلْقِ وَيُرِيهِمْ الْعِجْرَاتِ فَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ
وَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَحُجِّنَ لَهُ الْحِجْدُ وَخُضِرَ بِالْعَائِبَاتِ
فَكَانَ كَمَا قَالَ وَفُضِّلَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ فِي لَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ

وهو المقدم عليهم يوم الشفاعة وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
خمساً لم يعطهم احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت
لي الارض مسجداً وطهوراً فانا يما جيل من امتي ادركته الصلوة
فليصل واحلت لي الفنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يعث ال قوم مفاصة ويعث الى الناس
عامّة وفي افراد مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اناسيد ولد آدم يوم
واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشقق وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول الناس خروجا انا بغثا وانا خبيثا اذ وفدوا
وانا مبشرهم اذ ايسر الؤاء الحمد بيدي وانا الكرم ولد آدم
على ربي ولا خسر قال ابن الانباري اراد لا اتبع بهذا
الارصاف لكن اقولها شكر او تيسر على انعام ربي علي في الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
عليه وسلم يقوم الليل حتى تنفطر قدماه قالت وكان اضما
الذي ينام عليه من آد محشوه ليف وفيها ايضا من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهله ثلاثة ايام متباعدة من خبز حنطة حتى فارق
الدنيا وعن انس رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها
جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا

الكسرة قالت قرص خبزته فلم تطب لخصي حتى أتيتك بهذه الكسرة
فقال ملائكة أول طعام دخل قماريك منذ ثلاثة أيام ما ضره
من الدنيا ما فات وهو سيد الأحياء والأموات وفي أفراد مسلم
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا يقب الله عز وجل في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني
عن أمتي السلام فالحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد
على كتابا وسنته شرعا أصيحت وقتك فأنقض في غفلة

أفهمت عز هذا الزمان جوارح

وطويت فطرب لخواج أنكر

عاينت ماملا الصدد ومجانة

نلقا بان ملك العظاات وكبر

وكفاك ما عاينت من أخبار أكانك بما نزع ويروع وقد قطع الوصول
وقطع الفروع : يانائ ما ألكم هذا الهجوع : إلى متى بالهوى هذا
المولوع : انتفعك وقت الموت الدموع : كمالك إلى متى عند التزع
نزوع : هيهات لا ينفع الدل إذا الخضوع : نقول فزقوا المال
فالعجب بجور الموع : هذا وملك الموت يسلم من بين الضلوع :
رشفك بهام الموت فما اغت الدروع : دخلت منك المساكن
وفرغت التروع : وتنبئت أن لوزدت من سجود وركوع : فاحذري
مكر العدو ولا تقبل قول الخدوع : اخواني الدنيا في إرباب
وأهلها في استكثار والزراع فيها غير التقى لا يحصد إلا الندم

قَالَ لِقَمَانِ لَا يَنْبَغِي يَا بَنِيَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ بَيْتَانِ بَيْتٌ شَاهِدٌ وَبَيْتٌ
غَائِبٌ فَلَا يُلَهِبُكَ بَيْتُكَ الْحَاضِرُ الَّذِي عَمَرَكَ فِيهِ قَلِيلٌ عَنْ
بَيْتِكَ الْغَائِبِ الَّذِي عَمَرَكَ فِيهِ طَوِيلٌ شَعْرًا ۝

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ زَقَّابِعِدًا	أَتَاهُ الزَّرَقُ مِنْ أَمْدٍ قَرِيبٍ
فَاجْعَلْ فِي الطَّلَابِ وَكُنْ رَفِيقًا	بِنَفْسِكَ فِي مَعْلَجَةِ الْخَطُوبِ
فَمَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَثَلٌ شَلُو	تَوَاكُلْهُ التَّوَاتُبُ بِالشُّيُوبِ
فَغَرِّبَانِ النَّيَّةُ أَنْ يَفْتَحَهَا	فَلَيْسَ بِغَائِبٍ رَحِمَهُ الشَّيْبُ

يَا نَاسِيًا مَلَمَّا عَنْ قَلِيلٍ جَارَتْ عَادَتُ قَلْبِكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
جَارَتْ يَا رَاهِلًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّه مُقِيمٌ لَا يَتَّخِذُ يَا نَاسِيًا قَدَازِجَتَهُ
الْمُتَقَلِّقَاتِ الْبُرُوحِ لَا يَلْمِزُ قَبْلَهُ عَلَى تَحَارُّرٍ مِنَ الْهَوَى نَافِثَةً
يَا لِعَمَّاءِ اللَّبَالِي فِي سِيرِهِ خُتَاكَ يَا مُعْجِبًا بِزُخْرَفٍ فِي مَهْمَا
الْحَوَادِثِ يَا ضَمُوءَ الْبَلَاءِ الْخَمْرُ أَمْ الْخَبَائِثُ يَا مَطْلُوبًا بِالْجَدِّ
وَفَصْلُهُ فَعَلَ عَابَثُ يَا حُرِّصًا عَلَى لَيْلٍ مَا لَهُ حِفْظٌ وَارِثُ آتِيكَ
وَالدُّنْيَا أَنْ حَفِثَ ۝ حَلَفَ حَانَتْ ۝ لَا تَتَمَعَنَّ قَوْلَهَا فَالْعَزَمَ عَمْرُ نَاكَثُ

شَعْرًا ۝

قَدْ أَصْبَحْتَ وَكُنَّا نَهَا نَتَأَنَّى	وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْجِبُ سَعَاتَهَا
كَتَارَةً أَحْزَانَهَا حَاضِرَةً	أَشْجَانَهَا مَرَّارَةً سَاعَاتَهَا

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَشْمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ أَدَّكَرَ اللَّهُ
وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ قَالَ الرَّجَاءُ لِلْعَبْدِ إِذَا ذُكِرَتْ عَظَمَتُهُ وَقَدَّرَتْ
وَمَا خَوْفٌ مِنْ عَصَاهُ فَرَعَتْ قُلُوبَهُمْ وَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ الْجَلُّ
يَهْمُ بِالْعَصِيَّةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ فَيَنْزِعُ عَنْهَا كَانَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ

يقول ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار ينظر اليهم الناظر فيصعبهم مرضى قال ابو طارق
شهدت ثلاثين رجلا ماتوا في مجالس الذكر عيشون
بارحاهم صحاحا الى المجلس واجوافهم والله قرية فان اسمعوا
الموعظة افسدت قلوبهم فماتوا وقال احمد بن حنبل
رحمه الله الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب فما اشتهيه
صلى زارة بن اوفى بالناس فقرا لدثرفلما بلغ
فاز انصرف في التاتور خرميتا وكان ابراهيم التيمي يذكر
وابو ائيل ينفذ النفاس الطير وكان عتبة الغلام طويل البكاء
فقيل له ارفق بنفسك فقال انما ابكي تقصيري وقيل
لعبد الواحد بن زيد ما نفهم كلامك من بكاء عتبة
فقال يبكي عتبة على نفسه وانها انا البس واعظم قوم انا
وكان يزيد بن مرشد دائم البكاء وكانت زوجته تقول
ويحي ما خصصت به من طول الحزن معك ما تقر لي عين

الشعر

لوان دعي لمينطق بتياني	ما كان يقرأ وأتش سطر كفاي
ما عتوله نيران احزان	ماء ولكتة ذرو بللموم وهل
ففاض معي فاره واه واطماني	عجا على الربيع نستقي له مطرا

كنا خفيت العواقب على المتقين ففرغوا الى القلق واستسلموا
الى البكاء اعقل الناس محسن خائف ولحق الناس مسيء
امن كان بشرا محافي لا ينام الليل ويقول اخاف

ان ياتي امر الله وانانا ثم شعرا

وكما هم يد رفا الكرمي | صاحب يد البحر ان تم لا تهم

كيف لا يخاف من قلبه بيد القلب من ظن ان عمر
يسلم من اعتقد ان بر صيا يكفر وب غرس من المني اثم
وكم من مستصدي تلف ينادي البعد لا تقطوا نرى قال المقربين
ويحذر كما الله نفسه رحمة الله اعظم اظالم انصبت انصبت
حين عليها الليل فلما تمكنت وثبت وثبت هبت على امرض القلوب
عقيم الحذر فاقشعرت ورهبت فبكت عليها اسماء اشبه
فاهتزت وزيت ذكرت نفوس القوم العذاب فانت
وتفكرت في شدة العقاب فرت وقد صكرت ما جنت
مما تجنت فجت ازجها الحذر ولولا الرجاء ما اطمانت
آه لنفس ضلت بعابد لوه شجرت ما نالوه بشما طنت ما فنت
سابت كنفس تانت فحسبت ان تو ما موتي فحي بدكرهم
النفوس وان قوما حيا تقسو ابرؤيتهم القلوب رحل القوم
وبقيت الاثار سلو اطول التعبد عنهم فقد ظلت الديار شعرا

اطول اذ ارمي شكر البين بيننا | شكر غير ذي نطول غير ذي لهم

جال الفكر في قلوبهم فالاح صوابهم وتذكر في التوفيق لها التذلل
اعجابهم وترثوا بالقران فامسى مزهرهم وربابهم
وكفوا بطاعة الاكاه فالقوا بحر الهمة وخد موه مبتدلين
خد مته شبابهم فيا حسنتهم ورج الاسماس قد حركت لبوابهم
وحملت قصص النقص ثم ردت حجابهم

شعر

<p>فصمهم عني بكل سلام وأت غرامي فوق كل غرام لو أن جنوني منعت عنامي أز أكان لي تلك الدنيا مقام ويوم لما كرهت أن أغضضها بي</p>	<p>فصمهم الضبان ذرطر ضارحتي وبلغهم أتي رهين صبابتي وأت لي كفي في طروق خياني ولست بأبالي بليلتي ولا لظي وقد ضمت عن ذلك وهم كلهم</p>
--	--

لا يطعم من البطل في منازل الأبطال أن لذة الراحة
لا تتناول بالراحة من زرع حصد ومن جد وجدة في طول
نيل من غير مشقة: وأبي مرغوب لم تبعد على طالبه
الشقة: المال لا يحصل إلا بالتعب: والعلم لا يدرك إلا
بالطلب: واسم الجوار لا ينال المجد: ولقب الشجاع لا يحصل

الأبعد تعب طويل شعر

<p>لا يدرك الجهد إلا بعد فتن لولا المشقة ساء الناس كلام أنا في من قول القبيح به</p>	<p>لما شق على الناسات فقال الجوي فقر والأقدام قتال من أكثر الناس لصا والجمال</p>
---	--

يامن عمره كلما زاد نقص: يامن يامن الموت
وكم قد نقص: يامن أمد إلى الدنيا هل سلمت
من نقص: يامن فطر طرفة الوقت هل لا باردت الفرض
يامن إذا ارتقى في سلم الهدى فلاح له الهدى
نقص: من لك يوم الحشر عند نشر القصص: زوبك كثيرة جمة
ونفس بجفير الصلاح مهتمة: وانت في العاصي أمامه وامت يامن إذا

طلب في المتقين لم يوجد ثمه : يامن سيلحق في مصرعه وان
اباه اباه وامه متبى تنقش هذه الظلمة والغمة : يامن قد
اعماه الهوى ثم اصممه : يامن لا يفرق بين المديحة والمدمة
يامن باع فرجه ثم اشترى غمه : **شعرا**

يامن يا دري صانيت به	امدون ذنك ستر ليس بجنا
يوم ويوم ويفنى العمر منظوبا	عام حديد وعام فيل خصاب

سبحان من ايقظ المتقين : وخلع عليهم خلع اليقين : والحقهم
بتوفيقه في السابقين : فباتوا في جلاب الجدل مسابقين كلما
ازهب الاعمار طلوعهم وغروبهم : سالت من الاجفان جزعا
غروبهم : وكلما لاح لهم في مزارت الفكر زنوبهم : تجافت
عن المضاجع جنوبهم : وكلما نظروا نساء هم مكتوبهم : وجلت
قلوبهم رموعهم على الدوام تحبيري : وعزتي لا رجحني في
معاملتي تحبيري : عظمت قدرتي في صدورهم وقدرتي
فاستعانوا بهوصالي من محبيري : عاملوا معاملتي من يعهم و
يدري : فنومهم على فراش القلق وهبوبهم : انا اذكر الله
وجلست قلوبهم : اموات عن الدنيا ما دفنوا : غمضوا عنها
عيونهم وحزنوا : ولو فتحوا اجفان الشره لفنوا : باعوا هابنا
بقي فلا والله ما غيبوا : تا الله لقد حصل مطلوبهم : انا اذكر الله
وجلست قلوبهم : حبسوا النفوس في سجن المحاسبه : ولبطوا عليها
السكن المعاتبة : ومدوا نحوها الكف المعاقبة : ويحق لمن بين
يديه المناقشة والمطالبة فارفعت بالمعاينة غيوبهم اذ

ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : شَاهِدُوا الْآخِرَى بِالْقَيْنِ كَرَّ أَيْ
 عَيْنٍ : فَبَاعُوا الْعِقَارَ وَخَرَجُوا الْعَيْنَ : وَعَمِلُوا بِمَقْضَى الَّذِينَ
 أَنَّ النَّفْسَ دَيْنٌ : فَدَنِيَاهُمْ خَرَابٌ وَلَخَرَاهُمْ عَلَى الزَّيْنِ قَتَعُوا
 يَكْسِرَتَيْنِ : وَجَزَّ عَيْنَيْنِ : هَذَا مَا كَلَّوْهُمُ وَهَذَا مَشَرُّهُمْ : إِذَا
 ذَكَرَ اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ : **اللَّهُمَّ** إِنَّا قَدْ أَمْسَيْنَا لَا أَمْلَكَ
 دَفْعًا وَلَا رَفْعًا : وَلَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا : فَتَرَاءَ لَا شَيْءَ لَنَا : ضَعِيفَاءَ
 لَا قُوَّةَ لَنَا : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْكَ **اللَّهُمَّ**
 نَقُوْ تَا عَلِيَّ مَا أَمَرْتَنَا : وَاعْتَا عَلِيَّ مَا كَلَفْتَنَا **اللَّهُمَّ** خُذْ بِيَدِيْنَا
 إِلَيْكَ : أَخُذْ الْكِرَامَ عَلَيْكَ : وَقَوْمَنَا إِذْ أَعْوَجَجْنَا : وَأَعْنَا إِذْ
 اسْتَقْنَا : وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا : **اللَّهُمَّ** أَنْتَ رَبُّنَا وَضَعْتَ عَبْدَكَ
 ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا : وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا : فَاعْفِرْهَا لَنَا : جَمِيعًا وَأَعُوْزُنَا
 بِعُظْمِكَ أَنْتَكَ وَأَسِعِ الْمَغْفِرَةَ : **اللَّهُمَّ** أَحْيِنَا فِي الدُّنْيَا وَمُتِّئِنَا
 طَائِعِينَ : وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ : تَائِبِينَ : وَاجْعَلْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ
 ثَابِتِينَ : نَرَا جَعَلْنَا مَقَرَّ يَلْخُذُ الْكِتَابَ بِالْيَمِينِ : وَاجْعَلْنَا يَوْمَ
 الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ أَمْنِينَ : وَأَوْصِلْنَا بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ إِلَى جَنَّاتِ
 النَّعِيمِ : وَنَجِّنَا بِعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : وَاعْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَالِقِ الْحَبِّ وَالْقَوِيَّ خَالِقِ الْعَبَدِ وَمَا نُوِيَّ الْمَطْلَعِ عَلَى بَاطِنِ
الْظَّهِيرِ وَمَا حَوِيَّ : بِمَشِيئَتِهِ رِشْدٌ مِنْ رِشْدٍ وَغَوِيٌّ مِنْ غَوِيٍّ
وَبَارِئُهُ فَسَدٌ مَا فَسَدَ وَأَسْوَى مَا اسْتَوَى : بِصَرْفٍ مِنْ شَاءَ



إلى الهدى : وَعَظَفَ مَنْ شَاءَ إِلَى الْهَوَى : قَرَّبَ مُوسَى نَحْيًا :
 وَقَدْ كَانَ مَطْوِيًّا : مِنْ شِدَّةِ الطَّوْنِ : فَجَنَّهُ فَلَاحًا : وَكَلَّمَهُ كَفَاهًا
 وَهُوَ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طَوَى : وَعَرَجَ بِحَمْدِ إِلَيْهِ : قَرَأَهُ بِعَيْنَيْهِ
 ثُمَّ عَادَ وَفَرَّاشَهُ مَطْوِيًّا : فَلَخِبَ بِقَرِيْبِهِ مِنْ رَبِّهِ : وَحَدَّثَ
 بِحَارِ آمِي وَرَوِي : فَأَقْسَمَ عَلَى تَصْدِيقِهِ : مِنْ حِرْسِهِ بِتَوْفِيقِهِ
 عَنِ النَّوَى : وَالنَّجْمُ أَنَا هَوَى : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى :
 لَحْمَدَهُ عَلَى كَرُوفِ الْهَمِّ وَالْجَوَى : نَحَضَّ مِنْ أَنَابٍ وَأَرَعَوَى
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِيمَا تَشْرُطَوَى
 وَأَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ وَغَوَّارُ الْهَدَى قَدْ
 ذَوِي : يَفْسُقُهُ مَاءُ الْمَجَاهِدَةِ حَتَّى أَرْتَوَى : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : صَاحِبِهِ إِنْ رَحَلَ أَوْ ثَوَى : وَعَلَى الْفَارُوقِ
 الَّذِي وَسَّعَ بَجْدِهِ جَبِينَ كُلِّ جَبَّارٍ وَكُوِي : وَعَلَى زَيْدِ
 الثَّوْرَيْنِ الصَّابِرِ عَلَى الشَّهَادَةِ وَمَا الْقُوَى : وَعَلَى عَلِيِّ الَّذِي
 رَهْدَ فِي الدُّنْيَا فَبَاعَهَا وَأَجْوَى : وَعَلَى جَمِيعِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الَّذِينَ هُمْ كَزَرْعٍ عَلَى سَوْقِهِ اسْتَوَى : وَسَلَّمَ سَلِيمًا : قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى : هَذَا قِسْمٌ فِي النَّجْمِ خَمْسَةٌ أَقْوَالُ
 أَحَدُهَا : أَنْ تَطْلُقَ ثَرِيًّا : وَالثَّانِي : أَنْ تَرْجُمَ مِنَ الثَّجَرِ : وَهِيَ مَا يَرْمِي
 بِهَا الشَّيَاطِينُ : وَالثَّالِثُ : أَنَّهُ الْقِرَانُ : نَزَلَ نَجْمًا مُتَفَرِّقَةً :
 وَالرَّابِعُ : نَجْمُ السَّمَاءِ كُلِّهَا : وَالثَّامِسُ : أَنَّهَا الزُّهْرَةُ : مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ
 وَمَا غَوَى : هَذَا جَوَابُ الْقِسْمِ : وَالْمَعْنَى مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ
 الْهَدَى : وَالْمُرَادُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا

ينطق عن الهوى : أي ما يتكلم بالباطل : وذلك أنهم قالوا أنه
يقول القرآن من تلقاء نفسه : إن هو إلا وحي يوحى : أي ما
القرآن إلا وحي من الله يوحى : علمه شديد القوى : أي علم
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم : ذو مرة أي قوته وكان
من قوته أنه قلع قرى قوم لوط : وحملها على جناحه فقلبها
عليهم وصاح بشور : فاصبحوا خايمين : فاستوى وهو بالافق
الاعلى : فيه قولان أحدهما فاستوى جبريل وهو يعني النبي
صلى الله عليه وسلم : المعنى : أنهما استويا بالافق الاعلى : ثانيا
أنسوي برسول الله صلى الله عليه وسلم : والثاني فاستوى
جبريل وهو يعني جبريل بالافق الاعلى : على صورته الحقيقية
لأنه كان يمثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا هبط
عليه بالوحي في صورة رجل فاحتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يراه على حقيقته فاستوى في أفق المشرق فلك
الأفق فيكون المعنى فاستوى جبريل بالافق الاعلى :
في صورته والافق الاعلى : مطلع الشمس وانما قيل له
الاعلى : لأنه فوق جانب الغرب : في صعيد الارض في
الهوى : ثم دنى فتدلى : قال الزجاج : دنا بمعنى قرب وتدلى
زاد في القرب : وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أقوال أحدها
أنه الله جل جلاله : والمراد به القرب المذكور في قوله من
تقرب متى شبرا : تقربت منه ندأعا : والثاني ثم دنى محمد
من ربه : والثالث أن جبريل دنى من محمد صلى الله عليه

وسلمه فكان قاب قوسين: القاب القدرة: قال الكسائي: راد
 بالقوسين قوساً واحداً: وأرادني بل أدنى ما كذب القواد ما
 رأي: قال ابن عباس: رأي ربه عز وجل والمعنى ما أوهمه
 مؤاده الله رأي: ولم يزل وقد رآه نزلة أخرى: عند سدرة
 المنتهى: هي شجرة التيق فوق السماء السابعة: عند حاجنة
 السماوي: قال ابن عباس: هي عن يمين العرش وهي منزل
 الشهاداء: قوله تعالى: ما زاغ البصر رأي ما عدل: بصر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم: يميناً ولا شمالاً: وما طغى: أي
 ماجاوز ما رأي: وهذا كان في ليلة المعراج: والتفق العلماء
 على أن هذا المعراج كان بمكة قبل الهجرة: شعراً:

فكن لأسباب الهوى مراراً
 فكن لغيري وأهمل المحارماً
 رأس الخطايا كسبيلك
 لا بد أن تذيبه العلو فما
 كما تهين من أتاها فما
 أزواجه على الرحيل عازماً
 يروح عنه خاسراً وعائماً
 نسيا فلم يلبوا بها المكارماً
 بهاجناً ونعيم دارائماً
 يُنجر ما كان عليه عازماً
 أعظم به على النفوس والجماء

يا صاح إن كنت ليبيها زماً
 وإن أردت أن تغور في غدا
 لا تغور نياك فان حجتها
 غداً فكل من حلت له
 وأنها تخد من أمانها
 فكن بها مثل غريب مصلح
 فإثم عمر الفتى هو في له
 يا عجباً للعشر أنهم الد
 ولا نشر واعم علمهم زوالها
 أياك والشويف فالعاقلة من
 وأنما اللوت مغير ما نزل

والقبر آثار وضة للحنق	أو حفرة النار تصيب أظلاما
أي الباقي من اشتقاق حفرتي	مخصري إلى الحساب راعيا
وموقفي أسئل عما قد جنت	يداي من سوء فابق ليحيا
وحين ياتيني كتابي فارى	فيه الذي لي ثبته مكانما
فإن لي قسني بعد هذا لك	وإن عفا بحت منه سالكا

يا من بين أيادي الموت والحساب: والتوبيع الشديد والعتاب
وعليه باقواله وأفعاله كتاب: وقد اذنب كثيرا غير أنه عاتبا
فكلما عرتب خرج من باب إلى باب: إلى متى هذا الجهل وإلى
هذا العتاب: ما أظنك حاضرا عذوه فيمن غاب: أأستلذي
رمت على الخطايا وعصيت: وبارزت بالقبيح وما استحييت: و
علمت تحريم الذنب ثم آليت: وعرفت عظيم الجزاء وتناسيت:
سكتك الحسن بعد الحركة واللمس ويدهب اليوم كأنه أبسن
وسيدل النطق بالسكوت والهمس ومستعدم ضوء القمر ونور
الشمس وسيقلع البستان ويميس الغرس وقد قرب وقت
القص في بحر الزمن وسينشئ ذو العلم الدرس بالدرس
يا من ينصح وليس منه إلا الإيابة آيين الأباء آيين القرباء:
آيين العمور آيين الحجا: أدرك القوم بعد القهر السباء فكل السوء
منقلاهم العزلة تالله لقد قامت بالواعظ الخطباء: ولقد أدت
برحيل الجيش النكباء: ولكن قد عمت الغفلة والغباء ويحك
أنت في القبر محصورة إلى أن ينفع في الصور: ثم رأكب أو مجرد
حزين أو مسرور مطلق أو مأسور: فما هذا اللهو والغرور:

شِعْرَانِ

<p>وَأَنسَى الَّذِي سَأَلْتَهُ عَصَلٌ وَلَاءُ السَّلَامَةِ لِي أَفْتَلُ بِمَا غَيْرِهِ الْخَيْرَ وَالْأَجْمَلَ فَمَا نَأَى الْعَمْرُكَ لِي يُضِلُّ سَيِّقِي وَقَدْ هَلَكَ الْأَوَّلُ وَكَمْ ذَا الْقَوْلِ وَلَا أَفْعَلُ فِي النَّاسِ يَوْضَعُ مِنْ يَدِنِ وَأَيْنَ الْكَمَالِ وَالْتَّرُّكُ فَاهْلُكُمْ مُزْعَجٌ بِهَيْلِ</p>	<p>ءَاغْفُلُ وَالَّذِي لَا يَفْعَلُ وَيَطْعَنِي أَنِّي سَأَلْتُ وَيَضِي لِهَارِجِي وَتَسْلِي مَعَا وَأَمَلُ آتِي أَفَوْتُ الْحَمَا وَكَيْفَ يَرَى الْخَيْرُ أَنَّهُ لَحْمِي مَتَى أَنَا لَا أَرْغَوِي أَيَادِي هَذَا وَنَدَاءُ الْحَتُوفِ الْأَيَّامِ أَهْلُ النِّعَمِ الْغَزِيرِ تَبَاوَلَهُمْ مِنْ قِلَالِ الْقُصُورِ</p>
--	---

لِللَّهِ ذُرُاقُومٌ بَادِرٌ وَالْأَعْمَالُ وَاسْتَدْرَكُوهُمَا: وَجَاهِدُوا وَالتَّقْوَى
حَتَّى مَلَكُوهُمَا: وَعَرَفُوا عِيَتِ الْعَاجِلَةِ فَمَرَكُوهُمَا: شِعْرَانِ

أَقْبَلُ قَلِيلًا يَكْفِيكَ مِنْهَا وَلَكِنْ لَسْتُ تَشْعُرُ بِالْقَلِيلِ

قُلْ لِلَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الْهُدَى فَمَا تَعْبُوا: وَخَوَّفُوا يَوْمَ التَّرْدَى
فَمَا ارْتَدَعُوا: وَسَمِعُوا لِلْوَاعِظِ وَكَانَتْهُمْ مَا سَمِعُوا: فَتَقَلَّبُوا كَيْفَ شِئْتُمْ

وَمَا شِئْتُمْ فَاصْنَعُوا: شِعْرَانِ

<p>غَدًا تَوَفَّى النَّفُوسَ مَا كَسَبَتْ إِنْ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ</p>	<p>وَيَحْصِلُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا وَإِنْ لَسَا وَافِيئُسَ مَا صَنَعُوا</p>
---	---

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِجَبَدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى: رُوِيَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: قَالَ بَيْنَمَا أَنَا

في الحطيم مضطجع اذ انا في ابي فقد ابي شق ما بين هذا
 الى هذا يعني من لغز نخده الى شعوبه قال فاستخرج قلبي
 قال فالتيت بطست من ذهب مملوءة ايماناً وحكمة فغسل قلبي
 ثم حشي ثم أعيد ثم أئتت بمداينة دون البغل وفوق الحمار
 ابيض يقع خطوه عند أقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق
 بي جبريل حتى آتيت السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
 قال نعم فقيل مرحباً به ونعم المجيئ جاء قال ففتح فلما خلصت
 انا فيها ادم فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه قال فسكنت عليه
 فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الفالح
 ثم صعد حتى اتي السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال
 جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
 نعم قال مرحباً به ونعم المجيئ جاء قال ففتح
 فلما خلصت انا يحيى وعيسى وهما ابنا الحاله قال
 هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسكنت فرد السلام
 ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الفالح ثم صعد حتى اتي
 السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحباً
 به ونعم المجيئ جاء قال ففتح فلما خلصت انا يوسف قال
 هذا يوسف فسلم عليه فسكنت عليه فرد علي السلام ثم
 قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الفالح ثم صعد حتى اتي

السماء الرابعة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
 معك قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل
 مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا أدريس:
 قال هذا أدريس: فسلم عليه: فسلمت عليه فرد السلام: ثم قال
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثم صعد حتى أتى السماء
 الخامسة: فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
 قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل مرحباً به:
 ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا إنا بهرون: قال هذا
 هارون فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد السلام: ثم قال
 مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: ثم صعد حتى أتى السماء
 السادسة: فاستفتح قيل من هذا: قال جبريل قيل ومن
 معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال نعم: قيل
 مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: قال ففتح فلما خلصت إذا إنا بهوسى
 قال هذا موسى: فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد السلام
 ثم قال مرحباً بالاخ الصالح: والنبي الفالح: قال فلما تجاوزته
 بكى فقبل ما بيك: قال أبكي لأن غلاماً بعث بعدني
 يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي: ثم صعد
 حتى أتى السماء السابعة: فاستفتح: قيل من هذا قال جبريل
 قيل ومن معك: قال محمد: قيل أو قد أرسل إليه: قال
 نعم: قيل مرحباً به: ونعم المجيئ جاء: ففتح فلما خلصت إذا
 إبراهيم فقال هذا إبراهيم: فسلم عليه: فسلمت عليه: فرد علي السلام

ثُمَّ قَالَ مَرْجَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الْفَالِحِ: قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ
 إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا وَمِثْلُ قِلَافٍ هَدْرٍ وَإِذَا أَوْزَقَهَا
 مِثْلُ لَذَنِ الْفِيلِكَةِ: فَقَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى قَالَ وَإِذَا أَرَبَعَةً
 أَنهَارٍ فَهَرَاتٍ بَاطِنَانِ وَهَرَاتٍ ظَاهِرَانِ: فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا
 جَبْرِيلُ: قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَهَرَاتَانِ فِي الْجَنَّةِ: وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ
 فَالنَّبِيلُ وَالْفُرَاتُ: قَالَ ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: قَالَ ثُمَّ
 فَرَضْتُ عَلَى الصَّلَاةِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَرَجَعْتُ فَمَرْتُ
 عَلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ: فَقَالَ إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ لِحَمْسِينَ صَلَاةً: وَإِنِّي قَدْ
 خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بِحَيِّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ:
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ
 عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بَارِعِينَ
 صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ: قَالَ فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ
 بِحَيِّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ
 التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى: فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ
 يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أَمْتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي
 قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بِحَيِّ سَرَّائِيلَ أَشَدَّ
 الْمَعَالِجَةِ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ وَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ: قَالَ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخْرَى: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بَمَا أَمَرْتُ
 قُلْتَ بِعَشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَقَالَ إِنَّ أَمْتَكَ لَا

تَسْتَطِيعَ لِعَشْرِينَ صَلَوةً كُلَّ يَوْمٍ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسأله التَّخْفِيفَ
قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
فَقَالَ بِمَا أَمَرْتُ قُلْتَ بِعَشْرِ صَلَوةٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَاسأله التَّخْفِيفَ: قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَوْمٍ
فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِهِ أَمَرْتُ قُلْتَ أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَواتٍ
كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنْ أَمَرْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَاسأله التَّخْفِيفَ لَا مَنَكَ قَالَ قُلْتَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ
وَلَكِنْ ارْضَ وَأَسْكِرْ فَلَمَّا لَفَدْتُ نَادَى مِنِّي مُنَادٍ فَقَدْ أَمَضْتُ
فَرَضِي وَخَفَعْتُ عَنْ عِبَادِي أَخْرَجَاهُ فِي الصُّبْحَيْنِ: وَفِي
أَفْرَادٍ مُسَلِّمٍ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: قَالَ أُتِيتُ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ: فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْتَبِطُ فِيهَا
الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَأَنْتَمَا كَانَ الْأَسْرَاءُ
إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَعْرَاجِ: مِنْ هُنَاكَ إِلَى السَّمَاءِ لِأَرْبَعِ
فَوَائِدٍ لِأَوَّلَى أَنَّهُ لَوْ أَخْبَرَ بِصُعُودِهِ إِلَى السَّمَاءِ فِي بَدْءِ الْحَدِيثِ
لَا شَتَدَ أَنْكَارُهُمْ: وَلَوْ وَصَفَهَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ بِذَلِكَ
فَلَمَّا أَخْبَرَهُمْ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَوَصَفَهُ لَهُمْ دَلَّ صِدْقَهُ فِي
ذَلِكَ: عَلَى صِدْقِهِ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: الثَّانِيَةِ أَنَّهُ سِيرَ
فِي الْأَرْضِ لَيْسْتَ أَنْسَ: ثُمَّ دُرِّجَ إِلَى الصُّعُودِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ
أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ جَمَعُوا لَهُ هُنَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ فَبَانَ فَضْلُهُ بِالتَّقَدُّمِ
عَلَيْهِمْ فِي رَأْسِ التَّكْلِيفِ: الرَّابِعَةِ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّوْحِ الَّتِي كَلَّمَ

عند هاموسى شمععد فكلم في السماء ليظهر القضاوت
بينهما الخوايى الذي ناله المصطفى من الارتفاع والعلو
يبحث أمته على الناس القرب والدنو: فالسعيد من تأمى للقائه
ربه: بتاديب نفسه: وتطهير قلبه: باي عين ترائى: يا من
بارزنى وعصاني: باي وجه تلقاني: يا من لسي عظمة منك
خاب المحبون عني وهلك المبعدون مني: شعرا

يا من يحدف نفسه	بإدخال جنات النعيم
ان كنت متقياً فانت على صراط مستقيم	
لا ترجون سلامة	من غير ما قلب سليم
فاسلك طريق المتقين وظن خيراً بالكريم	

واذكر وقوفك حائفاً والناس في امر عظيم: أما الى راء
الفقار: والى العز للقيم: فلانهم حيونك واجتهد: وأنت الى الرب الرحيم
سجحات من أسرى باسرى: عبد فعاد الحساد أسرى
قصرت دولته قيصر وكسرت هيبتة كسرى: أقامه بالليل
من وطأته وديثاره: ورفع فوق السموات بقوته واقتدره
واراه ما في جنته وما في نار: وأوحى اليه ما أوحى من أسراره
ثم أعاده في الليل الى مسكنه وقراره: تجاوز أفق الشمس
والقمر: وعلا على الملائكة والبشر: وقاز بالتقريب والنظر:
وما حضرا أحد قط حيث حضر: ارتقى الى مقام القرب
بقدميه: والاملاك تحف به من جانيبه: وجبريل عشي
خارج ما بين يديه: والرب قد انعم بتقريبه اليه: وكشف

له الحجاب حتى رآه بينه حماه بالطافه : من الرغيف في طريقه
 واتيده باسعافه : واسعاده وتوفيقه وعضده في صدقه بتصديق
 صديقه : سبحان من رفعه فوق الافلاك : وقد مه على
 الانبياء والاملاك : والله اهل لذلك : لانه اطول لقوم
 في جهاد اهل الاشراك ذيك سبحان الذي اسرى بعبد
 ليك : او قد لهذاية الخلق سيراجه : وشاد قواعد دينه
 وابراجيه : وقوى دليله واظهر احتياجه : فلنجزي كل
 الحزبي لمن مجد معراجهم وويل الله وياك : سبحان الذي اسرى
 بعبد ليك : كلمه كفلكا : ونجته فلاحا : وسقاه من شراب الحقة
 راحا : يميل باعطافه ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك
 اصلح بتدبيره طباع المرضى : وجعل طاعته على الخلق فرضا
 وضمن ان يعطيه حتى يرضى : كيلا يحصر ما يعطى وزنا
 وكيلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك : سبحان من
 شرفنا بهذا الرسول ورزقنا موافقة المنقول فمن اهل السنة
 لا اهل الفضول : لانزال على الضر اطلولا نزول : ما نعرف
 ميلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك : فخر نبينا لجل واعلا
 ومناقبه من الشمس اجل : وذكره في قلوبنا والله احلى
 عند قيس من ليلا : سبحان الذي اسرى بعبد ليك :
 اللهم وفقنا لبعث نبيك الكريم : وارزقنا الاستسكا
 بسنته ودينه القويم : واحشرنا في زمرة : وامنا من الهول
 العظيم : اللهم وايض قلوبنا من رقعات الايمان وذكرنا

قرب الرحيل وذوق الأجل وصبرنا على أقوم الأمور وأشرف
الحصائل في غدا وتناو في الأصال اللهم أثب بظفرك مرضانا
وارحم بفضلك موتانا واستر علينا عيوبنا واغفر لنا ذنوبنا

برحمتك يا أرحم الراحمين
المجلس التاسع والعشرون في فضل أبي بكر
الصديق رضي الله عنه

الحمد لله الذي أحكم بحكمته ما فطر وبنى وقرب من خلقه
برحمته ودنا ورضي بالشكر من بريته ثننا وامرنا
بجدته لا لملجته بل لنا يغفر الخطايا لمن أسأجى ويجزل
الخطايا لمن كان معسنا بين لقاصديه سبيلا وسنا ووكب
لعابديه جزيل يقتنى وأتاب حامديه الذم ليحتجى والذين
جاهدوا فينا نهديهم سبلنا أحمدوه مسير الحمد ومعلننا
واشهد أن محمدا عبده ورسوله استرّف من ترزدين
جمع ومنى صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر التفضل بالعبادة
راضيا بالعناء وهو الذي أراد بقوله تعالى وعنى ثانياً ثنين
أنهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا وعلى
عمر المجد في عمارة الإسلام فما ولى وعلى عثمان الراضي
بالقدري وقد حل بالفناء الفناء وعلى علي الذي بالفناء في
مدحه والفخر لنا وعلى سائر الله وأصحابه الأئمة وسلم تسليمًا
قال الله عز وجل أن لا تنصروه فقد نصره الله



المعنى ان لا نصره بالتغيير معه: فقد نصره الله اعان الله
 على اعدائه اذ اخرجه الدين كفروا: اي اضطره الى الخروج
 لقصد هم اهل مكة: ثاني اثنين: قال المزاج المعني نصره الله
 احد اثنين: اي نصره منفرد الامن ابي بكر: وهذا معنى قول
 الشعبي عاتب الله اهل الارض جميعا في هذه الآية غير ابي بكر
 : : اذ هما في الغار: وهو الثقب في الجبل: وهذا الغار في جبل
 ثور وكان المشركون يوزنون المسلمين: فجهز ابو بكر ليلحق
 بالمدينة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على
 رسلك فاني ارجو ان يوزن لي ثم خرجا الى الغار فعمل
 ابو بكر شق ثوبه وبيد الانقاب: فبقى ثقب فسده بعقبه:
 فمكثا ثلاث ليال في الغار فخرجت قرش تطلب الاثارة فلما
 مروا بالغار: رأوا نسج العنكبوت: فقالوا لو دخل ههنا لم يكن
 نسج العنكبوت على الباب: اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
 معنا: يعني بالصاحب ابا بكر وحي عن انس رضي الله عنه
 ان ابا بكر حدثه: قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
 ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لا بصرنا تحت ثوبه
 فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما: اخرجاه في الصحبين
 واعلم ان ابا بكر رضي الله عنه: معروف الفضل في الجاهلية
 والاسلام: ولما جاء الاسلام: كان اول من اسلم واسمه عبد الله
 ابن عثمان بن عامر: يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في مرة ولقبه صلى الله عليه وسلم: عتيقا الجمال

وجهه وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخلف بالله
 أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به جبريل
 أن قومي لا يُصدّقون فقال له جبريل يصدقك أبو بكر
 وهو الصديق وهو أول من خاصم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم روي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما
 قالت أتتني الصريح أبا بكر فقبل له أدرك صاحبك فخرج من
 عندها وإن له غداً ثم فكر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم القتلون
 رجلاً أن يقول ربّي الله فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأقبلوا على أبي بكر فرجع النبي فجعل لا يمش شيكاً
 من غداً ثمه الأجر معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والإكرام
 وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إن آمن الناس علي في صحبته
 وماله أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي عز وجل لاتخذت
 أبا بكر ولو تكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد باب
 الاشدّ الا باب أبي بكر وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما لاحد عند
 نبي الا وقد كافاه ما خلا ابا بكر فات له عند نبي لا يكافيه
 الله به ايوماً القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال
 أبي بكر فبكى أبو بكر وقال ومل انا ومالي الا لك يا رسول الله
 وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال رأيت النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَمَشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ
 أَتَمَشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: مَا طَلَعَتْ
 شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ^{عَلَيْهِمُ} الْفَضْلُ مِنْ أَبِي
 بَكْرٍ: وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا قَبِلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ بَطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَأَ عَنْ رِكْبَتَيْهِ:
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَا صَلَّيْتُكُمْ فَقَدْ غَامَرْتُ
 فَسَلَّمْتُ وَقَالَ إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَ
 إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلَتْ
 إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عَمْرَةَ فَأَتَتْ
 مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ: فَسَأَلَ أَثَمَ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَإِنِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَمَعَّرُ حَتَّى اشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَى رِكْبَتَيْهِ: وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي كُنْتُ الظَّالِمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذِبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ بَوَاسِطُ
 بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ إِلَيَّ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ: فَأَوْزَعَنِي
 بَعْدَ هَذَا وَقَدْ أَنْفَرُوا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَانَ أَفْتَى فِي حَضْرَةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَقَدِمَهُ فِي الصَّلَاةِ:
 وَنَصَّ عَلَيْهِ نَصًّا خَفِيفًا بِأَقَامَتِهِ مَكَانَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمَارَوْي
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ: فَقَالَتْ
 أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَدْرِكْ كَأَنَّهُ أَتَقُولُ الْمَوْتَ قَالَ لَمْ تَجِدِي

فاطلي ابا بكر اخرجاه في الصحبين وفيهما ايضاً الله صلى الله
 عليه وسلم قال لعائشة ادعي لي اباك ولخالك حتى آتيا
 لابي بكر كتاباً فاتي اخاف ان يقول قاتل ويقتل متمن
 ويأتي الله والمؤمنون الا ابا بكر واعلم ان خصال ابي بكر
 معلومة من الورع والخوف والزهد والبكاء والتواضع وأنه
 لما استخلف: اصبح غارياً الى الشوق وكان يحلب الحنأ غنماهم
 قبل الخلافة فلما بويغ قالت جارية من الحنأ الان لا تحلب
 لنا فقال بلى لأجلها لكم واتي لا رجوا ان لا يغيرني ما دخلت
 فيه وروحي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ورد
 اني في الجنة حيث ارمى ابا بكر يا ايها الرافضي لاتمع مدح
 ابي بكر من فيه اسمع قول علي فيه: روي عن محمد بن
 الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر
 قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول ثم عثمان فقلت ثم
 انت فقال انا الا رجل من المسلمين اخرجته الجاري وروى
 انه لما قبض ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسعى عليه ارجس
 المدينة بالبكاء كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبأ علي بن ابي طالب رضي الله عنه مستحلاً مسترجعاً
 حتى وقف على البيت الذي فيه ابو بكر فقال رحمت الله
 يا ابا بكر فلقد كنت ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وانيسه: ومسترحله: وثقته: وموضع سره: وكنت اول القوم

أسلاماً: وأخلصهم إيماناً: واشدّهم لله يقيناً: وأخوفهم لله: وأعظمهم عناءاً في دين الله عز وجل: وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأحسنهم صحبة: وأكثرهم مناقب: وأفضلهم سوابق: وأرفعهم درجة: وأشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم: هدياً وسمتاً: وأكرمهم عليه فخرًا: الله عن رسوله وعن الإسلام أفضل الجزاء: صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم: حين كذب به الناس: وكنت عنده بمنزلة السمع والبصر: وسماك الله في تزيده: صدقاً فقال: والدي جاء بالصدق وصدق به: وأعطيته حين يخلوا: وقمت معه على المكاره حين قعدوا: وصحبته في الشدة أكرم الصحبة: ثاني اثنين: صاحبه في الغار والنزل عليه السكينة: ورفيقة في الهجرة: وخلفته في دين الله وأمنته أحسن الخلافة: حين ارتدوا: فقامت بالامر ما لم يقم به خليفة نبي نهضت حين وهن أصحابه: وبرزت حين استكانوا: وقويت حين ضعفوا: ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت خليفة حقاً: لكن تنازع: ولن تضارع: برغم لنا فقيرين وكتب الحاسدين: قمت بالامر حين فشلوا: وأتبعوك فهدوا: كنت أخفضهم صوتاً: وأقلهم كلاماً: وأصدقهم منطقاً: وأبلغهم قولاً: وأشجعهم نفساً: وأشرّهم عملاً: كنت للمؤمنين رحماً: حين صاروا عليك عيالاً: حملت ثقال ما عنه ضعفوا: ورعيت ما أهملوا: وعلمت ما جهلوا: وصبرت

انجز عزا: وراجعوا براك رشد هم فظفروا: وناولوا براك
 ما لم يجتسبوا: كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 آمن الناس عليه في حصبتك: وزات يدك: وكنت
 كما قال ضعفاء: في بدنك قويا في امر الله عز وجل متواضعا
 في نفسك: عظيما عند الله عز وجل جليلا في عين الناس
 كبيرا في انفسهم: لم يكن لاحد فيك معمر ولا قاتل فيك
 مغمز: الضعيف الدليل: عندك قوي عزيز: حتى تاخذ
 بمقه القريب والبعيد عندك في ذلك سوا: واقرب
 الناس عندك اطوعهم لله: واتقاهم: شأنك الحق
 والصدق: والرفق اعتدل بك الدين: وقوي بك
 الايمان: فسبقت والله سبقا بعيدا وانعت من بعدك
 انتعا باسديك: وفزت بالخير فوزا مبينا: فحلت علكة
 وعظمت رزيتك في السماء: وهذت مصيبتك الانعام:
 فاننا لله واننا اليه راجعون: رضياعن الله قضا ومسلمنا
 له امره: والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين عزا: وحرزا:
 وكهفا: فلحقك الله ببيتك صلى الله عليه وسلم: ولا
 حرمنا اجرك: ولا اضلنا بعدك: فسكت الناس حتى
 قضى كلامه: ثم بكوا حتى علت اصواتهم: وقالوا صدقت
 يا حنن رسول الله صلى الله عليه وسلم: شعرا:
 لم يسموا بامر امرهم: حتى راوا لكل خير جامعاً

<p>ولما اظن لاهما ما قاطعا ان خالفوه ولا زاوه مخارعا عند الرسول نعى وقد اباوا مستحكما وسنا الشريعة طالعا فاعاد ما نوس الديار يافعا</p>	<p>لم يرهوه مخافة من جيشه كلا ولا خافوا برأى باسه لكنهم علموا شريف محله وراوا نظام الدين عز اجلي اروى خيفة واليهامه اذ</p>
<p>جمع يوم الردة شمل الاسلام: بعد ان نفع غراب البين وجهم عساكر العزم فمترت على احسن زين: وصاح لسان جده فارتاع من بين الصفيين: كانت فصا كله الباطنة مستورة ما سبقكم ابو بكر بصوم ولا صلوة ولكن بشيئ وقبر في صدره لما طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم: على اشرف الاخلاق: كان منه الكرم: فاعطا عمما بين جبلين فلم يأسار في فيا في الجود تبعه صدقه: فجار بكل ماله فقال اباقيت قال بقيت لله و رسوله: فحب في المكاسب فمالها بخلا ولا: ثم انفقها حتى جعل في الكساء خلا لا: كم حاز من المكرمات خلا لا هانت الدينيا لديه ازعزت نفسه عليه لما علم قرب الممات فرق المال وتخلل بالعبادة: شعرا:</p>	
<p>سوردهم بذلك الفقر نعى شرف الذكر وخال الدال نعى ابدا ما دامت له عليه شين</p>	<p>حب الفقر اليه انك وشريف القوم من يقي لهم بهكم الاموال من خدر انها</p>
<p>فصل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله معنى تلهكم تشغلكم واولادكم</p>	

بذكر الله أربعة أقوال أحدها طاعته في الجهاد والثاني
 الصلوة المكتوبة والثالث القراءة كلها والرابع الله على
 أطاقتهم فخصهم على إدامة الذكر قال بعض السلف
 كل شيء يشغلك عن الله عز وجل من مال أو ولد فهو
 مشوم عليك ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
 وانفقوا مما رزقناكم في هذه الثقة ثلاثة أقوال أحدها
 أنه الزكوة والثاني الثقة في الحقوق الواجبة للمالك والثالث
 صدقة التطوع من قبل أن يأتي أحدكم الموت أي يعاين
 ما يعلم منه أنه ميت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل
 قريب فأصدق يريد بذلك الاستزادة في أجله ليتصدق
 وأكن من الصالحين قال ابن عباس رضي الله عنهما فاصدق
 أزكى من مالي وأكن من الصالحين أي اتج قال ومامن
 أحديموت وكان له مال لم يتركه وأطاق الحج فلم يحج الأسأل
 الرجعة عند الموت وأعلم أن أفضل الصدقة في حال الصحة
 والسلامة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الصدقة فقال إن تصدق و
 أنت صحيح صحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر ولا تؤمل حتى إذا
 بلغت الحلقومة قلت لفلان كذا ولفلان كذا الأوقد
 كان لفلان أخيه في الصحيحين وقيل لميمون بن مهران
 إن فلاناً أعتق كل مملوك له عند الموت فقال يعصون الله
 مرتين يخلصون به وهو في أيديهم حتى إذا صار لغيرهم أسرفوا

فيه: وليعلم البخيل أنما أخرجه له وما تركه لغيره ففي إيراد
 البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم: قال أيكم مال وأرضه أحب إليه من ماله
 قالوا يا رسول الله ماله أحب إليه قال فان
 ماله ما قدم: ومال وأرضه ما أخر: وفي أفراد مسلم من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم: قال يقول العبد مالي مالي وأتمالك من مالي
 ثلاث ما أكل: فافني: أو لبس: فابلي: أو أعطى: فابقي: ما سوى
 ذلك فهو ذاهب: وتاركك: للناس من علم فضل الصدقة
 حمل النفس على الإخراج بعث إلى عائشة رضي الله عنها:
 بمال عظيم ففرقه على الفقراء فقالت لها جاريتهما لو خبات
 درهمًا لشترتي به لحمًا فطر عليه فقالت لو ذكرتيني لمعكت

شُعْرًا

أَعَاذِلْ أَنْ لِلْمَالِ غَيْرُ مُخْلِدٍ	وَأَنَّ الْغَنَى عَارِيَةٌ فَتَزَوَّرِ:
فَلَمْ مِنْ جَوَارِدٍ يَسُدُّ لِيَوْمَ جُودِ	وَسَاوِسٍ قَدْ خَوَّفَنِي الْفَقْرُ فِي غَدِ
كَمْ نَادَاكَ مَوْلَاكَ وَمَا تَسْمَعُ	وَكَمْ أَعْطَاكَ وَلَكِنْ مَا تَقْنَعُ

لقد استقرضك مالك فما لك تجمع: وضمن أن تكتب
 الحبة سبعمائة وما تزرع: أخواني استدركو قبيل الموت
 وانتبهوا قبل الموت وأصغروا فقد أسمع الموت: هذا حادي
 الممات قد أسرع هذه سيوف الممات تقطع: لهذا قصور
 الإخوان بقطع: مال صاحب المال فإنا المال يوزع أنما هذه

الدنيا فخذ منها أوردع النظر سلبها: يا مشغولاً بها وتوقع:
 آيس كسرى آيس قيصرايين تبع: آيس حاتم الجوادين من
 كان يمنع: انها القهر العين ثم لا ترفع: ان لك مقنعاً في
 وعظها لو كفاك المقنع: يا مفرقاً في الليل لي لمن تجع
 أتري أنت عندنا أو تسمع شعراً:

فهاج من وميضه التاشف
 لور شيئاً فأتا تلهف
 عليكم بحبه تعطفوا
 الى العناقر اقم لي فقفوا
 يبل منها الشبهام الذنف
 وفي الشئون عرة ماتت رف

أو مض لي على الغوير بارق
 لمحي على عيش مضى برامة
 يا مآل كي رق الحب قسماً
 ويلحدلة الظعن قد اسلين
 العلحان اشتفى بنظرة
 ففي الظلوع حمة ماتت ظفم

وأعجب النفس اللوت مؤثلاً: والقبر منزلها: والحداد خلها:
 ثم يسوء عملها: ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها: كم مشغول
 بالقصور يعمرها: لا يفكر في القبور ولا يدكرها: بيت اليا
 في فكر الدنيا ويسهرها: وقع في شرك المنايا: وهو لا
 يبصرها: أف الدنيا هذا آخرها: وإيه من آخرى هذا
 أولها: ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها: كم قاطع زمانه
 بالتسويق: بأج ربه بالحبة والرغيف: مشتري للويل تظفيع
 الطفيف: يمتي العور اذا رأت نفسه ما يذلها: ولن
 يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها: إذ املك شمس الحيوة
 المغيب: قام عن المريض المطيب: فلخذ النفس من باطنها

التوبيخ والتأنيب فلورأيتها تسال عما بها ولا تجيب من يسألها
ولن يؤخر الله نفساً أذا جاءت أجلها : أهلسا عاتٍ شديدة الكريات
فيها غمرات ليست بنومٍ ولا سبات : تنقطع فيها الافئدة بالنادم
على انقوات : وتبكي عين الاسف لما مضى من هفواتٍ والمرضى
ملقى على فراش الحرقان : فأه شقاه من جبال حسراتٍ يحملها
ولن يؤخر الله نفساً أذا جاءت أجلها : لقد صاح بك الصائح
بلخذاً غادٍ وسلب رايح : يكفى ما مضى من قبائح : فاقبل اليوم
هذه النصائح : فان المسكين من يهاها : ولن يؤخر الله نفساً
أذا جاءت أجلها اللهم ان ذنوبنا ارتقتنا : وقصواتنا في وحل
النفقات ارتقتنا : وليس لنا الا رجاء نوالك : وتحمري جبريل
ببرك وانضالك يا من يرحم من عطى واطاع : يا من عمم
بمعروفه من حفظ واضاع : عد علينا برحمتك : كما عدت
علينا بمننتك : واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين : برحمتك
يا ارحم الراحمين آمين :

الجلس الثاني في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الحمد لله خالق كل مخلوق : ورزاق كل مرزوق
سابق الاشياء : فمادونه مسبوق : انشاء الارمي بالقدره
من ماء فوق : وركب فيه العقل يدعو الى مراعات
المعوق : والهوى يحث على ما يوجب العقوق : احمد على ما يقض
ويسوق : واقترله بالتوحيد هاجراً يعوق ويعوق : وآتمه هدايات
محمداً عبده ورسوله أرسله قد مع بحقه اهل الزين والسوق :



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ الصَّدُوقِ وَعَلَى
 عَمِّهِ الْمَلِيقِ بِالْفَارُوقِ : وَعَلَى عِثْمَانَ الصَّابِرِ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَى
 مَرْئِيٍّ لِدُوقِ : وَعَلَى عَلِيٍّ مَطْلُوقِ الدُّنْيَا وَهُوَ اقْرَبُ الْكُلِّ شَيْئًا
 وَأَخْصُ الْعُرُوقِ : وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا مَطَرَتْ سَحَابُ أَطْفَالِهِ
 بِرُوقِ : وَسَلَامٌ وَسَلَامًا عَنِّي أَبِي مَرْيَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَنْ مَضَى
 قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مَحْدَثُونَ : وَإِنَّهُ أَنْكَانٌ فِي أُمَّتِي أَحَدُ
 فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَّاحِينَ نَوَاعِلُ أَعْلَامِ أُنْجُو
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى : وَكَانَ
 مُقَدِّمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ : وَهُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْكَةَ
 وَعِنْدَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الْقِسْبِ وَوَجِيحِي عَنْ أَشْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ
 خَرَجَ عَمْرٌ مُتَقَلِّدًا بِالسَّيْفِ : فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ : قَالَ إِنْ
 تَعَمَّدَ يَلْعَمُرُ قَالَ إِنْ رِيدَ أَنْ أَقْتَلَ مُحَمَّدًا قَالَ وَكَيْفَ تَأْمَنُ فِي
 بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهْرَةَ وَقَدْ قُبِلَتْ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ
 مَا أَرَأَاكَ إِلَّا قَدْ صَبَأْتَ وَتَرَكْتَ دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ : قَالَ وَلَا أَرَاكَ
 عَلَى الْجَبَلِ يَأْمُرُ أَنْ تَخْتَنِكَ وَأَخْتَنِكَ قَدْ صَبَأَ وَأَتَرَكَ دِينَكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ
 فَشَى عَمْرٌ زَاوِرًا حَتَّى أَتَاهُ وَعِنْدَ هَاجِلٍ مِنَ الْهَلْمِ بْنِ يُقَالُ الْبَغَابُ فَلَمَّا سَمِعَ حَتَّى
 حَتَّى عَمْرٌ قَوَّارِي فِي الْمَيْتِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ : فَقَالَ مَا هَذِهِ الْيَمْنَةُ الَّتِي مَعْتَمِدُ عَلَيْكَ
 قَالَ فَكَأَنِّي أَقْرَبُ مِنْ طَهٍ فَقَالَ لِمَا عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْدِثُ شَاءَ بَيْنَنَا قَالَ فَلَعَلَّكَ
 قَدْ صَبَأْتَ ثُمَّ قَالَ حَتَّى أَرَأَيْتَ يَا عَمْرَانُ كَانَ الْحَقُّ فِي غَيْرِ دِينِكَ

فوثب عمر على حنكته فوطئه وطأه شديداً فجاءت اخته فدفعته
 عن زوجها ففهمها نكحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي
 يا عمر ان كان الحق في غير دينك فانا اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمداً رسول الله فلما يبس عمر قال اعطوني
 هذا الذي عندكم فاقراه فقالت اخته انك رجس
 ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغسل او توضع فقام فتوضا ثم
 اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله اني ان الله لا اله
 الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر لوني
 على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال البشر
 يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وبعمر بن
 هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار
 التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال وعلى باب
 الدار حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما راى حمزة وبطل القوم مر بعمر قال حمزة
 نعم فهذا عمر فان يرد الله بعمر خيراً ايسلم ويتبع النبي
 صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا
 هيباً قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاجذ بجامع
 ثوبه وحملاً ثل السيف وقال ما انت منتهباً يا عمر حتى ينزل الله
 بك ما انزل بالوليد بن المغيرة ثم قال اللهم اهد عمر بن الخطاب

اللَّهُمَّ اعْتَزِلْهُ بِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ أَتَمَّ هَدِ
 أَتَكَ رَسُولَ اللَّهِ فَاسْلَمْ وَقَالَ أَخْرَجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَرَّاسُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِلَا اسْلَمَ عُمَرُ كَبْرَاهِلَ الدَّارِ وَكَبِيرَةَ سَمْعَهَا
 أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ مَتْنَا وَانْجَبْنَا
 قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ فَعِيمُ الْأَخْفَاءِ وَالَّذِي يَمُوتُ
 بِالْحَقِّ لَخُرُوجُنَا قَالَ عُمَرُ فُخْرُنَا فِي صَفَيْنِ حِزَّةٍ فِي لَحْدِهِمَا
 وَأَنَا فِي الْأَخْرَةِ لَهُ كَدِيدٌ كَدِيدُ الطَّحِينِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ
 فَظَلَّتْ قُرَيْشٌ إِلَى حِمَزَةٍ وَعُمَرُ فَاصَابَتْهُمْ كَابَةٌ لَمْ يَصْبَحْهُمْ مِثْلُهَا
 قَالَ فَمَا بِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الْغَارُوقُ
 قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعْزَةَ مِنْذُ اسْلَمَ عُمَرُ وَفِي الصَّحَّاحِينَ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ
 تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ضَلَّتْ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ قَالُوا لَعَمْرُكَ كَرِهَتْ
 غَيْرَتَهُ فَوَلِيَتْ مَدْبَرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَأَلْنَا عَنْكَ الْإِسْلَامَ فَبَاغَا غَيْرَ فَجَأَتِكَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ
 وَقَلْبِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَقُوا عَاضِبَ عُمَرَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ زَاغِضَ

وقالت عايشة رضي الله عنها: أنا شئتم أن يطيب المجلس فليكن
بذكر عمر بن الخطاب

كل يوم فخر ومجد يشاد وكرام الساعى جسام همم دونها الكواكب تتلو كلما قيل قد رجال يلخط مغرم بالكارم الغر لسا ساهر العين بالعرائم يقظا	وطريف من المثل وحلا عجرت عن صوابها الجساد عز مات للثار فيها الثقاد فلرأي الغاروق فيها زناد حتم أكارها إليه الولاد وقد قيد العيون الرقاد
---	--

قويت شدة عمر في الدين: فصلبت عزائمها واختال في
مشية الأسد فقال عند خروجه أنا أخرج إلى الهجرة فمن
أراد لقاءني فليلقني في بطن هذا الوادي نبد الدنيا من وراء
ظهره فتخفف من الأثقال لأجل السباق وكان يخطب في أزارم
ثنتا عشرة رقعة لما ولي الخلافة فتمر عن سابق جده: ركظم
على هوى نفسه: وحمل في الله فوق طوقه: شئتم

ميتقط العزومات مدهضت به ويكاد من نور البصرة أن يترك	عزماته نحو العلى لم يقعد في يومه فعل العواقب في غدا
--	--

كف كده عن المال زهدا فيه: حتى املق أهله رأى يوما صبيته عشي
في التوق والترج يتقيها الضعفا فقال من يعرف هذه فقَالَ
ابنه عبد الله هذه إحدى بناتك قال أي بناتي قال بنت
عبد الله بن عمر قال لما بلغ بها ما أرى قال أمساكك معك
فقال مسألي ما عندي يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب

الناس أما والله مالك عندى الأسهمك مع المسلمين وسعك
 أو عجز عنك بيدي وبينكم كتاب الله ورآه طلحة ليلة يدخل
 بيتاً فلما أصبح دخل طلحة ذلك البيت فانا عجز عمية مقعدك فقال
 ما صنع عندك ذلك الرجل فقالت أنه يتعاهدني منذ كذا
 ويأتيني بما يصلحني ويخرج عني الأذى فقال طلحة نكلتك
 أمك يا طلحة أعترأت عمر تتبع وكان يقول لومات جدِّي
 يطقب الفرات تحشيت أن يحاسب الله عمر وكان في وجهه
 خطآن أسودان مثل الشراك من البكاء وكان يمر بالآخ في رده
 بالليل فيبكي حتى يسقط ويبقى في البيت حتى يعاد للمرض
 وكان يصوم الدهر وكان رضي الله عنه بعد أعماله الجميلة
 يقول عند موته الويل للعمَّان لم يغفر له وفي الصحبين أنه
 لما توفي قال علي رضي الله عنه ما خلفت أحداً أحب إليّ أن
 ألقى الله بمثل عمله منك ما فدت فضائل عمر وإن عمر
 حسنة من حسنات أبي بكر رضي الله عنهما : : : : :

شعرا

عن الجراح وتلك الخلال المزواهر
 فرائد من مالها من نظائر
 أنا قيل يوم الجمع هل من مخلص

فحدث ولا تخرج بكل عجيب
 ولا عيب في أخلاقه قد غيرتها
 يقر له بالفضل كل منار

فصل في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة قال المفسرون
 معنى قوله ناعمة أي في نعمة وكرامة لسيما في الدنيا وأرضية
 المعنى أنها رضية ثواب عملها في الجنة عالية المنازل لا تسمع

فيها الاغية: اي كلمة لغو كانت اقدمهم في اللجائاتمة: واعينهم ساهرة لانائمة، وقلوبهم على الطاعة عازمة، وهذا
 افعال النفوس الحازمة: فوجبت لهم نجاة قطعية حازمة: وجوه
 يومئذ ناعمة: وجوه طالما غلبتها الذمومع: وجوه طالما اذلتها
 الخشوع: وجوه ظهر عليها الاصفرار من الجوع: فحاطرت في الممالك
 فاصبحت سالمة: وجوه يومئذ ناعمة: وجوه اذا غنت اذ غنت
 وزلت: وجوه الفت السجود فما ملت وجوه توجهت اليها وعن
 غيرنا تولت: زالت عنها فترة الفجر وتجلت فجلت غائمة: وجوه
 يومئذ ناعمة: سهرهم الى الصباح: قد اشر في الوجوه الصباح
 واقتناعهم بالخير الفقار والماء الفراح: قد عمل في الاجسام والاشباح
 وخوفهم من اجترار الجناح: قد صيرهم مقتضوص الجناح: وعلى
 الحقيقة فكل الارواح: من الخوف هائمة: وجوه يومئذ ناعمة:
 تجري دموعهم في الخدود كالمياه في الخدود: وتعمل نار
 الحذر في الكبود: فيتمنون عدم الوجود: فهم بين الركوع
 والسجود ونصب الاقدام القائمة: وجوه يومئذ ناعمة: يتفكرون
 في السابقة ويجذرون من اللاحقة: وكانهم يقنون الصائغة:
 اركان السيوف على اعناقهم بارقة: ياشدة قلقهم من الحائمة:
 وجوه يومئذ ناعمة: قولهم تعالى فيها عين جارية: طالما
 اطوا البكاء في الليل تجري دموعهم بحري السيل وتسبق
 في صحراء الخدود كالخيل وانما يكال للعبد على قدر الكيل
 فاندخلوا الجنة فكل عين جارية فيها عين جارية جزاليل وهم قيام

وجاء الثمار وهم صيام وتوعدوا قبل الكلام وسلموا على الدنيا
 لدار السلام فالبطون جالعة والاجسام عارية فيها عين
 جارية: اي تترزوا بميزان القنوع: وارتدوا برأء الخشوع واستلذوا
 بشارب الدموع: ولو لا تنصوا السهر والجوع: ما بان عند الجبل
 هذا ما سارية قوله تعالى فيها سر مرفوعة: قال ابن عثيمين
 رضي الله عنهما: الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والياقوت
 مرفوعة ما لم يجئ أهلها فاذا اراد صاحبها ان يجلس عليها
 تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترفع وفي حديث ابن مسعود
 الخدرى رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله تعالى وفرش مرفوعة: قال والذي نفسي بيده ان
 ارتفاعها كما بين السماء والارض قوله تعالى واكواب موضوعة
 وهي الاباريق التي لا عرى لها: موضوعة عند هرون مارق
 مصفوفة: وهي الوسايق مصفوفة بعضها الى جنب بعض وزراي
 وهي الكنائس مبثوثة كثيرة متفرقة يا غاف عن هذه
 الدارة راضيا عن الضفا بالاكذار: سابق وقوع الموت قبل
 فوت الاقتذار: ويحك اما ترى سلب الجبارة اما يتوقك
 مدح الابرار: اما تخاف الشين اما تحذر العار: الى كم
 هذا الجهل والقفار: ما هذا التقاعد والخيف قد سار طوفان
 الهلاك قد تار حول الدارة: ات خيرات الاسحار: اذ اراها
 الظرف حارة يا سكران الهوى كم قد قتل الخمار: يا بصيرا
 هو اعنى فاتها لا تقمى لا بصار: روي عن عمر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل الجنة منزلة
 لمن ينظر في ملكه ألفي سنة وان افضلهم لمن ينظر في وجه الله
 عز وجل كل يوم مرتين قوله تعالى انك ينظرون الى
 الابل كيف خلقت قال المفسرون لما بعث الله سبحانه وتعالى
 ما في الجنة عجب الكفار من ذلك فذكروهم صنعة وقد رآه
 فقال انك ينظرون الى الابل كيف خلقت وقال قتادة ذكر الله
 سبحانه سر الجنة وفرشها فقالوا كيف يصعد اليها فنزلت هذه
 الآية وقوله والى السماء كيف رفعت اى عن الارض الى الجبال
 كيف نصبت فمسك الارض ان تميد والى الارض كيف سطحت
 اى بسطت وكل ذلك يدل على جلاله قوله تعالى فذكر انما
 انت مدكر اى واعظ ما اكثر المدكرين وما اقل المتذكرين
 كما انكم بالامور الفظيعة قد حلت وبالدنيا الدنية قد تولت وبالنفس
 العزيز عند الموت قد دلت وبجهاكم اخطأت وكم زلت
 متى يقال لهذه الغمرة التي جلّت قد تجلّت عما انفس كلما
 عقد نافعها حلت **شُعْرَانِ**

بان جميع حيواني كساعه
 واجعلها في صلاح وطاعة

اذ كنت اعلم علماً يقيناً
 فلم لا اكون ضيقاً بها

يا مقيمًا حان سفره يا من عساكر الموت تكثر مسير لالضمة
 السقم وسيغلب الوجود العدمه الساعات مراحل الموت
 ساحل كم اخلى الموت داراً اراءكم ترك العمور فقاراً كم
 اوقد من الاسف فانكم انما في النقص المرة مراراً لقد جال

يَمِينًا وَيَسَارًا فَمَا حَابِي فَقَرَا وَلَا يَسَارَاهُ أَيْسَ الْجَيْشِ الْعَرَمَرَمُ

أَيُّهَا الْكَبِيرُ الْعَظَمَةُ شَعْرًا

أَيُّهَا الَّذِينَ عَلَى هَذَا الثَّرَى قَطَنُوا

وَمَلِكُوا الْأَرْضَ مِنْ سَهْلِ الْجَبَلِ

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَلَى أَرْضِ الْقَلُوبِ

وَحَلَّ الْقَوْمُ فُضْلَ الْأَطْلَالِ سَارِ وَأَلَى دَارِ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ

وَنَدَامُوا عَلَى مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ وَنَدَبُوا عَلَى قَبِيحِ الْخَطَايَا وَالْإِفْعَالِ

وَأَطْرَقَ حَزْبٌ مِنْ كَانِ يَزْهُو وَيَحْتَالِ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِجِلَّتِهِ مَرَجُ الْكَلَالِ

أَحْتَالَ لَا يُجِيبُونَ رَاغِبًا الْقَوْمَ فِي اشْغَالِ أَتَيْتُمْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى الْكَلِّ

الْآلِ وَتَلَذُّذِ الْأَهْلِ بِدَكْرِ غَيْرِهِمْ فَضَلَّ سَائِلِيَاءُ سُلْسَلِ

هَذَا مَصِيرُكُمْ عَنْ قَرِيبِ أَمَا يَمُرُّ عَلَى الْبَالِ وَتَبِينَ لَكُمْ كَيْفَ

فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ شَعْرًا

وَمُسْتَدْرِزٍ قَاعٍ وَأَكَاثِرِ الرَّيِّ

حُمُوسٍ إِذَا نَادَيْتَ إِلَّا أَتَهُمُ

عَجَبًا لِمَنْ يَفِي بِخَاثِرِ مَا لَهُ

إِتْرَاهُ يَحْسِبُ لَهُمْ مَا سَارُوا

أَخْوَانِي لِحُضْرٍ وَأَقْلُوبِكُمْ لِلدَّكْرِ وَالتَّوَاصِي وَأَحْذَرُوا يَوْمَ

الْأَخْذِ بِالتَّوَاصِي وَتَذَكَّرُوا لِمَجْعِ الدَّانِي وَالْقَاصِي أَسْمَعْتُ بَأْسَ

يُروِحُ فِي الْعَاصِي وَيُيَكِّزُ فِدَكْرًا تَمَانِي مَذَكَّرُكُمْ

لِحَبْرَى الْمَوْتِ دَعَاوَابًا وَزَنَانًا أَنْكُمْ قَطَعَ الْبَلَى صِيحًا

فَجَعَلَهُ جَلْدًا أَنْكُمْ تَجَبَّرُوا زَلَّهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ مَعَانِي أَنْتَعَرَفَ

هذا يا هذا أو تنكر: فذكر أئمتنا أنت مذكركم مؤعظ زجر
فارعوى: كم معوج وطمع فاستوى: كم مستقيم بالوعظ بعد
ما التوى ثم عاد إلى الزلل بموافقة الهوى: والمحنة أن الهوى
يعكر: فذكر أئمتنا أنت مذكركم اللهم أنت ربنا ونحن عبيدك
ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا جميعها: أنت لا يضر
أنت ذنوب إلا أنت اللهم صحح فيك مرئنا: ولا تجعل في غيرك
اهتمامنا: وأذهب من الشر ما خلفنا وإمامنا: أنك على كل
شيء قدير: وبالإجابة جدير: اللهم فاعسر الأسواء
ولا تجعلنا محلاً للبلوى: ورضنا: اللهم بما فيه لك الرضى والظن
بنا فيما ينزل من الفضل وأرحمنا: وارزقنا وعافنا: واعف عنا:
واقض حاجتنا: وقهر كرباتنا: وفرج همومنا: وأكشف غمومنا
برحمتك يا أرحم الراحمين:

المجلس الحادي في الشكوفون في ذكر عثمان رضي الله عنه
الحمد لله الذي لم يزل قد يمازنا: وخير أبا لاسراراً عالمنا:
قرب من شأنا فجعله قائماً صائماً وطرد من شأنا فجعله في بيته
الصلوات هاتماً: يفعل ما يريد: وإن بات العبد راغماً: وقيل
توبة الثائب أنا مسمى فأرماً: أحمد محمداً من التقصير سائماً:
واقوله بالتوحيد موقفاً عالمنا: وأصلي على سوله الذي سافر
إلى قاب قوسين ثم عاد غانماً: صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأبكر
الذي لم يزل رفيقاً ملائماً: وعلى عمر الذي لم يعبد ربه سراً
مكائماً: وعلى عثمان الذي قتل مظلوماً ولم يكن ظالماً: وفيه



نزل آمن هو قاتل أناء الليل ساجداً وقائماً وعلى علي الذي
 كان في العلوم مجزاً وفي الحروب صارماً وعلى سائر آل وأصحابه
 الذي لم يزل قلب كل منهم لذكر الأخرة ملازماً وسلم سليماً
 عرني أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر رافعاً
 يديه يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان رضى
 عنه فارض عنه وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال اشرف
 عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد إذا هتر الجبل فرككه بقدمه كثر
 قال سكن أحد ليس عليك إلا شيء أو صديق أو شهيد وأنا معه
 قال فانشد له رجال قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومبيعة الرضوان إذ بعثني إلى المشركين أهل مكة
 فقال هذه يدي وهذه يد عثمان فباع لي فانشد له رجال
 قال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من يوسع لنا بهذا البيت في المسجد يبيت له في الجنة فابتغته
 من مالي فوسعت به في المسجد فانشد له رجال قال وانشد
 بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة
 قال من ينفق اليوم نفقةً متقبلةً فجزت نصف الجيش من مالي
 قال فانشدت رجال قال وانشد بالله من شهد بئر رومة يباع ماؤها
 ابن السبيل فابتعها من مالي وأبحثها ابن السبيل فانشد له رجال عرني
 عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بالف دينار في ثوب حين جهز النبي

صلى الله عليه وسلم جيش العسرة : فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقابلها
 ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا وقال عبد الرحمن بن خباب شهدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على جيش العسرة : فقام عثمان فقاتل
 يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله : ثم حث على الجيش
 فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم
 حصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فقام عثمان فقال يا رسول الله
 علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال عبد الله فان اريت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول اعل علي عثمان ما عمل بعد اليوم وقال
 شرحبيل بن مسلم كان عثمان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته فياكل
 الخبز والزيت : وقال ابن سيرين قالت امرأة عثمان حين اطاها
 به يريدون قتله ان يقتلوه او يتركوه فانه يهيي الليل في ركعة
 يجمع فيه القرآن وقال ابن عمر جاء علي الى عثمان رضي الله عنهما
 يوم الذار وقد اغلقت الباب ومعه الحسن بن علي وعليه سلاحه
 فقال للحسن ادخل الى امير المؤمنين فاقرئه السلام وقل له
 انما جئت لنصرتك فمرني بامرئ فدخل الحسن ثم خرج
 فقال لا به انك امير المؤمنين يقرؤك السلام ويقول لك حاجة
 لي يقتال واهراق الدماء قال فترع علي عمامة سوداء ورمى
 بها بين يدي الباب : وجعل ينادي ذلك ليعلم اني لما اخذه
 بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين واخرجوا الباب
 فقال عثمان ما عندكم بعد هذا بقيت فدخلوا وكان راى
 الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه ليلة قتله : وهو يقول

أفطر عندنا الليلة فاصبح صائماً فلما دخلوا عليه ضربه رجل
بالسيف فقطع يده فقال أما والله أنها لأول كفة خضت المفصل

في شجرة

وأقرنك الله ليس بغافل	وكف يديه ثم أغلق بابيه
عفى الله عن ذنبي مرعى لم يغفل	وقال لاهل الدار لا تقتلوه
عداوة والبغضاء بعد التواصل	فكيف أيت الله صب عليهم
عن الناس ربا للنعام والجوافل	وكيف رأيت الخير ادبر بعدك

الشيخ

أخرج عثمان للمال راضياً فبات الرسول عنه راضياً: ما كان
للدنيا عنده قدرة: أنا وزنها البخل ليلية القدر أخواي
قد أعدت اليكم الأيام: بمن نسيت من الانعام: وايقظت
الخطوب من غفل ونام: وما على المنذر قبل الأخذ ملام: أما
علمتم أن هذه الدنيا غدارة: أما برء لها يقلب حرارة:
أما ربحها على التحقيق خسارة: أما تنقص الدنيا كلما ازدادت
عمارة: ما هي الاعاريه معارة: أما قتلت أحبابها واليك الانقار:
إذا قال حبيبها النهائي ومعى قتلته وقالت اسمي يلجأه: بين
محبتي في بحر ما قد سبح: يسعي في جمعها على اقدام المرح: كلما
جاءها بامزاجها فتج: وكلما عانى أمرًا من أمور ما صلي: وكلما
لاحت له رياض غياضها سرح: فبينما هو في لذاتها يدبر القدر:
قدح زناد الغم في حرار القرح: فمن يستدرك ما فات
ومزيدا ويملحرج: لو رأيت وقت التلغف شلخاً: وفي سكرات
الامسغ غائصاً: وقد عاد ظل الأمل فالصا: ولون السرور كحاشا

ناقضاً: ولا حصائد للنون لطير بدنه قانصاً: يقتنى وقد فات
الوقت: وينظر إلى نفسه بعين اللقت: ويصيخ إلى نصحه لقد صدقت
أقل فحاشه الأمل وندم على الزاد لما رحل رب يوم معد وليس
في العدد: رحل الأخوان ومر وأعلى جدد: وهذا ديارهم
سلوها مل بقي أحد: مضت والله الخيل بعزاسانها: وتهدمت
الحصون على سكاها: وفلت ديار القوم من قطانها: فجز عليها
وأعتر يشاها: **شعر**

يا خليلي أشعك لي على الوجد فقد يسعد الحميم الحميم
وتفاني على الديار فعندي | مقعد من سواها ومقيم

تنبه أيها الظلوة تيقظ من رقارك: فإلى كم نؤم فحصل شيئاً
ترضي به الخسوم: قتلتك هموماً الدنيا وبسر الهوموم: اتلعب
بالأبتر ولم تشرب ديارق السموم: قد بقي القليل فإد تحصي
الموسوم: هذا هاجم الموت قد هيا للهجوم: التمتلي من الهوى
كل يوم عروساً: وتدبر في مجالس المغلة كل يوم كئوساً:
وخملاء بالأموال كيساً كيساً: وتنشئ يوماً شديداً عبوساً: كم
تلقى فيه هولاً وكم ترى فيه بوساً: تخضع فيه الأبصار وقد
كانت فوساً: وينزع لزلزاله أبراهيم وموسى: والحكا لائق
للنزع قد لگتوار رؤساء: وجأ وغراة لا يملكون ملهوساً: وصار
له كل لسان منطلق مجوساً: يامن يصير غداً في التراب مرموساً:
يامن لا يجد في اللحد من عمله أنيساً: يامن سيعود عوداً
بعد الثاني يبيساً: ياموثرأر زيدا وقاركا أنيساً: من لك

أذا أوقد الموت في الدار وطيساً. وأخلاقاً قد كان بمعرك ما نوساً.
فالبلاء والبلاء فقد ركل لك عيساً. وثب فالتوبة لطار الشيطان وما
يلبث الدجال مع عتبي يشعراً

يا قتيلاً من كثيره | وقليل الحظ من عمره

كن من الدنيا على حذر فامان للرد في حذره فصل في قوله تعالى
والله يدعو إلى دار السلام وأرسلهم هي الجنة وفي تيمتها بذلك أربعة أقوال
أحد ما أن السلام هو الله وهي داره والثاني أنها دار السلام الذي
لا ينقطع والثالث أن تحية أهلها فيها السلام والزابع أن
جميع حالها كلها مقرونة بالسلام ففي ابتداء دخولهم
أدخلوها بسلام. وحين استقر أرواحهم والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم وعند رؤية ربهم تحبهم
يوم يلقون سلامه روي عزابي مريضة رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال الجنة ذهب
ولبنة فضة وملاطها المسك الأذفر. وحصباءها اللؤلؤ والياقوت
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت
لا تبلى ثيابه ولا يفنا شبابه عزت الدار وجل المرامه وتنازل
سكانها فوق المرامه فيا مشغولاً عنها باضغات أحلامه وصل
كشيب الملك العارف والله يدعو إلى دار السلام دار الاعتزاز
والإكرامه بنيت لقوم كرامه من يسكنها لا يضامه ثمها يامشترى
بين الصلاة والضيامة والله يدعو إلى دار السلام فيها في بقاء
ولذاتها في تمامه والخور في القصور والخيامة شهواتها لا تنظر

على الاوامر انتهوا اطلبها يا نيام: والله يدعوا الى دار السلام: قد
 جمعت كل المشتبه وزادت على الغرض المنته: عجايب غفل
 عنها وهي كيف نيام: والله يدعوا الى دار السلام: قولها تعالى
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم: عمم بالذعوة وخضر بالهداية
 اذا الحكم له في خلقه وفي الصراط المستقيم أربعة اقوال احدها
 كتاب الله والثاني الاسلام: والثالث الحق والرابع المخرج من الضلال
 والشبه قوله تعالى للذين احسنوا الحسن: وزيادة: ومعهم الحسن
 عملوا ما امروا به والحسن هي الجنة: والزيادة النظر الى الله
 عز وجل روي عن صهيب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن: وزيادة: قال اذا
 دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى ناديا اهل الجنة
 ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه: فيقولون ما هو الم
 ينقل موازيننا: ويؤتى وجوهنا: ويجرينا من النار: فيكشف الحجاب
 فينظرون الى الله عز وجل فما من شيء اعطوه احب من النظر
 اليه: وهي الزيادة رواه مسلم: يا من لا يحسن ان يحسن
 اسمع صفة الحسن: اقلقهم الخوف والفرق: اورثهم ذكر الموت
 الارق: اطافت بالقلوب الالهزان: والحزن لها سهم مرقعات
 الخرقن طعامهم ملخص من حسلا لي: واقفق: يانفروهم
 في المدي انا دجى العشق: يلحسهم وسف الدمع متحدق بالحدق
 بالذعة نصرهم ويأطيب لللق: اذ لب الخوف اجسامهم فما بقى
 الا الرمق: ربحت تجارتهم ومتاع الغافل ما نفق:

شعر

وردون العلى ضرب يله التواصيا

وما كل من لومي الى العز ناله

جرت دموع خوفهم في سواني اسفهم الى رياض صفا لهم
 فارقت اشجار وصالهم دموعهم تحبيري كالديمة يحذرون نارا
 تجعل الجسم كالجمجمة يخافون حرها من لهم بخره القسمة الليل قد
 سبي والد مع سحمة يراوون بين البجعة والقدره كم بينك وبينهم
 عند التقدير تبين القيم تا الله ما يجعل من نام مثل من لم ينام
 جاعوا من طعام الهوى واذا نك القمه ياقبع العزائم ياستي الهمة
 يامر ذول الصفات ياردي الشيم تا الله ما نال الكرامه الا من قال
 للكرى منه ان اردت لها قهمة فطلق الكرى طلاق البسات
 اخل بنفسك في بيت الفكرة وخطها بلسان النصح واعزم على الوفاق
 من غير تردد شعر

شعر

وان تناسى الحصى والعقبا

اما ان يصاح ان استفيقا

وصار مساوك فيها شروقا

وقد ضحك الشيب فاحزن له

على القاع داعي المنايا طروقا

وركب اتاهم وقد عرسوا

صبروا على كبرها وغبوقا

تدبر عليهم كمئوس المنو

ليمهم للمنايا نعيقا

وما زال فيهم غراب الحما

يمشي امار الفسيحات ضيقا

ويحصل في عرصات القصو

عساك تجوز الضراطا الدقيقا

الا فاحرز النفس عن غيها

به يناسى المصديق المصدا

وردون الضراط لنا مرقف

وعينا النور قلبا خفوقا

فتبصر ما شئت كفا تعطر

لنسمع إلا البكا والشهيقا يقطع أوصالهم والعروقنا تخال مبالههنا البروقنا نشتاقه تشلق مشوقنا فتبصريناك مزأى أنيقنا يطاف بها مترعات رحيقنا أثارت على القوم سكا بهيقنا اليه من التور نجبا ونوقنا أقمم بدار الغرور المحقوقنا	إذا طبقت فوقهم لم تكن شرا بهم نلهل في قعرهما أذلك خيرا أم القاصرات تصن على حب أزولجهن وترفلن في سرقات الحريز وأكرابهم ذهب أحمر أزاجرت الریح فوق الكني ويومزيارتهم يركبون كلوا واشربوا فلفظ طامنا
--	--

سبحان من اختار قومًا للآفة، فصارت همتهم في تحصيل الاستغفار
وما زالت بهم الرياضة حتى تركوا العادة، شغلهم بها وفهم عن
كل عادة، وأناهم المقام الأسنى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة،
كل منهم قد هجر مزاره، وشمر لتصحيح الأرادة، علموا محبكم
يرجون وداده، وعلت همتهم فطلبوا السيادة، للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة، رفضوا الدنيا شغلًا بالدين، وسلخوا منهاج المهتدين،
وسابقوا سابقى العابدين، فصاروا أئمة المريدين وقادة للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة، هجروا في محبته كل غرض وأقبلوا على الآء
المفترض والتفتوا إلى الجوهر معرضين عن العرض فأنحلهم الخوف
فأدوا كما لخصن ياله من مرض لا يقبل عياده، للذين أحسنوا
الحسنى وزيادة، لورائتهم والليل قد بعث وقد أقبلوا إلى باب
المرعى، سئلوا في ظلام اللجج على هجر الوساره، للذين أحسنوا

الحسنى وزيارته سبحان من انعم عليهم واقادهم واعطاهم
 منهاهم وزادهم ما ذاك بقوتهم بل هو ارادهم سبقت ارادته
 تلك الارادة للذين احسنوا الحسنى وزياره **اللهم اسلك بنا**
سبيل عبادك الابرار واظننا في سلك القين الاخيار واتنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنه وقنا عذاب النار اللهم ان مساوينا
قطعت عنا الوسائل غير اننا علمنا انك رب كريم ومولى رؤوف
رحيم فجزنا مع قبح اعمالنا علمنا بذلك وحملنا مع البعد عنك
رجاءنا وظمنا في نزالك فاستجب لنا يا مولانا بفضلك ولا تقول لنا
يا سيدنا بعد لك وارحمنا وعافنا واعف عنا وتب علينا وحقق
رجاءنا واسمع دعائنا يا ارحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا
مغفرة عامة لجميع المسلمين آمين

الجلس الثاني والثلاثون في ذكر علي رضي الله عنه
 الحمد لله الذي اصبح له الوجوه ذليلة عانية وحدرته
 الثقوس محبذة ومتوانية وعظم قدر الدنيا الحيرة العانية
 وشوق الجنة قطونها دانية وخوف عذاب الهوى ان يسقوا
 من عين انية احمدته على تقويم شأنه واستيعاده من شر
 شان وشانته واصح بتحقيق التوحيد ايمانيه واصلي على سوله
 محمد صلاة معقدة لعزيبانيه صلى الله عليه وعلى صاحبه
 ابي بكر السابق في الوفاق والانفاق والدار الغريبة والفار
 اربع للفخر بانيه وعلى عمر مقيم السلسلة على كل نفس جانية
 وعلى عثمان الذي اختاره الرسول بعد موت ابنته لثانيته



وعلى علي المرتل فيه الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سراً وعلانية: وعلى سائر آل وأصحابه الذين نفوسهم من
كل خير دانية: وسلم تسليماً عن سهل بن سعد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح خيبر لأعطين
هذه الزاوية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
والله يحبه ورسوله قال فبات الناس يذكرون أيهم يعطاها فلما أصبح الناس
غدواً وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطا
فقال ابن علي بن أبي طالب فويل هو يشتكي عينيه ورعاه
فبركان لم يكن به وجه فاعطاه الزاوية: فقال علي يا رسول الله
أفأنت لهم حتى يكتفونوا مثلنا قال أفأنت علي رسلك حتى تنزل
بأساحتهم ثم أدرهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من أن يكون لك حبة القمح: أعلم أن علي رضي الله عنه لا يتركهم
في قرب النسب أقر الكل بعلمه وفضله: ولعبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين متعبه ولم يزل
معه يكشف الكرب عن وجهه وصعد على مكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فركمى صناكاً روى أبو مريم
رضي الله عنه قال نطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أتينا الكعبة: فقال لي اجلس وصعد علي منكبي فذهبت
لأنفص به فركمى مني ضعفاً فترل وجلس سجد لله صلى الله
عليه وسلم وقال صعد علي منكبي فصعدت علي منكبيه قال

فنهض بي قال والله يخيل لي اني لو شئت لملت افق السماء
 حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صغير اذ يحاسر فجعلت زواله
 عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكن
 منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقدف به فقد
 به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم: متنبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان
 يلقانا احد من الناس وكان الخلق يحتاجون الى علم علي رضي الله
 عنه حتى قال عمر رضي الله عنه: آه من معضلة ليس فيها
 ابو حسن فلما ولي الخلافة لم يغير عز الزهد في الدنيا وكان
 احمد بن حنبل رحمه الله يقول ان عليا ما زانته الخلافة

بل هو زانها وشغل

بل كل شيء به يزان
 فليس قدامه عنان

ما زانه الملك اذ حواه
 جرى نفاق الملوك سبعا

وروي الكلبى عن ابي صالح قال قال معاوية رضي الله عنه
 لضرار بن ضمرة صف لي عليا فقال وتعفيني قال بل تصفه
 قال وتعفيني قال لا أعفيك قال اما اذ لا بُد فاته والله
 كان بعيدا لكديا شديدا القوي يقول فصلا ويحكم عدلا
 يتفخر العلم مزجوا نبيه: وتطلق الحكمة من نواحيه: يستوحش من الدنيا
 وزهرها: ويستأنس بالليل وظلمته: كان والله غزير الدعة
 طويل الفكرة: يقلب كفه: ويخاطب نفسه: يعجبه من اللباس
 ما خشن: كان والله كاحدا نايحيبا اذا سالناه: ويبدي اذا

أَتَيْنَاهُ وَيَا تَيْنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ : وَنَحْنُ وَاللَّهُ مَعَ تَقَرُّبِهِ لَنَا وَتَقَرُّبِهِ
 مَثَالًا لَنَا كُلُّهُ لِهَيْبَتِهِ : وَلَا نَبْتَذِيهِ لِوَعْظِهِ : يَعِظُ مَا هَلْ لِلدِّينِ
 وَيَجِبُ لِلْمَسَاكِينِ : لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ : وَلَا يَأْسُرُ الضَّعِيفُ
 مِنْ عَدْلِهِ : وَاتَّهَدَ بِاللَّهِ لِرَأْيَتِهِ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ : وَقَدْ ارْخَى اللَّيْلُ
 سُدُّ وَلَهُ : وَغَارَتْ بَجُومُهُ : وَقَدْ مِثْلُ فِي حَرَابِهِ : قَابِضًا عَلَى الْحَيَّةِ :
 يَتَمَلَّلُ تَمَلُّلَ السَّلِيمِ : وَيَبْكِي بَيْكَاَ الْحَزِينِ : وَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ
 وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي تَعَرَّضْتُ أَمَّا لِي لَشَوْقَتِ : هَيْبَاتِ هَيْبَتِ
 غَرَمِي غَيْرِي قَدْ بَتَّكَ ثَلَاثًا : لَا رَجْعَةَ لِي فِيكَ فَحُزْنُكَ قَصِيرٌ
 وَعَيْشُكَ كَافٍ : وَخَطَرُكَ كَبِيرٌ : آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ : وَبَعْدَ الشَّفَرِ
 وَحُشَّةِ الظَّرْفِ : قَالَ فِدْرَفْتُ عَيُونُ مُعَاوِيَةَ : فَمَا يَمْلِكُهَا
 وَهُوَ يَنْشَقُّهَا بِكُمِهِ : وَقَدْ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ : فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَبَا الْحَسَنِ كَانَ وَاللَّهُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ حُزْنُكَ عَلَيْهِ يَا ضَرَّاءُ قَالَ
 حُزْنٌ مِنْ ذُبُوحِ وَلَدٍ مَا فِي جَبْرِهِمَا : فَلَا تَرْقَأْ عَيْنُهُمَا : وَلَا تَكُنْ حَسْرَةً لَهَا

شعر

أَهْوَى عَلَيَّ وَأَيَّمَانُ مَحَبَّتِهِ	أَكْمُ مَشْرِئِي تَهْنُؤُهُ فِي سَيْفِهِ وَلَقَاءُ
أَنْ كُنْتُ وَبِحَاكِ لَمْ تَسْمَعْ مَنَاقِبِي	فَأَسْمَعُ مَنَاقِبِهِ مِنْ هَلْ لِي وَكُنَا

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفًا بِالسِّيَادَةِ : أَنْ نَظَرْتُ فِي عِلْمِهِ
 فَقَدْ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ السَّادَةُ : وَأَنْ نَظَرْتُ إِلَى زَهْدِهِ فَكَذَلِكَ رَاشٍ
 وَلَا وَسَادَهُ : كَانَ يُشَبِّهُ الْقَمَرَ الزَّاهِرَ وَالْبَهْرَ الزَّاخِرَ وَالْأَسَدَ
 الْحَازِرَ وَالزَّبِيعَ الْبَاسِكِرَ : أَشْبَهَ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَبَهَاؤُهُ وَمِنْ الْفُرَاتِ
 جَوْدُهُ وَسَيَّأُوهُ : وَمِنْ الْأَسَدِ شَجَاعَتُهُ وَأَمْضَاؤُهُ : وَمِنْ الزَّبِيعِ خُصْبُهُ

ومآؤه كان يُظنُّ في الكرم مجراؤ في لفظه من الحسن سحرًا وإذا
 الشأفصلا رأيت يقول فصلا: وإذا أصل أصلا: لم يستطع أحد
 مثله أصلا: باردار الفضائل فكان في الأولاتين وخاضر بجر الشجاعة
 فلم يرض بسلاح وحاز العلوم فحار الجوابه الشائلين ولازم التحرك
 يسمع مل من مسائل وزهد في الدنيا لأنها أيام قلل من سهران
 من جمع له الفضائل والنائب يحرم البراعة ويحرم الشجاعة ثابت

في شعر

كرمه النجار عفيف الأزار	قوى المكرهات ساد النجار
كرمه الضيعة ضخم الرقيقه	سهل الشريفة لم يات عارا
غنى للفقير ونعمة النصير	إذا التفتير إليه استجارا
يخوض النجار ويصير الدمار	ويبنى النجار ويرعى الجوارا

طالت عليه أيام الحياة فكان يستبطى القاتل جبال القاتله
 فيقول متى يبعث أشقا ما رحي إليه فويل له خذ حذر ك
 فأت ناسا يريدون قبلك فقال لأجل محبة حصينه فلمّا
 خرج لصلوة الفجر يوم قتل إليه أن نرتفع فقال في شعر

أشد حيازيمك للموت	تفان الموت لا قبيح
ولا تجزع من الموت	إذا حل بواريك

يامن لا يتعظ بسلف آبائه: يامن لا يفتخر بآباءه: يا
 اسير أغراضه وقتيل أهوائه: يامن يحزن بالاطمئنان من صلاح
 دأته: يامشغول بآبائه: عرن كرفنائته: يامغرورا نكحل
 المات فتأته: يامعجبا بتوب محنته بمشني في خيالاته: يامعرجا

عن نصيبه مشمئلاً لآلئه : يا من يلهو بأمله : يا من أجله
من ورائه فكم رأيت مستلباً من سروره ونعمائه : كم
شاهدت مأخوذاً من أحبابه وأبتائه : بيناهو في سروره
دب الموت في أعصائه : بينا جرعة اللذة في فيه شرف بمائه : بينا ناظر
البصير يعجب صاعرة لنظرائه : ماله ضيع ماله رقى في يلائه : شغراً

باتت هومي تسري طوارقها	ألف عيني الذم مع ساقها
اقترب بالوعد والقلوب إلى الله	وصب الحياة ساق بها
ما رغبت للناس في البقاء وان	عاشت قليلاً فالموت لاحقها
وكما جمعت وأعجبها	من عيشها مرة مفارقها
يوشك من فر من منيته	في بعض غزائه يوافقها

فصل في قوله تعالى : أن الأبرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافوراً : الآيات الأبرار واحد هم بربوبها وهو الصادق
المطيع يشربون من كأس أي من أناء فيه شراب كان مزاجها
أي الكاس كافوراً : والمطلوب من الكافور بربه وريحه عينا
يشرب بها أي منها عباد الله أي وليأوه يفجرونها تفجيراً :
قال مجاهد : يقولونها إلى حيث شأؤله من الجنة يوفون بالتذ
أي كانوا يوفون بالتذ إذا تذروا في طاعة الله تعالى :
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً : أي فاشياً منتشرأذا انتشرت
السماء : وتناثرت الكواكب : وكورت الشمس والقمر وسقطت
الجبال وغارت المياه وتكسر كل ما على وجه الأرض من بناء
وحبل ويطعمون الطعام على حبه أي على حب الطعام والمعنى وهم

فيتموهن وقال أبو سليمان الداراني على حب الله عز وجل
 مسكيناً ويتيماً وأسيراً وروى عطاء بن عبيد الله
 عنهما أنها نزلت في علي بن أبي طالب أنجز نفسه يسقي نخلاً
 بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما قبض الشعير طبعوا ثلثه أصلها
 منه ما يأكلون فلما استوى رأى مسكيناً فأنزله إليه ثم
 عملوا الثلث الثاني فلما تم أتى بئيم فاطمعه ثم عملوا الباقي
 فلما تم أتى أسير من عند المشركين فاطمعه وظوف أنزلت
 هذه الآية أنما نظمكم لوجه الله لأنريد منكم جزاءً ولا شكراً
 قال سعيد بن جبيرة ما تكلموا بذلك وإنما علمه الله تعالى
 من قلوبهم فاشنى عليهم أن يخاف من ربنا يوماً عبوساً قطرياً
 العبوس الذي تعبس فيه الوجه فجعل ذلك من صفة اليوم
 والقطرير الشديد فوقاهم الله بشر ذلك اليوم بظلمتهم قالوا
 ولقاهم نضرة أي حسناً وبياضاً في الوجه وسروراً في القلوب
 وجزاهم بعبادته وأعلى طاعته جنة وحريراً وهو لباس أهل
 الجنة منكتين فيها على الأرائك هي السور في الجبال لا يرون
 فيها شمساً ولا زمهريراً هو البرد الشديد ودانية عليهم ظلالها
 أي قريبة منهم ظلال أشجارها ورثت فطوفها تلياً يتناولون
 منها قياماً وقعوداً مضطجعين ويطاف عليهم دانية من فضة و
 أكواب وهي الأباريق التي لا تحترق لها كانت قواريراً قوارير من
 فضة أحب تلك الأكواب قوارير ولكنها من فضة قال ابن عباس
 رضي الله عنهما لو ضربت فضة الدنيا حتى تجعلها مثل جناح

الذباب لغير الله من رزاقها وقوارير الجنة من فضة في صمتهم
 القوارير قدروها تقديرًا فيه قولان أحدهما قدروها
 في أنفسهم نجاءت على ما قدروا والثاني قدروها أي الشفاعة
 والخدم على مقدار ما يحتاج إليها الشارة فلا تزيد على أنهم ويسقون
 فيها أي الجنة كما ساكن من أجهاز نجيبًا وهو معروف في الدنيا
 يؤكل زطبا فشراب الجنة على بر الكافور وطعم التزنجبيل ويح
 السكت عينا فيها شيء سلسبيلا السلسبيل صفة لما كان
 عليه من غاية السلاسة وسهولة مدخله في الحلق ويطوف عليهم
 ولدان مخدرون أذرايتهم منتشرين في الخدم محبتهم لؤلؤ منشور
 وإذا رايت ثم يعني في الجنة رايت نعيمًا لا يوصف وملكًا كبيرًا
 أي واسعًا لا يريدون شيئًا إلا قدر وأعليه ولا يدخل عليهم
 إلا باستئذان عاينهم ثياب سندس خضر واستبرق السندس
 رقيق الديباج والاستبرق غليظه وحلوا أساور من فضة وسقاهم
 رقيم شرابًا طهورًا لا يجذثون عنه ولا يبولون أن هذا الذي
 وصف من النعيم كان لكم جزاء بما عملتم وكان سعيكم والدنيا
 بطاعة الله مشكورًا قال عطاء شكرتم عليه وأنتبكم أفضل الثواب
 وقد ذكرنا أن هذا نزل في حق علي رضي الله عنه وأهل
 بيته لا يثارهم بالطعام كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
 انظر بها القضاء فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لأبي بكر
 فقال أمل علي لعلني أخطب فاطمة فأتى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليه فقال لما جئتكم فقال سكنت فاطمة
فقال مرحباً وأهلاً فخرج فلأخبر الناس بما قال فقالوا قد
أعطاك الأمل والرَّحْب ثم قال له ما تُصَدِّقُهَا فقال ما عندك
ما أُصَدِّقُهَا قال فابن درعك الحظمية قال عندي قال فاصدقها
أياماً فتزوجها فاهديت إليه ومعه خميلة ومرفقة من أدم
حشوها ليف وقربة ومخل ورجل وجبرتان ودخلت عليه
مالها فراش غير مبلى كبش ينأمان عليه بالليل ويعلفان
عليه الناضح بالنهار وكانت هي خاتم فضهات الله ما ضرم ذلك
وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لها ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء
المؤمنين لما كنت رجلاً فاطمة في جلباب كمالها حين
شروع الشرع في وصف جلالها بهض الصدوق خاطبها لها في
خطابها ففكت الرسول عن جوابها فنهض عمر نهوض الليث من
غابه فلم يجبه فاشتد الجوى به فلما انقل على أقدامه
لخطبتها وجد الوحي قد سبقه قدامه أن الله أمرني أن
أزوج فاطمة من علي فتزوجها في صفر وبنى بها في ذي الحجة
فولدت له الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة
وولدت الحسين ثلاث خلون من شعبان سنة أربع وروى
ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفي حديث آخر سلمته
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

الحسن والحسين وعليًا وفاطمة كساءً ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت
أم سلمة وأنا معهم قال لك الخير وكان أحمد بن حنبل
رحمه الله اناسل عن علي واهل بيته قال اهل بيت لا يقاس

بهم أحد يشعرا

حُبكم ينفي عن المراءاة الظن
حُبكم شكراً لما تبتك اللين
غير رؤى الناس أياكم فمن
لعز الله الهوى فيما لعن

يا بني بيت النبي المصطفى
أن لله علينا منة
أنتم من لم ير مفضل السد
أنا عبد الحق لا عبد الهوى

لمشا وقف المسكين بآبهم: أثر علي فواقفت فاطمة لما جاءت
المديحة على الأيثار: ووصف بغير الجنة لم يذكر في ذلك الحور
حفظاً للقلب فاطمة: وكيف تذكر الحور وهم مماليك مع الحرة
سجكان من كسلى اهل البيت تنورا: وجعل عليهم خند قايقي
الرجس وسؤرا: فاذا تلقوا يوم القيمة تلقوا أجورا: أن هذا كان
لكم جزاء: وكان سعيكم مشكورا: أخرنا لكم نعيماً مقيماً: وضناكم
فضلاً جزواً لا عيماً: وجربنا من كان للفقر أعرجياً: وليس
اطعمتم مسكيناً وبيتاً: ورحمتم مأسوراً: وكان سعيكم مشكوراً:
من مثل علي من مثل فاطمة: كم صبرا على امواج بلايا مثلاً
وأشر والفقراء ونار الجوع حاطمة: فلهم فضاة الوجوه والأموال
للوجوه حاطمة: يا سرعة ما انقلب حزن نهم سؤرا: وكان سعيكم
مشكوراً: كانت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أحب

الناس اليه: وكان علي رضي الله عنه: أعز الخلق علي شويحلي
ريحانتيه من الدنيا ولديته: فاذا حضرهم الحق عنداً عنده
ولديه: أكرمهم أكراماً عظيماً موفوراً: وكان سعيكم مشكوراً:
وإعجاباً نكراً في هذه الآيات نعيم الجنات من اللبوس والمشرب
والمطعمات والأرائك والقصور والعيون الجارية: ولמידكر
النساء ومن غاية اللذات: لم تراءى لفاطمة أشرف الملائكة
ومن يصف الزهراء لا يذكركم حوراً: إن هذا كان لكم جزاءً
وكان سعيكم مشكوراً: **اللَّهُمَّ يا اكرم من رحي** ويا أحق
من دعي ويا خير من ابتغي أمنن علينا بعفرك: وعاملنا
بفضلك وإحسانك: وهب لنا نوراً من أنوارك: وذكراً من أنذارك
ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك: واجعل لنا لسان
صديق بين عبادك: واجعلنا من ورثة جنتك: ونجنا من عذابك
ونقمك: واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم
والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين: آمين:

المجلس الثالث والثلاثون في فضل عائشة رضي الله
عنها وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الحمد لله الواحد القديم المجد العظيم: المثلثان
الكريم: الرحمن الرحيم: العليم العطايا فأنعامه حميم وستر
خطاياهم الغفور الخليم: ابتلى كماً شأ وهو ما يكون عليم
فالواجب في بلافة الرضى والسليم: سافرت عائشة مع الرسول
وكان يخصها بالتقديم: فانتزعت لشغلها والشغل بها عظيم:



فحملوا هورجها ظناً أن في المكناش الريمة: فصار فقاصفوان وقلب
الرجل سليمة: فلهما قول من مات بأفك ويقتك الحريمة: فمأزأك
السليم بيكي مثل بكاء السليم: حتى بدا أهلال الهدى في ليل
الباء البهيم: لا تحسوه شرًا لكم بل هو خير لكم لكل أمرئ منهم
ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيمة: أحمد هكلما عمت الغافلين غفلا لهم: وأصل على
رسوله محمد الذي ملكك به عزاهم ولا لهم: صلى الله عليه
وعلى صاحبه أبي بكر الذي سلمت إليه قبل الموت صلاهم
وعلى عمر الذي تقومت بعد له حالاً لهم: وعلى عثمان منفيق
للال أنا مالت بالخذاء: أقالهم: وعلى علي الزاهد في الدنيا
أنه منعت أربابها شهواتهم: وعلى أزواج النبي الطاهرات اللواتي
نُزيت بهن الله النبي أولى بالموثنين من أنفسهم وأزواجه
أمهاتهم: وعلى سائر آلهم وأصحابه الذين حمدت مسعاهم
وسلم تسليمًا: قال الله عز وجل أن الذين جاءوا بالإفك
عصبة منك: أجمع المفسرون على أن هذه الآية وما يتعلق بها
بعد ما نزلت في قصة عاتشة رضي الله عنها: والإفك الكذب
والعصبة الجماعة: وفي الخطاب بقوله لا تحسوه شرًا لكم بل هو خير
لكم: قولان أحدهما عائشة وصفوان ابن العطل والثاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعائشة رضي الله عنهما
والعنى أنكم توجبون فيه: والأجر يغطي المكروه: وفي هذا
تسليية للأنسان فيما يصيبه من الكار: وليعلم أنه ما سلم أخيراً

من شر الناس لكل امرئ منهم يعني من العصبة الكاذبة
 ما اكتسب من الاثم اي جزاء ما اجترح من الذنب على
 قدر خوضه فيه واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقدم عائشة على جميع ازوجيه وفي الصحيحين من حديث
 عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأيتك في المنام ورجل يملك في سرقة من حريمي
 فيقول هذه امراتك فاقول ان يكن فلما مر عبد الله بضميه
 وقد كان عليه الصلوة والسلام تزوج خديجة رضي الله عنها
 اول من تزوج فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر
 ولد في الاسلام فلقب باللقبين ومن الاناث زينب ورقية
 وأمر كلثوم وفاطمة ولم يتروج علي خديجة حتى ماتت
 فتروج سورة ثم عائشة وتروج حفصة فطلقها تظليقة فقال له
 جبريل ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فانها صائمة فلك
 فراجعها وتروج أمر سلمة وأم حبيبة وزينب بنت جحش وزينب
 بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي ومهونة
 بنت الحارث ولما لبثت خديجة في تربيته الا ولاداته جبريل
 فقال له اقرأ عليها السلام من كتابي ولبسها بيت في الجنة
 من نصب لا نصب فيه ولا نصب ولما خطب زينب بنت جحش
 قالت ما لنا صانعة شيئا حتى يأمرني ربّي فقامت الى مسجد لها
 ونزل القرآن في كتابها فجاء الرسول فدخل عليها وكانت
 صائمة فوامه تعمل يدها وتصدق وكان أثر الكل

عنده عائشة رضي الله عنها لا لها جمعت الجمال والكمال
 في الذكاء والفضة في العلم والصلحة فبني بها وهي
 بنت تسع سنين وفي الصحيحين من حديث عمرو بن
 العاص رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال عائشة
 قال من الرجال قال أبوها قال ثم من قال عمرو وفيهما من حديث
 عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا
 أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأجابته أن أواجه يكون
 حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات ورسول الله
 الجاري من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لأمة سلمة لا تؤذي عاتكة في عائشة
 فأنته والله ما نزل علي ألوي وأنا في لحاف امرأة منك غيرهما
 وعن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفته
 فرس وهو يكلم رجلاً فقلت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك
 على معرفة فرس بحية الكلبى وانت تكلمه قال ورأيت قلت
 نعم قال ذلك جبريل وهو يقرئك السلام قلت عليه السلام
 وقال أبو موسى ما الشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حديث من السأ عائشة رضي الله عنها ألا وجدكم
 عندها منه علماء وقال عمرو ما رأيت أحداً من الناس أعلم

بالقرآن ولا بفريضة ولا بصل ولا بصيام ولا بشعر ولا بحديث
العرب ولا بنسب من عائشة وكانت غزيرة الكرم: **هَقَمَت**
بِرْمًا سبعين الفاء وهي ترقع درعها وكانت كثيرة التعبد **عَنْ**
زَكَوَانَ انتهجاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة
قال فحُت وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن
فقلت لهذا ابن عباس يستأذن فقال لها ابن أخيها هذا عبد الله بن
عباس **وَيَحْيَى** فقالت دعني من ابن عباس قال يا أمته ان ابن عباس
من صليحي ينكح يسلم عليك ويودعك فقالت ائذن له ان
شئت فادخلته فلما جلس قال لبشري ما بينك وبين ان
تلقيني محمدا صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج
الروح من الجسد كنت احب شأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا
ومسقط قلادتك ليلة الأبرار فاصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنزل واصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله تعالى
ان يتموا صعيدا طيبا فكان ذلك في مهبك وانزل برأءك
من فوق سبع سموات فجاء بها الروح الامين فاصبح ليس مسجدا
من مساجد الله يذكرفيه الله: **الَاتَلَى** فيه **أَتَاء** اللبل
واناء الثمار فقالت دعني منك يا ابن عباس والذي نفسي
بيده لو ردت اتي كنت نسبا متسبيا **بَشْطُ** ل

ابادوا الايام فلكوا | ات من الحي قريب
بينما ينظر في آمل الحي لا يترتب

<p>مفرّداً فهو غريب بجزيك الذّهر الصّيب يومه يوم عصيب ولا ينجو مريب وأكّ فالأمر عجيب كم لا تستعيب</p>	<p>أزواه الصّد يوماً بخذ نصيباً قبل أن وأخذ بالآخرى لهول يوم لا يسلم مغرور وأصغ للنّاس رأياً كم ترى يسمعك النّصم</p>
<p>يأمن تجرّ عن مولاه وتمرّد واستل سيف البغي وجزّاه كم ينعم عليك فتسى وتحدّ: كم تشيع من ميت وترى لحد ملحد يا قليل الرّاد والوية الرّحيل تعقد: يأمن بين يديه النّار بالاحجار تؤقد: يا قليل الانقاع بالوعظ الى صمّ ترّد شعره</p>	
<p>يا قبيح المتجرّد كم تراعيك نوليك ولا احسان تجد أشري قلبك بجلد الغز عليه ترّد وعلى العاصيز تؤقد</p>	<p>كم أناد بك بعظمي كم ترى أنت علّا أوما تجزع من نسا</p>
<p>فصل في قوله تعالى والذي تولى كبره منهم لهم عذاب عظيم: قد تقدّم أنّ هذا نزل في حق عائشة رضي الله عنها حين قدّفت ومعنى كبره معظّمه والذي تولى ذلك ابن أبي ورقى الزّهري قال خبرني سعيد بن السّبيث وعروة بن علقمة بن وقاص وعبيد الله</p>	

بن عبد الله بن عتبة حديث عائشة رضي الله عنها زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافاك ما
 قالوا فترأى الله عز وجل وكلهم حديثي طائفة من حديثها
 كان او عى لحد يثام من بعض والتبت اقصاصا وقد رعت
 عز كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم
 يصدق بعضا ذكره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 ان يخرج سفرا اتزع بين نسائه فانهن خرجن معهن فخرج
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافزع
 بيننا في غزاة غزاهم فخرج فيها سمعي فخرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل
 في هودج وانزل فيه فسرنا حتى انا فرغ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من غزوه وقفل وروونا من المدينة اذ كنت ليلة بالرحيل
 فقمنا حين اذنوا بالرحيل فسقيت حتى جاوزت الجسر فلمّا
 قضيت شأني اقبلت الى الرحيل فلمست صدري فانا عقد
 من خزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتفت عقدي فحبسني
 ابتغاه واقبل الزمط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي
 فطرحوه على هيري الذين كنت اركب وهم يحسبون اني فيه
 قالت وكان النساء اذ ذلك خفا قاله يهكن ولم يفشهن الله
 انما ياكلن العلفه من الطعام فلم يستكر القوم فقل الهودج حين
 دخلوه ورفعوه وكنتم جاريه قد يشه السن فبعثوا الجمال وساروا

ووجدت عقد بي يمد ما استمر الجبر وجئت منازلتهم وليس
 بهاداج ولا جيب فقيمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان
 القوم سيفقدوني فيرجعون الي فينا انما لاسية في منزلي غلبتني
 عيني فميت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثمالا ذكرا في قد
 عرس من وراء الجبشير فارجح فاصبح عند منزلي فبرأى سوار
 انسان ثائمه فاتاني فعرفني حين رايت وقد كان قبل ان يضرب
 علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي
 بجلابي والله ما كلمني كلمة غير استرجاعه حتى انا خراجكته
 فوطئ على يدها فركبتها فاطلق يقودني لمرحلة حتى اتينا
 الجبشير بعد ما نزلنا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من
 هلك في شائي وكان الذي تولى كبره منهم عبدا لله بن
 ابي بن سلول فقدمت المدينة فاشتريت حين قد مناشرا
 والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك
 وهو يربني في وجهي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي
 انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
 يقول كيف يتكلم فذلك يربني ولا اطعم بالشر حتى خرجت
 بعد ما انفقت وخرجت معي امر مسطح قبل المناصع وهو متبرنا
 ولا يخرج الا ليلا الى ليل وذاك قبل ان نخد الكنف قريبا
 من بيوتنا وامرنا امر العرب الأول في المشرة وكنا نأذي
 بالكنف عند بيوتنا فاطلقت انا و امر مسطح وهي بنت ابي رهم

بن المطلب وأُمُّها بنت كحرب بن عامر خالة أبي بكر الصديق وأُمُّها
 مسطح بن اثاثة فأقبلت أنا وبينت أبي رَهْمَ قَيْلَ بَيْتِي حين فرغنا
 من شأننا فَعَثَرْتُ أَمْرَ مَسْطَحٍ فِي مَرْطَها فَقَالَتْ لِعَسٍّ مَسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا
 بَشْ مَا قُلْتَ كَسْبَيْنِ رَجُلًا قَدْ تَهْدُدُ بِدُرٍّ قَالَتْ أَيْ هَتَّاهُ
 أَوْ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ قُلْتُ وَمَا قَالَ فَلْخَبِرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ أَهْلِكَ
 فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَيْكُ قُلْتُ
 أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَّ أَبُو جَبْرٍ قَالَتْ وَأَنَا حَيْثُ أُرِيدُ أَنْ أَتِيَّ
 الْخَبْرَ مِنْ قِبَلِهِمَا فَآذَنُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَجِئْتُ أَبُو جَبْرٍ فَقُلْتُ لَا مَيَّ يَا أُمَّتَاهُ مَا يَخْذُلُ النَّاسَ قَالَتْ
 أَيْ بُنْيَةَ هَوَيْتَ عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتْ أَمْرًا عَظِيمًا وَخِيَرَةً
 عِنْدَ رَجُلٍ يُجِبُّهَا وَلَهَا ضَرَأٌ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ
 أَوْ قَدْ تَخَذَلْتُ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ فَكَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَا يَرُقُّ
 لِي مَعَ وَلَا أَكْتَخِلُ يَوْمَ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْيَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ
 حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا
 أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنْ النَّارِ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمُ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَمْ يَضِيقْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ
 سَوَاهُنَّ كَثِيرٌ وَأَنْ تَسَالَ الْجَارِيَةَ تَصْدَقُكَ قَالَتْ فَدَعَى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةٍ فَقَالَ أَيُّ رَبْرَةٍ هَذِهِ قَالَ ابْتِ مِنْ
 شَيْئِ يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ رَبْرَةٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 إِنَّ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا فَطَأْغُصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَجَارِيَهُ حَدِيثُ
 السَّيِّئِ تَنَاوَعَتْ تَحْجِينَ أَمَلَهَا فَتَأْتِي الدَّلَاجِينَ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَقَالَ هُوَ
 عَلَى النَّبِيِّ مَعْشَرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي إِذَا هُوَ
 فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ أَوْ لَقَدْ ذَكَرُوا
 رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ الْآخِرَةُ أَوْ مَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأَمْعِي
 فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَعْذَرُكَ مِنْ دِيَارِ رَسُولِ
 إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّسِ ضَرْبًا عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَخَوَانِ الْخَزَرَجِ
 أَمَرْتَنَا فَنَعْلَنَ الْمَرْكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ
 الْخَزَرَجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ لَحِقَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ السَّعْدُ بْنُ
 مَعَاذٍ لَعُمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ
 حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَالَ لَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
 كَذَبَتْ لَعُمْرُ اللَّهِ لَقَتْلُهُ فَاتَّكَ مُنَافِقٌ يُجَادِلُ عِزَّ الْمُنَافِقِينَ
 فَشَادَ الْحَيَّانِ الْأَوَّسَ وَالْخَزَرَجِيَّ هُمَا أَنْ يَقْتَتِلَا وَرَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا وَسَكَتْ قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ
 لَا يَرِقُّ لِي رَمْعٌ وَلَا أَكْتَمَلُ يَوْمٌ ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمَقْبَلَةَ لَا يَرِقُّ لِي
 رَمْعٌ وَلَا أَكْتَمَلُ يَوْمٌ وَأَبَايَ يَطْئَانُ أَنَّ الْبَكَاءَ فَالْقَوِيُّ كَيْدِي
 قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا ابْكِي اسْتَازَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ

من الانصار فاذا نزلت لهما فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك
 دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جئت قالت
 ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قلن وقد لبث شهرا
 لا يوحى اليه في شأني بشيء فنشهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فاذ بلغني
 كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل وان كنت
 الممت بدين فاستغفر مني الله وتوحي اليه فان العبد اذا
 اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما احس منه
 قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت لا تخفي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت فقلت ان الجارية حديثة السن لا تقرأ كثيرا من القرآن
 ابي والله قد عرفت انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم
 وصدقتم به ولئن قلت لكم اتي بريئة لا تصدقوني بذلك
 ولئن اعترفت لكم بامر الله عز وجل يعلم اتي بريئة لتصدقني
 واتي والله ما اجد لي ولكم مثالا الا كما قال ابراهيم فصر
 جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحوّل
 فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اتي بريئة
 وان الله عز وجل مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت

اظن ان ينزل في مثالي وحيدتلي وكشائي كان احفر في
 نفسي من ان يتكلم الله الله صلى الله عليه وسلم بامر يتلى ولكن كنت
 ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم رؤيا
 يبرئني الله عز وجل بها قالت فوالله ما قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج من اهل بيته احد حتى
 انزل الله على بيته صلى الله عليه وسلم فاحذره ما كان يلخذه
 من البراءة عند الوحي حتى انه ليتحد منه مثل الجبان من العري
 في اليوم الثاني من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمتي
 تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ابشري يا عائشة
 اما الله عز وجل فقد بركك قالت لي اني قومي اليه فقلت
 والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل هو الذي انزل
 براءتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك تحبسه منكم
 عشر ايات قالت فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق
 على مسطح لقرا بته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد
 الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا ياتلوا القرآن
 منكم والتسعة الى قوله الا تتجرون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر
 بكى والله اني لأحجب ان يغفر الله لي فارجع الى مسطح التفقة التي
 كان يفقهها عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جهمير زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم عن امري ما علمت او ما رايت او ما بلغك

قالت يا رسول الله احبي سمعي وبصري والله ما علمت الا
خير اقامت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم فحضرها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها
حنانة بنت جحش تحارب لها فهلكت فمهلك هذا حديث متفق
على صحته ونحن نسأل الله عز وجل أن يعصمنا من غفلة
من لا يسمي فانهم يعترفونهم عند ذكر عائشة حتى أمّا
أهل السنة فقلوبهم بالفرح عند مدح عائشة طائفة
وأما الزائفة فتأخذهم حتى نافضة وفضائلها كثيرة بعضها
يكفيها وحسبها أن الله سبحانه أنزل آيات تتلى فيها ومما
أنشده عاصم بن الحمر لنفسه في شعره :

والد لها الله تعالى أبو بكر
حتى أراى في ظلمة القبر
شرفه الله منه بالخير
بالزور والافك عصبة القبر
بغير رشك في محكم الذكر
وحفظه وآية القدر
بهاودكر يبقى على الدهر
ما بين بحري ملقى بحر
فماله في البعاد من عذر

وحق من لعن النبي فمن
الاحلعت عز من جدي لها البذر
طاهرة تنتمي الى نسب
لما رويها الابرة ردم
تبرأها الله من مقاتلهم
فمالها شنية يشاكلها
وكم لها من فضيلة نطق
قالت تروى النبي خالفه
فلا رعى الله من تنقصها

هـج اختيار العظيم العليم النبي ومذ طموتها تعرف بالعزيز لا يث
ولها عقل تكبار في ستر النجس وقيل يضرها قول الجهور

الغبي أو يقدح في ربح المسك الذكي الإلهيم: والذي تولى
 كبره منهم له عذاب عظيم: ما تزوج الرسول بكرة سواه
 ولا أحب زوجة كحبه أياها: جاء بها الملك في سرقة فحبلاً لها:
 وتكلم الله تعالى ببرأتها فبجان من أعطاهما: وما يرمي الأصحاب
 بالشقم الأسقيم: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم:
 ما حفي على حسار ما طهارة ذيلها: غير أن الطباع الزرية في
 ميلها: هجمت عليها الأحزان برجلها وخیلها: فكانت طول نهارها
 وطول ليلها تبكي بكاء اليتيم: والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم: مدوا أبوا عنهم إلى عرضها فمالوا: وأكثروا
 القول باطناً وظاهراً واحتالوا: وتوعدوا أسباب العذف وتكلموا وأطالوا
 وهي على طهارتها مما قالوا في مقعد مقيم: والذي تولى كبره
 منهم له عذاب عظيم: تكلموا فيها بالثوهمات وراموا نيل السماء
 وهيئات: يا عابئها ان عرفت عيبتها: كفى الله شر عقوب
 الائمات: فانه قبيح زميم: والذي تولى كبره منهم له عذاب
 عظيم: ما كان سوى غيظ تجلاد: وانصرف الحزن وتولى بالفرح
 الذي تولى: وليس الصدوح أحسن الحيل وتحك: وحمل القارظ اثماً
 وكلاً: أيقدح العقلاء في أثمها لهم كلاً: هي منهم عقيم: والذي
 تولى كبره منهم له عذاب عظيم: نحو شيت من ريب أو فحور:
 اثما زيدات بملجري في الاجور: تترهت امر العدول ان تجور:
 اثما وقعت في أغابر ظلام الذي جور: ثمة ان الثور في سورة الثور:
 فتزل في الكلام القديمة: والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم



اللَّهُمَّ وَقْنَا سَبِيلَ الطَّاعَةِ وَثَبِّتْنَا عَلَى اتِّبَاعِ الشُّعْثَةِ وَالْجَمَاعَةِ
 وَلَا تَجْعَلْنَا مَقْنَعِي عَرَفِ الْحَقِّ وَاضَاعَهُ وَانْخَسِمْنَا بِحُجَّتِكَ يَا كَرِيمُ
 وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ
 الْجِلسَةُ الرَّابِعَةُ وَالشَّكْرُ فِي فَضْلِ الصَّخَّارِ فِي اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْخَالِدِ الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْغَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ
 الْإِكْبَادُ لِلَّهِ الْعَاقِبِ الشَّرُّ مَدْحِي رَفَعُ بَقْدَرَتِهِ السَّمَاءَ وَاجْرَى
 بِحُكْمَتِهِ الْمَاءَ وَعَلَّمَ أَرْوَاحَ الْأَسْمَاءِ وَأَمَكَّنَهُ مِنَ الْعَيْشِ الْهَيَّجِ فَخَالَفَ
 بِالْإِسْكَالِ الصُّوَابَ فَكُشِفَ الْخِلَافُ عَنْهُ الْجَلْبَابُ فَخُجِرَ وَمَا
 يَعْرِفُ النَّبَابَ لَشُومَارِ كِتَابِ الْيَقِينِ فَمَا زَالَ يَبْكِي الْهَفْوَاتِ
 وَيَسْتَدْرِكُ مَا لَفَ الْغَوَاتِ حَتَّى عَطَفَتْ عَلَى تِلْكَ الْعِبْرَاتِ رَحْمَةً
 الرَّاحِمِ الْخَفِيِّ فَاحْذَرِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَبَائِثِ فَإِنَّهَا سَبَبُ الْإِلْتِبَاطِ
 وَتَسْلُقُ بِالسُّتَعَاثِ يَنْقُذُكَ مِنْ جَهْلِ الْعَمِيَّةِ تَقَرَّرُ بِالْإِنْقَامِ وَالْجَوْرِ
 وَأَذِلَّ الْأَعْمَاقُ لَهُ بِالسَّجُورِ وَتَنَزَّهُ عَنْ مِثَابِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ بِالْوُجُودِ
 الْكَرِيمِ مَوْصُوفٍ بِالرَّضَى وَيَحْذَرُ مِنْهُ التَّنْطُوعُ وَمَعْرُوفٍ بِالْكَرَمِ
 فَأَيُّكَ وَالْقَطْعُ شَرْطُ عَلَيْكَ التَّقْوَى فَقُمْ بِالَّذِي شَرْطُهُ فَإِنَّهُ
 لَا يَنْبَغِي أَجْرُ التَّقِيٍّ قَضَى الْقَضَاءَ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ وَفَرَّغَ وَأَنْزَلَ
 الْقُرْآنَ وَالزَّمْنَ مِنَ التَّنْذِرِ قَدْ فَرَّغَ لِيَنْذِرَ كَرَمِهِ وَمَنْ
 بَلَغَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَسْمُوعُ الْمَعْرُوفُ الْمَحْفُوظُ
 الْمَتْلُومُ الْإِلْفُ وَالْمُتَكَلِّمُ بِهِ بِالْكَلَامِ مَوْصُوفٌ أَنْزَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ
 عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ التَّكْرَارِ وَلَا يَبْلِي وَلَا يَفْتَدِرُ
 الْخَلْقَ عَلَى مِثَالِهِ حَاشَا وَكَأَنَّكَ تَعْرِفُ الْمَلَأَ تَكُنْ كُلِّ بَيْتٍ فِيهِ

يتلى: معرفتهم بالكواكب المضيئة: أحمدك على الفهم القويم القوي
 واستعيذه من الشيطان الرجيم القوي. واشهد بالتوحيد شهادة
 خالصة من الشك الزدي: واشهد بأن محمداً عبداً ورسوله
 استخرج من العصر التركي: ونضرة بالترعب قبل المشرق
 وأرسله بالدليل الواضح الجلي: وزهده في مجالسة النفي وريبه
 في صحبة الفقير الضعيف القصي: وعاتبه في صهيبة الزومي
 وبلال الحبشي: ولا نظرد الذين يدعون ربهم بالغفلة
 والعشي: فصلى الله على سيدنا محمد الهاشمي القريشي
 المكي: اللهم ازمزمي الأبطحي وعلى صاحبه الخصوص
 بفضيلة ثاني اثنين وهو في القبر مصلحه كعائين: كيف لا وقد كانا
 رفيقين في الزمان الجاهلي: وعلى الذي كانت الشياطين
 تفرق من ظله: وتفرق هيبته من أجله: أنا معوا وخفوت علي
 هروا من الأخويزي: وعلى مصابير البلاء: من أيدي الأعداء
 الذي تستحي منه ملائكة السماء: سلاماً من الله على ذلك
 النبي: وعلى الذي ملئ علماً وخلقاً: وعاهد على ترك الدنيا
 فأوفى: ونحن والله بحبه أوفى من حب الرافضي: وعلى جميع
 أصحابه وأزواجه وأتباعه: على منهاجها قام مكلف بالفرض
 الرئيسي وسلم تسليمًا قال الله عز وجل محمد رسول الله
 وآلذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم قال ابن
 عباس: شهد له بالرسالة والذين معه يعني أصحابه أشد
 جمع شديد الرحمة جمع رحيم: والمعنى أنهم يغلظون على الكفار

وَيَوَدُّونَ بَيْنَهُمْ قَرَاهِمَ رُكْعًا مَجْعَلًا يَصِفُ كَثْرَةَ صَلَاتِهِمْ يَسْتَعِينُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ الْجَنَّةُ وَرِضْوَانُهَا يَصْنَعُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ مِمَّا هُمْ
أَيُّ عِلْمَتِهِمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَثَرِ التَّجَوُّدِ وَقِيلَ هَذِهِ الْعِلْمَاتُ
فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فِي ذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ
السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالْخُشُوعُ وَالْوَقَارُ وَالْتَوَاضَعُ وَقِيلَ بَدَأَ الظُّهُورُ
وَأَثَرَ التُّرَابِ عَلَى الْجَبَاهِ وَقِيلَ أَصْفَرَارُ الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الشَّهْرِ الْقَوْلِ
الثَّانِي أَنَّهَا فِي الْآخِرَةِ وَهِيَ أَنْ مَوْضِعَ التَّجَوُّدِ مِنْ وَجْهِهِمْ يَكُونُ
أَشَدَّ بَيَاضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ هِيَ الْكُفْمُ يَعْثُونَ عَمَلًا مُجْعَلِينَ مِنْ
أَثَرِ الظُّهُورِ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ أَيُّ صِفَتِهِمْ وَالْعَنَانُ صِفَةُ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ
أَيُّ هَذَا لِلشَّلَامِ الْمَذْكُورِ فِي التَّوْرَةِ هُوَ مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَقِيلَ
أَنْ الْمُنْقَدِمَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَأَمَّا مِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ فَهُوَ كَزَرْعٍ
وَقِيلَ أَنْ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاةَ أَيُّ
فَرَاخِهِ فَأَزْرَهُ أَيُّ سَاوَاهُ وَصَارَ مِثْلُهُ فَاسْتَغْلَظَ أَيُّ غُلَظَ فَاسْتَوَى
عَلَى سَوْقِهِ وَهُوَ جَمْعُ سَاقٍ يَجِبُ الزَّرْعُ لِيُغْذِبَهُمَا الْكُفَّارُ هَذَا
مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخْرَجَ
وَحْدَهُ فَايَدَهُ بِأَصْحَابِهِ كَمَا قَوَى الطَّاقَةَ مِنَ الزَّرْعِ بِمَانِبَتِ
مِنْهَا حَتَّى كَثُرَتْ وَغُلَظَتْ وَاسْتَحْكَمَتْ وَرَوَى الطُّهْرَانِيُّ عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ كَزَرْعٍ قَالَ الزَّرْعُ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ شَطَاةَ أَبِي بَكْرٍ فَازَرَهُ بِهِ
فَاسْتَغْلَظَ بَعَثَانُ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ بِعَيْنَيْنِ يَجِبُ الزَّرْعُ

قال المؤمنون ليغيظ بهم الكفار اي يقول عمر رضي الله عنه لامل
 ملكة لا يبذل الله عز وجل بعد يومنا هذا سرك قال مالك
 بن ابي ربيعة رحمه الله من اصبح وفي قلبه غيظ على اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الآية
 واعلم ان فضايل الصحابة رضي الله عنهم على جميع صحابه
 الانبياء ظاهرة وكان لسبقهم سببان احدهما خلوص
 البواطن من شك بقوة اليقين والى هذا اشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقوله ما سبقكم ابوبكر بكثير صوم
 ولا صلاة ولكن بشيئ وقتر في صدره والثاني بدل
 النفوس للجهاد والاجتهاد وقد علم ماجرى لموسى
 مع اصحابه وعلم صبر صحابتنا وكنا استشار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس يوم بدر قال لمقداد لوطي
 بطوننا حتى تبلغ برك الغماد لتناهنالك ولا نقول كما قال
 قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا قال ابن مسعود
 رضي الله عنه ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد
 فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد
 فاصطفاه لنفسه وابعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد
 بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب
 اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه
 وسلم وقال ابن عمر رضي الله عنهما كان اصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة ابرها قلوبا واعماها

علماء وأقلاماً تكلموا قوموا اختارهم الله عز وجل لصحة نبينا صلى الله عليه وسلم وقُتل دينهم وروحي عنه صلى الله عليه وسلم الله قال انت الله اختارني واختار لي أصحاباً فنجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فربهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشبوا أصحابي فإن أحدكم لو اتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مكد أحدٍ منهم ولا يصيغه فبحان من خصهم بهذه الفضائل وخصهم من القصور والرزق أسئل الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على اليقين ودانوا الذي مروا
ثم ابتلاهم فأرضوه بما صبروا
وأنه سيوفيهما إذا انشروا

لله در أناس أخلصوا عملاً
أولاهم ثم فازوا بشكرهم
وقوله ثم وأقوه بما عملوا

يا موشراً على العرض العرض يا صحيحاً قد قتله المرض يا جامعاً
للمال والعمر قد انقضى يا هذفاً البلاء يا سيلاً العرض
يا بائساً للدين بنيل الغرض من لك إذا ضقت عند الأهوال
زرعاً وحالت منك الحلا واجدب المرعى واجتث منك البلاء
اصدأ وفرحاً وسالت الأماقي إذ لم ينفع التراقي رمعاً ولم
تستطع للآذني دلاً ولا للزدي دفعاً وأخسر الموت منك
لساناً وأصم سمعاً وأضحى حشون الثراب بعدلين الثياب لك
درعاً وأصبحت ملقى بين أقوام في الثرى صرعاً لقد نظقت

الغير بالعبره: ولقد خبر الامر من عنده خبره: وانما ينفع البصر ذا
 بصره: فاجبوا لمقتضى عمره في قصره: يا من لا يرى من ثوبته الا
 العورة: فان انا تاب فهو عز قريب يعوره: ارضيت بغوث الخير والسعور
 اما علمت ان الجوارح من جملة الشهور: وان حوض الموت عن
 قليل مورور وان العمر محسوب معدوده: والله ان القيمة
 كالتقيب الملوذ والوجه غدا بين بيض وسود: الى كم هذا
 الصبا والمزاج: ابقي الشيب موضعا للمراح: لقد اغنى الصباح
 عن الصباح: وقام حرب المنون من غير سلاح: ونطقت السن
 الفناء بالوعظ الضراح: وآسفك شئت السامع والمواظ فصاح:
 وآتى بالفهم لسكران غير صاح: اسكرك الهوى سكر اشد يد
 لا يزاح: وما لتيق حتى يقول للموت لا بلح: متى ظهر عليك
 سماء الثقلين: متى شئت الى مقام السابقين: كانك يك
 تذكر قولي: وقد عرق الجبين: وخابت الامال وعبت
 الشمال باليمين: وبرق البصر وجاء الحق اليقين: ولا ينفع
 الانتباه حينئذ يا مسكين

شعر

وعظمتك اجداث ضمت

وفتكت ازمنة خفت

وارتك قبرك في القبور

وانت حي لم تمت

فصل في قوله تعالى ولا تنظروا الذين يدعون ربهم بالغلاة
 والعشني: روى مسلم في صحيحه عن سعد بن وقاص رضي الله
 عنه قال نزلت هذه الآية في وفي ابن مسعود وصهيب
 وعمار والمقدار وبلاي قالت قريش رسول الله صلى الله عليه

وسلم انا لانرضى ان نكون اتباعا للهؤلاء فاطرهم عنك فدخل
 من ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله فتركت
 هذه الآية وعن خباب بن الارت قال جاءه الاقرع بن حابس التميمي
 وعيينة بن حصن الفزاري فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قاعلا مع عمار وضميم وبلال وخباب في أناس من ضعفاء المؤمنين
 فلما راوهم محقر وهم فخلوا به فقالوا ان وفود العرب تأت بك
 فنستحي ان ترائنا العرب قعودا مع هذه الاعبيد فاناجسناك
 فاقمهم عنك قال نعم قالوا فكتب لنا عليك كتابا فدعا بالضعفاء
 عليا لكتب ونحن قعود في ناحية اذنزل جبريل عليه السلام
 فقال ولا نظروا الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون
 وجهه الى قوله واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
 الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعيفة ورعاتا
 فأتيناه وهو يقول سلام عليكم فدونا منه حتى وضعنا ركبنا
 على ركبته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا
 فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله عز وجل واصبر نفسك
 مع الذين يدعون ربهم بالغلاة والعشي يريدون وجهه ولا
 تعد عيناك عنهم قال فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركنا
 والاصبر اياها حتى يقوم قوله يريدون وجهه اي يريدون
 باعمالهم كانوا يصبرون على الجماعة ويخلصون الطلعة ولا
 يضيعون ساعة فافخرهم اذا قامت الساعة عن ابرهيرة

رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم
 رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوها في اعناقهم فنها
 ما يبلغ نصف الشافين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجعه بيد م
 كراهية ان ترمى عورته رواه البخاري واقبل مصعب بن عمير
 يوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قطعة من ثيابه
 قد وصلها ياما ي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
 رايت هذا وما بمكة فتى انعم عند ابويه منه ثم اخرجته من
 ذلك الرغبة في حب الله ورسوله ولما كان يوما احدا كان
 معه لواء المهاجرين فضربه ابن قيسمة فقطع يده، ومصعب
 يقول وما محمد الا رسول واخذ اللواء بيده اليسرى فقطعها
 فحشى على اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول فقتل، لم يوجد له
 كفن الاثمة فكانوا اذا وضعوها على رأسه خرجت رجلاه
 فجعلوا على رجله شيئا من الانخرو قال سعد بن ابى قحيس
 لقيت عبدا لله بن جحش يوم لحد فقال يا سعد الا تدعوا الله
 عز وجل فدعا عبد الله فقال يا رب اذ القيت العدة وعكك
 فلقتني رجلا شديدا باسه اقاتله فيك وبقا تلني ثم ياخذني
 فيجده انفي وأدني فانا لقيتك عكك قلت يا عبد الله مزجيد
 انك وأدئك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد
 فقلت لدايته اخرا الثمار وان انفه واذنه لمعلقان في خيط لله
 دراقوا مجليت ابصارها فشاهدوا واعطوا سلاح المعونة فجاهدوا
 تلكم الدنيا وسبروها وعرفوا لها خباياها فجدت ركبائب

سيرهم في ادلاج سراماء وزاد هاشا طاحار في الهمة لما حلا
نسقت الى المحل لال الكراشم ووصلت الى الافصال وانت تاشم
قال كعب اذا وضع العبد الصالح في قبره اخو شته اعماله
الصالحة فبقي ملائكة العذاب من قبل تجليه فنقول لصلاة
اليكم عنه لاسبيل لكم عليه فقد اطل القيام لله عز وجل فياقوت من قبل
راسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه فقد اطل ظاه لله في دار الدنيا فياقوت
من قبل جسده فيقول الحج والعمرة اليكم عنه فقد انصب نفسه لتعب الناس فيلونه
من قبل ابيه فيقول الصدقة كفوا عن صالحي فكم من صدقة خرجت من هاتين
اليدين حتى قعت في يد الله عز وجل فيقال له نعم هنيئا طبت
حيئا وميتئا وقاتيه ملائكة الرحمة فنفرته فداشام الجنة
ودثارها الجنة ويفسده له في قبره مد بصره ويؤتى بقديل
من الجنة فيستضيئ بنوره الى يوم القيمة وقف بعض الحكماء
على المقابر فقال يا اهل القبور اصبحت ناديين على ما خلفتم
في البيوت واصبحت افتل على ما اندمتم عليه فاما انجنا وانجكم

سورة

يا ايها الواقف بالقبور	بين اناس غيب حضور
قد سكنوا في حرب معور	بين الثرى وجدال الضور
لنظرون صيحة النشور	لاتك عز حظك في غرور

يا من يوعظ وكأنه لا يسمع يا مشغولا بما يفنى وهو يحوي
ويجمع يا شارب وماتاب في اي شيء تطمع يا غافلا والموت
على اخذه قد ازمع ستعلم يوم عرّض الكتاب وسوء الحساب

عين مري قد معة: فاجاء يوم الرحيل وصباح رجب النيساب
ما تصنع: ليت شعري بماذا اتقي هول ذلك المصراع: فحسبنا
لك توشح ما يفنى وتعلم ان ما يبقى النفع: يا من امارات طرده
من وجهه صدمه تلمعه: لقد نادانا لسان حالك بدوام التقيم من

الاعمال غير انافيد لطمع: بدشع

كم تعدلون وعدكم لا ينفذ ضاع الحديث فكم هو من يسمع
يا فدا لو صحت منك الغزيرة: او قتت جيترا الهوى من زيمته
ان اردت التقيم في حضيرة القدس: ان اشتاق سمعك الى نكبات
الاشهر فصم عن لذات النفس وشهوات الحسد: واصبر على مغاور
الحزن: واقطع امل الهوى بهما العزم: واقترع فضول الحكمة
سوط الصمت: وقزغ دار غزلتك من شواغل القلب شعثرا
وقد صمت عز لذات دهرى كلها: **اول يوم لقاكم ذاك فطرحيما**

للك راقوام اخلاص الاعمال وحقوقها: وقيد واشهواتهم بالخوف
وارتقوها: وسابقوا الساعات بالطاعات فسبقوها: وخلصوا اعمالهم
من اشراك الرباء: واطلقوها فعن ابعاد مشلهم وقمع
لهم نهي النبي ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
صعدت اعمالهم بالاخلاص صافية: واصبحت لغوهم عن الدنيا
متجانية: فالتاس في اختلاط والقوم في عافية: ففارق الملوك منهم
على الرئيس القرقي: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعدل
والعشي: وموعهم بالاخلاق محذرة: رؤسهم في الانحصار
مطرفة: وانكفهم مما تنكسبه في الخير منفعة: ونفوسهم بما انجد

من الذي مرشفقه: يردون من جياض المصاواة على أوفى الزمري الهوي
ولا نظرد الذين يدعون رثهم بالعدالة والعشي: ابتلاهم فوضوا
وصبروا: النعم عليهم فاعترفوا وشكروا: وجأوا بكل ما يرضي
بشما اعتذروا: وجأهوا والعدو فما انقضت الحرب حتى ظفروا
بنا الواعية الامكان في المكان العلي: ولا نظرد الذين يدعون
رثهم بالعدالة والعشي: يقطعون انفسهم عتبا وكوما بين هلا
لولا ولو ماء قطعوا الليل سهرا وقطعته فوما: وازهوا بها ر
طاعة وصوما: بادروا انعمارهم لعلمهم انها ساعات تنقضي
فامد هم بالعون الشرمدي: ولا نظرد الذين يدعون
رثهم بالعدالة والعشي: اللهم اجعلنا من حزبك للفالحين
وعبادك الصالحين: الذين اقلهم عندك منك: وبفتحهم
بانك وحضرتك: وسقيهم لذيذ مشربك: وخلعت عليهم
خلع احبابك: وما نحن عبدك قد اقينا نفوسنا بين يديك
وطمعنا بحسن وعك: وحصيل رفقك: فيها ديك فاعفركنا

ولو الدنيا لجميع المسلمين

الحمد لله الذي خلقنا من نور في فضل امير محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي خلقنا من نور في فضل امير محمد صلى الله عليه وسلم
القوي في سلطانه الشديد الباس المتشبه عز السند واللعين
الخرج رطب القمار من يابس الاغراس لا يعزب عندهم سمك
الاضراس ولا دبب ذر بالليل في مطاوي قرطاس نفن



قضاؤه فلم يستع بالحراس ومضت مشيئة الله فجهل عاد بالياس
 يفعل ما يريد لا يعقضى تدبير الخلق والقياس قل من نبينا على
 كل نبي بئر وساسن فبهان من اجزل له العطا: وجعله
 خير نبي حارب وسطى وقال لامته وكذا لك جعلنا كم امته وسطا
 لتكونوا شهداء على الناس احمده حمدا يدوم بدوام الخطا
 والانفاسن وأصلي على رسوله محمد الذي شرعه مستقر
 ثابت الاساسن صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر النسا
 بالعزم وقد ارتد الناس وعلى عمر قاهر الجبابرة الاشواس
 وعلى عثمان الصابر يوم الشهادة على ميرير الكاسن وعلى
 علي اهدى الجماعة الى النص والقياسن وعلى جميع الال
 والاصحاب ومن تبعهم بلحسن من ساكر الناسن وسلم
 تسليما قال الله عز وجل وكذا لك جعلناكم امته وسطا
 اي عند الاختيار ومثله قال اوسطهم اي خيرهم واعد لهم
 لتكونوا شهداء على الناس اي لتكونوا شهداء على يوم القيمة لا يذكركم على اسمهم
 روي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: يُدعى نوح عليه السلام يوم القيمة: فيقال له هل
 بلغت فيقول نعم: فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغت فيقولون
 ما اتانا من نذير فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وأمته
 فذلك قوله عز وجل وكذا لك جعلناكم امته وسطا
 قال الموسط العدل قال فمدعون فيشهدون له بالبلد اع
 قال ثم اشهد عليكم واعلم انه حكما فضل نبينا على سائر

الإنبياء عليهم الصلوة والسلام فضلت أمتنا على سائر الأمم
 روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال نحن الأخرون السابقون يوم القيامة
 الحديث وعنه ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
 عمه ألا فقال من يعمل لي من صلوة الضم إلى نصف النهار
 على قيراط إلا فعلت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف
 النهار إلى صلوة العصر على قيراط إلا فعلت النصارى ثم قال
 من يعمل لي من صلوة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين
 ألا فأنتم الذي عملتم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا
 يخرجكم أكثر عملاً وأقل عطاء قال هل ظلمتم من حقكم شيئاً
 قالوا لا قال فأنتم أفاضل أوتيه من أشتاء وأحار
 فضيلة هذه الأمة على الأمم المتقدمة وإن كان ذلك باختيار
 الحق لها وتقديمه إياها إلا أنه جعل لذلك سبباً كما جعل
 سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 لتقدّم هذه الأمة سبباً هو الفطنة والفهم واليقين وتسلّم
 نفوس واعتبر حالهم بمن قبلهم فأتى قوم موسى وأوقدرة
 الخالق في شق البصر ثم قالوا اجعل لنا إلهة ما لكثير منهم
 إلى عبادة الجبل وعرضت لهم غزاة فقالوا اذهب أنت وربك
 فقاتلا ولم يبقلوا التوراة حتى ننق عليهم الجبل وأمرنا بقول حطة
 فقالوا حطة وقيل لهم ادخلوا الباب سجداً فدخلوا وحققوا

عن نبيهم هو آدر ومن مذهبه التشبيه والتجسيم وهذا من أعظم
 التعطيل لأن الجسم مؤلف ولا بد للمؤلف من مؤلف ومن غفلة
 التصاريح اعتقادهم أن الله تعالى جوهر والجواهر تماثل ولا
 مثل الخالق ثم يقولون عيسى ابنه وقد علم أن الابن بعض والحق
 لا يتجزأ ثم قد علموا أن عيسى لا يقوم إلا بالطعام والالته هو
 من قامت به الأشياء لا من قام بها وقد عرف يقين أمثنا
 وبذل لهم أنفسهم في الحروب وطاعة الرسول وحفظهم للقرآن
 وأولئك كانوا لا يحفظون كتابهم فلهذا فضلوا فهم أول أمية
 يدخلون الجنة وقد قال صلى الله عليه وسلم أهل الجنة
 مائة وعشرون صفًا أمي منهم ثمانون صفًا وعنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إلا أنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها
 وأكرمها على الله تعالى فالحمد لله الذي أعطانا بحجبه
 وفضله ما استامن أهل شجر الأمان

طلبك يا دنيا فاعدت والطلب	فلم أرا إلا الهم والعناء والنصب
فلما بدا لي أنني كنت أصدا	إلى الدرة إلا باضعافها كعسب
وأسرعت في نبي لم أضر شهوة	هرمت بدني مني من كان كفع الهوى
شربلت لخدائي فتوعلو عفة	فعندي يا خلقي كنوزا من الذهب
ولما رجعنا كالتنوع لاهله	وإن عمل الإنسان ما عاشر والطلب

يا هذا الدنيا دار الخن وذات الشرة الفتن سأكفها بلاد وطن
 والذليل قد فطن: أين من مال إلى حب المال بالآمال وصبا
 وتقلب بجهله في روضتي هو محب وصبا: وأصبح بين غبوقه وصبا

لا يعرف وصبا، واضمحى علم شوائبه على قباب عزه من نصبا، فظل
ربع ربعه فور جمعه خصبا، وكلما رعى إلى لفعه في عاقبه أبى
أما اشارك بمصرعه الفاجع لما والبا اما صاريتا زاحل وبنا اتراه
نزور لدهبه اذ ذهب زهبا، لقد لقي والله اذ نصب له الموت
شرحه نصبا، أين من كان مجلسه بين الناس في الصدور
وهيبته تزج بواض الصدور، اما اغتاله الموت بين المورد والصدور
أين من كانت همته تضاد القصور، اما استلبه الموت من النال
والقصور أين من كانت تقوى ببقائه بينها الظهور، أما عدم الظهور
عند الموت حين الظهور، خام الحما حول حماه، فلم ينفعه الحمى
ورام راميهِ مراميه فرماه اندمى كان لم يفلح راحته برحة
الهوى اذ زل قدمه في التلغ وهوئ، وكأنه ما عزم على
غرض ولا نوى ولا تحرك في مراد ولا نوى حين أدركه
سكون التلغ والنوى، صاحبت به ما فات الفراق على فيها،
ونظمت المنال كان لم يكن فيها، فلخرج عن الانس كأنه ليس
من الجنس وكف كفه في الرمش بعد تصرف الحسن واصبحت
منزله اذ لم يصح بها ولم يسكن كأن لم تغن بالامس فبا عرض
الافات ترشقته سهامها رشقا، لا بد مما وصفنا حقاً حقاً فاقب
للنساء فقل ما تبقى، واضح لهائف العبر فقد حاد ذلك نطقاً، واحذر
على نفسك ان تخسر او تشق، واعمل ليوم تراه من مدامع الخلاق
لا ترق وهم في امر عظيم، واكرمهم عند الله الا اتقى
روى ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان

مشلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم
 اني رايت الجيش بعثني وانا التذير العريان فالجأ فاطاعة طائفة
 من قومه فاجروا وانظفوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم
 فاصبوا مكانهم فصبتهم الجيش فاهلكهم واجتلمهم فذلك مثل
 من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما
 جئت به من الحق اخبرناه في الصحيحين وروى ابو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يموت
 الا اندم قالوا ما نداه يا رسول الله قال ان كان مسيئاً دمه
 ان لا يكون ازلاً وان كان مسيئاً دمه ان لا يكون منزع
 ما اقرب ما هو ات دما بعد ما قد فات ما اغفل للاحياء
 عما حل بالاموات يا من لا تسمع قول ناصح اما هذا الشيب ليل
 واضمح يتجمع التمسير الى التقريط وتضم وتؤوي فعل الذنوب
 فنعزم وتهم ويحك تاقل هلال الشكر فما خفي لا غم
 واسمع واعظ العرف قد زرع الجبال الشمة وايقظ قلبك
 العاقل وهيئات لا تسمع الصم فلقد بالغنا في زجرك يا من
 بالزجر قد اثم فاذا رضى ان تكون نفسك مبرأ فلمى الله
 ظنرا اشفق من الاثم

واذ غرو اذ انت بفراق	اخي كما الدنيا معلقة نقصة
ويلف ساق السمات بساق	تزدنخي من قبل ان تترك
فصل في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال	
ابو هريرة رضي الله عنه في هذه الآية يجيئون بهم فيدخلون في الاسلام	

وقال عطية تشهدون للأنبياء بالتبليغ وأعلامات الخيرية
 تشمل أمتنا أولها وآخرها وإن كان للأول فضل السبق روى
 ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خيرا أم آخره
 فإن قيل فهذا يوجب ترددنا في تفضيل الصحابة فلجواب أنه
 أراد تقريب آخر أمته إلى أولها في الفضل كما تقول لا أدري
 أوجه هذا الثوب خير أم مؤخره وقد علم أن وجهه أفضل
 لكنك تريد تقريب مؤخره من وجهه من الجورة ذكره
 ابن ميثبه فأما فضل الصحابة رضي الله عنهم فلا شك فيه
 إذ لهم صبر على الحق لا يشاريهم فيه أحد كان يذلل ضلالتهم
 يعدب في الزمضاء ويقولون له قل الملائكة والعزرى وهو يقول أحد
 أحد وكان عمه الزبير يعاقبه بيد خن عليه بالسار
 ويقول رجع إلى الكفر فيقول لا أرجع ولقد كُتِبَ من بعد الصحابة
 سادات برزوا في العلم والعمل كان أبو مسلم الخولاني قد علق
 في مسجد سوطا يؤذ ببه نفسه كلما فترت ويقول أياظر الصحابة
 أن يمتاثروا بحميد رونا والله لأزاحمهم عليه زحاما
 حتى يعلموا أنهم قد بلغوا أربابا لو كان عامر بن قيس
 يصلي كل يوم ألف ركعة وكان كهمس بن الحارث في الشهر
 سبعين ختمه وصلى سليمان التيمي الفجر بوضوء العشاء
 أربعين سنة وكان سفيان الثوري غاية في العلم والعمل
 فغلبه الخوف فصار يبول الدم وحمل ماؤه إلى الطبيب فقال

هَذَا لَا يَشْبَهُ بُولَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا مَاءُ الرُّهْبَانِ هَذَا رَجُلٌ قَدْ فُتَتْ
الْخُوفُ كَبِدُهُ وَحُمِلَ مَاءُ سِرِّي السَّقَطِي إِلَى الطَّيِّبِ فَلَمَّا نَظَرَ
إِلَيْهِ قَالَ هَذَا بُولُ عَاشِقٍ قَالَ حَامِلُهُ فَصَعَقَتْ وَغَشِيَ عَلَى شَمِّ
رَجَعَتْ إِلَى سِرِّي فَخَبَرَتْهُ فَقَالَ قَاتِلُهُ اللَّهُ مَا أَبْصَرَهُ شَيْئًا

وَمِنْ حُرِّ أَنْفَاسِي عَلَى لَهْيَيْ	أَنَا وَأَلْجِهْتَ نَصْبًا عَادِبَ رَهَا
وَمَا لِي إِلَّا أَنْ أَرَاكَ طَيِّبِ	وَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي الْأَطْبَاءِ قَوْلَهُمْ
وَبَيْنَ جَفُونِي وَالرَّقَادِ حُرُوبِ	يَسَالِمُ قَلْبِي الْأَسْمَ فَهُوَ حَلِيفُهُ

قَالَ السُّبُلِيُّ جُرْتُ بِرَاهِبٍ فَقُلْتُ لِمَنْ لَعَبْتُ فَقَالَ لِعِيسَى قُلْتُ
لِمَ قَالَ بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَأْكُلْ قُلْتُ فَعَدَّهَا عَلَيَّ فَاقْتَمَتْ
تَحْتِ صِدْرِهِ عَشْرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ فَاسْلَمَ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
الْحَرَّاسُ يَقُولُ وَاشْوَاهَ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلَا أَرَاهُ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ
بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقَةً وَأَنَارَهُمْ عَلَى الظُّلُمِ مَرْتَالِقَةً دُمُوعُهُمْ فِي الدُّجَى
ذَوَارِفٌ لَمَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْخَافِ يُخْسِلُونَ بِالْبُكَاءِ ذُنُوبَ
الضَّمَامَاتِ يَخُوفُهُمْ بِشَدِيدٍ وَمَا فِيهِمْ مُخَالَفٌ أَنَا جُنَّ اللَّيْلِ فَالْقَدَرُ
وَاقِفٌ يَحْتَوُونَ إِلَى الْحَبِيبِ حُزِينَ مُشَارِفٌ الدَّمْعُ مَعَ مَسَاعِدِ الْحُزَنِ
مُسَاعِفٌ يَفْزَعُونَ إِلَى التَّذَكُّرِ أَنَا مَتَّهِمٌ طَائِفٌ أَحْوَالُهُمْ
عَجَائِبُ وَأُمُورُهُمْ طَرَائِفُ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا مَتَاعٌ يَفْنَى فَعَبَرُوهَا
وَمَا عَمِلُوهَا إِلَّا لَتَسْكُنَ وَاشْتَغَلُوا بِدَارِكُلْمَا فَتَضَتْ هَذِهِ تَبْنَى
طَرَفَ الْوَعْظِ أَسْمَاعُهُمْ فَتَلَحَّرَ الْمَعْنَى يَلْخَذُونَ أَهْبَةَ التَّرْجِيلِ
وَلَا يَلْخَذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَرْنَبِ لَا كَبَرٍ عِنْدَهُمْ حَرَامُهُ
بَيْنَ الْمَسَاكِينِ وَالزُّمَانِ لَوْ تَامَلْتَهُمْ رَأَيْتَ ضُلُوعًا عَلَى الْحُبَّةِ تَحْنِي

حلف صاد قهم على هجر الهوى فلا والله ما استثنى واقتبلوا
على الفقر فلما رأهم أغنى ذكر والجنة فاشتاقوا ولا شوق قيس
الابن في الحديث عز النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اشتاق الجنة الى علي وعمار وسلمان يشعركل

الى الزهاد في الدنيا	جنات الخلد تشاق
حميد من خطاياهم	الى الرحمن أباق
حدتهم مخوفة الرغبة	والزهوة فاشاقوا
وراق لهم الدنيا	وعاقنتهم فمافاقوا
عليهم حين تلقاهم	سكينات واطراق
وقد قاموا ولا يقام	من ذاق الذي راقوا
يضيئون الى الموت	أودع العين مهراق

قال بعض الصالحين لقيت علما في طريق مكة يعيش حده
قلت ما معك موسى قال بلى قلت أين هو قال أمامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقه قلت أمامك زاد
قال بلى قلت أين هو قال الأخلص والتوحيد والإيمان
والتوكل قلت هل لك في مرافقتي فقال الترفيق يشغل عن الله
ولا أحب أن أرافق من يشغلني عنه طرفة عين قلت أما تشوش
في هذه البرية قال إن الناس بالله قطع عني كل وحشة
فكرت بين التسباع ما خلفها قلت لك حاجة قال نعم أريد
رايتني فلا تكلمني قلت ادع لي قال حبه لله طرفك عن كل
معصية والهم قلبك الفكر فيما يرضيه قلت حبيبي أين العاك

قال اما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلفائني واما الآخرة فاتها
مجمع الملقين فان طلبني هناك فاطلبي في ذممة الناظرين
الى الله عز وجل قلت وكيف علمت ذلك قال بغض طرفي له
عن كل محذور واجتنابي فيه كل منكر وما خسر قد سألته ان
يجعل جنتي لتظروا اليه ثم صاح را قبل يعنى حتى غاب عن بصري

شعر

قلبي بجنبك ما يفيق	وجفن بكيني ما ينام
قد طال فيك الليل	حتى ما يقال له انصرم
والنجم فيه راكد	والفجر يمنعه الظلام
ليل بغير نهاية	ولكل مفتاح ختام
في وصلك العيش الهنيئ	ولجبرك الموت الذرام

سبحان من قد مناع على جميع الناس ومقانا من معرفتنا روى
كأس وجعل بيتنا افضل نبي راعى رساسه فلما فصله على الائمة
وانعم علينا بعلو الهمة قال لنا كنتم خير امة اخرجت للناس
افى الامم مثل ابي بكر الصديق او عمر الذي اغص كسرى
بالزريق او عثمان الصابر على مر الزريق او علي جبر العالم الخصم
العميق او مثل حمزة والعباس ائمة مثل طلحة والزبير القريدين
او سعد وسعيد هيات ومن اين او خباب وخبيب ومن مثل
الاثنين ان شبنها هم بعدنا القياس هل شجرة الرضوان
في اشجارهم هل رقعة بدر من اسمارهم انما عرضت لهم
غزاة في جميع اعمارهم وجها ونامع الاناس غصهم التفتيل نسا

واعقد والخلق أشباهاً فقالوا أيوماً لي جعل لنا الهاء وما في
 عقائدنا نحن التباساً عند ربنا فهم كزهد أوليس في معجبنا
 كما مرين قيس في حكايتهم كالفضل بهيات ليس ضوء الشمس
 كالقباس فيهم مثل بشر ومعرفة في زهادهم مذكور
 معروف في طوائفهم طائفة صلوا وقد سلت الشيوخ ورنت
 الاقواس فيهم مثل أبي حنيفة ومالك أو كالشافعي الهادي
 إلى المسالك كيف ندمه وهو أجل من ذلك ما احسن بيانته
 والامسار فيهم أعلا من الحسن وأنبأ أو ابن سيرين الذي
 بالورع تبشّر أو كما حمد الذي بذل نفسه للفق سئل يا الله
 ما فيهم مثل ابن حنبل أرفع صوتك بهذا ولا بأس اللهم
 اسلك بنا مسلك الصادقين الأبرار والحقنا بعبادك المصطفين
 الأخيار وأننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار اللهم احي قلوبنا ما لها البعد عن بابك ولا تعد بنا بالهم
 جبابك يا أكرم من سمع بالتوال وأوسع من جاد بالافضل
 اللهم لا يقظنا من غفلتنا بلطفك واحسانك ونجنا من غمنا
 بعفوك وغفرانك واسلك بنا سبيل ارباب الاخلاص وانظمننا
 في سلك أولئك الأشخاص ولرزقنا ما رزقهم من نعم قريب
 ولذة مناجاتك وصدق حبك واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
 المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين

المجلس الثامن من الشارح في ذكر فضل شهر شعبان وليلة فيه



۳۲۹

۳۲۹

والأثام فيه يتوفى جزيل الاجر والانتقام وتكتب اسماء من يموت
 في جميع العام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله يصله برمان: ولم
 يكن يصوم شهراً كاملاً الا شعبان: فقلت يا رسول الله ان شعبان
 لمز احب القهور اليك ان تصومه: قال نعم يا عائشة: انه ليس
 من افير تموت في سنة الا يكتب اجلها في شعبان فأحب ان يكتب
 اجلي وانا في عبادة ربي وعمل صالح وعنها ايضا عن النبي صلى
 عليه وسلم انه قال ليلة التصف من شعبان تكتب فيها الاجال
 والارزاق: وقال ابو هريرة رضي الله عنه: اذا كان هلال
 شعبان نرفع الى ملك الموت صحيفة يقضى فيها الى شعبان من
 قايين فات الرجل يغرس ويبيع لبنين وينكح ويولد له ويظلم
 ويظهر ماله في السماء اسم وما اسمه الا في صحيفة الموتى الى
 ان ياتي يوم المآلذي يقضى فيه اوليته: فيها الغافل تنبه
 لرحيلك ومسرارك: واحدا ان كتلتب على موافقة هؤلاء
 انتقل الى الصلاح قبل ان تنقل وحاسب نفسك على ما تقول وتفعل

باب في شرب الخمر

ومكاسب الدنيا وان كثرت فما
 بيبقى سوى تبعاتها والمآثم
 انزل المقيم غدا رزاد للعدم

اما يكتفى العاقل تجاربه: اما ايقظ الفطن نوائيه: غالب الموت
 فمن زانفاله: تهر الخلق فمن زانجاربه: كانكم به قد دببت عقار
 قل للمفروط وقد حانت مصائبه: القلب غائب فكيف بغائبه:

زار عمر بن عبد العزيز قبور آبائه ثم رجع وهو يبكي فقال لأصحابه
نادوا في الثراب الأتسالي عجا صنت باحبا بك فصلت الكفين
من الشاكرين والقدمين من الشاكرين: وفعلت وفعلت فلمعنا
وليت ناداني إلا أدلك على كفن لا يبلى قلت بلى قال القوم
وكان حبيب العجي إذا أصبح بكى وإذا أمسى بكى فسلكت زوجته
فقال يخاف والله أنا أمسى أن لا يصبح وإذا أصبح أن لا يمسي
يقول إن موت فاعلم كذا واضع كذا وكان يزيد الرقابي
يقول إلى متى تقول غدا أفعل كذا وتبعد غدا أفعل كذا
أعفكت سفرك البعيد ونسيت ظفرت أما علمت أن دون غدا
ليلة تخترم فيها النفس أما رأيت صر نعابين أحبابه لا يقدر على
جوابهم **شعر**

أنا ستنع بالاشجان لفتاح
وما نسر فانا سوف نذل

مضى أناس وأصبحنا على لقاة
إن الجوارح تفتننا ورائع

أخواني للعاصي تنكسر الرأس وما مخط كمن كاس ولا بان
على رمل حكمتكم أساس أن بينهما كما بين الظهارة والامحاسن
فعلت روجه الطائع نور طاعته: وعلى روجه العاصي ظلام مخالفته
وعند الموت يتلقى هذا بالبشارة: ويقع ذاك في الخسارة: وفي القبر
هذا يفرش مهاد الفلاح: ويلقى ذاك على حساك القباح: وعند الحشر
هذا يركب وذاك يحب: ثم يقال للعصاة ماذا أنكرتم
والطائعين سلام عليكم بما صبرتمكم بهن وجل يذلل ويبين
طاعة يذل يا من أنا صلي خفف: وإذا كأل طفف: وإذا دعي

تَخَلَّفَ رَاذِقِيلُ لَهُ ثُبٌ سَوَفٌ: مَا يُوَدُّ شَرَّعِنْدَهُ قَوْلُ مَنْ حَذَرَ وَخَفِيَ
شَيْطَعٌ فِي خِثَاقِ الصُّلَحِينَ فَمَا انْصَفَ: جَدًّا الْقَوْمِ وَأَنْتَ قَاعِدَةٌ وَقِيْرَا
وَأَنْتَ مُتَبَاعِدٌ: كَمِيزِينَ رَاغِبِينَ وَزَاهِدِينَ كَمِيزِينَ سَاهِرِينَ وَرَاقِدًا
شَغْلًا حَبِيبَ مَوْلَاهُمْ عَنِ الدَّيَّةِ دَنِيَاهُمْ: اسْمَعْ حَدِيثَهُمَا إِنْ كُنْتَ
مَاتَ رَاهِمٌ: خَوْفُهُمَا الشَّدِيدُ قَدْ أَتَى عَجْزَ: وَحَدَرَ هُمَا الْعَظِيمُ قَدْ أَتَى
وَلَحَرَقَ: وَحَادِي جَدَّهُ هُمُ الْمُجْدُّ مَا يَتَرَفَّقُ: وَكَيْفَ يَحْزَنُ الْفَتَوْرُ
وَأَوَاقَاتُ السَّلَامَةِ تَسْرَقُ: دَمُوعُهُمْ فِي أَنْهَارِ الْخُدْرِ وَتَجْرِي
وَتَسْدُقُ: يَسْتَقْوُونَ إِلَى الْحَبِيبِ وَالْحَبِيبُ إِلَيْهِمَا أَشَوْفٌ: يَا صَنَمَهُمْ
فِي الدَّجَى رَنُورُهُمْ قَدْ أَشْرَقَ: فَانْجَاءَ النَّهَارُ وَدَخَلُوا سَوْرًا
مِنَ الْقُبَى بَعْدَ خُنْدَقٍ: تَعْرِفُهُمْ بِسَيَامِهِمْ وَلِلصُّدْرِ رَوْنٌ: اسْلُكْ
طَرِيقَهُمْ وَاسْلُ مَبِيتَهُمْ تَوَقُّ: كَمَا نَوَاصِيومُونَ وَأَنْتُمْ مَفْطَرُونَ:
وَيَقُومُونَ وَأَنْتُمْ كَأَمْثَلٍ: رَيْبُكُمْ خَوْفًا وَأَنْتُمْ تَضْحَكُونَ: يَا قَلِيلَ
الْخَطَرِ فِي أَمْرِهِ يَا غَافِلًا عَنْ نَكْرِ قَبْرِهِ: أَمَا نَقْلُ الْمَوْتِ وَأَحْكَامُ
وَأَحْكَامُ: وَهَاهُمْ قَدْ أَخْضَى بِحَوْلٍ قَاصِدًا: كَمَا سَلَبَ وَلَدًا
وَالْخُدَّ وَالْإِلْدَ: إِلَى مَتْنٍ قَصَبٍ جَامِدًا وَتَمْسِي مَارِدًا: وَتَحْتِ عَلَى الْهَوِ
رَمَا تَبْرَحُ قَاعِدًا: مَتْنٌ يَذْرُبُ دَمْعَ مَا يَزَالُ جَامِدًا: مَتْنٌ يَنْهَضُ
جَهْلٌ مَا يَفْتَوُّ أَرَادًا: يَا مَنْ أَنَا قَارِبُهُ التَّصَحُّ أَخْضَى مُتَبَاعِدًا: لَقَدْ
نَظَرْتُ لِنَفْسِكَ نَظْرًا فَاسْكًا: كَمَا أَشْمَعْتُ بِكَ عَدُوًّا وَافْرَحْتُ
حَاسِكًا: يَا ذَا أَسْمَاعٍ خِلَاصِهِ رَاقِدًا: يَا مَرْضَا مَرِيضَةٍ عَائِدًا:
كَمْ نَوْضَعُ الْأَمْثَالِ وَنَضْرِبُ وَأَنْتُمْ نَضْرِبُ حَدِيدًا بَارِدًا: أَتَرْضَى
هَذِهِ أَحْمَالًا إِنْ تَكُونُ زَانَا لَرَّحَالًا تَدُ كَرَعِيَّةَ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلَ

أزاحات جميع الآمال ورأيت حسرة ما جمعت من مال فبقيت
فراق الأيتام والأطفال وحملت مما خفت عنده الجبان وبان
للسان حديث المنى فحال لقد رضيت لنفسك الغينة: وبعث
الدار الشريفة بالدار المهينة: وأعجبك مع عقلك ما يحب الأطفال
من التزنية: إن زكرك الصالحون فليست فيهم: وإن عد والأبرار:
فما أنت منهم: وإن قام العباد فلم شربينهم: ويحك أن تطع في الحما
ولا بد لك: أتريه الأرباب ولا تجارة معك: تالله لتعظم
على أهل المخالفات الإفات: ولتقطع أفدة المفرطين بالترنأ
ولتسيل الدماء بعد الذموع على الوجعات: ولتسرك أمم
المعاصي إذا لاحت رجات الجنات: ولتأرين مناد الجزاء
يخبر بنفاوت العطاء ووقوع السيئات: أم حسب الذين اجترأوا
السيئات: أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات:

وَيْشَعْرُ

قد أن بعد ظلام الجهل ابصار كما غتراري بالدينيا وزخرفها ووعده زور وعهده لا وفاء له فليت أن صغرت مما كسبت يدا ليس السعيد الذي فيه نياه سعيد	الشيب صبغ لنا جني ياسقار ابني بنا ما على حُرْفٍ لها مار تعلم القدر منها كل غدار لم يقتل من خطاياها باور أن الذي ينجو من النار
---	---

فصل في قوله تعالى الحم والكتاب المبين: أنا أنزلناه في
ليلة مباركة، فيها قولان أحدهما أنها ليلة القدر والثاني
ليلة النصف من شعبان أنا كنا مندرين أي مخوفين عقابنا

فيها يفرق عني بفضل كل امرئ عليه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت
 فانا هو بالبقيع رافع راسه الى السماء فقال لي كنت تخافين ان
 يحبس الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك آتيت بعض
 فتاك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان
 الى السماء الدنيا فيفعل لا يحضر من شعرة عن بني كلب وعنها ايضا
 قالت كانت ليلة النصف من شعبان ليكني فبات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان في جوف الليل فقدته
 فخذني عليه ما ياخذ النساء من الغيرة فتلقت برطمي اما والله
 ما كان برطمي غمرا ولا قنرا ولا حريزا ولا يباجا ولا قطنا ولا كنانا
 قيل مم كان قالت سداه كان شعرا وحمته أو بارا الابل فطلبته
 في حجر نسائه فلم أجده فانصرفت الى حجرتي فاذا به كالقوب
 الشاطئ على وجه الارض ساجدا وهو يقول في سجوده سبحك
 سوادي ونيالي وآمن بك فوادى فده يدي وما جنيت
 بها على نفسي يا عظيمًا يترجم لكل عظيم اغفر الذنوب العظيمة
 اقول كما قال اود عليه السلام أعظم رجومي بالتقرب لسيدتي
 وحوله ان يسجد سجد رجومي الذي خلقه وشق سمعه
 وبصره ثم رفع راسه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقني
 قلبا نقيما لفيما من الشريك برئ الاكفرا ولا شقيئا ثم سجد قال
 أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من معاقبتك لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قالت ثم انصرف

ودخل معي في الحُبلة ولي نفس عالٍ فقال ما هذه النفس يا خيراء
 قالت فاخبرته فطق يسمع بيده على ركبتي ويقول
 وَ لَيْسَ مَا تَتَيْنِ التَّرَكِّبَيْنِ مَا نَا لِقَيْنَا فِي
 هذه الليلة ليلة النصف من شعبان ان الله تعالى ينزل
 الى السماء الدنيا فيغفر لعباده الا للمشرك او مشاحن وفي رواية
 اخبرني انه صلى الله عليه وسلم قال لها يا خيراء امانتدين
 ما هذه الليلة هذه ليلة النصف من شعبان ان الله عز وجل
 في هذه الليلة عُقَاء من النار بعد دُشَعْر غلم بني كلب
 قلت يا نبي الله وما بال غلم بني كلب قال ليس في العرب
 قوم اكثر غمًا منهم لا اقول فيهم ستة مُدٍّ من خمر ولا عاق
 والديه ولا مُصْرَ على ربوا اوزنا ولا مصارم ولا مصور ولا مُتًا
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده الا للمشرك او
 مُشاحن وعن علي رضي الله عنه انه قال نا كان ليلة النصف
 من شعبان قال الله تعالى هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر
 فاغفر له هل من مستزقي فارزقه حتى شجر القبر فامرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيام ليالها وصيام نهارها
 وعن عكرمة في قوله تعالى فيها يفرق كل من حكيمه قال
 في ليلة النصف من شعبان يدبر الله تعالى امر السنة وينسخ
 الاحياء من الاموات ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم احد
 ولا ينقص منهم احد وقد رويت له هذه الليلة صلوات ليس

في اسانيد هاشمي صحيح: فلذلك سكتنا عن ذكرها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَدْعُوا إِلَيْهَا النَّاسُ مُشْعَرًا
تَغْرُهُ الْإِيَّامُ حَتَّى تَضَى
يَجِدُوهَ لِلزَّهَالِ مُسْتَهْضَا
وَرَيْنَا لِأَبْدَانٍ يَفْتَضَى
وَأَعْدَبُوا بِالشَّرْبِ الْمُرْتَضَى
وَعَادُوا مِنْهُوا مَعْرَضَا

سَمِ الْمَنِيَا أَبْلَا صَائِبُ
بَيْنَا الْغَتَى فِي عَيْشِهِ نَائِمُ
فَكُلْ يَوْمَ مَرٍّ مِنْ عَمْرِو
وَالْقُسْرَ بَيْنَ الْمَوْتِ عِنْدَ الْوَرُ
أَيْنَ الَّذِينَ اسْتَبَقُوا الْهَيْتَا
طَوَّلَهُمَا الْأَجَلَاتُ فِي ضَيْقِهَا

أَيُّهَا الْحَبِيبُ وَالْخَلِيلُ وَتَعَاذِ أَيْنَ الرَّفِيقُ رَجُلٌ عَنْكُمْ وَرَغَاءُ أَيْقُنُ
الْمَوْتِ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ مَطْمَعًا أَحَدُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ مَعَا: صَاحِ
بِالْوَالِدِ وَالْوَلَدِ فَاسْرَعَا جُزْغُلِ الْقَوْمِ تَرَى الْقَوْمَ خُشَعًا: أَيْنَ
مَنْ نَفَحَ لِنَفْسِهِ فِي الزَّلْزَلِ أَيْنَ مَنْ خَانَهَا فَجِيعَ الْعَمَلِ بَيْنَا مَو
يَعْمُرُ بِأَعْقَاهُ وَقَدْ اشْتَرَاهَا وَمَا بَاعَهَا: يَجْهَرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَيُغْمَرُ
فِيهَا الْأَنْهَارُ: وَالْمَتَالِيكَ تَدْبُرُ حَوْلَ الدَّارِ وَالْقُبُورُ تَمْلَأُ
وَالضَّنَادِقُ رُكُنُ الْعَرْزِ فِي الدُّنْيَا وَفَوْقَ: وَالْمَالُ يَجْمَعُ فَوْقَ
الْمَالِ وَالْخَيْلُ تَرْفُلُ فِي الْحَيْكُولِ وَالْمَرَاكِبُ فِي الْحَلِيَةِ تَصَاغُ:
وَقَدْ ضُمَّتِ الصَّخَّةُ إِلَى الْفَرَمِغِ: ثُمَّ سَاعَدَ سَاعِدُ السَّحَابِ
كَثَ الْهَوَى عَلَى الْأَسْتَلَابِ: صَالَتْ بَيْنَ الْبَيْنِ أَعْرَبَةُ الْبَيْنِ
فَزَوَتْ لَعِينُ: وَاسْتَحْتَمَتِ الْعَيْنُ: تَالَهُ لَقَدْ اسْتَلَبَ ضَاغِبُ الْقَصْرِ
بَكْفُ الْقَصْرِ: فَصَارَ بِالْقَهْرِ أَحَدُ رُثَّةِ الدَّمْرِ: وَلَقَدْ كَانَ فِي غَايَةِ
الْمُنَى فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ: فَوَاجِبُ الْجَنَّةِ صَارَتْ كَالْقَصْرِ بِعَدِّ الزَّمَنِ:

سُورَةُ

لَوْ دِي بَصُوتِ أَيَّمَا صَوْتٍ	مَا اقْرَبَ الْحَيِّ مِنَ الْمَوْتِ
كَانَ أَهْلُ الْغَيِّ فِي غَيْبِهِمْ	قَدْ أَخَذُوا أَمْتًا مِنَ الْفَوْتِ

يَا مَشْغُولًا بِمَا لَدَيْهِ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ : يَا غَافِلًا عَنْ الْمَوْتِ وَقَدْ
 دَفِنَ إِلَيْهِ : يَا سَاعِيًّا إِلَى مَا يَضُرُّهُ بَقْدِ مِيهِ : كَمَا عَايَنَ
 مِيتًا وَاعْتَبَرَ بَعِيْنِيهِ : أَيَنْفَعُهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ دَمْعٌ عَلَا عَلَى جَنْدِيهِ
 يَأْمَنُ بِجَوْلٍ فِي الْمَعَاصِي قَلْبُهُ وَهَمَّتْهُ : يَا مَغْفَلًا لِحَقِيقَتِهِ فِيمَا هُوَ
 سَقَمُهُ : يَا مَزَكَّ كَمَا زَادَ عَمْرُهُ زَادَتْ حَمَةُ : يَا طَوِيلَ الْأَمَلِ وَقَدْ
 دَقَّ عَظْمُهُ : يَا مَاعِظَكَ الزَّمَانَ وَزَجْرَكَ مَلَقَهُ : آيِنَ الشَّبَابِ
 قَتَلَ لِي قَدْ بَانَ رَسْمُهُ : آيِنَ زَمَانِ الْفَرْحِ لَمْ يَبْقِ إِلَّا اسْمُهُ
 آيِنَ اللَّذَّةِ رَجُلٌ لِمَطْعُومٍ وَطَعْمُهُ : يَا لِدَيْغِ الْأَمَلِ قَدْ بَالِغٌ فِيهِ
 سَمُّهُ : يَا قَلِيلَ الْعَبْرِ وَقَدْ رَجُلٌ أَبَوُهُ وَأُمَّهُ : يَا مَنْ سَجَمَعَهُ الْخَدُّ
 عَنْ قَلِيلٍ وَيَضَمُّهُ : كَيْفَ لَعِظَ مِنْ لَا يَعِظُهُ قَلْبُهُ وَلَا نَهَمُهُ : كَيْفَ
 لَوْ قَطَّ مِنْ قَدْ نَامَ قَلْبُهُ لَا عَيْنَهُ وَلَا جِسْمَهُ : سُورَةُ

أَنْزَوْدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ هَاهُنَا	وَتَتْرَكَ لِلْأَعْدَاءِ مَا أَنْتَ عَالِمٌ بِكَ
وَوَسِعَ طَرَفًا أَنْتَ سَأَلَكَ غَدًا	فَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَغْضِيهِ لِلْسَّالِكِ

لَا حَوْلَ لِي لِمَجْهَدٍ وَأَمْدُهُ اللَّيْلَةُ فِي مَحُوزِ نَوْبِكُمْ : وَأَسْتَعِينُوا إِلَى مَوْلَاكُمْ
 مِنْ عِيُوبِكُمْ : هَذِهِ لَيْلَةُ الْإِنَابَةِ : فِيهَا تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْأَجَابَةِ :
 آيِنَ اللَّذَّةِ بِالْجَنَابِ : آيِنَ الْمُتَعَرِّضِ بِالْبَابِ : آيِنَ الْبَاقِي
 عَلَى مَا جُنِيَ آيِنَ الْمُسْتَعِدِّ لِأَمْرِ قَدْ دَنَا : الْأَرَبُ فَرَجَ بَعْدَ
 يَوْمِي : قَدْ خَبَرَ جِزْمَهُ فِي الْمَوْتِ الْأَرَبُ غَافِلٌ عَنْ قَدْ تَرَامَرَهُ

قد انقضت عُمرى عمره: الارْبُ معرض عن سبيل شد
 قد آن وان شق لحده: الارْبُ رافلي في قوب شبابيه:
 قد ازف فراقه لاجابه: الارْبُ مقيم على جهله: قد قرب
 رحيله عن آمله: الارْبُ مشغول بجمع ماله: قد حانت خيبة
 آماله: الارْبُ ساع في جمع عظامه: قد دنا تشيت عظامه
 الارْبُ مجلي في تحصيل لذاته: قد آن خراب ذاته: اين
 من كان في مثل هذه الايام في منازلهم: مشغولاً بشهواته
 مغروراً بعاجله: اما اصاب مقاتله سهم مقاتله: اما ظهرت
 خسارته عند حساب معاملته: اين للعتك رُمما جناه: فقد
 اطعم عليه مولاه: اين الباكي على تقصيره: قبل تحسره في مصيره

الشباب

لما لك تبنها بتاً عميم	لما لم تكن ريفاً راقامه
يفر بوي في الحيلة سقيم	وما صعد الخيل فيها وانما
يعدون فيها شقوة كنعم	وجددت بني الايام في كل يوم
فلنق نمتيا في ثياب عديم	انزيدك فقراً كلما ازددت ثرا

هذه ليلة امر ما عظيم: والخير فيها جزيل عميم: وكفى
 وصفها في الكلام القديم: فيها يفرق كل امر حكيمة: فيها انقسم
 الاجال والاعمار: فيها يكتب الحجاج والعمار: كم جامع دينار
 الى دينار: واكفانه عند القصار: وهو يعمر الدار عماره مقيم:
 فيها يفرق كل امر حكيمة: كم مؤمل أملا خاب: كم منقول على
 نقر وعاب: يا هذا مضى زمان الشباب: يا من كثر على التزلل

وشاب: قد استثنى الادمية فيها يفرق كل امرحكمة: يا سيدي
 النسر والعنق يلجأ رياء على اقع سنن: يا ناسي الحقائق من ظعن
 يا سليماً في الجسم والبدن: لكنه سليم: فيها يفرق كل امرحكمة
 اخواني الى كم مع البليات: الى مقامون الرزايا: آين الاستعداد
 للمنايا: اعتذر والليلة من الخطايا: فللولى كريم: فيها يفرق
 كل امرحكمة: اقبلوا بالقلوب الليلة اليه: وقفوا بالخضوع
 والخشوع لديه: وتعلقوا بجوده تعويلا عليه: وانكسروا بالذل
 بين يديه: فاته رحيم: فيها يفرق كل امرحكمة: مدوا
 انا مل الرجاء الى يابه: وابعدوا البكاء طريق اجابه: وتعرضوا
 الليلة لجزيل ثوابه: واحذروا من سطوته وعقابه: فعقابه
 اليم: فيها يفرق كل امرحكمة: بين ايديكم يوم لا كالايتام:
 ينتبه فيه كل من غفل ونام: وتزفر جهنم على آهل الاقامة:
 فيجتو الخليل والكليم: فيها يفرق كل امرحكمة: قوموا بنا الى
 مطلوبنا: قفوا بنا على باب محبوبنا: هلموا للاستنجيث من نفوسنا:
 لعلنا يهب على قلوبنا من العفونسيم: فيها يفرق كل امرحكمة:
 اللهم يا من خلق الانسان وبناه: واللسان واجراه: يا من
 لا يخيب من رعاه: هب لكل متا في هذه الليلة ما رجاه: وبلغه
 من خير الدارين مناه: يا اكرم من كل كريم: اللهم
 وازا اطلعت في ليلتنا هذه على خلقك: فعد علينا بمناك
 وعنقك: وقد رلنا من الحلال واسع رزقك: واجعلنا ممن
 عرفك وقام بحققك: وارحمنا برحمتك يا رحيم اللهم من قضيت

أومضنا طوبى
 على الزلزلة أرضها من أثر
 الإعمار نداء حيال الله من أثر
 الكتاب شقارتنا بعد ما ننا
 وقصورنا زنا

يُؤْتِيهِ قَافُضٌ مَعَ ذَلِكَ رَحْمَتِكَ وَمَنْ قَدَّرْتَ طُولَ حَيَاتِهِ
 فَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ نِعْمَتَكَ وَأَسْهِلْ عَلَى الْجَمِيعِ سَبِيلَكَ وَمَغْفِرَتَكَ
 وَعَامِلْنَا بِغُفْرِكَ يَا حَلِيمُ اللَّهُمَّ اشْفِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَرْضَانَا
 وَأَرْحَمْ بَصُلَّكَ مَوْتَانَا وَأَسْتَرْ عَلَيْنَا عَوِيَّتَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

يَرْحَمُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْجَلْسَةُ السَّابِعَةُ وَالْثَلَاثُونَ فِي كُرْشِيِّ رَمَضَانَ

الحمد لله اللطيف الرؤوف العظيم المَنَّان العفي العلي القوي
 السلطان الحليم الكريم الرحيم الرحمن الكبير القديم الذي
 الأول لَكَ سَبَقُ السَّبْقِ النعم فما قام ضلوق حقه التولي بفضل
 على جميع خلقه بشرأف المَنَّان على نوال الزمان جبل عن
 شربك ولدي وعز عن الاحتياج إلى احد وتقدس عن نظير
 وانفردت عليه ما يكون وأوجد ما كان أنشأ المخلوقات بحكمته
 وصنعها وفرق الامنياء بقدرته وجمعها ودعى الارض على الماء
 وأوسجها والسماء رفعها ووضع الميزان فعدل ويطهر ويغفر
 ويوسع ويقي ويغني وكثيرين وكثيرين وينقصر وينقي كل
 يومه وفي نشان ملة الارض فاعرفها بقدرته وبرأه في هذا
 النهار ما يصنعته لم يصنع ألوان ما أتته بحكمته فزبد على صبغ
 تلك الالوان ثبتت بالجمال الراسيات نواحيها وأرسل السحاب
 بمياه تحيها وقضى ربك بالبناء على جميع ما كنها كل من
 عليها فان اقم على هذه الأمته بتمام احسانه وتعا عليها



وغيرها غرائب ما أتت
 تاليفي وتوكل الكتاب في جملة
 ما فيها من عجب ما لا يحصى
 بقايات العوالم من عجب ما لا يحصى
 فاعلم من ذلك العجب ما لا يحصى
 في استنباط ما لا يحصى من عجب ما لا يحصى
 في تلك العوالم من عجب ما لا يحصى
 في تلك العوالم من عجب ما لا يحصى
 في تلك العوالم من عجب ما لا يحصى
 في تلك العوالم من عجب ما لا يحصى

بفضلہ و امتنانه: وجعل شهر ما مضوياً بجمع غفرانه: شهر
 رمضان الذي انزل فيه القرآن: أحمدہ على ما خصنا
 به من الصيام والقيام: وأشكره على بلوغ الأمال وسبوغ الإنعام:
 وأشهد أن لا إله إلا الله الذي لا تحيط به العقول الأزمنة:
 وأن محمداً أفضل خلقه وبرئته المقدم على الأنبياء عبقاء
 معجزته: الذي أنشأ ليلة ولادته الإيوان: صلى الله عليه
 وعلى آبي بكر رفيقة في الغار: وعلى عمر فتاح الأمصار: وعلى
 عثمان شهيد الدار: وعلى علي راسخ الإيمان: وعلى سائر الأئمة
 والأصحاب على توالي الزمان: وسلم تسليمًا اللهم آمين
 علينا شهرنا بالسلامة والاسلام والأمن والإيمان: وأغفر لنا
 كل قبيح سلف وكاف: وأعف عنا فيه من نعمات الجحيم والثيران
 وأبعثنا على الخير يامن أفاضت عين أعان: برحمتك يا كريم
 يا منان قال الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه
 القرآن: في معنى أنزل القرآن فيه أربعة أقوال أحدها
 أنه أنزل القرآن: في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملةً
 واحدة: ثم أنزل بخبر الثاني أنزل القرآن بفرض صيامه
 الثالث أنزل بفضل القرآن: الرابع ابتدئ فيه: يا أنزل
 القرآن: هدي للناس في بياتهم وبيئات من الهدى والفرقان
 البينات هي الآيات الواضحات: عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضان
 فتحت أبواب الرحمة: وغلقت أبواب جهنم: وسلسلة الشياطين

وفتحت أبواب الجنة: وعنه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ^{طه} صدقت له الشياطين
 ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب: وفتحت
 أبواب الجنة فلم يغلَق منها باب: ويأتي مني يا باغي الخير
 أقبل ويا باغي الشر أقصر: ولله عتقاء من النار: وذلك في
 كل ليلة: وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه:
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول إن الجنة تجدد ثوبتين من الحر لطل الحول لدخول
 شهر رمضان: فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان قُتبت
 ریح من تحت العرش يقال لها اللطيفة فتصفر ورقى أشجار الجنة
 وتخلق المصارع: فيسمع لذلك طين لم يسمع السامعون أحسن
 منه فيشربون الحور العين حتى يلقون على هجر الجنة: فيناريون
 هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجهم ثم يقلن يا رضوان
 ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية يلخيرات حسان هذه أول
 ليلة من شهر رمضان الحديث **شعر**

قلات من رمضان باب طيبه
 اشهى من السك السحيق وطيبه
 الصوملى وانا الذي جزي به

من ناله رأى دوى نوبه
 فخلوف هذا الصوم يا قوم اعلموا
 اوليس هذا القول قول ملايككم

أحوالي تفكر والمنا خلقتهم فالتكر عبادة: وامتثلوا أمراً لله
 فقد أمه عبادة: وانتقلوا عن أسباب الشقاء إلى أسباب السعادة:

وأعلموا أنكم في فقص من الأعمار لا في زيادة آه نفس أقبلت
 على العبد ووقيت وبادرت ما يوزيها من الخطايا وعجلكت من لها
 إذا وقشت على أفعالها وسئلت : وقزرت بقبايح فعلها يوم الحشر
 فجلت : وقيدت بقيود الندم على التفریط وكنت : وشاهدت يوم
 الجزاء ما كانت عملة : وسئل عليها سيف العتاب يوم الحسا
 فقلت : أيها الغافل عن فضيلة هذا الشهر أعرف زمانك : يا
 كثير الحديث فيما يوزي لحفظ لسانك : يا مسؤلاً عن أعماله
 أقول مثلك : يا متكوتاً بالزلل أغسل بالتوبة ما شاك : يا مكتوباً
 عليه كل قبيح تصفع ديو انك : يا من قد شانت بالمعاصي أخباره :
 يا من قد فتح أعلاؤه وأسراره : يا فقيراً من الهدى أهلكه
 لا عساره : يا كثير الذنوب وقد ذكك حصاره : يا محترقاً بنار
 الحرص متى تحبونه : يا كثير القبايح غدا تنظر الجوارح : أين
 الدموع السوانح : على تلك الفصائح : يا نال الداء الشديد الفاضح :
 ما عسر مرض الجوارح : هذا الشيب دليل راحم : وهو في المعنى
 عدول ناصح نجأخته لا تشبه الجوارح : أين زادك أيها الزائح :
 أين ما حصلت هل أنت راحم : يا أسفا لهذا التازح : كيف حاله
 في الضرايح : من له أنا وأوقته الذابح : من له إذا قام السائح : واستو
 اليه العائب والمارح : ولم ينفعه في بطون الصفايح : الأعمى
 لأن كان له صالح : أترأه يعتقد أن التصحيح مازح : ضاعت اللواعظ
 لأن اللوعظ سكران طامح : إخواني أين من كان معكم
 في رمضان للناضي أما أنته أقات للنبوي القواضي أين مكان

يتردد في المساجد في الظلمة سافر عن دياره منذ زمان
 وكمه ابن الدين ازلعت اصواتهم بالادعية فخرجت تلك
 الجواهر من تلك الادعية ايين من جمع ما لا ورفراء واعلق
 من ظفرك بالمرار ظفرا اما اعار الموت دياره ففرا وفلقته الاحد
 وقد اقل بالوزر ازرا فمطال عدا به وانما نال نزارا واطام
 جمر الا يشبه جمره فبات في اسره اذل الاسر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقصر القصور وسكن
 فام تلع الحليم ولا الشفها
 فاصته واجهت الوجها
 انفت لعاقل ان يشربها

صل اليام ما فعلت بسرى
 اما استند عنهم الموت ظرا
 دنت نحو الدريت بنهم خطب
 اما لو يفت الدنيا بفس

اخواني في هذه ايام رمضان هي كالشاج على راس الزمان
 وصل توقيع القدر من ترسيم الرحمن شهر رمضان الذي
 انزل فيه القرآن ياله من وقيت عظيم الشان يحب حراسته
 مما اذ احل شان كانكم به قد ركل ويان ووجه الصالح
 ما بان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يا واقفا في مقام
 الكبر هل انت على عزم التغيير الى متى ترضى بالتدبير
 في منزل الهوان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
 عينك مطلقة في الحرام ولسانك مبني في الاثام ولا تقدر انك
 على الذنوب اقدام والكل تثبت في الديوان قلبك غائب في
 صلواتك وفكرك ينقضي في شهواتك فان ركن اليك

معامل في معاملاتك : رحلت به من خان الخان : قال الله
لو عقلت حالك : أو زكرت أرحالك : أو نصورت أعمالك :
لبليت بيت الأحزان : سيشهد رمضان عليك بنطق لسانك :
ونظر عينيك : وسيشار يوم الجمع اليك : شقي فلان وسعد فلان

الشعر

وقد جد الجيز في رحيلك
يقولم له افرغ من غسيلك
اليهم من كثيرك اوقليك
فانت عليه ممد وريطولك
بجملك في بكوراك واصيلك
ومن لك بالسلامة في فركاك
فد عني من قصيرك وطولك
رؤف بالعار على بخلك
وبالله استعنت على قبولك
تصيبك في خيك في خليلك

كانك بالضي الى سنيلك
وجيئ بغاسل فاستجلوه
ولم تحل سوى خرقه قطن
وقد مذل الرجال اليك هشا
وصلوا ثم انهمرت دكاغوا
فكمما أسلموك نزلت قدرا
فسوف تجاور المولى طويلا
اعانك يوم تدخله رحيم
انمي اتي نصحتك فاستمع
أأست ترى المنيا يا كل يوم

فصل في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كُتِبَ بمعنى فرض سال المأمون علي بن موسى الرضائي
شيئا فائدة الصوم في الحكمة : فقال علم الله تعالى ما بينا
الفقير من الجوع فأدخل على الغني الصوم ليدرف طعم الجوع
ضرورة حتى لا ينسى الفقير من الجوع : فقال المأمون أقسم
يا لله لا كتبت هذا إلا سيدي : والصوم أدا بجمعها

حفظ الجوارح الظاهرة، وحراسة الخواطر الباطنة، فينبغي
أن يتلقى رمضان بتوبة صادقة وعزيمة موافقة، ولا بد
من ملازمة الصمت عن الكلام الفلحش والغيبة، فانه ما صار
من ظل ياكل لحوم الناس، ولا بد من كنف البصر عن النظر
الحرام، عزايبي هريرة رضي الله عنه: قال قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم: من لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله عز وجل حاجة أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

أشهر الصيام شيئا أن كنت من المومنين من الصيام
أقطع الصوم في نهارك بالذكر وتغني ظلامه بالقيام
كان أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه يعتكفون في
رمضان ويقولون نطهر صيامنا واعتكف أبو محمد الجريدي
في الحرم سنة فلم يمد رجله ولم يظجع: فقيل له كيف قدرت
على هذا فقال علمي جدق باطني فأعاسني على ظاهري
وكان فتاة يقول كان يقال من لم يغفر له في رمضان فلن يغفر له وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للمنبر فقال أمين: فمات في ثمانية: فقال أمين: اللهم استمعي علي فقال
أمين: فقيل على ما أمنت يا رسول الله فقال لثاني جبريل
فقال يا محمد رغبنا في أمرى أدرك والديهما وأحمدهما
فلم يدخلا الجنة فقلت آمين: فقال رغبنا في أمرى أدرك
شهر رمضان فلم يغفر له فقلت آمين: ثم قال رغبنا في أمرى

عنده فلم يصل عليك يا محمد فقلت آمين عباد الله أن شهركم
 هذا الأيمة له ولا يملكه استدرأك ما ضاع بالتفريط فيها أيها
 المحسن فيما مضى وعلى أحسانك ووفاءها المسبي وبخ نفسك
 على التفريط ولما أنا خسرت في هذا الشهر فمتى ترجع وأنا
 كم تسافر فيه نحو الفوائد فما ترجع عزاي في هديره رضي الله عنه
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ عَمَلٍ لِبْنِ آدَمَ
 يَضَاعِفُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرٍ أَمْثَلِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٍ إِلَى مَا نَشَاءُ اللَّهُ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُو
 طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي وَالصَّائِمُ فَرِحَانٌ: فَرَحُهُ عِنْدَ فِطْرِهِ
 وَفَرَحُهُ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَيُخْلَفُ فِيهِ الصَّائِمُ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ
 مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيِّبِينَ يَا هَذَا
 إِنَّمَا شَرَعَ الصَّوْمَ لِيَقَعَ الثَّقَلُ فَإِذَا اسْتَوْفِيَ الْعَشَاءُ تَكَدَّرَ اللَّيْلُ
 بِالنُّومِ: وَإِذَا اسْتَوْفِيَ النَّهْرُ تَجَبَّدَ النَّهَارُ بِالْكُسْلِ وَأَنَّمَا شَرَعَ
 النَّهْرُ لِيَنْقُومَ الْمُتَقَلِّلُ مِنَ الْعَشَاءِ لِيَنْتَبِهَ الْغَافِلُ لِلتَّذْكَرَةِ وَمَا أَرَى
 رَمَضَانَ إِلَّا زَارَكَ فَبَعْدًا وَغَفْلَةً وَأَعْجَبًا لَوْ عَرَضَ عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَبَ
 شَرْبَةَ مَاءٍ فِي رَمَضَانَ مَا شَبِثَ فِيهِمْ لَوْ ضُرِبَتْ وَأَنْتَ تَغْتَسِرُ
 فِي الْبَيْعِ وَتَطْلِفُ فِي الْمِيزَانِ: تَأْتِيهِ لَوْ قِيلَ لَا قَلِيلُ الْقَبْرِ وَتَقُولُ
 لَقَبْرًا يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ: إِنْ أَصَمْتُ فَقَدْ مَدَسْتُو الْحِسَابَ:
 قَبْلَ الْغُرُوبِ: فَإِنْ وَجَدْتَ تَخَلُّدًا فَارْقِعْهُ بِرُقْعَةِ الْإِسْتِغْفَارِ:
 فَإِذَا جَاءَ النَّهْرُ فَأَعِدْ عَقْدَ الزُّمَرِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ بَيْتِ الصَّوْمِ
 وَتَجَرَّعْ حُزْرَةً دُمْعَةٍ فِي نَاءِ رُكْعَةٍ: لَعَلَّكَ تَطْلُعُ عَلَى خِيَابِهَا خَفَايَا

ما اعد الله للصالحين من متون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرون عظيم

الشيخ

وليس يحج عليك الامر في نظرك

ومزيت كل يوم فهو من فذرك

فلا توبنا ناسا فرت من سفر

كان الذين مضوا بالامس من

قل الموت ان الموت في ترك

فمن مضى لك ان فكرت مقبرا

دارت افرعها من غدا سقرا

تضي غدا سقرا لا اكرين كما

يا مضيق الزمان فيما ينقص الايمان : ما اراك الا كجماد وشعبان
 اما يسوقك الى الخير ما يشوق : اما يعوقك عن الصبر ما يعوق :
 متى تصير سابقا يا مسبوق : الى متى متوقا لشوق الى موهبة النفسوق
 اقول الهوى سهل ثم تغرق الخروق : اتما لذات الدنيا كخطف
 البروق : مزينين ما يغنى وما يبقى ترى لغروق : خل خل
 التواخي ان شئت ان تفوق : طولي لحد بالغ في حذره : واحتقر
 يكف فكره قبل احتفاره : وانتهب زمانه بايدي بداره : واعذر
 في الامر قبل فريب عذاره : ولم يررض من زاره بقليله واختصاره :
 وراى عيب الهوى فلم يصطل ببناره : ورافع الشهوات وصابر
 للكاره : ان يحش عنه رايته صائم فهاره : وان سالت عن غيبه
 فقامت اسما به : وان لمسته فالزفير في سعاره : والد مع في الخدار
 لا يتناول من الدنيا الا قدرا اضطراره : باعها فاشترى بها
 ما يبقى بختياره : هل فيكم متشبه بهذا او على نجاره : يا هذا
 عليك حافظ وضابط ليس بناس ولا عالط : يكتب الالفاظ
 السواقط وانت في ليل الحديف غابط : تنعصر في الصبح

وَالنِّسَاءَ لِلْمَسَاطِطِ: يَا مَنْ قَدْ شَابَ إِلَى كَمْ تَغَالُطُ: أَمَا تَسْتَحْيِي وَانْتَ
فِي الْأَشْمِ زَارِطٌ: يَا قَاعًا عَنِ الْقَعْمِ وَفِي الْهَوَى نَاطِطٌ: كَمَا رَفَعْتَ
لَمْ تَرُدْ إِلَّا الْهَابِطُ: تَيْقِظُ لِنَفْسِكَ فَقَدْ مَضَى الْفَارِطُ: وَانْظُرْ
لِمَنْ تَعَاشِرُ وَاعْرِفْ لِمَنْ تُخَالِطُ: شَعْرٌ

تَيْقِظُ فَانْكَ فِي غَفْلَةٍ	يَمِيدُ بِكَ الشُّكْرُ فَمِنْ يَمِيدٍ
وَأَمَّيْ مَنِيعُ يَمُوتُ الْجِلْدُ	إِذَا كَانَ يَبْلِي الصَّفَا وَالْحَدِيدُ
إِذَا مَوْتُ دَثَّتْ لَهُ حِيلَةٌ	فَتَلَّكَ الَّتِي لَسْتَ مِنْهَا تَحِيدُ
أَرَأَيْكَ تَوُؤِلَ وَالشَّيْبُ قَدْ	أَتَاكَ بَنِيكَ مِنْهُ بَرِيدُ

لِلْبَلَدِ دَرَا قَوَامٍ تَفَكَّرْ وَأَنَابْصِرْ: وَلَا حَتَّ لَهُمُ الْعَالِيَةُ فَمَا قَصَّرُوا:
جَعَلُوا أَقْيَامَ اللَّيْلِ رُوحَ قُلُوبِهِمْ وَالصِّيَامَ غَدًا عَابَدًا لَهُمْ: وَالْقَصْدُ
عَادَةُ السُّنَنِهِمْ: وَالْمَوْتُ نَضَبُ أَعْيُنِهِمْ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى دَاوُدَ
الطَّائِي عِظَائِي فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَمَا بَعْدَ فَارِضٍ مِنَ الدُّنْيَا بِالْبَسِيرِ
مَعَ سَلَامَةِ دِينِكَ كَمَا رَضِيَ قَوَامٌ بِالْكَثِيرِ مَعَ ذَهَابِ دِينِهِمْ
وَالسَّلَامُ كَانَ دَاوُدَ الطَّائِي وَرِثَ مِنْ أَبِيهِ عَشْرِينَ دِينَارًا:
فَانْفَقَهَا فِي عَشْرِينَ سَنَةً: وَكَانَ جَالِسًا فِي دَارِهِ: فَانْأَوَّقَ عَلَيْهِ
سَقْفَ تَعْدَمَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ: إِلَى أَنْ نَقِيَ دَهْلِيْزَ الْكَارِ فَصَاتَ
فِيهِ: وَتَحَتَّ رَأْسُهُ لِنَيْتِهِ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّمَاكِ: فَقَالَ
الْيَوْمَ تَرَى ثَوَابَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ لِي: رَأَيْتُ رَأْبًا فَقَالَ تَرْضَى
حَالِكَ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ عَزَمْتَ عَلَى تَوْبَةٍ
مِنْ غَيْرِ تَقْوِيْفٍ: قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ دَاوُدَ أَيْعَمَلُ فِيهَا سَوْى
هَذِهِ قَالَ لَا: قَالَ فَهَلْ لِلْإِنْسَانِ نَفْسَانِ: أَنَا مَاتَ وَاحِدَةٌ

عملت بالآخرى قال لا قال فهل تأمن هجوم الموت على الخالك
 هذه قال لا قال فما اقام على ما انت عليه عاقل قال صالح
 المريمي كان عطاء السلمي قد اجتهد حتى انقطع فقلت له
 يوماً اتي مكرمك بكرامة فلا ترد كرامتي فبعثت اليه بشريفة
 من سويقي مع ولدي وقلت له لا تبرح حتى يبشر بها فجاء فقال
 قد شربها فبعثت في اليوم الثاني بمثلها فجاء فقال ما شربها
 فأتيت به فلمته وقلت ردت علي كرامتي وهذا يقويك على العبادة
 فقال يا بشر لقد شربتها اول يوم ولجته في اليوم الثاني فلم
 أقدر كلما هممت بشربها ذكرت قوله تعالى وطعاما ذا غصص
 قال فقلت أنا في وادي وانت في وادي لله رز تلك القلوب لظاهرة
 أنوارها في ظلام الدجى ظاهرة: رفضت حلية الدنيا وان كانت
 فافرة: كتمت شهوة وهي عليها قادرة: باتت عيونها والناس
 نيام ساهرة: يندبون على الذنوب وان كانت نادرة: كم بيتك
 وينهم ياباغ الأخرة: شيب وعيب مثال سائرة: أمل مع
 مريم هذه نادرة: يا هلك انما انت ضيف أصبحت في
 منزلك: وما في يدك وديعة عندك: ويوشك للضيف ان
 يرحل وللوديعة ان تترد: ابك على نفسك ايام الحياة بكاء
 من رجع الدنيا كما اقوام املاوا هذا الشهر فخاب الايمان آين
 مملوا في الامار بالعلم بالله ان نسيان الثقل في العقل خلل أما
 يكفي جبر للقيم ان ارحل بنعم

يا عامر ما يظن | يا مالك ما يظن

يا ساكن الحجرات ما	ألك غير قبرك مسكن
أحدث لربك توبة	وسبيلها لك ممكن
فكان شخصك لم يكن	في الناس ساعة قدغن
وكان أهلك قد بكوا	سرا عليك وأعلنوا
فإذا مضت بك ليلة	فكأنهم لم يجزئوا
الناس في غفلة لهم	ورحى المنيّة أظن
ما دون دأثر الردى	حصن لمن يتحصن
قالا ليتك تطمئن	إلى الحياة وتركن
وما كنت فيما أنت في	الدنيا به متيقن
أظننت أنّ حوار	في الآتام لا تمكّن

يا من طول سنته قد نام، انتبه لهذه الآتام، واحذر
 غفلة الطعام، وحذر قدر البلغة من الطعام، وأسمع قول الملك
 العلامة: كتب عليكم الصيام، يا مريضاً لا يقبل من طبيبه،
 هذا شهر الحمية قد جاء له هذيبه، صن لسانك عز اللغو، فكم
 تهذي به، فالصوم لي وأنا الذي اجزي به، ولكن أين
 الصوم؟ هذا شهر عمارة الحراب، هذا زمان حضور الباب،
 هذا إبان تلاوة الكتاب، للثقلين فيه على الباب كل وقت
 زحام، شهر فيه تلاء الساجد، ويخشع فيه الراع والساجد،
 وينهض في الحير كل قاعد، ويصير الزاغ كالأمان من
 قلة الطعام، شهر التعبد والذرايح، شهر التجهيل والمصايب،
 شهر المنع والربيع، شهر يترك فيه القبيح، وتجر الآتام فيه

لفل الشياطين فيه يعرف قدر الدين فيه ينشبه السيد
 بالمحسنين وبالكبير العاقل للعلامه فيه ترق القلوب فيه
 تغفر الذنوب وتقضي عن المصالح الجيوب لتجفو لذيل المسامحة
 لازموا المساجد وترددوا واجتمعوا على المصالح ولا تبددوا
 وتصبروا على الخطايا وتشددوا فانتما هي ايام اعزموا على ترك
 القبائح واعملوا ما يصلح للضرر اتمم هذا غاية ما يقول الناصح
 والسلام اللهم اغفر لنا جميع الزلات واستر علينا كل
 الخطيئات وسامعنا يوم السؤال والمناسبات وانفعني الحاضرين
 بما اوردته من الكلمات يا مجيب الدعوات اللهم امل
 هذا المجلس قد نقلوا اقل مهمة لا اقل مالى بابك ما منهم
 الا من له قصة بعضهم قد غلب عليه الخجل فاحياء منك
 او احقار النفس او خوقا من ذنوبه اللهم ابعث رسول
 عفوك يلفظ القصاص من ايدي تائبهم اللهم كل قصة
 ترجسها مستورا واهلنا الضر وختمها الحق لم تغفر لنا و
 رحمتنا نكون من الحاسرين اللهم وقع على قصصنا
 عسا محبة لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
 اللهم اغفر لنا ذنوبا قطعتنا عن بابك وجد علينا بكرمك
 وهب لنا ما وهبت لاجابك اللهم كيف تكون ذنوبنا
 عظيمة مع عظمتك ام كيف نرحم نفوسا بشيئ وخزائن
 الرحمة بيدك اللهم لا تعدبنا بارادتنا وحسب شوقنا
 فنشغل ارفع روح بوجوه مرادنا او يحزن او سلم تسليم النفاق

عند الفقد وأنت أعلم بقلوبنا فأرحمنا بالتعظيم الأكبر والمزيد
الافضل والثور الاكمل والنصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد: وعظمنا بفضلك ورحمتك: وسامحنا بغيرك ومغفرتك
والدنيا وجميع المسلمين الاحياء منهم واليتيم امين

المجلس الثامن والثلاثون في ذكر ليلة القدر

الحمد لله عالم السر والنجوى وقاصم الجبابرة بالعز والتهرة
محصى قطرات الماء وهو يجري في التهره موقر الشواب
للأحياء ومكمل الأجساد وباعث ظلام الليل بسنخه نور الفجر
يعلم بحاشية الأعين وخافية الصدور الموالى رزقه فلم ينس
التمل في الرمل والفرخ في الوكر وجل ان تناله يدي الموائد
على مرور الدهر احصى عدده الرمل في الفيا في والتمل
في التفرغ اغنى وافقر فبادرته وقوع الغنى والفقر ففضل
بعض المخلوقات على بعض حتى آوقات الدهر ليلة القدر
خير من الف شهره أحمد هـ حمدا لا ينهى لعدده وأشهره
بتوحيد هـ شهادة فليصير في معتقد هـ: وان محمدا عبده ورسوله
الذي نبع الماء من بين أصابع يده: صلى الله عليه وعلى
صاحبه آبي بكر رفيقه في شلائده: وعلى عمر كهف
الإسلام وعضده: وعلى عثمان جامع القرآن في رقبه
بعد تبده: وعلى علي كافي الحرب وتبعانها بمفرده:
وعلى سائر اله واصحابه الحسن كل منهم في مقصده:



وسلم تسليماً قال الله عز وجل انّا انزلناه في ليلة القدر
 الهاء في انزلناه كناية عن القرآن وذلك أنه انزل جملة
 في تلك الليلة الى بيت العيزة وهوديت في السماء الدنيا
 وما ادرئك ما ليلة القدر هذا على سبيل التعظيم لها
 والتشويق الى خيرها ليلة القدر خير من الف شهر في هذا
 الالف الشهر قولان لخدمتهما انهما من زمان بني اسرائيل
 ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل
 من بني اسرائيل حمل السلاح الف شهر على عاتقه في سبيل الله
 تعالى وقيل ان الرجل كان فيما مضى لا يستحق ان يقال له
 عابد حتى يعبد الله الف شهر فجعل الله تعالى ليلة القدر
 خير من الف شهر كانوا يصدون فيها القول الثاني ان الالف
 شهر من هذا الزمان ليس في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح
 فيها قال ابو هريرة رضي الله عنه الملائكة ليلة القدر
 في الارض اكثر من الحصى وفي الروح ثلاثة اقوال ائحد ما
 انه جبرئيل قاله الاكثر وفي حديث عائشة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا كانت ليلة
 القدر تنزل جبريل في كتابك من الملائكة يصلون ويسلمون
 على كل عبد قائما او قاعدا يذكر الله عز وجل والثاني
 ان الروح طافت من الملائكة لا تراها الملائكة
 الاطهار ليلة ينزلون من غروب الشمس الى طلوع الفجر
 والثالث انه ملك عظيم من الملائكة بادن بينهما اي باصر

انما رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ليلة القدر

تعالى ليلة القدر وقال هي خير من الف شهر التي حمل الاسرائيلي فيها السلاح في سبيل الله

ولهم والمعنى بما امر به وقضاه : من كل امر يي بكل امر قال
 المفكرون تنزل بكل امر قضاه الله تلك السنة الى قابل سلام
 هي حتى مطلع الفجر أي ليلة القدر سلام في معنى السلام
 قولان أحدهما أنه لا يحدث فيها آفة ولا يرسل فيها شيطان
 والثاني ان معنى السلام للخير والبركة وأعلم أن ليلة
 القدر راقية الى يوم القيمة قال ابو ذر رضي الله عنه سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أخبرني
 عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره : قال بل هي في
 رمضان : قلت تكون مع الانبياء ما كانوا إذا قبضوا رفعت أم
 هي الى يوم القيمة : قال بل هي الى يوم القيمة : قلت في أي
 رمضان هي قال التسوية في عشر الأول والعشر الاخير
 قلت في أي العشرين هي قال ابتغوها في العشر الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها ثم حدث وحدث فقلت يا رسول الله اقممت
 عليك بحق لما أخبرني في أي العشر هي فغضب علي غضباً
 شديداً لم يغضب مثله قال التسوية في السبع الاخر لا تسألني
 عن شيء بعدها : وقد ذهب قوم الى أنها ليلة سبع عشرة من
 رمضان وانجهمور على أنها في العشر الاخير وانها مختصة بالانذار
 واختلفوا في الاخص بها فذهب الثاني الى أنها ليلة إحدى
 وعشرين ويدل عليه حديث ابن مسعود وهو في الصحيحين
 قال أري رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ثم
 انسيها وقال أراني أسجد في ماء وطين فوالذي أكرمهم لرايته

يُصَلِّي صَلَواتَهُ الْمَغْرِبَ لَيْلَةَ أَحَدَى وَعَشْرِينَ وَأَيَّ جِهَتِهِ أَرَبْنَةَ
 أَفْنَهُ لَفَى الْمَاءِ وَالْكَبِيرِ وَقِيلَ لَهَا لَيْلَةَ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةَ
 خَمْسَ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ وَيَدُلُّ لَهُ حَدِيثُ بَرْغِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 كَانَتْ مُتَحَرِّيًا فَلْيَصْرُمْ لَيْلَةَ سَبْعَ وَعَشْرِينَ أَوْ قَالَ تَحَرَّ وَهِيَ لَيْلَةُ
 سَبْعَ وَعَشْرِينَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْحَكَمَةُ فِي أَحْقَاقِهَا أَنْ يَتَحَقَّقَ اجْتِهَادُ
 الْعَالِمِ كَمَا لَفِيتُ سَاعَةَ اللَّيْلِ وَسَاعَةَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ وَكَانَ
 يَسِيرُ لَيْلَهُ كُلَّهُ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ أَيْمَانًا أَوْ احْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَنْ وَأَقْنَتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ فَمَا أَرْغُو فَقَالَ قَوْلِي اللَّهُمَّ أَنْتَ هَفْوٌ
 نَحَبُ الْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يَتَاهَمُونَ لَهَا فَكَانَ
 لَعْنَتُهُمْ الدَّارِي حُلَّةٌ بِالْفِ دَرَمٍ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَدْعَى
 أَنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ وَكَانَ ثَابِتٌ وَحَمِيدٌ يَغْتَسِلَانِ وَيُطَيَّبَانِ
 وَيَلْبَسَانِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِمَا وَيُطَيَّبَانِ مَسَاجِدَهُمَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
 تُدْعَى فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ أَخَوَانِي وَاللَّهُ مَا يَعْلُو فِي ظِلْمَةِ الْعَشْرِ
 لَا رَأْيَ لِلَّهِ وَلَا شَهْرَ لَا وَاللَّهِ وَلَا دَهْرَ فَلَجَنَّهُدْ وَأَيُّ الْغُلَبِ فَرَبِّ

اجتهد أصحاب شَعْرًا

وَلَا تَكُنْ جَاهِلًا بِالْمَوْتِ مُرْتَابًا
 لَا بُدَّ مِنْهَا وَلَوْ عَمِرْتَ أَحْقَابًا

الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْمَوْتِ مَهْلٍ
 أَلَمْ يَلِدْهُ مَوْزُودًا مَهْلًا

<p> وفي الليالي في الايام تحوينا بعد للشباب يصير القلب متغييا لقفني القفوس ولا يبقى على احد خلوا بر وجا واطا ماشية فياله سفر بعد ومغتريا كم من مهيب عظيم المجد متخذ اضحى ليل صغير الشان منفردا ادرج لنفسك من نار ينزلها </p>	<p> يرزاد فيها ذوا الالباب للبابا والشعر بعد سواد كان قد شابا ليل سريع وشمر كنهما رابا ومولسين واصهارا وانسابا كبيت منه لطول التاني اقول دون الشراة قهر انا صاحبها وما يرى عندك في القبر بوابا ولا تكن للذي يؤزيك ظلا </p>
---	---

يَا مَنْ أَمَلَهُ إِلَى أَجَلِهِ يَقُورُهُ مَا أَنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ نِيلِ مَا تَرِيدُ
كَمْ مِنْ غُصْنٍ كَسَرَ عِودَهُ كَمْ مِنْ مَلِكٍ غَابَ تَقَرُّقَتْ
جُنُودُهُ أَخَوَانِي قَامِلُوَلَقْ هَذِهِ الْإِيَّامُ مَهْمَا امْكُنْكُمْ وَأَشْكُرُوا
الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ السَّلَامَةَ وَمَكُنْكُمْ فَكُمْ مُؤْمِلٌ لِمُيْلِغٍ مَا أَمَلُ
وَأَنْ تَشْكُوكَ فَتُخْلَجَ جَبِرَانُكَ وَتَامِلُكُمْ أَنْاسٍ صَلُّوا مَعَكُمْ فِي
أَوَّلِ الشَّهْرِ التَّارِخِ وَارْقُدُوا فِي الْمَسَاجِدِ طَلِبًا لِلْأَجْرِ الْمَصَابِيحِ
اِقْنَصِمِمْ قَبْلَ قِيَامَةِ الصَّائِدِ فَقَهْرُوا وَأَسْرِتَهُمُ لِلصَّائِدِ فَاسْرُوا
وَلَمْ يَفْقَهُمُ الْمَالُ وَالْأَمْوَالُ يَا قَبْرَاءَ أَدَارَتْ عَلَيْهِمُ النَّوَى رَحَامَةً
وَأَحَلَّتْ وَجُوهَهُمُ بِالْثَرَى تَهَامَاءُ فَاعِدَتْهُمْ صَوْمًا وَفَطَرَاءُ وَرُؤُوسًا
مِنْ الْخُوطِ عَطَرَاءُ وَهَذَا هَالِكٌ يَامَنْ لَا يَعْقِلُ أَمْرًا شَعْرًا

<p> وفي الشيب ما ينهي الحليم عن الصبح وأبي امرئ يرجو من العيش عظمة ولله في عرض السموات جنة </p>	<p> أنا استوقدت نيرانه في عذري أنا أصف منه العود بعد الخضري ولكنها محفوفة بالمكاره </p>
---	---

لا خوار في ليلة القدر يفتح فيها الباب وتقرب الاحباب ويسمع
 الخطاب ويرد الجواب ويكتب للعاملين عظيم الاجر سلام هي
 حتى مطلع الفجر ليلة تنال في فيها الوفرة ويحصل لهم المقصود من القبول
 والفوز والسعادة أكثر مما يولمك أيها المظروء هذا الجرح سادهم
 هي حتى مطلع الفجر هذه اوقات يرجح فيها من فهم ودرى
 ويصل الى مراده كل منجد وسرى وفيك فيها العاني وتطلق
 الامرى تنقذ القوم وانت راجع الى قراءه او ليس كل هذا قد
 جرى وكأنه لم يجز سلام هي حتى مطلع الفجر فصل في قوله
 تعالى الا ان ارياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون عزايه
 مريه اني الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
 واقترى لي عبداً شيئا لي ما انتضت عليه ما ينزل عبداً يقرب الي
 بالتوافل حتى اجبه فاذا اجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به ويد الذي يمشي بها ورجل الذي يمشي به ورجل الذي يمشي به
 استعانني لا أعبد الله وما تردت عن شيئا انا فاعله شر ري
 عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت واذا أكره مساءته
 وفي حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
 عن ربه عز وجل قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب
 وبالجاربه واتي لاسرع شيئا الى نصره اولياي الحديث
 وعزوه بن منبه قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى عليه السلام

هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الَّذِينَ يَاحِينُ نَظَرَ النَّاسِ إِلَى ظَاهِرِهَا
 وَالَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى أَجْلِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى عَاجِلِهَا:
 فَأَمَّا تَوَانِيهِمَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمْنَهُمْ: وَتَرَكُوا مَا عَلَّمُوا اللَّهُ سِيَرَتَهُمْ:
 فَصَارَ اسْتِكْثَارُهُمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا وَذِكْرُهُمْ أَيَّامًا فَرَاغًا: وَفَرَحَهُمْ
 بِمَا أَصَابَهُ مِنْهَا خُرْدًا: فَمَا عَارَضَهُمْ مِنْ تَأْكُلِهَا رَفْضُهُ: وَمَنْ فَعَلَهَا
 بغيرِ الْحَقِّ وَضَعَهُ مَخْلُوقَاتِ الدُّنْيَا عِنْدَهُمْ فَلْيَسُوا يُجَدُّ دُونَهَا وَخَرِبَتْ
 فَلْيَسُوا يِعْمُرُونَهَا: وَمَاتَتْ فِي صَدْرِهِمْ فَلْيَسُوا يَجْوِثُهَا: يَهْدُمُونَهَا
 وَيَبْنُونَ بِهَا آخِرَ لَهُمْ وَيَبِيعُونَهَا: فَيَنْشَتُرُونَ مَا بَقِيَ لَهُمْ: وَرَفْضُهَا
 فَكَانُوا بَرَفْضًا فَرَحِينَ: وَبَاعُوهَا فَكَانُوا بِبَيْعِهَا رَاحِينَ: نَظَرُوا
 إِلَى آهْلِهَا صِرْعَى: قَدْ حَلَّتْ بِهِمُ الثَّلَاثُ: فَاجِوَا ذِكْرَ الْمَوْتِ
 وَأَمَلُوا ذِكْرَ الْحَيَاةِ: يَجُودُ اللَّهُ بِجُودٍ ذَكَرَهُ: وَيَسْتَضِيئونَ بِنُورِهِ لَهُمْ
 خَيْرٌ عَجِيبٍ: وَعِنْدَهُمُ الْخَبَرُ الْعَجِيبُ: بِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا
 وَبِهِمْ نَظَمَ الْكِتَابُ وَبِهِ لَطَفُوا: لَيْسُوا يَرُونَ نَائِلًا: دُونَ مَا يَطْلُبُونَ
 وَلَا أَمَانًا: دُونَ مَا يَرْجُونَ: وَلَا خَوْفًا: دُونَ مَا يَحْذَرُونَ يَا هَـكُلَ
 أَمْتِ نَفْسِكَ حَتَّى تَجِبَّهَا فَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ حُلُوهُ كَمْ صَبَرَ لِيَشْرَعَ
 مَشْتَهَى حَتَّى سَمِعَ كُلُّ يَامِنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ أَلَمْ لِيُحْمَدُ
 أَزَاكَانَ طَرِيقًا إِلَّا الصِّحَّةُ: رَأَتْ الصِّحَّةُ لَتَذْمًا إِذَا كَانَتْ
 سَبِيلًا إِلَى الْمَرَضِ: أَمِي فَايِدَةٌ فِي لَدَّةٍ سَاعَةٍ: اعْقَبَتْ غَمًّا
 طَوِيلًا: مَا فَهَمُوا عَظْمَ الزَّمَانِ مِنْ أَحْسَنِ الْمَظَلِّ: بِالْأَيَّامِ: أَيَّاكَ
 أَنْ تَسْمَعَ كَلَامًا لَا مَلَأَنَ فَاتَهُ عَدُوٌّ وَمُحْضَرٌ: أَنْ تَسْتَظِنْتَ لَسَلًا
 فَتَذْكُرَ الْعُطْبَ: وَإِذَا طَالَ بِكَ الْأَمَلُ فَتُفَكِّرْ فِي الْخَافَةِ: وَأَنَا

لذت لك العافية فلا تيسر قرب التقم: وإن كنت عجا النفساء
فلا تسيئ اليها بالزلل: إن طالب الدنيا لا ينال منها حظا
الابغيت من الأخرى: هل العمر إلا ثلاثة أيام: يوم
قد انقضى يحافيه ذهب لذته: وليقت تبعته: ويوم
منظر ليس في اليد منه إلا الأمل: ويوم أنت فيه قد صاح
موءنا بالرحيل: فاصبر فيه عز الهوى: فإن الصبر إذا
أوصل إلى المحبوب سهل: انجواي: إن شهر رمضان
قد قرب رحيله: وأزف تحويله: وهو ذاهب عنكم يا فعالكم
وشاهد عليكم غدا بأعمالكم: فيأليت شعري ماذا قد أو
بعتموه: وبأي الأعمال وبعموه: أنشراه يرحل حامدا
صنيعكم: أو ذاكما نصيبكم: ما كان أعظم ساعاته: وما كان
أعلى جميع طاعاته: كانت لياليه عتقا ومباهاة: وأسحاره
أوقات خدمة ومناجاة: ونهاره زمان قربة ومصافاة:
وساعاته أحيان اجتهاية ومغافاة: فبادر والبقية بالنية قبل
فوات البر ونزول البرية: أين المخلص للتعبد أين الراهب
المترقد: أين المنقطع للضرية: أين العامل الجور: فيم
بقي عبد الدنيا ومات السيد: وهلك من خطايا مخطوئا
للمتعبد: وصار مكان الخاشعين كل منافق متمرد:
رحل عنك شهر الصيام وودعك زمان القيام: ولح الصبح
قد لام افتشرق شمسه الإيقاظ وتنام فاستدرك ما بقي
من الأيام: **شعر**

يا رَاكِبًا تَطْوِي الْمَقَامَ عَيْسَهُ	فَتُرِيهِ رَضْرَاضًا حِجْصَةً مَرَضْرَاضًا
بَلَّغْ رَعَاكَ اللَّهُ سَكَانَ الْعَصَا	مَتَى الْحَمِيَّةُ أَنْ عَرَضْتَ مَعْصَا
وَقُلْ اقْضَى مِنَ الْوَصَالِ رَوْدُنَا	بَاقٍ عَلَى مَرَالِيَالِي مَا الْفَضْلُ

واعلم انه ينبغي ان يكون الاجتهاد في واخر الشهر اكثر من
اوله لشبثتين احدهما شرف هذه العشرة وطلب ليلته
القدره فقد روي اطلبوها في خمس بقين او ثلاث بقين
او آخر ليلة والثاني لكونه شهر لا يدري هل يلي مثله
ام لا ومن المتعلق بالصيام اخراج زكوة الفطر فعن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شهر رمضان متعلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكوة
الفطر وينبغي اخراجها في يوم العيد قبل الصلوة فان صل
العيد ولم يخرجها اخرجها بعد ذلك وينبغي لمن وُتبع عليه
ان يوسع على الفقراء في هذا اليوم ويتطوع باطعام من قدر
لحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فطر
واحد يعنق من الثارة ومن فطر رجلين كتب الله له براءة
من الشيران وبرائة من النفاق ومن فطر ثلاثة وجبت له الجنة
وزوجه الله من الحور العين ويستحب ان يأكل قبل الصلوة
بمخلاف الاضحية وان يغتسل ويكبر ويخرج على احسن هيئة
واذا صلى العبد رجع من غير الطريق ويستحب اتباع رمضان
بست من شوال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر رواه

مُسَلِّمَةً فَيَا مَنْ عَزَمَ عَلَى الْمَعَاصِي فِي شَوَّالِ الشَّهْرِ اخْتَرْتُمْ مَا لَرَبِّ
 الشَّهْرِ وَيَحْكُمُ رَبُّ الشَّهْرَيْنِ وَاحِدٌ يَقُولُ أَصْلَحْ رَمَضَانَ أَفْسِدْ
 غَيْرُهُ عَزَمَكَ عَلَى الزَّلَلِ فِي شَوَّالِ أَفْسِدْ رَمَضَانَ فَيَهَاتُ
 لَيْسَ الْحَبُّ مَنَ غَيْرَةِ الْبُعْدِ وَالْهَرَبُ وَلَا الْخَلَصُ مَنَ حَرَكِهِ
 الثَّوَابِ وَالْأَخْبَرُ لَكِنَّهُ مَنَ كَسَاوَى عِنْدَهُ الْوَصْلُ وَالصَّدَا
 وَأَكْبَتْ فِي كُلِّ حَالٍ عَلَى الْجِدِّ وَالْكَذِّ إِخْوَانِي كَمْ فَرَجٍ
 يَوْمَ الْعِيدِ مَسْرُورُهُ وَهُوَ مَطْرُودُهُ وَمَهْجُورُهُ فَيَا مَنْ يَفْرَحُ بِالْعِيدِ
 لِحُسْنِ لِبَاسِهِ وَيُوقِنُ بِالْمَوْتِ وَمَا تَعُدُّ لِيَا سَيِّدِهِ وَيُغْتَرُّ
 بِأَقْرَانِهِ وَجَلَدَاسِهِ وَكَانَتْ قَدْ آمَنَ سُرْعَةَ اخْتِلَاسِهِ كَيْفَ
 تَسْرِعُ بِالْعِيدِ عَيْنَ مَطْرُودٍ عَنِ الصَّلَاحِ كَيْفَ يَضْحَكُ سِرُّ
 مَرْدُودٍ عَنِ الْفَلَاحِ كَيْفَ يُسْرِعُ بَعِيدِهِ مَنَ تَابَ ثَمَرُ عَادَةٍ كَيْفَ
 يَفْرَحُ مَنَ آثَامِهِ فِي إِزْيَادِهِ رَوِي عَنْ أَبِي رَاهِمٍ بِنِ مَوْسَى
 قَالَ رَأَيْتُ نَفْسَ الْوَصْلِيِّ يَوْمَ عِيدِهِ وَقَدْ رَأَى عَلَى النَّاسِ الْخَيْلَ
 وَالْعَاصِمَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا رَاهِمٍ مَا تَرَى فَوَيْلٌ لِي بِجَسَدٍ يَأْكُلُهُ
 الدُّودُ غَدًا هُوَ لَاءُ قَوْمٍ قَدْ انْفَقَوْا خَيْرَ أَرْكَانِهِمْ عَلَى بَطُونِهِمْ وَظُهُورِهِمْ
 وَيَقْدَمُونَ عَلَى رِبِّهِمْ مَعَالِيْسَ وَقَالَ أَبُو كَرِيمٍ الْكَرُوزِيُّ خَلْتُ
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ عِيدِهِ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا مُرَقَّعًا
 وَقَدْ دَامَهُ قَلِيلٌ خَرُّوبٍ يَقْرُضُهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ عِيدِكَ لَنْظُرَ
 تَأْكُلُ الْخَرُّوبُ فَقَالَ لِي لَا تَنْظُرْ إِلَى هَذَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى
 سَالِنِي مِنْ أَيْنَ لَكَ أَمِيْتُ شَيْءٌ أَقُولُ كَانَ الشَّيْلُ يَوْمَ الْعِيدِ
 يَنْوَحُ وَيَصِيحُ وَيَصْرُخُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ سُورِ زُرْقَةٍ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى

يَكْفِيكَ مِنْ يَوْمِ عِيدِ الْعِيدِ كَيْفَ لَيْسَ مِنْ قَدَفَةِ بَرٍّ وَلَا ذَرِيَّةٍ

تَابَ

أَتَقُولُ بِكَ مِنَ الشُّكْرِ يَا مَهْجُورَ الْحَرَمِ أَجْدَرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ وَالْجُلَدَاءِ بِكَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ

رَسَالُوا

وسالوه عن نوحه وبكائه فاستد شعرا

تزين الناس يوم العيد للعيد
وقد لبست ثياب لزرق السور
وأصبح الناس قد سرتوا بعد لهم
وأصحت فيك إلى نوح وتعد بيا

ككأنوا إذا ابتلاهم مولا هم يصرون : وإذا أعطاهم

منها هم يشكرون : وإذا استراح البطالون يذأبون : لا يخبرهم

الفرع الأكبر وتلقاهم للذكر فذل يومكم الذي كنتم

توعدون : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : زال الخوف

عنهم وان دفع : فإنا هم حز لهم في الدنيا ونفع : وتم التورود

لهم واجتمع : وزال الحجاب الذي بينهم وبينه وارتفع : ففهم إلى

وجه الكريم ينظرون : لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سلمتهم

والله أيدي المنون : فأن لهم قفرا ليسعكون : وهكذا أنتم

عن قريب تكونون : وهذه الدنيا تنذر بكم وما سمعون :

أما في كل يوم غاريا تشيعون : أما ترون الأثر أب كيف يقولون

أفصر هذا أمانتم لا تبصرون اللهم أسلك بنا سبيل

الأبرار ولجعلنا من عبادك المصطفين الأخيار : وأمن علينا

بالغفر والعق من النار : واحفظنا عن المعاصي فيما بقي من الأعمار

اللهم واسلك بنا سبيل الصدق وأعدنا من خوف الخلق

وهمة الرزق وأكفنا كل هم وغمدون الجنة : وأكفنا كل عذاب

من فوقنا أو من تحت أرجلنا أو يلبسنا شيئا يذيق بعضنا بأمر

بعضنا أو كفنا سوء ما تعلق به علمك مما كان ويكون : ألك

على كل شيء قدير اللهم انصرنا بالخوف منك حتى

لما كانت ليلة نوح والليل طبع نوح في شيطان يعني بين الناس العبد

لَا تَخَافُ غَيْرَكَ وَلَا تَسْرَبُ غَيْرَكَ وَلَا تُصْبِدُ شَيْئًا سِوَاكَ
يَا مَنْ يَمِيدُهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْصَرْنَا بِالْيَقِينِ : وَاتَّيَدْنَا بِالرُّوحِ
الْأَمِينِ : وَغَفَرْنَا وَلَوْ أَلَدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ : الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْمَيِّتِينَ : بِمَرْحَمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :

الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ فِي الشَّادُوكِ فَضْلُ فَيْضِي وَتَوْصِيَةُ عَفِيَّةَ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الْعَالَمِ بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْأَمْلِ وَالْقَطْرِ وَمَصْرِفُ الْمَوْتِ
وَالزَّمَنِ وَالذَّمِّ : وَالْخَيْرُ بِخِطَابِ السُّرُورِ سَامِعِ الْبَهْرِ الْقَدِيرِ عَلَى
مَا يَشَاءُ بِالْعَزِّ وَالْقَهْرِ : أَقْرَبَ إِلَى الْعَبْدِ مِنَ الْعَقِّ إِلَى الْخَيْرِ
هُوَ الَّذِي يَسْتَرْكُمُ فِي الْمَرْ وَالْخَيْرِ : الَّذِي لَهَيْتُهُ عَظَمَتُهُ تَهْرُكُ
السَّائِكِينَ وَارْتَجَحَ : وَالْإِثْبَارُ عَطَاكَه قَطْعُ قَاصِدِهِ الْعَمِيقِ الْعَجْ
وَشَرَعَ فِي تَهْدِيكَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَجِّ : اسْتَدْعَى مِنْ شَاءَ
إِلَى زِيَارَةِ بَيْتِهِ الْعَتِيقِ : وَهَرَكَ عَزْمُ الْقَاصِدِ وَأَعَانَهُ بِالْتَوْفِيقِ
وَسَهَّلَ لِلْسَّائِكِينَ إِلَى حَرَمِهِ مُسْتَوْدَعُ الطَّرِيقِ : فَاقْبَلُوا بِإِيْنٍ
مَا شِئَ عَلَى قَدَمَيْهِ اسْتَسْعَاهُ يَقِينُ التَّصَدِيقِ : وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ
يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ : أَعْمَدُ أَحْمَدُ مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَعَرَفَهُ
وَأَشْكُرُهُ عَلَى أَنْدَاكَ ذِي الْحَجِّ رِيَوْمَ عَرَفَةَ : وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي اسْمِهِ وَصِفِهِ :
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ بِالرَّحْمَةِ
وَبِالْأَفْقَةِ وَصَفَهُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي
حَافَلَهُ وَمَا خَافَهُ : وَعَلَى عَمْرِو الَّذِي رَفَضَ الدُّنْيَا أَفْقَةً : وَعَلَى

عثمان الذي جهز جيش العسرة وأسعفه: وعلى علي الذي
 ما أشكل علمه إلا كشفه: وعلى سائر آل وأصحابه صلوة وأئمة
 ماتحزك لسان وشقه: وسلم سليمان عن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
 أفضل أيام الدنيا أيام العشرة: قالوا يا رسول الله ولا مثلها في
 سبيل الله قال لا إلا من عفر وجهه في التراب وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال في هذه الأيام يعدل صيام
 كل يوم بصيام سنة: وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر قال
 أبو عثمان التمهكي كانوا يعظمون ثلاث عَشْرَات العَشْرِ الأول
 من ذي الحجة: والعشر الأخير من رمضان: والعشر الأول
 من المحرم وأعلموا أن حكم الله تعالى أن هذه العشر تحتوي
 على قصائل عشر الأولى أن الله عز وجل أتمم بها فقال ليال
 عشر: الثانية سُمِّيَ ما الأيام المعلومات: فقال تعالى وأذكر الله
 في أيام معلوم ما ي: قال ابن عباس هي أيام العشرة الثالثة
 أن الرسول شهد لها بأنها أفضل أيام الدنيا: الرابعة أنه حث
 على أفعال الخير فيها: الخامسة أنه أمر بكثرة التسبيح والتحميد والتكبير
 فيها: السادسة أن فيها يوم التروية: وقد ورد أن صيامه
 بصيام سنة: السابعة أن فيها يوم عرفة وصومه بسنتين: الثامنة
 أن فيها ليلة جمع وهي ليلة الزلزلة: وقد ورد أنها تعدل ليلة
 القدر: التاسعة أن فيها الحج الأكبر الذي هو ركن من أركان
 الإسلام: العاشرة وقوع الإضيحة التي هي علم ليلة الأبراهيمية

والشريعة المحمدية، وأما يوم عرفة فقد عظم الله أمره ورفع
على الأيام قدره وقد أقسم الله به: فَقَالَ تَعَالَى وَالشَّفَعُ وَالْوَرْدُ
فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ الشَّفَعُ يَوْمَ النَّحْرِ
وَالْوَرْدُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَشَهِدُوا مَشْهُودًا
قَالَ الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ: وَمَنْ قَضَاهُ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيهِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَمِنْهَا أَنَّ اللَّهَ
يُبَاهِي بِالْحَاجِّ فِيهِ مَلَائِكَتَهُ وَيَعْمِدُ بِالْغَفَرَانِ: فَعَزَّابِرِ بْنِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا كَأَنَّ
يَوْمَ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا: فَيُبَاهِي
بِكُمْ مَلَائِكَتَهُ: فَيَقُولُ نَظَرُوا إِلَى عِبَادِي أَنْتَوْنِي شَعْنًا غَيْرَ مِنْ
كُلِّ نَجَسٍ عَمِيقٍ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَقُولُوا الْمَلَائِكَةُ
رَبِّ فِيهِمْ فَلَا تَنْ وَفَلَانَةٌ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ يَوْمَ آكَرَ عَتَبَقَا
مِنْ يَوْمَ عَرَفَةَ: وَأَمَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَهُوَ يَوْمٌ عَظِيمٌ فَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ الْيَوْمِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْغُطْرِ
وَمِنْهُمَا لَأَكْثَرُ فِيهِ التَّضَمُّعُ لِمَنْ اسْتَطَاعَهَا: فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَضْحِيَّةِ أَتَاهَا
لَتَائِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِقُرُونِهَا: وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا: وَاتَّالَتْ
لَيْقِعَ مِنْ اللَّهِ بِمَا كَانَتْ قُلْتُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَطْبُوا بِهَا نَفْسًا:

أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَقُولُوا الْمَلَائِكَةُ

أَتَرَاهَا نَسِيتَ مَا فَعَلْتَ	مَا لِنَفْسِي عَنْ مَعَادِي غَفَلْتَ
كُلُّ نَفْسٍ سَتْرِي مَا فَعَلْتَ	أَيُّهَا الْغُرُورُ فِي لَهْوِ الْوَلَوِ
كَمْ عَزِيزٌ فِي هَوَاهَا خَذَلْتَ	أَيُّ الدُّنْيَا فِكْرُ تَخَذَعْتَ
ثُمَّ مَا إِنَّ تَكُنْتَ أَنْ سَكَنْتَ	رَبِّ رَيْحٍ لَأَنَاسٍ عَضَفْتَ
فَكَرْمُ زِلْتِ وَلِغُرْيٍ تَبَنَنْتِ	وَكُنْ ذَلِكَ الذَّمُّ فِي تَصْرِيفِهِ
أَلَيْهَا مُفْسِدَةٌ مَا أَصْلَحَتْ	وَيَدَا أَيَّامٍ مِنْ عَانَةِ الْهَيَا
فِي سُرُورٍ وَمَرَارٍ تَبَخَّلْتَ	أَيِّنْ مِنْ أَصْحَابٍ فِي غَفَلَتِهِ
وَرَدَّ بَارَ اللَّهُ مِنْ مَصْرَعَتِهِ	أَصْبَحْتَ أَمَالَهُ قَدْ خَبِرْتَ
ثُمَّ قُلْ يَا رَأْسَ مَا زَا فَعَلْتَ	جَزْ عَلَى الدُّنْيَا بَقْلٍ جَاوِرَ
وَشُمُوسٍ طَالَ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ	أَوْ جَمْعًا كَانَتْ بَدْرًا طَلَعَتْ
وَكُلُّهُ مَقِيمٌ أَنْ تَبَيَّنَتْ	قَالَتْ الدَّارُ تَفَانُوا وَمَضُوا
وَسَلَّ الْأَجْدَاثُ عَزَافًا سَرَدَتْ	عَابُوا أَعْمَالَهُمْ فِي تَرْوِيهِمْ
وَنَجْمٌ نَفْسٌ بِهِوَهَا شَاغَلَتْ	كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ تَلْقَى فَعَلَهَا
وَكَا حَلَامٌ وَمَتْنٌ مَدَّ هَبَتْ	أَتَمَّ الدُّنْيَا كَطِيلٍ زَائِلٍ

عَبَّارًا لِلَّهِ هَذِهِ الْأَيَّامُ مَطَايَا: آيِسُ الْمُحَدَّةِ قَبْلَ الْمُنَايَا: آيِسُ
 آيِسُ الْإِثْقَةِ مِنْ دَارِ الْأَزَايَا: آيِسُ الْعِزِّ أَمَّا رَضِيهِمُ بِالْذُّنَايَا:
 أَنْ بَلِيَّةَ الْهَوَى لَا تُشَبِّهُ الْبَلَايَا: وَرَأَتْ خَطِيئَةَ الْإِضْرَارِ لَا كَالْخَطَايَا:
 يَامَسْتَوْرِينَ سَتَظْهَرُ الْخَطَايَا: سَرِيَّةَ اللَّوْثِ لَا تُشَبِّهُ السَّرَايَا: قَضِيَّةَ
 الزَّمَانِ لَا تُشَبِّهُ الْقَضَايَا: رَامِيَ الْمُنُونِ يُضَيُّ الزَّمَايَا: مَلَكُ الْمَوْتِ
 لَا يَقْبَلُ الْمَهْدَايَا: أَيُّهَا الشَّابُّ سَتَسْأَلُ عَنْ شَيْبَاكَ: أَيُّهَا الْكَاهِلُ
 تَأْتِبُ لِعَرَاكَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ قَدْ بَرَأْمَكَ قَبْلَ سَلِّ بَابِكَ: يَأْمُرُ بِضِ

القلب وقف بباب الطيب : يا منحوسر الخط اشك فوات النصيب :
 لك بالجناب زليلا : وقف على الباب طويلا : واتخذ في هذا العشر
 سبيلا : اجعل جناب التوبة مقيلا : واجتهد في الخير تجد ثوابا
 جزيلا : قل في الانكهار انا تائب : ونا في الذبح قد عذرت العائب

الشعر

يا غياثي في الملمات الزمن
 نذكر ما اقل روح في البدن
 انت اهديت لها طيب الكون
 وانا المتعف عز زمني فن

اعف عني اقلني عثري
 لا تعاقبني فقد عاقبني
 لا تطير وسنا عن مقلتي
 ان تراخذني في زارتي

لله در اقوام اعيادهم قبول الاعمال ومرادهم اشرف
 الاعمال : واحوالهم تجري على كمال وحلهم التقى فياله من حال
 آين من مخي شهوات نفسه فامات عظمت آين من حثها على
 الحاد السلف الصالح وحضا : آين من خوفها حسا بها وحذر لها عرضها
 آين من قطع من طريق المجاهدة طولها وعرضها : آين من
 أدرك من مقامات المقبولين ولو يعظمها : يا من يسر بيده وقد
 تعدى الحدود : اهلك مصيبتك فانك تمجور مطرود : يا من
 غمره يلهب ومالناضي مردود : آتري ان شغرت فتنفس
 لفوات المقصود : لقد سمعتك الواعظ من ارشادها نصحا : ولعلك
 القريب انك بالموت تقصد ونحو : وشكر الزمان حال من كان
 قبلك مشرعا : آين من فريخ بعيد الفطر بعيد الاضي : اما
 تروا الخط من العطر وفي القبر اضحى : يا ايها الانسان انك

كادح الى ربك كدحاً مستعلاً **يَا أَيُّهَا الْعَاصِي** ما أتيت ربي
يوم الحساب من عصيت ربي **يَا أَيُّهَا الْمَلُوم** ما أتيت ربي
تدبجاً لك فأنهيت وأرعويت وتذكرت تلك الخطايا
فنفست وبكيت وأخل منك البيت شئت أو أبيت وصحت
بلسان الأسف وبأرجعون ولت أنقض نابجاً قادراً قبل
أن تسمى باسم ميت أن سهام الموت قد زفت اليك قبل
نصي وقم بارئاً على قدميك **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**

أنت من الحيوة في أصل
فلا يغرنك هوى القاميل

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ اسْمَعِي لِقِيلِي
وفي غدو رآمل طويل

فَصَلِّ قوله تعالى واذن في الناس بالحق يا أيها
قال المسترون لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت
أمره الله تعالى أن يوعدن في الناس بالحق فقال إبراهيم يارب
وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاد فعاد على أبي قبيس
وقال أيها الناس إن ربكم قد بنى بيتاً محجوراً فسمع من في
أصلا ب الرجال وأهوام النساء فمن سبق في علم الله تعالى
أن يحج أجابه ليكن اللهم لبيك وقوله رجالاً أي مشاة وقد حج إبراهيم
وامتهل عليهم السلام ما شئبن وحج الحسن بن علي خمساً
وعشرين حجة ماشياً والتجائب تقاربين يديه حج أحمد بن
حنبل ماشياً مرتين أمر الله عز وجل نبيه الخليل بعد بناء
بيته الخليل أن يباري عنده إلى الفضل الجزيل ليحط عنهم مولا
كل وزر ثقيل فقال سبحانه ونعالي واذن في الناس بالحق

يأتوك رجالا يا ابراهيم نادمه لتخيل نفهم في معادهم وازعمهم
 بنادك عن بلادهم واخرجهم عن اهلهم واولادهم فليقصدا
 بابي فسرعين عجلا واذن في الناس بالحق يا توك رجالا يا غافلا
 عني انا الذي يا فتعا عن رياتي انا للقاء الساعي يا مشغولا
 عن قصدي لو عرفت اطلاعي انا اقمته خيل يندعو الى سبيل
 واقبلت بشؤني على محبي اقبالا واذن في الناس بالحق يا توك
 رجالا لا يلهي دراقوا مفاويزهم وعافوا افتقارهم واشروا
 عبايرهم وظهروا امسارهم بين يدي مولا هم سبجانه
 وتعالى يدعون عند البيت قريبا سميح يقفون بين يديه
 بالذل جميعا ويسعون في مرضيه سعياسريعا وقد ودعوا
 مطلوب شهوا اثمهم قوديعا فانادهم مولا هم ان رجهم كيوم
 اخرجهم اطفالا هم والكدر وجا جروا الى الصفا وقصد المروة
 بعد ان اموا الصفا واعدا والزار وجا فوا الجفا وتعلق امالهم
 من هو حبهم وكفى اثار قوا لاجل مولا هم اولادهم واعدا
 عن رقيق الثياب اجسادهم وتركوا في مرضي محبوبهم مورا هم
 فاصبحوا قد اعفاهم مولا هم وامسوا قد افادهم استسقاءهم
 اليه فلجتمدوا رجلا واقتروا والتقوى في طريقهم واستعدوا
 واتبعوا الاعضاء في خدمته وكذا وطرقوا با ناصل الرحا مباب
 اللجاء فماروا نادمهم وهم في الاصلاب والارحام واستسلمهم
 لزيارة بيته الحرام واكرمهم بالغفران فيا نعم الاكرام
 ورحم شعف الزر وسر وغبار الاقدام وانتم ان بعدتم عن

ذلك للقيام: فقد شاركهم في الايمان والاسلام: فارغبوا
 بالتضرع الى الملك العلامة فانه معروف بالفضل موصوف
 بالانعام: قد احرم القوم عن الحلال فاحرموا انتم عن المحرام
 منعوا انفسهم من الطيب فاحذروا انتم حيفه الهوى: يامر
 كلما حذر عن لونه رتب: هذا يريد الموت لك في الطلب
 باد قبل الفوات فالزمان لهيب: والنظر سلب الدهر ما قد وهب
 اين الجامع للمانع للذهب ذهب: اين مخاصم الاقتدار قل لي
 من غلب: اتاه الفلج فاقرب وما ارتقب: وابرز من قصر
 وطال ما احتجب: يامعرضا عناك التعب: ياهلجرا الى كم
 ذا الغضب: يامضغة: ياعلقة خد متناصب: ياموثر غير نابت
 الذري الحشلب: متى ترجع حرا يامرقوق: متى تصير سابقا
 يامسبوق: اياك والهوى فكم قتل عاقما عشوق: اول الهوى
 سهل ثم تخرق الحروق: كلما حصد ثاباته بمنجل الصبر
 خرجت العروق: وانما الدلات الدنيا مثل خطف التروق: ميز
 بين ما يفنى وبين ما يبقى ترى الفروق: كف كف القواني
 ان شئت ان تفوق: تالله ما نصحك الا محب او صدوق:
 نكر عن مالك بن انس رحمه الله قال صبرت
 جعفر الصادق في طريق الحج فلما اراد ان يلبي تغير وجهه:
 وارتعدت فرائضه: فقلت مالك يا ابن رسول الله: فقال ريت
 ان البي قلت فما تو فلك: قال اخاف ان اسمع غير الجواب: وقف
 مطرف وبكر بن عبد الله: فقال مطرف اللهم لا تردهم

من أجلى : وقال بكر ما أشرفه من مقام لولا آتي فيهم : ووقف
 الفضيل بن عياض بعرفة والثائب يدعون وهو يكي بكاء
 الفلك المحترقة : فلما كانت الشمس تسقط قبض على لحيته ثم
 رفع رأسه إلى السماء وقال : أسواتاه منك وإن عفوت وعن
 أبي الاديان : قال ما رأيت خائفا إلا رجلا واحدا كنت بالوقوف
 فראيت شاكيا مطرقا منذ وقف الناس إلى أن سقط القرص
 فقلت يا هذا أبسط يدك للدماء فقال لي ثم وحشة فقلت
 له فهذا اليوم يوم العفو عن الذنوب : قال فبسط يده ففي وسط
 يده وقع ميتا : وعن ابن الجلاء قال كنت بذي الحليفة :
 وشاب يريد أن يحرم فكان يقول يارب أريد أن أقول لبنيك
 وأخشي أن تجيبي بلا لبنيك ولا تسعديك : يردد ذلك مرارا
 ثم قال لبنيك اللهم مد بها صوته فخرجت روحه قال
 سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية فقلت إلى أين
 فقالت الحج : قلت الطريق فعالت : **شعر**

أبعد عن سلطان أوزى ملكا **أو أمانا المشاق فهو قريب**
 ثم قالت يا سري : أتهم بيرونه بعيدا ونراه قريبا : **سبحان**
 من إلى بيته حلالهم : وإلى حرمه أوصلهم : **وهو** آتاهم
 وبأخلاقهم قصد وجههم : **فلما** جمع الخير الجم لهم : **ليشهدوا**
 منافع لهم : **حرمهم** بتوفيقه : **فشاروا** واستدعاهم إلى بيته
فشاروا : وأوصلهم إلى حرمه : **فشاروا** : **أفيا** حسنهم في الطوف
 إذ سعادوا : **روا** : **فصافهم** من أضافهم إلى الأحياء : **وأنزلهم**

ليشهد وامنافع لهم يا كثرة ما اعفاهم من الخطايا يا شرف ما انا
 لهم من الهكاياء لقد تلقاهم بالجويا والسموات وحط عنهم من الذنوب
 والخطايا ما انقلهم ليشهد وامنافع لهم: اعيهم الشهي واربعهم
 المركوب: وكان ذلك هيتا في قرب المحبوب واقسم عليهم بكل
 مطلوب وقابلهم بالصغور والذنوب وقبلهم ليشهد وامنافع لهم
 اخواني ان لم يصل الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم
 ان لم تقدر على عكرقات فلنستدرك ما قد فات: ان لم
 نصل الى الجحرف لنلن كل قلب كالحجر ان فاتنا نزل منى فلننزل دموع
 الحشرات هامة اين المنيب للوافق اين المجد للسابق هذا يوم يرحم
 فيه الصادق: هذا وان يطلع فيه الخالق: يا مؤملا مثله
 قد لا توافق: اسفا العبد لم يضر له اليوم ملجئ خضر مواسم
 الاكرام فاحصل خيرا ولا اقتنى شئ شعري من متاع
 ومن مثايل المني اللهم يا غفار الذنوب اغفر ذنوبنا
 يا ستر العيوب استر عيوبنا: يا كاشف الكرب اكشف كربنا
 يا منهي الامال بلغنا مطلوبنا برحمتك يا ارحم الراحمين

الجلس الرابعون في كبر خلق ابراهيم

الحمد لله الخالق بقدرته ما دبت ودرج: الدال على
 وحدا نيتهم بالبراهمين والهمج: انشا الابدان من التطف وحفظ
 فيها الهمج: ونور العيون فاحسن في تركيبها الذمج: وانطق اللسان
 فابان سبيل المراد ونجم: وعلم الانسان البيان فاذ احاصم فلي



بقدرته سكن المتحرك فما زال ولا اختلج. ولهيبته تحرك الساكن
 فتغير وانزعج. طوى اللطف في تكاليف الخلق ودرج. ولم يجعل
 عليكم في الدين من حرج. خلق البحريين لهذا عذب فرائد
 وهذا ملح الجاهج. واستخرج بدائع الودائع من بواطن
 البحر. وعلم ما ظهر من الارض وما فيها والجم. بصير يرى جريان
 الكماء في باطن الموج. سمع يدرك يستمع صوت الباصي
 اذ الشبح. انزل كلاما قديما من ربه نحوه ارنوى وانتهج. قرأنا
 عزريتا غير ذي عوج. احمد هـ حمد من جمع الحمد في حمد
 ودرج. واشهد انه العظيم القدير الرفيع الدرج. واصلي على
 رسوله محمد الذي الى قاب قوسين عرج. صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابى بكر الصديق الذي لا يغيضه الا الزعاع
 العج. وعلى عمر الذي يفوح من فكه اذ كى الاربع. وعلى
 عثمان الذي جمع الاتفاق الى الصهر فازدوج. وعلى علي الجمع
 على حبه فان خرج شخص من الاجتماع عرج. وعلى سائر
 آله واصحابه الذين بهم الدين انتهج. وسلم سليمان قال لله
 عز وجل ولقد خلقنا الانسان من طين المراد
 بالانسان ههنا آدم عليه السلام والسئلة القليل مما ينسل
 فاستل من كل الارض وقد روى ابو موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع
 الارض ثم جعلناه نطفة يعني ابن آدم والنطفة التي في قرار
 يعني الرحم مكين اي حريز. قد هيئ للاستقرار فيه ثم

خلقنا النطفة علقه والعلقة دم عيظ جامد ثم جعلنا العلقه مضغه
 والمضغة لحمه صغيرة وسميت بذلك لانهما يقدر ما يضع فخلقنا
 المضغة عظما ثم فكسونا العظام لحماء ثم أنشأناه خلقا آخر فبارك
 الله في كل شيء ثم قال يا أيها المصورين المقتدرين وروى
 زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم وهو الصادق للصدق: أن أحدكم يجمع خلقه
 في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم
 يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح
 ويصور أربع كلمات: يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد
 فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجزي له بعمل أهل النار
 فيدخلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون
 بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة
 فيدخلها أخرجاه في الصحيحين وفي أفراد مسلم من حديث
 حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 مرَّ بالنطفة ثلثان وأربعون ليلة بعث الله إليهما ملكا فصور
 وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال يارب
 ذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
 يارب أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب
 رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصفية
 في يده فلا يزيد في أمر ولا ينقص

سُرَّةُ

<p>عليك بتقوى الله واتق برزقه فلا تهلك الدنيا ولا طمع لها وصبراً على نوبات ما نابك أعز أعاذك يعني الثراء عز الفقر</p>	<p>فخير عباد الله من هو قانع فقد تهلك المغرور فيها الطامع فَمَا يَسْتَوِي صَبْرُ الصَّابِرِ وَجَازِعُ أَزْ لِحْشَتِ بِالشَّقِيرِ مِنَ الْخَالِعِ</p>
---	--

الدنيا معبر فانتع باليسير. وليكن همك في الرجيل واليسير
من قنع فيها بالبلغه سلم. ومن أكثر منها اسف ويد منه من ألقها
بحرار فقال له يا باحاز مخذ من هذا اللهم فقال ليس معي
درهم قال نا انظرك قال نا انظر نفسي وكان وهب بن منبه
يعطى عطاء الخراساني ويقول له ألم أخبر أنك تاتي الملوك و
آباء الملوك وتحمل علمك اليهم يا عطاء أرض بالدون من الدنيا
مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا ربحك يا عطاء
ان كان ما يغنيك ما يكفيك. فليس من الدنيا شيء يكفيك.

وكان ابن التماك يقول: **سُرَّةُ**
أني أرى من كل نوع يمد لسوقاً. والزرقاني بالحناء كبريافات من
عربي أو ليس حتى جلت في قوصرة. وقد مبشر الحارثي
من عباد أن ليلاً وهو متزرجصير وكان ابو معاوية الاسود
يلتقط المحرق من المزابك ويفسها ويلفها. فيقال له أنتك
تكني غيراً من هذا فيقول ماضرهم ما اصابهم في الدنيا
جبر الله تعالى لهم بالجنة كل مصيبة. وأبي إبراهيم ابن أدهم
بستين العافرة لها وقال كرهت ان محمد اسمي ديوان القدر

كتب حكيم الى حكيم اخ له: اما بعد فاجعل القنوع نغرا ولا تجمل
على شجرة لم تدرك فانك تدركها في اوانها عذبة والمذبر
لك اعلم بالوقت الذي يصلح لما اتوه مثل فتق في خيرته لك في
امورك كلها: **شعرا**:

اذا ضن من ترجو عليك بنفعه	فدعه فان الزرق في الارض واسع
ومن كانت الدنيا مانه وممه	سواء المنيح استعدته الطامع

ومن عقل استحمي واكرم نفسه	ومن قنع استغنى فهل انت ثانع
---------------------------	-----------------------------

يا من هو على محبة الدنيا منها لك: اما علمت انت عن قليل
هالك: اما تيقنت ان الدنيا محبوب فارك: ثم لست لها
بعد العلم بها تارك: قد رأتك ملكك الممالك: اما الاخير
سلبك عن املك ومالك: هذا خسام الموت مسلول ليس
بكالي ولا مغلول: وكل له وراقه مطلول: اذل والله اصعب
الحصير وقتك قهرا بالامور الشمس وسواي في القسرة
بين الزنج والفرس واعاد الفصحاء تحت البلي كالحرس:
ومحي بالفرج اشر الفرج بالعرس: آين الوالد رت وما ولد ا
اين الجبارون واين ما قصدوا: آين ارباب المعاصي على
ما زادوا: اما جنوا ثمرات ما جنوا وحصدوا: اما قد موا على
اعمالهم في ما لهم ووفدوا: اما خلوا في ظلمات القبور على
واقفروا: اما ذلوا وقلوا بعد ان عتوا ومردوا: اما طلبوا
زادا يكتفي في طريقهم ففقدوا: اما حمل الموت بهم فحل عقد
ما عقدوا: عاينوا والله كل ما قد موارد وجدا: فنههم اقوام

شَقُوا مِنْهُمْ أَقْوَامٌ سَعَدُوا شَعْرًا

لَا يَخَالِدُونَ وَلَا يَكِلُونَ الْجُلْدَ أَكْثَرُ مِنَ الْقَبْرِ لَمْ تَسْكُنُوا الدُّنْيَا وَتَتَجَمَّعُوا

وَكَمْ يَكُونُوا الْأَكْثَرُ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا آيِنُ
الَّذِينَ مَلَكُوا وَالْوَالِوَاءُ وَسُئِلَ إِلَى مَا إِلَيْهِ الْوَالِوَاءُ هَذَا مَصِيرُنَا
يَا مَعْشَرَ الْغَافِلِينَ وَالْحَوْرِيُّوْنَ تَابَعُوا الثَّرْفَ وَاللَّيْنُ وَالْقِيَمَةَ
تَجَمَّعُوا وَنَصَبُوا لَوَازِينَ وَالْأَهْوَالُ غَظِيمَةٌ فَإِنَّ الْمَكْفَى الْخَزِينَ
أَتَقَاتُوا عِدُونَ لَكُنْتَ وَمَا أَتَاهُمْ مَعْجَزِينَ يَا رَهْزِينَ الْأَفَاتِ
وَالْمَصَائِبِ يَا أَسِيرَ الطَّارِقَاتِ التَّمَائِبِ آيَاكَ وَإِيَا الْأَمَالِ الْكُلُوبِ
فَالذِّنْيَا زَارَ وَلَكِنْ لَسْتَ لَهَا بِصَاحِبٍ أَمَا أَرَأَيْتَ فِي تَقْلِبِهَا
الْبَحَائِبِ مِمَّنْ شَيْءٌ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ثُمَّ أَرَأَيْتَ فِيكَ شَيْبُ
الدَّوَائِبِ نِيَاتٍ سَهَامٍ مَلُوتٍ لَصَوَائِبِ لَا يَرُدُّهَا مَحَارِبُ لَا يَفُوتُهَا
هَارِبُ تَدْبُ الْيَنَادِي بِبِيبِ الْعَقَارِبِ بَيْنَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ مَنْ سَلَّ
صَوَا صَوْتِ نَارٍ يَا أَسِيرَ حَبِّ الدُّنْيَا أَنْ قَتَلْتَكِ مِنْ تَطَالِبِ
كَانَكَ بِكَ قَدْ بَشَتْ فَرْحًا مَسْرُورًا فَاصْبَحْتَ تَرْجًا مَشُورًا وَتَرَكْتَ
مَالَكَ لِغَيْرِكَ مَوْفُورًا وَخَرَجْتَ عَزِيكَ فَصَارَ الْكُلُّ شُورِي
وَعَايَنْتَ مَا فَعَلْتَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا وَعَلِمْتَ أَنَّكَ كُنْتَ
فِي الْهَوَى مَغْرُورًا وَاسْتَحَالَتَ صَبَاءُ الصَّبَى فَعَارَتْ دُبُورًا
وَاسْكَنْتَ لِحْدًا تَصِيرُ فِيهِ مَلْسُورًا وَنَزَلْتَ جَدًّا تَأْخُرُ يَا أَنْزَلْتَ
قَصِيرًا مَعْرُورًا وَدَخَلْتَ فِي أَمْرِكَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْ لَمْ يَمُودُ

|| شَعْرًا ||

وَمَا هَذِهِ الدِّيْنَابِلُ الرَّاقِمَةُ... فَيَحْنُ فِيهَا الْقَاطِرُ الْمُبْتَخِلُ

هي الذار لا الهما كمقازة
وما خلفنا منها مقر لهارب
وكل ان طال اشواء مصيره
انا خ بها ركب ركب تحولوا
فكيف لمن امر النجاة تحيل
الى مور يماعنه للخلق معدل

فصل في قوله تعالى المتركف فعل ربك بعد ارم ذات
العماد خوف الخالفين من غنظائهم وفي ارم اربعة اقوال
احدها انه اسم امه من الامم ومعناه القديمة والثاني انه
اسم قبيلة من قوم عاد والثالث انه اسم جد عاد لاقصاد
بن عوص ابن ارم بن سام بن نوح والرابع انه اسم بلدة
فيخرج في قوله ذات العماد اربعة اقوال احدها انهم كانوا
اهل عمدة وخيام والثاني ان المراد بالعماد الطويل يقال
معمد اذا كان طويلاً والثالث ذات الشدة والرابع ذات
البناء المعكم التي لم يخلق مثلها في الالاد فيه قولان احدهما
القبيلة في قوتها وطولها والثاني المدينة وروي عن عبد الله
بن قلابه انه خرج في طلب ابل له شررت فيمنا هو في صحاري
عدن ابين في تلك الفلوات اذ هو قد وقع على حصن حول
ذلك الحصن قصور كثيرة فلما دارن منها ظن ان فيها احدا
يسأله عن ابله فاذا الا خارج ولاد اخل فنزل عن ناقته فعلقها
ثم استل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو بابين عظيمين
لمير في اللدنيا شيء اعظم منهما ولا أطول وفي البابين
نجوم من ياقوت ابض وياقوت احمر يضئ البابين ما بين
الحصن والمدينة فلما رأى ذلك الرجل اعجبه وتعاطها لامر

فدخل فإذا هو بالمدينة لم ير الزاؤون مثلهما قطه فإذا هو في
 قصور كل قصر معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت
 ومن فوق كل قصر منها غرف ومن فوق الغرف عرش مبنية
 بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وكل مصاريع
 تلك القصور وتلك الغرف مثل مصاريع باب المدينة بالياقوت
 الأبيض والأحمر والأصفر والأزرق مفروشه تلك القصور
 وتلك الغرف باللؤلؤ ويتأرق المسك والزعفران فكلما عاين
 الرجل ذلك ولم ير أحدا أهله ذلك وافزعته ثم نظر في الآفة
 فإذا هو شجر في كل زقاق منها قد أثمر وبحت الأشجار أنهار
 مطربة يجري مائها في تناوأة من فضة فقال الرجل إن
 هذه هي الجنة التي وصف الله تعالى فحمل معه من لؤلؤها
 وزبرجدها ثم عاد إلى بلده فظهر ما كان معه وأعلم
 الناس أمره فبلغ ذلك معاوية بن أبي سفيان فكتب إلى صنعاء
 فجئني به فسأله عن ما رأى فحدثه فانكر ذلك فأراه
 مما أخذ منها لؤلؤ قد اصفر ويتأرق مسك لم يجدها
 راتحة ففهمنا فإذا ربح المسك فبعث إلى كعب وقال إني عنتك لأمر
 ورجوت أن يكون علمه عندك فهل بلغك أن في الدنيا
 مدينة مبنية بالذهب والفضة عمدتها زبرجد وياقوت
 وحصنها لؤلؤ فقال نعم هي رمذات العمارة التي بناها
 شداد بن عاد قال حدثني حديثها قالت عاد الأول
 كان له ابنان شديد وشداد فهلك عاد فملك البلاد ولم يبق

أَخَذَ الْإِنْسَانِيَّةَ طَائِفَتَهُمَا مَاتَتْ سَدِيدٌ فَمَكَ شَذَارُ وَجْهِهِ
فَكَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَكَانَ مَوْلًى بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ وَكُلِّ مَاسَرٍّ
بَذَكَرَ الْجَنَّةِ دَعَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَبْنِيَ مِثْلَهَا فَعَمِلَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
فَأَمَرَ عَلَى صَنِيعَتِهِمَا مَائَةً فَمَرَّ مَعَ كُلِّ قَوْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ مِنَ الْعَوَانِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقُوا
إِلَى أَطْيَبِ قَلَادَةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَوْسَعِيهَا فَعَمِلُوا إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ زَهَبٍ
وَفُضَّةٍ وَيَا قُوتٍ وَزَبْرَجْدٍ وَلَوْ تَوَحَّتْ تِلْكَ الْمَدِينَةُ أَعْمَدَةٌ
مِنْ زَبْرَجْدٍ وَفَوْقَ الْقُصُورِ عُزْفٌ وَمِنْ فَوْقِ الْعُرْفِ عُزْفٌ
وَأَغْرَسُوا تَحْتِ تِلْكَ الْقُصُورِ فِي أَرْقَانِهَا أَصْنَابَ الْخَمَارِ وَاجْعَلُوا
تَحْتِهَا الْإِنْفَارَ فَإِنِّي أَسْمَعُ فِي الْكُتُبِ صِفَةَ الْجَنَّةِ وَأَنَا حُبٌّ أَنْ أَعْمَلَ
مِثْلَهَا فِي الدُّنْيَا فَقَالُوا كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَنَا مِنَ التَّرْتِيبِ
وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَلِكَ
الدُّنْيَا كُلِّهَا بَيْدِي قَالَ الْوَابِلِيُّ قَالَ فَاذْهَبُوا إِلَى مَعَادِنِ
الزَّبْرِجْدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَخُذُوا مَا فِي أَيْدِي
النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى كُلِّ مَلِكٍ فِي الدُّنْيَا بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ
لَهُ مَا فِي بِلَادِهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَيُخْفِرُوا مَعَادِنَهَا فَجَمَعُوا ذَلِكَ فِي
عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ عَدَدُ الْمُلُوكِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ مَلِكًا وَخَرَجَ
الْقَعْلَةُ وَتَبَدَّدُوا فِي الصَّحَارِي فَوَقَعُوا عَلَى صَخَرٍ عَظِيمَةٍ نَقِيشُهُ
مِنْ الْجِبَالِ وَالْإِثْلَاقِ وَأَنَّهُمْ بَعِثُوا مُمْطِرَةً فَقَالُوا هَذِهِ صِفَةُ
الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فَاخْذُوا بِقَدْرِ الَّذِي أَمَرَهُمْ مِنَ الطُّلُوعِ وَالْعُرْفِ
وَالْجَوَاهِرِ وَأَقْوَاتِ الْإِنْفَارِ وَوَضَعُوا الْإِسْكَاسَ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمُ الْمُلُوكُ
بِالزَّبْرِجْدِ وَالْيَا قُوتِ وَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَاللُّوْلُوءِ وَالْجَوَاهِرِ

واقاموا في ذلك ثلاث مائة سنة وكان عمر شلاد سبع مائة سنة
فلما اتوه واخبروه بفراقهم عنها قال انطلقوا فاجعلوا فيها حصناً
واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون
في كل قصر وزير من وزرائي ففعلوا ثم اخبروه فامر بالف وزير من
خائضته ومن يشق بجان يتهماً للثقلة الى ارم ذات العمار وامر من اراد
من نساكهم وحدهم بالجهاز فاقاموا في جهازهم عشرين سنين
ثم سار عن ارم فلما بلغ الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه
وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكهم جميعاً ولم يبق
ارم ولا أحد ممن كان معه ولم يقدر أحد على ذلك
حتى الساعة ورمى الشعبي عن بغل الشيباني عن علماء
حمير قالوا لما ملك شلاد بن عادي ومن معه من الصبيحة ملك
بعده ابنه وقد كان ابوه خلفه بحضر موت على ملكه وسلطان
فامر بحمل ابيه من تلك المفازة الى حصن موت وامر فحطرت
لصغيرة في مغارة فاستودعه فيها على سريره من ذهب القى
عليه سبعين حلة منسوجة بالقضبان الذهب ووضع عند راسه

الوجع اعظم ما من ذهب وكتب عليه

شعراً

اعتبر لي ايها الغرور	ويا العمر المديد
انا شلاد بن عادي	صاحب الحصن العميد
واخو القوة والباء	ساء والملك الحشيد
وان اهل الارض لي	من خوف وعك وعبيد

وملكت الشرق والغرب	بسلطان شديد
وبفضل الملك والعد	قفيه والعديد
فاتي هو وكنائنه	ضلال قبل هود
فدعانا لم قبلنا	ه في الامر الرشيد
فصيناه مناديت	الاهل من مجيد
فاتتنا صيحة تهوي	من الافق البعيد
فتوافينا كنز ع	وسط يد في حصيد

قوله تعالى ونور الدين جابوا الصخر بالواد اي قطعوه
ونقبوه وفرعون زعمى الاوتار فيه ستة اقوال احدها انه
كان يعذب الناس باربعة اوتار يشدهم فيها ثم يرفع
صخرة فتلقي على الانسان فتشدهم والثاني ان المعنى في البناء
الحكم والثالث ان المراد بالوتار الجذور كانوا يشدون ملكه
والرابع انه كان يبني منار ايد بح عليه الناس والخامس انه
كان له اربع اسطوانات ياخذ الرجل فيمد كل قائمة منه
الى اسطوانة فيعذب به والسادس انه كانت له اوتار وارسل
وملعب يلعب عليها الذين ظفروا في البكاد يعني عازا ونور
وفرعون عملوا بالعاصي نتجبروا على انبياء الله تعالى
فاكثر وافهم الفساد بالقتل والمعاصي فصبت عليهم ربك
سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد اي يرصدهم من كقر به
بالعذاب شعرا

الناس في طرقنا الصريح ولا المجين

قَدْ نَبَّأَ الْبَقَاءَ مِنَ الْمَيِّاتِ
وَمِنْ أَرْوَعَاتُ فِي الدِّينِ
كَأَنَّا قَدْ شَكَّكْنَا فِي الْمَيِّاتِ
وَعِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ الْيَقِينِ

قُلْ لِلْمُشْغُولِينَ بِالْفَسَادِ الْوَاقِعِينَ مَعَ الْعَادَةِ إِلَى مَتَى ظَلَمَ
الْعِبَادَةَ كَمْ مُسْتَلَبٍ مَا نَالُ الْمُرَادِ إِنَّ رَبَّكَ لَبِ الْمُرْصَادِ
أَمَّا عَادَ الْعَذَابِ عَلَى عَادَةٍ أَمَّا أَمْرُضَ وَمَا عَادَ آيِنَ مِنْ أَدْعَى
الرُّبُوبِيَّةِ أَوْ كَادَ كَادَهُ الْجَبَّارِ فِيمَنْ كَادَ إِنَّ رَبَّكَ لَبِ الْمُرْصَادِ
بَيْنَهُمَا هُمِي ظُلْمِ الْمَظَالِمِ سُلْبِ عَلَى أَقْبَحِ فَعْلِهِ الظَّالِمَةِ فَبَاتَ
يَقْرَعُ سِرًّا نَادِمًا وَلَكِنْ لَمَّا عَثَرَ الْجَوَادِ أَخَذَ وَاللَّهِ فِي مَضِيقِهِ
فَاغْشَاهُ الْمَوْتُ بِرَبِّقِهِ وَبَقِيَ مَحْيَرًا فِي طَرِيقِهِ لَا مَاءَ وَلَا زَادَ
كَأَنَّكَ بَكَ قَدْ بَلَغْتَكَ التَّوْبَةَ وَضَرَعْتَ صُرْعَةً تَهْجُزُكَ الْأَرَبَةُ
فَقُمْتَ تَعْرِضُ حَيْثُ سَلَعَ التَّوْبَةَ وَلَكِنْ وَقْتُ الْكَسَادِ فَكَذَبْتَ
بِمَالِكَ وَقَصْرِكَ وَلَا تَهْجُبُ بِنَهْيِكَ وَأَمْرِكَ يَا طَائِرَ الْمَوَائِدِ
سَتَوْخِذُ مِنْ وَصْرِكَ وَمَا تَهْجُرُ الضَّيَادَ كَمَا ارْشَدَكَ إِلَى شَادِ
وَأَنْتَ مَقِيمٌ عَلَى فِتَادِكَ كَمَا دَعَاكَ إِلَى اسْتِعْدَادِكَ وَأَنْتَ مَعَ
سَعَادِكَ ضَرِبَ بُرْقُ رَحِيلِكَ وَمَا أَهْتَمَمْتَ بِزَادِكَ ثَمَلُوا زَادَ رَأَيْكَ
وَأَنْتَ قَدْ بَالَفْتَكَ فِي الْمَصَالِحِ وَقُمْتَ مِنْ رَأْيِ الْفِتَانِ وَالظُّرُ
وَأَضْحَى نَوَ الْعِلْمِ لَا تَحْجُ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَالَهُ مِنْ هَادٍ أَلَلَّهُمْ
يَا مُنُورَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ يَا قَابِلَ تَوْبَةِ
الْمُذْنِبِينَ يَا مُفْرِجَ عَذَابِ الْمَكْرُمِينَ يَا مَنِّمَ تَحَاغُرِ الْمُغْصُومِينَ
تَبَلَّغْتَ يَا غَفُورًا يَا غَافِرًا يَا غَافِرًا يَا خَيْرَ الْعَافِينَ أَلَلَّهُمْ
كُنْ نَارًا وَقَدْ عَايَنَّا عَطُوفًا وَمَخَذَ بَايِدًا إِلَيْكَ أَخِذْ الْكُرَامَ



عليك وقومنا ان العوجنا واعنا اذا استقمنا وكن لنا حيث كنا
اللهم افتح لنا فانك خير الفاتحين وانصرنا فانك خير الناصرين
 وارحمنا فانك خير الرحيمين وارزقنا فانك خير الرازقين
 واهدنا ونجنا من القوم الظالمين واغفر لنا ولوالدينا لجميع المسلمين
الجلس الحادي والاربعون في ذكر الشكوى والارض بما فيها

الحمد لله رافع السماء من قبة التجوم ومثلت الارض بحبال
 في اقصي التجوم عالم الاشياء بعلم واحد وان تعدد العلوم
 ومقدار الجيوب والدروع والمحور والمدوم لا ينفع مع منعه
 سعيكم مجتهد محرومة ولا يضر مع اعطائه عجزكم عاجز
 وانير المقوم اطلع على مواطن الاسرار وعلم خفايا الكون
 وتسمع صوت المريض المدني بالرحومة وانصر وقع القطر من سحابة
 مريكم وما نزل الا بقدر معلوم جل ان يحيط بالانكاس
 او يحمله الوهم وتكلم فكلامه مسموع مقرو ومفهوم وقضى
 فقضاؤه انشاء انكاده تحوم الله لا اله الا هو الحي القيوم
 قضى على الاحياء بالعمات فاننا بلغت المحقومة ذات المقصور
 المراد وعز المطلوب المروم ونقل الادمي عن جملة الوجود
 الى حيز العدد وبقي اسير ارضه الى يوم عرضه والقدر
 والاضرب بالبركتا بما اختلفت وجوزي على ما حواه الكتاب وصحة
 للرقوم وعنت الوجوه المحي القيوم لعمده حمل يتصل ويد
 واصلي على رسوله محمد صلاة تبلغه اعلا المروم صلى الله عليه

وعلى صاحبه ابي بكر الصديق المنتدق على السائل والمروء
وعلى عمر النصف من الظالم للظلمة وعلى عثمان المجتهد اذا
ركب التورم وعلى علي الذي حاز القرف والعلوم وعلى سائر
اله واصحابه بالخصوص والعموم وسلم تسليمًا قال الله عز وجل
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بيناها وارتيناها وما لها من
روح يخلق الله عز وجل الماء فصار منه نخاع فبني منه السموات
قال التريغ بن اسر السموات اولها موج مكفوف والثانية منبجج
والثالثة من حد يد والرابعة من صفراء وخماس والخامسة
من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من باقوتية حمراء
وقال اياس بن معاوية السماء على الارض مثل القبة وفي
حديث العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل
تدرون كم بين السماء والارض قالوا الله ورسوله اعلم قال
بينهما مسيرة خمس مائة سنة وكيف كل يوم خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة
بحر كبير اسفله واطرافه كما بين السماء والارض قال العلماء وكذلك
الارضون السبع في كفاية ما بين الواحدة والاخرى
يسوى ما تحته الارض من الظلمة والنور وما فوق السموات
من الحجب والظلمة الى العرش وهذا على قدر سير الاربعين
الضعيف فاما الملك فانه بحرف ذلك في ساعة وفي الضعيفين
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس تذهب حتى تسجد بين يدي
رثها عز وجل فتستازن في الرجوع فيؤذن لها واصغر النجوم

بقدر الدنيا مزارا وفي السماء السابعة البيت المعمور يدخله
 كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه : وبعد السماء
 السابعة سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى اليها ينهي ما يعرج به الى الارض
 فيقبض منها واليهما ينهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها وبعد
 هذا الكرسي قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما السموات
 السبع في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة ثم العرش
 وهو يا قوتة حمراء فاما تلك النكة فمن اعظمهم خلقا خلق العرش
 وعدد هم اربعة فاذا اجاءت القيمة زيد فيهم اربعة عن جابر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
 لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
 ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسير سبع مائة سنة وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله عز وجل اذن لي احدث عن ملك قد مرقت
 رجلاه الارض وعنقه تحت العرش وهو يقول سبحانك
 ما اعظمك زينafir عليه ما يعلم ذلك الذي يحلف بك انباء
 وعن عبد الله بن سلام قال لما خلق الله عز وجل الملائكة
 فجهههم مشغول بالتعبد كما قال عز وجل : يستمعون الليل
 والنهار لا يفترون ومن الملائكة موكل بعمل قمتهم حملة
 العرش قد وكلوا بحمله وجبريل صاحب الوحي والغطاء فهو
 ينزل بالوحي : ويقول اهللك المكذبين وميكائيل صاحب
 التزريق والرحمة : واسرافيل صاحب اللوح والصور وعزرائيل

واستوعبوا قلوبهم فصاروا رؤسهم

ذكر في كتابنا في بيان ما في الدنيا من العجائب والاعجاز

فَاجْزِ الْأَرْضَ وَاحِدَةً لَهَا أَعْوَانٌ وَلَهُوَلَاءُ الْأَرْبَعَةِ هُمُ الْمُقَسَّمَاتُ أَمْرًا
وَمِنْهُمْ كُتَّابٌ عَلَى بَنِي إِدْرَمَ الْقَتَبَاتُ مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ
وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ مِنْهُمْ مُؤَكَّلٌ بِالْقَطْرِ وَالزَّرْعِ
صَوْتُ مَلِكٍ يَزْجُرُ الْغَمَامَ وَالْبَرْقُ ضَرْبُهُ آثَاهُ بِخَارِيقٍ وَمِنْهُمْ
مُؤَكَّلٌ بِالزِّيَاحِ وَالْعَمَارِ وَمِنْهُمْ مَلَكٌ تُكَلِّمُهُ سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ
يَتَّبِعُونَ تَجَالِيهِ الْمَلِكِ وَمَلَكٌ يُبَلِّغُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْتِهِ السَّلَامَ وَمَلَكٌ مُوَكَّلُونَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
لِيُصْعِقَهُمَا لَدَجَالٍ إِذَا خَرَجَ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْ هُوَ مُشْغُولٌ
بِفَرْشِ الْجَنَّةِ قَالَ كُتِّبَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَلَكَ يُصَوِّغُ حُلِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
مِنْ يَوْمٍ مَخْلُوقٍ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ شَيْعُرًا ۝ ۝ ۝

وَيُحْطَبُ تَضَرُّعًا فِي خُطُوبٍ
نَفَقَةُ النَّاسِ بِالزَّمَانِ يَجِيبُ
كَمْ دَعْتَنِي إِلَى خَارِفَةِ الدِّينِ فَتَنَاتِ مَنِي الَّذِي لَا يَجِيبُ
وَمَتَّى سَأَمْتُ خَلِيلًا بِحَقِّ
فَالْفَتَاهُ أَسْتَرْجَعُهُ الْخُطُوبُ
فِي صَدَاحِ الْقُلُوبِ يَعْرِ الطَّيِّبُ

تَائِبَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتُوبُ
مَا يَجِيبُ مَكْرَ الزَّمَانِ لَكِنْ
كَمْ دَعْتَنِي إِلَى خَارِفَةِ الدِّينِ فَتَنَاتِ مَنِي الَّذِي لَا يَجِيبُ
وَمَتَّى سَأَمْتُ خَلِيلًا بِحَقِّ
وَصَدَاحِ الْأَجْسَادِ سَمِيلٍ لَكِنْ

يَا عَافَا قَدْ طَلِبَ يَا خَافَا قَدْ طَلِبَ يَا وَافَا قَدْ سَلَبَ يَلْحَاقُ
قَدْ حُلِبَ كَانَتْ بِهِ قَدْ قَلِبَ آيَاتُكَ وَالذِّنْيَا فَمَا الَّذِي نِيَا مَؤْنَةً
وَنَزْوِدَ لِلشَّقْرِ فَلَا بَدَّ مِنْ مَؤْنَةٍ وَإِنَّا قَدَرْتُ عَلَى الْكَمَالِ قَدْ لَاحُظْتُ
دُونَهُ وَأَصْدَقُ فِي أَمْرِكَ تَأْتِكَ لِلْعَوْنَةِ آيِنَ الْغُرُورِ وَرَوْنِ
بَغْرُورِهَا آيِنَ الْمَسْرُورِ وَبَسْرُورِهَا صَاحِبُ هَمِّ الْمَوْتِ
فَاجَابُوا وَاسْتَحْضَرَهُمُ الْبَلَاءُ فَعَابُوا ظُنُوبَهُمْ عَلَى الْأَمَالِ وَتَوَهَّمُوا

واعتقدوا انه و امر السلامة فلم يسلموا وعلموا الرجل فكانهم يعلموا
وفلوا انفسهم اعنة الهوى وسلموا حكمه متف بهم من ديد
الفراف فلم يفهموا وقد بلغوا منتهى الاجال ولم يظلموا بخلوا
في الحادهم بما كانوا قد مووا ولست بابقى منهم غير اثناء اقمنا
قليلا بعد هم وقد مووا آيين من اصبح بكالاتهم مغنطاه آمنة
في مماتهم مغنطاه آيين من كان امره فرطاه ند ما زاد الركب
غلطاه آيين من سلك سبيل شططاه لقي الامر المرما امتطى
آيين من كان قاهرا مسلطاه نزل له ما فيه وطاه وجاءه
الملكان فافترعاه وافرطاه وافنضم بقميحه وانكشف الغطاء لقد
بان السبيل ولأح المنهج فما للقلب عن الهدى عرج امايزعجك
الترهيب اما يشوقك الترغيب الم تر وع عن التصع روعان
الديب وتلفت الى احاديث النى والاكاذيب يقف على
باب وان كنا الحاطين لتسمع الجواب لا تتريب اخوانا
تأملوا العواقب تأمل من يراقب تفكر والى النهاية ففعين
العقل ترى النهاية الموت قريب فكما اهلك من امم قد
ارتهر الدائم وثيب اللمم قيا من سيلحق الزمم استماع
ام صمم من علم سر مشرف المطلوب جدد وعزم انما يكون
الاجتهاد على قدر الهمم اخوانا نذيركم قد صدق
والجهم قد سبق واخر اجرعة اللذة الشرق وصاحب الدنيا
منها على فرق آيين الرقيق ساقه سواق مارفق هذا وكلكم
يدري آيين انطلق اما رايتم مضجعه في القبر بالحدق واجب

للقلب المتفكر كيف ما احترق : أما شاهد تموه وقد تفلطت منه
 العلق : وتقصّر بعد عزّته جلاب الخوف والفرق : يخرّص
 لسانه وقد طال ما نطق بشعرا

فَمَا تَزِدُّهُمْ مَكَانَ يَجْمَعُهُ	الْأَحْوَطَ غِلَاةَ الْبَيْتِ خَرَقَ
وغير لغة أعوار كُشِبَ لَهُ	فَقُلْ ذَلِكَ مِنْ أَرْضِنَا نَطْلُقْ

فَصَلِّ فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَارٍ وَالْقَيْتُ نَارٌ وَأَسْمَى نَبْتًا
 فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ فَكَانَ عَلَى مِثْلِ التَّرِيحِ وَخَلَقَ الْحَوْتَ فَوْقَ الْمَاءِ
 ثُمَّ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَيْهِ فَاضطرب التّون فمادت الأرض فاثبتت
 بِالْجِبَالِ قَالَ السَّيِّدِي عَنْ أَشْيَاخِهِ أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنَ الْمَاءِ كُنْهًا نَافِصِي عَلَيْهِ فَمِنْهُمَا سَمَاءٌ ثُمَّ أَيْسَرُ الْمَاءِ فَمَعْلَهُ أَرْضًا
 وَاحِدَةً ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا لَجَعَهَا سَبْعَ أَرْضِينَ فَالْأَرْضُ عَلَى الْحَوْتَ الْحَوْتَ
 فِي الْمَاءِ وَالْمَاءُ عَلَى ظَهْرِ صَفَاةٍ وَالصَّفَاةُ عَلَى ظَهْرِ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ عَلَى
 صَخْرَةٍ وَالصَّخْرَةُ عَلَى التَّرِيحِ قَالَ قَتَادَةُ عُمُرَانُ الْأَرْضُ أَرْبَعَةٌ
 وَعَشْرُونَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا فَالْهِنْدُ وَالْهِنْدُ مِنْ نَيْلِكَ
 اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا وَهُمْ أَوْلَادُ هَامُ وَالصِّينُ ثَمَانِيَةٌ
 أَلْفَ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا وَهُمْ أَوْلَادُ يَافَثَ وَالرُّومُ ثَلَاثَةُ أَلْفَ فَرَسِيخٍ
 فِي مِثْلِهَا وَالْعَرَبُ أَلْفَ فَرَسِيخٍ وَهُمْ وَالرُّومُ مِنْ وَلَدِ سَامُ وَعَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدٌ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَالْعَالِيَةُ عَلَيْهِمَا
 فَاسْتَفْرَتِ فَتَجَبَّتِ الْمَلَأَ كُنْهُهُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ يَا رَبِّ مَلِّ

من خلقك شيء أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
 يارب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد قال نعم النار
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من النار قال نعم الماء
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الماء قال نعم الريح
 قالت يارب فهل شيء من خلقك أشد من الريح قال نعم
 ابن آدم يصدق بيمينه يخفيها عن شماله قال العلماء أول
 جبل وضع على الأرض جبل أبي قبيس فكان أول من بني فيه
 رجل يقال له أبو قبيس فسمي بذلك ومن مشاهير الجبال جبل
 بمكة وأحد بالمدينة وجبل العرج بين مكة والمدينة يمتد
 إلى الشام حتى يصل ببلدان ثم يصل بجبال نطاكية فسمي
 هناك للكاموسر نديب الجبل الذي اهبط آدم عليه وجبل
 الرؤم الذي سدف فيه ذوالقرنين على ياجوج وماجوج
 طوله سبع مائة فرسخ وينتهي إلى البحر المظلم وقد أخصيت
 المعادن صكا الجص والثورة فوجدوها سبع مائة معدن
 والأقاليم سبعة الأول الهند والثاني الحجاز والثالث مصر
 والرابع بابل والخامس الرؤم والسادس الترك والسابع وبلجج
 والسابع الصين ومقدار كل إقليم سبع مائة فرسخ في مثلها
 والبحر الأعظم محيط بذلك كله يحيط به جبل قاف وأما
 الأنهار فمنها النيل والفرات ودجلة وسبحان وحيمان

بسم الله الرحمن الرحيم

أحسبك ستك بعد الأمل ولم يترك عيناك قهر الجبل

كَمَا نَكَحْتُمْ تَرْجَاءَ يَسَاقُ | وَلَمْ تَقْرَبُوا عَلِيَّ مُنْجَسِلٍ |
 أَنْتُمْ هُوَ يَا نَبِيَّامُ إِنَّهُ هَذَا الْكَلَامُ: قَدْ بَقِيَتْ لَكُمْ الْإِيكَامُ: هَذَا
 عَمُودُ الْحَيَوَةِ قَدْ يَبْسُخُ وَنُورُ الشَّيَابِ بِالشَّيْبِ يَنْطُوشُنْ وَلِسَانُ
 الْفَرْحِ بِالْفَرْحِ قَدْ خَرِسَ: وَسَوَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمَاهِلُ وَالْخَرِسُ
 وَلَا فَرْقَ عِنْدَهُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالْقُرْشِ: كَمَا رَأَيْتُمْ مِنْ قَبْرِ
 مُنْدَرِسٍ: كَمَا لَبِىَ عَلَيْكُمْ زَجَرٌ وَكُنْزٌ كَأَنَّكُمْ فِي كَفِّ الْمَخْتَلِسِ
 أَنْتُمْ هُوَ فَتُسْ مَطْلَقٌ وَكَانَ قَدْ خَبَسَ تَرَى مَتَى يَنْقُضُ هَذَا الْقَلْبُ
 الدَّاسُ إِلَى كَمَا الْمَرِيضُ كُلُّ يَوْمٍ يَتَكَسَّنْ: ثَمَّ أَنْتَ بَقِيَّةُ
 الرَّاحِلِينَ فَاعْتَبِرْ بِهِمْ وَمَنْ الدَّيَا بَحْرُ عَجَاجٍ: لَيْسَ رَاصِيَهُ
 بِنَاجٍ: الدَّيَا كَظْلَمَةِ لَيْلٍ لَا جَ: لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الزَّمْدُ سَرَّاجٍ: هَذَا
 أَنْزَعُ عَاجٍ: وَسُكُونُهَا اخْتِلَاجُ غَيْفَةِ الْعَجَاجِ: كَذَرَةُ الْمَرْجِ لَا تَفْرُكُ
 وَلَوْ ابْتَسَكَ الشَّجَّاجُ: تَرِيكَ السَّلَامَةِ تُغْرِيرُ أَرْقَمِيهَا: وَتُظْهِرُ
 الْحَاسِرَ وَالْقَتَاخَ تَخْفِئُهَا: يَشْعُرُ:

هِيَ الدَّيَا لَا تَفْرُكُ مِنْهَا | تَخَارِفُ تَسْتَفْرِزُ وَيُحْيِي الْعُقُولُ
 أَقِلْ قَلِيلَهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا | وَلَكِنْ لَسْتَ تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ

صَحْنُ الدَّيَا وَلَدَاتُهَا أَمْوُجُ مَا فِي الْآخِرَةِ فَلَوْ أَصْغَى سَمْعُ الْقَلْبِ
 يَهْمَلُ مَا هَدَيْتَ مَعَاذَةَ الْعَدُوَّةِ إِلَى الصَّلَاتِ بْنِ أَشِيمِ ادْخُلْهُ
 ابْنُ أَخِيهِ الْحَقَّامُ ثُمَّ ادْخُلْهُ بَيْتًا مَطِيًّا: فَقَامَ يَصِلُ حَتَّى يَرْقُ
 الْفَجْرُ فَقَامَتْ فَصَلَّتْ قَالَ فَاتَّبَعَتْهُ فَقُلْتُ يَا عَمَّةُ أَمَدَيْتَ لَكَ
 ابْنَةَ عَمَّتِكَ فَقَمْتُ نُصَلِّي: فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي: ادْخُلْتَنِي آمِسَ
 بَيْتِي أَدْكَرْتَنِي بِهِ الثَّارُ ثُمَّ ادْخُلْتَنِي اللَّيْلَةَ بَيْتِي أَدْكَرْتَنِي الْجَنَّةَ

فَمَا زَالَ ذَكَرِي فِيهِمَا إِلَى الصَّبَاحِ يَا أَيُّهَا الرَّاحِلُ وَمَالَهُ رَوَّاحِلُ
مَتَى تَسْمَعُ قَوْلَ الْعَاذِلِ هَذَا الْعَدُوِّ وَيَنْصِبُ الْجَبَائِلُ إِلَى
كَمْ حُرِّضِي بِاسْمِ الْجَاهِلِ كَمْ تَعِدُّ بِالثَّوْبَةِ وَكَمْ تَطَّالُ كَمَا سَمِعْتُ
الْمَوْتَ وَعَيْدَكَ فَلَمْ تَنْسِبْهُ حَتَّى فَطَعَ وَرِيدَكَ وَنَقَضَ مَنَزْلَكَ
وَهَذَا مَقْشِيدَكَ وَمَزَقَ مَالَكَ وَفَرَّقَ عَبِيدَكَ وَلَخَذَ
دَارَكَ وَمَلَأَ بَيْدَكَ أَمَا رَأَيْتَ قَرْنِيكَ أَمَا أَبْصَرْتَ نَقِيدَكَ
يَا مَيْتًا عَنْ قَلِيلٍ مِمَّا دُمِّمْتَ بِهِ لَكَ لَقَدْ أَمْرُكَ الْهَوَىٰ وَفِي
عِزِّهِ أَنْ يَزِيدَكَ أَتَىٰ لِعِشْرِ آخِرِهِ التَّلَامَةَ إِذْ مِنْ سَفَرِ
بِدَايَتِهِ الْقِيَمَةِ هَذَا نَذِيرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَا يَقُولُ لَكُمْ الرَّجُلُ
عَلَا كَيْفَ بَكُمُ إِذَا صَاحَ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ بِالصُّورِ فَخَرَجَتْ
تَسْعَىٰ مِنْ تَحْتِ الْمَدَنِ وَقَدْ رَجَعَتْ الْأَرْضُ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
وَشَخِصَتْ الْأَبْصَارُ لَتِلْكَ الْأَهْوَالِ وَطَارَتْ الْقَصَائِفُ فَفُتِقَ
الْحَائِفُ وَشَابَ الصَّغَارُ وَزَفَرَتِ النَّارُ وَلَخَاطَتِ الْأَوْرَارُ
وَلُصِبَ الصَّرَاطُ وَخَضِرَ الْحَسَابُ وَقَرُبَ الْعَذَابُ وَتَهَدَّدَ
الْكِتَابُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ فَكَمْ مِنْ شَيْخٍ يَقُولُ وَأَنْبِيَاءَ
وَكَمْ مِنْ كَهْلٍ يُنَادِي وَأَنْبِيَاءَ وَكَمْ مِنْ شَابٍ يَصِيحُ وَأَنْبِيَاءَ
بَرَزَتِ النَّارُ وَلَحَرَّتْ وَزَفَرَتِ غَضَبِي فَمَزَقَتْ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ
وَقُفِرَتْ وَالْإِحْلَافُ قَدْ سَالَتْ وَالْإِعْنَاقُ قَدْ مَالَتْ وَالْأَكْلَانُ
قَدْ حَالَتْ وَالْحَنُ قَدْ تَوَالَتْ أَيْنَ عُدْتُكَ لَذَلِكَ التَّرَمَّانُ
أَيْنَ أَصْبَحُ الْيَقِينِ وَالْإِيمَانَ أَتَرْضَىٰ يَوْمًا بِالْخُسْرَانِ
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَكُونُونَ كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ مَلَأَ كِتَابَهُ بِالْفَيْحِ

وهو عن قليل رهن الضريح، كم في كتابك من زلزال كم في عملك
من خلل هذا وقد قرب الأجل، كم ضيقت واجبا وفرضا،
ونفست عهدا محكما لقضا، وايتت تحرا ما صرحا محضنا، يا اجسادا
صحا حافيا، القلوب مرضى عبدا لله أطول الناس حرجا في الدنيا
أكثرهم فرحا في الآخرة، واشد الناس خوفا في الدنيا، أكثرهم
امنا يوم القيمة، يقول الله عز وجل لا أجمع على عبك خوفين
ولا أجمع له أمنين إذا أميتني في الدنيا، الخفة يوم القيمة، وإن خافني الذي
أمنته يوم القيمة، فوعظ اعز لي لده فقال لي يحيى الله من خاف الموت بادر الفجر
ومن لم يكف نفسه على الشهوات، أسرعت به القبعات، والجنة
الباراء ما ملق قال الحسن البصري رحمه الله تعالى، وكان
في عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب يلزم المسجد
والعبادة، فحسنته امرأة فأتته في خلوة فكلمته فحدثته نفسه
بذلك فتمشق شفقة فغشي عليه فجاءته عمه كالحملة إلى بيته
فلما أفاق قال يا عم انطلق إلى عمر فاقربه مني السكينة، وقال له
ملجز آء من خاف مقام ربه فانطلق عمره فاحبر عمره فأتاه عمره
وقد شفق فمات فوقف عليه عمر فقال لك جنتان يا دأثم
الخطايا والعصيان، يا شديد البطر والطغيان، ربح للفقراء
ولك الخسران، ومن خاف مقام ربه جنتان، لو رايت أهل الزنج
والبناد، وارباب المعاصي والفساد، مقررين في الأصقار،
سرايلهم من قطران، ومن خاف مقام ربه جنتان، قد سدت
في وجوههم الأبواب، وغضب عليهم رب الأرباب، والنار شديدة

الإلهاب، والعذاب فيها ألوان، ولمن خاف مقام ربه جنتان،
 قد أعرض عنهم الرحيم، ومنهم خيره الكريم، ينقلبون في الحميم
 يطوفون بينها وبين حميم آن، ولمن خاف مقام ربه جنتان،
 سعيرهم قد أحرق، وزمهريرهم قد مرق، ونور الثقلين
 قد أشرق، متكئين على فرش بطائنها من استبرق، وجنى
 الجنين راب، أيتها العاصي، قد اجتهدنا في صلاحك وعرضنا
 في التجارة لأرباحك، وانت على المعاصي في مسألك وصلحك
 وبعد، فمأنيأس من صلاحك، كل يوم هو في شأن، اللهم
 اجمع بيننا وبين طاعتك، على بساط مشاهدتك، واجعل
 همنا أنت وأملنا قلوبنا بحببتك، وأمننا علينا بالضرر، اللهم
 علمنا وكرنا وفهمنا، وفرحنا وفرغنا، من كل شيء إلا من ذكرك،
 وطاعتك، وطاعة رسولك، ومحبتك، ومحبة رسولك، صلى الله
 عليه وسلم، اللهم، أنا نسألك الخوف منك، والرجاء فيك،
 والمحبة لك، والشوق إليك، والانس بك، والرضى عنك، والطاعة
 لأمرك، لا إله إلا أنت سبحنك، ربنا ظلمنا أنفسنا وقد تبنا
 إليك، فولا وعقدا، فتب علينا جزا وعطفا، واستعنا
 بعمل يرضاه، وأصلح لنا في ذرياتنا
 أنا تبنا إليك ولا لنا
 من المسلمين

تتم الجزء الأول من كتاب فترّة العيون المبصرة
بتلخيص كتاب التبصرة وتليه الجزء الثاني
أوله المجلس الثاني والأربعون في فضل العلم
وشرفه بقلم الفقير إلى الله الغني
محمد إبراهيم بن فقير محمد خير
بتاريخه في صفر عام ١٣٠٥
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

طبع على نعمة الفقير إلى الله سبحانه الغني سلطان محمد
ابن علي المنايع لقبا والتمني في سبأ



بالطبعة الإجمالية



الجزء

الثاني من كتاب

فتوح العيون المبصرة في كشف البصيرة

في غوامض العلوم والاعمال والاعمال والاعمال

خاتمة المناهج في فروع شتى من العلوم والاعمال

والأدب والسياسة والدين والعلوم والاعمال

الأحسان والعدل والعدل والعدل

لما جرت به سنة السلطنة

حتى وقع به

السلطان

السلطان

السلطان

السلطان

السلطان

الجلس الثاني والاربعون في فضل العلم

وشرفه

انهم لله عتق المخلوق ومنقذ النفس الفلانة ما شاء من الذي يستطيع دفعه عنهم لئلا يفسد
 النية ومن اخلاص السمتعة ويبيع فلم ينع اختلاف اللغات سمعة وانهم يحسنون حروف الجروب
 وجريبات الذمعة ومنع لمن يعطي ما قد سمعة وصفاة كذا فية وما تشبه الصانع السمعة
 الا منتهى ما معلوم والكيف يحول بالايان به واجب والشكوال قدر يدعوا احدهم كذا
 يدوم ما قامت الايام السمعة والسمعة كذا قال في المحبة من الطلعة وأصل على رسول الله
 فلهووت بفضل شرفه صلى الله عليه وسلم على صاحب اب بكر اول من جمع هذه الزبنة وعلى من فتح
 الاصداء تم قطع فلعنة وعلى من ان الملك السمعة وعلى الذي ملكه انفق من
 كل سلعة وعلى سائر اوله واصحابه الذين حازوا اشركت بنة فاكل رفته وسلم تسليما
 عن النبي بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء
 في الاخرة كمثل النجوم في السماء فينتدى بها في ظلمات البر والبحر فلان انطسرت النجوم
 ان شئت ان تفضل العلماء في هذا الفل من اتبع الامثال لان طريقا للتوحيد والعلم بالخير
 لا يترك بالخير واما يترك بالدليل والعلماء هم الاولاء فاذا فقدوا اصل الناس لان
 وفي القبيضين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله عز وجل لا يقبض العلم شيئا مما يضره من الناس ولكن يقبض العلم
 يقبض العلماء حتى اذا لم يبق حائر الاخن اناس رؤسها جهما لا ينسألوا فيفتوا بغير علم

فَضَلُّوا وَأَسْلَوْا عَنْ مَسْنُونِ بْنِ عَسَّالٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الدَّلَالَ كَالْمَضْعُ
أَجُونَهَا الْعَالِمُ بِالْعِلْمِ وَنَحْوُهَا يَطْلُبُ وَنَحْوُهَا يَدْعُو اللَّهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ حِلًّا سَلَكَ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طَرِيقَاتٍ تَجْتَمِعُ بِهَا أَسْوَاقُ الْبَشَرِ لِيُتَفَقَّهُوا
فِي الشُّعُوبِ وَمَنْ فِيهَا كَرِيهٌُ وَالْجَنَّةُ فِي السَّامَةِ وَإِنْ فَضَّلَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ الْعَامَ بَدَأَ بِفَضْلِ الشَّرِّ لِيَكُنَّ الْبَدْرُ
عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَأَمَّا الْعِلْمُ أَوْ ذَنْبُهُ الْأَعْيَاءُ وَكَانَ الْأَعْيَاءُ لَا يَوْمُورُ قَوَامٌ يَتَأَدُّ وَلَا يَوْمُورُ قَوَامٌ
وَذَكَرَ الْعِلْمُ مَنْ أَخَذَهُ حِطٌّ وَافْرَقَ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ
تَعَلَّمَ اللَّهُ حَسَنَةً وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ وَمَدَانُ سِتَةٍ تَسْبِيحٌ وَابْتِغَاءٌ عَنْ جَهَادٍ وَتَعَلُّمُهُ بَلَدٌ لَا يَكُونُ
مَدْفُوعًا وَبَدَلُهُ لَا يَكُونُ قُرْبَةً وَهُوَ الْأَيْسُ فِي الْوَسْخِ وَالشَّاحِبُ فِي الْخَطْوَةِ وَقَالَ جُنَيْدٌ حَلِيْلُ
مَنْ تَعَلَّمَ وَعَلِمَ وَجَلَّ ذَلِكَ بِدَعْوَى عَظِيمَةٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا كَانَ
بَيْنَهُمَا الْأَعْيَاءُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْكَوَالِ وَالْمَلِكِ فَاتَّخَذَ الْعِلْمُ قَاعِي الْمَالِ تِلْكَ سُنَّةٌ وَلَا
يُخْفَى بِدَعْوَى الْعَقْلِ كَمَا أَوْسَدَ لِلَّهِ حَرُّ النَّهَارِ وَالسَّبَبُ لِلْعِلْمِ وَالْعِلْمُ لِلْعِلْمِ وَلَا يَمُرُّ
الْقُرْبَى إِلَى الْعِبَادَةِ بِهِ هُوَ سَبَبُ الْخَلْقِ قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَوْ كَانَتِ
لِصَارَ النَّاسُ بِشَلِّهِمْ وَمِنْ أَدْبَارِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَرَكَ فُضُولُ الدُّنْيَا لِيَتَّبِعَهُ النَّاسُ
وَكَانَ الْأَسْتِدْلَالُ بِالْفِعْلِ أَوْ تَوَيَّرَ الْأَسْتِدْلَالُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّ الطَّبِيبَ إِذَا أَمَرَ بِالْحَيَاةِ خَلَطَ
لَمْ يَلْقَ إِلَى قَوْلِهِ وَالطَّبِيبُ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ لِلْعِلْمِ بِهِ فَيُفِيدُ مِنْ طَلَبِ
الْعِلْمِ لِيَتَّبِعَهُ الْعِلْمُ أَوْ لِيَتَّبِعَهُ بِدَعْوَى الْعِلْمِ أَوْ لِيَتَّبِعَهُ بِدَعْوَى النَّاسِ وَالْيَدِ لَمْ يَمُرَّ
وَالْحَيَاةُ نَجْمَةٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
كَهْلًا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَرْبُلُ إِلَى الْعِبَادَةِ لِيَتَفَقَّهَ فِيهِمْ وَكُلُّ أَمَةٍ جَاهِلَةٌ مَا دَامَ مِنْ يَوْمِ
يَوْمِ يَجْمَعُ الْفَرَاتَ وَيَجْلُ قَبْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجْلُ كَيْفَ السَّالِ فِيَقُولُ اللَّهُ لِلْعَارِجِ لَمْ
أَحْبَبْتُ مَا أَفْرَأْتُ خَلْقَ سَوِيٍّ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَقَالَ مَا أَفْرَأْتُ قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ قَالَتْ
يَوْمَ أُنَاءَ الْيَلَدِ أُنَاءَ التَّهَارِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ كَذِبْتَ وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ بَلَى دَعْنَانِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ

وَحَقُّ مَقَرِّكَ رُشْدَكَ ، أَمْ يَحْسُنُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْنَا قَصْدَكَ ، أَلَمْ يَجِدْ جُنْدًا لَكَ شَعْرًا

ذَهَبًا لَاجِبَةً بَعْدَ طَوْلٍ تَوَدُّدًا ، وَنَاوِلًا زَارًا قَاسِمًا لَكَ ، وَاقْشَعِرًا

خَذَلًا لَكَ أَفْطَرًا مَا لَكُنْ لِرَفْقَةٍ ، لَمْ يَكُنْ يَسُوكْ وَكَرْبَةً لَمْ يَدْفَعُوا

بِقُصْوَةِ الْقَضَاءِ وَجِزَتِ صَالِبَ حُمْرَةٍ ، عَنْكَ لَاجِبَةٌ أَعْرَضُوا وَاقْصَدُوا

يَا ذَا الْقُرْبَى فِي الْمَوْطِ لَا يَدْرِي سَكُونٌ ، عَلَى هَذَا كَانَتْ الدُّنْيَا وَعَلَيْهَا تَكُونُ لَا يَغْنَى لَكَ سَهْلُهَا

فَبَعْدَ السَّهْلِ حُزُونٌ ، لَا تَنْظُرُ إِلَى فَرْجِهَا أَكُلَ فَرْجٍ عَزُوزٌ إِنَّ رُوحَكَ دِينَ الْمَنَاءِ وَتَسْقُطُ لَكَ مَوَدُّ

مَا تَرَجَّحَا سَامَنٌ وَلَا تَرَجَّحَا مَأُونٌ ، مَا أَصْحَبَكَ الْمَنَاءُ أَوْ أَهْبَكَ الْهَيْبَةُ ، إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ لَوْ مَسَّ الْهَوَى

أَتَمَّا لَكَ أَلَمْ تَرَوْا مَنَازِلَ الْمُتُونِ ، رُوعِي عَلَى قَبْرِ يَكُوبُ هَذَا الْيَمِينُ ، سَعِيرٌ عَزِيْزٌ كَيْفَ تَنْتَفِيسُ

مَوْدِيٍّ وَتَحْدِثُ بَعْدِي الْخَفِيلَ خَلِيلٍ ، إِذَا أَلْقَيْتَ بِرَأْسِ الْعَوِشِ مَدْفِيٍّ ، فَإِنَّ عَنَاءَ الْبَاكِاتِ

قَلِيلٌ **فصل في قوله تعالى** قَالُوا لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ فِيكُمْ

اللسان ، وَتَبَيَّنَ فِيهِ الدُّرَّةُ فَيُفْرِغُ الْعَبْدُ عَلَى الْكَلِمَةِ ، قَالُوا فِي الْحِكْمَةِ النَّظَرُ فَطَرَاهَا فِي الشَّرِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَقْبِلُ جَلَّاسِي مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ ثِيَابٌ ثَلَاثَةٌ وَتُسَبِّحُ

بِحَمْدِ كُلِّ سَبْعَلٍ مَدَّ الْبَصَرُ يَقُولُ لَهُ أَتَنْكُرُنِي هَذَا شَيْءٌ أَظْلَمَ كُنْشِيءًا فَمَا فُطِنُوا ، قَالَ لَا يَأْتِ

فَيَقُولُ أَلَا عِنْدَكَ أَوْحَشَةٌ فِيهِ نَسْتُ الرَّجُلَ ، فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ لَوْلَا أَلَا عِنْدَكَ أَحْسَنَةٌ

وَاحِدَةٌ ، لَأَحْكُمَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ فَخَرَجَ لَهُ بِطَائِفَةٌ مِنْ أَشْهَادِ لَوْلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

فَيَقُولُ حُضْرُهُ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، مَا هَذَا الْبَطْلَانُ مَعَ هَذِهِ الْجَمَلَاتِ ، فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى

تَوَضُّعِ الْجَمَلَاتِ فِي كِبَرِهِ وَالْبَطْلَانُ ، فَيَقَالُ فَتَبَيَّنَ الْجَمَلَاتُ تَمَلُّكُهَا ، وَعَنْ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ يَوْمَ عَاثَرْتُهُ رَجَعْتُ إِلَى اللَّهِ عَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَتَ فَقَالَ مَا يَبْكِيكَ قَالَتْ بَكَتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَذْكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا فِي ذَلِكَ

مَوَاجِزٌ فَلَا يَكُنْ كَرَأْسٍ أَحَدٍ عِنْدَ الْمِيزَانِ حِينَ يُوضَعُ حَتَّى يَجْمَعَ أَثْمَلُ مَوَاجِزِهِ أَمْ تَخْشَى وَعِنْدَكَ

الكلب حين يقال ما دام اقره واكبابه وحق لهم ان تقع كتابه في يمينه او في شماله
 او وراء ظهره وعند الصلوة حين يوضع بين ظهره يمينه وحق لهم ان يجهر او يكسر وقله
 لا يجهر وقد لا تكتم فتكون ان احباب الجنة اليوم في شغل فاكون بهم وان لا يجهر في
 ذلك الايات اتراك يا قريظي اترك تعقوا وتزعم عليك عند الصلوة في حجة
 وليس لك حال الصوم في حجة وما صفت لك في العزرة وكذا اكثر الاجل يستمره
 فاعلمه قبل ان يقول اللذانك وقرع قلبك قبل ان تفسح داؤك ومن علي ربي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة العجوة يخرج من احدها
 ومن استلبها خيل من ذهب مسخرة لمجته لهم من دابة وقاوت لا شوق ولا ملول ولها جنة
 من غيرهم حيث شاءوا وقول الذين اسفل سائر درجاتهم يا ربهم بل كنت عبدا لآلهة
 كذبا قال يقال لهم انهم كانوا يصلون الليل وكنت تمارون وكانوا يصومون وكنت
 تاكلون وكانوا يتقون وكنت يحلون وكانوا يقاتلون وكنت يحجون وقال لعبد لو ان امرأة
 من نساء أهل الجنة بلا مصعبها الذهب صرة الشمس وعن عبد الواحد بن زيد عن ابي عبد الله
 قال يا اخي انك تعلم اني قد خرجت الى العدة وقد اخرجت احصافا بها وانا
 فخر رجل في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال
 غلام في مجلسنا ثمان عشرة سنة او نحوها وقد ماك ابوه وورثه ما لا يحصى فقال يا عبد الله
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقلت نعم يا حبيب فقال الحمد لله
 اني قد رعت نفسي مالي وان لي الجنة فقلت لكان هذا السقف الشدين ذلك وانا صبي
 وانا اخاف عليك ان لا تصبره فخرجت عن ذلك فقال يا عبد الواحد بايع الله بالجنة ثم اخرج
 لي اني قد استلقت يد بايعة نفسي او كما قال ربي الله عنه قال عبد الواحد ففأصبرنا ففأصبرنا
 ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا
 ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا ففأصبرنا

السلام ربح البيع ثم رنا وهو سنا يصوم النهار ويقوم الليل ويحفظنا ويحمينا
 وديننا ويحرمنا إذا قلنا فأنهنا إلى ديوار الروم فبنا نحن كذلك إذا قبل وهو ينادي
 واشتوقنا إلى العينة للمرجية فقال أصحابي لعلة وسوس هذا الكلام أولها
 عقله فقلت حينئذ وما هذه العينة والمرجية فقال لي عفت عفوًا فقلت كانت
 أناني اب وقال إذ هب إلى العينة والمرجية ففهم في حل وضمر فيها همد من ما هو غير
 وإذا على شاطئ البحر جوار عليهن من الجبل والحلل ما لا أقدر ما عرفت فقلت رأيتني استبهرت
 فقلت لهذا روج العينة والمرجية فقلت للسلام عليكن ما أفيكن العينة والمرجية فقلت
 نحن خدماؤها وماؤها مغر لما مك ففصيت أما في فإذا أنا بنهر من لبن لم يغير طعمها
 في وضمر فيها من كل دينة فيها جوارك رأيتني رفقتك حصون وجمالين فقلت
 رأيتني استبهرت فقلت لهذا روج العينة والمرجية فقلت للسلام عليكن ما أفيكن العينة
 والمرجية فقلت وعليك السلام يا ولي الله نحن خدماؤها وماؤها قد دم أما مك فقلت
 أما في فإذا أنا بنهر من حمر لذة لثايرين على شاطئ الواد من جوار أسديني فقلت
 فقلت للسلام عليكن أفيكن العينة والمرجية فقلت لاهن خدماؤها وماؤها مغر لما مك
 ففصيت أما في فإذا أنا بنهر من حبل مصفى وجوار عليهن من النور والجمال
 ما أناني ما خلقت فقلت السلام عليكن أفيكن العينة والمرجية فقلت لاهن أفيكن
 الله نحن إنا فيها وخدماؤها فمغر لما مك ففصيت أما في فوصلت إلى خيمة
 من ذرة بيضاء وعلى باب الخيمة جارية عليها من الجبل والحلل ما لا أقدر
 أن أصغه فقلت رأيتني استبهرت ونادت من في الخيمة أيها العينة والمرجية
 هذا بعلك قد قدم قل قد توت من الخيمة ودخلت فإذا هي قاعة على نهر من
 ذهب مكلل والذرو والياقوت فقلت رأيتني أفتنت بها وهي تقول مرحبا بك
 يا ولي الرحمن قد دنا القدر وعلينا فذهبت لأعانتها فقلت حملا فإنة لم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَعَالَى فِيكُمْ رُفُوحُ الْحَيَوتِ بِمَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ لَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 تَعَالَى فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَكَ بِاللَّوْاحِدِ وَلَا تُحِيطُ بِمَا هِيَ قَالُوا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا وَرَدُّوا
 لَهَا سِرِّيَّ مِنْ أَعْدٍ فِي سَلَامٍ عَلَى سِتْرَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ وَفَعَلْنَاهُمْ وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرُ
 فَكَذَّبَتْ بِهِ وَهُوَ يَتَخَفُ فِي دَمِهِ وَهُوَ يَفْضَحُ مِنْ دُونِهِ حَقًّا فَأَمَّا رَأْيُ الَّذِينَ رَأَوْهُ
 اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ بَلَغَ الْقَوْمُ الْأَمَالَ قَالُوا أَسْلَكَا عَلَيْهِمَا الْأَبْرَارَ فَأَهْبَسَ فِي النَّاسِ
 وَبَلَغَ الْأَمَالَ بِرَأْيِ الْفَرَجِ وَالْفَرَجُ ذَالٌ بِهِمْ فَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ
 سَابِغٍ الْقَوْمُ فِي الظُّلُمِ وَأَخَذُوا بِالْأَمْرِ الْوَقِيقِ وَأَنْزَلْنَاهُمْ
 الْفَرَجَ وَأَبْلَغْنَاهُمُ الرِّجْقَ بِجِدِّ وَحَقٍّ وَجَاءَ مِنَ الضُّيقِ فَأَمَّا الْبَطَالُ فَأَمَّا كَيْفَ
 الْفَرَجِ وَأَمَّا كَيْفَ الْبَطَالِ بِمَنْ وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ سَابِغٍ الْقَوْمُ مِنَ النَّبِيِّاتِ فَأَمَّا
 مَنُورُ الْمَخْلُوقَاتِ وَحَسْبُوا الْأَكْسَنَ مِنْ فَضُولِ الْكَلَامَاتِ وَكَرُّوا فِي الْجَمَلَةِ حَلَلَةُ الْأَمْرِ
 فَأَتَقَوْا مَطْعَى صَوْمِهِمْ وَجَاءَ شَوَالُ أَمْرٍ وَأَكْرَجْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ سَابِغٍ الْقَوْمُ مِنَ النَّبِيِّاتِ
 أَسْخَفَ الشَّرْعَيْنِ وَأَقْرَبَ الْحَيَرِ أَعْيُنَهُمْ قَالُوا الْحَسْرَةَ نِلْتَ الْحَيَوَيْنِ لَيْسَ أَنْتَ وَأَبْنُكَ
 وَلَا تَمَّا بِجَكَالٍ لِلْعَبْدِ كَمَا كَالَهُمْ وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ سَابِغٍ الْقَوْمُ مِنَ النَّبِيِّاتِ
 عَالَمُهُمْ وَأَنْزَلْنَاهُمْ وَأَتَقَوْا عَلَيْهِمْ وَمَدَّ حَمْلُهُمْ وَأَمَّا الْبَطَالُ فَأَمَّا كَيْفَ الْبَطَالِ
 أَنْزَلْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ سَابِغٍ الْقَوْمُ مِنَ النَّبِيِّاتِ وَأَمَّا الْبَطَالُ فَأَمَّا كَيْفَ الْبَطَالِ
 لَلْفَرَجِ حَازُوا قَسَمَ الرِّجْقِ وَدَاسُوا الْمَالُومَ وَأَنْزَلْنَاهُمْ فِي ظُلُمٍ سَابِغٍ الْقَوْمُ مِنَ النَّبِيِّاتِ
 لِيَوْمِهِمْ لَا يَدْعِيهِمْ يَوْمَئِذٍ يَتَنَاقَشُونَ الضُّدَّ وَالْيَتِيمَ وَالْمَسْكِينُ وَالْأَخْلَاصُ وَالْخُشُوعُ
 وَالْكَرَامَةُ وَالْثَوْبَةُ وَالْبُزِينَةُ وَالْمَكْرَةُ وَالْعَرَفَةُ وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ وَاللِّسَانُ وَالْأُطْرُفُ
 الْقُوَّةُ وَالْحُسْنُ وَالْمَقْدَرُ وَالْفَصَاحَةُ وَالْهَيَاةُ وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ
 وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ
 وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ
 وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ
 وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ وَالْقَهْرُ وَالْقُرْآنُ وَالْحُسْنُ وَالْمَكْرَةُ وَالْحَفْظُ وَالْعَصْمَةُ

عليه في الآخرة ؛ عليه سلوة على التوحيد ؛ والشرع لما بينه ؛ من الهوى
الشهوة ؛ والطبع ؛ وأدخلنا مدخل صدق ؛ وأخرجنا مخرج صدق ؛ وأجمل
لنا من ذلك ساطعا نصيرا ؛ وأغفر لنا ذنوبنا ؛ ولوالدينا ؛ وجميع المسلمين ؛ وحسن
بآزيم الزاجين ؛ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين وعلى آله
وأصحابه أجمعين ؛ وعلى الشارعيين لهموا حسان إلى يوم الدين ؛

الجلس الثالث والأربعون

في ذكر الظهارة والصلاة

الحمد لله الذي لم يفتح سبيل هذا الباب ولا يتيه ولا يته ؛ وأجمع ؛ وعرك أهل
عبادته إلى معاملته ؛ وأزج ؛ وأبدأ بدائع قدرته في حكمه صنعته وأخرج
وأفاد نيران عبثه في أفئدة أحيائه ؛ وأجمع ؛ من عرك لطفه شغفه
إليه ؛ وأزج ؛ ومن خاف عبثه ترك ذنبه ؛ وتخرج ؛ في إصلاح الأعمال
ولا يخفى عليه الصبح ؛ جليل ؛ فإن غضب مكر العبد واستدج ؛ لا تكثر بحوليه
فكر عقاب في الجمل ؛ أزر ؛ لا يخفى عليه صبر القلب في سوا الليل ؛ لا طوف
أزج ؛ يصور جري الدين ؛ يبرق في العروق نحو الفرج ؛ ويكرل إلى السماء الدنيا
قائنا الذي بالناجاة ؛ يلهم ؛ فيك تفرض الحوائج إلى أن يلوح الفجر ؛ وتبلى
وما انتقل ومن عقل رأى الحق ؛ أجمع ؛ هذا مذهب من العبدان القديم
التقوى القويم مستخرج ؛ وهو النهج السليم فلا تخرج عن النجم ؛ أحده
على ما أمر وما أنزع ؛ وأشهد بوحدانيته شهادة موقر ما تجلج ؛ وأن
محمد عبده ورسوله الذي يحسن الشرايع في شريعته ؛ تذرع



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَذِلَّ مِنْ أَنْفَقَ مَالَهُ وَأَخْرَجَ ؛ وَعَلَى
 عُمَرَ الَّذِي أَضْطَرَّ كَيْدَهُ إِلَى الْهَرَبِ وَأُخْرِجَ ؛ وَعَلَى جُنَّاتِ الْمَقْلُومِ وَمَنْ
 دَعَا ذَلِكَ وَكَافَرَ بِهِ ؛ وَعَلَى عَيْنِ مُسَيِّدِ الظُّفَاةِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْهُ مَفْزَئٌ وَلَا يُخْرَجُ
 وَعَلَى سَائِرِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ نَصَرَهُ اللَّهُ بِهِمُ الَّذِينَ لَا يَجْعَلُ ؛ وَسَلَّمْتُ لَهَا عَنْ
 أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمُ : الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ؛ وَأَعْلَمُ أَنَّ الظُّفَاةَ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَضْرِبٍ الضُّرْبِ الْأَوَّلُ تَكْهِينُ الْبَدَنِ مِنْ نَجَسٍ لَوْ حَدَّثَ ؛ فَأَمَّا طَهَارَةُ
 الْكُفَّاسِ فِي الْأَضْرِبِ مِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْرَيْنِ ؛ فَقَالَ تَهْمَا يُعَذَّبَانِ ؛ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَيْفٍ
 أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ قَالَ الْحَظَّاقِيُّ إِنَّهُمَا لَمْ يُعَذَّبَا فِي أَسْرِ
 كَانَ يَكْفُرُ عَلَيْهِمَا فَعَلَهُ أَحَدُهُمَا شَقٌّ وَرَوَى لِدَارِ قُطَيْبٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَرْثُومٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ اسْتَتِرْهُمَا مِنَ الْبَوْلِ
 فَإِنَّ عَذَابَ عَذَابٍ الْعَذَابِ مِنْهُ ؛ وَأَمَّا طَهَارَةُ الْأَحْدَاثِ فِي التَّغْرِيطِ ؛ فِيهَا
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ؛ فِي الضَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخْلَفُ عَنَّا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَا هَاهُنَا فَآذَرَكْنَا وَنَحْنُ
 نَتَوَضَّأُ لِحَدَّثْنَا نَسْمَعُ عَلَى الرَّجُلَيْنَا قَالَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
 وَيَكِلُ لِلْأَعْقَابِ مِنَ الشَّارِبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرٌ يُعَذِّبُ مِنْ عِبَادِهِ
 يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةً جَلْدَةً ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَسْأَلُ ؛ فَصَارَتْ جَلْدَةً
 وَاحِدَةً فَاثْتَدَاهُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ تَارَاهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قَسَالَ لَمْ يَجِدْهُ فِي قَالُوا إِنَّكَ
 صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ ظُهُورٍ ؛ وَمَرَرْتَ عَلَى مَقْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ ؛ وَقَدْ دُرِدَ فِي ظَرْبِ بَاغٍ

الوضوء؛ فضّل عظيم؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم؛ إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه
 خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء أو
 نحو هذا فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء أو مع
 آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب رواه مسلم القرب الثالث تطهير
 الجوارح من الآثام قال الله عز وجل ان التمتع والبصر والفؤاد كل أولئك كان
 عنه مسئولا القرب الثالث تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة
 من الخرس والتحديق والحسد والكبر وغير ذلك؛ فكل من متعبد يبالغ
 في كثرة الصلاة والصوم ولا يعانى صلاح القلب؛ وقد يكفون
 عنه الكبر والرياء والنفاق والجمل بالعبد ولا يحسن بذلك؛ وإنما
 تنفع العبادة وتظهر آثارها وتبين لذاتها مع إصلاح أمر القلب
 القرب الرابع تطهير القلب عما سوى الله تعالى؛ وهذه المصائب
 العليا وإن تحصل إلا لمن تجلت له أو صاف الحبيب؛ قد حل في ذلك
 المحبة قال أحمد بن أبي الحواري سأل محموداً أبا سليمان وأنا حاضر
 ما أقرب ما يتقرب به إلى الله عز وجل؛ فبكى أبو سليمان ثم قال
 أنسأ سحر هذا أقرب ما تتقرب به إليه؛ أن يطالع على قلبك؛
 وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو؛ ومن نظر إلى الله عز وجل
 قربة منه بعد عن قلبه كل شيء سوى الله تعالى؛ ومن طلب مرضاة رضاء
 الله عز وجل؛ ومن أسلم قلبه لولي الله جوارحه؛ قال سهل بن عبد الله
 ما من عبد إلا والله عز وجل مطّلع على قلبه؛ فأي قلب تلتقى فيه غيره سلك
 عليه وليس ثم أغلّه أن الله عز وجل عظم مذكر الصلوة لأنها أوفى خلد من

اذ هي جامعة بين خضوع بدن ونطق لسان وحضور قلب وقد
 جعل الله سبحانه وتعالى عبادة ملائكته بين سجود وركوع وذكر
 وذلك مجموع في الصلوة وقد ورد فيها فصل عظيم فعن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتُم لو أن
 هذا باب أسدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبق من درنم
 شيء قالوا لا يبقى من درنم شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس
 يحوي الله بهن الخطايا أخرجه في التخصيص وفي أفراد مسلم
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكبرات
 للآيات إذا اجتمعن انبثجت الملائكة وقد فصلت الصلوة في الجماعة على غيرها
 ففي التخصيص من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الجماعة تفعل على صلاة الفجر يسبح وحده في صلاة
 وورد الثواب لمنظر الصلوة ففي التخصيص من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال لحدكم
 في صلاة ما كانت الصلوة بتحسبه لا منعه إلا انظر ما وقد عظم
 الصلوة الأولى ففي التخصيص من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو علم الناس ما الهيم
 في البداية والنهاية الأولى لثروا بمجدد إلا أن يستموا عليه لاستموا
 وأعلم أن المقصود بالصلوة إنما هو تعظيم العبودية وتعظيمه لا يكون
 إلا بحضور القلب في الخدمة وقد كان في السلف من يتفكر
 إذا حضر الصلاة ويقول استذكرون بين يدي من يريد أن آفقا

وَإِذَا ارْتَدَّتْ أَسْجُلُكَ حُضُورَ قَلْبِكَ الْغَائِبِ ۚ فَفَرَّغَهُ مِنَ الشَّوْاعِلِ
مَا اسْتَطَعَتْ ۚ يَا هَذَا إِذَا صَلَّيْتَ وَالْقَلْبُ غَائِبٌ ۚ كَانَ وَجُوهُ
الْقِدْلَةِ كَالْعَدَمِ شِعْرَاهُ هُوَ بِالْزُّمْرِ مُقِيمٌ ۚ وَلَهُ بِالشَّامِ قَلْبٌ ۚ
يَا ذَا هِلَ الْقَلْبِ فِي الصَّلَاةِ ۚ حَاجِرُ الدِّهْنِ فِي الْهَوَىٰ ۚ جَسَدٌ فِي الْحَرْبِ
وَقَلْبُهُ فِي الْبِلَادِ الْغَلَّةِ ۚ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا بَنَ الْأُمِّ ۚ إِذَا
هَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ فَمَا الَّذِي يَعْزُّ عَلَيْكَ شِعْرَاهُ ۚ

هِيَ هَاتِ مَا قَاتَ فِي الدُّنْيَا يَمُرُّ دُونَ
أَذْوَابًا لَا مَأْفَاقَ وَالْمَوَاجِدِ ۚ
وَاللَّيْنَةِ يَفْدُو كُلُّ مَوْلُودٍ ۚ

لَا تَأْسَفَنَّ لِأَكْبَرِ هَاتِ مَطْلَبُهُ
إِذَا انْقَضَتْ أَخَذَتْ نَفْسًا وَأَسْطَلَتْ
وَاللَّشَّائِفُ يَبْقَى كُلُّ مَذْخِرٍ

يَا خَلْقُ مَا مِنْ عَاقِلٍ ۚ أَكْتَفَى مِنَ الدُّنْيَا مَا لَمْ يَكُنْ ۚ وَاحْذَرِ فِي رَحِيحِ
الْهَوَىٰ مِنْ شَرِّ ۚ وَتَذَكَّرِ يَوْمَ الرَّجِيلِ ذَاكَ الْفَلَقِ ۚ وَتَفَكَّرِ فِي مَا هُوَ
يَبْغِي بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالشُّوْقِ ۚ وَتَاهِبْ لَهُ قُرْبَابُ كُرْوَنٍ مَطْرَقٍ ۚ
يَأْمَنُ شَابٌ وَمَا تَابَ أَلْقَبُ بَاقِي الرِّمَقِ ۚ كَانَ الشَّابُّ غُصْنًا غَضًّا
فَخَلَعَ نَوْدَقَ ۚ وَأَنْتَ فِي الشَّيْبِ كَالشَّابِّ تَجَرَّعَ عَلَى لِسْنِ ۚ يَا غَسْرِيْقًا
فِي الْهَوَىٰ خَضَّ مِنْ قَبْلِ الْفَرْقِ ۚ لَيْتَ أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَوْتِ مَا لَا يَقْبَلُ رَشُوَّةٌ
وَلَا مَالًا ۚ إِذَا مَالَ عَلَى الْقَوِي وَالْقَوِيمِ مَا لَا يَأْخُذُ أَرَا الْهَوَىٰ جَهْلًا
وَصَلَا ۚ لَا لَقَدْ خَلَّتْ أَزْدُكَ أَوْ زَارَ ۚ يُقَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَكَمْ وَعَدَ الْمَلِكُ
مَحَالًا ۚ كَمْ سَقَى الْمَوْتَ مِنَ الْحَسَرَاتِ كَوْسًا ۚ كَمْ فَرَّغَ رَبْعًا عَامِرًا
مَا قَوْسًا ۚ ثُمَّ طَمَسَ بَيُودًا وَشُمُوسًا ۚ وَاسْتَلَبَ نَيْمًا ثُمَّ أَعْطَى بَوْسًا
وَأَذَلَّ جِبَابَةً ۚ وَكَانُوا شَوْسًا وَأَغْمَضَ عُمُوتًا وَنَكَسَ رُوسًا ۚ
وَأَبْدَلَ التَّرَابَ عَنِ الشِّيَابِ مَلْبُوسًا يَا هَذَا اخْذِلْ الْأَمْلَ وَيَادِرَ الْعَمَلِ

فَكَانَتْ بِالْأَجَلِ عَلَى جَهْلٍ ۖ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى الْقَبْرِ تَتَقَرَّبُ ۖ وَسَتَزْحَلُ
إِلَى الْإِلَادِ وَتَقَرَّبُ ۖ وَسَيَأْكُلُ الْحَبُّ بَعْدَكَ وَيَقَرَّبُ ۖ وَكَانَتْ
بِهِ إِذَا حُكِرَتْ يَطْرِبُ ۖ فَخَذَّ الْعَذَّةَ ۖ وَاسْمَعْ نَفْسِي فَتَضْحِكُ بِمَجْرَبِ شَعْرٍ

إِذَا كَانَ مَا فِيهِ الْفَقْرُ عَنْهُ رَاحِلًا ۖ فَيَسِيرُ فِيهِ أَدْرَكَ الْخَطَأَ أَوْ الْخَطَا ۖ
وَلَيْسَ يَفِي بِنَوْمٍ مَأْسُورٍ وَغَيْبُطَةٍ ۖ يُحْزِنُ إِذَا الْمَعْطَى اسْتَرَدَّ اللَّهُ الْعَطَا

فَصَلَّى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُخْرِجُ الْأَرْضُ خَضِرًا ۖ
الْمُرَادُ بِالْمَاءِ هُنَا الْمَطَرُ قَالَ عِكْرِمَةُ يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّابِقَةُ
فَتُخْرِجُ الْفَطْرَةَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَابِ بِمِثْلِ الْبَعِيرِ ۖ قَالَتْ كَعْبٌ وَالشَّجَابُ
غَيْرُ زَيْلٍ الْمَطَرُ وَلَوْ لَا الشَّجَابُ لَأَمْسَدَ مَا يُقَعُّ عَلَيْهِ ۖ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ إِنْ جُنْدُ نَزَّوِلِ الْقَيْثِ تَفْتَحُ
أَبْوَابَ السَّمَاءِ ۖ وَيُشْجَبُ الدُّعَاءُ ۖ وَهَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُوا
لَسَقَّيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ ۖ وَالْهَلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ ۖ وَلَوْ أَسْمَعْتُهُمْ
صَوْتَ الرِّعْدِ ۖ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ
كَأَنَّهُ يَقُولُونَ يَعْنِي آمَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي لَوْ جَعَلَ هَذَا الْخَلْقَ خُلُقًا دَائِمًا ۖ لَا يَنْصَوِفُ لِفَالِ الشَّاكِّ ۖ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَوْ كَانَ لِهَذَا الْخَلْقِ دَيْتٌ لِحَادِثُهُ وَلَئِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدَحًا دَكَّهُ عَسَا
تَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ بِأَنَّهُ جَاءَهُ بِضَوْعٍ طَبَقَ مَا بَيْنَ الْحَافِقَيْنِ ۖ وَجَعَلَ فِيهِ
مَعَاشًا وَمَبْرَأَةً وَمَقَامًا ۖ فَمِنْ ذَلِكَ شَاءَ ذَهَبَ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَجَاءَ بِطَلَمٍ
طَبَقَتْ مَا بَيْنَ الْحَافِقَيْنِ وَجَعَلَ فِيهِ سَكَنًا وَنَجْمًا ۖ وَقَمَرًا مُسْتَدِيمًا
وَلَا إِشَاءَ بَنَى بِشَاءَ جَعَلَ فِيهِ الْمَطَرَ وَالْبَرَقَ وَالزَّهْرَ وَالصُّوْلُقَ ۖ مَا شَاءَ

وإذا شاء جاء يبرز يفرق بين الناس فإذا شاء جاء يجمع يأخذ في الناس
ليعلم الناس أن لهذا الخلق رباً يحاد ثم يعايرون من الآيات به كذا لك إذا
شاء ذهب بالذنب وجاء بالآخرة به شعير في أثرك من حديثي والحديث له
شجون به غيرت موضع من قري به ليلاً فتأقروني الشكوك فلي في فأول ليل في
القبر كيف تراكون به يا عباد الله لا آمن الله بكم به سئل من من نعم السلامة
من ضامن إلا استقامته إلى وجه السلامة يا مبدئيا بالقدرة سينقص
بنيانك يا مستانيد أدره سخطوا وظانك يا كثير الخطايا يا سيحفت بينك
يا مشغولاً بهم سينشروا فأنك يا أعجبي الفهم متى تفهمه أفتاد النصيح
وتوكل الأرفق تفرغ من الله كسب وهدم وتفرج بدنب عقوبة
جهنم ستعلم حالك فلا ستعلم يستريح يبيكي ومن يتدم إذا جنى
الخليل وقول ابن مريم يا عاشق الدنيا كم مات بها متيم يا من
إذا أخطرت له المعجبة عليها صمم ما فعلك فعل من يريد أن يهلك
ما الفلاح فيك علامة والله أعلم إن كان قد عذر ففعل وتكلم
أبها التفتك في القبور الذي ليس الباكي على ما كان به يتأثر
أبك دمعاً مطلقاً لا يرعوي وانتدك أهل الجالس به يقطر
للخلاص فلي كم ناعس وقم مبادي اللغوت فلي كم جالس ليت
شعري متى تنزق ذو متى يبيض القلب الأسود إن الفراء والقب
بالمرصد إلى متى مع الزلل والإسراف إلى كم مع الخطايا والأفراط
أين الندم والإعتراف بالقدس من الوعظ كل شاف كاف يا عباد الله
أعدله عامن هذا أمبله ما عذر من تغيب في ظلمات العيب بعد
إصاعة نور الشيب يا أسفا من المحض إذا علم من قد حضر

وَقَلْبٌ لِّلْظُلْفِ مُخْبِرٌ أَوْ نَظَرٌ ۖ وَرَأَى الْجَوَابِ وَيَرِقُ الْبَصَرُ وَتَشْهَدُ
حُلِيَّ عُنُقِهِ نَادَىٰ السَّفَرَةَ وَجَرَىٰ دَمْعُ الْأَسْفَرِ ۖ وَأَسْتَحْجَ إِلَىٰ قَلِيلٍ مِّنَ
لِّزَادِ ۖ وَافْتَقَرُوا فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ كُلُّ مَسْجُودٍ مَُّدْعَرٍ وَتَقَطَّعَ قَوَادِمُهُمْ أَسْفَلُوا انْقَطَعُوا رَأَىٰ فِي
هَذَا عِبْرَةً لِّمَنِ اعْتَبَرَهُ الْإِكَانُ قَدْ سَبَقَتْ قَامَتْ عَلَى الْأَكْثَرِ ۖ يَا هَذَا الْحِسَابُ شَدِيدٌ
وَالظُّلْمُ يُؤَيِّدُ ۖ وَقَدْ خَافَ مِّنَ الْأَخْوَفِ عَلَيْهِ ۖ فَكَيْفَ سَكَنَ مَن لَا أَمْنَ لَهُ كَانَ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ
مُؤْمِنٍ ۖ وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَدِدْتُ أَنِّي أَقْلَتْ كَفَافًا
لِّلْإِي وَنَاحِي ۖ لَوْ أَنَّ لِي جِلْدُ الْأَرْضِ هَبًا وَفِضَّةٌ ۖ لَفَتَدَيْتُ بِهَا زَوْجِي
مَا أَسَامِي ۖ يَقُولُ أَنَّهُ عَلِمَ مَا الْغَبَرُ ۖ وَلَمَّا طَعِنَ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
لَيْسَ بِكَ الْخَبْرَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا عَمْرِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ وَلِمَ
لَا أَقُولُ لَكَ هَذَا ۖ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّكَ إِنْ سَلِمْتَ لَعَنَ اللَّهُ إِيَّكَ ۖ كَانَتْ هَذِهِ لَقَحًا
وَالْإِكَانُ وَلَا يَتَكَ لَعَنَهُ ۖ وَلَقَدْ قَتَلْتُ مَظْلُومًا ۖ فَقَالَ تَشْهَدُ بِي بِذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَكَانَ تَلْكَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا
خَوْفُ عُمَرَ وَابْنِ مِثْلٍ عُمَرَ ۖ كَادَتْ الصَّوَامِتُ تَنْطَلِقُ بِفَضْلِهِ وَهُوَ
أَسِيرُ خَوْفِهِ وَخُزْنِهِ وَكَانَ عُمَرُ أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي
بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَزِي إِلَى أَيْتَمًا أَصْبِرُ ۖ لَأَخَّرْتُ شَأْنَ أَكُونَ دِمًا
تَبْدُلُ لَنَ أَعْلَمُ إِلَى أَيْتَمًا أَصْبِرُ ۖ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ۖ وَمِنْ قُلَمِ
لِّزَادِ ۖ وَوَحْشَةُ الظُّلْمِ ۖ وَاجْتِبَاءُ الْخَوْفِ مَعَ التَّقْوَىٰ وَآمِنَكَ مَعَ الْعَمَلِ
يَا سَكْرَانَ الْهَوَىٰ ۖ مَتَى تَفِيْقُ وَصَلَ الْأَحْبَابُ ۖ وَمَا عَرَفْتَ
الظُّلْمُ نَقِ وَالْأَسْعَدُ الرِّهَابُ وَأَنْتَ فِي الْحَقِيقِ ۖ وَقَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ

وَنَقُصُّ بِإِزْنٍ بِ: وَلَعَيْنُ زَيْنَبِ الْمَوْتِ وَتَعْلَجُ الْقَهْقِرَى وَتَبْطُلُ الْقُوَى يَحْمَرُّ
الْمُؤْتَلِقُ: وَتَغْسُ فِي بَحْرِ الشَّلْبِ وَمِنْ الْقَهْقِرَى وَيَصْنَعُ لِحْزَ الرَّكَرَاتِ عَلَى
الْعَوَاتِ لِحَرْقٍ: وَيَكْشُرُ بِذَلِكَ الدُّوْدَ لِلطَّعْنِ وَالشَّمْرِ بِي: وَحَلَوَاتِ
بِأَعْمَالِكَ وَنَجَافِ الصَّدْرِ: فَإِذَا أَقْبَسْتَ مِنْ قَبْرِكَ فَمَا أَقْبَسَ فِي أَيِّ قَبْرِ
لَا مَعْرِضَ لِكُلِّ لَعْنٍ عَنِّي: كَرَمٍ رَسُولٍ قَدْ أَتَاكَ مَقِي: وَيُحْلِقُ عَشْدِي
أَمْنِيَّةُ الْمُقْبِي: أَتَوَضَّعَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَتَقُولُ لِقِي: أَمْتَقُضَ عَزْمَكَ مَعِي وَمَعَ
الْعَدُوِّ يَبِي: أَتَرَكَ كَلَامِي وَتَحْتَارُ أَنْ تُعْنِي: أَيُّهَا الْخُنْزُ نَفْسُكَ بِحَرْقِ
الشَّبَابِ: حَبَّكَ مَا قَدْ مَضَى سَوَدَّتِ الْحِكْمَةُ بِأَعْدَا الشَّيْبِ وَغَطَّتْ
أَوْزَجُ أَوْعِيَابٍ: هِيَهَاتَ تَقَرَّرَ وَصَلَ الْوَصْلُ وَتَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ
أَمَّا الْأَعْمَارُ كُلُّ بَوْمٍ نَاقِصَةٌ: أَمَّا الْجَعَارُ وَارِدَةٌ وَفَافِصَةٌ: أَمَّا
الْكَتَابَاتُ لِأَمْلِهَا مَعَا فِصَةٌ: أَمَّا الْكُفُوفُ قَاصِدَةٌ وَنَاقِصَةٌ لِقِي لِسَاكِينِ
الدُّنْيَا السَّلَامَةِ الْخَالِصَةِ: مَا هَذِهِ الْعِمَارَةُ لِأَرْخَرَابٍ: كَمَا عَرَفَهَا
قَوْمٌ صَالِحٌ مِنْهُمْ لِلْبَيْنِ غَرَابٌ: أَتَبَيَّنَ وَأَنْتَ مُنْقَضٌ: إِنَّ هَذَا الْجَبَابِغَةَ
تَنْقُطُ هَذِهِ النَّفْسُ الْمَلُومَةُ: الْقَالَةُ: وَكَأَنْتَ مَطْلُومَةٌ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا تَوَضَّعْتَ الْعُكُوفَ الْخُفُومَةَ: مَا هَذَا الْحِزْضُ الشَّدِيدُ يَنْدُ الْأَنْفُ
مَقْسُومَةٌ: يُصْنَعُ حَرِيَّةً وَتَمْسِي مَهْمُومَةٌ: أَتَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُقْدِرُ وَالْأُمُورُ
عُتُومَةٌ: أَسْأَلُكَ الْكُوفَ يَطْلُبُهَا وَهِيَ نَوْمَةٌ: مَا حَارَبْتَ جُنْدَ هَوَى
الْأَعَادَتِ مَهْزُومَةٌ: يَا لَهَا مَوْجِظَةٌ بَيْنَ الْوَالِغِظِ كَالْأَيَّامِ وَمَعْلُومَةٌ
أَحْسَنُ مِنَ السَّائِي الشُّوْمَةِ وَالْعُقُودِ الْمَنْظُومَةِ: سُبْحَانَ الْفَرْدِ بِالْقُدْرَةِ
وَلَا تُقْدِرُ إِلَّا بِقِي قُدْرَةٍ: أُنْعَمَ فَمَنْ يُطِيقُ شُكْرَهُ كَلَّا إِنَّ الْعَافِلَ
فِي كَرَمِهِ: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصَبَّحَ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً: يَا مَنِ لَا

يُؤْتِرُ عِنْدَهُ وَعَدَهُ وَوَعِيدُهُ وَلَا يُدْرِعُهُ خَوَافُهُ وَهَيْدُهُ بِاسْمِكَ
 سَتَعْقِلُهُ قَبُودُهُ كَمُتِّهِ السَّلَ وَالْيَيْدُهُ لَمْ يَفْعَلْ فَاَلْصُقُ بِكَ بِجَهَنَّمَ
 كَابَدْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ مُبِيدُهُ بِكَ خُسْرَةٌ فِي قَوْمِ الْخُسْرَةِ بِوَلَدِ كُلِّهَا هُوَ الْخُسْرَةُ
 لَا كَالْأَفْعَالِ يَتَعَلَّقُ فِيهِ الْقَلْبُ وَالْبَالُ فَتَذْهَلُ عُقُولُ الْمَنَاءِ وَالرَّجَالِ
 مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْبَلْبَالِ كُلُّ لُحْظَةٍ مِنْهُ أَشَدُّ مِنْ سَاعَةِ الْعُرَى فَتُخْشَعُ فِيهِ
 الْأَمْلاكُ وَتَطَأُ مِنْهُ الصُّكَاكُ وَيَعُزُّ عَلَى الْخُوسِ الْعَمَاكُ بِجَلِّ اللَّهِ
 مَهَبِنِ أَلْفِ سَنَةٍ قَدَرُهُ إِخْوَانِي إِنْ جِئُوا بِحُسْنِ التَّزْوِجِ وَالْأَكْرَبَةِ
 وَأَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ الدُّمُوعُ مَا حَبِي نُحْبِبُهُ وَقَدْ نَصَبْنَا لِلدُّنُوبِ مَرَكَّ الْقَبْرِ
 وَذَكَرْنَا الْعَاصِي مَا يَنْهَى عَنْهُ يَا اللَّهُمَّ وَقَدْ نَصَبْنَا لَكَ بِجَهَنَّمَ الْعَاصِي
 وَأَرْحَمْنَا فِي يَوْمِ رُؤُوسِهِ بِالْأَقْدَامِ وَالْوَاصِي وَنُحْشِرُهُ الدَّافِي وَالْقَاصِي
 وَأَلْبَنَّا خَيْرَهُ وَأَكْرَمْنَا شَرَّهُ يَا اللَّهُمَّ أَمَّا بِكَ وَإِنَّمَا لَكَ وَصِفًا فَكَ
 وَنُحْشِرُهُ سَوَّلَكَ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنَا غَيْرَكَ بِوَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنَا
 سِوَاكَ يَا فَارَحُنَا وَأَرْحَمُنَا سَبِيلَ الرُّشْدِ وَأَمْدِنَا الْبَهْ جَبَلًا وَأَرْحَمُنَا
 سَبِيلَ الْفَقْرِ وَحَيْثُنَا يَا وَارِثَنَا بِشُوكِ يَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا
 أَمْرَ هَذَا الرِّزْقِ وَلَوْضَعْنَا مِنَ الْخَرْصِ وَالنَّعْبِ فِي طَلَبِهِ وَمِنْ شَعْلِ
 الْقَلْبِ وَتَعَلُّوْا الْحَرِيَّةِ وَمِنْ الذَّلِيلِ وَالْفَقْرِ بِسَبِيحِهِ وَمِنْ الْفَقْرِ وَالْتَذَلُّجِ
 تَحْسِينِهِ وَمِنْ التَّعَبِ وَالْفُضْلِ بَعْدَ حُضُولِهِ وَأَغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

الْمَجْلِسُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي تَذَكُّرِ الزُّكُوفَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَزِيغُ لِمَا رَفَعَ وَلَا يَزِيدُ لِمَا وَضَعَ وَلَا يَأْمِلُ لِمَا قَطَعَ
 وَلَا يَمْتَرِقُ لِمَا جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ مُكَلِّمِهِمْ وَقَسَمِهِمْ وَأَكْمَلُ



كَيْفَ وَنَحْنُ بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ وَوَأَصْلُ مَنْ شَاكَ
وَمَنْ شَاكَ قَطَعَ بِأَحْسَدٍ وَعَلَيْمَا أَعْطَى دَمْعٌ وَاشْكُرْهُ أَنْ كَشَفَ لِلْبَصَائِرِ
الْخُدَعُ وَأَتَهَمَدُ بِهِ أَنَّهُ وَاحِدٌ أَحْكَمُ مَا صَنَعَ وَأَنْ عَسَا كَلْبُهُ وَدَسُوهُ أَرْسَلَهُ
وَالْكَفَرُ قَدْ عَلَا وَارْتَفَعَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا هَدْيَهُ مِنْ شَرِّ مَا اجْتَمَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبُو حَكِيمٍ الَّذِي نَجَّمَ نَجْمَ شَجَاعَتِهِ تَوَمَّلُوا زُيُوتَ قَطْعٍ وَعَلَى
الَّذِي عَزَّ الْأَسْلَامُ بِهِ وَأَمْتَنَ وَعَلَى ثَمَانِ الْقَتُولِ ظِلًا وَمَا ابْتَدَعَ وَظَلَمَ
عَلَى الذِّهْنِ دَحْضَ الْكُفْرِ بِهَا بِهِ وَنَحْنُ بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ
وَرَكْعٌ وَسَلَامٌ يَا اللَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ
مِنْ الْمَوَاطِئِ أَنْتُمْ يَا أَنْتُمْ يَا أَنْتُمْ يَا أَنْتُمْ يَا أَنْتُمْ يَا أَنْتُمْ
وَجَلَّ وَالدِّينُ يَكْبَرُ وَنَ الْذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَتَرَهُ
بِعَدَابِهِ إِنِّي الْكَفَرُ مَا لَمْ يَكُنْ مَكْرَهُهُ لِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا كَانَ
مِنْ كَلِمَةٍ تَوَدَّى ذِكْرُهُ فَلَيْسَ يَكْبَرُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا وَمَا لَيْسَ مَدْفُونًا لَا تَوَدَّى
مِنْ كَلِمَةٍ تَوَدَّى ذِكْرُهُ الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ
بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ وَنَحْنُ بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ
هَذَا مَا أَذْخَرْتُمْ لَا تَفْرَحُوا قَدْ وَهَلَا كُنْتُمْ تَكْتَبُونَ بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ بِكَ يَوْمَ مَعْدٍ قِيُومُ مَعْدٍ دِينَارٌ عَلَى دِينَارٍ وَلَا
دُرٌّ عَلَى دُرٍّ وَلَكِنْ يُنْفَقُ جُلْدُهُ فَيُؤْمَرُ كُلُّ دِينَارٍ وَدُرٍّ عَلَى حِدَّتِهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَمْرٍ حَقٍّ أَقُولُ عَلَى شَيْءٍ شَقِيٍّ شَقِيٍّ
فَقُولُوا أَمَا مَالُكَ لَنْ يَخْلُصَ بِهِ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَيْتَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ مُمْ الْأَخْشَرُونَ
وَتَبَّ الْكَعْبَةِ مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَتَبَّ الْكَعْبَةِ مُمْ الْأَخْشَرُونَ وَتَبَّ

الكعبة: قال فأخذني غمٌ وجعلتُ أتنفسُ قال قلتُ هذا شيءٌ حدث في
 قلتُ من ثم فذلك أبي وأخي: قال لا تكون إلا من قال في عباد الله هكذا
 وهكذا وهكذا: فقليل ما هم ما من رجل يموت في شرك غمٍّ أو ميلٍ أو
 بقرٍ لا يؤدِّي ذكورها إلا جاءته يومَ القيامة أعظمُ ما يكون، وأسمَنُ
 حتى يطأه بأظلالها وتطأه بقرونها حتى يقضي الله بين الناس
 ثم تعود أولاهم على أمراءها أتوهم في الفحش والفيء وأشدُّهم من
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدِّي منها حقها إلا إذا اسكان يوم
 القيمة ضلَّحت له صفائح من نار: فأحجى عليها في منابجهم في كل
 بها جنبه وجبينه، وكلفه كلُّ بردتٍ أعيدت له في يوم كان مقداره
 تسعة آلاف سنة: حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى
 النار: وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم: إن الله ما فله يومٌ ذكروه مثل له فجمعا أخرج له
 زينب بن بكار فله يوم القيمة يأخذ بلمن سببه يعني شقيقه: يقول أنا مالِك أنا
 كزك: وتلى هذه الآية ولا تحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله
 هم غير المهملين هم سيطون ما يخلوا به يوم القيمة: رواه مسلم
 وأما أن الزكاة أحد أركان الإسلام: قال صلى الله عليه وسلم في الإسلام
 على خمس فذكر منها الزكاة: وتنبى التمسك أن يفهم المراد من الزكاة
 وذلك ثلاثة أشياء أحدها الإيثار في مخرج الخبوة: والثاني التزكوة
 عن حصة الفضل المطلوب: والثالث شكر الله المال: فليتذكر شكر الله
 الله عليه: والذاهو المعطى: وعليه أن لا يؤخر ما إذا حال المحول

لَا يَأْتِيَنَّكَ الْفَقِيرُ وَتَجُوزَ تَقْدِيرُهَا عَلَى الْحَوْلِ ۚ وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَنَقَّلَ الْأَجْرُ لِلْفَقِيرِ
فَإِنَّ الَّذِي يُعْطِيهِ هُوَ الَّذِي يَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ فَلْيَتَفَكَّرْ لِنَفْسِهِ مَا يَصُدَّقُ
بِهِ وَإِنْ تَقَدَّمَ فَقَرَأَ أَهْلُهُ ۚ وَيَتَحَدَّى بِهَا أَهْلُ الدِّينِ ۚ وَلَا
يُجِبُ صَدَقَتُهُ بِاللَّنِّ وَالْأَذَى ۚ وَلْيُعْطِ الْفَقِيرُ مَا يَشْرَاهُ صَدْرُهُ
وَلْيُطْفِئْ بِهِ حَوْرُكَانَ الْفَقِيرِ يُنْعِمُ عَلَيْهِ بِمَا يَأْخُذُهُ ۚ تَشْعُرُ

عَوَالِبُ رَاغِبٍ الدُّنْيَا عَنْهُ وَمَا دَامَتْ عَلَى كَيْدِ خَيْلٍ تُذِيقُ حَلَاوَهُ وَتَذِيقُ مُرًّا وَتَجْلُو نَفْسَهَا لَكَ وَالْعَاثِ إِذَا انْفَرَّتْ لِوَادِعِ الْمَكْرُورِ مَا فَدَحَهَا رَاغِبًا فِي ظِلِّ عَالِي	وَمَا تُعْطِيهِ مِنْ هَبْزِ هَبَاءٍ وَلَا وَعَدَتْ مَكَانَ هَادِئَةٍ وَلَيْسَ لَهَا وَلَا هَذَا بَقَاءُ وَفِي ذَلِكَ الْجَلَاءُ لَكَ الْجَلَاءُ لَوْ أَنَّ قَلْبَ الْفَقِيرِ بِهَا الْإِلَافُ وَمَلَكَ مَا لَهُ أَبَدًا فَنَاءُ
---	--

عَجَبًا أَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ تَنْفَرْ ۚ أَمَا يَقْبَسُ مَا بَقِيَ مَازٍ ۚ أَيْؤَمِّرُ رُكْبَتَيْ
عَلَى الْخَيْرِ الشَّرَّ ۚ أَخْتَارُ الْقَطْرَ عَلَى النَّمْعِ الْقَطْرَ ۚ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ عَلَيْكَ
قَدْ سَلَفَتْهَا ۚ وَمَا قُمْتَ بِفَرِيضَةٍ كُلِّفَتْهَا ۚ إِذَا دُعِيتَ إِلَى التَّوْبَةِ
سَوِّفَتْهَا ۚ وَإِنْ جَاءَتْ الصَّلَاةُ سَفَسَتْهَا ۚ وَإِذَا هُمَّتْ إِلَى الْعِبَادَةِ
خَفَفَتْهَا ۚ وَإِذَا أَحَاحَ الدُّنْيَا تَرَشَّفَتْهَا ۚ لَهَا كَذَائِفُ لَغْوَةٍ تَصِفَتْهَا ۚ
أَوْ لَيْسَ قَدْ شَبَّتْ وَمَا عَرَفَتْهَا ۚ كَمْ جِيلٌ فِي مَكَاسِيهَا تَلَطَّفَتْهَا ۚ وَلَوْ
شَقَّكَ عَنْهَا آيَاتُ نَافِقَتِهَا ۚ كَمْ بَادِيَةٍ فِي أَرْبَاحِهَا تَسْقُطُهَا ۚ كَمْ
تَقَارِفٍ فِي طَلَبِهَا طَفَفَتْهَا ۚ كَمْ كَذَابٍ مِنْ أَجْلِ الدُّنْيَا خَرَفَتْهَا ۚ الْقَدْرُ تَشْرَعُ
تُحِبُّهَا إِيذًا لِلَّهِ وَالْحَقُّهَا ۚ تَحْضُرُ السَّجْدَ وَقَلْبُكَ مَعَ الْحَقِّ الْغَيْثِهَا ۚ
أَوْ مَا يَكُونُكَ أَمْوَالُكَ وَقَدْ أَلْفَتْهَا ۚ قَالَ اللَّهُ لَوْ عَلِمْتَ مَا تَجَوَّعَتْ عَنْهَا أَنْبَتُ

تِلْكَ الدُّرُوبُ الَّتِي اسْلَفْتُمَا السَّيِّئَ الَّذِي تَذَكَّرْتُمَا ثُمَّ مَا خِفْتُمَا الْإِوْدَ لِمَ
 قَطَعْتُمَا وَخَلَقْتُمَا أَوْ مِنْ بَيْنَايَ عُرْبٌ ذُرْتُ فِيهَا وَاتْلَفْتُمَا كَوَارِثَتَا
 بِنَفْسِكَ بَحَلْتُمَا وَتَخَفْتُمَا وَعَنَقْتُمَا لَقَدْ قَتَلْتُمَا بِإِوْقَانِي فَمَا لَكُمْ لِقَتُمَا
 إِيَّاهُ إِنِّي قَوْلُوا لِمَنْزِلِي الْجَانِي بِمَا لَكُمْ الشَّيْبُ أَمَا قَرَأْتُمَا أَنَا كِتَابَ
 الْمُنُونِ وَالشَّعَفِ عُنُونِي بِهِ وَلَيْسَ فِي السُّطُورِ إِلَّا أَنْتَ قَائِي بِأَنْ أَهْلُ الْعِلْمِ
 يَحْلُوا وَمَاتُوا إِيَّاهُ لِيَقْطَعُوا ذَهَبُوا وَقَاتُوا أَقْبَلُوا بِالْقُلُوبِ عَلَى
 مُقَلِّبَتِهَا وَأَقَامُوا التَّفَوُّسَ لَدَيْ مُؤَرِّبَتِهَا وَاحْصَرُوا الْأُخْرَى فَتَطَرُّوا
 إِلَى غَايَتِهَا وَسَهَرُوا اللَّيَالِي كَأَنَّهُمْ وَكَلُّوا بِرُغْيَا كَأَنَّهُمْ وَأَذَانُوهُمْ
 صَبْرٌ عَلَى نَارِ الْبَلَاءِ لِيُنْكَرَ إِلَيْهَا وَمَقْتُولُوا الدُّنْيَا نَمَامَالُ الْمَلَكَةِ إِلَى الْأَعْمَى
 وَاشْتَا قَوْلِي الْحَبِيبِ فَاسْتَطَاعُوا مَدَّةَ الْمَقَامِ بِهَا شَعْرًا

غَبَرْتُ وَأَسْجَأْنِي عَلَى الْقُرْبِ

عَيْنِي كَأَنَّهُ عَيْنِي عَلَى قَلْبِي

أَنْتُمْ عَلَى الْبَعْدِ هُمُورِي إِذَا

لَا أَتَعُ الْقَلْبَ إِلَى غَيْرِكُمْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ وَقَتِ الشَّعْرِ فَتَلَحُّ أَمَّا الْحَبِيبُ فَلَيْسَ بِهِ وَقَتُ الشَّعْرِ
 وَأَقْدَامِي مَحَاقِبُ الْوُجُوهِ سَطُورُ الْقُبُولِ عِلَالُ الْتَوَارِدِ وَجُوهٌ كَمَا هَا
 الْحُسْنُ أَنْ تَشَبَّهَ هَا إِيَّاهُ أَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَاسِبِينَ الْيَقْظَةُ وَالنُّومُ إِيَّايَ
 بِعَيْنِ السَّلَامَةِ بِمَا قَدْ قَرِيتَ مِنْكَ التَّدَامَةُ بِمَا عَدَيْتَ إِلَّا سَتَقَامَةُ
 مَا أَرَى لِي بِهَا نِكَاحُ عِلَامَةٍ بِأَعْمَالِكَ لَا تَنْصَلِحُ لِي بِهَا وَخِصَالِكَ الْبَالِغَةُ
 أَوْ صَافِ الْيَحْتَوِي إِلَى مَوْجِدٍ فِي غَيْرِ الْحِجْدِ وَابْتِشَاشٍ إِلَى كَرَمِ الْخِلَافِ وَقَدْ
 لَحِظْتُ لَا لِي بِهَا شَيْءٌ إِلَّا كَيْفَ مِنْ قَلْبِي فَأَيُّ حُرْمَةٍ مِنْ قَلْبِي شَيْءٌ إِلَّا كَيْفَ
 قَوْلُ الْفَلَاحِ كَيْفَ يُبْعِدُ الْخُفَاشَ أَمَّا الْهَمَازُ فَهَسِيرُ الْهَوَى فِي الْمَعَاشِ
 وَأَمَّا الْيَلِيلُ فَتَقْبِيلُ الْمَنَامِ وَالْفَرَاشُ كَيْفَ يَعْصِبُ الضُّلُكَةَ مِنْ

حَتَّى حُبُّهُ الْإِبْرَاهِيمَ وَعَلَّ يَارِزُ فِي صَقَبِ الْحَرْبِ تَوَارُثُ نَيْفِ الْجَاشِ
فصل في قوله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ الْعَنَى
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ الْكَامِلَ وَبَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ الْمُرَادُ بِالْبِرِّ هُنَا الْجَنَّةُ وَ
 لَنْ يَدْرَكَ الْفَضْلُ إِلَّا بِذِلِّ حُبُّوبِ النَّفْسِ بِعَوْنِ ارْتِحَاقِ ابْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ
 أَنْصَارِ عِيسَى بِالْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَمِنْ تَخَلَّى وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُ حَاءَ كَانَتْ
 سُنْثِيَّةً لِلنَّبِيِّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ
 مِنْ مَاءٍ فِيهَا كَلْبٌ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا إِيَّاهُ يُجَنُّونَ
 قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَقُولُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا إِيَّاهُ
 يُجَنُّونَ وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَى بَيْرُ حَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَهْوَى
 بَيْرُ حَاءَ وَدُخْرُهَا بِعِنْدِ اللَّهِ فَضَعُفًا حَيْثُ أَرَأَيْتَ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ يَخُذْ ذَلِكَ مَالٌ
 رَأَيْتُ أَوْ رَأَيْتُ وَقَدْ مَضَتْ مَا قُلْتَ وَلَيْتَ أَرَعَانَ تَجْعَلُهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو
 طَلْحَةَ أَفْعَلْتُ ذَلِكَ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عِمْرَانَ أَخْرَجَاهُ فِي
 الْقَبَضَيْنِ وَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ بَنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَدَّ حُبُّهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ
 قَرَّبَهُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَالَ نَافِعٍ كَانَ بَعْضُ قَبِيْلِهِ قَدْ عَرَفُوا ذَلِكَ
 مِنْهُ فَرُبَّمَا شَمَّرَ أَحَدُهُمْ فَكَزَمَ الْمَسْجِدَ فَأَمَّا رَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 الْحَسَنَةِ أَعْقَبَهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْمَابُهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهِ مَا يَمُرُّ إِلَّا كَانَ
 يَخْدَعُكَ فَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فَمَنْ خَدَعَنَا بِاللَّهِ أَخْذَ عَالَهُ قَالَ نَافِعٌ
 فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ذَاتَ حَشِيَّةٍ وَرَاحَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى نَحْبٍ لَهُ قَدْ أَخَذَهُ بِمَا لَمْ
 فَلَمَّا أَتَيْتُهُ سِيرُهُ أَنَاخَهُ مَكَانَهُ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ وَقَالَ يَا نَافِعُ انْزِعُوا رِكَابَهُ
 وَرَحْلَهُ وَجَلِّوهُ وَأَشْعِرُوهُ وَأَدْخُلُوهُ فِي الْبُكَدِ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

أَنَّهُ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى بَابِهِ فَقَالَ أَطْهَرُكُمْ سُكْرًا فَإِنَّ الزَّبِيعَ يُحِبُّ الشُّكْرَ
 وَأَخْلَمَ أَنَّ الْإِلْفَاقَ يَفْعُ عَلَى الزَّكَاةِ الْمَقْرُوضَةِ وَعَلَى الصَّدَقَةِ وَالنَّاسِ لَمْ
 وَعَلَى الْإِيَّارِ وَالْمَوَاسَاةِ لِلْإِخْوَانِ فَمَنْ أَخْرَجَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا فَلْيَكُنْ
 مِنْ أَطْيَبِ مَالِهِ وَلْيُؤَمِّرْ بِالْمُضَاعَفَةِ فَقَعْنُ ابْنُ مُرَيْزُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَسَلٍ فَمَرَّتْ
 مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِمِيزَانٍ ثُمَّ
 يَرْبِّطُهَا بِصَارِجِهَا كَمَا يَرْبِّطُ أَحَدُكُمْ فَلَكَوْهُ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَ الْجَبَلِ وَعَنْ
 أَبِي مُسْعُودٍ الْإِنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بِنَاقَةٍ عَطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا عَطُومَةٌ
 وَعَنْ أَبِي رَجْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَذْفُقُ مِثْقَالَ شَوْءٍ وَعَنْ
 ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِيَذَرُ
 بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِثْقَالَ مِنَ الشَّوْءِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ ابْنِ
 أَبِي نَجْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَمُكِّدُ مِنَ الشَّارِبِ
 وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَلُهَا الْحُزَامُ وَالْبَرَصُ
 وَيَنْبَغِي لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُصَلِّحَ ثَمَنَهُ فَيَقْصِدَ بِالصَّدَقَةِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ وَجْهَ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَيَكْتُمُ الْحَالُ
 فَنِي أَنْزَادَ مُسْلِمًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ عَمَلٍ وَكَانَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَى الرَّسُولِ كَيْفَ يَرْحَمُهُ الرَّحْمَنُ

ظلمت وإن يحجز الأجر فقد قال الله تعالى نفقوا من طيات ما كسبتم
 وما أخرجنا لكم من الأجر من ولا يمتوا الخبيث منه تنفقون ولخرج المعطى
 وإن قل فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سئل أي الصدقة أفضل فقال جدد القبل قال الحسن رحمه
 الله أدركنا أنوأمًا ما كانوا يؤدّون السائل لا يبتغي ولقد كان الرجل
 منهم يخرج من بيعة كما مرأه أنه لا يؤدّ وأساها من أدب العطاء أن
 يكون سرًا فإن صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل قال
 عبد العزیز بن عمير الضمالة تبا لك نصف الطريق والصوم يبلغك
 باب الملك والصدقة تدرجك عليه وكان الشلف يؤثرون عند
 الحاجة ويقبلون الأجر المحبوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نساءه فقلن ما
 عندنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم هذا
 يضئف هذا الرجل فقال رجل من الأنصار أنا فالظلمة إلى امرأته
 فقال أكرمني صيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا
 إلا قوت الصبيان فقال هيئت طعامك وأضطجى برأجك وتوحي
 صبيانا فإذا أرادوا عشاء ففعلت ثم قامت كما هي تضلم برأجها
 فأطفاه فجعل لا يرى أمة كذا قالوا طويين فلما أصبح غدا إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال فجعك الله الليلة أوعب من فعلكما فأنزل
 الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحم
 نفسه فاولئك هم المفلحون وعن ابن العربي قال استشهد بأبي بكر
 وعمر بن الخطاب جليل وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام

وَجَاعَتُهُ مِنْ بَنَى الْمُغِيرَةَ فَأَتَوْا أُمَامًا وَهُمْ صَرَخُوا فَقَدْ انْفَعُوا بِهِ حَتَّى مَا أَتُوا
 وَلَمْ يَذُوقُوهُ أَتَى عَمْرُوهُ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ إِلَى سُهَيْلٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ
 إِنْ بَدَأَ بِهَذَا يَنْظُرُ سُهَيْلٌ إِلَى تَحَارُثٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنْ بَدَأَ بِهَذَا
 فَأَتُوا كَلَامَهُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَتَمَرَّيْتُمْ خَالِدُ ابْنُ لُؤَيٍّ فَقَالَ يَنْفُسِي أَنْتُمْ
 نَفْسُهُ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ مَرَضٍ فَأَشْفَى سَهْمَكَةَ فَلَمَّا قَدِمَتْ إِلَيْهِ جَاءَ سَاشِلٌ
 فَتَأَلَّمَا إِيَّاهُ وَأَشْفَى الرَّسْعُ ابْنَ حُثَيْمٍ حُلُوِي فَلَمَّا صُنِعَتْ لَهُ دَعَا
 بِالْفُقَرَاءِ فَقَالَ كُلُوا فَقَالَ أَهْلُهُ أَتَعْبَتُنَا وَلَمْ تَأْكُلْ فَتَالَ وَهَلْ أَكَلَ
 غَيْرِي بِكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْوُصُوفِيِّينَ كَمَا بَيْنَ الْجَوْلَيْنِ وَالْعَرُوفَيْنِ
 أَشْرَكَ الدُّنْيَا وَأَشْرَكَ الدِّينَ فَتَلَمَّ تَعَاوَتْ الْأَمْرَ بِمُسْكِينٍ
 أَمَّا الْفَقِيرُ فَمَا يَنْظُرُ بِهَا لَكَ وَلَمْ تَأْجَأْ سَاشِلُ أَغْلَظَتْ لَكَ فِي مَقَالِكَ
 فَإِنْ أَغْلَظَتْ فَتَقْبِضْ أَيْسَرُ مِنْ بَدِيءِ مَالِكَ إِلَى كَمْ تَنْسِبُ فِي بَعْضِ الْحُطَامِ
 وَتَنْشَقُّ بِوَتَوْشَرُ مَا يَنْفَى عَلَى مَا يَبْقَى عِبَادَ اللَّهِ إِلَى مَتَى تَجْمَعُونَ مَا لَا
 تَأْكُلُونَ وَتَبْنُونَ مَلَا تَسْكُنُونَ وَالْجِدِّ فِي يَبُوءُ تَكُونُ تَدَّخِرُونَ
 وَالزُّدِّي إِلَى الْفَقِيرِ تَخْرِجُونَ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بِمَا تَحِبُّونَ
 حَرَكُوا هَمَمَكُمْ إِلَى الْخَيْرِ وَأَزْجُوا وَحُوا عَزَائِمَكُمْ إِلَى الْخَيْرِ فَادْرَجُوا
 وَالْقَتْلُ عَنْ الْخَيْرِ عَلَى الْمَالِ وَغَرَّ جَوَاهُ وَأَشْرُوا الْفَقِيرَ بِمَا تَوْشَرُونَ
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بِمَا تَحِبُّونَ وَيَحْكُوا الشَّرَّ حَتَّى تَكُونُوا
 وَلَا مَنِيَتْ بِقَادِرُوا بِالْصَّدَقَةِ الْوَارِثِ بِوَلَانَتْ يَتَمَمُوا الْخَيْرِ مِنْهُ
 تُنْفِقُونَ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا بِمَا تَحِبُّونَ يَا حَاجِدًا
 بِالْفَقِيرِ شَيْعًا بِالْفَقِيرِ يَا حَرِيْعًا بِالْهَوَى إِلَى مَتَى تَقْبِضُ تَحْتَارُ
 لِنَفْسِكَ الْاَجُودَ وَلِرَبِّكَ الْحَقِيرَ أَمَا لَا يَصْلُحُ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ نَعْطِيهِ

الْقَبْرِ إِنْ كُنْتَ تُصَلِّقُ بِالْقَوَابِ مُصَدِّقٌ بِالْمَحْبُوبِ الصَّوْنِ : لَنْ تَنَالُوا
 الْبِرَّ حَتَّى تُتَّقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : يَا وَجِدًا عَنْ قَلْبٍ فِي رَمْسِهِ : يَا
 مُسْتَوْجِبًا فِي قَبْرِ : بِمَا طَوَّلَ أَنْتَهُ : لَوْ كَدَّ مَخْرَجُ نَفْعِهِ فِي حَبْرِهِ
 وَمَنْ يَوْقُ شَيْءٌ نَفْسَهُ : بِنَا وَبَيْنَكَ هُمُ الْقَلْبُونَ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
 تُتَّقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : بِحُجْمِ الدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِعَيْنِكَ : وَيَسْأَلُكَ
 مَنْ أَخَذَ كُلَّ حَبْرٍ : أَوْلَا تَنْزُدُ مِنْهُ شَيْئًا لِسِنِّكَ : هَذَا مَا الْجَنُونَ
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُتَّقُوا بِمَا تُحِبُّونَ : اللَّهُمَّ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَأَغْنِ لَنَا
 ذُنُوبَنَا : وَهَبْ لَنَا ثَقْوَاتٍ : وَآمِنْ نَابَهُ ذَلِكَ : وَلَا تَكُنْ لِي إِلَى أَحَدٍ سَوَاءً
 وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ مَرٍّ وَعَوْدٍ فَرْجًا : وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَضِيْقٍ شَهْدًا : وَخَيْرًا
 وَكَفَرًا : شَرِّ مَا تَعْلَقُ بِهِ عِلْكٌ مِمَّا كَانَ : وَيَكُونُ اللَّهُمَّ أَحَادِثُكَ
 بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ : وَوَعَلَتْ قُلُوبُكَ عَلَى جَمِيعِ الْمَقْدُورَاتِ : وَجَعَلَتْ
 لِأَدَاةِ تِلْكَ أَنْ تَحْتَاطَّهَا قُلُوبُ الْكَافِرِينَ : يَا مَنْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ : كُلُّ فَتْحٍ
 يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ أَعْدَاءُ عَمَّا قَاتَلَكَ مِنْ عُشُورِكَ
 وَبِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ : وَلِظَفَرِ جَوَارِحِنَا عَنْ مَخَالِفَةِ أَمْرِكَ : وَآمِنْ مِنْ
 قُلُوبِنَا أَلَّا نَكُونَ : إِلَى غَيْرِكَ : وَأَعْدَانَا : اللَّهُمَّ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ : وَمِنْ
 شَتَاءَةِ الْأَعْدَاءِ : وَمِنْ كُلِّ مُكَلِّبٍ لَا يُؤْمِنُ بِسُوءِ الْحِسَابِ : يَا مَنْ يَبْدُو مَلَكُوتُ
 كُلِّ شَيْءٍ : وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ : أَنْصَرْنَا يَا لِيَقِينِ : وَأَيَّدْ بِالنَّصْرِ الْمَيِّينِ :
 وَأَغْنِ لَنَا وَلِوَلَدِنَا وَبِحُجْمِ السُّلَاطِينِ : بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الجلس الخامس والاربعون في ذكر الصيغ

الحمد لله خالقنا الذي والصالح : ومستبب الهدى والصالح :



فَرَحَةً عِنْدَ فِطْرِهِ ۖ وَفَرَحَةً عِنْدَ لِقَائِهِ ۖ وَتَحْلُوفٍ فِيهِ أَطْلُبُ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِزْقِ الْمُسْكِ ۖ الصَّوْمُ حُنَّةٌ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ إِنَّ الْجَنَّةَ بَابُهَا يُقَالُ لَهُ الزَّيَّانُ
 يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ هَلْ أَتَى الصَّائِمُونَ ۖ هَلْ جَاءُوا إِلَى بَابِ الزَّيَّانِ ۖ
 فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلَقَ ذَلِكَ الْبَابُ ۖ وَفِي لَفْظٍ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ
 أَحَدٌ هَذَا ۖ الْحَدِيثَانِ فِي الصَّائِمِينَ ۖ ثُمَّ إِنَّ الصَّوْمَ إِذَا أَبَا مِنْهَا
 كَفَ النَّظَرَ ۖ وَاللِّسَانَ عَنِ الْفُضُولِ ۖ وَمِنْهَا الْإِفْطَارُ عَلَى الْحَلَالِ ۖ
 وَتَجْبِلُهُ ۖ وَأَنْ يُفْطَرَ عَلَى تَمَرٍ وَيَقُولُ ۖ إِذَا أَفْطَرَ اللَّهُمَّ لَكَ حُمْتُ طَلٍ
 بِرِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ۖ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ۖ وَلِيُخْبِتَ السُّجُورُ وَتَأْخِيرُ فِي
 الصَّائِمِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ
 أَنَّهُ قَالَ ۖ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلَا يَجْهَلُ ۖ وَلَا يَكْرِهُ ۖ فَإِنْ أَمَرَهُ قَالَ لَهُ
 أَوْشَمَةٌ ۖ فَلْيَقُلْ لِي ضَائِرٌ ۖ وَقَدْ لَا تَخْلُصُ إِلَيْهِ ۖ وَلَا يَحْصُلُ إِلَّا جَرًا
 فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 رَبِّ صَائِرٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ ۖ وَالْعَطَشُ ۖ وَرُبَّ قَائِمٍ حَقَّتْ
 مِنْ صِيَامِهِ الشَّهْرُ ۖ فَأَمَّا لِيُخْبِتُ صِيَامُهُ فَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ ۖ
 يَصُومُونَ الْحَرَمَ ۖ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ أَفْضَلُ الصِّيَامِ
 بَعْدَ مَضَانٍ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ ۖ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي تَمَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ أَنَّهُ قَالَ ۖ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ يَكْفُرُ السَّنَةَ
 الْمَاضِيَةَ ۖ وَفِي الصَّائِمِينَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ۖ قَالَتْ
 مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ

أَكْثَرُ مِنْ شَجَاعٍ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ وَفِيهَا مِنْ حَبِشَةِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ
 الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى
 اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَتَامُ مِنْصَفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَتَامُ سُدُسَهُ
 أَفْزَلُهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ صِيَامُ يَوْمٍ عَرَفَةَ أَيْ أَحَبُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْمَلَ السَّنَةُ الَّتِي قَبْلَهُ بِوَالسَّنَةِ
 الَّتِي بَعْدَهُ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوْشَوَالٍ فَذَلِكَ
 صِيَامُ الدَّهْرِ وَفِي أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَفْتَحُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ
 وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ تَصُومُ
 لَكَ كَادٌ تَنْفُذُ وَتُفْطِرُ لَكَ كَادٌ تَصُومُ لِأَيِّ يَوْمٍ إِنْ دَخَلَ فِي صِيَامِكَ وَكَرَّ الْاِثْنَيْنِ
 صَوْمُهُمَا قَالَ أَيْ يَوْمَيْنِ قُلْتُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ قَالَ ذَٰلِكَ يَوْمَانِ تَصْرَفُ فِيهِمَا
 الْأَعْمَالُ عَلَى رِيشِ الْمَلَائِكِينَ فَاجِبُ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْكَ نَأَا صَامًا وَيُسْتَحَبُّ صِيَامُ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فِيهِ الْقَبِيضَتَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ وَأَصَابَنِي خِلْبِي بِثَلَاثِ صِيَامٍ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 وَرَكْعَتِي الْعَصَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَتَامَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَعَمْتُ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ بِرٍّ وَارْبَعِ عَشْرَةِ بِرٍّ وَقَدْ
 كَانَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ يَفْتَنُونَ الْعُمَرَ فَيَسِرُّ
 دُونَ الصَّوْمِ وَلَا يُفْطِرُونَ إِلَّا الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْرُدُ الصُّومَ وَسَرْدُهُ
أَبُو طَلْحَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ سَرْدُهُ عَائِشَةُ وَعُزْرَةُ وَسَعِيدُ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الشُّلْفِ يَبْكِي عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَقِيلُ لَهُ
مَا يَبْكِيكَ قَالَ ابْنِي عَلَى يَوْمِ مَاتَ مُمْتَنُهُ وَلَيْلَتُهُ مَا قُمْتُهَا فَأَغْتَمُوا
أَخَوَانِي نَزَمْنَاهُ وَبَادِرُوا بِالْحَمْدِ زَمْنَاهُ وَاحْفَظُوا أَمَانَةَ التَّكْلِيفِ
لِيْنِ أَمْنَكُمْ فَتَكَلَّمُوا بِالْحَمْدِ وَقَدْ تَمَنَّاكُمْ وَبِالْعَمَلِ فِي الْقَبْرِ قَدْ تَمَنَّاكُمْ تَشْرَعُوا

وَعَزَمِي عَلَى مَا هُوَ لِوَصْلَائِهِ حَالِيَا يَكُونُ اللَّيَالِي اللَّيَالِي عَمَّا هِيَ أَحَاوِلُ أَنْ أَبْقَى كَيْفَ يَقَالِيَا بَعْدَ حِسَابِ لَأَكْمَدِ حِسَابِيَا كَمَا غَصِبْتُ قَبْلَ الْقَوْلِ الْحَوَالِيَا يَطُولُ لِي أَخْرَجُ لِيَا لِي ثَوَائِيَا أَكُونُ تَرَابًا لَاعِلِي لِيَا لِيَا	أَلَمْ يَأْنِ تَرْكِي مَا عَلَيَّ كَلَامِيَا وَقَدْ نَالَ لِي اللَّحْمُ وَبَيْضُ مَتْنِي أَصَوْتُ بِالْذَّنْبِ وَأَلَيْتُ تَجْنِي وَمَا تَبْرَحُ الْإِيَّامُ تَخْدُشُنِي الْيَسِيرُ اللَّيَالِي عَمَّا هِيَ وَسَكُنْتُ مَجْدًا لَدَى خَفَوِيَا فِيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِي وَفِي سَبْعِي
---	---

يَا مَنْ دُنُوبُهُ كَثِيرَةٌ لَا تُقَدُّ وَوَجْهُهُ صَحِيفَةٌ يُحَاكِفُهَا قَلْبُهُ قَدْ شَوَّاهُ
كَمْ تَذْعُرُكَ إِلَى الْوَصَالِ وَتُلْهِمُ الْإِلَهَ الْعَدْلُ أَمَا الْمَوْتُ قَدْ سَوَّى نَحْوَكَ وَجَدَّ
أَمَّا عَزَمْتُ أَنْ يُلْقِيَنَّكَ بِالْأَبِ وَالْجَدِّ أَمَا تَرَى مُنْعَمًا أَنْ تَرَى لِقَى مِنْهُ الْجَدَّ
كَمْ غَايَتُ مُجْتَبَرًا كَفَّ لِلْمَوْتُ كَفَّهُ الْمُتَدُّ فَلَمْ يَدْرِكْ يَأْتِي عَلَى الْعَاصِي
فَإِنَّهُ إِذَا أَتَى أَجَلَ الْأَرْدِ إِلَى كَرَمِ الضُّحَى وَالْمَرَّاحِ وَبِأَبْقَى الشَّيْبِ مُوضِعًا
لِلْمُرَّاحِ لَقَدْ اغْفَى الصُّبْحُ عَنِ الْمَصْبَاحِ وَقَامَ حَرْبُ الْمَكُونِ مِنْ غَيْرِ
سِلَاحٍ فَعَادَ ذُو الشَّيْبَةِ بِالضَّعْفِ تُخَيِّنُ الْجِرَاحُ وَنَطَقَتْ
الْأَسْنُ الْفَسَادُ بِالْوَعْظِ الصُّرَاحِ وَالسَّفَا حَقَّتِ السَّامِعُ وَالْمَوَاعِظُ فِصَاحِ

وَأَتَى بِالْقَوْمِ لَحْمُورٍ غَيْرِ صَالِحٍ ۖ لَقَدْ أَشْكَاكَ الْهَوَىٰ سَكْرًا شَهِيدًا
لَا يُرَاجِعُ ۖ وَمَا تَغْنِيقُ حَتَّى يَقُولَ الْمَوْتُ لَا بَرَاحَ ۖ شِعْرًا ۖ

وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَيْكَ قَالُوا جِدْ لَكَ
فَهَلْ أَتَيْتَ بِأَبْصَحِ النَّفْسِ قَاظِرُ

أَمَّا تَصْبِرُ إِلَّا جَمَالَ كَيْفَ تَحْرَمُ
وَأَنْتَ بِكَامِلٍ الْقَوْمِ لَا تَدْرِي شَارِبُ

لَقَدْ وَضَعَا الزَّوْمَانُ إِلَّا قَاتَ وَالْحَنَ ۖ وَلَقَدْ حَدَّثَ بِالْقَعْنِ ۖ كُلُّ مَنْ قَدْ
خَلَعَ ۖ وَلَقَدْ نَذَرَ الْمَطْلَقَ فِي الْغَلَجَةِ الْمَرْثَمُ ۖ تَأَلَّاهُ لَوْ صَفَتِ الْبُطْنُ
أَبْصَرْتُ مَلْبُطًا ۖ (أَخْوَانِي أَمْرُ الْمَوْتِ قَدْ عَلَنَ ۖ بِكُمْ لَمْ يَطْعَمْ الزَّوْدَى ۖ
وَكَمْ طَمَحَ ۖ يَا بَايَعَا الْبَقِيَّةَ مُشْتَرَا بِالْظُلْمِ ۖ يَا مُوْبِشَا لِلزَّوْدِ اسْرُبْ فِي رَحْنِ بَابِ
الْفِتَنِ ۖ أَنْتَ فِي لَمْعَا صِي مَطْلَقِ الرَّسَنِ ۖ وَفِي الظَّلَامَةِ كَيْفَ رَسَنِ
يَا مُجِيعَ الدُّنْيَا وَقَدْ أَنْ فَطَامَهُ ۖ يَا حَالِبَ الْهَوَىٰ وَقَدْ حَانَ جَمَاعُهُ ۖ
قَالَ ذَهَبَ ابْنُ مَرْيَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ مُنَادٍ يَأْتِيَادِي كُلَّ كَيْلَةٍ أَبْنَاءَ
الْحَسَنِ هَلِكُوا إِلَى الْحِسَابِ ابْنَاءَ السُّتَيْنِ مَاذَا أَقْدَمْتُمْ مَاذَا أَنْتُمْ

أَبْنَاءُ السُّبْحِينَ عُدُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتِ شِعْرًا

كُنْتُ وَقَارَتْ رَضْفُ الْمَاءِ ۖ وَبَدَلْتُ بِالشَّيْخِ الشَّمِيَّةِ

وَقَدْ شَرَّ الشَّيْبُ فِي عَسْكَرِ الشَّهَابِ عَلَى الْكَلْسِ الْأَلْوَتِ

نَحْوَنَ إِلَى تَوْبَةٍ لَا تَحْوُرُ ۖ عَسَاهَا تَكُونُ فِي الْحَجِيَّةِ

وَلَا تَطْلُقُ اللَّحْظَ فِي رِيَّةِ ۖ أَلَمْ تَعْتَدِ إِلَّا لَمْ وَالْمَعْصِيَةِ

إِلَى كَمَا دَا الشَّيْبُ أَلَا الْمَوْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ ۖ كَمْ تَعَبَ فِي وَعْظِكَ حَظِيَّتُ بَكْرٍ
عَالِمُكَ طَبِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَمَرْضٌ عَجِيبٌ ۖ إِنَّهُ لَدَا غَيْرِيكَ ۖ عَظْمُ
وَاهِنٌ وَقَلْبٌ صَالِبٌ ۖ وَتَحْتَ أَنْفَاقِ النَّفْسِ التَّغْيِيبُ ۖ
عَلَى تَحْصِيلِ الدُّنْيَا الْحَسِيَّةِ ۖ مَتَى يُقْنِعُكَ الْكَفَافُ ۖ مَتَى يَرْوِكَ

الْعَاقِبَةُ : أَمَّا أَنْتَ لَكَ أَمَّا لَا الْخِلَافُ : بِمَقَابِلِكَ فَقَالَ : وَكَأَمَّا لَكَ خِفَافٌ
 يَا قَبِيحُ الْخِفَافُ : بِأَسِيَّةِ الْأَوْصَافِ : بِأَمَّا شَرُّ بَيِّنَاتِي الْخَوَصِبِ الشَّهْبِ : بِإِجْعَافِ
 قَبِيحٍ مُتَدَثِّرٍ الْحَالِكِ : فَالْمُؤْمِنُ وَقَافٌ : وَتَدَثَّرَ وَجَعِدَ الْعَصَاةَ وَجَعِدَتْ
 أَمَّا خِفَافٌ : خَلَّ فَضُولُ الدُّنْيَا وَكَذْ سَلَمَتْ : إِنْ لَمْ تُقْبَلْ يُخْفِي لَكَ
 نَيْمَتْ : أَلْبَسَتْ فِيهَا مَا تَقْوَتْ : وَالْأَهْلُ فِيهَا مَا يَمُوتُ : فَأَعْرَضَ
 عَنْهَا جَانِبًا : وَكَانَ لِأَهْلِهَا جَانِبًا : فَلَمَّا أَلْفَكَ هَبِيرُ الْجَاهِلَةِ : فَلَمَّا أَلْفَكَ
 فِي ظِلِّ الْقَتْلَةِ : وَبَلَكَ أَنَّ الدُّنْيَا قَسَنَةٌ : وَكَانَ فِيهَا مِنْ جَنَّةٍ : وَخَيْرَ أَهْلِهَا
 لَا تَخْفَى عَلَى أَهْلِ الْفُطْنَةِ مَسْكَنُهَا حَرَجٌ : وَسَاكِنُهَا مَلَزَمٌ : عَجَبٌ شَعْرًا
 لِمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا ثَبُوتٌ : إِنْهَا الدُّنْيَا كَبِيَّتٌ : وَجَنَّةُ السُّكُوتِ
 كُلٌّ مِنْ فِيهَا الْعَرَبِيُّ : بِعَنْ قَهْرٍ سَمِعَتْ : إِنْهَا كَبِيَّتٌ : وَجَنَّةُ الرِّجْبِ ثَوْبٌ :
 فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَّمْنَا فِيهِ نَفْسَهُ
 الْإِنْسَانَ ابْنَ آدَمَ وَمَا نَسُوا فِيهِ نَفْسَهُ مَا تُحَدِّثُ بِهِ : وَكَانَتْ فِي قَلْبِهِ : وَهَذَا
 يَحْتَجُّ عَلَى تَطْهِيرِ الْقَلْبِ : مِنْ مَسَاكِنِ الْوَسْوَاسِ : وَتَطْهِيرِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَهْلِهَا : وَنَحْنُ أَقْرَبُ
 إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ : أَوْ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ : وَجَبَلُ الْوَرِيدِ : وَجَبَلُ الْوَرِيدِ : فَأَضْيَفَ
 إِلَى نَفْسِهِ لَا فِرْلَانٍ لَمْ يَطْلُبْهُ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ : بُوَاهِمَ الْمَلَكَانِ يَتَلَقِّيَانِ
 الْقَوْلُ : وَيَكْتَبَانِ عَنْ الِهْمَنِ : وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ : أَيْ قَاعِدٌ : وَالْمَعْنَى عَنْ
 الِهْمَنِ قَعِيدٌ : وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ : مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَنِيدٌ : أَيْ حَافِظٌ : وَهُوَ الْمَلَكُ الْوَكِيلُ : وَالْعَنِيدُ الْحَاضِرُ مَعَهُ : أَيْمَا حَاضِرًا
 قَالَ سَفِيَانُ الْقُرَيْشِيُّ : بُوَاهِمَ الْأَهْوَاجِ : أَخْبَرُ فِي لَوْ كَانَ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِبَيِّنَةٍ : قَالُوا لَا قَالَ فَإِنْ مَعَكُمْ مَنْ يَرْفَعُ
 الْحَدِيثَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : وَكَانَ بَعْضُ الشُّلُوبِ مَرَّتَ وَجَلَّ مُنْفَرِدٌ : فَقُلْتُ لَهُ

أَنْتَ وَخَدَكَ فَقَالَ مَعِيَ رَبِّي وَمَلَكَائِي فَطَلَسْتُ ابْنَ الْعَلْبَرِيِّ فَأَشَارَ بِأُصْبَعِهِ إِلَى
 الْمَصُورِ هُوَ يَقُولُ أَكْثَرَ خَلْقِكَ شَاغِلُ عَيْنِكَ وَقَالَ نَعَصُفُهُمْ إِنْ أَنْطَقَتْ فَادْكُرْ
 مَنْ يَنْقَعُ وَإِنْ أَنْطَرَتْ فَادْكُرْ مَنْ يَرَى وَإِنْ دَاغَتْ فَادْكُرْ مَنْ يَعْلَمُ وَأَوْ دَجُلْ
 امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لَا تَسْتَفْهِمُ فَقَالَ مَا يَرَانَا إِلَّا الْكَوَاكِبُ قَالَتْ فَأَنْ مَكُونُ كَيْفَهَا شِعْرًا

كَأَنَّ رَبِّيَا مِنْكَ عَجْزًا طَرِبَ	وَأَخْبَرَنِي بِأَخْبَرِي وَلَيْسَ ابْنِ
هَذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ بِعَيْنِكَ نَظَرًا	لِعَيْنِكَ إِلَّا كُنْتُ قَدَمَةً عَيْنًا ابْنِ
وَلَا بَدْرَتْ مِنْ فِي عَيْنِكَ لَفْظَةً	لِعَيْنِكَ إِلَّا كُنْتُ قَدَمَةً سَمْعًا ابْنِ
وَلَا خَطَرْتُ فِي عَيْنِكَ ذِكْرًا خَطَرًا	عَلَى الْقَلْبِ إِلَّا عَرَجَتْ بَعْنًا ابْنِ

يَا مَنْ مَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ يَا مَنْ لَفْسُهُ بِأَجْنَحِي عَلَيْهِ مَسْرُورَةٌ
 إِلَى الْعَيْنِ كَقَدَمِ أَمْعَى أَمَّا الْأَمْرُ يُجْزِي إِلَيْكَ كَمَا تَشَاءُ أَطْلُقُ الْقَلْبَ بِحَبَابِ
 أَوْ قَشًا يَا مَنْ إِذَا تَصَدَّقْتُ بِكَ وَكَذَا إِذَا تَصَدَّقْتُ بِكَ فَعَيْنُكَ غَلَطَ كُلُّ
 عَيْنٍ سَقَطَ بِأَتَى هَذَا الْعَقْلُ اخْتَلَطَ بِأَتَى مَرِيضًا الْقَلْبُ بِأَتَى
 عِلْمُ الشَّيْبِ عَلَى حُرُوفِ الْمَوْتِ وَنَقَطَ بِكَتَبِ يَوْسُفَ ابْنِ أَسْبَاطِ إِلَى
 حَذِيفَةَ الْمَرْحُومِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَا بَعْدَ فَيَا ابْنِ أَوْ صَنِيعَ شَيْئِكَ
 اللَّهُ وَالْعِلْمُ بِمَا عِلْمَكَ اللَّهُ بِوَالْمَرَأَةِ بَيْنَ حَيْثُ لَا يَرَاكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْإِسْتِعْدَادُ
 لِأَلْسِنَةِ لِأَحَدٍ فِيهِ جَمَلَةٌ وَلَا يَنْقَعُ بِالنَّدَمِ مَعْدُنُ زَوْجِهِ يَا خَسِرَ عَنْ
 رَأْسِكَ فَنَالِغَ الْعَاقِلِينَ وَانْقَبَ مِنْ رَقْدَةِ الْمَوْقِ وَشَجَرَتِ لَيْتَ بَاقِيًا
 وَأَنَّ الدُّنْيَا مَيْدَانُ الْمُسَابِقِينَ وَلَا تَقْتَرِبْ مِنَ أَظْهَرِ الشُّكِّ وَتَشَاغِلْ
 بِالْوَصْفِ وَتَرَكِ الْعِلْمَ بِالْمَوْصُوفِ وَالْعِلْمُ بِأَجْمَلِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِكَ مِنْ
 الْقَامِ بِهِنَّ يَدِي اللَّهُ تَعَالَى يَا نَاعِمَ الدَّقِيقِ الْحَنِيِّ وَعَنِ الْجَلِيلِ الْحَافِي لَسْتُ
 مَنْ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ يَأْكُ عَنْ وَسَائِرِ الْمُسْتَدَوِّرِ وَتَحْفَظَاتِ الْعَمُورِ

وَالْإِسْمَاءُ لِلْإِسْمَاعِيلِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُنِي مِنَ الْعَمَلِ الْقَوْلُ وَلَا حِينَ الْبَدَلِ
 الْعِدَّةُ وَلَا مِنَ الْقَوْلِ التَّلَاقُ مَا مُطْلَقًا نَفْسُهُ فِيهَا يَشْتَبِي وَيُرِيدُ أَنْ كَرِهَ عِنْدَ
 خَطَرِ ذَلِكَ الْمُبْدِي الْعَيْنُ وَخَفَ فِيمَا جَرَى فَالْمَلِكُ يَرَى هُوَ الْمَلِكُ فَهَيْدُ
 وَنَحْنُ أَكْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ هَلَا اسْتَحْيَيْتَ وَمَنْ يَمُوتُ إِذَا رَحِمْتَ
 مِنْ هَوَاكَ هَمَاعِنَهُ نَمَاكَ بِسُتَيْبِكِي عَيْنَاكَ عَلَى مَا جَنَّتْ يَدَاكَ أَمَا
 نَعْلَمُ أَنَّهُ بِالْمَرْصَادِ قُتِلَ ابْنُ تَيْمِيذٍ وَنَحْنُ أَكْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
 الْوَصْدَقُ عَلِمْتُكَ بِوَلَا قَبْتَهُ وَكَوْخُضَتْ وَعَيْنُهُ فِي الْحَرَامِ مَا قَارَبَتْهُ
 وَكَوْخُضَتْ شَوْءَ الْحِجْرَاءِ فِي كَارِ الْهَوَى مَا شَرِبَتْهُ بَلَقَدْ أَصْنَعْنَا الْحَدِيثَ
 عِنْدَ سَكَرَانِ هَيْدٍ وَنَحْنُ أَكْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ مَا خَلَّتْكَ مِنْ نَجْمِي
 جَمِيعَ كَلِمَاتِكَ وَيَضِطُّ كُلُّ حَرَكَةٍ عَلَيْكَ وَكَيْشَهُدُ عَلَيْكَ بِحَسَنَاتِكَ
 وَسَيِّئَاتِكَ عَلَى الْمَرْكَبِ وَالْتِصَادُ بِعَيْنِ الْيَمِينِ وَعَيْنِ الشِّمَالِ فَهَيْدُ
 تَرْفَعُ الصَّخْرَاتُ وَهِيَ سُودٌ وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ كُلُّهُ مُرْدُودٌ بِخَيْرِ الْمَلَكِ
 لَدَى الْمَعْبُودِ بِأَسْرِ الْعَيْنِ بِعَيْنِ الْيَمِينِ وَعَيْنِ الشِّمَالِ فَهَيْدُ يَضِطُّ لَانِ عَلَى
 الْعَبْدِ مَا يُخْرِجُ مِنْ حَرَكَاتِهِ وَمَا يَكُونُ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ وَكَلِمَاتِهِ
 وَأَخْبَارِهِ أُمُورٌ وَحَالًا فِيهِ لَا تَنْقُصُ وَلَا تَزِيدُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ
 فَهَيْدُ كَلِمَاتُكَ يَا هَذَا مَكْتُوبٌ وَفِعْلُكَ كُلُّهُ مُحْسُوبٌ وَأَنْتَ غَدَا
 مَطْلُوبٌ ذَلِكَ ذُنُوبٌ وَلَا تَلُوبُ وَشَمْسُ الْحَيَاةِ قَدْ أَخَذَتْ فِي الْقُرْبِ
 فَمَا أَقْسَى قَلْبِكَ مِنْ بَهْزِ الْعُتُوبِ وَقَدْ آكَاهُ مَا يَصْنَعُهُ الْحَدِيدُ
 مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنِدُ أَتَنْظُرُ أَنْتَ مَنْ تَرَوُكَ مُهْمَلٌ
 أَمْ تَحْسَبُ أَنَّهُ يَنْسَى مَا تَعْمَلُ أَمْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْكَاتِبَ يُفْغَلُ هَذَا
 صَائِحٌ الصَّائِحُ قَدْ أَقْبَلَ يَا قَالِ لِنَفْسِهِ بِكَفِّهِ لَا تَفْعَلْ يَا مَنْ أَجَلُهُ

يَنْقُصُ دَامِلُهُ بِرَبِّهِ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۚ **شِعْرًا** ۖ
أَنَا مِنَ خَوْفِكَ وَلَوْجِدُكَ ۖ فِي فَيْسَاوُ قَعُودِهِ **كَيْفَ** لَا أَرْدَا دُخُوفُ
وَعَلَى النَّارِ وَرُودِي ۖ كَيْفَ يَهْدِي مَا تَجَوَّضْتُ ۖ وَأَعْضَانِي شَهْوَوِي
كَيْفَ الْكَارِي دُخُونِي ۖ أَمْ تَرَى كَيْفَ تُخَوِّدِي ۖ وَأَقُولُ يُجْصَى ۖ
يَهْيَبُ وَعَتِيدُكَ ۖ كَأَنَّكَ بِالسُّمْرِ قَدْ انْقَرَضَ وَهَجُهُ ۖ عَلَيْكَ الْمَرْضُ
وَعَابَ كُلُّ مَرَادٍ وَغَرَضٍ ۖ وَإِذَا بِأَيِّ التَّلَفِ قَدْ حَرَضَ ۖ أَخَذَ لِي لَقْدُكَ كُنْتُ
فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ فَخِصَّ الْبَصَرُ وَسَكَنَ الصَّوْتُ ۖ وَلَمْ يُمْكِنِ التَّنَادُّكَ
بِالْفَوْتِ ۖ وَسُئِلَ بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ ۖ وَحَازَ الْقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ
هَذَا عَاجَلْتُ أَشَدَّ الشَّلَا ۖ يَدُ مَا عَجَبَ إِلَيَّ الْكَافِدُ ۖ كَأَنَّكَ سَهْنِيَتْ سَمَّ
الْأَسَاوِدِ ۖ فَتَقَطَّعَ أَفْئِدَتِي لَا ذَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ بَلَقْتُ
الرَّوْحَ إِلَى التَّرَاقِي ۖ وَلَمْ تَقْرِفِ إِلَّا فِي مِنَ السَّائِي ۖ وَمَاتَ نَهْرِي عِنْدَ
الرَّحِيلِ مَا تَلَا فِي عِيَادِي ۖ أَلَا اللَّهُ عَيَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
أَمْ أَوْحَوْلُكَ فِي الْكَفَرِ ۖ وَجَلَّوْكَ إِلَى بَيْتِ الْعَفْرِ عَلَى أَنِّي
وَالْقَيْمِ وَالْأَقْبَرِ ۖ وَإِذَا الْحَبِيبُ مِنَ التُّرَابِ قَدْ حَفَنَ ۖ وَحُزِنْتَ فِي الْقَبْرِ
جُدَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ وَلَمْ تَرَيْتَ إِلَّا قَارِبَ ۖ عَنْكَ تَسْمِي ۖ فِي تِلْكَ
وَنَهْرِي وَغَايَةِ أَمْرِ هَرَانِ تَجَرُّعِي ۖ بِدُمُوعِهِمْ رَدَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
فَقَالُوا الْأَفْعَالُ دَبَّصُوا الْبَصَاعَةَ ۖ وَسَوَادُ كَرَفٍ بِأَجْنِبِهِمْ بَعْدَ سَاعَتِهِ وَ
بَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ لَا تَجِدُ وَرَدًا ۖ وَلَا مَعَا ۖ لَقَدْ كُنْتُ فِي
غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْرِكَ فَقِيرًا ۖ لَا تَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ تَمِيرًا ۖ
وَأَضْبَحْتَ بِالذُّخُونِ عَيْنًا ۖ فَلَوْ كُنْتُ مِنْ الْخَوْرِ حَقِيرًا لِمَا دَبَّحْتُ لَكَ ۖ
لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ۖ وَنُوبِ الْقَوَاطِدِ وَالْإِزَانِ ۖ وَتَغْيِيرِ الْوُجُوهِ

وَالْأُولَى أَوْ تَزِدِي شَيْءً فَلَا تَنْبَغِي فَلَا تَنْبَغِي فَلَا تَنْبَغِي وَفِيهَا كَلِمَاتٌ بَلَدٌ لَقَدْ كُنْتُ
 فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلَدٌ كَلِمَاتٌ بَلَدٌ لَقَدْ كُنْتُ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلَدٌ لَقَدْ كُنْتُ
 قَدْ رَأَيْتُكَ تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا تَالِيقًا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسَمَةِ الْغَفْلَةِ وَوَقْتُتِ الْبَلَدِ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا
 الْمُهْلَةِ وَلَا تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ
 دَعَائِي وَأَنْتَ تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ سَائِدَ تَوْبَتِي لَا تَحْرِمْ
 يَا مُصْلِحَ الْمَضَالِيقِ يَا مُصْلِحَ قَسَاةِ قُلُوبِنَا يَا مُسْتَرْفِعَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِيُونِنَا
 وَأَعْفِرْ عَفْوَكَ وَرَحْمَتِكَ ذُنُوبَنَا وَهَبْ لَنَا مَوَاقَاتِ الْجَحْدِ يَا وَاسِعَ
 حَلِينَا يَا مُجَاهِدَ السَّرَائِرِ يَا وَاسِعَ قُلُوبِنَا يَا مُجَاهِدَ السَّرَائِرِ يَا وَاسِعَ قُلُوبِنَا
 وَعَفْرِ لَيْكَ وَلَا تَزَكِّنَا مِنْ جَهَنَّمَ وَاسْأَلْنَاكَ يَا وَاسِعَ قُلُوبِنَا
 وَلِيَا دِينِنَا وَجَمِيعِ السَّائِلِينَ يَا آمِينَ ۝

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْوَلِيدِ الْمَرْبُوعِ الْعَظِيمِ الشَّاهِدِ سَامِعِ ذِكْرِ الْأَكْبَرِ
 وَحَمْدُ الْخَلْقِ وَطَائِفَةِ الْمُرِيدِ وَنَبِيهِ الْقَاصِدِ الْعَظِيمِ وَخَشَعِ الرَّاكِعِ
 وَقَوْلِ الشَّاهِدِ وَبِحَمْدِهِ اهْتَدَى الْقَائِلُ وَأَدْعَى الْوَلِيدِ بِرَقْعِ السَّمَاءِ
 فَكَلَّمَاهُ وَكَرَّمَهُ إِلَى مَسَابِدِ وَالْفَقْرِ فِي الْأَرْضِ وَأَصْبَحَ بِمَجَاهِدِ التَّوَابِعِ
 فَتَنَزَّاهُ عَنْ شَرِّكَاتٍ مُشَاقِقٍ أَزَلَّ مُعَانِدَهُ وَعَزَّ عَنْ دَلِيلِهِ عَنْ الْوَلِيدِ وَالْمَلِكِ
 عِلْمًا بِأَسْرَارِ الْعَقَائِدِ وَالْبَصَرِ حَقِّ دِينِ الْفَلَكِ فِي الْجَلَالِ بِوَسْطَى
 فَسَأَلَتْ لَهْوَنِيَّةً مَسَابِيحَ الْجَوَادِ بِوَقُولِ الْبَلِيلِ مَلِكٍ مِنْ سَائِلِ قَائِلِيَّةِ
 بِأَسْرَارِهِ عَنْ بَيْتِ أَمْرِ بَقْصَرِهِ وَتَلَقَّى الْكَافِدِ بِوَأَسْمِهِ عَلَى فَعْلَانِيَّةِ



وَمَا يَكْفُرُ إِلَّا مُعَايِدُ ۚ وَالصَّافَاتِ صَفًّا ۚ أَلَّا تَرَ أَجْرَ رَبِّكَ ۚ فَالْمُتَكَلِّمَاتِ ۚ أَلَّا تَرَ
لَهُنَّ الْهَيْكُلَ لَوَاحِدَ ۚ أَحْمَدُ عَلَى الرَّعَاوِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَأَفْهَمُ تَوْحِيدَ إِفْرَادِ
عَايِدِ ۚ وَأَصْلُ عَلَى مَسْئُولِهِ بَيْتُ الْقَصَائِدِ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى حَاجِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ النَّبِيِّ النَّبِيِّ الْأَمِيدِ ۚ وَعَلَى عَمْرِو الْعَادِلِ فَلَا يُرَاقِبُ الْوَلَدَ وَلَا
الْوَالِدَ ۚ وَعَلَى عُثْمَانَ الْمَقْتُولِ عِلْمًا بِكَيْفِ الْحَاسِدِ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ الْبَصِيرِ الْخَصِيمِ
وَالْبَاطِلِ الْجَاوِدِ ۚ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاتَّحَابِهِ الْأَقَارِبِ مِنْهُمْ وَالْأَكْبَادِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ۚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهِ عَلَى النَّاسِ رَجْعُ الْبَيْتِ
مِنْ أَسْطَلَعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجْعُ الْبَيْتِ هَذِهِ الْآيَةُ
وَأَعْلَمُ أَنَّ رَجْعُ الْبَيْتِ مَوْثُوقٌ عَلَى جُودِ الْبُلُوغِ وَالْعَقْلِ وَالْجُودِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ وَالسَّرَادِ وَالسَّرَاحَةِ ۚ وَأَنْ يَكُونَ رَجْعُ الْوَادِ وَالْوَاحِدَةِ
فَأَمَّا لَعَنَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَعَنْ لَفْقَةِ الْوَيْلِ إِلَى أَنْ يَعُودَ وَعَنْ قَضَاءِ دِينِ
إِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِ الطَّرِيقِ وَسَعَةِ الْوَيْلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۚ مَنْ قَبِدَ عَلَى الْحَجِّ وَلَمْ يَفْجَعْ
فَلَمِيتُ إِنْ شَاءَ يُودِيًا ۚ وَإِنْ شَاءَ نَصَرَ إِيَّاهُ ۚ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
بِنَاءَ الْبَيْتِ وَقَضَائِلَهُ وَقَضَائِلَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَفِي حَبْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ۚ فِي الْوُكُنِ الْيَمَانِي
وَكُلُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ۚ وَمَنْ قَالَ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ ۚ وَرَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۚ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ۚ وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ ۚ قَالُوا آمِينَ ۚ وَعَنْ ابْنِ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۚ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يُفَرِّقُ
وَبَاقِيَهُ رَحْمَةً ۚ تَبْرُكُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ ۚ سِتُونَ لِلطَّلَافِينِ ۚ وَأَلْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ

وَعَشْرُونَ لِلتَّائِبِينَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ
رَكَعَتَيْنِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ. وَعَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ: مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَنْهُ
وَجَلَّ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ. وَحَقَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ. وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُلِّهِ كَيَوْمِ الْكَلْبِ وَلَدَخَهُ أُمَةٌ. وَفِي
وَفِي حَدِيثِ بَرِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ: الْتَفَقُّةُ فِي الْحَجِّ تَضَاعَفَ كَالْتَفَقُّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْكَلْبُ رَمَى سَبْعًا ثُمَّ
وَأَمَّا الْحَجُّ فَقَدْ رَوَى عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَدَا وَالدَّهْلِيَّ يَقُولُ لَمْ يَجْمَعُوا فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَا شَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الْحَجَرِ وَقِيلَ لَهُ وَمَا حَسَنَاتُ الْحَجَرِ
قَالَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ وَاتَّةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ. وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ السَّالِكُ لَكَ نَصَافُحٌ وَكَانَ الْحَاجُّ
وَتَقَبَّلَ الْمَنَافَةُ وَآمَنَ فَضِيلُهُ الْحَجُّ نَعْنُ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لِكُلِّ جَزَاءٍ إِلَّا الْجَنَّةَ. وَ
وَالْعُمْرَتَانِ أَوْ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفَعْ لَوْنَهُ
رَجَعَ كَمَا وَلَدَخَهُ أُمَةٌ. وَهَذَا الْحَدِيثَانِ مِنَ الْقَبِيضَيْنِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ دُنْيَا وَآخِرَةً فَلْيُحْجِرْ

هَذَا بَيْتٌ مَا آتَاهُ عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ دُئِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ مِنْهَا وَلَا أُخْصِرُهُ إِلَّا
 أَنْ عَزَلَهُ مِنْهَا وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَنْ يَتَذَكَّرَ بِمَا هُوَ فِي الطَّبِيقِ وَالْأَهْوَالِ
 فَعَبْدُ الْمَوْتِ فِي الْقِيَمَةِ ۚ وَبِالإِخْرَامِ الْكُفْنَ ۚ وَبِالثَّلْبِيَةِ إِبْجَابَتَهُ
 الدَّاعِي ۚ وَيُخَضِّرُ قَلْبَهُ لِنُظْمِ الْبَيْتِ ۚ وَلِيَتَذَكَّرَ بِالإِجْبَاءِ الْبَيْتِ
 الْبُحَاءِ الْمَذْنِبِ ۚ وَبِالطَّوْافِ الطَّوْافِ حَوْلَ دَارِ الشَّيْءِ لِيَرْضَى ۚ
 وَبِالنَّشْرِ مِنَ الصَّغَا وَالْمَرْوَةِ ۚ التَّرْدُ فِي فِتْنَةِ الدَّارِ ۚ وَسِرِّي الْجَارِ
 رَحِي الْمَعْدَةِ ۚ فَإِذَا وَصَلَ الْحَاجُّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَجْلِ عَلَى تَكْرِوْعِ تَعْظِيمِهِ مَنْ
 يَقْصُدُهُ وَلْيَتَخَيَّلْ فِي مَسْجِدِهِمَا وَطَرَقَاتِهِمَا نَقْلَ أَفْدَامِ الْمُصْطَفِيِّمَا تَاك
 وَالْعَهْدَةِ ۚ وَآيَاتُ شَفَرِهَا لَمْ تَحْطُ بِرُفْدِيَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي حَقَائِدِ شَعْرِهَا

وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْكَبِيرِ سَلَوَةً

وَلَكِنِّي لِلْمَثَانِبَاتِ حَمُولٌ

وَمَا شَرَفِي بِالسَّوَالِ لَا تَذَكَّرُ

لِيَأْتِيَهُ أَهْلُ الْجَنِّبِ زُبُولٌ

وَيَنْبَغِي لِمَنْ عَادَ مِنَ الْحَجِّ أَنْ يَقْوَى رَجَاؤُهُ بِالْقَبُولِ وَتَحْوِ مَا سَلَفَ ۚ
 وَيَصْدَرُ مِنْ تَجْدِيدِهِ ذَلِكَ ۚ وَقَدْ سَوَّلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِي ۚ مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ فَقَالَ
 أَنْ يَعُودَ رَأَاهُ فِي الدُّنْيَا ۚ رَأَيْتُ فِي الْإِخْرَةِ ۚ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُؤْتِقِ
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كُنَّا فِي سَبْعِينَ حُلَّةً تَخْرُجُ مِنَ الطَّوْافِ ۚ وَبِمَنْتَ تَحْتَ الْمِيزَابِ
 وَجَعَلْتُ أَكْثَرَ لَا أَدْرِي أَيُّ قَبِيحٍ خَالِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ۚ وَقَدْ كَثُرَ تَرْدُ دُمِي
 إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ۚ فَغَلَبَتْ عَيْنِي ۚ فَكَانَ قَاطِلًا يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ أَكْفُو إِلَى
 بَيْتِكَ الْإِمْنُ نَحْبُ ۚ قَالَ فَأَنْتَ هُنَا وَقَدْ مَرَرْتُ عَنِّي مَا كُنْتُ فِيهِ شَعْرًا

وَلَا أَحَدٌ يَنْجِي حَتَّى حَسَمَا اجْتَبَى

غَفَلْتُ وَلَيْسَ الْمَوْتُ فِي عَقْلٍ حَقِي

أَزُولُ لِمَنْ شَيْئُهُ لَوْ أَنَّ يَابِئِي

أَشِيدُ بِنَيْبَانِي وَأَعْلَمُ أَشْغِي

بِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَمَا مَرَّ بِدُنْيِي

كُنَايَ بِالْمَوْتِ الْمُتَوَصِّرِ وَاجْعَلْ

وكم للنأي من فنون كثيرة	سُميت وقد وُطئت نفسي على في
ستجني يارب في القبر رمة	فلا تجعل الثيران من بعده يصفي
ولي عند ربي سيئات كثيرة	ولكنني عبده به حسن الظن

من للعاصي إذا دعي فحضره وشركت به ونظره ولم يسمع عذره وقد
اعتذره وناقشه المولى ثم ما غفر بأول لرحل لم يتردد للتفرده ولخاسره
إذا ربح المتقون انتقد به ولحمه ورحمة الفردوس حل في سقره ولعاجره
فخفه فحوره فاشتهر به ولتكره بالذل بين الكل قد ظهره ولحمول إلى جهنم
فلا ملجأ ولا وذرء من يوم تكور فيه الشمس والقمر يا كثير الزمان
قل لي متى تخلصن الدهر حريص على قتلك يا من يحرم من تفكر فيمن أصبح
مروءاً فاسقاً هو مستغص به ومتى أردت لذة فاذا ذكر قبلها المنعش وتعلم
أن الهوى ظل والظل متقلص وحائط الباطل عراب فإلى كم تبخصص
إين الهمة المجمع تفرق فاستفجع به يدعوك الهوى فتبع به ويحد ثك
المتى فتستمع به كم زجر كناع ولا تطيع به سار الصالحون يا منقطع به
شر وما يبقى ما يفتى وانت لم تشرو لم تبع به إين تعبهم نسخ بالروح و
لم يضع بكاته ما جاع قط من شيع به جز على قبور العباد ونادى ذاك
النادى إيتها الأروية والوهاد بما فعلت تلك الأوراد به سبحانه من
قسم الأقسام فلقوم يقطر لوقوم منام به قال وهما بن منته كان في
بني إسرائيل رجلاً أن بلغت بهما عباد قهما أن شيا على الماء فيبينهما
بمشيان في البحر إذا هما برجل يمشي في الهوى فقال له يا عبد الله
ياي شيء أدركت هذه المنزلة فقال يسير من الدنيا فطمت نفسي
عن الشهوات وكففت لساني عما لا ينبغي به ورغيت فيما دعاني

ولزمت القمت فان اقممت على الله ابرقسي وان سالت اعطاني
يا بعيدا عن الصالحين يا مطر دأعن المغلطين لقد نصب الشيطان
الاشراك وجعل حب الفج هو اكبر وكررايت ما سورا وسط ذلك فاحذ
نقه فهو بعيدا لكالك كروم غابت شمسه وقلبك غائب كمر ظلام اسبل
ستره وانت في مجائب كمر ليلة بالخطايا قطعتها وكر من اعمال قيحة
قد رقتها كمر من ذنوب جمعتها والقصف او دعيتها كمر نظيرة لا تحيل قد
نظرتها كمر من موعظة حضرها كاتك ما سمعتها كمر من ذنوب تعب غيرك
بها انت صنعتها كمر امرتك النفس بما تهوى فالحجتها يا موافقا لنفسه
اذيتها خالفها وقد نفعتها شعرا

فاسلت للشيب الذي لا يزايل
وايامنا تطوى وهن مراحل
فكيف به والشيب في الزايل
فصر ك ايام وهن قلايل

طوى نفسه عن الشباب الزايل
فسير الى الاجال في كل ساعة
وما تبج التمر طي في زمير الصبا
ترحل من الدنيا بزايل من اتقى

فصل في قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله قال مطرف بن عبد الله
هذه آية القرآن ومعنى يتلون يقرءون روي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اهلين من
الناس فليل من اهل الله منهم قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله عز وجل فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الا حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف
واعلم ان تلاوة القرآن ادابا منها ان يقرأ وهو على وضوء

متاديا مطرا ثم تلاه يتحزين بوجك ومعظما للكلام والتمكلم به محض القلب
 متدبرا لما يتلوه فقد كان في السلف من يختم كل ليلة وكان عثمان
 رضي الله عنه يختم في الوتر ومنهم من كان يختم ختمتين ومنهم من كان
 يختم ثلاث ختمات وهو لاء الذين غلب عليهم اشتياق العبر ومنهم
 من كان يختم في كل اسبوع اشتغالا بثمر العلم ومنهم من كان يختم في كل شهر
 اقبالا على التدبر وقد روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قام ليلة بآية ردها ان تعذبهم فانهم عبادك وقام تيمم الداري
 بآية امر حسبا للذين اجترحوا السيئات وقال ابو سليمان القاري اني لا قيم
 في الآية اربع ليال او خمس وقال ابن مسعود رضي الله عنه من ختم القرآن
 فله دعوة مستجابة وقال عبد الرحمن بن الاسود من ختم القرآن فها را غفر
 له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة ودع عن طلحة ابن مصرف
 قال من ختم القرآن في اي ساعة من النهار كانت صلّت عليه الملائكة حتى
 يسوي افي ساعة من الليل كانت صلّت عليه الملائكة حتى يصبح وقال الامام
 احمد رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به
 المتقربون اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت يا رب بفهمي او
 بفهمي فقال بفهمي وبغير فهمي قال ابن مسعود رضي الله عنه
 ينبغي لحاميل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنيها را
 اذا الناس مغطرون وبجذنه اذا الناس يفرحون وببكائه
 اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون بقول تكالي واتموا
 الصلوة بالمعنى ويقومون الصلوة وهو ادمتها بعد دهل في مواقيتها
 وانفقوا بآثار ذنوبهم سيرا وعلى نية كانوا اذا قدروا على السر

لم يخرجوا الصدقة علانية : لان صدقة السر تزيد على العلانية يسعين
 ضعفا : يرجون تجارة لن تبور : اي لن تفسد ولن تهلك : يامقصد
 في اعماله : يخيل ايماله : لا تسئلون عن حاله : يوم ترحاله : يباد آثم الخسران
 فايرج : يامقيما على المعاصي ما يرج : متى رايت من فعل فعلك افسح :
 تقبل على العدو ولا تقبل ممن ينصح : قر على قدم القلب فاقرع الباب
 بالادب يفتح : صاحب اهل الخيرة كن منهم : واستفد خصا لهم وخذ
 منهم : هاتسمووا مضاعفة الاجر في قوله تعالى : **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ**
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ
وَأُثْمُ حَبَّةٍ ثَمَرٌ مِثْلُ مِثْلِهَا : فيضاعف له أضعافا كثيرة : قال ابن
 عباس رضي الله عنهما : لا ينقصي عدد ما وسعوا لفظ القرض في
 ذمة كل كرم : بادروا بالاموال روي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله
 عنه : قال لما نزل قوله تعالى : **مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ**
لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً : قال ابو الدرداء : يعنى لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم : وان الله ليريد من القرض قال نعم : قال ربي يدلي بيارسول الله
 قال فتأوله بيده فقال اي قد اقرضت ربي حائطي قال وحائطه فيه
 ستمائة نخل : وافر الدرداء فيه وعيا لها فجاها بوالد الدرداء فتأله
 يا افر الدرداء قالت لبيك قال اخبرني من الحائط فقد اقرضت
 ربي عز وجل : سبحان من خلق تلك النفوس واختارها :
 وصفاها بالتقوى ورفع كدارها : وجعل حى معرفته وحبته
 دارها : فاذا مرت على النار اطفأ نورها : نارها : قوم تيقظوا في
 امورهم : وعقلوا : وحاسبوا انفسهم فما اضاهاوا : ولا غفلوا

وحار بواجنود الهوى فاسروا في وقتلوا وتلدوا وما نازل المتقين
 ونزلوا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا في شهر
 هم الرجال وغين ان يقال لمن لم يتصف معالي وصفهم رجل
 كانوا به ومن الذي يجور في بكاء مطرد مجبور في ورع قلوبهم مقلق زجور
 فامتلات بالخيالات المجور في رجون تجارة لن تبور وفضوا الدنيا بشقا
 عن الزينة واذلوا نفوسهم فعات مسكينه وعلموا ان الدنيا سفينه
 تموت المجرور في رجون تجارة لن تبور فيو ثرون بالطعام فيو اصلون القليل
 ويعملون فضل الانعام فما كانت الا ايام حتى احضرت اليدور في رجون
 تجارة لن تبور العليل عليل والذين طويل والعيون قليل وما مضى
 الا القليل بحق فرح الضبور في رجون تجارة لن تبور في سلبهم
 كالسليم وحزيم سقيم فيحذرون بالحميم في رجون التميم في كمال
 الجور في رجون تجارة لن تبور سبحان من قضى لقوم سرورا وعلى
 خدين ثبورا وكان من الله قدرا مقدورا ومن لم يجعل الله نورا فماله
 من نور **اللهم** وفقنا قويا وفقنا عن معاصيك وارشدنا
 برشدك الى السعي الى ما يرضيك واجرنا يا مولانا من خصميك
 وعذابك وهب لنا ما وهبته لاوليائك واجابك اللهم نحن
 عبيدك الخاضعون لحيبتك المشد للون لعزك وعظمتك الزاجون
 لبحيل رحمتك امرتنا فقرطنا ولم تقطع عنا نعمك وفيهتنا
 فعصيناك ولم تحرمنا كرمك ظلمنا انفسنا وتجزانا عليك فلم
 نقطعنا مع غناك عنا وفقرنا اليك **اللهم** ردتنا اليك بفضلك
 ورحمتك وفقنا للاقبال عليك والاشتغال بخدمتك واغفر



لَنَا وَلِلدِّينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْجَلِيلُ سَبِيحٌ وَالْإِنْجِيلُ فِي الْأَخَوَةِ وَالصَّدَا

المحمد لله الذي لطف بالبرايا اذ برأهم وبرء وروح ارواح اهل الصلاح
براح الفلاح وسترء واطلع على ضمير من توى وعز من استرء وقد الاشياء
ككلها فتقضى الخير وتضى الشرء وامات واحيء واقدر واغنىء
ونفع وفترء لطفه عظيم وجوده عظيم قد استمرء رب اشعث اغبرء
اقم عليه لا يترء سميع يسمع اثنين المدنف المضطرء بصيريرى فى
وجى الليل الذرء عليم بان كسار من تدمروا صرار من اصترء حلیم فان
سلى رایت الامر الامرء يمد وراق الظلام فاذا الاح الصباح فترء
ويُنِيرُ النُّجُومَ فاذا انقضى عاد الليل وكثرء فالقمر اية الليل والشمس
تغيرى لمستقرء احده على انعامه الذي كلما احتلب درء واقربوحا نيتته
عن دليل قد استقرء واصلى على رسوله محمدا الذي عمت رسالته البحر
والبرء صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر المنفق حتى تغفل بالعبء
وزرء وعلى عمر الزاهد فاعثرء ما غترء وعلى عثمان الذي ارتفع
بالكرم فبرء وبرء وعلى علي الذي ما اقدم قط فترء وعلى سائر
العوام صابه الذين ثبت لهم القدر واستمرء وسلم تسليماء
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي آتَاكَ نَصْرًا وَبِالْأَوْسَيْنِ وَأَلَفَ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ آيَاتُكَ هُمْ قَوْلُكَ والمراد بالآيةء الاوس والخزرج وهم
الانصارء وكان بينهم عداوة فى الجاهلية فآلف الله عز وجل
بينهم وهما من اعجب الاياتء لانهم كانوا ذوي انفة شديدا

فلو أن رجلاً أظلم رجلاً لقا تكلمت عليه في ليلة حتى تُدرك ثأره قال
بهم الاسلام الى أن يقتل الرجل ابنه واباه في طاعة الله عز وجل
وقد روى ابو الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بِئْنَ قُلُوبُهُمْ قال هم القابون
في الله و اعلم ان المعنى الجامع بين المسلمين الاسلام فقد اكتسبوا به
اخوة اصلية و وحب عليهم بذلك حقوق لبعضهم على بعض
وفي الصحيحين من حديث الثعمان ابن بشير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاونهم مثل الجسد اذا اشتكى منه شيء تداعى له
سائر الجسد بالشفاء والحمى وفيها من حديث ابي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وفيها من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: حق المسلم
على المسلم خمس يسلم عليه اذا لقاه و يثمنه اذا عطس و يعوده
اذا مرض و يشهد جنازته اذا مات و يجيبه اذا دعاه و اذا ثبنت
هذه الحقوق للاشتراك في الاسلام فكما زادها الخاطلة وصفا
زادت الحقوق مثل القرابة والمجاورة والصيانة والتحصية
والصدقة والاخوة الخاصة في الله عز وجل فاما حق القرابة
فمعلوم وجوب بتر الوالدين وتقدير الامر في البتر ووجوب صلة الرحم
وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب ان يوسع الله عليه في رزقه

وَيُنْتَقَى لَهُ فِي أَثَرِهِ : فَلْيَحْمِلْ رَحْمَتَهُ : وَاتَّاحَقَ الْحَجَّارُ : فَقِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ مَنْ نَالَ
 جَبْرِيلَ يَوْصِيئِي بِالْحَجَّارِ : حَقَّقْتُ أَنْهُ سَيُوتَرُّهُ : وَاتَّاحَقَ الضَّعِيفُ
 فَقِي الصَّحِيحِينَ : مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ يَوْثُنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : فَلْيَكِرْ رَضِيفَهُ
 وَاتَّاحَقَ الصَّغْبَةَ : فَقَالَ فَمَا هَذِهِ بَيْنَ عَمْرٍو وَآثَارِ إِيدَانٍ أَخْدَمَهُ
 لِحَاكِنٍ يَخْدُمُنِي : أَكْثَرُ وَاتَّاحَقَ الصَّدَاقَةَ : فَأَتَاهَا تَطْلُقُ عَلَى مَا دُونَ الْإِخْوَةِ
 فَالْإِخْوَةُ هِيَ الْمُرْتَبَةُ الْعُلْيَا وَهِيَ الَّتِي عَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْإِخْوَةَ الْعَامَّةُ : فِي قَوْلِ لَيْسَ تَعَالَى
 لِأَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ : إِخْوَةٌ : بِوَاقِعَةٍ قَبْلَ عَقْدِهِ خَيْرًا : أَنَّهُ ارَادَ الْأَمْرَ الْخَاصَّ : وَهَذِهِ
 الْإِخْوَةُ هِيَ الَّتِي تَوْجِبُ الْمُبْتَةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهِيَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ
 كَمَا رَوَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تَحَبَّ فِي اللَّهِ : وَتَبْغِضَ فِي اللَّهِ : وَمِنْ جَمَلَةِ
 ثَوَابِ الْمُتَحَابِّينَ : مَا رَوَى فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ سَبْعَةٌ يَظَاهِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ
 إِلَّا ظِلُّهُ : فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ : عَزَّ وَجَلَّ جَمْعًا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا
 عَلَيْهِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَ أَعْلَى مَنَابِرٍ مِنْ تَوْبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ
 يَنْبُطُهُمُ الشَّهَادَةُ قِيلَ مَنْ هُمْ قَالَ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الثَّوَابَ فِي هَذِهِ الْمُبْتَةِ : إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتْ لِلَّهِ خَرَجًا
 خَالِصَةً لَا يَشُوْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْكَدْرِ : وَهُوَ مَقِيَّةٌ قُوَّةٌ بِحَبَّةِ اللَّهِ سَجَانَهُ

وَتَعَالَى فِي الْقَلْبِ قَوِيَّةٌ حَبَّةٌ أُولَيَاتُهُ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
 مَنْ يُؤَلِّقُ مِنْ حَبِّهِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِشَرِّ الْمَرْءِ عَلَى رِيْنِ
 خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرِ أَحَدُكُمْ مِنْ يُحَالِلُ فِي الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
 فَإِذَا أَحَبَّ تَخَصَّصًا فَلْيَعْلَمْنَاهُ وَقَالَ أَبُو ذَرَّةٍ مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حَاجَةً إِلَى صَاحِبِهِ فَإِذَا صَفَّتِ الْمَحَبَّةُ وَخَلَصَتْ
 وَقَعَ الشُّوقُ وَالْتِزَامُ وَهُوَ صَارَ بِذَلِكَ الْمَالِ أَحَقَّ الْأَشْيَاءِ بِمَا التَّزَاوَرُ
 فَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الْآخَ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي
 بَعْضِ اللَّيْلِ يَقُولُ يَا طَوْلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ فَإِذَا أَصْلَى الْمَكْتُوبَةَ غَدَا لَيْسَ
 قَاعَتِنَا وَقَالَ جَاهِدُ إِذَا مَشَى أَحَدُ الْمُتَحَابِّينَ إِلَى الْآخِرِ فَاحْذَرِ
 بِيَدِهِ فَضْكَ الْبَهْ بِتَحَاتُّ خَطَايَاهَا كَمَا يَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَعَنْ
 مُعَرِّفٍ قَالَ كَرَّمَنِي وَحَمَّرَنِي اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ إِنْ شَرَّ بَيْنَ صِلَ جَمَاعَةٍ بِإِنْشِ
 يَنْبُلِينَ صِلَ جَمَاعَةٍ إِنْ شَرَّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ عَدِمَ رِيضًا إِنْ شَرَّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ شَتِيْعَ
 جَنَازَةٍ إِنْ شَرَّ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ شَتِيْعَ حَلِجًا إِنْ شَرَّ سِتَّةَ أَمْيَالٍ شَتِيْعَ
 غَافِرًا إِنْ شَرَّ سَبْعَةَ أَمْيَالٍ بَصْدَقَةً مِنْ حِلٍّ إِلَى رَجُلٍ إِنْ شَرَّ
 ثَمَانِيَةَ أَمْيَالٍ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ شَرَّ تِسْعَةَ أَمْيَالٍ صَدَّرَ رَحِمًا بِوَقَايَةِ بِلَإِنْشِ
 عَشْرَةَ أَمْيَالٍ فِي حَاجَةِ عِيَالِكَ إِنْ شَرَّ أَحَدَ عَشْرَ مِيلًا فِي مَعُونَةِ أَخِيكَ
 إِنْ شَرَّ بَرِيدًا وَهَرِيدًا عَشْرَ مِيلًا دُرَّ أَحَافِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِوَائِبًا بِذَلِكَ الْكَمَالِ
 فَلَهُ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ بِأَدْوَاهِ السَّاهِمَةِ فِي الْمَالِ بِوَاسِطِهَا الْمَوَاسِقَةُ بِوَ
 أَعْلَاهَا تَقْدِيرُ الْآخِ فِي الْمَالِ بِطَلْقِ النَّفْسِ قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا أَحَدُنَا بِأَحَقَّ بِدِيَارِهِ بِوَدَّهِ مِنْ آخِرِ الْمُسْلِمِ

وقد كان بعضهم يتلطف في إيصال البر إلى اخوانه فيأتي بالصرة فيها أربع مائة
 والخمس مائة فيقودونها أخدمهم ثم يلقاه بعد فيقول انتفعوا بها في لكرم وكان
 الاخ في ذلك مختلف اخاه في اهله اذ مات اربعين سنة ووجد رجل من السلف
 الى بيت صديق له فخرج اليه فقال ما جاء بك قال علي اربع مائة درهم
 فدخل الدار فوثقها ثم خرج بها فاعطاه اياها ثم عاد الى الدار يابكيا فقالت له
 زوجة هلا تعلمت عليه انا كان اعطاك ثم شق عليك فقال انما ابكي لاني لم
 اتفق حاله فاحتاج ان يقول لي ذلك ووجدته في الموصل الى منزل لصديق له
 يقال له عيسى التمار فلم يجد في المنزل فقال للخدمة انصرف لي كنس
 اخي فخرجته ففحصته فاخذ منه درهمين ووجد عيشي فاعجزته الخادم
 فقال ان كنت صادقة فانت حرة فظفر فاذا هي صادقة فمستت
واعلم انه اذا علت مرتبة الاخوة وقع فداء الاخ بالثمن يخرج ابراهيم
 بن ادهم في سفر معه ثلاثة نفر قد خلوا مسجدا في بعض المفاوز والبرد
 شديد وليس للمسجد باب فلما كانوا اقام ابراهيم فوقف على الباب الى الصباح
 فقبل له لم تنم فقال خشيته ان يصيبكم البرد فمست مقام الباب
وروي ان ابا بكر الطوسي ابا عمرو بن الاودي وكونا شواخي في الله
 تعالى فخرجنا من بغداد يريدان الكوفة فلما صارنا في بعض الطريق اذا هما
 بسبعين راغبين على الطريق فقال ابو بكر لابي عمر انا اكبر منك سننا
 قد عني اقدمك فان كان حادثة اشتغل ابي وجئرت انت فقال لنا
 ابو عمر ونفسي ما تساعني هذا ولكن متكون جميعا في مكان واحد فكانت
 حادثة كتاب جميعا فجازا بين السبعين فلم يحررنا ومدا سلاطين
اخواني في هذا الزمان رسم الاخوة ووحكمه فلم يبق الا الحديث

عن القديس مائة فان سمعت يا اخوان صديقي فلا تصدق بكان السلف يتعاشرون
 بترج الغل على مناصحة النفوس فصارت عشرة العشرة على موافقة الهوى
 كانوا يميلون على الدنيا بالذم فصاروا يميل اليها بالقلب ثم اكلوا على جهتها ومالوا
 فانما اقرت عن صديقهم اعرضوا عنه ومالوا فافق بصر البصيرة فعلى هذا تراهم
 ثم التفت عنهم واياك واياهم وقال بوجع الباق لا مصابة هل يدخل احدكم يد
 في كوز صليبه في اخذ منه ما يريد وقالوا لا قال فلستم يا اخوان هيهات جل الخوف
 وبقي الخوف وقل ان ترى في الزمان الا لمن اذا ادعى **مَنْ شَعْرًا**
 هل تحسان لي رفيقًا رفيقًا او تصيبان لي صديقًا صديقًا
 قد فشى الصدر والحياة في الشا **سرفحان اري رفيقًا شقيقًا**
 لقد طال عن الصواب بغيرك وصعب على الرزق تلافيك ما تعرف
 عدوك من مصافيك فسبحان من جمع هذه الخلال فيك سترى
 والله علمك كما سطره الملك وتعلم ان الهوى الذي ختك قتلك
 ويحك ما الذي حملك على ان افدت بالثفاق عملك يا هذا
 رفيقك ابن سلك اما تعلم انه صلك يا هذا اما هذه الملامة لك
تسعر اذ تعاطاك سببًا **وتعشاك شيب** **فاني ما ليس يمضي**
 ومضوا لا يؤوب **فما قب لي سلام** **ليس يشفيه طبيب**
 لا تؤمنه بعيدا **انما الاقي قريب** **فصل في قول من تعال**
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والاخلاء الاصداء
 في الدنيا يومئذ اي يوم القيمة بعضهم لبعض عدو لان الخلة
 اذا كانت في المعصية صارت عداوة يوم القيمة الا المتقين
 فانهم يستغفون بالخلة في الدنيا والاخرة اوحى الله تعالى

إلى داود عليه السلام كن يقظا نا، وأرتد لنفسك أخذا نا، وكل خذ من لا يوافقك
 على سري، فلا نصبر، فإنه لك عدو، ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال
 شعرا فلا نصبر، إلا بالهمل وإياك وإياهم فكم من جاهل أروى
 حليما حين واخاه يقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
 وللشيء على الشيء مقاييس واشام وللقلب على القلب
 دليل حين يلقاه **قوله تعالى** يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا
 أنتم تحزنون، إذا اشتد الخوف على جميع الخلائق يوم القيمة نود وإلهذه
 الآية، فيرفع الناس رؤسهم فيقول الذين آمنوا وكانوا مسلمين، فيستكسر
 الكفار رؤسهم، يدخلوا الجنة، ثم وأزولكم تحزن، وفيه أربعة أقوال أحدها
 تكلمون، والثاني يتمون، والثالث تغزحون، والرابع أنه التماع في الجنة،
 قال ابن عباس رضي الله عنهما، إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها
 مائة عام، فيقتدون في ظلها فيشتبه بعضهم لهما الدنيا، فيرسل الله
 عز وجل، ريمًا فتحرك تلك الشجرة، بكل شيء كان في الدنيا، يطاف
 عليهم بهفاف من ذهب وأكواب، قال الزجاج واحد البهاف صخرة
 وهي القصعة، والأكواب جمع كواب، وهو أناء مستدير لا عروة له،
 وقيل الأكواب الأباريق التي لا عرى لها، يروى عن مسعود رضي الله
 عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال، أتك لثظنظر إلى الظير
 في الجنة، فتشبهية فيخزين يديك شيئا، وقال بكر بن عبد الله
 المزني، إذا الصديق انتهى اللحم في الجنة، فيصبي طائره فيعقب بين مديها
 فيقول يا ولي الله أكلت من التزجيميل، وشربت من التلسبيل، ورعت
 بين العرش والكرسي، فكأنني، وعن مقاتل بن حيان قال، إن أهل الجنة،

اذ ادعوا بالطعام قالوا سبحانك اللهم فيقوم على اقدم عشرة الاف خاد
 مع كل واحد منهم صحيفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فيها كل منهن
 كهن وعنه علي بن الحسين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بان في الجنة لشجرة يقال لها طوبى لموض الزاكيات الجواد ان تسير
 في ظلها تسار فيه مائة عام من قبل ان يقطعها ورمها وتورها وبر وخنزير
 وزهرها رباط مصفر وثمرها حلال حمر وصمغها زنجبيل وعسل
 ويطاؤها باقوت احر وزمره اخضر وتراها مسك وعنبر وحشيشها
 زعفران يتفقد من اصلها انما التسلسيل والعين والريح وطلوها
 مجلس من مجالس اهل الجنة يلقونهم ومحدث جمعهم فينبأهم يوماني
 ظلها تحت ثور اذ جاء قم الملائكة يقودون جبالا خلقت من الياقوت وثمر
 نفع فيها الروح مزمومة ببلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح
 فضارة وحسنات ينظر الناظر من اشلها حسنا واهم عليها حال من الذر
 والياقوت مفصصة بالذر والمرجان ملبسة بالعبقري والارجوان
 واناخوا تلك الثياب ثم قالوا لهم ان ربكم يقرنكم السلام ويستزيركم
 لتنظروا اليه وينظر اليكم ويكلكم وتكلمونه ويزيدكم من فضله
 فيترحل كل رجل منهم على راحلته فانطلقوا بهم صفوا واحدا
 لا تفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا يمترون بشجرة من اشجار
 الجنة الا اتجفت ثمرها ورحلت عن طريقهم كراهة
 انتم صفتهم ويفرق بين الرحيل ورفيفه وتجلي لهم الجبار
 يحيمهم بالسلام وقال مرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتي
 ودعوا عهدي وخافوني بالغيب فقالوا وعزتك ما اديننا حقك

قائذون لنا يا تسجود لك ؛ فقال لا ؛ فوضع عنكم مؤنة العبادة ؛ وآرخت
 لكم ابدانكم ؛ وطامنا نصيتم لي الابدان ؛ فقال ان آفقتيم الى رومي ؛
 ورحمتي وكرامتي ؛ فسلوني ما شئتم ؛ وتمتوا علي أعظم لكم أمانيتكم ؛
 لأن اجزيكم بقدر اعمالكم ؛ ولكن بقدر رحمتي ؛ وطلوني ؛ وجلالي ؛
 وعظمة شاني ؛ فصار اللون في الاماني والعطليا والمواهب ؛ حتى ان
 المقصرونهم في أمزيتي ؛ يمتشي مثل جميع الدنيا ؛ منذ خلقها الله تعالى
 الى يوم افناها ؛ فقال لهم رقيم تعالى لقد قصرتكم في امانيتكم ورضيتكم
 دون ما يحق لكم ؛ فقد اوجبت لكم ما سالتكم وتمتيتكم ؛ وزدتكم ما
 قصرت عنكم امانيتكم ؛ فانظروا الى ما وهب لكم ربكم ؛ فاذا عرف مبنيته
 من الذر ؛ والمرجان ؛ ابوابها من ذهب ؛ وصورها من ياقوت ؛ وفرشها
 من سندس ؛ واستبرقي ؛ ومنابرها من نور ؛ يفوق من تراجها ؛ وعراسها
 نور ؛ فلما اتهموا الى منازلهم ؛ وجدوا الملائكة يهنونهم بكرامة
 رقيم ؛ فلما دخلوا قصورهم وجدوا ما سألوا وتمنوه ؛ فقال لهم رقيم ؛
 هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؛ قالوا نعم ؛ قال ارضيتكم ثواب
 ربكم ؛ قالوا نعم ؛ رضينا فارض عنا ؛ قال برضا في عنكم حللتكم ؛ دارى ؛
 ونظرتم الى رومي ؛ وصالحتمكم ولا تكتفي ؛ وهنئا هنيئا لكم ؛ عطاء غير مجذوف ؛
 فتدرك ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ؛ ان ربنا الغفور شكور ؛
 الذي احلنا دار المقامة من فضله ؛ لا يسنأ فيها ناصب ؛ لا يسنأ فيها الغوب ؛
 يا متشبها عن طلب هذه الدار ؛ يا من علم خشونة المنزل فساد ؛ ايزال البدر
 في زمن الاقتدار ؛ ويحك اغتم نعم الله ؛ وانتهيه من رقدة
 الفعلة ؛ لا ترض أرض الرذائل ؛ واسم الى سماء الفضائل ؛ شعرا

<p>شمر فقد صيغ بالترحيل بادر مدى عمرك القليل كم من عز يزحق جنوداً يا ليت شعري واي يوم يصيح بي فيه غير شك</p>	<p>وأبك على الذنب بالعويل فالموت ياتيك عن قليل اصبح في حالة الذليل في بكرة منرا واصيل من صاخ في القوم بالترحيل</p>
<p>سبحان من انعم على الاجاب بسبحان من يضرهم الاسباب بسبحان من جعل جزاء الصوم عن الطعام والشراب يطاف عليهم بحفاف من ذهب واكواب ووصلوا الى الباب و قد زالت تلك الاشقام والاوصاب و قيل لايتوب البلاد والمصاب بازكض يرحلك هذا مقتل يارب وشراب يطاف عليهم بحفاف من ذهب واكواب فحق لهم باب الرضى قد خلوا ومهدت لهم المسكن فزلوا فيها فوزهم والله لقد وصلوا الى ما لم يكن لهم في حساب يطاف عليهم بحفاف من ذهب واكواب ولا يصف الواصفون ما اعطاهم ولا يقدر الخلاق قدر ما اولاهم وا عظم العطايا ان تجلى لهم مولاهم وارتفع الحجاب يطاف عليهم بحفاف من ذهب اكواب قد نعمناك يا هذا واطلنا وانجبرنا للعواقب وقلنا ونزاله كلما دخلناك من باب خرجت من باب اللهم انت اعلم بامنا وفي كمال جودك تجاوزنا عنا ووقفنا لا يرضيك عنا وكفنا وارتقنا قبل الممات حسن المراتب اللهم حسن ايماننا بالتوفيق ووزين سائرنا بالتحقيق واحسننا من الخالقة والعصيان واكفنا افات الاعراض الشيطان وكماحيثنا بكرمك من دواعي الكفر الموبقة ونفحات البديع الحريقة تفضل علينا بالقبول والاجابة وصدق التوبة وحسن الانابة واجعلنا ممن رجع اليك</p>	

فأكرمته له المأبى اللهم قد اعترفت نفوسنا يا أسلمة وانقطاع الحيل
وثقت قلوبنا بجل الرجاء وحسن الأمل فجعلنا بطاعتك عاملين
وعلى ما يرضيك مقبلين والبسنا ملائس الصادقين ولا تقهر منا
بذنوبنا يا أرحم الراحمين واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين آمين

المجلس الثامن والأربعون في ذكر العزلة

الحمد لله الواحد القديم الجبار القادر العظيمة القهار المتعالي عن دلائل
الخواطر الأفكار المنفردة والقهر الاقتدار الذي وسع كل مخلوق
لياسة الاقتدار وأظهر آثار قدرته بتصرف الليل والنهار سميع بصير
يجمع لأكالها سمع ويربصير لأكالها بصار قادر مدبر حكيم عليم بالأسرار
يصير ديب القلة السوداء في الليلة الظلمة على الغار ويجمع أين المذنب
يشكو ما به من ضرر وكلم موسى كفاً حالاً تقص الأجل سار ورأى
نبينا كعاد على ذلك القرآن والأخبار ويراه المؤمنون إذا نزلوا دار الفرح
صفاته كذاته والمشيئة كقادر قادر ونمير وأرباب العرش في خسار
أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ووضوآن خير آمن أسس بنيانه
على سفاح عرف هار أحمله في الإعلان والإسداد وأشهد
بوحداً نبته باصق أقدار وأصل على رسوله محمد سيد الأنبياء
الأطهار صلى الله عليه وعلى آبي بكر وبقية في الغار وعلى عمر
قانع الكفاد وعلى عثمان شهيد الدار وعلى علي القاسم بالأسفار
وعلى سائر آل وأصحابه خصوصاً المهاجرين والأنصار وسلم تسليمًا
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أي الناس

خَيْرٌ قَالَ وَجَلَّ بِهَا هَذَا بِنَفْسِهِ وَمَا لَمْ يَدْجُلْ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يُعْبَدُ
 وَيَتَرَدَّدُ النَّاسُ مِنْ شَرِّهِ إِخْرَجَاهُ فِي الْقَهْقَرِيِّينَ وَعَنْ عَقْبَتَيْنِ عَامِرٍ
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلِيْسَعَكَ بَيْتَكَ
 وَأَبِكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَقَدْ كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يُؤْشِرُونَ الْعِزْلَةَ وَيُمِدُّ حَوْفَهَا
 فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِخْذُوا بِحُظْلِكُمْ مِنَ الْعِزْلَةِ
 وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَاللَّهِ لَوْ دَرَدْتُ أَنْ يَسْفِي رِيَيْنَ النَّاسِ بَابُ مَنْ
 حُدِيدٌ وَلَا يَكْتَلِي أَحَدٌ وَلَا أَكَلُهُ حَقٌّ لِحَقِّ بَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ
 بِنُ مَسْعُودٍ لَا مَصَابِرَ كُفُونَا بَيْعَ الْعِلْمِ مَصَابِرَ اللَّيْلِ بِحُلَّاسِ الْبُيُوتِ
 جَدُّ الْقُلُوبِ خُلُقَانِ الشَّيَابِ تُعَرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُخْفُونَ عَلَى
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَقَالَ أَبُو الذَّرَّاءِ نَعَمْ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ يَكْفِيهَا
 بَصَرُهُ وَلِسَانُهُ وَأَيَّاكُمْ وَالتَّوَقُّوْا هَاتِمًا تَلْهِي تَلْهِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 لَوْلَا نَحْمَةُ الْوَسْوَاسِ لَرَحَلْتُ إِلَى بِلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَهَلْ يَفْسُدُ النَّاسُ إِلَّا
 النَّاسُ وَقَالَ أَبُو حَذْرَفَةَ وَاللَّهِ لَوْ دَرَدْتُ أَنْ يَلِيَّ إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي
 شَرٌّ أَغْلَقْتُ عَلَى بَابِي فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى يَحْقُّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ وَابْنُ سِيرِينَ الْعِزْلَةُ عِبَادَةٌ وَقَالَ عُثْمَانُ
 عَبْدُ الْعِزْرِ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَطِيلُ الْقِمْتَ وَيُجْرِبُ مِنَ النَّاسِ
 فَاتَّبِعُوا مَنَافِقَتَهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ وَقَالَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ فَرَمَنِ النَّاسِ
 كَمَا تَقَرَّرُ مِنَ الْأَسَدِ وَادْصَى سَفِيَانُ الثُّورِيِّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ
 إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا تَحْتَاطُّ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فَأَفْعَلُ وَكَانَ
 يَقُولُ هَذَا زَمَانُ السَّكُوتِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
 الْفَضِيلِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أَجْلَسَكَ إِلَيَّ فَقَالَ رَأَيْتُكَ وَحَدَّثَكَ

فقال اما تقوم عني واما ان اقوم عنك فقال انت اقوم اوصني
 فقال اخف مكانك وَاَحْفَظْ لِسَانَكَ **وَقَالَ** مَالِكُ بْنُ
 النُّعْمَانِ كَانَ الَّذِينَ مَضَوْا يُحِبُّونَ الْعِزْلَةَ وَالْانْقِرَادَ مِنَ النَّاسِ
 وَقَالَ بَشَرٌ مِنْ عَامِلِ اللَّهِ بِالْصَّدَقِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ وَقَدْ
 كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُحِبُّ الْعِزْلَةَ وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ
 بْنُ آدَمَ وَسُلَيْمَانُ الْحَقَوَاسُ وَيُوسُفُ بْنُ إِسْبَاطَ وَحُذَيْفَةُ
 الْمُرْعَشِيُّ وَخُلِقَ كَثِيرٌ **وَلَا عِلْمَ** أَنَّ الْعِزْلَةَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعَ
 عَنِ الْعِلْمِ وَالْجَمَاعَاتِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَالْاحْتِرَافِ لِلْعَائِلَةِ وَأَتَمَّا
 يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَزَلَ الْإِنْسَانُ مَا يُؤْذِيهِ وَقَدْ يَخَافُ مِنَ الْخَالِطَةِ
 الْمُبَاحَةِ أَذَلِكَ فَجْتَهِدِ الْإِنْسَانُ فِي تَرْكِ مَا يَخَافُ عَوَاقِبَهُ
قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ تَعْلَمُ فَيَقْبَلُ مِنْكَ
 وَرَجُلٌ تَتَعَلَّمُ مِنْهُ وَاهْرَبُ مِنَ الثَّالِثِ وَفَصَلَ الْخُطَابُ فِي هَذَا
 أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَرْبَيْنِ عَالِمٌ وَعَابِدٌ فَالْعَالِمُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْقَطِعَ
 عَنْ نَفْعِ النَّاسِ فَإِنَّهُ خَلَفَ الْأَنْبِيَاءَ وَلِيَعْلَمَ أَنَّ هِدَايَةَ الْخَلْقِ أَفْضَلُ
 مِنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَفِي التَّحْصِينِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ لَأَنْ يُهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ
 مِنْ حِمْلِ التَّعْمُرِ فَتَمَّى مَا جَاءَ الشَّيْطَانُ فَحَسَنَ لِلْعَالِمِ الْأَنْقِطَاعُ
 عَنِ الْخَلْقِ فِي الْجَمَلَةِ فَذَاكَ خَدِيعَةٌ مِنْهُ وَلَقَدْ حَسَنَ الْخَلْقُ
 مِنَ التَّحْلِفِ وَفِي كِتَابِهِمْ وَمَوْعِلِهِمْ وَهَذَا مِنْ الْخَطَأِ الْعَجِيبِ
 بَلْ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَعْتَزَلَ مِنَ الثَّرْوَةِ مِنْ يُوْذِيهِ وَيُرْزَلُ لِمَنْ يَسْتَفِيدُ
 وَظُهُورُ أَفْضَلُ مِنْ اخْتِفَائِهِ وَأَمَّا أَنْ كَانَ عَابِدًا فَالْعَابِدُ لَا يَنْفُشُ

في هذا الزمان ؛ فان من القوم من شغلته العبادة ؛ كما روى ان
 الحسن رأى رجلاً متعباً فأتاه فقال يا عبد الله ما يمنعك من مجالسة
 الناس قال ما اشغلي من الناس قال فما منعك ان تأتي الحسن ؛ قال ما اشغلي
 عن الحسن ؛ قال فما الذي اشغلك قال اني اسمي واصبح بين ذنب ونعمة ؛
 فرأيت ان اشغل نفسي بالاستغفار ؛ للذنب الشكر لله على النعمة
 فقال انت عندي افقر من الحسن ؛ ومن القوم من استغرقته محبة
 الله عز وجل ؛ والانس به ؛ فاستوحش من الخلق قيل لفرزان
 الزاهد لو جالست اخوانك فقال اني اصاب راحة قلبي في
 مجالسة من عنده حاجتي ؛ **شـ**

تعبني راحتي وانسى انفرادي	وشغاني الضئاف ونومي سهادي
لست اشكو بعدا من صدغي	اي بعد وقد ثوى في فوادي
هو يبتال بين عيني وقلبي	وهو ذلك الذي بدا في السوادي

فهو لا وعزلة هم اصل لهم بل لا ينبغي ان تشغلهم العزلة
 عن الجماعات ؛ ومجالسة العلماء ؛ فان فعلوا كان ذلك من الشيطان ؛
 وانما تامد العوام ؛ باعتزال الشر فحسب فانه الجهاد في حقهم ؛
وله علم ان التمتع يوصل الى القلب خبر المموعات ؛ والبصير المنظورة
 ورب نظرة نقشت في القلب صورة تقعدها فان الانسان
 يمشي في التوق فيبقى قلبه والعزلة توجب السلامة من ذلك ؛ وقد كان
 في الصالحين من اذ اخرج الى التوق فكسب ما يكرهه تام الى المجد ؛ فالبدار
 البدار الى حفظ القلوب بالعزلة عن كل ما يوذ في شغل اني نظرت الى الزمان
 واهله نظراً كافياً | ففرقة وعدتهم | وعرفت عزتي من هولاء

فحملت نفسى بالقناء عة عنهم وعن الزمان | أو تركتها بمعافها
والزهد فى علامكافى | فلذلك احببت الصديق فلا اراه ولا يراى

يا امرئياً ما يعرف اوجاعه يا مضيع العرى لساعة والساعة يا كثير
الغفلة وقد دنت الساعة يا ناسياً ذكرا النار اها الزاعة بكائه وملك
الموت قد ازججه وراعه وصاح بالنفس ميهة فقالت سمعاً وطاعة
وهضمت تعرض كاسد التوبة وهيهات غلق الباع يا من قد مال
بالامال الى جمع المال كانك به الى غريم قد مال واجباً بالحرص يجمعونه
وبالامل يحفظونه وبالعفلة ياكلونه وفى الهوى يصرفونه يا من ليس
الحرير والقر وحررك الجنود تحته وهز وتعاظم على ابتاء جنسه وعز
وقهر وغلب وسلب وبز ذبحه سيف المنون وما قطع ولا حز
فتسلب الحبيب بعد فراقه وجز شعراً

هذي منازلهم وقد رحلوا	وعلى الكراهة غير ما نزلوا
رحلوا وابقوا لغيرهم	ان المنازل والغنى ول
شادوا مبانيها وما سكنوا	الانزول الضيف وانتقلوا
وتفرقت عنهم اثارهم	وجنودهم وخلوا بما عملوا
يا امل الدنيا وقد عصفت	بالناس قبلك خاتك الامل
اتروهم جهلاً ان تقيم بها	ودرائك الايام والاجل

يا هذا اذ اسلمك الاتراب تسلك التراب كيف يفرج بحيوته من
يعلم انها مطية مائة يا من هجم الشيطان عليه وهو في بادية الهالك
فسباه فباعه فاشتراه الهوى شمن بخس تا لله لو كنت فى حصن التقى
ما قد وعليك يا سيق النظر لنفسى فى شمس فحملك غيم بين دأتك

ودوأتك حجاب؛ لو اهتمت نفسك سعيت لها في الخلاص؛ لو
رضيت بالبلغة ما استوهن قلبك كسب الخطأ؛ إلىكم
يستخذمك الهوى وانت حذر تعرض لجواد المجاهد من لعل
بعضهم يستصحبك اما بلفك لطف هل من سائل ما سمعت
عفو هل من تائب لا تياس فباب الرجاء مفتوح؛ لا تلق
بيدك فعلم القبول يلوح؛ شعرا

عسى عسى من بعد وقت التفرد
ولو ظفرت عيني برؤياك ساعة
على كل ما زجوا من الخير نلتقى
الكنت على عيني من العين اتقى

فصل في قولنا تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع **تتجافى**
أي تتورقع والاية في قوام الليل وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ قال
قيام العبد من الليل؛ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ثلاثة ينفخ الله اليهم
رجل يقوم من الليل والقوم قد صفوا للصلاة والقوم اذا
صفوا للقتال؛ وعن أبي امامة رضي الله عنه؛ عن النبي
صلى الله عليه وسلم؛ انه قال عليكم بقيام الليل فانه
دأب الصالحين قبلكم؛ وهو قربة الى ربكم ومغفرة
للسيئات؛ ومنها عن الاشم؛ واعلم ان التلف كانوا في قيام
الليل على سبع طبقات؛ الطبقة الاولى؛ كانوا يحيمون كل الليل
ومنهم من كان يصلي الصبح؛ بوضوء العشاء وكان ابن عمر
يحيم الليل؛ ومن القوم سعيد ابن المسيب؛ وصفوا ان

بن سليم المدنيان ؛ وفصيل بن عياض ؛ وهشيم بن الورد
 المكيان ؛ وطاذوس ودهب بن مستير اليمانيان ؛ والربيع
 ابن هشيم والحكم الكوفيان ؛ وابوسليمان الذارقي وعلي
 ابن بكار الثاميان ؛ وابوعبدالله الخوامس وابوعاصم
 العباديان ؛ ومنصور بن زاذان ؛ وهشيم الواسطيان ؛ وحبيب
 ابو محمد وابوحازم السلمي في الفارسيان ؛ ومالك ابن
 دينار ؛ ويزيد الرقاشي البصريان ؛ **الطبقة الثانية**
 كانوا يقومون شطر الليل منهم عبد الله بن عباس
 قال ابن ابي مليكة صحبته وكان يقوم شطر الليل
 يكثر والله في ذلك الشبيح ؛ **الطبقة الثالثة** كانوا يقومون
 ثلث الليل ؛ وفي التجهين من حديث عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ؛ احب الصلاة الى الله عز وجل
 صلاة داود ؛ كان ينام نصف الليل ؛ ويقوم ثلثه ؛ و
 ينام سدس ؛ **الطبقة الرابعة** ؛ كانوا يقومون سدس
 الليل او خمسة ؛ **الطبقة الخامسة** ؛ كانوا لا يراعون التقدير
 وانما كان احدهم يقوم الى ان يغلبه النوم فينام ؛ فاذا
 انتبه قام ؛ **الطبقة السادسة** ؛ قوم كانوا يصلون من الليل
 اربع ركعات ؛ اوركتين ؛ وفي حديث ابي هريرة رضي الله
 عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استيقظ من
 الليل وايقظ امراته ؛ فصليا جميعا ركعتين كتب من
 الذاكدين الله كثيرا والذاكرات ؛ **الطبقة السابعة**

قومه يحبون ما بين العشاءين ؛ ويصلون في التقدير ؛
 فيجمعون بين القدرين ومن اراد قيام الليل فلا يكثر الاكل
 والشرب ؛ ولا يستعمل عشاءه في النهار بالكثرة ؛ ولا يعمل
 معصية ؛ ولا يستعن بالقيولة ؛ ومن ادا الباطن ان
 يكون القلب سليماً للمسلمين ولا بد له من خوف مقلق
 وشوقي مزيج ؛ كان شداد بن اوس اذا اوى الى فراشه
 كانت حبة على مقلتي شمر يقول اللهم ان جهنم لاتدعني نام
 فيقوم الى مصلاه وقالت بنت التريبع بن خثيم ؛ يا ابت مالي
 ارى الناس يتامون ولا اراك تنام ؛ فقال يا بنتية ؛ ان اباك
 يخاف البيات ؛ وقالت ام عمر بن النخدر يا بنتي اشتي ان اراك
 نائماً فقال يا انتاه والله ان الليل ليرد علي فهو لني فينقضي عني ؛ وما
 قضيت منه اربع ؛ وكان زمعة العابد يقوم فصلي طويلاً فاذا
 كان التهدا نادى باعلاصوته يا ايها الركب المعزسون اكل هذا
 الليل ترقدون الا تقومون فتدخلون فيسمع من ههنا باك ؛
 ومن ههنا اوج ؛ ومن ههنا متوضي ؛ فاذا طلع الفجر نادى
 باعلاصوته عند الصباح يحمد القوم السرى وعمر احمد
 بن ابي الحواري قال دخلت على ابي سليمان وهو يبكي فقلت له
 ما يبكيك ؛ فقال لي يا احمد ولم لا ابكي واذا جن الليل ونامت
 العيون وخلي كل حبيب بحبيبه واقرش اهل المحبة اقداسهم ؛
 وجرت دموعهم على خدودهم ؛ وقطرت في محاربيهم ؛ اشرف
 الجليل سبحانه وتعالى ؛ فتادى جبريل يعني ؛ من تاذ بكلامي ؛

فلم لا تنادي فيهم وما هذا البكاء هل رأيتم جيباً يعذب
 احبايه ام كيف يجعل لي وان اعذب قومًا اذا اجتهد الليل فلقوا في
 حلفت اذا وردوا علي يوم القيمة لا كشفن لهم عن وجهي الا كثر
 حتى ينظروا اليّ وانظر اليهم **وقال** احمد بن ابي الحواري
 ايضاً سمعت ابا سليمان يقول بينا انا ساجد ذهب
 بي القوم فاذا انا بجوارء قدر كضفتي برجلها وقالت جيبى اترقد
 الملك يقظان ينظر الى المتجدين في تهجدهم بوسا العين اثرت
 لذة نومته على لذة مناجات العزيز فقم فقد دنا الفراق
 ولقي المحزون بعضهم بعضاً فما هذا الزقاد جيبى وقدر
 عيني واترقد عيناك وانا ارقى لك في الخدور فوشيت
 فزعاد قد عرقت استحياء من توبيضهايتاي وان حلاوة
 منطقها التي سمعي وقلبي **وكان** ابو بكر رضي الله عنه
 لقصد امه يوتر اذل الليل وعمر لتاميل الخدمة يؤخره
 الى اخر الليل وعثمان يتهجد في اثناء الليل وعلي يستغفر في
 او اخر الليل وقام القوم على اقدام قدم الليل لولا قيام تلك
 الاقدام من كان يؤدي حق هل من سائل يا غافلين عما لواؤ
 لقد ملت من التقى وما ما لواؤ قاموا في غفلات الزاقدين
 فقولوا بجزاء لم يطلع عليه الغدير فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من قدر اعين ما اطيب ليلهم في المناجاة ما اقرهم من طريق
 النجاة ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما نصبوا ما كان الا القليل
 حق نالوا ما طلبوا ولو ذاق الغافل شراب انفسهم في الظلام

او سمع الجاهل صوت خنينهم في القيام؛ وقد نصبوا لك انتصبا لدا
 الاقدام؛ وترغموا باشرف الذكروا على الكلام؛ وضربوا على
 شاطئ انهار الصدق الخيام؛ وزموا مطايا الشوق الى دار السلام؛
 وسارت جنودهم والناس في القفلة نيام؛ وشكوا في الاسحار ما
 يلقون من وقع الغرام؛ وجدوا من لذة الليل ما لا يخطر على الادهان
 فاذا اسفرا النهار تلقوه بالقيام؛ وصابروا الهواجر بهجر الشراب
 والطعام؛ وتدبروا روع التقي خوفا من الزلل والاثام؛ فنورهم
 يجل شمس النقي؛ ويزري بذر الثمار؛ فلاجلهم تنبت الارض
 ومجرهم يجري الغمام؛ وبهم يساع الخطاؤون؛ ويضع عن اهل
 الاجرام؛ فاذا نازلهم الموت طاب لهم كاس الحمام؛ واذا دفنوا
 في الارض فخرت بحفظها تلك العظام تقا في جنوبهم عن لذة المضاج
 كلهم بين خائف مستجير وطامع؛ تركوا الذلة كدى؛ للبيون
 الهواجر؛ واستهلت عيولهم؛ بانصباب المدامع؛ فليجيوا اجابته
 لم تقع في السامع؛ ليس ما يصنعونه اوليا في بضائع؛ تأجروني
 بطاعتي؛ ترجوا في البضائع؛ وايدلوا لي نفوسكم انهم من وداثي
 لو رايتهم بين ساجد وراكع؛ وذليل مخمول ومتواضع؛
 ومن كس الطردف من الخوف خاشع؛ فاذا جن الليل حسن
 المجازع؛ تقا في جنوبهم عن المضاجع؛ فنفسهم بالحب
 علقت؛ وقلوبهم بالاشواق قلقت؛ وايداهم للخدمة خلقت؛
 يقومون بالليل اذا نطبت؛ اجفان الهواجر تقا في جنوبهم
 عن المضاجع؛ يبادرون بالعمل الاجل ويجهدون في

سَدَ الخَلَلُ ؛ وَيَعْتَدِرُونَ مِنْ مَا خِصَّ الرَّكْلُ ؛ وَالذَّمْعُ لَهُمْ شَافِعٌ ؛
تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛ سَبَقَ وَاللَّهُ الْقَوْمَ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ
وَالصَّوْمِ ؛ وَإِذَا قَبِلَ اللَّيْلُ حَارَبُوا النَّوْمَ ؛ وَالْحُدُومُ فِي الطَّوَالِغِ ؛
تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛ كُنْ يَا هَذَا رَفِيقَهُمْ ؛ وَفُجَّ وَارِنْ
شَقِّ مَضِيَّتِهِمْ ؛ وَاسْلُكْ وَلَوْ يَوْمًا طَرِيقَهُمْ ؛ فَالطَّرِيقُ وَاسِعٌ ؛
تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛ أَهْجِرْ يَا نَهَارَ طَيْبِ الطَّعَامِ ؛ وَكَدَّعْ
فِي الدَّجَالِ ذِيذَ الْمَنَامِ ؛ وَقُلْ لَا غَرَضَ النَّفْسِ سَلَامٌ ؛ يَا اللَّهُ يَدْعُو
إِلَى دَارِ السَّلَامِ ؛ فَمَا يَقْعُدُ السَّامِعُ ؛ تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛
يَا مَنْ يَرْجُو مَقَامَ الصَّالِحِينَ ؛ وَهُوَ مُقِيمٌ مَعَ الْغَافِلِينَ ؛ وَيَأْمُلُ
مَنَازِلَ الْمُقَدَّرِينَ ؛ وَهُوَ يَنْزِلُ مَعَ الْمَذْنُبِينَ ؛ دَعَّ هَذَا الْوَاقِعُ ؛
تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛ الْوَدُودُ الْقَدُّ الْفَرَقْلَمُ ؛ الْحَمْدُ
إِلْهَادِيَةٌ تُنْعَمُ ؛ الْبِدَارُ الْبِلَادُ قَبْلُ أَنْ تَنْدَمَ ؛ هَذَا هُوَ الدَّوَاءُ
الْمُنَافِعُ ؛ تَقْبَأِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؛ الْهَضْمُ يَا مَنْ فَتَحَ بَابَهُ
لِلظَّالِمِينَ ؛ وَظَهَرَ غَنَاهُ لِلزَّاعِبِينَ ؛ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَاتِلٍ فِي كِتَابِهِ
الْمُبِينِ ؛ أَدْعُو فِي اسْتِجْبَالِكُمْ أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ لَا تُظْلِمُنَا فِي سَبْلِكَ
حَزْبُكَ الْمُظْلَمِينَ ؛ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْخَالِصِينَ ؛ وَأَمَّا مَنْ
الْفَرْخُ الْإِكْبَرُ يَوْمَ الدِّينِ ؛ وَاحْشُرْنَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ ؛ وَالصَّدِيقِينَ ؛ وَالشَّهَادَةَ وَالصَّالِحِينَ ؛
وَاعْفُ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ؛ الْآحْيَاءُ مِنْهُمْ
وَالْيَتِيمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ



الجلس التاسع ولاذ بعون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله مدبر الالي والايام ومصوب الشهور والاعوام
 التكاليف القدوس السلام تسد جلاله عن ذركه الافهام
 تعالى كماله عن احاطة الاوهام ليس يحسم في شبه الاجسام
 ولا يتجوف فيحتاج للشراب والقطعام اذ تكدي برده الى كبرياء
 والاغظام وبصره في بواطن الصدوق ودخل العظام
 ومع خفي القول والطف الكلام لا يعزب عن سمعه
 صريف الاقلام ولا يخفى عن بصره دريب القل تحت ينجو
 القلام في لقا رحيم عظيم الانعام ورب قد يرشديدا الانتقام
 قدرا الامور فاحسن الحكماء الحكماء وصرف الحكماء في فنون
 النقض والابرار بقدرته هبوب التبع وتيسير النام ومن ابيات
 المهور في البحر كالاعلام احمد محمد يبق على الذوام واقر بوحدايته
 كافر ابا الاصنام واصلي على رسوله محمد شفيح الانام صلى الله عليه
 وعلى صاحبه ابي بكر السابغ الى الاسلام وعلى عمر الذي كان اقره الشيطان
 هام وعلى عثمان الذي افخض جيش العسرة بنفقتة واقام وعلى
 علي ابراهيم الخقيم والاسد القرمقام وعلى سائر آلهم واصحابه الذين بلغوا
 بالطاعة نهاية المرام وسلم تسليمنا اعلموا ان الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر اصل الدين فانه شغل الانبياء وقد حملهم فيه
 خلقاؤهم ولولا شاع الجهل وبطل العلم وقد ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثلاً للترك والتسكت عن الانكار

بقوله عليه السلام : مثل القاتر على حدود الله ، والواقف فيها ،
 والمدا من فيها ، مثل قوم ركبوا سفينة فاصاب بعضهم اسفلها ،
 واوعرها ، وشرها ، واصاب بعضهم اعلاها ، وكان الذين في سفنها
 اذا استقوا الماء مروا على من فوقهم ، فاذا هم فقالوا الوخرقنا في نصيبنا
 خرقاً فاستقينامنه ولم نؤذ من فوقنا ، فان تركوهمهلكوا جميعاً ،
 وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعاً ، اخرجاه في القهجين وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ، او ليس الا الله تبارك وتعالى
 خياركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم وعن عبد الله بن جرير
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ما من قوم فيهم
 رجل يعمل بالمعاصي هم اعز منه وامنع فلا يغيرون عليه الا اصابهم
 الله بعقاب ، واعلم انه قد اضمحل في هذا الزمان الامر بالمعروف
 حق صار المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، وهذا من قوله عليه الصلوة
 والسلام : بسد الاسلام غريباً وسيعود كما بدا ، وفي حديث
 عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال : اذا رايت
 امتي تقاب الاظالم ان تقول له انت ظالم فقد تورع منهم ، وفي حديث
 ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه سئل ما افضل الجهاد
 قال كلمة عدل عند سلطان جائر ، وقال الشافعي رحمه الله : اشد
 الاعمال : ثلاث المجود من قلة ، والورع في خلوة ، وكلمة حق عند من
 يبغي ويخاف ، وينبغي للامر بالمعروف ان يُلطف فقد قال الله عز وجل
 قُلْ لَّاهُ تَوَلَّيْنَا ، وقال سليمان النبي ما اعصبت احداً ثقيل منك

مَرَّ بِصَلَاتِ بْنِ أَشْيَمَ فَقِي يَجُوزُ بِهِ فِيمَا أَصْحَابُ صَلَاتٍ أَنْ يَأْخُذَ بِهِ بِالسُّنَنِمْ
 اخْتِذَا شَدِيدًا فَقَالَ صَلَاتٌ دَعَوْنِي أَكُونُ مَعَكُمْ أَمْرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنِي أَنْتَ إِلَيْكَ
 حَاجَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ أَحِبَّ أَنْ تَرْفَعَ أَزَارَكَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ أَزَارَهُ فَقَالَ
 صَلَاتٌ لِأَصْحَابِهِ هَذَا أَمْثَلُ مِمَّا أَرَدْتُمْ لَوْ شِئْتُمْوه وَأَذْهَبْتُمْوه لَشِئْتُمْكُمْ
وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِذَا هَذَا بَكَ لَأَمْرُ نَفْسِهِ أَتَرَوْهُ بِمَا فِي ذِي الْمَنِيِّ وَالْمَنِيِّ كَرًا وَفِي
 انْكَسَارِ الْمَذْنِبِ بِإِذَا الْقَاءَ الْهَيْبَةَ فِي الْقُلُوبِ قَالَ نَعَمْ بِنُحُورِهِ تَعْلُقُ
 رَجُلٌ بِأَمْرٍ وَمَعَهُ سَكِينٌ لَا يَدْفَعُو مِنْهُ أَحَدًا إِلَّا عَقْرَهُ وَكَانَ شَدِيدًا لِدُنْ
 فِيمَا النَّاسِ كَذَلِكَ وَالْمَرْأَةُ تَقْصِمُ مَرْتَمُورُ الْحَارِثِ فَذَكَرَ نَاسُهُ بِوَعْدِكَ كَيْفَمَا
 بَكَتُ الرِّجْلُ فَوَقَعَ الرِّجْلُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّتَ الْمَرْأَةُ وَبَكَتُ الرِّجْلُ وَهَوِيَ رُفْعُ
 عَرَقًا فَسَالُوهُ مَا حَالُكَ قَالَ مَا أَدْرِي بَلْ كُنْتُ حَاكِيًا شَيْخًا وَقَالَ زَالِ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَيْكَ وَالْيَاسَ تَعْمَلُ فَصَحَّفَتْ لِقَوْلِهِ وَهَيْبَةُ هَيْبَةٍ شَدِيدَةٍ
 لَا أَدْرِي مِنْ ذِكْرِكَ الرِّجْلُ فَقَالُوا لَهُ ذَاكَ بِشَرِّ الْحَارِثِ فَقَالَ وَأَسْوَاقُهُ
 كَيْفَ يَنْظُرُ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ وَحَرَمَنَ يَوْمَهُ وَمَاتَ يَوْمَ السَّبْعِ وَبَقِيَ لِلْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ أَنْ يَحْذَرَ مَنْ فَعَلَ مَا فِي عِنْدِهِ وَتَرَكَ مَا أَمَرَهُ فَقَدْ رَوَى اسْمَاءُ
 بِنْتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 يَحْيَا بِالرِّجْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ثُمَّ تَلْقَى أَهْلَ النَّارِ فَيَدُورُ
 كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرِجَاهِهِ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَفِي فَلَانٍ مَا شَأْنُكَ
 الْيَسَّ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى نَاعِمَ الْمَنِيِّ كَرًا قَالَ كُنْتُ أَمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَا أَتِيهِ وَأَنَا كَرَمٌ مِنَ الْمَنِيِّ وَأَتِيهِ أَخْرَجَاهُ فِي الْقَصِيِّينَ يَا هَذَا أَمَا فَضَّلَ
 الْعَقْلُ أَنْظُرَ فِي الْعَوَاقِبِ فَأَتَانِ لَأَبْرَى إِلَّا الْحَاضِرُ قَطْعُ الْوَعْدِ وَاجْتِبَاءُ تَفْهِيمِ
 فِي الْجُلُوسِ بِلَفْظِ تَوْبَةٍ كَمَا يَفِيقُ الْجَنُونُ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ حَكِيمَةٍ فَإِذَا عَادَتْ

الشود آء خلط علك علة ظرفرة يقوى في مثلها المداوي ، تسرع في طلبك الدنيا
 انتراع جواد وانت في طلبك الآخرة جبان ، ان لاح ذنب وتبت وتوب قد
 وان عجزت على طاعة اخذك فالج شعرك

خذ الوقت اخذك الصبر واخلتس	قوائده قبل المنيا والرواتب
ولا تملل بالاماني فانها	عطاي الاحاديث النفوس ليحكوادها
وبونك ورد العمد اوصافيا	تخذ وتزود منها قبل الشوائب

قل اعدت لك كائلا لثمنها الكؤوس ، موت يسلب الارواح ويختلس
 النفوس ، ورحلة لا تدري بالتعود او بالنفوس ، الى الحيد غيتق وقبر ما
 مقلد النفوس ، يخط فيمذ لا اوانت محبوب منكوس ، ولا يشيل لخطا
 ولا يهازل لمجوس ، بلد ريفه فراش والتراب فيه لبوس ، كحمر يلقى
 ذك الملقى للموس ، ثم ينغم في الصور قطير الى الكفن الطروس ، وتجنس
 ثما بالجراد يومئذ من قديم العروس ، وثلثه الشدايد في يوم قطر
 عروس ، تدل العتاة المجاهرة المتطرون الشوس ، ويتساوى في الخضوع
 الاشياء والترؤس ، وتقسم بين الخلائق خلع التعود وملابس النفوس ،
 واجبا الجمود هناك وانت في الاعراض تنوس ، يا مؤثرا شهوة لحظة تجني
 له حيلة لبوس ، يا من قد غلب لاطباءه واقوه امرئوس ، يتعق
 بعلاجك بقراط ويخترها اليونوس ، بهمان من خلق قلبك من جمارة تلتا
 القدوس ، واجبا عقلك المرض مبدول والترؤس محروس ، بجمل همك
 مع الدنيا وحظ الاخرى مخوس ، شعرك

انتالي ونياك ضيف	والثواني منك حيف	امر بالقر شيتاء
واني بالبحر صيف	خاسر من نقد حين تقوم الشوق زيف	

فَأَعْنَمَ لِحْزَانَهُ وَكَرَّحَاقًا لَوَقْتُ سَيْفٍ فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنَّا نَفْخُ فِي الصُّورِ لِمَا
 أَنْسَابُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ فِي هَذِهِ النُّفُثَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَلَهُ الْأَرْكَ وَالثَّانِي أَلَهُ الْعَالَمِينَ
 وَأَمَّا الصُّورُ فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 فَقَالَ هُوَ رَبُّ يَنْفَخُ فِيهِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَالْأَنْسَابِ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَفْلُكُونَ بِهَا
 لِأَنَّ الْأَنْسَابَ لَا تَنْقَطِعُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِمَا يَرْتَفِعُ التَّوَاصِلُ وَالتَّغَاخُرُ بِهَا وَلَا
 يَتَسَاءَلُونَ بِالْأَنْسَابِ إِنْ يَتَرَكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ حَقًّا وَلَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 حَرْشَانَهُ لِاسْتِغْثَالِ كُلِّ وَاحِدٍ نَفْسَهُ وَبَقِيلَ لَا يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ أَقْبَى
 قَبِيلَةٍ أَنْتَ قَالَ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يُؤْخَذُ بِذِي الْعَبْدِ
 أَوِ الْأَمَةِ فَيَنْصَبُ عَلَى رُؤُسِ الْأَقْلِينَ وَالْآخِرُونَ ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ هَذَا فُلَانٌ
 بِنِ فُلَانٍ فَمَنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ فَمَتَرَجَّحَ الْمَرَّةُ أَنْ يَثْبُتَ لِمَا حَقَّ عَلَى
 أَيْمَانِهِمْ وَأَتَمَّهَا ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ فَمَنْ
 ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ قَالَ الْقَوْمُ أَوَادُهُمْ وَزَيْنُهُمْ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَسْخُلُصَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سِجْلًا كُلُّ سِجْلٍ بِكَ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ
 لَمَنْتَ كَرَمًا مِنْ هَذَا شَيْءٍ أَظْلَمَكَ حَفَظْتِي فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ ثُمَّ يَقُولُ أَنْ
 لَكَ عِنْدَ أَحْسَنَةٍ وَاحِدَةٍ أَظْلَمَكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُجْرَجُ لَهُ بَطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهُدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ احْضَرِيهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ
 مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ التَّجَلَّاتِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَنْظُمُ فَنَوَضِعُ التَّجَلَّاتِ
 فِي كِفَّةٍ وَالْبَطَاقَةَ فِي كِفَّةٍ قَالَ فَطَاشَتْ التَّجَلَّاتُ وَثَقُلَتْ الْبَطَاقَةُ
 وَرَوَى أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرِيهِ الْمِيزَانَ فَأَمَّا آيَاهُ

فقال يا الهي من يقدر ان يملأ كفتي حسنات ؟ فقال يا داود ؟ اني اذا
 رضيت عن عبدي ملاً ما بتمرة ؟ ومن خفت موازين فاولئك
 الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ؟ تلهم وجوههم النار ؟
 قال عبد الله بن ابي الهيثم قيل لفتهم لفتة فما ابقى لها على عظم الا
 القته على عقابهم وهم فيها كالخون ؟ الى كالح الذي تثمرت شفته
 عن اسنانه ؟ روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ؟ عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ؟ انه قال وهم فيها كالخون ؟ قال تشويه النار فتقلص
 شفته العليا ؟ حتى تبلغم وسط اسنانه ؟ وقصر جي شفته السفلى حتى
 تضرب سرتنه ؟ المرتكك اياي تنلى عليكم ؟ يعني القرآن فكنت بها
 تكذبون ؟ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنتا قومًا ضالين ؟
 فاقر القوم انما كتب عليهم من الشقاوة منعهم من الهدى ؟ ههنا حارت
 العقول ؟ وانقطعت قريح القلوب ؟ سبق الشقاء لابي جهل ؟ والتعادة
 لعمر ؟ قبل خلق الماء والطين ؟ يا ابن آدم ؟ انت بين اخطايا ربعة
 الخطر الاول هو لاء في الجنة ؟ ولا ابالي ؟ وهو لاء في النار ولا ابالي
 وما تدري في اي الفريقين كنت ؟ والخطر الثاني في بطن الامر
 اكذب رزقه واجله وشقي او سعيداً ؟ هذان خطران قد مضيا
 والخطر الثالث عند الموت هل يبشر بالجنة او بالنار ؟ والرابع
 يوم القيمة وعرضوا على ربك صفاء فريق في الجنة وفريق في السعير ؟
 ولا تدري من اي الفريقين انت اخواني ؟ اني اعمل على الاكساب
 لاعلى سابق القدر ؟ فاعتبر وليقر غلبت عليه الشقاوة ؟ واسألوا
 الله خاتمة الخير ؟ ففي التحسين من حديث سهل بن سعيد ؟

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتقي هو والمشركون فاقسموا
 فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومال الاخر الى
 عن كدم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
 لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجترى منك
 اليوم احد كما اجترى فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحب خنجر
 فكلما وقف وقف معه وكلما اشرع اشرع معه فخرج الرجل
 جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه على الارض
 وذبا بدين ثدييه ثم تكامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهد انك رسول الله
 وقص عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
 يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
 وان الرجل يعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من
 اهل الجنة وعنه اسمعيل بن ابي حكيم قال بعثني عمر بن
 عبد العزيز حين ولي في القلعة فبيتنا انا جولا في القسوط طين
 اذ سمعت صوتا يقول شعر

اُرقت وخاب عيني من يَكُونُ كافي من تَدَكُّرِ ما الَا رِي	وَلَئِنْ كُنْ لَمَرَانِمَا اَنَا وَالْهَمُومُ اِذَا مَا اَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبُهِيمُ
سَلَّمَ مَلْ مِنْهُ اقْرَبُوه	وَدَعَا الْمَدَاوِي وَالْحَمِيمُ

قال اسمعيل فسالت من انت فقال انا الواصي الذي اخذت
 فعذبت فخرجت قد خلت في دينهم فقلت ان عمر بن عبد العزيز

بعثني في الغد وأنت والله أحب من أن يدركني لئلا أكون بطناً
 في كفرة قلت لما أشدك الله أسلم فقال أسلم وهذا ابن نسي
 فقد تزوجت امرأة وهذا ابنها فإذا دخلت المدينة قال أحد
 يا نصراني وقيل لولدي وأمه كذلك لا والله لا أفعل فقلت قد
 كنت قارئاً للقرآن فما بقي معك من القرآن فقال لا شيء إلا هذه الآية
 رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَعَنْ منصور بن خلف قال
 كان رجلاً قد اصطحبني إلى أروادة مدة ثم سافر أحدهما فخرج الآخر
 في الغزاة ووقف في الصف يقاتل وإذا برجل قد خرج من الروم
 فاستدعى إليه فخرج إليه فخرج أسلم فقتله فخرج آخر فقتله فخرج
 آخر فقتله فخرج هذا الرجل إليه فقتلته فخرج آخر فقتله فخرج
 وإذا به رفيقاً الذي كان يصاحبه فقال له ما الخبر فقال أقي
 خالطت هؤلاء القوم ودخلت في دينهم فلي منهم أولاد وقد
 اجتمع معي مال فقال له بعد قراءة القرآن فعلت هذا قال ما حفظ
 جزءاً قال أجمع ولا تفعل قال ما أفعل فلي منهم جاء وعال فأنصرف
 أنت والامتلك كما قتلت أصحابك فقال له قد قتلت ثلاثاً
 من المسلمين ولا عام عليك أن أنصرف فأنصرف ودعني أقاتل غيرك
 فخرج الرومي مولياً فبعه المسلم فطعنه وهو على النصرانية
قوله تعالى رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
 وال كفرة فأتاها المومنون قالوا خشوا فيها ولا تكلون عن أبي الدرداء
 رضي الله عنه قال يلقى على أهل النار الجوع فيعدل عندهم
 ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيعانون بالصبر

لا يهن ولا يغني من جوع ؛ فيستغيثون فيعاثون بطعام ذي غصنة ؛
 فيذكرون أنهم يحيزون القصص بالشراب ؛ فيستغيثون بالشراب
 فيعاثون بالحميم ؛ يناولون زكلايب من حديد ؛ فإذا نام منهم شوى
 وجوههم وإذا دخل في بطونهم نطحه في بطونهم فيطلبون إلى محمد بن حنبل
 ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب ؛ فيبصقونهم المرتك تاتيكهم رسلكم ؛
 بالبينات قالوا بلى ؛ قالوا فادعوا وما دعا الكافرين إلا في ضلال
 فيقولون سلوا ما لك فيقولون يا مالك ليقص علينا ربك فيقول انكم
 ما كنتم ؛ فيقولون لا احد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون ؛ فيقول الله عز وجل اخسوا فيها ولا تكلمون ؛
 فعند ذلك يثاسون من كل خير ويأخذون في الشهيق والويل
 والثبور ؛ وهذا الحديث رواه الترمذي مرفوعاً والموقوف اصح ؛

شعروا عذره من جر عاصياً وسنة	ما عذره بعدك اربعين سنة
اكتما طالت الحياة به	اطار عن اخذ حذره وسنة
قل لي اذا مت كيف تنقص من	سنة او تزيد في حسنة

يبكي هل النار فلا يرجون ؛ ويستغيثون فلا يعاثون ؛ من لم بقطرة ماء
 يشربون ؛ من لم براحة لحظة يتركون ؛ اسألكم يمتنون المنون ؛ وأخر ما
 به يحاربون ؛ اخسوا فيها ولا تكلمون ؛ يتقلبون في العذاب فلا يستريحون ؛
 حركات عذابهم ما لها سكون ؛ غضب عليهم من يقول للشيخ كن فيكون ؛
 فالي من بعد الترحيم يشكون ؛ واشد ما يري عذابون ؛ اخسوا فيها ولا
 تكلمون ؛ غلت الايدي الى الاعناق ؛ والنار شعار والنار نطق ؛
 لقد حملوا ما لا يطاق ؛ وكذا المغضوب عليه يكون ؛ اخسوا فيها

ولا تكلمون ؛ ولورايهم في الاغلال والقيود ؛ بعد ان تصور وتلك اليهود ؛
 ومستغيثهم يقول ما اعود ؛ وكل عذاب عذابه دون ؛ اخشوا فيها ؛ ولا
 تكلمون ؛ لو كانت اوقات تعذيبهم ممتدة ؛ الى مقدار معلوم ؛ ومدة ؛
 لكانت تلك العظام والشدة ؛ لما يرجونه هون ؛ اخشوا فيها ؛ لا تكلمون
 تقية عليهم جهنم ؛ وزمانهم كلمة قد اظلم ؛ ويرى ساهم من رحمة من يرحم ؛ فاحذروا
 انتم ان كنتم تفهمون ؛ اخشوا فيها ؛ لا تكلمون ؛ اللهم عافنا من شرك
 وزيتنا بذكرك ؛ واستعملنا بامرك ؛ ولا تفتك علينا بجميل شرك ؛ وامن ؛
 علينا بطفلك ؛ وبترك ؛ واعتنا على ذكرك وشكرك اللهم خلقتنا مسلمين
 فسلمنا من ذللك ؛ جعلتنا مؤمنين فامننا من عقابك ؛ انت الملك الحق المبين ؛
 النور الهادي القوي المتين ؛ عرفتنا بربوبيتك ؛ وعرفتنا في بحار
 نعمتك اللهم ان نظرننا الى فضلك فالجب من هلك كيف هلك ؛ وان
 نظرننا الى عدلك فالجب من نجاك كيف نجاك ؛ اللهم ان حاسبتنا بفضلك
 نلت رضوانك ؛ وان حاسبتنا بعدلك لم نل عفوانك ؛ اللهم ان كنا
 قد عصيناك جهل ؛ فقد دعوناك بعقل حيث علنا ان كنا ؛ يا يغفر الذنوب
 ولا يبالي ؛ اللهم انت اعلم بالحال من قبل الشكوى ؛ وانت قادر على
 تحقيق الامال ؛ وكشف البلوى ؛ اللهم انك تملأنا اذا اضاقت
 الحيل ؛ وملأنا اذا انقطع الامل ؛ بذكرك نتقم ونفخر ؛ وبالي جودك
 نلتقي ونفتخر ؛ فبك فخرنا ؛ اليك قد قمنا ؛ شعرا

بذكرك يا مولى الورى نتنعم

وقد غاب قوم عن سبيلك قد عموا

شهدنا يقينا ان علمك واسم

فانت تدرى ما فى القلوب وتعلم	
الهي تحملنا ذنوباً عظيمة	
أسأنا وقصدنا وجودك اعظم	
سترنا معاصينا عن الخلق خفلة	
وانت تدرنا ناسقة تغفو وترحم	
وحقك ما فينا سيئ يسر لا	
صدودك عنه بل يخاف ويندم	
سكتنا عن الشكوى حياة وهيبة	
وحاجاتنا بالمقتضى تتكلم	
اذا كان ذل العبد بالحال ناطقاً	
فهل يستطيع الصبر عنه ويكتم	
الهي تجددنا صخر واسلم قلوبنا	
فانت الذي تولى الجميل وتكرم	
الست الذي تربت قوموا فافقوا	
ودققتم حتى اسابوا واسلموا	
وقلت استقاموا منة وتكرموا	
فانت الذي قومتم فقوموا	
لم فى الدجلى نرسبك دائماً	
فهم فى الليالي ساجدون وقوموا	
نظرت اليهم نظراً بتعطف	
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم	

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جتنبوا السبع الموبقات
 قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله وهو التحر و قتل النفس التي
 حرم الله الألباحق و أكل الربوا و أكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف و قتل
 الحصن الغا فلات المؤمنين و وعن أبي ميرة عن عبد الله قال قلت يا
 رسول الله أي الذنوب عظم قال إن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي
 قال إن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال إن تزاني حليلة
 جارك و وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الكبائر أو شمل عنها فقال لشرك بالله و قتل النفس عقوق الوالدين
 وقال لا أنبئكم بالكبر الكبار قول الزور و شهادة الزور و وعن عبد الله بن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كبرائر الشرك بالله و عقوق الوالدين
 و قتل النفس اليمين الفموس و هذه الأحاديث في القيصين و هذه المذكورات
 لا تدل على جمل الكبائر كلها بل على الشارع قصد الإلهام لئلا يكون الناس على جبل
 من الذنوب و اعلم أن الكبائر على ثلاث مراتب الأولى ما يمنع معرفة الله تعالى
 ومعرفة رسوله وهو الكفر و لأجابه ككفر من الجهل بالله و يتلو الجهل به
 الأمن من مكروه و الوقوع من رحمة و يتلو ذلك البعد المتعلق بديان الله
 عز وجل صفاته المرتبة الثانية قتل النفس و يتلوها قطع الأطراف ما يفضي
 إلى الهلاك ويقع في هذه المرتبة الزنا واللواط فالزنا سبب لاختلاف الأنساب
 واللواط سبب لعدم النسل المرتبة الثالثة الأموال وأخذها بالنصب الترقا
 و أكل مال اليتيم والزور و تقويتها بشهادة الزور و عهد الوائت كمالها عزمت
 وعليها الوعيد وقد تعظم الصفات بأسباب منها الإصرار في حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صغيرة مع

اصرار ولا كبيرة مع استغفارها ومنها استصغار الذنب وفي الصحيحين
 ان ابن مسعود رضي الله عنه قال بان المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل
 يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقم على نقرة فقال
 به هكذا افطار **وقال** بلال ابن سعد لا تنظر الى صغرا الخطيئة
 وانظر الى من عصيت ومنها الفرح بالصغيرة والتهنئة بها ومنها ان
 يتهاون بستر الله وحلمه ومنها ان يذكر الذنب للناس وفي
 ذلك جناية على ستر الله ومنها ان يكون عالما بقدره في قول بلال لم يرد
 ما علم ان التوبة تدمر يومئذ عزمه وقصده وعلامة التندم طول الحزن
 على ما فات وعلامة العزم والقصد التذلل لما فات واصلاح ما
 باق فان كان الماضي تقديرا كان في جهادة قضاها ومظلة ادها و
 خطيئة لا تقرب غرامه حزن اذ تعاطاها ومن علامة الشائب ان
 يغضب على نفسه ومنها ان تضيق الارض عليه كما مضات على
 كعب بن مالك وصاحبه فيستولي عليه الحزن والبكاء فيستغله
 عن الله والحق ومتى قصر في قضاء دين او رد مظلمة دل على
 ضعف التوبة ومتما امر به العازم على التوبة الصلاة **في قل**
روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي
 ركعتين ويستغفر الله الا غفر له **والعمل** ان التوبة اذا اصحت
 قبلت بلا شك اذا وقعت قبل نزول الموت ولو كانت عن اي ذنب
 كان وفي الصحيحين ان رجلا قتل بعتة وقسمين نفسا ثم سال هل
 له توبة فقيل لا اخرج الى قرية كذا اخرج فادركك

افضل للذكر

الموت فَمَا يَبْصُرُهُ الْقَرْيَةُ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ عَزٌّ وَجَلٌّ افْرَجْ بَلْوَةَ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ مَخْرُجٍ بِأَذْيِهِ ذَوْبَةً مَوْكَلَةً مَعَهُ لَا حِلَّ لَهُ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَزَادَهُ وَمَا يُضِلُّهُ فَاتَّصَلَهَا خُرُجٌ فِي طَلَبِهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْوَيْلُ لَمْ يَجِدْهَا قَالَ رَجَعَ إِلَى الْكَافِرِ أَضْلَلْتُهَا بِهَذَا فَامْتَكَنَهُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا أَرَجَلُهُ عِنْدَ مَرَامِهِ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ وَزَادَهُ وَمَا يُضِلُّهُ أَخْرَجَهَا فِي الْعَصِيِّ

شَعْرًا

أَنْ كَرِهْتَ لِي مَالَكَ	أَتَا عَبْدُكَ الْحَاجِّيَ أَنْتَ الْمَالِكُ
ذُخْرِي بِحَسْرِ عَقُولِ التُّتْ ذَارِكُ	بِأَمْرِ تَدَارِكِ طَوْلِ جَهْلِي حِلْمُ
حَسَنٌ وَأَنْتَ كَيْبُ سِتْرِي هَالِكُ	مَوْلَايَ اسْرُبْتَ الْقَبِيحَ وَظَاهِرِي
وَيَهْلِكُ هَذَا الْخَلْقُ أَفِي نَارِكَ	بِسَبِي خَسَارًا أَنْ تَرَانِي مُسْرِقًا
وَيَقْوَى مَرْضَاهَا عَلَى تَذَكُّرِهَا	أَخْوَالِي الذُّنُوبُ تَمْرُسُ الْقُلُوبُ
وَالذُّنُوبُ تُؤْثِرُ فِي ذَاتِ الْقَلْبِ	وَالْأَضْرَارُ مَرَضٌ يَخْتَصُّ بِعَيْنِ الْقَلْبِ

ظَلَمْتُ فِي بَاطِنِهِ مَرْضَاهُ فَإِذَا دَامَتْ حُرْكَاتُهُ فِي الْخَيْرِ فَتَصِيرُ كَالْتَكْتَةِ تَلْقَى الْغُشْيَ عَلَيْهِ وَذَوْبًا أَخْرَجَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ بِجُودِ الْعَيْنِ وَقَاؤُهُ الْقَلْبُ بِالْهَرَمِ عَلَى الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْقُلُوبَ تَتَصَدَّقُ كَمَا يَصْدُقُ الْحَدِيدُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا جَلَلُهَا قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ دَلَاوَةَ الْفَرَانِ وَاسْتَسْلَ الْحَسَنَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مَا عَفْوِيَّةُ الْعَامِلِ إِذَا أَمَرَ الدُّنْيَا قَالَ مَوْتُ عَلَيْهِ وَأَعْلَى أَنْ الْمَرْبُوسَ إِذَا أَحْسَرَ عَمْرُوهَا

فَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ تَرْجَى ۖ فَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الدَّوَاءِ فَالْقِي عَلَىكَ بَيْنَ
يَدَي طَيْبِ الْعِلْمِ وَابْتَدِ بِالْحِمَاةِ عَنِ الدُّبِّ وَاجْعَلْ سَوَادَ الْقَلْبِ عِنْدَ
صَيْقُلِ الدُّعَا وَاصْبِرْ عَلَى مَلَامَةِ الدُّوَاءِ وَقِفْ عَلَى الْبَابِ وَقِفْ ذُلَّ
نَكْسِ دَأْسِ النَّدَمِ ۖ وَاشْكُ فَيُكَلِّمُكَ الْكَلَامُ مِنَ لَدُنْ الْكُلِّ ۖ وَلَا يَأْتِيكَ وَالْعَوَانِي
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَاشْعُرْ بِمَا قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَأْخُذُ بِكَ عَلَى مَا فُرِغَتْ فِي جَنْبِ اللَّهِ

شعر

لَكِنْ سَرَّكَ الدُّرُوبُ أَوْ جَبَّ
لَكِنْ قَوَّتِ الثُّوَابُ أَصْغَبَ ۖ
وَعَفِلَ النَّاسُ عَنْهُ أَنْجَبَ ۖ
وَالْوَتُّ مِنْ كُلِّ ذَاكَ أَقْرَبَ ۖ
وَتَحَاوَمَ عَلَى الْحَبَّةِ وَتَشَاوَجَرَا
وَتَرَكَبَ الْفَتَا وَتَسَلَّ الْفَتَا جَدَا
فَتَا جَرَامَا لَكَ مِنْ عَقْلِكَ زَاوَجَرَا
أَمَّا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَنَافِعَ الْمُعْطَى قَادِرَا
عَنِ الْقُرْآنِ الْمَدْلُجِ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ مَعْنَى تَعْلَمُ
وَكَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الْحَيَاةِ سَيِّئُ عِلْمَا
وَالْمَعْلُومُ أَنَّ يَنْصَبُ لَكُمْ عِلْمًا لَكُمْ عِلْمَا

فَرَضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَوَبَّوْا
وَالضُّكُورُ فِي النَّبَاتِ صَغَبَا
وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبَا
وَكُلُّ آيَةٍ فَهُوَ قَدِيرَا
يَا عَجَبًا لَكَ تَنْقَسُ بِاسْمِ تَلَجَرَا
وَتَنْقُصُ عَلَى الْفَيْزِ طَوْدُ تَهَاوَجَرَا
وَتَرْشَى بِاسْمِ عَاصِرِ دَلْقَبَا
أَمَّا تَعْلَمُ مِنْ أَوْ لَا بِالْمَقَادِرَا
بِأَمْرِ نَوْمٍ كَثِيرٍ وَالنَّبَاهَةُ قَادِرَا تَشْتَقِلَا
وَتَمْشِي عَلَى الطَّاعِ عَرَضَا أَقْرَبَا
كَأَنَّكَ بِالسَّمَاءِ وَتَعْرِفُ بِالْأَرْضِ تَزَلُّرَا

شعر

حَسَنٌ وَبَاطِلٌ أَمْرُهُمَا لَا يَعْلَمُ
أَنْكَارُهُ فِي حَقِّهِ يَنْكَارُ
لَعَلَّ عَلَى أَيْ الْمَنَازِلِ يَقْدُرُ

ذُنُوبُكَ أَشْمَتُ الْمَدَامَةِ طَامِرَا
وَعَطَا الزَّهْنَانِ فَأَهْمُتْ عَطَا نَمَا
كُلُّ تَسْبِيحٍ مَلِيحَةٍ وَمَسَالِدَا

وَمِنَ الْجَائِبِ انْتَابَ بِحَسَابِهَا
وَأَصْنَعُ أَرْقَانِي يُغَيِّرُ مَا مَتَعْتُهُ

وَيَفُوتُهُ الثُّبُنُ الْيَسِيرُ فَالْأَمْرُ
بِكَتْفِي وَكُلِّ شَأْنٍ فَوْقَ بِيْهَدُمُ

فصل في قوله تعالى الذين يذكرون الله فيما كانوا يقدرون
على جنتهم في الذكر بهذا الذكر فلا ذكر أقوال أحد ما الله الذكر
في الصلاة فيصلي الإنسان قائما فان لم يستطع فقاما فان لم يستطع
على جنته والثاني أنه الذكر في الصلاة وغيرها والثالث أنه الخوف
فالمعنى يخافون الله في جميع تصرفاتهم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني إن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ وغيبتني من غيب
إني شير أفرقت إليه ذلعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه
بأعاء ومن جاءني مشيا غلبته مشوا فركبته ومن جاءني
بغير حاجة فاستجب له ومن سألتني حاجة فمضى
في أفراد مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا يفتد قوم يذكرون الله تعالى
حسبهم الملائكة وخفي عنهم الرحمن ونزلت عليهم السكينة وذكروا الله
فمن عنده وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما من قوم واجتمعوا يذكرون الله لا يربدون بذلك
إلا أوجبه الله إليهم ما يشاء من السماوات والأرض
وقد بدلت سميتكم حسنات وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة يطوفون
في الطرق يلمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون

اللَّهُ تَعَالَى تَنَادُوا هَلُوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ بِأَجْنَحِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ
 قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَسْلًا وَمَوْهَبًا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا لَيْدُكَ وَذُنُوكُ
 وَكِبْرُوكُ وَتَجِدُكَ وَتَكْفُرُكَ قَالَ وَهَلْ رَأَوْا فِيهِ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَأْتِيهِمْ
 مَا دُأْوَتْ قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا فِيهِ قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا
 لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَهْنِئَةً وَأَكْثَرَ تَهْنِئَةً قَالَ فَيَقُولُ
 وَمَا يَسْأَلُونِي قَالُوا أَيْسَا لَوْ أَنَّكَ ابْنُ حَتَّةٍ قَالَ وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَا
 وَاللَّهِ يَأْتِي مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا
 كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْمَانًا وَأَشَدَّ عَلَيْهَا طَلِبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً
 فَيَقُولُ فَبِمَا يَتَعَوَّدُونَ قَالَ فَيَقُولُونَ مِنَ الشَّارِكِ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا
 قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ كَانُوا
 أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ تَخَفًا قَالَ فَيَقُولُ فَمَا شِئْتُمْ كَمَا إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ
 لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ قُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ هَذَا إِنَّمَا جَاءَهُ
 لِحَاجَتِهِ فَيَقُولُ هُمُ الْبَحْلَاءُ لَا يَشْفِي لَهُمْ جَلْبَتُهُمْ أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحَابِينَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا دُكِرَ فِي وَتَحْرَكْتُ فِي
 شَفَاعَتِهِ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْجُو مِنْكَ الْكَارِثِينَ ذَكَرْتُ بِكَ يَوْمًا أَوْ خَلَفْتُ
 فِي مَقَامِكَ وَوَعَدْتُكَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَوْ أَنِّي رَأَيْتُكُمْ بِرِجَالِ الْجَنَّةِ كَانَتْ تَعَوَّاهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَأْتِي الْجَنَّةَ
 قَالَ نَحْلُ الْبَرِّ الْمَذْكُورِ وَأَعْمَلُ الْفَالِكِينَ يَتَخَالَفُ أَعْوَاهُ فَيَقُولُ هُمْ
 مِنْ بَرِّ قُرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَقْدِيرِهِ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَحْتَمِلُ

كُلُّ يَوْمٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُحِبُّ حَمْدَ اللَّهِ مِنْ أَكْثَرِ ذِكْرِ الْهَامِلِينَ الشَّيْخِ
 وَالْقَصِيدُ وَفِي الْقَهْقِيرِينَ مِنْ جَدِيدِ أَبِي مُدْرِكَةَ وَبِحَيْثُ اللَّهُ عَنْكَ عَزَّ وَجَلَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ بَارِئٍ مَرَّةً كَانَتْ
 لَهُ بِعَدَلِ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكَتَبَتْ لَهُ بِمَا يَتَحَنَّنُ، وَحُيْتُ عَنْهُ مِائَةُ سِتِينَ
 وَكَانَتْ لَهُ جَزَاءً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُسَيِّدَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
 بِأَفْضَلٍ مِنْهَا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ فِي يَوْمِهِ
 بِمَا نَزَلَتْ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ حَطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ
 زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ سَيِّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ هَاشِمٍ أَرَأَيْتَ
 لِمَا لَا يَفْتَحُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَيْسَ كُلُّ يَوْمٍ قَالَ وَاتَّ
 الْفَوَاحِشُ أَنْ تَخْلُقَ الْأَصَابِعُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ الْبُشَيْرِيِّ ذَهَبَتْ الْقَيْنُ أَبِي
 وَهُوَ فِي الْمَوْتِ قُلْتُ يَا أَبَتِ كُلِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا بَنِيَّ كُلُّ عَيْنٍ قَائِمٌ
 فِي وَرْدِي السَّادِسُ وَالسَّابِعُ

شعر

ذَكَرْتُ لِي مَوْسَى يَحَارِضُنِي، يَعِذُّ بِكَ بِكَ بِالْقَطْرِ، وَكَيْفَ أَتَاكَ يَا
 مَدَى جَمِيٍّ، وَأَنْقَضَ فِي مَوْجِ الْقَطْرِ، مِنَ الدَّاكِرِينَ مَنْ غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ حُبُّ
 الْذِكْرِ، فَكَيْفَ رَأَى فِي التَّوَكُّلِ وَالْقَهْقِيرِ، قَالَ الْجَمِيدُ رَجَعْتُ اللَّهُ تَعَالَى
 مَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ بَرٍّ السَّقَطِ اتَّعَلَّقَ بِمَا كَانَ وَسَبَّحَ سُبْحَانَ مَا تَوَدَّى مُضْطَجِعًا
 الْأَقْبَعُ عَلَى الْمَوْتِ، وَمِنْ الدَّاكِرِينَ مَنْ صَادَرَ الذِّكْرَ لَفَا لَمْ يَكُنْ كَلْفُهُ فَصَالَهُ مَحْ
 غِيرَهُ فَهُوَ يَذْكُرُ بِلَا عِلْمٍ بِالْمَحْضُورِ، شِعْرٌ شَفَعْتُ عَنْهُ لِي الْحَمْدُ يَسْتَوْفِي
 مَا كَانَ مِنْكَ وَعِنْدَكَ كَمْ شَفَعْتُ، وَأَدِيمُ لِي نَظْرِي، يَا أَيُّهُمُ مَنْ وَعِنْدَكَ
 عَقْلِي أَهْلُ الْإِدْكَارِ، أَهْلُ قَوْمِ الْأَسْحَارِ، أَهْلُ صَوَامِرِ الْهَمَارِ

حَلَّتْ وَالْفُتُورُ مِنْ الدِّيارِ وَأَمْلَأَتْ قُورَهُمُ الْقِفَارِ فَعُولُ الْهَيْمِ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ
سُبْحَانَكَ مَنْ لَقِيَ عَلَى الْفَاقِلِينَ كَسَلًا وَقُودًا وَرَفَعَ الثَّقِينَ عَلَاقًا وَصُغُودًا
 وَنَحَّاهُمْ مِنْ رِغَابِهِ قُوْدًا وَصُغُودًا وَعَلَوْهُمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا
 وَعَلَى جُنُودِهِمْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطَاهُمْ وَأَسْتَصْلَحَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ
 اشْتَغَلَ النَّاسُ بِذِيَابِهِمْ وَاشْتَغَلُوا بِذِكْرِ خُجُودِهِمْ قِيَامًا
 وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ قَعُوهَا بِأَذْوَانِ الطَّعْمِ وَاللِّبَاسِ وَالْقَوَائِمِ سَهْمًا
 فِي الْمَسَاجِدِ كَالْأَحْلَاسِ بِمِشْوَنٍ بِالسَّكِينَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَمَا ذِيَابِهِمْ فِي
 دُرُوبِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ الْكَفُوفِ فِي اللَّيْلِ
 بِمِشْوَرِ النُّومِ وَاشْتَغَلُوا بِالصَّلَاةِ وَالصُّومِ وَكَانَتْ وَاللَّهِ هَمُّ الْقَوْمِ
 فِي صَلَاحِ قُلُوبِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ لَيْسُوا
 قِيَامَ السَّحَرِ وَرَحَلُوا لِكُلِّ أَوَّارٍ السَّهَرِ فَلَوْ أَسْمَعْتَ وَتِ التَّحَرُّ
 تَرَدُّمَ طَرْدِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ أَتَانَا وَلَوْ
 كَثُورَ الدَّمْعِ بِجَرَّ عَوْنٍ أَقْلُوا رَأْيَهُمْ فِي لَمَّا فِي الْخُضُوعِ يَنْتَضِرُ عَوْنُ
 وَالْقَوْمِ يَنْقَلِبُونَ وَيَنْتَضِرُ عَوْنُ إِي سَائِرِ عِيُونِهِمْ بِذِكْرِكَ اللَّهُ قِيَامًا
 وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ لَسْتَخْفُونَ إِلَى الْحَقِّ وَتَفْ كُفْرَكَ وَالْيَقَاحِ
 فِي الدَّلِيلِ يَكُونُ وَبِحِلَّةِ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَيْحٍ مَكْلُوبِهِمْ بِذِكْرِكَ
 اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ بِأَمَّا اللَّيْلِ لَسْتَخْفَى وَأَمَّا النَّهَارُ
 فَاسَارَى وَكَأَنَّهُمْ بِالْحِجَةِ سَكَدَى فِي شُرُوفِهِمْ وَغُرُفِهِمْ بِذِكْرِكَ
 اللَّهُ قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ **اللَّهُمَّ** إِنْ لَمْ تَنْصُرْنَا الْعَصِيَّةَ
 وَلَا تَنْقُضَ الصَّلَاةَ لَمْ نَحْنَا بِالنَّاسِ تَيْنَ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بَلْ نَعْقِلُ
 عَلَى يَدَيْهِ أَمَّا تَنْتَ إِلَيْكَ بِالذِّلِّ وَالْفَرَاغَةِ وَأَيُّ قَطَانًا يَمُوكَ لَا مِنْ قَوْمِ الْفَسَادِ

بعد الوجوه والعد وقد بقوا رسالة النداء مع من فيهم من الله قِيَامًا وَقُودًا وَعَلَى جُنُودِهِمْ
 وَتَهْنَأُ

وَيَسْتَأْذِنُ لِيُغْنِيَهُمْ أَوْ قَاتِلَ الْمُهْلَكَةِ وَفِيهَا لِمَا صَلَحْنَا وَاعْتَصَمْنَا مِنْ دُونِنَا
وَقِيَانُنَا وَاسْتَعْلَمَ فِي طَاعَتِكَ جَمِيعَ حَوَائِجِنَا وَلَا تَوَاضَعْنَا لَهَا أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ
خَوَائِجُنَا وَكَثُرَتْ سَرَائِرُنَا مِنْ أَفْوَاجِ الْمَنَاجِمِ وَالْعَاقِبِ الَّتِي تَقْلِبُهَا مِثْلًا
وَأَمَّا تَقْلِبُنَا بِسَيْدِنَا بِمَوْتِهِ نَحْنُ عَمَّا كُلِّ ذَنْبٍ وَحَوْبِهِ بِحَقِّ
تَقْلِبِ أَعْدَائِنَا خَائِبِينَ خَائِبِينَ ذَاهِبِينَ وَصَاحِبِينَ أَلَمَّا تَوَلَّوْنَا
تَحْقِيقَ أَرْوَاحِهِمْ فَبِنَا مَطْلَبًا وَلَمْ يَبْلُغُوا مِنْ عِلْمِ اسْمِكَ إِيَّانَا عِيسَا
مَطْلَبُنَا مِنْكَ مَا رُبَّمَا وَاعْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً عَامَةً وَتُحْيِ السُّلَاسِينَ
الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِينَ مِنْهُمْ يَا أَرْسَمَ الرَّاحِمِينَ

١٠ الْجُلُوسُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ فِي ذِكْرِ الْقَصْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَوَّنَ الْأَشْيَاءَ وَأَكْبَهَا خَلْقًا وَفَتَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَكَاثَرَ لِقَاءَهُ وَفَتَرَ الْمَاءَ فَاسْجَدَ أَشَقَى وَهُوَ الَّذِي يَرْزُقُكُمْ كَمَا يَأْتِيهِ
وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا أَحْمَدُهُ وَمَا أَتَوْحِي بِالْحَمْدِ لَهُ حَقًّا
وَأَشْكُرُهُ وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ يَكْثُرُ شُكْرًا وَكَثُرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ لِلرَّجَائِ
كُلِّهَا يَا وَاسِعُ أَنْ سَيِّدَنَا وَبَيْنَنَا مُحَمَّدًا عَبْدًا وَرَسُولًا أَشْرَفَ
الْمَخْلُوقِ خَلْقًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا جِئَ بِهِ بَكْرُهُ الْعَدِيدِ
الَّذِي خَانَهُ كُلُّ الْفَضَائِلِ سَبْقًا وَيَكْفِيهِ وَتَحْتَمِلُهُ الْأَقْدَامُ وَعَلَى عَمْرِ
الْعَادِلِ مَا جَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَعَلَى عُمَمَانِ الَّذِي اسْتَمَدَ لَشَهَادَةٍ فَمَا تَوَلَّى
وَعَلَى كُلِّ بَائِسٍ مَا يَفُكُهُ وَمَشْرُوعٍ مَا يَتَوَلَّى وَعَلَى جَمِيعِ إِلِهِ وَأَصْلَابِهِ الْكَامِلِينَ
يُدِينُ اللَّهُ خَلْقًا وَسَمِعْتُمْ لَهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا بَوَّلِي الْفَضَائِلَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ الْفَضَائِلُ يُطْلَقُ عَطَاؤُكُمْ كَثِيرًا أَوْ سَعٍ مِنْ أَنْ
يَحْسَبَ أَوْ يَحْطَا بِهِ وَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقَصْرَ فِي نَحْوِ



مِنْ لِسَعِينٍ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَنَّا بِهِ إِلَيْهِ أَكْثَرَ الْخَيْرَاتِ وَ
 الدَّرَجَاتِ فَقَالَ وَجَعَلْنَا هَذَا بَيْتًا يَهْدُونَ بِمَا مَرَّ سَائِلًا
 صَبْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ قُلْ أَمَّا الْآخِرُ بَيْتُ الْفَصِيحِينَ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الْإِيمَانُ مِنَ الْإِيمَانِ الْوَعْدُ
 الرَّاسِ مِنَ الْجَسَدِ الْإِيمَانُ لَنْ لَا صَبْرَ لَهُ وَقَالَ
 الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْغَيْرِ لَا يُعْطِيهِ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا لِعَبْدٍ كَرِهَ عَلَيْهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 مَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَاتَّزَعَهَا مِنْهُ فَصَاحَهُ الصَّبْرُ
 إِلَّا كَانَ مَا عُوْضُهُ خَيْرًا مِنْهَا انْتَزَع مِنْهُ وَقَالَ مَيْمُونُ
 بْنُ مِهْرَبَانَ مَا نَالَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ الْخَيْرَ إِلَّا بِالصَّبْرِ وَكَانَ
 بَعْضُ الصَّالِحِينَ فِي جَبِينِهِ رُقْعَةٌ بِخُرْجَةٍ كَأَنَّهَا سَاحِرٌ يَنْظُرُ
 إِلَيْهَا وَكَانَ فِيهَا قَاصِدٌ يُحْكِرُ وَتَكُنْ قَائِلٌ بِأَعْيُنِنَا وَاعْمَلْ
 أَنْ جَسَدُ مَا يَكْفُلُ بِهِ الْعَبْدُ لَا يَخْلُو مِنْ تَوَعُّبٍ
 مُوَافِقٍ لِهَوَاهُ وَغَالِبٍ وَهُوَ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِيهِمَا
 قَامَا الْوَافِقُ لِلْهَوَى هُوَ الْبَقَاةُ وَالسَّلَامَةُ وَالْمَالُ
 وَالْمَنَاءُ وَكَثْرَةُ الْعَشِيرَةِ وَالْإِسْتِجَاعُ وَجَمِيعُ سَلَاةِ الدُّنْيَا
 وَالْإِنْسَانُ حَتَّاجٌ إِلَى الصَّبْرِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَا يَنْبَغُ
 بِهِ أَنْ تَخْرُجَهُ إِلَى مَا لَا يَصْلُحُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَأْمَنْ الظَّيَانَ
 قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْبَلَاءُ يُصِيبُ عَلَيْهِ الْمُؤْمِنَ وَلَا

وَلَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَافِيَةِ إِلَّا صَدِيقٌ وَبِهَذَا الْعَنَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِبُّوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 وَأَمَّا الْخَالِفُ لِلْهَوَىٰ فَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مَا يَتَعَلَّقُ
 بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَهُوَ أَعَالَهُ الَّتِي تَوْصَفُ بِأَنْهَا طَاعَةٌ أَوْ مَعْصِيَةٌ
 فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الصَّبْرِ عَلَى الطَّلَعِ لِأَنَّ النَّفْسَ تَتَوَرَّعُ بِطَبْعِهَا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ
 وَتَكْرَهُ الضَّلَاةَ الْمَكْسِلَ وَالْكَوْنُ لِلْخَلْقِ وَمُقْتَرِرٌ إِلَى الصَّبْرِ
 عَنِ الْعَاصِي فَلَا تَقْتَضِيهَا بَاعِثُ الْهَوَى الْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَا يَتَعَلَّقُ
 بِاخْتِيَارِ الْعَبْدِ وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي رَفْعِهِمْ كَمَا لَوْ أَوْذَى بِفِعْلٍ وَقَوْلٍ
 أَوْ جُنِيَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ بِيَرْكِ الْمَكَا فَاقَةِ
 الْقِسْمِ الثَّالثِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ اخْتِيَارِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ كَالْمَقْضَا
 مِثْلَ مَوْتِ الْأَعْمَرَةِ وَالْمَرَضِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ مَقَامَاتِ
 الصَّبْرِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَجْرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
 يُصِيبُ مِنْهُ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ
 عَنْ وَجَلٍ عَمَّا عِنْدَ حَقِّ الشُّكُوكِ يُشَاكَّهُهَا آخِرُ جَاهٍ فِي الصَّعِيهِ
 وَفِيهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ
 وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَقَّ الشُّكُوكِ يُشَاكَّهُهَا
 إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَزَالُ الْمَلَائِكَةُ يَأْتُونَ مِنَ
 أَوْ التَّوْبَةِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَقْبَلَ اللَّهُ وَمَا عَلَيْهِ

خَطِيئَةٌ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ أَمَى النَّاسِ بِلَايَةِ بَلَاءٍ قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّالِحُونَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ الْأَمْثَلُ
 مِنَ النَّاسِ يَبْتَلَى الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَاحٌ بَدَأَ
 بِدِينِهِ فِي بَلَاءٍ لَهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُوفَ عَذَابِهِ وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ
 بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَأَمَّا الْمَصَافِي
 فِي الْبَلَدِ فَقِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعِظُ فَقُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُوَعِّظُ وَبَعْضُكَ شَدِيدٌ فَقَالَ أَجَلُ ابْنِ أَوْعِظُ كَمَا
 يُوَعِّظُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قُلْتُ إِنَّكَ أَجْرِيْن قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ آذٌ مِنْ عَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ
 اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ كَمَا حَطَّ الشَّجَرُ الْيَاسَ وَرَفَقَهَا وَأَمَّا الْحُحَى
 فَقِي أَفْرَادُ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحُحَى لَهَا ثَلَاثُ حُجُبٍ خَطَايَاهُ بَيْنَ أَدْمَكِ مَا يَدْرِي
 الْكَبِيرُ خَبَثُ الْحَمِيدِ وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ مِنْ الْعَبْدِ
 خَطَايَاهُ بِحَسْرَةٍ لَيْتَكَ وَأَمَّا الصُّلُحُ فَقِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ يُصِيبُهُ صُلَحٌ فِي رَأْسِهِ
 أَنْ شَفَاكَهُ فَتُذَنِّبُهُ أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَذَى إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْ
 وَجْهِهَا ذَرْبَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَفَّرَ عَنْهَا خَطِيئَةً وَأَمَّا
 ذَمَابُ الْبَصَرِ فَقِي أَفْرَادُ الْخَارِجِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا
 بِعَيْنِي قَبْلَهُ ثُمَّ عَوَّضْتَهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ يَرِيدُ عَيْنِي وَأَمَّا الطَّاعُونَ

فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَأَمَّا ذَهَابُ الْوَلَدِ فِي الْمَرْأَةِ
 مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ تَوَفَّى ابْنَانِي لِي فَقُلْتُ لَا بِي مِنْ رَيْبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا لَمَّا شَاءَ
 نَطْلُبُ بِهِ الْفَسَّاعِينَ مَوْتًا فَقَالَ نَعَمْ صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ
 يَلْقَوْنَ حَدُّهُمْ أَبَاهُمْ أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ فَيَأْخُذُ بِنَاحِيَةِ ثِيَابِهِمْ كَمَا أَخَذَ بَصْفَرٍ
 قَوْلُكَ هَذَا فَلَا يَغَارِقُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَفِي الصَّغِيرِينَ مِنْ عَن
 أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ مَا مِنْكُمْ
 امْرَأَةٌ بِمَوْتٍ لَهَا فَلَائِنَّ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا بَارِئًا الشَّارِ
 فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَرَأَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ مَاتَ لِي اثْنَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَيْنِ وَمِنْ أَدَابِ الصَّبْرِ اسْتَعْلَمَ فِي أَوَّلِ صَدْرَةٍ
 فِي الصَّغِيرِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا الْقَبْرِ
 عِنْدَ الصَّبْرِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ أَدَابِهِ سُكُونُ الْبَوَارِجِ وَسُكُونُ
 اللَّسَانِ فِي الصَّغِيرِينَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَجْوَدُ
 وَأَطْمَحُ الْخُذُودَ وَدَعَابُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَمِنْ حُسْنِ الْقَبْرِ أَنْ
 يَظْهَرَ أَرَأَيْتَ عَلَى الصَّبْرِ سُبُلَ رَيْبَةٍ مَا شَتَّى الصَّبْرُ قَالَ أَنْ يَكُونَ
 يَوْمَ تَصْبِيهِ الصَّبِيرُ مِثْلَهُ قِيلَ أَنْ تَصْلِيَهُ فَلَا أَكَاثِبَ الْمَصِيبَةِ
 مَا يَكُنُّمْ مَوَاطِنَ مِنْ مَعَاكِلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ الْأَخْنَفُ لَقَدْ
 ذَهَبَتْ عَيْنِي مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَادْكُرْ لَهَا لِأَحَدٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي
 الْحَرَبِ مَا شَكُوتُ الْحُفَى قَطُّ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَخِي وَلَا أَمْرًا فِي الرَّجُلِ

الذي يدخله على نفسه ولا يعم عياله كان في شقيقه خمسا
 وأربعين سنة ما أخبرته بها أحدا ولي عشرين سنة أبصر عين
 واحدة فما أخبرته بذلك أحدا وقد كان السلف يفرحون
 بالمصائب نصر إلى ثوابها قال أبو الدرداء رضي الله عنه ثلاث
 يكرههن الناس وأحبهن الفقير والرمي والموت وكان في القوم
 من تلذذ بالبلادة نظر إلى ثوابه ولكم رضي الله تعالى به فردي
 أن يشتاق الفصح الموصل عديت فقبل له الانتطب من يكسوها فقال
 لادعها حتى يرحم الله عذ وجل عراها وصبري عليها وأعلم
 أن من علم عاقبة الصبر لما عليه ومن لم يعلم اشتد جوعه
 فالعامل يستعمل الصبر لما يطلب أجره ولا لما لا يجزع لا يرى
 العاقبة ولكن يسر الشامت يا من إذا مرض بك ولده التلج شك
 الثوب يجهط يشكوك والشكوى لا تزيل ذلك إن صبرت
 جرى القدر وأنت مأجوره وإن جريته جرى وأنت
 مأدوره ذكر نفسك قبل شرب الدواء خلافة العاقبة
 لمن عليك المراجعة شعر

كان مدتها أضغاث أحلام
 وخلعها فان العيش قد احيى
 وهو لا شك عن قليل قيل الله
 متى تستبرك ما مضى

يا نفس ما هي إلا صبر أيام
 يا نفس جزي عن الدنيا ما ديرة
 يا من كبا به للقبائح قد حوى
 يا من علمه لا يصلح للزخوى

أيدرك أم لا يا من في حله والجل
 كوشل نام كل يوم في البر من ثوبها لعل شعره
 أركنوا إلى الدنيا الدنية وتبوا

سنة
لوقيس
سنة الأصل

١ صرعتهم ابيكم المنية	العلي عليه السلام اذ امره باليهما
٢ فصار على لسيما الشرف رطبه	لقد فرقت الحمام في خطبه
٣ ولا ضابطا لشكلك تقطع	ولا كارتيا الحسن خطبه
٤ اذ انفق الى عنق لستك رطبه	ولا كارتيا لاجرام خطبه
٥ اذ فسله الى اليك واستكك خطبه	كم فرق شعرا بكتك عقيب خطبه
٦ اذ صرعتهم ابيكم المنية	كما بكتك كفتا بعد خطبه

اخواني شرط البقاء للقاء لا بد من وفاءكم فكونوا شجرة للموت كارتيا
فلما باد العاصم انه كره عني من محاسن قد طوا من مسائرنا له للشاعير
التضير طوى منه ناظرنا اذ لغصن اذ سوجاء الموت كاسوا
فان من كان خالفا جند في الامر حاد اذ فصل في قوله
تعالى وتبوا لكم حتى تعلموا ما يقولون والصالحين ومعهم الايتام
واليتامى منكم معايلة التحدي حتى تعلم العلم الذي هو علم وجود وهو
الذي يقع به الجحراء وتبوا اخباركم فظنهم ما تكشفها اخوان
الذي اذ ابرأكم فصايرها وقنطرة عني فاعبروها وانكروا
ان البلاء يختص بكم لا خيارا والحق لا حرق الاسرار لئلا يكتفوا
هذه الذكرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر
ومن جزع فله الجزع وفي حديث ابي سعيد انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فقال اضربا ابا سعيد فان
الفتن الى من يحب اسرع من السير من اعلا هذا الوادي يا اومن اعلا
الجبل الى سفلته او كانت رمال الحصى فوشى في جنب النبي صلى

مشكرك

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ حَلُوهُ سَادَةً مِنْ إِيَّاهُ وَكَانَ يُقَدَّرُ
 أَنْجَدَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجَمْعِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلْفَى عَلَى
 حَسَابِهِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عَبْدًا كَرِهَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ
 وَاسْتَدَّ جُنُوحَ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَاسْتَوَى لَهُ دُونِي كُلُّ دَلِيلٍ يَقْرَأُ
 وَقَتْلَ مُصْطَبِ بْنِ عَمِيرَةَ وَأَوَجِدَ لَهُ كَفَرًا كَفَرْنَا بِهِ وَعَرِيَّةً وَكَرِهَ
 حَتَّى جَلَسَ فِي قَوْمِهِ فَوَقَدَ مِنْ عِبَادَانِ وَلَيْسَ لَهُ ثَوْبٌ فَأَتَيْنَاهُ
 بِحَصِيرٍ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَوْلَانِي مَا طَلَبْتُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا قَطُّ فَوُفِّي
 لِي حَتَّى لَقَدْتُ وَكُنْتُ مَرَّةً بِمَا أَفْلَحَ بِشَرِّهِ عَمِيرَةَ فَعَدَلَ فَأَرَيْتُهُ
 مَتَابِي فَأَمَّا لَا يَقُولُ إِلَّا بِحَصِيرِكَ مَا دُونِي عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَمَّا لَقَدْتُ
 ذَلِكَ بِأَوْلِيَاءِهِ مَا تَقَى مِنْ تَعَصُّمِ الْقَوْمِ يَوْمَئِذٍ لَا وَاتَّقَى مِنْ صَبْرِ
 الصَّابِرِينَ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَنْ يَجْمَعَهُمَا يَوْمٌ وَيَقَعُ فَرَقٌ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ كَمَا
 بَيْنَ الْفَقْرَةِ وَالْقَوْمِ صَبْرُ الْقَوْمِ قَلِيلٌ وَأَسْرَارُ حُرَاطِهِ لَا شَعْرًا

عَلَى حُرَاطِهِ سَوِيحِي ثَابِتٌ قَدَمُهُ
 فِي الْأَرْضِ مُتَبَعٌ قَوْلُ السَّائِرِينَ
 تَعْلُو نَوَاطِرُهَا عَدُوٌّ تَكْجَفُ
 حَتَّى تَرْتَقِيَ إِلَى الْأُخْرَى بِهِمْ
 عَلَى التَّارِقِ مُخْتَابٌ حَشَمًا

طَوْبُ لَيْسَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَمِدًا
 رَبُّ اللَّبَّاسِ جَدُّ لَيْلٍ لَعَلِبَ مُسْتَبِرًا
 إِذَا الْعُيُونُ اجْتَلَتْ فِي بَدَا ذِيهِ
 مَا ذَا لَيْسَ خَفَرُ الْأَوَّلِ بِهِمْ
 فَذَلِكَ عَظَمٌ مِنْ دَعَا التَّاجِ مُتَبَكِّيًا

يَا مَنْ إِنْ أَبْثَلَى شَكْلِي إِذَا فَقَدْ عَرَفْتُهُ بِكُلِّ إِذَا صَاحَ أَكَلٌ وَانْكَاسٌ
 أَنَّى أَنْتَ مِنْ أَقْوَامٍ يَتَلَقَّونَ الْبَلَاءَ بِأَكَلِ الرِّضَى بِهِمْ سَامُوا
 وَقَعَدَتْ وَأَوْصَلَتْ وَتَبَاعَدَتْ زُلْجَمُ الْقَوْمِ مِمَّا اسْتَغْلَتْ وَأَسْتَوَتْ
 لِسَاقَةِ الرُّكْبِ فَقَدْ انْفَلَعَتْ وَاجْتَهَدَتْ فِي غَلَامِكَ فَقَدْ وَلَعَتْ وَاجْمَعَتْ

شتات هلك فقد فرقه ما جمعت يا من اصراره على المعاصي وتو
 من السد لا واساده في الارض فلبه اشد من يا جوج لك على
 المعاصي جراءة الاسد وفي الخيانة وتوب البسر وفي المعهود
 غدا الذيب وفي الامانة لخطايف الحكمة في تروغ عن الحق وغان
 الثعلب وكسر في الاذناس شره الخيزير وتنام عن الواجبات
 نوم الهند وتذب بالقرد بيب العرير وتجت ارحد زان تكون
 من قوم لشواله فالتسامم انفسهم من اصبغ لاهم له الا ما يا كل شم
 لا يباي من ابن حصل له فان كتب مرئيل حردا كان او خلا لاهمه
 ما يجمع لا يفهم ما يسمع فكيف يحاطب ويحك اعطف على ما يبينك
 جناك وتعتبر قيل الحسب عليك هذا انك انما اللقيط النجس تحرك
 قلبه وان سكنت فله وان تلقى فعه وان اشتاق فالبه يا هذا
 لانك خطاك ما آقوله السماع ورجل الشوق فله لنا جعنا شعرا
 يا ابينا الشهوات وورعين النعمات يا عدلي القصد فقد فاقفت
 اعلام الحماة وتعتقت حلا لا في قلالة الفلكات وبيع نفسي
 كيف ولع عمري في التزهات يا مستورين على الزلل ستطهر
 اسراركم يا مغموين بالجله عنهم ستكشف اسراركم لا بد ان
 تميز خياركم وشراركم حتى تعلم الجاهدين منكم والصلين
 وتبوا اخباركم كما قبل اليكم لطفنا وداركم وما نركم اوزاركم
 منكم بالهدى واعادكم ثم اخستم في الضلال عاركم وتبوا انما انكم
 كما انتم على مولاكم واما ركم كعمر بالرحم اوكم كراوليهكم
 وانصاركم ولو شاء لا كان انما عكم واكبصاركم وتبوا اخباركم والى

مَتَّعَ الذُّنُوبَ إِلَى كَرِّهِ الْإِلَهَ وَالْعُيُوبَ أَمَا تَحْتَفُونَ عَنَّا لَعَنُوه الْأَطْلُوقُ
 جَمْعُ ذَاكَ كَوَاجِبِ كُوبٍ لَا تَنْقُوتُ نَارُكُمْ أَمَا تَحْتَدُونَ مَن خَوْفٍ وَشَكٍّ
 أَمَا تَحْتَدُونَ عَلَى الذُّنُوبِ تَمَدُّدُ أَمَا التُّدْرُ الْيَكْمُ كُلُّ يَوْمٍ تَوَدُّ وَلَا تَرْضَى
 الْإِنْفَارُكُمْ صَبْرُكُمْ عَلَى بَلَاءٍ أَمَا مَعْدُومًا وَعِزُّكُمْ عَلَى طَاعَانٍ أَمَا مَعْدُومًا
 وَمُعَامِلُكُمْ لَنَا مَا يَدُومُ وَقَدْ جَسَمُ ذُّنُوبٍ مَكِينٍ وَسُدُومًا قَابِتُ دُونَ
 اسْتِغْفَارِكُمْ أَللَّهُمَّ وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالطُّوفِ الرَّحْمَةِ قَبْلَ وَجُودِ مَغْفِرَتِكَ
 أَقَمْتَنَا مِنْهَا بَعْدَ وَجُودِ مَغْفِرَتِكَ أَللَّهُمَّ هَذَا ذُنُوبُ ظَاهِرٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَ
 هَذَا حَالُنَا الْخَفِيُّ عَلَيْكَ فَأَهْدِنَا بِمُؤَدِّكَ إِلَيْكَ وَأَوْفِنَا بِعِدَّتِكَ الشُّعُورِ بِتَبَرُّكَ بِكَ
 اللَّهُمَّ اغْنِنَا بِتَبَرُّكَ عَنْ تَذَرُّبِنَا وَبِإِغْنِيَارِكَ لِنَا عَنْ إِخْيَارِنَا وَأَوْفِنَا عَلَى
 مَرَاكِزِ اضْطِرَارِنَا أَللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنْ ذُلِّ نَفْسِنَا وَطَهِّرْنَا مِنْ شَيْئِنَا وَفَرِّجْنَا قَبْلَ
 حُلُولِ رُسْنِنَا أَللَّهُمَّ بَكَ تَلْهَوْنَا فَتَصْرَفْنَا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا فَلا تَكُونْنَا وَأَوَّاكِ
 نَسْأَلُكَ فَلا تُخَيِّبْنَا وَفِي فَضْلِكَ رَغَبٌ فَلا تُخْزِنُنَا وَبِحَبَابِكَ تَسْكِبُ فَلا تُعَذِّبْنَا
 وَبِبَابِكَ نَقِصُ فَلا تَطْرُدْنَا وَامْنٌ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا بِفَضْلِكَ وَمَغْفُورُكَ وَعَلَيْنَا
 بِإِحْسَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَوَقْلُنَا عَلَى عَيْنِكَ وَغَدَمَتِكَ وَاعْفُورُنَا وَلَوْ أَلَدْنَا
 بِجَمْعِ السَّيِّئِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا بَيْنَ الْبَيْنِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الجلس الثاني والخمسون في ذكر الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَعْلَمُ بِحُجْمِ الْإِتَامِ وَأَعْلَمُ بِوَعْدِ الْإِجْرَامِ وَأَعْلَمُ
 بِقَابِلِ تَقْدِيرِ عَمَّا تَلَاكَ الْخَلْقُ فَمَا شَابَهُ وَلَا شَاكَلَ الْإِتْمَامُ فِي صِفَاتِهِ فَاسْتَعِذْ مِنْ
 سَائِلِ جَلِّ مِنْ قَوْلِ الْبَيْدِ خَيْرَ الْخَيْبَةِ خَمَامِقُ وَالْحُلُولِ فَجَاهِلْ بِمَوْصُوفٍ بِذَمِّهِ
 أَهْلُ السُّبْحِ وَمِنْ شَاءَ جَاهِلِ الْهَمْدِ أَوْ لَطَفِ سَامِلِ الْوَقْلِ بِالْوُجْهِ الْإِقْدَارِ
 فَخَالِصِ غَالِ مَا نَقَحْتَهُ الْعَبْدُ وَرَسُولُهُ أَمْرُ سَلَمَةٍ يَا نَوَّارَ الْأَنْفَاقِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ اتَّقَى مِنْ قَبْلِ الْقَتْلِ وَقَاتَلَ ابْنَ بَكْرٍ
 الصَّدِيقَ الَّذِي لَا يَبْغِيهِ إِلَّا مِنْ قَاتِلِهِ وَعَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَشَهُ وَمَدَاوَلَ
 وَعَلَى عِمَّانَ الَّذِي تَقَاعَضَتْ شَهَادَتُهُ دَيْنَهُمَا مَا طَلَعَ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي نَفَعَ
 الْكُفْرَ وَاسْتَأْصَلَ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَحْبَابِهِ الَّذِينَ اجْتَهَدَ كُلُّهُمْ فِي طَاعَةِ
 اللَّهِ وَمَا تَكَا سَلَّ وَسَلَّمُ كَلِمَاتٍ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَكْهَمَ الْجَمِيلَ وَيَا لَكْرَمِ
 عَامِلٍ ارْتَفَعِي فِي الْحَاضِرِينَ بِمَا نَشَرَعُ فِيهِمْ وَنَشْأَعِلْ عِبَادَكَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّرَتْ
 النِّعَمُ عَلَيْكَ فَاشْكُرْهُ أَوْ قَدْ أَعْطَيْتُمْ مَالَهُ تَسَالَوْا فَادْكُرُوا، وَأَعْرِضُوا النُّعُومَ
 وَاطْلُبُوا فِي الشُّكْرِ الْبَرِيدَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنْ شُكْرُكُمْ لَكُمْ نِدْنُكُمْ وَلَنْ
 كَفَرُكُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أَنْتُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَلِي عَبْدِي نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ شُكْرُهَا وَمَا عَلِمَ مِنْ عَبْدِي نِدْمَةً عَلَى نَسِي
 لَا عَفْوَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَشْكُرُ إِلَى الثُّوبِ بِالْذِّينَارِ، فَيُكَبِّرُ
 فِيحْدِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَقِيلُحْ وَكُتِبَ حَقُّ يُعْفَرُ لَهُ وَقَالَ مَعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ أَحْبَبْتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ
 أَعِزِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسْبُ عِبَادَتِكَ فِي الْحَمْدِ إِنْ النِّعَمَ كَثِيرَةً
 أَوْ لَهَا تَوْفِيقُ اللَّهِ فَلَا رِشَادَ إِلَى الْهَكْدِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ طَهَارَةُ الْبَاطِنِ مِنَ
 الْأَدْنَى وَتَزْيِيدُ الْعِلْمِ وَمَا يُوْجِبُ فَضِيلَةَ النَّفْسِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ حَقَرُ
 الْبَدَنِ وَقُوَّةُ تَرْوِجِ الْحَالِ خَلْقَتِهِ وَمَا هُوَ سَبَبٌ فِي بَقَائِهِ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ
 وَمِنْ تَفَكُّرِهِ فِي أَعْلَى نِعْمَةٍ عَلَّمَ أَنَّ تَشْكُرُهَا لَا يَسْتَوْجِبُهَا أَوْ لَوْ ذَكَرَ نَائِمَةً
 وَاحِدَةً لَمَا أَطْعَمْنَا بِحَاشِيَتِهَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ بِسَبْطِهِ
 الْأَدْنَى الْقُوَّةَ مِنَ النِّعْمَةِ فَهَيْئَةُ الْمُتَنَاوَلِ الْمُتَنَاوَلِ فَأَمَّا الْمُتَنَاوَلُ

قَلْبُ مِثْلًا؛ فَلَوْ أَنَّكَ تَنَاوَلْتَ الوجودَ قُوَّةً وَلَكِنْ جَعَلَهُ نَاشِئًا بِالزَّرْعِ
 فَإِذَا بَذَرَهُ الْحَرَاثَةُ تَقَرُّرًا إِلَى الْمُبْدِئَةِ وَتَقْوِيَةً لِأَرْضٍ مِنْ أَحْشِيَشٍ وَجَعَلَ
 خَالِ التَّرَكُّمِ قُوَّةً يَجْتَذِبُ بِهَا الْعَدْلَةَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ جَهَةِ أَصْلِهِ وَعَرُوفِهَا
 الْقِيَامَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَجْتَذِبُ ذَلِكَ إِلَى الْعُرُوفِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَظْهَرُ
 خَلِيقَتَهُ الْأَصُولَ فِي الْوَرَقِ ثُمَّ يَسْتَلْقِي إِلَى عُرُوفِ شَعْوَةِ تَبْسُطُ فِي جَمِيعِ
 الْوَرَقِ وَكَمَا أَنَّكَ تَتَغَذَّى بِطَعَامٍ مَخْصُوصٍ فِي الْحَشَبِ لَا يَتَغَذَّى بِكَ فَكَذَلِكَ
 الثَّابِتُ فَيَقْتَضِي الْمَاءَ وَالْهَوَى وَالْتُّرَابَ وَالْحَرَارَةَ فَأَنْظُرْ كَيْفَ
 تَحْدِلُهُ الْغَيُومُ وَبَعْثُ الرِّيحِ فِي وَفْتِ الْحَاجَةِ؛ وَتَحْرَجُ أَرَاةُ الْمُسْخَرِ
 فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اخْتِيارِهِ إِلَى رُطُوبَةٍ تَخْلُقُ الْقَمَرُ فَهُوَ يَصْنَعُ الْعَوَالِمَ؛ وَ
 يَصْنَعُهَا إِذَا تَكَامَلَ الْبَذَرُ وَافْتَقَرَ إِلَى مَحْصَادٍ؛ وَالْفَرَاشُ وَالشَّقِيقَةُ وَ
 الطَّحْنُ وَالْعَجْوُ وَالْغَدِيرُ؛ وَلَوْ تَأَمَّلْتَ مَا يَشْتَقِرُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ طَالَ
 لَأَنَّكَ إِذَا أَنْظَرْتَ فِي ذَلِكَ الْحَرَاثِ رَأَيْتَ أَنَّهَا حَاجَةٌ إِلَى نَجَادٍ وَحَدِيدٍ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ؛ فَمَا يَسْتَدِيرُ رَغِيفٌ حَتَّى يَهْلَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَلَكِ الْإِلَهِيِّ
 يَسُوِّي السَّحَابَ؛ وَلَئِنْ تَأَكَّلَهُ ثُمَّ جَعَلَ لَكَ مِثْلًا إِلَيْهِ وَشَوْقًا بِالطَّعْمِ
 لَأَنَّكَ لَوْ رَأَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَهٌ شَوْقٌ لَمْ تَطْلُبْهُ فَجَعَلْتَ شَوْقًا لَكَ
 إِلَيْهِ كَالْمُقَاضِي؛ فَإِذَا أَخَذْتَ مِقْدَارَ الْحَاجَةِ سَكَنَتْ تِلْكَ الشَّهْوَةُ؛
 وَكَذَلِكَ شَهْوَةُ الْوَقَاعِ؛ يَلْبَغِي النُّسْلُ وَمَنْ لَا يَكُونُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ فَيُفِ
 بِذَلِكَ فَيُلْقِي الْعِزَّصَ فِي قُلُوبِ الشُّجَارِ فَيَنْقَلِبُونَ إِلَيْكَ؛ فَإِذَا تَنَاوَلْتَ الطَّعْمَ
 الْقَيْمَةَ فِي دَهْلِزِ الْقَمَرِ؛ وَبِذَلِكَ لَا يَتَيَقَّنُونَ ابْتِلَاءُ خَلْقِ الْأَسْتَنَانِ
 تَقْطَعُهَا وَالْأَضْرَاسُ تَخْنَهُ وَجَعَلَ لَوْحًا لَا سَقْلَ يَدُورُ دُونَ الْأَعْلَى لِيَتَلَا
 بِحَاظِهَا الْأَعْضَاءُ الشَّرِيفَةُ وَلَسْتَ تَرَى عَنَى قَطْرَ يَدُورَ أَسْفَلَهَا وَلَكِنَّا

كَانَ الْمَطْوُونُ يُقْتَضَرُ إِلَى تَقْلِيْبِ الْجُفْنِ بِهِ مَا مَرَّ طَعْنُ خَلْقِ اللِّسَانِ لِيَقْبَلَهُ
ثُمَّ لَا سَبِيلَ لِي بَلْعِهِ إِلَّا أَنْ يُزَلِّقَ بِسَوْجِ دُخَانٍ بِهِ، فَأَنْظُرُ كَيْفَ خَلَقَ تَحْتَ
اللِّسَانِ عَيْنًا يَفِيضُ الْأَعَابَ مِنْهَا بَعْدَ مَا حَاجَتْ فَيَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ، إِلَّا إِذَا
أَذَادَنِي مِنْكَ الطَّعَامُ تَهَضُّضُ الْخِدْمَةِ فَتَقْطُبُ ثُمَّ هَيَّا الرِّيحَ، وَالْغَضَبُ
لِيَلْعَبُ بِكَ مَوْجِي فِي دَهْلِيزِ الرِّيحِ إِلَى الْمَعْدَةِ فَيُطْعِنُ هُنَاكَ وَيَصِيرُ مَا نَعَا
ثُمَّ تَصْبِغُهُ الْكَيْدُ بِكَوْنِ الدَّمِ وَتُضَخِّجُهُ فَيَنْبَعَثُ إِلَى الْأَعْضَاءِ فِي الْعُرُوقِ
مَا يَخْلُجُ إِلَيْهِ وَلَوْ ذَكَرْنَا الظُّلُومَ مِنْ التَّحَوُّلِ صُغْتُ أَيَّامًا وَلَمْ نَحِطْ
بِمَعْشَارِهَا، فَيَلْقَا فِي الْأَعْيُنِ الْقَيْمَ دَاخِلَتْ بِالْغَفْلَةِ النَّعْمَ كَمَا تَعْرِفُ مِنَ الطَّعَامِ
إِلَّا الْأَكْلَ، بَلَى لَا مِنْ الْمَاءِ إِلَّا الشَّرْبُ، وَتَتَكَسَّلُ عَنْ لَفْظِ الْحَدِّ ثُمَّ تَنْفُو النَّعْمَ
عَلَى مَقَاصِي النِّعَمِ يَا عَذِيمَ الْعَقْلِ وَلَيْسَ يَحْضُرُونَ، يَا أَدِلَّ فِي عَقْلِي وَلَيْسَ
بِنَاءٌ يَا مَيْتًا فِي حَيَاتِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُورٍ أَفْتَحْ بَعْرَ الْبَصِيرَةِ تَرَى الْعَجَائِبَ
وَأَنْ تَرْمِثَ بِهَيْبَتِكَ عَلِمْتَ أَنَّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ أَجَبٌ وَأَنَا هَذِهِ الذَّرَارُ
كَالْمَكْتَبِ يَخْرُجُ مِنْهُ الصَّبِيَّانُ مِنَ حَازِقٍ وَمِنْ غَافِلٍ لَمْ يَتَعَلَّمْ شَعْرًا

<p>وَنَحْنُ فِي عَقْلِهِ حَايِرٌ أَذُنًا وَلَوْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثَوَاهَا الْحَسَنَاتُ أَبْنُ الَّذِينَ هُمْ كَمَا نَوَانَا سَكَنَاتُ فَصِيرْتَهُمْ لَا طَبَاقَ الثَّرَى دَهْنًا كَأَنْزَلِكُ لَا لَتَنْجُ مَا أَهْدَيْتُكَ لَأَكْثَرُ شَعْرٍ وَلَا تَبْكِي حَتَّى تُغْشَى</p>	<p>الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفَنَاتُ لَا تَطْلُبِي إِلَى الدُّمَيَّارِ دُشْرُوفَهَا أَبْنُ الْأَجْبَدِ وَالْبَحِيرَانِ مَا تَعَلَّوْا سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَمَا سَاغَرُوا صَافِيَةً يَا هَذَا كَمَا أَنَا وَذَلِكَ فَلَا تَسْمَعُ يَا عِبْدَ السُّوءِ مَا تَحْتِجُّ حَتَّى تُشْعِبَ</p>
<p>وَلَا ذَا الْحَضَرِ الْعَاصِ شَبَّهْتَ الرُّوحَ بِالْجَسَدِ تَقُولُ أَنْتَ أَوْ قَعْقَعِي إِذَا حَضَرَ الْمَطْبُوعُ شَبَّهْتَ الْجَسَدَ بِالرُّوحِ يَقُولُ خُلِصْتِ كَمَا خُلِصْتَ مَوَادَّ الْخَلْقِ</p>	

مختلفة لهذا المبكر في جمع الخطايا؛ وللعوان يتناديه بأذل المحرور لعنابق
الرجال؛ وهذا يحمل السلاخ في طلب الدنيا والتوسيع يصنع برشعل
تقلد الرجال على جميعها؛ وما يخصون على طائر الخرس ليس له همة
الآخرته؛ كما تعلق في رأسه ناز؛ إذا عارضته الشهوأت العاجلة
صاح عليها؛ ما للعب إلا الحبيب الأول؛ وإذا راحي من قلبه إلى الفاني
وضع الهوى مواضع الثعب فهو قائم بالتهار على قدر المراقبة؛ كان
دقيقاً مثلك في خواطري؛ فإذا اجن الليل طرب إلى مواطن المناجاة
لك يا منازل في القلوب منازل؛ فإذا أحس بركب هل من سايغل
رماه سهم الشوق على الجادة؛ سهم أصاب ورايمه بذي سيم؛ فإذا
سرق إلى مقام المحبة؛ ألقاه الحب حرساً على فراش التفشع؛ يا ويح
قلبي من تقلبي؛ أبداً يحن إلى العهد به؛ تف مع الأجباب؛ ولو سخطه
صاحب قوم الدجى؛ ولو سلمه؛ لو خرجت إلى صحراء الجود رأيت ذلك
الجهنمين يحدي بهم حاديهم يتنادي في ظلام الدجى؛ وأنا لترضى
أن يصعدوا ويقربوا فرد؛ والنأ ذاك الوصال كما كنا؛ وولجهم
يصنع أعلم حال كيف بات التيم؛ والعارف يقرنتم؛ ساكن في القلب
يغمى؛ قال سري بقبك فلا بين سنن؛ أدون فاجول لعل امرئ ولينا
من الأولياء كان المرء يخرج من دار الحزن فيكحل بيت ابن سبرين
فلما أرحل صاريه؛ حل إلى بيت مالك بن دينار ويخرج إلى بيت فاست
البناني؛ فلما أرحل لسلوى ريار فغيغ وتعلل بدار شعوانة فلما ذهب
صار يفتدي بحزن سفيان ويحلم اطلال رابعه؛ أيت بواد الغصا
من الحى أو من رأم خبر؛ أمالي سبيل إلى نظرة؛ تعاد ليكن أكل البصر

كَانُوا يَجْنَحُونَ وَنَ فِي لِحْصَاءِ أَهْلِهِمْ كَمَا يَجْنَحُ الْمَسْكِينُ
 فِي أَهْلِهَا رَهَابًا كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَى فِي الشُّوقِ هَلَّلَ النَّاسَ وَكَبَّرُوا
 وَادَّأَقَوْيَ انْزِعَاجُ الْوَاحِدِ إِذَا رَجَعَ مِنْ لَوْجَدٍ عِنْدَهُ يَا جِبَالُ أَوْقِي
 مَعَهُ وَالطَّيْرُ حَتَّى يَجْلُعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرَكْتِ
 نَافَتِهِ لِيَقُولَ الْوَحْيُ يَا بَعِيدًا عَنِ الصَّالِحِينَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ
 وَتُجَابِبُ جَمِيعَ أَهْلِهِمْ وَيَحْكُمُ بَابَ الْقُرْبِ بَوَابٍ وَلَا دُونَ كَيْفِ
 الْوَصَالِ حُجَابٍ وَلَا عَلَى عَرْفِ الْمَحَبَةِ لِقَابٍ مِنْ عَامِلِنَا رَجِيحٌ وَ
 مِنْ قُرْبٍ مِنْ كَاسِ خُصَارِ الْوَحْيِ مِنْ آصِفِي الْيَقْظَةِ دُحْيٍ شَعْرًا لِلْعُرَى
 إِلَى الْعَقِيقِ وَسَاكِينِيهِ خَيْرُ الْحَاكِمَاتِ إِلَى الْوُرُودِ سَقَى ذَاكَ الْوَرْدَانُ
 وَإِنْ تَوَلَّى بِمَدَامِغِ كُنْ مِنْ بَحْرِ الرُّعُودِ كَفَى جَرِيًا عَلَى الْإِتْقَامِ أَقْبَى
 عَنِ الْأَحْبَابِ بِالْمَرْحُومِ الْبَعِيدِ **فصل في قوله تعالى**
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا يَخْلُقُ إِلَّا هَبْطًا وَرِجَالًا
 الْمَعِينُ تَذَلُّ عَلَى وَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ سُجَّانُهُ وَسُجُودُهُ أَيْبَانُهُ وَاسْتَكْبَرُوا
 عَنْهَا أَيْ تَكَبَّرُوا عَنْ الْإِيمَانِ فِيهَا لَا تَقْصَمُ لَمْ أَيْ لَا زَوْجَهُمْ أَبُولُ
 السَّمَاءِ وَالْأَحَادِيثُ لَشَهَادَتِهِ فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَمَيَّتَ تَحَضَّرُهُ
 الْمَلَائِكَةُ فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا أَوْحَى إِلَيْهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ
 كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ أَوْحَى جَمِيدَةً وَأَوْشَرِي بِرُوحٍ وَرَاحِيَانٍ
 وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانٍ قَالَ فَلَا تَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ شَعْرَةً
 يَبْرُجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْتَقِمُّ لَهَا فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فُلَانٌ فَيَقُولُونَ
 مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ دَخَلَ جَمِيدَةً أَوْشَرِي بِرُوحٍ

وَرَجَّحَانِ ۚ وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانِ ۚ وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الشُّعْرَ قَالَتْ
أُخْرِجِي أَيْتَمَهَا النَّفْسُ الْجَنِينَةَ ۖ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْجَنِينَةَ لَمْ يَحْيَ
نَفْسُهُ ۚ وَالْأَهْرَبِيْنَ يَحْمِلُهُمْ وَعَسَاقِي ۚ وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ فَلَا تَزَالُ
يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْتَفْتَمُ لَهَا
فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فَكَذَا ۚ فَيُقَالُ لَا مَرْجِيَّ بِالنَّفْسِ الْجَنِينَةِ
كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْجَنِينَةَ أَنْ حَيَّةً مَيِّتَةً فَأَمَّا لَا تَقْعُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ لَهُ تَعَالَى وَلَا يَدُ خُلُوعِ
الْجَنَّةِ حَتَّى يَلْمُ الْجَمْلُ فِي سَمِّ الْجَبَّاطِ الْجَمْلُ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ وَالْجَبَّاطُ
الْأَبْرَةُ وَسَمُّهَا ثَقْبُهَا وَالْمَعْنَى لَا يَدُ خُلُوعِ الْجَنَّةِ أَبَدًا وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ الْعَرَبُ لَا أَكَلْتُ حَتَّى يَكْثِبَ الْعَرَابُ ۚ وَكَذَلِكَ تَجْرِي
الْجَنِينَةُ ۚ يَعْنِي الْكَافِرِينَ ۚ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَدُ خُلُوعِ الْجَنَّةِ ۚ لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَهُوَ الْفِرَاشُ ۚ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٌ وَهُوَ الْغُصْبُ
وَالْمِرَادُ مَا يَغْشَاهُمْ مِنَ النَّارِ ۚ فَيَا أَيُّهَا الْعَا حِي مِثْلَ نَفْسِكَ
فِي زَوَائِرٍ مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ۚ وَأَنْتِ تَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَبْوَابُهَا
مُغْلَقَةٌ وَسُقُوفُهَا مُطْبَقَةٌ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا رَفِيقَ تَأْتِسُ
بِهِ ۚ وَلَا صَدِيقَ تَشْكُو إِلَيْهِ ۚ وَلَا نَوْمَ فَيَرْجِعُ ۚ وَلَا نَفْسَ يَرْتَجِعُ ۚ
قَالَ أَبُو مُؤَمِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۚ يَكُونُ الْقَلْبُ النَّارَ الدُّمُوعُ حَتَّى تَقْطَعَ
فَزَيَّكَونَ الدُّمُوعُ حَتَّى تَوَارِ سِلَكَ فِيهَا السُّفُنُ تَجَرَّتْ ۚ سُبْحَانَ
مَنْ قَضَى عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَعَاشَ ۚ يَكُونُ وَلَا يَنْقَعُ الْبُكَاءُ وَالْأَجْهَاشُ ۚ
أَكْثَرُ حَسْرَةِ الْإِنْسَانِ الْمَاءُ وَالْكَلْبُ عَطَاشٌ ۚ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ
غَوَاشٌ ۚ غَضِبَ عَلَيْهِمْ نَوَالُ الْقَدَرِ ۚ فَأَنْفَذَ فِيهِمْ أَمْرَهُ ۚ مَا يَقْدِرُونَ

عَلَى قَطْرَةٍ وَلَا عَلَى رُشَاشٍ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
 يَنْفِقُونَ بِوجْهِهِمْ النَّارَ قَدْ غُلَّتْ أَلْيَهُنَّ وَاللَّيْسَارُ وَقَنْقَرٌ وَابْتَدَأَ
 الْغَضَى وَاللَّيْسَارُ وَذَهَبَتْ حِيلَةُ الْجِبَارِ الْبَقَاشُ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ عَلَاهُمْ مَلَائِكُمْ مُشَابِلَةٌ وَالْهَمُّ مُتَّصِلٌ
 مُتَدَارِكٌ الْحَيُّ مِنْ أُولَئِكَ كَأَنَّمَا غَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ
 فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ لَا مِنَ الْآحْيَاءِ هُمْ وَلَا مِنَ الْأَمْوَاتِ يَقْلِبُونَ فِي الْأَوَاجِ
 مِنَ الْبَلِيَّاتِ فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمُ الْعُقَارِبُ وَالْحَيَاتُ خُرُوجُ الطَّيْرِ مِنَ
 الْأَعْشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ الْإِنْسَالُ عَنْ
 صِفَائِهِمْ وَلَا تَسْتَضِيرُ عَنْ حَالِهِمْ اسْتَفْجَعَ الْعَذَابُ جَمِيعَ لَذَاتِهِمْ
 فِي الدُّنْيَا يَنْفَاشُ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
 سَدَّتْ فِي وَجْهِهِمُ الْإِبْوَابُ وَلَيْسَ لَهُمُ الْأَمَلُ وَالْإِحْصَابُ وَكُلُّهَا
 جَاءَهُمْ نَوْحٌ مِنَ الْعَذَابِ حَادَّ الْعَقْلِ وَطَاشَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ
 مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ يَا ضَيْقُ ذَلِكَ الْحَبُوسِ يَا حَسْرَةَ ذَلِكَ الْمُجْبُوسِ
 يَقْلِبُونَ يَفَاقِعُ بُوسٍ مِنْكَسِينَ الرُّؤْسِ بَعْدَ طَوْلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ
 مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ يَقْطَعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمَلَامِ وَلَا
 يُسْمَعُ لَهُمْ عُدْوَةٌ وَلَا كَلَامٌ لَوْ هُمْ فِي لَيْلٍ شَدِيدٍ الظَّلَامِ بِالْأَضْوَاءِ
 لِلْأَعْيَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ قَدْ عَلِمَ كُلُّهُمْ أَنَّ
 اللَّهَ مَبِيتُهُمْ قَاطِنٌ وَرَجَاءُ لَهُمُ الْفُلُكُ مَا يُؤَسُّ شَاطِئِنَ لَوْ قَدْ تَوَغَّلَ
 لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الْبُؤَاطِينِ فِي دَوَائِلِ الْمَشَاشِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ فَتَنْهَيَا إِيَّاهَا الْعَامَى اللَّغْزُ فَتَالِكٌ
 مِنْ عَمَلٍ يَصْلَحُ لِلرَّضَى يَسَا مِنْ عُمُرِهِ كُلُّهُ قَدْ مَضَى فِي لَاشٍ لَهُمْ

مِنْ جَهَنَّمَ وَمِنْ قَوَائِمِهِ عَوَاشٍ فَنُتِبَ يَا هَذَا وَاسْتَدْرَكَ
 مَا قَاتَ وَاسْأَلَ مَوْلَاكَ أَنْ يُقَدِّكَ مِنَ الْعُقُوتِ فَهُوَ الْمَرْجُو
 لِدَفْعِ الشَّدَائِدِ وَكَشْفِ الْكَرْبَاتِ فَمَنْ انْقَضَتْ رُبُوبِيَّتِي
 فَقَدْ نَعِشَ يَا اللَّهُ سَلْمُنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَانْغْرِزْنَا
 فِي بَيْعِ الْأَوْثَارِ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَتَوَقَّنَا مَعَ
 الْأَبْرَارِ وَاصْفِنَا مَعَ الْعَادِلِ وَهَمَّ الْمَعَاشِ يَا اللَّهُ
 وَتَوَقَّنَا تَوَقُّعًا يَتْبَعُ مَعَاصِيكَ وَارْشِدًا بِرُشْدِكَ
 حَتَّى تُرْشِدَنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ تَوَكَّلِكَ عَلَيْكَ
 فَكَفَيْتُهُ وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتُهُ وَاسْتَعَاوَيْتَكَ فَصَرْتَهُ
 وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ يَا إِلَهَ جَوَادِكِرِيمٍ رَوْفٍ رَحِيمٍ

وَانْغْرِزْنَا وَوَلِّ الدِّينَا وَجْهَ السَّيْلِينَ آمِينَ

الجلس الثالث والخمسون في ذكر الخوف
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَنِ قَضَائِهِ تَصْدُرُ الْخَوَارِثُ وَتَسْقُوطُ
 تَنْزِيهِ الْبَوَائِحِ وَمِنْ خِفَتِهِ تَسْكُنُ الْعَوَارِثُ وَالْإِلَى بِأَمْرِهِ
 يَرْجِعُ الْخَالِقُ الْثَالِثُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَادِثٍ وَأَوْقُرُ
 بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْوَارِثِ وَأَصْلِهِ عَلَى رُسُولِهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي
 جَاءَ فِي الْبَلَاءِ غَيْرَ نَائِبٍ يَأْمُرُهُمُ بِالْعَزَائِفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّلَبَاتِ وَيُخْرِجُهُمُ الْخَبَائِثِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِيمَ مَعَهُ فِي حَيَاتِهِ وَفِي مَمَاتِهِ الْمَأْكُوثِ
 وَعَلَى عَمْرٍاءِ الَّذِينَ رَضِعُوا كَسْرِيَّ وَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ لَا بَيْتَ وَاعْلَى
 عَتَمَانَ الْهَيْفَ كَانَ طَوْلَ اللَّيْلِ الْقُرْآنُ يَخْجَأُ وَاعْلَى عَلِيٍّ



الذي إذا أراد أن يشيأ بول الحارث، وعلى سائر إليه، وأصحابه الذين
 لا ينفصلهم إلا كل مارق غائب، أو سلم تسليماً قال الله تعالى وخافون
 إن كنتم مؤمنين، فالخوف واجب على كل مؤمن وهو واقع بأسباب
 فيها الخوف بسابق الذنوب، ومنها حذر النفس في الواجبات ومنها
 الخوف من الشايق أن تكون على ما يكره ومنها خوف الاجلال والتعظيم
 ومن تفكر فيها فوضي عليه في السابق لم يزل من عجائز خوافاً لا يملك
 رده وروى عن عبد الله بن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي يده كتابان فقال هل تدرون ما هذان الكتابان قلنا
 لا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين، تبارك وتعالى
 باسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وأبائهم لا يرد فيهم ولا ينقص منهم أبداً،
 ثم قال للذي في يساره هذا كتاب أهل النار باسمائهم وأبائهم لا يزداد
 فيهم ولا ينقص منهم أبداً وفي الصحيحين من حديث سهل بن سعد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال أن الرجل يعمل بعمل الجنة وأنه من أهل النار
 ولما خوفي لا يخلو، فكيف لنا لا نكفر وقد روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال، إن لله ملائكة ترصد فرايضهم من مخافته، وما منهم ملك
 تقطر دمعاً من عيبيه إلا وقعت ملكاً يسبح الله فإذا كان يوم القيامة
 قالوا سبحانك ملقبك ذاك حتى عبادك وقال يزيد الرقاشي إن لله
 ملائكة حول العرش يجري أعينهم مثل الأكتهار إلى يوم القيامة ثم يدان
 كأنها تنفضهم الریح من خشية الله يقول لهم الرب عز وجل ما
 الذي يخيفكم فيقولون لو أن أهل الانعراط لعوا من عزك وع
 عظمك على ما أطلعنا عليه، ما أساغوا طعاماً ولا فاكهة أبداً وبكى النبي

عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ شَلَا ثَمَامًا عَامِدًا كَذَلِكَ يَخْرُجُ
 لِمَا عُوْتُبَ فِي آيَتِهِ ؛ وَكَانَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ
 يُسَمِعُ لَصْدِكِهِمْ أَزْرًا مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ؛ وَكَذَلِكَ ، كَانَ نَبِيُّنَا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ خَوْفُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانَ
 أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ؛ لَيْسَنِي فَجْرَةٌ تُصَدِّدُ ، وَكَانَ
 عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ الْإِيَّةَ فَيَهْرُسُ آيَاتًا ؛ وَقَالَ عُمَرَانُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَرِدْتُ ابْنَهُ إِذَا مَثَلْتُ لَا أَتُفْتُ ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَرِدْتُ ابْنِي كُنْتُ كَبْشًا يَأْكُلِي أَهْلِي ؛ وَقَالَ
 حِمْزَانُ بْنُ الْحَصَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ رَمَادًا تَذُرُّهُ
 الرِّيحُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَبْنَةً
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِيًا نَسِيًا ؛ وَكَذَلِكَ
 خَوْفُ الثَّالِثِينَ ؛ وَمَنْ يَكْذِبُ قَالَ هَرَمَ مِنْ حَيَاتِهِ ؛ وَرِدْتُ ابْنِي فَجْرَةً
 أَكَلْتُ قُرْبَانَهُ وَلَمْ أَكْأَبْهَا حِسَابَ ابْنِي أَخَافُ الدَّاهِيَةَ الْكُبْرَى
 وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 وَ يَقُولُ أَحَدَرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَرِيدُ أَنْ أَتُوْمَ وَكَانَ
 الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَسِيرٌ قَدْ مَرَّ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ؛ وَكَانَ
 يَقُولُ مَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِ دُفُوعِي فَقَالَ إِذَا مَثَلْتُ لَا
 غَفْرَتُ لَكَ وَكَانَ طَارِسٌ يَقْرَأُ بِرَأْسِهِ ثُمَّ يَنْطَلِعُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَنْتَبِهُ فَيَكْسِرُ جَهْدَهُ وَيَقُولُ طَلِّقْ ذِكْرَهُمْ قَوْمَ الْعَالَمِينَ ،
 وَصَلَّى دَمْرَةً ابْنُ آدَمَ فِي بَاطِنِهِ صَلَوةَ الْعَدَاوَةِ ؛ فَلَمَّا قَرَأَ آيَةَ الْقُرْآنِ
 فِي التَّائِيَةِ حَزَنَ وَكَانَ عَزِيدُ بْنُ حَوْشَبٍ مَا رَأَى ابْنَ خَوْفٍ مِنَ الْحَسَنِ وَعُمَرَ

بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ النَّارَ لَمْ تَخْلُقْ إِلَّا لَهَا ۖ وَقَالَ بَنِي السَّمَاءِ دَخَلْتُ عَلَى
 عَابِدٍ فَقَالَ إِنَّ لِلنَّاسِ مَوْضِعًا لَا بُدَّ أَنْ يَقِفُوا فَعَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ فَشَقُّهُ
 فَمَاتَ ۖ فَمِنْ هَذَا خَوْفُ الْقَوْمِ وَخَوْفُ أَخِي ۖ بِالْخَوْفِ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ الْخَوْفَ
 يَكُونُ بِمَقَالِدِ رِصْفَاءِ الْقُلُوبِ ۖ وَفِي الْعَصْرِ قَدْ نَزَلْنَا آمِنًا الْعَلْبَةَ
 لِيَجْمَلَ لَكِنْ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُ الْمَوْتِ مِنَ الْكَافِرِ تَقَدَّمَ مِنْهُ فَلْيَرْجُ الْعَفْوَ
 لِيَعْدِلَ الْفُتُوخُ ۖ وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مُرَادَ الْحَقِّ مِنْهُ التَّوَكُّدُ ۖ وَالْإِسْتِغْفَارُ ۖ وَ
 رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ۖ إِنَّ ابْنِ آدَمَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ
 لَا أَبْرَحُ أَغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دُمْتُ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَعِزَّتِي وَجَلَّالِي لَا أَبْرَحُ أَغْوِي لَكُمْ مَا اسْتَغْفَرُوا فِي ۖ

شعر

الأنكسار

كُنْ مُؤَذِّنًا يَا قَرِيبَ الْأَجَلِ ۖ	وَهَبْ أَبْ قَوْلِي وَشَيْبَ كَزَلِ ۖ
وَمَوْتَ اللَّذَاتِ وَهَلْ بَعْدَهُ ۖ	بَقَاءُ يَوْمَلَهُ مِنْ عَقَلِ ۖ
إِذَا أَرْتَحَلْتَ رُكَاةَ الْفَتَى ۖ	عَلَى كَمَدِيبِ الْمَوْتِ أَرْتَحَلِ ۖ
فَيَا وَيْمَ نَفْسِي أَمَا تَرْعَوِي ۖ	فَقَدْ ذَهَبَ الْعُصْرُ إِلَّا الْأَقْلَ ۖ

أَخُوَانِي ۖ عُونَ النَّاسِ طَوِيلُ الْمَدَدِ ۖ فَلَوْ الْمَذْنِبُ مُصَلِّ الْمَدَدِ ۖ
 ۖ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۖ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ تَرَجْنَا مَعَ عُثَيْبَةَ الْعَلَامِ وَفِينَا كَثِيرٌ
 وَشَبَابٌ يَصْلُونَ الْعَجْرَ وَهُوَ الْعِشَاءُ فَتَوَضَّعْتُ أَقْلَهُمْ مِنْ طَوَلِ
 الْقِيَامِ ۖ وَغَارَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي رُفُوسِهِمْ ۖ وَلَوْ شِئْتُ جُلُودُهُمْ عَلَى عِظَامِهِمْ
 وَكَأَنَّهُمْ تَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ ۖ فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ مَرَّ بِكَانٍ خَزْرَجِيٍّ
 عَلَيْهِ ۖ جَلَسَ أَحْبَابُ حَوْلَهُ يَسْأَلُونَ ۖ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْبَرْدِ وَجِئْتُهُ يَرْثِي عَرَفًا ۖ

فَلَمَّا آفَاقَ سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ يَا
مَعَاشِرَ الَّذِينَ هُنَا لَا تَسْتَعِينُونَ مِنْ قَوْلِهِ الْحَيَاءُ فَالْحَرُّ تَكُونُهُ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي
تَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ إِلَى مَا يَنْقُطُ جَانِبَهُمْ يَا هَذَا كُنْتُ فِي الشَّبَابِ عَلَى
رَاحِلَةٍ هِيَ الْقُوَّةُ وَأَنْتَ فِي الْكِبَرِ مَا شِئْتَ فَبَادِرْ بِالْحَامِدَةِ قَبْلَ زُخُوفِهَا

شعر

مَنْ لَمْ يَنْقِمْ الْجِدَّ قَبْلَ مَشْيِهِ | وَأَحْمَدُ دُشْرَتَهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ

قِفْ عَلَى الْبَابِ يَا كَيْيَا | وَارْزُقْ وَهَنَةَ التَّدْمِ شَاكِيَا
وَأَدْرِ فِي نَادِ الْأَسَاءِ بِصَوْتٍ مَنْ قَدِ اسَاءَ | شَعْرًا أَوْ نَالِيَةً لَكِنَّهُ نَالِيَا
يَا كَيْيَا فِي يَدَيْكَ لَا الْبُكَاءُ وَلَا الْقَلْبُوكُ إِلَى الْغَضَبِ وَلَا الْغَوَارِكُ إِلَّا الْغُلُوقُ لِلْبَدَلِ
الْبَدَلُ بِهِ فَهَكَذَا قِىَ الْوَقْتُ مَنْ عَرَفَ جَزِيلَ مَافَاتِهِ وَقَلِيلَ مَا حَصَلَ
يَكْفِي عَلَى قَبِيحِ الْغَيْبِ أَمْرُ الْفَرَادَى مَا كَانَ بَعْدَ الْوَصَالِ وَكَمَا أَنَّ أَشَدَّ الظُّلْمَةِ
مَا كَانَ بَعْدَ الضُّوءِ وَلَوْلَا أَدَمُ الْجَنَّةُ لَهَانَ عَلَيْهِ الْعَيْشُ الْحَسَنُ لَكِنَّهُ أَدَمُ حَلَاوَةِ
الرِّضَالِ ثُمَّ بَغْتَةً الْفُطَامُ كَانَ كُلُّ تَدْرُكٍ مَاهِيَةً تَرْتَفِعُ الْقَلْبُ وَيُخَالِفُ الْوَأْتِ إِلَى
هَذِهِ الْإِفْ وَطَرِ الْتَعْيَمِ فَأَعْرَبْ بِالْوَغِي فِي مَسَرِّهِ مِنَ الْغُرْبَةِ الْهَبْ وَكَانَ يَكْتُبُ
إِلَى وَطَنِهِ مِلَادًا لَدُمَعَ وَيَبْعَثُ الْكُتُوبَ مَعَ الْعَصَا دَعَا

شعر

أَيَا فَنَنْ الْأَرْضَ طَائِفَةً حَيَّتٍ مِنْ كُنْ | وَوَقَّيْتُ صَرْفَةَ الْحَادِثَاتِ مِنْ الْأَوَانِ
تَذَكَّرْتُ طَلِيبَ الْعِشْرِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ | بِقُرْبِكَ وَالذِّكْرُ مِى تَمْنَعُ مَا مَسَكَنَ
لِيَاكُنْ مِنْ طَلِيبِ الْوَقَادِ مَهَادُهَا | أَحَبُّ إِلَى الْوَسْنَانِ مِنْ كَذِّ الْقَالِسِ

كَانَ جَزِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْثُهُ لِيَكُنْ قَوْلًا دَاوَهُ يُفْلَقُ يَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَلِسَانُ
حَالِهِ يَقُولُ شَعْرًا إِنِّي وَخَلْتُ مِنْذُ ارْتَحَلْتُ يَكُنْ عِيَّ حَيْنٍ وَلَيْسَ لِي آيَةٌ وَلَا نِيَّةٌ

وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَمَعِيَ حُتُونُ ۚ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا صُحُفٌ مُرْسَلَةٌ
سَالِفٌ دَرَجَاتٍ ۚ إِذَا قُلْتُمْ أَسْلُوكَ قَالُوا الْعُرْلَاءُ جِئْتُمْ بِذَلِكَ مَا يَكُونُ ۚ وَمَنْ
يَنْتَبِهِ إِلَى سُلُوكِهِمْ مَطْمَعٌ وَمَنْ يَنْتَبِهِ حُتُونٌ ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكُمْ

فصل في قوله تعالى وَالْحَقُّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۚ أَلَمْ نَكُنْ لَهُ عَيْنَ
الْقُرْآنِ ۚ وَالْعَصَى أَنزَلْنَاهُ الْفُلَانَ ۚ بِالْأَمْرِ الثَّابِتِ ۚ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَقِيمُ ۚ هُوَ الْحَقُّ وَرَسُولُهُ مُبَارَكٌ
تَقْطَعُ رَحْمَتُهُ ۚ وَقَالَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ بِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِأَمْرِ التَّوْحِيدِ ۚ وَبِالْحَقِّ
نَزَلَ لِقَاءُ الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ ۚ وَالْأَمْرُ وَالْحَقُّ ۚ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْقَدِيمُ ۚ هَذَا كَلَامُ
الْتِمَامِ الْعَلِيمِ ۚ هَذَا الَّذِي مِنْهُ أَمْرٌ تَكَلَّمُ بِهِ فِي الْأَوَّلِ ۚ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ
نَزْلًا ۚ هَذَا كَلَامُ الرَّحْمَنِ ۚ هَذَا الصَّوْمُ بِالْأَذَانِ ۚ هَذَا الدَّلِيلُ وَالْبَرْهَانُ ۚ هَذَا
الَّذِي نَاصِرُهُ الشَّيْطَانُ ۚ وَلَمْ يَأْتِ نَزْلًا ۚ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۚ هَذَا
كَلَامُ نَحْوِ الْعِزَّةِ وَالْعَلَاءِ ۚ هَذَا الَّذِي أَجْمَدُ جَمِيعِ الْفَضْلِ ۚ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ
فِي الْأَوَّلِ ۚ مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ ۚ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۚ هَذَا الَّذِي حَبَّرَ
الْأَلْسَانَ ۚ فَلَمَّا فَضِدَ مَسِيلُهُ الْكِتَابَ ۚ مَعَارَضَتُهُ وَمُنَاقَضَتُهُ خَابَ ۚ أَرَأَيْتَ
لَوْ بَدَأَ نَزَلَ ۚ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۚ يَدْفَعُ غَوَاةَ النَّاسِ وَالْجَنَّةَ ۚ وَ
يَصِلُ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ ۚ وَلَقَدْ عَلِمَ أَهْلُ الشَّيْءِ وَأَهْلُ الْبَيْتِ نَزْلَ قَوْلِهِ
تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۚ الرَّادُّ أَلَمْ تَنْبِذْ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ
وَتَنْبِذَ الْكَافِرِينَ بِالنَّارِ ۚ وَقَدْ أَلَمْ نَكُنْ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ۚ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
بَيْنَا حَالَهُ وَحَرَامُهُ ۚ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ۚ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزْلًا ۚ
عَلَى النَّاسِ أَيْ عَلَى قَوْمِهِ ۚ وَرَسُولٌ لِيُنْذِرَ أُمَّةً ۚ وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۚ قُلْ
أَمِيرًا ۚ وَلَا تَقُولُوا هَذَا نَهْيٌ ۚ لَكُمْ مَكَلَّةٌ بِرَأْسِ الدِّينِ ۚ وَأَوْثَرُ الْعِلْمِ مِنْ
مَكَلَّةٍ ۚ وَهُمْ نَامِسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ۚ إِذَا بَيَّنَّاهُمْ عَلَيْهِمْ حُجُوجَ الدِّينِ ۚ فَإِنْ تَجَدَّدَ الدِّينُ

بمعنى علم والدن جتمع الصالحين : وَيُؤْمِنُونَ سُبْحَانَ رَبِّنا
نُذْهِمُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَكْذِيبِ الْكَافِرِينَ بِالْقُرْآنِ
وَقَالُوا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنا لَآتِيًا لَنُؤْتِيَنَّ الْقُرْآنَ : وَمُحَمَّدٌ صَلَّ
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَفْعُولًا : وَهُوَ لَا يَفْعُلُ قَوْمًا يَسْمَعُونَ أَنَّ
اللهُ تَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا مِنَ الْعَرَبِ وَمَنْزِلٌ عَلَيْهِ كِتَابًا فَاتَّكَلَّا
عَابِتُونَ ذَلِكَ حَمِيدًا فَاللهُ تَعَالَى عَلَى الْإِنجَانِ الْوَعْدِ وَيَجْزِيكَ
لِلْإِذْقَانِ يَكُونُ كَرَّرَ الْقَوْلَ لِيُذَكِّرَ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ
مِنْهُمْ : وَيَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ خُشُوعًا إِيمَانًا تَوَاضَعًا قَالُوا
عَبَا لَأَطْلَعُ النَّبِيَّ إِنْ مَنَ أَوْفَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَكُنِي كَلْبِي
أَنْ لَا يَكُونُ أَفْنِي عَلَى إِنْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى نَعَتْ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ إِنْ الَّذِينَ أَوْفُوا الْعِلْمَ إِلَى قَوْلِهِمْ يَكُونُونَ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبُكَاءَ قَلِيلٌ مِنَ الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ : وَفِي الْقَصَصِ
مِنْ حِكَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
مِنْهُمْ رَجُلٌ دَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ : وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا يَبْلُغُ النَّارَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ : حَتَّى يَعُوذَ بِاللَّهِ فِي
الصُّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعَ غُبَاتٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ وَغَنَمُهُ
أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ عَيْنٍ
بَكِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ عِبَادِ اللهِ : وَعَيْنٌ
سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ : وَعَيْنٌ يُخْرِجُ مِنْهَا مِثْلَ دُخَانِ الدُّبَابِ

مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۖ وَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ لَا
 لَوْ بَكَ عِبْدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَرُحِمَ مِنْ حَوْلِهِ ۖ وَلَوْ كُنَّا نَوَافِ
 عِشْرِينَ أَلْفًا ۖ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الْبُكَاءُ عَلَى الْخَطِيئَةِ
 يَحُطُّ الذُّنُوبَ ۖ كَمَا يَحُطُّ الرِّيحُ الْوَرَقَ الْيَابِسَ ۖ وَكَانَ
 عَجَزَى الدُّمُوعِ مِنْ خَلْدِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۖ كَالشَّرَاكِ
 النَّالِي ۖ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى قَسَدَتْ عَيْنَاهُ
 وَبَكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَتَّى بَكَ الدَّمُ ۖ وَكَانَ لَكَ
 فَتَحُ الْوَرَقِ ۖ وَكَانَ عَطَاءُ السَّكُونِيِّ يَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۖ فَيَقُولُ
 عَلَى كَثْرَةِ بُكَاءِهِ فَقَالَ ابْنُ إِدْرَاسَ: كَثُرَتْ أَهْلُ النَّارِ وَمَا يَنْزِلُ
 بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ مَثَلْتُ نَفْسِي بِهِنَّ ۖ فَكَيْفَ يَنْفُسُ فَعَلُ يَدُهَا إِلَى
 عَنْقُهَا ۖ وَلَمْ تَخُبْ إِلَى النَّارِ ۖ لَا تَصْنَعُ وَلَا تَبْكِي ۖ وَكَانَ أَمِيَّةُ الشَّامِ
 يَلْجَأُ فِي السَّجْدِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا يَدُوكِ أَنْتَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْمُصَلِّينَ صَلَوَاتُهُمْ
 عَلَيْكُمْ وَقَالَ إِنَّ حُرُونَ الْقَبِيلَةِ أَوْ رَشَقِي دُمُوعًا غَرَارًا ۖ فَأَنَا اسْتَرْجِعُ إِلَى
 دَرْفِهَا الْحَيَاتِ ۖ

شعرا

كُلُّ عَنُقُوكَ عَنِّي وَلَا مَوَا ۖ	عَصَفَ الْوَجْدِي وَجَّ الْعَرَامُ ۖ
مَجَاءَ الرُّقَا دُونَ جَنْ عَيْنَا ۖ	فَكَانَ الْكُرَى عَلَيْهَا حَرَامُ ۖ
وَلَا دَامِدَةُ الْوَصَالِ تَقْضَتْ ۖ	فَعَلَى لَذَّةِ الْحَيَاةِ السَّلَامُ ۖ

فَلَقَهُمْ لَيْسَ فِيهِ سُكُونٌ ۖ وَهَلَكْنَا فَالْقَاتُوتُ يَكُونُ ۖ وَهُمْ الْوَجْدُ إِلَى
 الْحَيَاةِ سُكُونٌ ۖ وَيَجْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ ۖ حَمَلُوا بِالنَّهَارِ عَطَشًا
 وَجَوْعًا ۖ وَسَمَرُوا بِاللَّيْلِ سُجُودًا ۖ وَكَوْنُ عَابٍ وَأَسْكَبُوا عَلَى تَقْصِيرِهِمْ

وَدُجُونِهِ إِسْرَافَ الْعَطَرِ وَبَلَا وَرَذَاذُهُ فَاثَقَدَ بِهِ الْبِلْدَمُ مِنَ الْبِيسِ
إِنَّمَا إِذَا هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِحْدَهُ عَلَى جُودِهِ
وَإِحْسَانِهِ وَأَوْفَرَأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
الْمَعْبُوثُ بِرُحْمَانِهِ إِلَى جَاهِدِ الْحَقِّ وَخَوْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِكُلِّ صَاحِبِهِ
فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ وَعَلَى عَمْرٍ مُتَعَلِّقٍ كَسِرْهُ فِي سُلْطَانِهِ وَعَلَى عِثْمَانَ سَاهِلِيْلِهِ
بِشْرَانِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ قَالِجِ بَابِ خَيْبَرٍ وَمُزْنِ لَيْلِ حُصُونِهِ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَأَهْلِيهِ
الَّذِينَ اجْتَهَدَ كُلُّ نَفْسٍ فِي الطَّاعَةِ فِي حِرْكَانِهِ وَسُكُونِهِ وَسَكَنِهِ كَسَلِمًا قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْأَخْلَاصُ
قَصْدُ الْقَلْبِ وَجَهَةُ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ وَالْأَعْمَالُ إِنَّمَا تَصِيرُ مُعْتَكَلَةً إِذَا كَانَتْ
بِذِيكِهِ وَالنِّيَّةُ لَيْسَتْ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ قَوِيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا اللَّهُ وَالْمَا نِيَّةُ
قَصْدُ الْقَلْبِ لَا قَوْلَ الْإِنْسَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى خِصِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جُلَّ بِمَا لِي مِنْ عَمَلٍ
وَيَقَالَ لِي حَيْثُ وَيَقَالَ لِي رِيَاءٌ فَأَعِنِّي ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لِي كُنْ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَحَمْدُ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورَتِكَ وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَإِنَّمَا كَلِمَةُ
انْفِرْ دَرِيءًا خَرَجُوا مُسْلِمًا وَاتَّقَاعُ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ وَفِي الْعَصِيَّةِ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ هَمَّ فَحَسَنَتْهُ فَلَمْ
يَكْمُلْهَا أَكْتَفَتْ لَهُ حَسَنَةً وَوَعْدُ لِي كِبَشَةِ الْأَنْبَاءِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ
رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعَمَلًا فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَالِهِ يَنْفَعُهُ فِي حَقِّهِ أَوْ رَجُلٌ

انتساء الله علما ولم يؤت به مالا فهو يقول لو كان
 لي مثل مال هذا علمت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيهما في الاجر سواء ورجل انتساء
 الله مالا ولم يؤت به علما فهو يحبط فيه ينفقه في غير حقه و
 رجل لم يؤت به الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مثل مال
 هذا علمت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فهما في الوزر سواء وقال اسمعيل بن ابي خاليد اصابني
 بسخن سراويل جماعة فمر رجل على رمل فقال وددت
 ان هذا الرمل دقيق فاظلمه ببغيت سراويل فاعطى على نيتيه
 وقال الثوري كانوا يتعلمون النية للعمل كما يتعلمون العمل
 فكان بعضهم يقول ذلوني على عمل لا ازال به عاملا الله تعالى فيقول
 له اني احرير فانك لا ازال عاملا وان لم تعمل فالنية تعمل وان
 حرم العمل فانه من اوعى كمال الليل نام بكتب له ثواب ما نوى قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل تكوث له ساعة من الليل
 يقومها فينما عنها الا كتب الله له اجر صلواته وكان يومه
 عليه صدقة تصدق به عليه وكذلك اذا نوى المعاصي
 عازما عليها عليه وزرها واعلم ان الناس في النيات على ثلاث
 طبقات الطبقة الاولى ان ينوي بالعمل وجه الله عز وجل فهذا هو
 الخالص والامثلة ان لا يحب ان يعرف لانه عمل لله تعالى فلا فائدة
 في اظهار العمل الا ان يكون في الاظهار نية قيل لعمر بن الخطاب رضي الله

عَنْهُ بِالْمَجْهَرُ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ الشَّيْطَانَ وَأَوْقَطَ الْوَسْطَانَ وَالطَّبَقَةَ
 الثَّانِيَةَ مِنْ يَنْبُوحِ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَيُشَوِّبُ ذَلِكَ قَصْدُ الْخَلْقِ تَبَعًا لِأَصْلَادِ
 فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى تَأْجُونَ قَطْعًا وَأَهْلُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي مَقَامٍ خَطِيرٍ وَ
 وَظَاهِرُ الْأَحَادِيثِ تَذَكُّرٌ عَلَى فسادِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي
 أَفْرَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِرَوِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَدْرٍ وَجَلَّ اللَّهُ قَالَ أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ فَسَنَ عَمِلَ عَمَلًا
 فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَقَامَنِي بِرَيْءٍ وَهُوَ الَّذِي أَشْرَكَ وَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ آدَمَ هَزُورًا خَالَهُ فَرَأَى ثَوْبًا يَبِيعُ فَقَالَ أَنَا لَمْ يَكُنْ حَاجِبِي وَلَكِنْ
 أَكْرَهُ أَنْ أَخْطِئَ بِإِبْرَاهِيمَ بِغَيْرِهَا وَكَانَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ
 أَشَدُّ شَيْخٍ عَلَى النَّفْسِ الْإِسْلَامُ أَذْ لَيْسَ لَهَا فِيهِ نَضِيبٌ وَقَالَ بَشَرُ
 الْحَافِي سَمِعْتُ خَالِدَ الْطَّحَانَ يَقُولُ اتَّقُوا سَرَ أَمْرِ الشُّرْكِ تَمَلَّتْ مَا جِئَ
 قَالَ أَنْ يَصْدُقَ عَدُوُّكَ فَيُلْطِفَهُ الْعُيُونُ فَيُطِيلَ السُّجُودَ وَالطَّبَقَةُ
 الثَّالِثَةُ هُمُ أَهْلُ الزِّيَادَةِ وَهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطْعًا وَعَنْ أَبِي مُرَيْدَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ
 أَوَّلَ النَّاسِ يَقْضَى فِيهِ نَوْمُ الْقِيَمَةِ تِلْكَ تِلْكَ مَرَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَنَهُ
 رُبُّهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ مَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فَبُيِّنَتْ حَتَّى قُتِلْتُ قَالَ كَذَبْتَ
 وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيَقَالَ هُوَ جَرِي فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَصُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ
 حَتَّى الْفِي فِي النَّارِ وَجَلَّ قَدْرُ الْعِلْمِ وَعَلِمَهُ وَقَدْ أَلْفَزَ قَلْبِي بِرُؤُوسِهِ فَعَرَنَهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ
 مَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَمَلَّتْ فِيكَ الْعِلْمَ وَعَمِلْتُ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيَقَالَ
 هُوَ عَالِمٌ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَصُجِبَ عَلَى
 وَجْهِهِ حَتَّى الْفِي فِي النَّارِ وَجَلَّ قَدْرُ الْعِلْمِ وَعَلِمَهُ وَقَدْ أَلْفَزَ قَلْبِي بِرُؤُوسِهِ فَعَرَنَهُ فَعَرَفَهَا فَقَالَ

اصناف المال كله باقائي به فصرفه نعمه فصرفها به فقال ما علمت
 فيها فقال ما تركت من سهل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك
 قال كذلك ولكنك فعلت له قال هو حواء فقد قيل ثم أمر به فتمسك على
 وجهه حتى بقي في النار وقد يراعى الإنسان باظهار القول ليرى به ذلك
 الله مجتهدا في العبادات: ويرأى في شعث الرأس وأظفار أظفره وبقاؤه اثر
 السجود على الوجه: وغلظ الثياب وتغيرها وتوسخها: وألبس الصوف و
 المدرج وقد يقع الرياء للعلماء باظهار الحفظ ولياكن غزاة العلماء و
 للعباد تنحدر لك لشفتين بين الجمع اظهارا للذكرا ويخفف الصوت للذكر
 على الخوف والحزن ولما علم السلف شر الزنا والآثار المتعوب اجتهدوا في
 اسرار العلم يصفون قال عيسى عليه السلام إذا كان يوم صوم أحدكم
 فلا يأك من لحيمته ولم يسمع شفتيه حتى يخرج إلى الناس فيقولوا ليس يصائم و
 كان أبو بكر إذا صلى في بيته يشتم لشيا ولو جعلت له الدنيا على أن يفعل
 واحدا براء لم يفعل وقالت مريم بنت مريم بن حنيفة كان عمل الربيع كله مسرا
 إن كان يجرى الزجل وقد نشر المعصية فيعطيه بثوبه وكان عبدا لا يخرج
 بن أبي ليلى يصلي ما إذا دخل الدار فنام على فراشه وقال محمد بن واسع
 لقد أدركت رجلا كان أحدهم يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة
 واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا يشعر به امرأته ولهذا أدركت
 رجلا يقوم أحدهم في الصف فتهيل دموعه على أخيه ولا يشعر الذي
 إلى جنبه: وإن كان الرجل يسكي عشرين سنة وأمرأته معه
 لا تعلم به فخلصوا الخواشي أعما لكم من الشواكيب وصححوا قبل
 السلوك المقاصدوا واخذروا العمل للخلق إنهم من يغفونكم من الله

شعرا

أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَتْ يَدُ الْأَجْدَاثِ أَوْ ذَى الْعَمَى فِي مَهْمٍ وَأَنْبَتَ لِي وَلَا ذَا الَّذِي جَعَلَهُ طَوْلًا جَاءَهُمْ خَلَطَتْهُمْ بَعْضًا بِبَعْضٍ أَرْضَهُمْ لَكُمْ عِنْدَ الْحِسَابِ بِمَيِّزٍ وَ يَا مَنْ يُسِرُّ مَالَهُ لَكَ فِي الثَّرَى	فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ وَالْأَكْثَالِ وَأَحْوِ الصَّلَاحِ وَذَوِ الْفَسَادِ الْعَالِ يُهْبِ الْعَدَا وَفِي مَهْمٍ الْوَكَاثِ مَا بَيْنَ ذِكْرَيْنِ وَبَيْنَ نَاسِ مِنْ طَيْبِينَ وَآخَرِينَ خِبَاثِ بَيْتٍ تَسْلُكُهُ بِغَيْرِ أَمَانِ
---	---

عجبا للظرف كيف أغمضت العينين والملكوت لحق للفرش وكلما يحول أن يكون ذنبا لنفسه يا من
إذا لامع له صيدك للقلعة ركض يا من إذا قدر على حيلة الدنيا ربح يا
مشغولا عن الجوهر ما عرس من عرس أنت تشد ما يقنى على ما يبقى هذا هو
المرض يا الله ما الدنيا إلا كسوق سرعة أنفصلتها تحكي البروق
أما طهرت للرب فيها طروق لا تحببتك فاتها للجاهل فروق كبر عتبت
من محبت وقتلت من مشوق حلاوتها مزوجة بالمرء ما تدفوق
جيفة مستورة بالطيب والخلوق شجركم طالب امرأ فوجدوا وساديق
تسوق إلى ما يضرها أما ينبتك هذا الزهر أما يؤلمك طول الجهر
أما تم نيتهم طلب الأجر إلى متى أنت في نيا بل للعدو أما تحب
العقل على البصر مالي أراك تلعب بالجمر يا سكون الهوى لا بالخر
رحل ليل الشباب وهذا الفجر وقفي للوسم وما ربح
الفجر يا جميل الحال يا طريف الأمد كيف يحصد من لا
له بذره ويحك من عليه عيون تراقب عينه وحقبظ
يحصي أعماله كيف لا يحذر كان سفيان الثوري

يَقُولُ لِنَفْسِهِ يَا سَفِيانُ أَهَيْنَ تَكُونُ إِذَا قِيلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 إِبْنُ الْفَرَّاءِ الْفَسَقَةُ شَقَّ بَيْنِي ۖ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ زِيَادُكَ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ فَعَلْتَ
 خَيْرًا جِئْتَ زُرْتَنِي وَلَكِنْ أَنْظِرْ مَا يَنْزِلُ مِنِّي أَنَا إِذَا قِيلَ لِي مَن أَنْتَ لَمْ تَأْتِ
 أَنْتَ مِنَ الزُّهْرَادِ لَا وَاللَّهِ أَمْ مِنَ الْعَبَادِ لَا وَاللَّهِ عَامٌ مِنَ الْعَصَا لِحَبْنٍ لَا وَاللَّهِ
 ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَفْسَهُ وَيَقُولُ كُنْتُ فِي الْمَثِيْبَةِ فَاسْقَاهُ فَلَمَّا شَبِثَتْ وَجَرَتْ
 مَرَانِيَاءُ وَالْمَسْرَائِي شَرُّهُ مِنَ الْفَارِثِ يَا هَذَا أَنْتَ لَنْ تَنْفُسَكَ قَبْلَ
 حَبْسِكَ ۖ وَأَقْلَعَ مِنْ ذَيْبِكَ رَاجِعًا إِلَى رَبِّكَ تَزْكُو دَلِيقَتُكَ ۖ قَبْلَ
 قَبْلِ دُخُولِ خَيْرِكَ،

شَعْرًا

إِطْعَمْتُكَ ذَكَرَ الْبُيُوتِ وَالْعَيْشِ بِلَفْتَا ۖ وَكُلَّ يَقَاءٍ لَا يَدُ وَمِنْ شَاءَ

فصل في قوله تعالى أو لَكُمْ نِعْمَةٌ كَمَا يَنْتَظِرُونَ كَيْفَ مِنْ
 لَذِكْرِهِمْ كَمَا الشَّدِيدِ فِي مَقْدَارِ هَذَا النُّعْمَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا سَبْعُونَ
 سَنَةً الثَّانِي سِتُّونَ سَنَةً الثَّالِثُ أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ مَسْرُوقٌ إِذَا بَلَغَ لَعْدُكُمْ
 أَوْ كَرِهِينَ سَنَةً ۖ فَلْيَأْخُذْ حَذَرَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ وَهَبُ بْنُ سَبِيحٍ قَرَأْتُ
 فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ مَتَادِيًا يَنَادِي مِنَ التَّمَاثِيلِ أَرْبَعَةَ كُلِّ صَبَاحٍ ابْنَاءُ
 الْأَكْرَبِيِّينَ بِزَكْرٍ قَدْ دَنَا حَصَادُهُ ۖ ابْنَاءُ الْفَحْشِيِّينَ ۖ مَا ذَا قَدَمْتُمْ وَمَا
 ذَا أَخْرَجْتُمْ ۖ ابْنَاءُ الْمُسْتَبِينَ لِأَحْذَرِكُمْ لَيْسَ لَخَلْقٍ لَمْ يَخْلُقُوا ۖ وَإِذَا خَلِقُوا عُلُوا
 لِمَا ذَا خَلِقُوا الْقَوْلُ الرَّابِعُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ۖ وَفِي الشَّدِيدِ أَرْبَعَةَ
 أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ الشَّيْبُ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالثَّالِثُ مَوْتُ الْأَكْمَلِ وَالْأَقْرَبِ ۖ وَالرَّابِعُ الْحَرَمُ يَا هَذَا
 أَنْظِرْ صِيحَةَ الْأَرْعَاجِ فَمَا تَرَى مَا تَأْتِي ۖ تَالِهُ مَا لِلْعُصْرَيْنِ ۖ وَأَنْتَ

تَفَرُّطُهُ فِيهِ شَعْرًا

لَقِنِي عَلَى عَمْرٍو ضَيْقَتِ أَوَّلَهَا
أَكْرَعَ التَّيْنَ بَعْدَ الْقَوْتِ مِنْ نَدِيمِ
وَعَالَ أَجْرَهُ الْأَسْقَامُ وَالْمَرَمُ
وَابْنُ يَبْلُغُ قَرْنِ التَّيْنِ وَالنَّدَمُ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ لِحُكْسَائِهِ بِمَعْشَرِ الشَّبَابِ مَا يَنْتَظَرُ بِالزَّرْعِ إِذَا
يَبْلُغُ بِقَالُوا الْحَصَادُ قَالَ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ إِذَا زُرِعَ تَذْرُكُهُ الْآفَةُ قَبْلُ
أَنْ يَبْلُغَ وَكَانَ سَمْرَةً بَنْ جُنْدِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ هُتَّاقُوا
شُرَكَةَ الشَّبَابِ يَا فَاثِمَةَ الشَّبَابِ جُنُونٌ يَا وَلَسَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الشَّبَابِ قَالَ الْحَسَنُ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الشَّبَابِ سَالِكًا

شَعْرًا

قَدْ شَابَ رَأْسُكَ أَنْفَضَ زَمَنُ الْعُيَا
قَالَ الشَّبَابُ لَعَنَّا فِي شَيْئِنَا
وَأَرَاكَ عِرًّا فِي الْبَطَالَةِ نَلْعَبُ
نَدْعُ الذُّنُوبَ فَمَا يَقُولُ الْأَشْتَبُ

قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا أَحَدُهُمْ أَسْمَحَ عَلَى عَمْرٍو مِنْهُ عَلَى
دَرْمِهِ وَوَدِينَارٍ يَا مَا شَيْئًا فِي ظُلَامِ الشَّبَابِ أَحَدُهُمُ الْوُثَاكُ كَانَتْ
يُصْنَعُ الشَّيْبُ قَدْ خَلَقَهُ إِذَا دَلَّ لَوْ تَمَّ حَالُ مَنْ أَنْتَ فِي طَرِيقِ ابْنِ صَارَ فِي مَهَيَاتِ
فَتَيَّبَ الْكَبِيلَ وَلَا حَتَّ الدَّارِ

شَعْرًا

الشَّيْبُ عُنْوَانُ الْبَيْتِ وَهُوَ تَارِيخُ الْكِبَرِ
وَيَبَاضُ شَعْرُكَ عَوَتْ شَبَابُكَ تَهْلُكُ عَلَى الْأَعْرَافِ

وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ حُلَّ الرُّؤُوسِ فَاحْذَرِ الْحَذَرَ يَا أَهْلَ الشَّيْبِ مِثْلَ مَرَعَةِ الْوَبَرِ
قَبْلُ نَزُولِهِ وَتَحَايِلِ سَاعَاتِ الْفِرَاقِ قَبْلُ حُلُولِهِ فَبَادِرْ لَهَا مَا
يَصْلُحُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَاكَ بِمَا يَقْبَحُ مِلِّيَا الْوَعِيدِ قَدْ جَمَدَتْ
مَالِ الْوَجَّاحِ الْعَدَائِرُ قَدْ كَذَتْ مَالِ النُّبْرَانِ الْهَمُوقُ قَدْ خَمَدَتْ يَا مَنْ

بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ أَدْرَكْتُهَا بِأَيِّ مَن قَدْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ إِنَّمَا كُنْهَا بِ
بِأَيِّ مَن أَمْلَكَتْهُ خَطَايَاهُ أَتَشْرِكُهَا بِفَرْقٍ هَلْكَ جَمْعُ الْأَمْوَالِ فَلَا تَجْمَعُهَا أَتَرَكُنَّكَ
شَهَوَاتِ الدُّنْيَا مَعَ الْمُقْصِرِينَ لَدَيْهَا فَاطْلُقْنِكَ الْوَبْرَ كَيْسَلِ الْغَيْرِ فَاسْتَوْعِبْهَا

شعراً

جَمْعُ الْحَرْصِ وَمَالُهُ مِيزَانٌ أَصْبَحِي إِلَى مَا حَدَثَهُ وَانْمَا أَنْظُرِي إِلَى خَيْرِهَا بِمَا عَمَارَهَا رَوْيَا النَّامِ وَرَأَيْ عَيْنِكَ مِثْلَهُ	عَمَرَ أَبْدَارِ حَبْلَهَا أَنْكَاسٌ تَأْتِي بِعَيْنِكَ حَدِيثُهَا الْأَحْدَاثُ هَذِي الْقُبُورَ وَهَذِي الْأَجْدَاثُ فَإِذَا انْطَهَيْتِ كَلَامَهَا أَصْعَاثُ
---	---

يَا هَلْ أَتَيْتُكَ لِنَفْسِكَ وَادْكُرْ ذَاكَ وَدَعِ الْأَمَلَ وَإِنْ طَوَى الدُّنْيَا
وَزَوَى لَكَ بِفَكَانَكَ بِالمَوْتِ حَيْرَكَ وَابْدِي كَلَامَكَ وَ
نَسِيكَ الْحَبِيبَ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَ لَكَ وَخَلَوْتَ أَسِيرَ مَدَمَكَ
تَبْكِي خِلَالَكَ وَأَسِفْتَ عَلَى حِينِيَامِ زَمَنِ خِلَالَكَ وَشَاهَدْتَ
أَمْرًا أَفْطَعْتَ وَمَا لَكَ بِكُوْدُ أَنْ تَعْدِيَهُ بِالْدُّنْيَا لَوَانَهَا لَكَ
فَلْيَقْظِ لِنَفْسِكَ وَجَانِبِ أَمَالِكَ وَأَخْذَانِ تَكُونُ أَمَالُكَ بِأَعْمَى لَكَ
وَأَنْ تَصِيرَ أَعْمَالُكَ فِي الْقِيَمَةِ أَفْعَى لَكَ وَاقْنَعْ بِحَالِكَ
وَإِنْ قُلْ وَقَدْ حَلَى لَكَ وَاجْعَلِ الْمَدَمَ شِعَارَكَ وَالشَّارَكَ
سِرّاً لَكَ وَاطْلُقْ فِي الدُّنْيَا بَابَ الرَّجَاءِ وَقَدْ أَصْلَحَ الْمَرْجِي
بِالْكَ شِعْرًا لَكَ مِنَ الدَّمْرِ الْحَوْنِ وَحَفْ بَوَادِ دَانَسْتَهُ
فَالْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَالْعَمْرُ قَدْ رَسَا قَدْ يَسَا مَنْ يَقْرَحُ بِهِزِ
الْأَيَّامِ عَلَيْهِ وَالَّذِي يَمْضِي لَهْ عَلَيْهِ إِنَّ السَّاعَاتِ تَقْرَضُ الْعُمْرَ
قَرْضًا وَتَقْبِضُ مَبْسُوطًا الْأَسَالِ قَبْضًا فَجِئْتُ كُلَّ حَوْذٍ قَدْ كَانَتْ غَضْبًا

وَأَنَا مَاهِي حَوَائِجُ دُوبَعْضُهَا بَعْضًا شَعْرًا

أَفْرَحُ بِالْبِرِّ إِذَا مَا انْقَضَى	وَفِي زَمَانِ الْحَزَنِ الْحَزَنُ
وَفِي انْقِضَاءِ الْبِرِّ وَالْحَزَنِ	عَقَلْتُ أَمْرِي بِكَفَرِي

يَا عَجَبًا تَعْرِفُونَ لِلصَّيْرِ وَمَا تَعْرِفُونَ التَّقْصِيرَ تَبْهَرُونَ عَلَى
 نَاقِدٍ بِصِيرِهِ وَقَدْ حَذَّرْتُمْ غَايَةَ التَّحْدِيرِ وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ
 أَوْ مَا فِيكُمْ مَنْ يَتَفَكَّرُ فَيَرَى أَنَّ الْمَوِيَّ قَدْ عَكَّرَ كُلَّكُمْ قَدْ رَاحَ
 فِي الْخَطَايَا وَبَكَرَ عَلَى التَّغْرِيطِ وَالشَّدِيدِ وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ أَقْبَلَتْ
 الْأَفَاتُ قَسَرَتْ فَيَقْدِرُ الْمَرَكَةُ وَأَسْرَتْ قَالَتِ الْمَلِكَةُ لَأَعْرِضَنَّ عَنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ الْغَايِلِ
 وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ كَأَنَّكَ بَعِينَ الْعَيْنِ تَجْرِي وَبِهِمَا الْمَتُونِ
 تَقْرِي وَأَنْتَ تَقُولُ ضَمِيتُ لِحُرِّيٍّ وَالطَّاقَةُ أَتَكَ مَا قَدَرِي
 إِلَى آيِنٍ تَسِيرُ وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ أَلَمْ تَقُلْ لَكُمْ قَبْلَ هَذَا أَلَمْ
 أَلَمْ تَخَذَرُكُمْ مِنْ هَذَا أَلَمْ تَلْمِزْكُمْ مِنْ أَسْبَابِ النَّدَمِ
 أَلَمْ تَعْرِفُوا كَيْفِيَّاتِ التَّذِيرِ وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ سَتَعْلَمُونَ مِنْ لَيْقٍ
 غَلَا سَنَّهُ إِذَا وَخَزَنَهُ مِنَ الْكُورِ أَسَنَّهُ وَظَهَرَتْ الْأَهْوَالُ فَتَشَا
 الْأَيْمَنُ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي الْمَسِيرِ وَجَاءَ كَمَا التَّذِيرُ
 أَلَلَّهُ يَا مَنْ يَغْمُهُ لَا تَخْضَعُ وَأَمْرُهُ لَا يَعْصِي وَنُورُهُ لَا يَطْفَأُ
 وَلَطْفُهُ لَا يَخْفَى تَسَالُ مِنْكَ الْجُودُ وَالْإِحْسَانُ وَالْعَفْوُ وَالْعُفْرَاءُ
 وَالْفَقْرُ وَالْإِيمَانُ يَا عَظِيمُ يَا مَتَانُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ مِنَ الْمَحْشُورَاتِ فِي كُرَالِ الْيَقِينِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَابْصَارِ الْبَصَائِرِ عِيَالًا فَأَمَاتَتْ قُلُوبُ
 عَارِيهِ بِهِيَ إِيْمَانًا لَعَلَّتْ أَفْنِدَةً حَمِيدَةً هَيْمَانًا فَعَادَتْ تَطْلُبُ



وَصَلَّاهُ مِنْ هَجْرٍ وَأَمَانًا الْحَيَّ الْبَاقِي فَلَا يَزُول وَلَا يَتَفَانَا: السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ فَهُوَ يَمْنَعُنَا وَيُرَانَا بِخَمْدِهِ عَلَى مَا مَنَحَنَا وَأَوْفَانَا وَتَشْكُرُهُ
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُ مَوْلَانَا وَتَشْهَدُ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ سِرًّا وَاعْلَانًا وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَشَجَرَةُ الْكَفَرِ قَدْ فُرِعَتْ أَنْغَصَانَا
فَقَطِّعْهَا بِمِجْلٍ مُحَمَّدٌ قَدْ وَزَّرَعَ مِنَ الْحَقَائِقِ بُسْتَانَا صَلَّيْ اللَّهَ
عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ كَانُوا أَنْصَارًا لَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَعْوَانًا وَفُتِنَا
مَا فِي صَدْرِهِمْ مِنْ غُلٍّ لُخْوَانًا: انْشَدَ عَلَى الْكُفَرِ رُحْمَاءُ بَنِي هَاشِمٍ لَيْسَ فِي الْعَمَلِ
مُتَقَدِّرًا يَسْتَعُونُ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا: رَزَقَنَا اللَّهُ حَبَّتَهُمْ عَلَى الْوَصْفِ
الَّذِي وَصَّانَا: فَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي يُوقِدُ فِي قُلُوبِ مُبْغِضِيهِ نِيرَانًا
وَعُمَرُ الَّذِي جَعَلَ لِعِطَاءِ الْمُسْلِمِينَ رِيوَانًا وَعُمَانُ الَّذِي كَانَ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ صَلَوةً وَقُرْآنًا وَعَلِيٌّ الَّذِي كَهْوَاهُ مَعَاشِرَ السَّنَةِ وَيَهْوَاهُ
مَا غَلَّتِ الْوُرُفُ مَنَائِرُ الْوَرَقِ وَرَجَعَتْ الْحَنَانُ أَلَهُمْ سَمِيًّا مَنْ
عَمَّ الْبَرَّ بِإِجْوَادِهِ وَإِحْسَانًا لَا تَنْسَانَا مِنَ الْغَفْرَانِ فَانْكِ فِي الزَّرَقِ
لَا تَنْسَانَا: وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً مِنْكَ تُلْقَانَا: يَوْمَ تُلْقَانَا: وَأَوْرُقَ مَنَازِلِ الشُّعَى
فَقَدْ أَكْسَبْنَا هَوَانًا هَوَانًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَسَى عَمْرٍو بِنَ
شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَجِيْ أَوَّلُ هَذِهِ الْأَمَةِ بِالْيَقِينِ وَالزَّهْدِ وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأَمَةِ
بِالْجُلِّ وَالْإِسْلَامِ وَعَمْرٍو الْحَسَنُ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُؤْتُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنْ
الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ قَالُوا هُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ذُرَّةُ يَتِيمٍ مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَلْيَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ أَمْتَالِ الْجِبَالِ مِنْ عِبَادَةِ

الْمُتَّقِينَ وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ لَنْتَ مِنْ ضَعْفٍ يَقِينِكَ
 أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالَ أَيْضًا أَنَا نَوْقَنُ بِالْمَوْتِ وَالْحَسَابِ وَالْجَزَاءِ وَلَا نَعْمَلُ عَمَلٌ
 مُؤَقِّنٌ وَكَأَنَّا فِي شَكٍّ وَكَانَ مُضْطَبُّ بْنُ عَجَلَانَ إِذَا وَصَفَ الْمَوْقِفِينَ
 يَقُولُ تَاهَمُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَمْرٌ وَنَادَاهُمْ عَنْ الْبَاطِلِ فَاسْهَرُوا
 الْعُيُونَ وَكُجَاعُوا الْبُطُونَ وَأَظْمُوا الْأَكْبَارَ وَنَصَبُوا الْأَبْدَانِ وَأَهْظُوا
 الظَّارِفَ وَالنَّالِدَ وَقَالَ عَبْدُ الْوَلِيدِ ابْنُ زَيْدٍ مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ
 فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ الْوَلِيدِ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ فَلَجْعَلُ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهَوَاتِ حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْضِيَ
 الْيَقِينَ فَالْيَقِينُ فِي بَابِ الْعُلُومِ مَا لَا يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَقَدْ يُقَالُ
 فَلَانُ ضَعِيفُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ مَعَ عَلْمِنَا أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ وَلَكِنْ يَرَادُ
 بِذَلِكَ الْعَمَلُ الْمُقْتَضَى مَا يَقْنُ بِهِ وَالصَّالِحُونَ يَقْنُوا بِالْآخِرَةِ
 مِنْ حَيْثُ لِلذَّلِيلِ فَلَا يَمْلِكُ خَالَهُمْ رَيْبٌ وَأَسْتَعْمَلُوا الْجَوَارِحَ بِمُقْتَضَى
 مَا يَقْنُوا بِهِ عَلَى أَنْ عُلُومُ الْمَوْقِفِينَ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ عَلَى قَدْرِ
 قُوَّةِ الدَّلِيلِ عِنْدَهُمْ وَضَعُفِهِ وَلَيْسَ وَضُوحُ مَا ثَبَتَ بِدَلِيلٍ
 كَوَضُوحِ مَا ثَبَتَ بِأَدْلَةٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يُوقِنُونَ
 بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُمْ فِي جَمِيعِ أَهْوَالِهِمْ فَكَانَتْ قُوَّةُ الْيَقِينِ الْعَمَلُ
 بِمُقْتَضَاهُ أَظْهَرَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ لِلرَّاقِبَةِ وَالنَّازِكِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 كَمَا يَتَأَذَّبُ مُحَاضِرُ الْمَلِكِ فَالْيَقِينُ شَجَرَةٌ وَخِصَالُ الْحَجَرِ فَرْدُ عَمَلِهِ
 فَالْعَجَبُ لِلْمَوْقِفِينَ لَا يَعْمَلُ بِمُقْتَضَى يَقِينِهِ وَمَا أَحْسَنَ مَا تَأَلَّى
 عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خُطْبَتِهِ إِنْ كُنْتُمْ تَوَقِّنُونَ فَكُنْتُمْ

حَقَّقَ : وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَوْفِقُونَ فَأَنْتُمْ هَلِكٌ : وَهَذَا لِأَنَّ مَنْ آيَقَنَ
 بِقَصْدِ السَّبْعِ آيَاهُ : وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَهُ إِلَّا بِأَنْ يُفَرِّقَ قَلَمَ يَبْرَحَ مِنْ مَكَانٍ
 فَهَذَا فِي غَايَةِ الْحَقِّ : فَكَذَلِكَ مَنْ آيَقَنَ بِنَدْوِهِ عَلَى الْفَرِيضَةِ نَشَأَ
 دَامَ عَلَيْهِ مَيْلًا إِلَى الشُّؤْفَاءِ الَّذِي هُوَ فِيهِ عَلَى خَطَرٍ فَإِنَّهُ مَغْتَرٌّ
 فَإِنْ اسْتَدْرَكَ أَمْرَهُ بِالْعِلَاجِ وَالْإِنِّ وَأَكَلَهُ النَّدْمُ فِي حَالِ الْفَوْتِ
 وَلَا تَحِينَ مَنَاصِحَ عَمَّنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ ضَعْفٍ
 الْيَقِينُ أَنْ تَرْضَى النَّاسَ يَسْخَطَ اللَّهُ وَأَنْ تَحْمَدَ هَمَّ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ
 وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ : إِنْ رِزْقُ اللَّهِ لَا يُجْزُهُ حَرُصٌ
 حَرِيصٌ وَلَا يَرْزُقُهُ كُزَّةٌ كَارَةٌ : إِنْ أَنْتَ اللَّهُ بِحِكْمَتِهِ وَجَلَّ إِلَيْهِ جَعَلَ الرِّيحَ
 وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَى وَالْيَقِينَ وَجَعَلَ الْعَمَّةَ وَالْحُرَّ فِي السَّلَامِ وَالنَّصْطَةَ

ثِيَابُ شَعْرًا

مَنْ قَبِلَ لَدَاكَ الْإِجْلَ
 قَدْ كَانَ قَبْلَكَ وَارْتَحَلَ
 عِنْدَ الْحِسَابِ مِنَ الْحَبْلِ
 مِنَ الْخَطَايَا وَالزُّكُلِ
 وَتَدَى الْقَوْلَانِ وَالْكُسَلِ

قَصْرُ يَدُ نِيَاكَ الْأَمَلِ
 فَلَمْ تَرْحَلَنَّ كَحِمْلٍ مَرْنِ
 فَلَا حَذَرُ فَوْقَكَ فِي عَمْدٍ
 وَقَدْ لَمْ تَعْرِفْتُمْ مَا لَمْ تَعْرِفْتُمْ
 قَالَ مَتَى هَذَا الْفَتُورُ

كَأَنَّكَ بَكَ يَا نَا الْفَعْلَ الْمَقِيَّتِ : وَقَدْ أَخَذَكَ الْمُهَيَّرُ الْمَقِيَّتِ : فَرَمَاكَ فِي
 مَرَضٍ لَا تَدْرِي أَطْمَيْتَ أَوْ شَفِيَّتَ : ثُمَّ أَنْزَلَكَ قَبْرًا لَا تَعْلَمُ أَنْزَلْتَ أَمْ قَبْرًا
 وَقَضَى عَلَيْكَ بِالْيَلَى : فَلَا حُرُسَتَ وَلَا وَقِيَّتَ : وَخَيَّيْتُكَ الْغَرَى فَا مَسِيَّتَ
 قَدْ أَنْشَيْتَ : ثُمَّ لَا يَبْقَدُ رَحْلًا أَنْ يُصِفَ مَا لَقِيَّتَ : وَالظَّامَةُ أَتَتْكَ

لَا تَدْرِي أَسْعَدْتَ أَمْ شَقَيْتَ ۚ يَادِرُّنَ الْقُلُوبَ لَوْ غَسَلَتْ الذَّنَبُ بِالذَّمِّ مَعَ
نَقِيَّتْ ۚ يَا مَخْطِطًا عَلَى نَفْسِهِ لَوْ حَمِيَتْهَا ۚ يَا رَامِيًا نَبْلَ الْهَوَىٰ ۚ أَمَّا رَمِيَتْهَا أَصْنَتُكَ
مَرَامِيكَ وَمَا أَصْمَيْتَهَا ۚ لَقَدْ عَايَلْتَنِي مِنْ سَبَقٍ وَتَأَمَّلْتُ ۚ فَالْعَجَبُ بَعْدَ
كَيْفٍ أَفَلْتُ ۚ وَيَحْكُ الْأَشْمَاطُ سَارِي فِي حَسَائِرِي مَا أَبْعَدَ مَلَكٌ ۚ وَمَا أَقْرَبَ
أَحْلَكَ ۚ يَشْعُرَاءُ

يَا مَلِكًا تَأَوَّلَ حَكْمُهُ	لِحُكْمِ اللَّيَالِي تَوَقَّعَ نَعَادًا
نَكَمَ مِنْ جَمَاهِيرِ صَيْدِ الْمَلُوحِ	يُصَارُّ رَأْفًا صَاحًا وَصَارُّ رُحْمًا
وَهَبَكَ تُسَوِّتُ عَلَى الْحَافِظِينَ	وَكُفِّرْتَ هَذَا وَهَذَا كَمَا نَا

يَا بَعِيدًا عَنِ الْأَخْيَارِ ۚ يَا مُصْلِحًا لِلْأَشْرَارِ ۚ يَا سَيِّئَ الْاِخْتِيَارِ ۚ لَعَلَّكَ
خُلِفْتَ لِلنَّارِ ۚ وَنَحَكَ أَذْكَرَ حَبَسِكَ ۚ وَيَحْكُ أَرْحَمَ نَفْسِكَ ۚ ذُنُوبُكَ
تَحْكُكَ إِلَى جَهَنَّمَ ۚ وَالْعَقَابُ فِيهَا مَا يُقَالُ ۚ فَانْتَبِهْ قَبْلَ أَنْ تُقَدَّمَ ۚ وَتَبْكِي
عَلَى الْفَوَاتِ وَتَتَلَمَّ ۚ قَالَ رَجَاءُ بْنُ مَكْسُورٍ الْحَاشِي عَنِّي كُنَّا فِي مَجْلِسٍ صَالِحٍ
الْمُرْتَبِي ۚ فَقَالَ لَكَ لَوْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَعَاصِي يَسَاقُونَ إِلَى الْجَهَنَّمَ خُفَاءً
عُرَاهُ يَنَادُونَ يَا وَيْلَتَنَا ۚ آيِنُ يُذْهَبُ بِنَاثِمٍ صَاحٍ يَا شَوْءَ مَنْظَرَاهُ ۚ يَأْتُو
مُنْقَلِبَاهُ ۚ فَنَقَامُ فَنَمِي مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَكُلْ هَذَا فِي الْقِيَمَةِ فَقَالَ صَالِحٌ
إِي ۚ وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَهْمُ بَصِيرَتِي
فِي الْمَنَاحِ حَتَّى تَنْقَطِعَ أَصْوَاتُهُمْ ۚ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْأَرِينِ مِنَ الْكَلْبِ
فَضَلَّ الْفَتَى ثَلَاثَةً وَأَغْلَتَاهُ ۚ عَنْ نَفْسِي أَيَّامُ الْحَيَاةِ ۚ وَيَا أَسْفَى عَلَى
تَقْرِيطِي فِي طَاعَتِكَ يَا سَيِّدَاهُ ۚ ثُمَّ بَكَى وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَقَالَ أَللَّهُمَّ
إِنِّي اسْتَقْبَلْتُكَ فِي يَوْمِي هَذَا بِتَوْبَةٍ لَا يُخَالِطُهَا رِيَاءٌ ۚ فَاقْبَلْنِي عَلَى مَا كَانَ
مِنِّْي وَاعْفُ عَنِّي مَا تَقَدَّرَ مِنْ فَعْلِي وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي ثُمَّ سَقَطَ مَقْشِيًا

فحُصِّلَ صِرَاجًا مُنَكَّرًا صَالِحًا وَآخِوَانَهُ يَمُورُ وَنَهْ أَيْمَانًا فَمَاتَ فَرَّاهُ رَجُلٌ فِي
 مَنَامِهِ فَقَالَ مَا صَدَّعْتَ فَقَالَ عَمْتُ فِي بَرَكَةِ مَجْلِسِ صَالِحٍ : فَنَدَّ خَلْعًا
 سَعَةً رَحِمَهُ اللَّهُ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا هَذَا أَنْتَ مَا يَعْظُمُ قَدْرُ اللَّهِ
 عِنْدَ مَنْ لَا قَوْلَ وَلَا ذَلَّةَ : فَأَقَامَ مِنْ سَمْتٍ وَمَقْتَةٍ فَأَنَّهُ لَا يَرْضَى بِذُنُونِ أَمَّا
 فَتَرِ الدُّنْيَا فَقَدْ لَاقَ الصَّلَاةَ وَأَمَّا خَيْرُهَا فَمَا وَصَلَ : الطَّرِيقُ إِلَيْهَا عَلَى حَصَلِ كُلِّ
 مَفْصِلٍ مِنْهُ فِي الْقَبْرِ الْفَصْلُ وَيَحْكُ أَنْ الْبَاقِيَ الَّذِي يُنْتَظَرُ لَهُ الْفَتْحُ
 كَالْمَاضِي الَّذِي قَدْ أَقْبَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ أَيْ كُنْ أَقْبَى مِنْ أَقْوَامِ أَجْبَلُوا الْخَالِقَ
 وَحَدَّثَ مَا شَرَّ وَأَعْلَى لِمَجْمَعِ الْوَحْدَةِ فَهَمَّتْهُمْ فِي تَحْصِيلِ الزَّادِ وَغَايَتُهُمْ حَصُولُ
 الْغُورِ فِي الْمَعَادَةِ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ زَادَ أَرَادْتُمْ
 الرَّجُلُ لِيُطِيلَ الْقَضَاءَ : وَلَهُ رَبُّ مِنَ النَّاسِ فَاغْرُبُوا مِنْهُ فَأَنَّهُ يُلْقَى
 الْحَكَمَةَ : رَقِيقُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَصْرِ كَأَنَّكَ تَكْرَهُ أَنْ تُزَارَ فَقَالَ لَعَمْرُكَ قِيلَ لَهُ
 أَلَا تَسْتَوْحِشُ قَالَ كَيْفَا تَسْتَوْحِشُ وَهُوَ يَقُولُ نَاجِلِينَ مِنْ ذِكْرِي بِقِيلَ
 لِمَا لَكَ بِنَ وَمَقُولِي مَا تَسْتَوْحِشُ بِحَدِّكَ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ لَكَ
 لَيْسَ تَسْتَوْحِشُ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ سُبْحَانَهُ الْعَابِدُ مَا وَجَدَ الْمُطِيعُونَ
 لَذَّةً فِي الدُّنْيَا : أَحْلَى مِنَ الْخَلْقَةِ : بِمُنَاجَاةِ مُوَحِّدِهِمْ : وَلَا أَحْسَبُ لَهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْقَوَابِ كَبَرُ فِي صَدْرِهِمْ : وَالَّذِي فِي قُلُوبِهِمْ : مِنَ النَّظَرِ
 إِلَيْهِ : وَلَوْلَا الْجَمَاعَةُ مَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أَمُوتَ شَعْرًا
 أَوْ حَشَنِي حَلَا فِي بَيْتِكَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ
 وَتَعَالَى الْوَحْدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَبِيرِ
 وَتَعَالَى أَنْ تَقْرَأَ فِي بَيْتِكَ مَا يَنْفَعُكَ يَا غَيْبِ حَلِيمِي
 فَكُنْ لِي أَنْ مَهْرُ الْحُبِّ أَنْ تَقَاسَ الْغُفُوسُ
 فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الصَّلَاةَ صَفَاءَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 عَنْهُمَا : الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَعْرِفُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ مِنَ الْغَيْبِ

لكم يكتفت منذ خلقه الله عز وجل عن أبي ررضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني ارى ما لا ترون: ولا يسمع
 ما لا تسمعون: اظنت السماء وحق لها ان تنظر ما فيها موضع أربع أصابع
 إلا عليه ملك ساجد: لو علمتم ما اعلم لضحكتكم قليلا: ولكل يوم كثير له
 وقوله تعالى: فالزجرات زجرا فيه قوله: احدها انها الملائكة تزجر
 السحاب: والثاني انها زجرات القرآن: وكما ينها عن القبيح: وفي الثاني
 ذكر ان ثلاثة أقوال: احدها انها الملائكة تقرأ كتب الله والثاني: انها
 الرسل: والثالث ما ينزل من القرآن من اخبار الامم وهذه أقسام جبروتها
 ان الحكم لواحد: سبحانه من علي باجد: وجعل من عيني واحد: نزه عن ليل
 وعن والد: فوقف على القدر والجأحه: ان الحكم لواحد: اطلع النجوم
 كانت اجنورا تطارد والقر كالعرف والشمس كالقاييد: فوعزة من جعلها
 نجوما تضيئ في المقاصد: ويجوز للعدو والمعاند: وحفظا من كل
 شيطان مارد: ان الحكم لواحد: ألف بقره وقد رنه بين الضدين
 وجمع بين العذب واللح في ملتقى البصر: وقضى سبع سموات في يومين
 وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين: انما هو اله واحد: انشا وابتهج: وفرتي
 وجمع: واقفن ماصع: وله ركع وخضع: وخضع الساجد: ان الحكم لواحد
 هكذا من شاء: واضل وعقد كما شاء: وحل واستوى على العرش: ما حل
 وقد رة من له ذل: واضمح المعاند: ان الحكم لواحد: انضج النار التي ابد
 بين جلي ومقشابه: واستدعي جميع آحابه: قال في باب يسعي كل قاصد
 ان الحكم لواحد: قول تعالى ربك السموات والارض بايديهما ورب المشارق
 المشارق ثلاث مائة وستون مشرقا: تطلع الشمس كل يوم في مشرق

لا تعود اليه الى سنة ، وتغرب في مثله ، فلما كانت المشارق قد دل
 على المغارب ، اكتفى بذكرها عنها انازيث السماء الدنيا يعني التي سلكي
 الارض بزيينة الكواكب ابي بحسبها وضوئها ، وحفظا ابي وحفظناها ،
 حفظا من كل شيطان مارء ابي عات لا يتمعون الى الملك الاعلى وهم
 الملكة ويقذفون من كل جانب بالشهب حوراء ولهم عذاب واصب ،
 ابي رآهم الامن خطف الخطفة ابي اختلس الكلمة من كلام الملكة
 مبارقة فاتبه ابي لحقه شهاب ثاقب ابي كوكب مضى عن عائشة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملكة تنزل
 في القنات وهو السحاب فتذكر الامر فيضي في السماء فتشرق الشياطين التبع
 فتوجه الى الكهان فيكذبون معها ما نكذبن من عند انفسهم واعلم
 ان تصديقهم ابي الكهان حرام في شرعنا فقد روي ابو داود عن
 حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد جبري فما انزل على محمد
 قولهم تعالى ناسفهم ابي ناسفهم سوال كفرير اهم اسد خلقا
 ابي احكم صنعة ام من خلقنا قبلهم من الامم السابقة والمعنى
 انهم ليسوا باقوى من اولئك وقد اهلكتهم بالكذب كما
 الذي يؤمن هؤلاء فانه من قدر على اهلاك الاقوياء
 قوي على اهلاك الضعفاء ، ثم بين الاصل بقوله انا خلقناهم
 من طين الارب ابي لازم قال ابن عباس هو الطين الحزر
 الجيد الذي يستحان من لاوزيره ولا حليج ، سبحان من
 قدر الخلق فهو الغالب ، سبحان من ليسمع صريف القلم

بيد الكاتب: ويل للجاحدين فما أعماهم عن المطالب انخلقنا
 من طين لا زب: انشا الارمني في قوارقين غائب: ولخرجه الى
 الضوء من تلك الغياهب: وسفل له مشارب المشارب ودفع عن مشرب
 شوائب الشوائب: انخلقناهم من طين لا زب: سبحان من جمع بين
 تراب جامدي وماء ناثب: فصور منه صورة سليمة من العائب تظهر
 ما لا يحصى من العجائب: وقد حكا ثنائهم بذلك وفقناهم انخلقناهم
 من طين لا زب: انكم بصنعة القطر: وعلم قطرات المطر: ومخلقي
 الانسان من قطرة: تخرج من بين الصلب والترائب: احسن بالقدر
 بناءه: ورب بالحكمة اجزأه: وقدر في السماوي اعضاءه: فلم يضل
 جانب على جانب: عرقه طريق الراسائل: احزأه في المسائل وينادي به
 في الليل هل من سائل: هل من ناثب: وانجبا للمكبرين: واسفل للجهنم
 لو تأملوا اصلاهم تأمل المناظرين: من طين لا زب: وماء ناثب يامقين
 تأهبوا للنقلة: يا غافلين: تذكروا قرب الرحلة: قال الله ان مصيبة
 الغفلة لا تشبه المصائب اللهم ان توأصينا بيدك: وامورنا
 ترجع اليك: واحوالنا لا تحصى عليك: والاممنا واحزاننا وهمومنا
 معلومة لديك: اللهم قد عجزت قدرتنا وقلت حيلنا: وضعف
 قوتنا ونهت فكرنا: واجتمعت علينا همومنا: واوصابنا: واثمت
 ملجأونا: ووسيلتنا: واليك نرفع بكتنا وخزنا: وشكايتنا يا من
 يعلم سرنا وعلايينا: اللهم اجعلنا ممن توكل عليك: وامر
 خوفنا اذا وصلنا اليك: ولا تحيب رجاءنا اذا صرنا بين يديك: واجعلنا ممن تسوقه الضرورات اليك: وهب لنا من فضلك العظيم



وَجَدَ عَلَيْنَا بِإِحْسَانِكَ الْعَمِيمِ : وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ السَّالِكِينَ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الجلس الثاني والخمسون في الزهد

الحمد لله ذي النعيم الظاهرة : والحكم الباهرة : والدلائل القاهرة :
والعقوبات القاهرة : خلق الخلاق من اصول متنافرة : وعمم
خلقه بالأيادي المتكاثرة : ثم عاد بالفناء على المستحکامات المتناثرة :
فأذا هي بالبلاء متناثرة : ثم يجمعهم بنجوة الصور في الدار الآخرة :
فإنما هي تجربة واحدة فإنهم بالشاهرة : أحمدوه على النعم
الغامرة : حمدا يبعد قفار القلوب عامرة : وأقرله بالتوحيد عن
عقيدة ظاهرة : وأصلى على رسوله محمد صلوة تجلب لنا
صلوة إلى صلوة إلى العائز به صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر
الصديق الثاويض يوم الزردة لهضة ظافرة : وعلى عمر الدية
تقلل الأكاسرة : وعلى عثمان ذي المقلة الشاهرة : وعلى علي
قامع النفوس الكافرة : وعلى سائر اله وأصحابه المصنفين بالزهد
في الدنيا والرغبة في الآخرة : وسلمة سليمان : عمن عبد الله بر غير
رطبي الله عنها : قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كأنك غريب : أو غابر سبيل : وكان بن عمر
رضي الله عنه : يقول إذا أمسيت فلا تعظم الضباح : وإذا أصبحت فلا
تعظم النساء : وحذ من صحتك لمرضك : ومن حيواتك لموتك : وعن
سهل بن سعد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله مرني بعمل إذا أنا عملته أحببت الله : وأحبني الناس :

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
 في أيدي الناس يحبك الناس. وعن عبد الله بن مسعود رضي
 عنه: قال: أنتم أطول صلاة وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم. وهم كانوا أفضل منكم: فقل له يا أي شيء
 قال لهم كانوا أكهد في الدنيا وأرغب في الآخرة منكم؟ وقال أبو
 واقد الليثي: تأتينا الأعمال فلم نجد عملاً أبلغ في طلب الآخرة من
 الزهارة في الدنيا. وأعلم أن معنى الزهد انصراف الرغبة عن
 الشيء. ولحوال الزهارة تختلف: فله من ترك الدنيا الدائم الشرع
 لها. ومنهم من خاف طوال الحساب عليها. ومنهم من رآها
 قاطعة له عن الآخرة. ومنهم من رأى الانقضاء إليها: يوجب
 الاشتغال عن الحبيب فلم يعزها القدر. وقيل لعيسى عليه السلام
 لو اتخذت بيتاً فقال يكفيني خلقاً من كان قبلي. وقال الحسن
 رحمه الله تعالى: إن اقواماً أكرموا الدنيا فصلبهم على الخشب
 ما همى ما تكون إذا هنتموها. وكذا أدركت اقواماً كانوا لا يفرحون
 بشيء من الدنيا: أقبل ولا يأسفون على شيء منها أبداً. وكذا
 كانت في أعينهم أهون من التراب: كأن أحدهم يعيش خمسين
 سنة وستين سنة: لم يطو له ثوب، ولم يامرأه له بصنع طعام
 وقال أيضاً يحشر الناس عراً ما خلا أهل الزهد. وقال الفضيل رحمه
 الله: جعل الشوك في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا. وجعل الخير
 كله في بيت وجعل مفتاح الزهد. وقال بعض السلف
 الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم

والحزن : وأعلم أن الزهد الممدوح هو ترك الفضول التي
لا تدعو إليها الحاجة : والهممات الضرورية : سبعة أحدها
المطعم فهمة الزاهد ما يدفع به الجوع : ومما يؤاخذ به أنه
ويقويه على الطاعات : فان قصد الالتذاذ بشيء من المشاكلة
ليعطى النفس حظا يتقوى به لم يخرج من الزهد : وقد كان
سفيان الثوري حسن المطعم : وربما سافر وفي سفره اللحم
المشوي : والعالونج : وقد يدخر الزاهد شيئا يتقوته : فلا يخرج
من الزهد : فقد كان سفيان بضاعة وورث داود الطائي عشرين
دينارا فانفقها في عشرين سنة : والثاني الملبس : والزاهد يقتصر
على ما يدفع به الحر والبرد : ويستر العورة ولا لباس أن يكون فيه نوع
تجمل لئلا يفرجه التعشف إلى الشهرة : وقد كان أكثر لباس السلف
خشيا فصا والحسن اليوم شهرة : وخطب عمر رضي الله عنه بالباس
وهو خليفة وعليه أزار فيه ثلث عشرة رقعة : وكان أبو معاوية الأسدي
يلتقط الخرق من المزابل ويلفها ويقول ما ضرهم ما أصابهم في
الذي اجبر الله لهم بالجنة : كل مصيبة : والثالث المسكن : وقد كان
بعضهم يقنع بزوايا المساجد كأهل الضفة وبعضهم يبنى كوخا كوخا
قصد ما يخرج به عن حد الضرورة يخرج عن الزهد وقد توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم يضع لبنته على كنبه والرابع
آثاء المنزل : ويتبني للزاهد أن يقتصر فيه على الخرف : وفي الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله عنها : قالت كان حجاج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من آدمي

لِيَقَاوُ قَالَ حَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَتْ فَاطِمَةُ وَمَالِي وَلَهَا
 فَرَاشٌ غَيْرُ جِلْدٍ كَثِيرٍ كُنَّا نَقْتَامِرُ بِاللَّيْلِ عَلَيْهِ وَنَعْلَفُ عَلَيْهِ
 النَّاسُخَ بِالنَّهَابِ وَمَالِي خَادِمٌ غَيْرُهَا وَالْخَامِسُ أَلْمَنُكُ وَلَيْسَ مِنَ الزَّهْدِ
 تَرْكُهُ فَإِنَّ النَّسَاجِلَ بِهِ لِلْعَفَافِ لَازِمٌ وَلَطَلِبُ الْكَسَلِ قُضِيلَةٌ
 وَمَنْ لَا يَجْتَمِعُ هُمُ الْإِبْطَالُ الْمُسْتَحْسَنُ فَلَيْلَكَ فِي حَقِّهِ قُضِيلَةٌ
 فَأَمَّا الْأَحَابُاءُ عَدَمُ التَّفَقُّهِ وَشَتَاتُ الْقَلْبِ وَأَمَكُنُ الْأَقْتِصَارِ
 عَلَى الدُّونِ تَحَسُّنٌ وَالنِّكَاحُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : وَشِعَارُ
 الصَّالِحِينَ : وَالسَّارِسُ الْمَالُ وَالزَّاهِدُ يَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى مَا يَدْفَعُ
 الْوَقْتَ وَيَقْطَعُ عَنْهُ مَتْنُ الْخَلْقِ وَالشَّابِعُ الْجَاهُ وَمَعْنَاهُ مَلِكُ الْقُلُوبِ
 لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ عَلَى مَا يَرِيدُ مِنْ الْأَعْرَاضِ وَدَفْعِ مَا
 يُؤْذِيهِ : وَالزَّهْدُ يَهْدِي لَهُ الْجَاهُ : فَيَلْخِذُ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ : وَقَدْ
 يَتَزَهَّدُ الْإِنْسَانُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّرْبِ : وَيَلْبَسُ الْكُثْبَانَ : وَيَقْتَصِدُ
 الْمَلِيحُ بِالزَّهْدِ : فَذَاكَ الْخَامِسُ فَلْيُؤَدِّ مِنْ عَدَمِ هَذَا الْقَصْدِ الزَّهْدَ
 وَدَفْعَهُ بِسُرِّ الْحَالِ وَأَنْ لَا يَلِغَتْ بِالْقَلْبِ إِلَيْهِ : وَالْعَمَلُ كُلُّهُ عَلَى
 النِّيَّاتِ وَالْبَوَاطِنِ : فَتَسَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلَامَةً تَعْمُ بَوَاطِنَنَا
 وَظَوَاهِرَنَا مَعْنَةً وَكَرَمَهُ شَعْرًا

ذَلِ الْمَصَارِيحُ بِهِ وَبِحَالِ الصَّاحِبِ
 هَلْ يَكُنْ قَطْرٌ يَالِ الشَّارِحِ
 وَيَدِيَّتْ بَيْنَ جَنَادِلِ وَصَفَائِحِ
 لُصُوفِ أَقْلَمٍ يَجْعَلُ بِنَصْحِ النَّاصِحِ
 فَهَوَتْ بِهِمْ فِي بَحْرِ طَرَائِفِ

يَا مَنْ يُصَاحُ بِغَيْرِهِ فَيَرَوْهُ
 زِيَا لَدَا مَا خَلَقَتْ لِيَسْأَلَ أَهْلَهَا
 كُلُّ يُصِيرُ إِلَى مُصِيرٍ وَاحِدٍ
 عَجَبِي لِقَوْمٍ آيَفُوا بِغَيْبِيَّةِ
 عُلُوقِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِشَرِّ عِلَاقَةِ

وَرَأَوْا مَصَارِعَ أَهْلِهَا نَكَاتِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا فِيهَا نِيَاهَهُ نَاعُهُ
 يَا مَنْ رَأَاهُ قَلِيلٌ وَطَرِيقُهُ بَعِيدٌ يَا مُقْبِلَهُ عَلَى مَا يَضُرُّهُ تَارِكًا
 مَا يَنْفَعُهُ أَتَسَيِّتُ هَجْرَ الْمَوْتِ الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ أَتَعْمَلُ عَنْ نَزْوِلِ
 الْحَدِّ لِلْهَلَاكِ الْمُبِيدِ أَمَا تَخَافُ الْحِسَابَ إِذَا نُشِرَ الْكِتَابُ رَقِيبَتِي
 مَنْ لَكَ إِذَا تَلَهَّفَ الْقَادِمُ وَتَأَسَّفَ النَّادِمُ وَأَقْلَعَتْ الْمَظَالِمُ وَغُلِقَ
 الْمَظْلُومُ بِالْظَالِمِ كَمْ تَجْبِرُهُنَّ بِالْأَحْجَانِ وَوَدَعْتَ شَهَادَةَ الْإِرْكَانِ
 أَنَّهُ مَا كَانَ يَالَهُ مِنْ يَوْمٍ يَخْرُسُ فِيهِ لِسَانُ الْإِنْسَانِ وَيُقْلَقُ مُحَمَّدُ
 بُرُوزُ التَّيْرَانِ الْحِيرَانِ فَا بَكَ عَلَى فَنُوبِكَ وَتَأَسَّفَ لِلْحَصِيَانِ قَامُوا مَوْضِعَ
 فِي الْمِيزَانِ مِثْلُ الْإِحْزَانِ يَا قَلِيلَ الْإِحْلَاصِ وَالثَّقَى سَتَنْدَمُ عَلَى الْفَرِيطِ
 يَوْمَ الْفَقْدَانِ يَا مَطْمَئِنَّا إِلَى طَرِيقِ الْبَقَاءِ إِثَارَ مَا تَقْنَى عَلَى مَا يَفُتُّ مِنَ الْفَقْدَانِ
 كَمْ مَعْصِيَةٍ فَعَلْتَهَا وَمَا أَكْتَيْتُ كَمْ خَطِيئَةٍ بَارَزْتَ بِهَا وَمَا اسْتَحْيَيْتُ كَمْ
 مَوْعِظَةٍ سَمِعْتَهَا وَمَا أَرْغَوَيْتُ كَمْ دَعَيْتَ إِلَى مَا يَنْفَعُكَ فَا بَيْتُ كَمْ كَبَّلَ
 عَلَيْكَ مَوْلَاكَ بِعِظَمِ قَوْلَيْتُ يَا مَنْ زَمَانُهُ يَنْقُضُوعِي عَصَى وَسُوفَ
 وَأَرْجُو وَلَيْتَ يَا مَنْ حَسَبَ حَيِّ وَقَلْبُهُ مَيِّتٌ مَتَى تَتَّقِي مِنْ بَرِّكَ فَتَمَّ
 تَرَاقِبُ مَنْ يَرَاكَ مَتَى تَعْرِفُ شُكْرَ مَنْ وَالَاهُ مَتَى تَحْجُلُ مِنْ ذُلِّ زَلِيلِ
 فَتَكْ عِلَاكَ يَا بَعِيدَ الْأَمَلِ جَالِكَ قَرِيبِ يَا أَيُّهَا الْغَافِلُ سَبِّحْ نَجِيبِ
 يَا مُغْتَرِّبًا بِالسَّلَامَةِ سَهْمُ التَّلَفِ مُصِيبِ يَا رَاهِجًا عَنْ قَلِيلِ سَاكِنِ
 الْقَبْرِ غَرِيبِ شِيَانِ سَيِّئًا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الْعَجِيبِ شَعْرَانِ
 كَمْ تَنَادَيْكَ بِالْخَطَايَا رَايِدًا لِلْمَوْتِ الْغَيْثِ سَوِّفَكَ عَوَى الْمُنَادِي وَعَلَى رَغْوِ قَهْقَرِ
 فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ النَّفْسَ الَّتِي رَاعَتْكُمْ لِكَيْ تَتَّقُوا
 مَا يَحْصُلُ بِهِ الْحِيلُولَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا آتَاهُ وَلِكُلِّ جَارِحَةٍ حَقٌّ فِي الْفُتُورِ

قَالَ عُمَرُ لَكُ عِبْ ضَلِّي اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنِي عَنْ النَّقُوشِيِّ : فَقَالَ هَلْ
 اخَذْتَ طَرِيقًا ذَا شَوْكٍ : قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ حَذَرْتُ
 وَشَرِمْتُ قَالَ كَذَا ذَلِكَ النَّقُوشِيُّ يُسَبِّحُ مَنْ شَرَّفَكَ بِمَخْطَابِهِ : وَذَكَرَكَ
 فِي مَخْطَابِهِ : وَدَعَاكَ بِطَاعَتِهِ إِلَى يَابِهِ : وَشَوَّقَكَ إِلَى جَزَائِلِ ثَوَابِهِ : وَكَلَّمَكَ
 مِنَ الْيَمِّ عِقَابَهُ : وَنَادَاكَ نَدَاءَ مَنْ لَطَفَ بِكَ وَأَحَبَّكَ : يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ
 الْقَوَارِ بِكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطِيعُوا أَمْرًا لَكُمْ : وَاسْمَعُوا إِخْطَابَهُ فَقَدْ نَادَاكُمْ
 وَاشْكُرُوهُ فَقَدْ لَطَفَ بِكُمْ وَهَكَذَا كَمْ : فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ عَلَيْكَ الْقَاكُمُ
 فِي النَّارِ وَكَبَّرَكَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْقَوَارِ بِكُمْ تَسْكُوبُ النَّقُوشِيُّ فِي الْعُرَةِ
 الْوُثْقَى وَاتَّزَكُوا مَا يَفُضُّ وَاطْلُبُوا مَا يَسْقُ : وَتَزَوَّدُوا لِمَا يَسْقُرُكُمْ رَيْفًا وَصَلَا
 وَاعْسَلُوا قُلُوبَكُمْ بِمَعْيَاهِ الْأَحْزَانِ لَعَلَّهَا مِنْ أَثَارِ الْعِصْيَانِ تَنْفَقُ وَكَثُرُوا
 عَلَى أَنْبِيَائِهِ السَّالِفَةِ نَدَبَكُمْ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْقَوَارِ بِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
 إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ فِي هَذِهِ الزَّلْزَلَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا
 أَنَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَعْدَ الشُّورِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَأَرْمُكُمْ
 فَأَبْعَثُ بَعْثَ النَّارِ : فَيَقُولُ لِنَيْكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ
 يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ سَعِمَانَةٌ وَسَعَةِ وَتِسْعُونَ
 فَيُخَيِّدُ يَشِيدُ لِلْمُلُودِ وَتَضَعُ كُلُّ نَافِثَةٍ حِمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ يُسْكَالُ
 وَنَاهُمْ يُسْكَارَى : وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ : قَالَ فَيَقُولُونَ وَآيَاتُنَا
 ذَلِكَ الْوَلَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعِمَانَةٌ
 وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مِنْ يَلْجُوجَ وَمَاجُوجَ : وَمِنْكُمْ رَاجِدٌ : فَقَالَ النَّاسُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ إِنِّي

لَارْجَوَانُ تَكُونُوا رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَّى لَارْجَوَانُ تَكُونُوا ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 وَاللَّهُ أَنَّى لَارْجَوَانُ تَكُونُوا نَصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ فَبَكَى النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَةِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ
 كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ لَهَا أَنَّى لَارْزَلَةُ تَكُونُ فِي الذَّلِيلِ قَبْلَ
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ لَمَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَبِ
 ضَوْءِ الشَّمْسِ قَبِيئًا مِمَّا مَكَدَتْ لَكَ تَنَاسَرَتِ الْجُحُومُ قَبِيئًا هُم
 كَذَلِكَ إِذْ وَقَعَتِ الْجَحِيمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَتَحَرَّكَتْ
 وَاضْطَرَبَتْ فَفُزِعَ الْجِبْنَ إِلَى الْإِنْسِ وَالْإِنْسَ إِلَى الْجِبَنِ
 وَاحْتَاطَتِ الدَّوَابُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ فَمَاجَ بَعْضُهُمْ فِي
 بَعْضٍ وَقَالَتِ الْجِبْنَ لِلْأَرْضِ نَحْنُ نَأْتِيكُمْ بِالْخَبَرِ
 فَأَنْظِلُوا إِلَى الْبُحُورِ فَإِنَّا فِي تَارِتٍ مِمَّا هُمْ كَذَلِكَ
 إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَالْإِلَهَامُ
 السَّابِعَةِ قَبِيئًا مِمَّا مَكَدَتْ لَكَ أَنْجَاءَ تَهْمُ الدَّرَجُ مَا تَعْلَمُ
 وَقَالَ مَقَاتِلُ بْنُ سَلِيمَانَ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ قَبْلَ تَقْطِيعِ الْأَوْدِ
 وَذَلِكَ أَنَّ مُنَادِيًا تَنَادَى مِنَ السَّمَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَيَقْرَبُ
 فَرَعَا شَدِيدًا فَيَكُتِبُ الصَّغِيرَ وَكُفَّعَ الْحَوَامِلَ وَقَوْلُهُ كَيْفَ عَظِيمٌ
 أَيُّ لَمْ يَوْصَفْ لِعَظِيمِهِ زَلْزَلَةٌ تَوْحَلُ لَهَا الْقُلُوبُ زَلْزَلَةٌ تَظْهَرُ
 عِنْدَ مَا الْعُيُوبُ زَلْزَلَةٌ تَشْتَدُّ فِيهَا الْكُرُوبُ زَلْزَلَةٌ فِيهَا
 أَفْشَدُ الْعَصَاةِ تَذُوبُ قَالَ عَلَابُ شَدِيدُ وَالْعِقَابُ الْيَمِيمُ
 إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ زَلْزَلَةٌ يَشِيبُ فِيهَا

للولود زلزلة شهيد فيها الجلود زلزلة تحذ فيها الذموع الحذ وده
 زلزلة يظهر فيها التقاطع والصدود يفر الولد من الواليد
 والحكيم من الحكيم ان زلزلة الساعة شئ عظيم انظر
 لنفسك قبل ان لا يمكن النظر وتغكر في امرك قبل ان لا
 تنفع الفكرة ومثل يوم الحشر انا بذا الهول وظهر وتزود للرجل
 وتناهب للسفر وخذ عدتك لتفلك فليست بعقيم ان زلزلة
 الساعة شئ عظيم قهر له تعالى يوم ترونها يعنى اثر زلزلة
 تذهل كل مرضعة عما أرضعت اي تشتغل عن ولدها
 قال الحسن رحمه الله تعالى تذهل المرضعة عن ولدها
 بغير نظام وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام وهذا يدل
 على ان الزلزلة تكون في الدنيا لان بعد البعث لا تكون حيلة
 وعلى القول الاول يكون المعنى انه لو كان ثم وضاع حمل
 لجرى مثله في جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ذكر الساعة
 احمر وجهه واشتد صوته وقال ابن مسعود
 رضي الله عنه الارض كلها نار يوم القيامة
 والجنة من ورائها يرون اكلها واكلها قال ويعرق الرجل
 حتى يرسخ عرقه في الارض قامة ثم يرفع حتى يبلغ
 آتفه وما مسه الحساب قالوا ومم ذاك قال مما يرى الناس
 يصنع بهم اما الارض فتصدعت واما الجبال فترعرت واما
 السماء فقصعت واما الافئدة فقطعت علما بما في الصحف

أودعت: يوم ترونها تذهل كل مرضعة: عما أرضعت: تكسر الخيل
 وقد أظلمت: ووقعت الثمار قد أينعت: وبست الرياض قد انزعت:
 وهكذا العشار وقد أطمت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: تحسف
 القمر وأظلمت الشمس: وملت الديار وامتلاء الروس فاصبحت المغاني كل
 لم تغن بالأسن فجاءت القبة فاسرعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت:
 بينما الناس في أسواقهم في غل وقوموا شراقتهم: صهر بهم من فاقهم: يالها
 صعبة جمعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: تظهر حديث
 الأقوال: وتسير من الهيئة للجمال: وتشر صحائف الأعمال وتبين
 قبائح الخصال وتخصد النفوس ما كانت زرعت: تذهل كل
 مرضعة عما أرضعت: ياناسيا حلول الردي يا غافل عما سيجر غدا:
 يا أعمى البصيرة عن الهدى: وأنواره قد تشعشت: تذهل كل مرضعة
 عما أرضعت: انتبهوا يا قوم لهذا اليوم: ويقتطعوا من رقابهم المنوم
 فما أكثر سياط اللوم: وما أوجعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت:
 كم بالغ الواعظ ونهاه: وأعاد للواعظ ونهاه: وكرر التذكير
 وما أراه: أتجمعت: تذهل كل مرضعة عما أرضعت: اندعمت
 الزلزلة حزن الأرض وسهلها منكبت النفوس خطايا وجهلها
 وتبدمت: إذ لم تسمع عدلها فتردد بالله يا ويلها من لها وتضع
 كل ذات حمل حملها: جاء القربى قبد شملها: ووقع الغرق
 قبك وصلها: وأتى أمر الله فزلزل الأرض كلها: واختلط الغضب
 سيوف العقاب واستلها: وتضع كل ذات حمل حملها: ويح العصف
 ما أدلها: ويل العتاة ما أقبلها: أمرضها الإرعاج وأعلمها: وأعلمها

كَأْسُ الْخَوْفِ وَآعْلَاهَا : فَقَوِيَ الْقَلْقُ عَلَيْهَا يَقْصِدُ قَتْلَهَا وَتَضَعُ
 كُلُّ ذَاتٍ حِمْلَ حَمْلَهَا : تَلْفَتْ بِحُبِّ الدُّنْيَا وَآلَفَتْ ظِلْمَهَا : وَأَغْوَمَهَا
 هَوَاهَا لِلدُّنْيَا وَأَضْلَمَهَا : وَنَزَلَتْ دِيَارِهَا إِلَى مَا سَلَّمَ مِنْ حَمْلَهَا : وَعَقَدَ
 الْقَلْبُ عُقْدَ الْإِصْرَارِ وَمَلَحَهَا : فَخَيَّبَتْ نَدْمَ مَا زَلَمَتْ مَعَ عَدْلِهَا :
 وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حِمْلَهَا : غَرَّهَا الشَّيْطَانُ وَاسْتَرْسَلَهَا : فَتَرَكَ
 أَفْعَالَ الْخَيْرِ كُلِّهَا : مَنْ يَنْقُذُهَا مِنْ خِزْيٍ مَنْ لَهَا وَمَنْ لَهَا :
 لَقَدْ خَيَّرَ الْوَاعِظُ مِنْهَا : يَأْخُذُهَا النَّفْسُ الْعَاصِيَةُ : إِنَّهَا
 لَبَعِيدَةٌ عَنِ النَّجَاةِ قَاصِيَةٌ : لَوْ رَأَيْتَهَا تَحَبُّبًا لِلثَّاصِيَةِ : بِالتَّعْنِيرِ
 يَأْذُلُهَا : أَلِلَّهُمْ يَا مَنْ عَمَّ الْعِبَادُ فَضْلُهُ وَكَمَأُوهُ : وَوَسَّعَ الْبَرِّيَّةُ جُودُ
 وَعَظَّأُوهُ : سَأَلَ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ : وَالْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ وَالْقُصْعَ
 وَالْإِمَانُ : وَالْعَقَّ مِنَ الْبَيْرَانِ : وَلَوْ بَدَّ تَجَلَّوْا فَوَازِهَا ظَلَمْتُ الْإِسْلَامَ
 وَالْعِصْيَانَ : يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ : يَا جِيمُ يَا حَمِيْدُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ :
الْمَجْلِسُ السَّابِعُ وَالْحَمْسُونَ فِي تَكْرِيرِ الْقَفْرِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنشَأَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ : وَأَظْهَرَ فِيهِمْ مَخَائِلَ حِكْمَتِهِ
 وَدَلَّ بِأَرْشَادِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ : قَضَى عَلَى الْعَاصِيِ بِمَخَالَفَتِهِ : ثُمَّ
 مَنْ عَلَيْهِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ : وَلِخُصِّصَ الْخُلَاصَ بِصِدْقِ مَعَامَلَتِهِ : ثُمَّ
 سَخَّلَهُ عَنِ الدَّالِّينَ بِمُحِبَّتِهِ : فَأَقْبَلُوا مِنْهُ بِمُحِبَّتِهِ وَأَقْبَلُوا عَلَى خِدْمَتِهِ :
 يُوَكِّلُكُمْ كَفَالِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ : أَحْمَدُهُ عَلَى سُبُوغِ نِعْمَتِهِ : وَاشْكُرْهُ عَلَى
 تَوْفِيقِهِ وَهَدَايَتِهِ : وَآمَنْتُمْ أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي صُنْعِهِ : وَأَنَّ حَمْدَهُ
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِهِ : بِشَيْرِ أَمْنَتِهِ : وَنَدِيرِ أَرْحَمَتِهِ : صَلَّى
 عَلَيْهِ وَعَلَى خَلِيفَتِهِ : بَعْدَهُ فِي أَمْتِهِ : إِيَّاكَ السَّابِقُ بِمَرَاقِبَتِهِ :



ونفقته وعلى عمر العادل في أقضيته وعلى عثمان المتزوج يا بنتي
 الرسول بعد ابنته : وعلى علي الخصوص دونهم يلقونه : وعلى سائر
 أصحابه وقرابته : وسلم تسليماً عن أسامة بن زيد رضي الله
 عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قالت قمت على باب الجنة
 فإذا عامة من دخلها المساكين : وإذا أصحاب الجحيم

محبوسون إلا أن أصحاب النار قد أمرهم إلى النار : ووقفت وعلى
 باب النار فإذا عامة من دخلها النساء أخرجهن في الضحيتين وفيهما
 من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله
 عليه وسلم : قال أطلقت في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء : وفيهما
 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال اللهم لجعل رزقي آل محمد قوتاً وفيهما من
 حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد منذ
 قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال يتبعان حتى يقض عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال
 يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بحمس مائة عام :
 وقال صلى الله عليه وسلم : توفي بالعبد يوم القيمة فيعتذر الله
 عز وجل إليه : كما يعتذر الرجل إلى الرجل في الدين فيقول عز وجل
 وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوائك علي ولكن لما أعددت
 لك من الكرامة أخرج يا عبدي إلى هذه الصفوف فأت طمك
 أو كسائك يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك : وقيل لموسى عليه السلام
 إذا رأيت لغيرك مقبلاً فقل رجلاً بشعار الصالحين : وأعلم أن الفقر

أنما يريد من يختار القناعة عنك فضالة بن عبيد الله سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدى إلى الأسقام
 وكان عيشه كفافا وقع بما آتاه الله عز وجل ثم إن أحوال الفقراء
 تختلف فمنهم من يهرب من المال ويكره وجوده كما زوي أن رجلا
 جاء إلى إبراهيم ابن أدهم بمئة ألف فلم يقبلها وقال تريد أن أخو
 اسمي من ديوان الفقراء بهذا لا أفعل ومنهم من يتسوي عند
 وجود المال وفقدته فان وجدته فزقه وإن لم يجده لم يطلبه وقد
 قدم على عائشة رضي الله عنها بمال عظيم فقزقته فقالت
 جاريته لو تركت درهمي لشترى به لحما فطر عليه فقالت
 لو ذكر بني لفعلت وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم بعيد
 الشئع كثير الجمع يشد الحجر على بطنه وتوفي ودرعه مرهونه
 وقال حديثه رضي الله عنه أسروم لقيتني يوم آتي أهلي فلا تجد
 عندهم طعاما لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله للطعام
 وقد أريج الفقراء من طول الحشا فعن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقى مؤمنا على العجا الحبة
 مؤمن غني ومؤمن فقير كان في الدنيا فادخل الفقير الجنة وخسر
 الغني ما شاء الله أن يجلس ثم ادخل الجنة فأكفه الفقير فقال
 أي أخي ما ذل حبسك والله لقد أحبتست حتى خفت عليك
 فقال أي أخي أتى حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت
 إليك حتى سألتني من العزقي ما لو وردة ألف بعير كلها أكلت

حظاً تصدّرت عنه رواء وأعلم أن الفقير الصادق له آداب منها
 أن لا يكره ملتأله الله به من الفقر وهذا واجب عليه وأرفع من
 هذا أن يكون راضياً بالفقر وأرفع منه أن يكون طالباً له وفوقاً
 به ومنها إظهار التعقّف والجماد حال قيلغى أن يلاحظ ثلاثة أشياء
 أحدها حل ذلك المال وسلامته من القبهات والثاني غرض العطي
 فان كان سليماً لا يقصد به الرياء ولا المنة قبل منه والثالث حال نفسه
 هل هو مستحق للزكوة والصدقة أم لا وفي الصحيحين الصحيحين
 من حديث ابن عمر رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له ملجأ لك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذها وما
 لا فلا تتبعه نفسك وأما السؤال فلا يجوز إلا الضرورة ومعنى قد رعى
 الكسب لم يجزله شعراً

وَسَفَهُهُ وَصَلَ وَالْبَغْيَةُ النَّكَاسُ	أَيُّ الْفِرَارِ وَلَكِ الْمَوْتُ قَابِضَةٌ
فَتَايِلُ الْأَمْرَ أَخْذَكَ وَأَرَامُ	وَكُلُّ حَيٍّ يَرْجَى فِي نَهْرِهِ نَضْرًا
وَرَأَى عَيْنَ سَامِعِ التَّلْكَارِ النَّاسُ	فِيهَا أَظْهَرَتْ لَدُنْهَا مَوَاعِظُهَا

يا مفرطاً في الواجب والفرض يا ناسياً يوم الحساب والغرض أن تفت
 نفسك الأرباع بامسألك عن الفرض واشرت ضيق العيش على
 جنة عرضها السموات والأرض فبادر يا مشابك قبل فراق
 أحبابك واحفظ أوقات عمرك قبل طول تجربتك واعتم احسان نعيم
 قبل موافات ممالك فاعلم المر بالليالي يذهب والأجل مرور الملتفات
 يذهب اعمل ما شئت فالجزء واقع ولكن كيف شئت فالحق ناظر وسامع قولك
 لمن غفل ولهم : ان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وان أسأتم فكلنا آتين

وَأَرْمِ آيِينَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَمَّةِ شَعْرًا

وَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرْتِيَا لَيْلًا	وَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ لَا يَأْتِيكَ
أَبَادَ الْمُلُوكِ وَأَفْسَاهُمْ	وَيُخْبِرُ بِأَثَرِ الَّذِي قَدْ ظَنَنْتَ

يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي مَمْلَكَةٍ مِثَابَةٌ: أَخْرَجَ عَنِ الْقَضَاءِ عَكَالَهُ مَا مَشَتْ بِهِ: لَقِيَ إِلَى حَيْدٍ وَغَيْرِ فَتَوَيَّ بِهِ: وَجُوزِي فِيهِ بِعَقَابِهِ أَوْ ثَوَابِهِ: وَلَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ أَيْنِسًا غَيْرَ الْكَتَابَةِ: وَغَرِي فِي تَرَابِهِ عَنْ كَفَنِهِ فَالْكَتَبِي بِهِ: وَتَلَفْتُ عَنْ مَوْجِبَاتِ أَثْمَلِهِ وَأَسْبَابِ عِقَابِهِ نَوَاسِفَ عَلَى قَلْبِهِ زَارَهُ وَطَوَّلَ عِقَابَهُ: وَجَاءَهُ مِنْكَ وَتَكَرَّرَ فَاشْتَدَّ الْجُوعُ بِهِ: فَتَأَقَّاهُ فِي سَوَالِكِهِ وَحَاقَقَاهُ فِي جَوَابِهِ: لَقَدْ أَفَاتَ نَفْسَهُ بِطَالَةِ الْبَطَالَةِ لَجْرَاءِ أَسَارِهَا فِي سِرْبِ هَوَاهُ وَلَجْرِي وَرَضِيهِ مِنْ شَأْنِهَا مَا شَأْنُهَا وَارْجَى الذَّحْلَ عَلَى أَوْزَارِهِ بِالْخَطَايَا وَزَارَ مِهْمَاتِ صَرْفَتِكَ وَلَيْسَ فَوَاجِعُ الْإِفَاتِ صَرْفًا: وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْ رَأْسِهِمْ عَدْلًا وَصَرْفًا وَادَارَتِ بَيْنَ دِيَارِهِمُ اللَّبِينَ كَأَسَاتِ مَثَرَةٍ: وَاصْبِرُوا كَأَقْهَمِ مَا كَانُوا فِيهَا مَرَّةً: شَعْرًا:

أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ بَيْتِهِ	أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ بَيْتِهِ
أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ بَيْتِهِ	أَيُّ مَنْ شَادَ وَابْتَنَى فَوْقَ بَيْتِهِ

يَا مَنْ عَمِلَهُ مَحْفُوظٌ وَهُوَ بَعِيدٌ أَلْتَرَقِيبَ مَحْفُوظٍ: مَنْ رَأَيْتَ مِنْ أَفَاتِ دِيَارِهِ سَلَمَ: مَنْ شَاهَدْتَ صَحِيحًا وَمَا سَقَمَ: وَأَمِي جِيُوتَ بِالْمَوْتِ لَمْ تَحْتَمِمْ: وَأَمِي عَمْرٌ بِالسَّاعَاتِ لَمْ يَنْصَرْمِ: أَنْ لَدُنْيَا الْغَرِّ وَرَحَا شَلٍّ: وَسِرُّهُ إِلَى الشَّرِّ وَرَأْيُهُ إِلَى تَرْجِيهِ مَسْتَزِيدٌ هَلْكَهُ وَتَوَزَّيْ مَسْتَفِيدٌ هَلْكَهُ بَيْنَمَا طَالَ بِهَا يَحْتَمِكُ أُنْبَتَهُ: وَيَفْرَحُ بِسَلَامَتِهِ أَهْلُكَتَهُ: فَدَمْرًا نَقَدَ عَلَى عَمَلِهِ:

وبقي رهين خوفه ووجلته ووَدَّ أن لو زيد ساعة في اجله.. فيا مَنْ
سَصِرَ عن قليل الى المقابر: الى متى تَحْرُصُ على الدنيا وتُثَابِرُ شعراً

واخرجت من قصر القامرين

كأنك بالنفس قد زعمت

ت فانت لبيب ترى الأخير

قد بر لنفسك قبل المصا

فصل في قوله تعالى والتازعت غرقاء النار عاتل الملائكة تنزع ارواح
بنى آدم ومعنى غرقاً الغرقاً كما يغرق المنازع في القوس اي قد يبلغ بها
غاية الملائكة والناشطات لشط الملائكة تنشط ارواح الكفار حتى تخرجها
بالكرب النعم وتنشط ارواح المؤمنين بسرعة كما ينشط العقول من التعب
والسباحات سبح الملائكة يسلمون ارواح المؤمنين سلا رفيقا ثم يتركونها
كسرح تكالذي يسبح في الماء فالسباحات سبحا الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين
الى الجنة فالمدبرات ملائكة الملائكة ايضا قال عبد الرحمن بن سابط بن امرئ
الدنيا أربعة جبريل وهو موكل بالرياح والجنود وميكائيل وهو موكل بالقطر
والنبات وعزرائيل وهو موكل بقض الأرواح واسرافيل وهو موكل
بالامر عليهم قوله تعالى يوم ترجف الراجفة ترجف تحرك والرجفة
صيحة عظيمة فيها ترددوا اضطراب كالرعد وهي النفخة الاولى التي
يموت فيها جميع الخلق تتبعها الزلزلة وهي النفخة الثانية ردت
الاولى اي جاءت بعد ما قلوب يومئذ واجفة: اي
شديدة الاضطراب لما عاينت من أهوال القيمة ابصارها
خاشعة اي زليلة لعناية النار قال عطاء وهذا ابصار
من لم يمت على الاسلام يدل على هذا أنه ذكر منكري البعث
فقال يقولون أهنا المردودون في الحافرة: المعنى أنرجح أحياء

بعد موتنا ائذ لكنا عظاماً متخثرة: قال الزُّجَّاج فارغة قالوا تلك اذا كثرة
 خاسرة: اي ان رددنا بعد الموت لنخسر بما يصيبنا ثم اعيدنا به:
 فاعلمهم الله عز وجل سهولة البعث عليه فقال فانما هي نجرة واحدة
 اي صيحة في الصور يسمعونها: وهم في بطون الارض فيخرجون: فاما
 بالساهرة: وهي وجه الارض ما اغفلكم عن: لكل يوم: استكروا
 بكم ان يومنا مقبها لانفسكم يا قوم: اسمعوا ما يجري من عتاك لومنا
 قويت معارف العلماء اشتدت: مخافة: ففتح لسان الكرب يمتلي العذر
 جاز ابو بكر رضي الله عنه على طائر فقال طوبى لك يا طائر: تقع
 على الشجرة وتاكل من الثمرة ولا حساب عليك ولا عذاب: ليتني كنت
 مثلك: وقرأ عمر رضي الله عنه: هل لي على الانسان حين من
 الدَّهر لم يكن شيئاً مذكوراً فرفع بها صوته وقال يا ليتني كنت
 ام ولد لبنة من الارض وقال يا ليتني هذه البنة يا ليتني لم
 تكذبني: وقال ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه يا ليتني كنت
 كبشاً ونجني أهلي فاكلوا الحمض وحسوا مرارة وقال عمر ابن حصين
 رضي الله عنه ليتني كنت رماناً تذروه الرياح: لتار المخافة في قلوب
 القوم: هم: ويجوش مجاهداتهم للنفوس: هم: ولا يستهميد كسر
 تقصيرهم لهم: هذا وقد بدلوا النفوس: وباعوا الهوى: يحق
 للعيون ان تجري دماً: وتبكي حتى يبلغ العى: بين يديها يوم
 شديد الظما تختير فيه التحرم وتطوى السماء: اه اتذكر ذلك اليوم
 اماء: اما الفتح بالتوبة فما: لا ملجأ يومئذ ولا محفون مغل كسك
 وقد قمت كئيها: وعرض عليك قرأه معيها: ونظرت الى الاطفال

وقد صادوا شيباءً، وإلى النار وقد أبرزت لهيباً: من لك إذا حُرِمَتْ
 من الجنة نصيباً: يوم ما أشدُّه وأصعبه: يوم ما أهولُه وأتعبه: نراه
 بعيداً وما اقربه: يقوى فيه القلق: ويتضاعف الفرق: ويجري من
 الأبدان العرق: ويسيل من الحشرات الحدق: ويجرس اللسان
 وطال ما نطق: ويتفكك الفؤاد وتكثر الحرق: وتعلم حينئذ أن التضييع
 قد صدق: ويحك خذ عذةً لذلك: وهي طريقاً قبل ضيق المسالك
 وأجل حالك حالك: واشتر نفسك اليوم بما لك: لعلك تفكها
 من يد ي ما لعد يا من إذا خُزَّضَ سَوَّفَ: يا من انذروا تحوُّث
 ما لهذا القور والحسام مرهف: سار التيقظون فالي م تخلف: ضامن
 اسرع وهلك من توقف: بين يديك هول لا يستطيع توصف
 أن شككت في قولنا فاقترأ في المصنف: أن كنت لا تعرف الطريق
 فانهض وتعرف: هذا قدر التصامح خذ انت بنفسك أعرف:
 بكى الحسن البصري رحمه الله يوماً حتى رعد مكباً: ثم قال
 لو أن بالقلوب حيوة لو أن بالقلوب صلاحاً لا يكسركم من ليلة
 صبيحتها يوم القيمة أن ليلة تمض عن صبيحة يوم القيمة ما سمع
 الخلايق يومئذ قط أكثر فيه عورةً باديةً وعيناً باكية من يوم
 القيمة: وقال أيضاً رحمه الله تعلق الأم، بولدها فتقول أنا بي
 الم يكن شدي بي لك سقاء: الم يكن حجري لك وطاءً فأحمل
 عني بعض زوني فيقول يا أمه لي في نفسي شغل: شعرا:

وما في معارك يصيلك نارا

فيوم الحساب ترها كبرا را

بحسب يحمداك ما كان عارا

ولا تحقرن صغار الذنوب

وَحَقَّ يَوْمٌ يَطْلُبُ كُلُّ امْرِئٍ
فَذَلِكَ يَوْمٌ تَرَى النَّاسَ فِيهِ
فَالْيَإِىَّ ارْجِعِ النَّاسَ فِي غَفْلَةٍ
اطَاعُوا وَاُمِرُوا بِمَا هُمْ
أُنَاسٌ تَنَاسَوْا مَا يَأْكُلُهُمْ
فَذَوْنُكَ فَانْظُرْ إِلَى مَنْ مَضَى
فَفِيهِمْ لَغِيْرُهُمْ عِبْرَةٌ

لِمَا قَدْ يَرَى مِنْ أَخِيهِ الْفَرَاكِ
حِيَارَى سُكَارَى وَمَنْ سُكَارَى
أَذَاذَكُرُوا اغْضَلُوا لِأَذْكَارِ
فَزَادَتْهُمْ بِالْحَيَاقِ اغْتَرَارَا
لِحَيْنِ أَتَتْ أَخَذَتْهُمْ لِسَارَا
وَفَارَقَ حَبْرَانَهُ وَالْذِيَارَا
وَمَوْعِظَةُ ابْنِ أَرْطَا عِتْدَارَا

بِأَهْلِ الْقُصُورِ الْعَامِرَةِ : عَنْ قَلِيلٍ تَعُودُ غَامِرَةٌ : بِأَيَّامِ مَجِيدٍ
بِالنَّصَارَةِ الظَّاهِرَةِ : عَنْ قَرِيبٍ تَرْجِعُ الْعِظَامُ بِأَخْرَةٍ : فَاتِّمَّا
بِهِ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : فَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يَلْتَمِزُ هَذَا الْقَلْبُ ب
الْمُسْتَأْخِرَةِ : مُؤَمَّنَةٌ بِالْبَعْثِ أَمْ سَآخِرَةٌ : أَتَرَاهُمَا تَوْقِنَ بِالْآخِرَةِ
سَيَقُومُ الْخَلْقُ يُسْطَقُّ قَاهِرَةٌ : فَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ : أَكُلَ التُّرَابِ
تِلْكَ الْعِظَامُ : وَصَيَّرَهَا كَالرُّفَاتِ الرِّمَامِ : فَلَمَّا نَفَخَ فِي الصُّورِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : نَهَضَتْ الْأَقْدَامُ إِلَى الْقِيَامَةِ : مَبَارِدَةٌ : فَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ : لَيْسَتْ
فِي الْقُبُورِ الْحَسَدُ فِي جُوجَالٍ إِلَيْهِ فِيهِمْ وَخُتِرَتْ : فَلَمَّا أُمِرُوا بِالْإِعَادَةِ :
مَنْ خَلَقَ عَادَتِ الْإِبْدَانُ نَاضِرَةٌ : فَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ : صَحَّتْ أَجْسَادُهُمْ
الْمَحْبُورَةُ وَخَلَّابَهُمُ الدُّوْدُ فَسَرَّفَ الْجُلُودَ : وَتَفَرَّقُوا كَمَا يَتَفَرَّقُ الْوَيْدُ
فَإِذَا ارَادَ إِعَادَتَهُمُ الْمَعْبُورَ : صَاحَ اسْرَافِيلُ صَيِّحَةً نَافِرَةٌ : فَذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
خُفِرَتْ قُبُورُهُمْ لَغِيْرُهُمْ مَرَاتٌ : وَلَقُلَّ تُرَابُ إِبْدَانِهِمْ تَارَاتٌ : فَذَا
جَاءَ الْفُضْلُ وَالْيَقَاتُ : جَمَعَ لِلْمُتَفَرِّقِ بَعْدَ الْيَقَاتِ : الْمُؤْمِنَةُ وَالْكَافِرَةُ
فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ : عَظُمَ عِنْدَهُمُ الْقَلْقُ : وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْفَرَقُ وَسَالَ

منهم كالسيل العرق : لقوة الهلجيرة : فاناهم بالسااهرة : يذسون
ولا يدرون الى أين : ويهربون وهيئات عليهم دين لا ينجوا الا قائل
الكلمتين : فطوبى ثم طوبى للعين : التي كانت ساهرة : فاناهم بالسا
تبر : النار بالهلب والحمر : في كل الزبوا وشارب الحمر : ويستغل زيد
بنفسه عن غيره : ثم قد عرفتك اول الامر واخبره اللهم سق اليك
من نعمتيك ما يغنيك واقزل علينا من بركاتك ما يكفيننا : وارفع عنا من
فقميتك ما يؤذينا : وهب لنا من العمل الصالح ما ينفعنا : وجب لنا من
العمل السيئ ما يرينا : واقذف في قلوبنا من روح معرفتك ما يحيينا
وافض علينا من نورها ليتك ما يقرينا من محبتك ويديننا : وارزقنا
من اليقين ما نثبت به اقدنا ونشفينا : واغفر اللهم لنا ولوالدينا

ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين
أَجْلِسُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ فِي التَّقْوَى وَالْوَرَعِ

الحمد لله الذي لا مانع لما وهب : ولا مؤاخذ لما سكت طاعته
اوصل مكسبت وتقواه للمعطي اعلا سب : والمعاصي من خوفه
تجنب : والمصائب في جنب أجره تجنب : والعطايا من فضل عثر قلب
وهو المرجو لكشف الكرب : هيأ قلوب احبابه للايمان وكتب : تقربوا اليه
بالقوى والورع والادب : فخلاهم في طاعته النص والحجة الجبه
من النص : وقدر الشقاء للاشقياء فقلوبهم واعرض عنهم فوقوا في
العطب : لا يعرفون المسبب فهم ابد مع السبب : فان اصابه خير اطمان
به : وان اصابته فتنة اقلب له الحمد : اذ هو خير من المذهب : وان اشد
بوحدايته شهادة تقضي ما رجب : وان محمد اعبد : ورسوله الذي



اختاره وانتخب : صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر العالی على أغلا
 الترتب : كان ليلة الغار بين يديه خوف الرصد وحلفه خوف الظلم
 وعلى عمر الغار روى الذي لا يتعلق منه الشيطان بسبب : وعلى عثمان
 الصابر في الشهادة على لقاء العطب : وعلى علي الراغب في الأخرى
 فماله في الدنيا من أرب : وعلى سائر الله وأصحابه الذين سادوا على جميع
 النجم والعرب : وسلم تسليماً قال الله عز وجل وأتقوا يا أولي الألبان
 قد أمر الله سبحانه وتعالى بالتقوى في غير موضع من كتابه عن ابن
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأسلاف
 صلاتية والإيمان في القلب قال ثم يشير إلى صدره ثلاث مرات
 ثم يقول التقوى فهنا التقوى فهنا وعن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستره أن يكون آدم
 الناس فليشق الله وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخذ بيده فقال لا تدع شيئاً الفناء لله إلا
 أعطاك الله خيراً منه وقال وهب بن منبه الإيمان عريان وبأسه
 التقوى فقال لقمان لابنه يا بني اشجد تقوى الله تجاراً يأتك
 الربح من غير بضاعة : وأعلم أن التقوى تكون في الظاهر والباطن
 فاما في الظاهر فتقوى العين غضاً عن الحرام وحفظاً عما لا يؤمن
 عاقبه فرب ناظر إلى مباح الدنيا دعت نفسه إلى تحصيل مثله فأنظر
 الأمر عليه وتقوى اللسان حبسه عن فضول الكلام : والتقى إذا
 أراد أن يتكلم فظفر في الكلام قبل التطق وترك ما لا فائدة فيه ولا تكرار
 يذكر ما لا حاجة به إليه : قال الحسن رحمه الله ما زلت التقوى

للمتقين حتى تركوا كثيراً من الحلال مخافة الحرام فثم ان
التقوى الظاهرة تخرج بصاحبها الى التقوى الباطنة وفيه
مراقبة الله عز وجل : وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاحسان : فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك : وسئل المحاسب عن المراقبة فقال علم القلب
يقرب الرب عز وجل واعلم ان اقواما يتعبدون ويصومون
وليهرنون : ولكم يخالطون ضلالم بلينا في التقوى من طعم شبهة
وغيبة فهو لا عن التقوى به بمنزل : : : شعرا : : :

للتوت يأتيك والافان تنظر
فرب ليع لشيء وهو يتقرر
ولا يكن لك في اصحابه اشر
وليس الخلق من كذا انهم وزر
فيشهدون معاً والسمع والبصر
هي الشهود عليه كيف يعتد
يطيق فعلاً أم كيف يفجر

يا من بيت على الدار متكلدا
لا تحقر لغير الخير تفعله
ويجانب الشرا تسلك طريقه
فكل نفس سجنى بالك فعلت
تاتي الجلود وايدينا وارجلنا
فليت شعري من كانت جوار
اما اين يهر يام ما يقول

ايها المشغول طول الليل بالنام : وطول النهار بالمحطام : اترضى
بشاركة الانعام : فان النفس هي المقصود لا الاجسام شعرا
يلخارم الجسم كم تشق حرامته : انظر لترجم فيما فيه خسران
اقبل على النفس واسكن فضلها : فان بالنفس بالجسم استأ
كيف تسوغ لك الطعمة : وقد فكت ما تعلم : يا مؤججا بالشقا :
لا يتقو : يا مرتضا شدي : لا مل : عن قليل لقطعة : اما يؤثر فيك عدل اللوم

أن كان لك عذر فقل وتكلم سيظهر قباحتك عذرا قال كتم
 يكتم : ابن غصبك طرفك عن كل محرم : ابن امساك
 لسانك : فالتقي لمجمل تلخذ أعراض الناس وتلد غما لدغ
 أرقم : لسانك مقبول بالخلاع وقلبك علقمة اللذة تغنى العدا
 يبقى هل تفهم : يامصرا على الذنوب مثلك لا يسلم : أن كنت قد
 انتبهت فاعزم على هجر التورم : أن كنت رجلا فزاحم أويسا وابن ابرهم
 القلب غائب والسر زاهل فمن ذا يكلمك أعلام المتقون أنهم محاسبون
 على أعمالهم فجازون على أفعالهم : حاسبوا أنفسهم قبل الحساب
 عنك سئلاد بن أويس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت : والعاجز
 من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله وقال عمر رضي الله عنه
 حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا : وزنوها قبل أن توزنوا : وتقيوا
 للعرض الأكبر : وكتب إلى أبي موسى رضي الله عنه حاسب
 نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة وقال ميمون بن مهران
 لا يكون الرجل تقيا حتى يكون أشد محاسبة لنفسه من أشرك
 لشريكه وقال إبراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة أكل من
 ثمارها : وأشرب من أنهارها : ثم مثلت نفسي في النار أكل من
 زقومها : وأشرب من صديدها : ثم قلت لنفسي ما تريد
 فقالت أريد إلى الدنيا فأعمل صالحا فقلت فأنيت في الآخرة
 فأعلمي وكان الأحنف بن قيس يمجي بالليل إلى المصباح فيضع
 أصبعه فيه ثم يقول خفيف مأحملك على ما صنعت يكون

كَذَّأ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَوْمَ كُنْتَ فِي مَحْضٍ يَنْبَغِي
 أَنْ يُقَالَ لِلنَّفْسِ وَيَحْكُ مِنْ لَا يَدْرِي مَتَى يَخْتِطِفُ كَيْفَ يَنْقَلِبُ
 وَمَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيِّ الدَّارَيْنِ يَصِلُ كَيْفَ يَسْكُنُ وَيَحْكُ أَنَّ
 جَمِيعَ الْعَمَلِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَمَلِ الدُّنْيَا كَالْمُخَلَّةِ وَالْكُلْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْبَقَاءِ
 الْأَبَدِيِّ يَكُونُ كَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَيَحْكُ مِنَ الْجَهَالَةِ عَقْدًا عَلَى
 الْعَفْوِ نِسْبًا مَنكَ الْعُقُوبَةُ وَيَحْكُ الْعَمْرَيْنِ قَصْرًا وَالْقَبْرَ الْجَانِبَ
 وَقَبْلَيْنِ عَلَى الدُّنْيَا وَهِيَ مَعْرُضَةٌ عَنْكَ فَهَذِهِ أَحْوَالُ الْمُؤْمِنِ
 مَعَ النَّفْسِ فَتَارَةً يَحْتَمِلُهَا وَتَارَةً يَرِاقِبُ عَمَلَهَا وَتَارَةً يَحْمِلُهَا
 عَلَى مَكَارِهِهَا وَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ يَسْتَوِي فِي
 عَلَى النَّفْسِ الْأَعْمَالِ وَيَكْرَهُهَا عَلَيْهَا اغْتِنَاءًا لِلْعَمْرِ كَانَ عَامِرُ
 ابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ يَصِلُ كُلَّ يَوْمٍ الْفَرَكَعِيَّةِ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَفْ
 أَكَلَمَكَ قَالَ مَسَكَ الشَّمْسُ فَهُوَ لَأَفْرَسَانِ الْمِثْلَانِ قَا سَمِعَ
 يَا مُضِيعَ الزَّمَانِ قَالَ الْحَسَنُ ابْنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَقًّا
 عَلَى مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَوْتَ مُورِدُهُ وَالْقَبْرَ مُرْقِدُهُ وَالْقِيَمَةَ مُشْهَدُهُ
 وَبَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عِزُّهُ وَجَلُّ مَوْقِفُهُ أَنْ يَطُولَ فِي الدُّنْيَا حَزَنَةُ شَعْرَةٍ
 يَا مَنْ تَمَلَّكَ مَلَكًا لَا بَقَاءَ لَهُ حَقَلَتْ نَفْسُكَ أَفَامَا وَأَوْزَارًا
 هَلْ الْحَيَاةُ بَدَى لَدُنِّيَا وَأَنْ غَدَا لِي الْأَكْثِيفُ خِيَالًا فِي الْكَرْبِ زَارًا
 أَكُنَ الْأَوَّلُونَ وَمَنْ مَضَى مِنَ الْآخِرِينَ أَيُّنَ آدَمَ صَفَى رَبِّ
 الْعَالَمِينَ أَيُّنَ نُوحٍ أَوَّلِ الْمُرْسَلِينَ أَيُّنَ إِبْرَاهِيمَ رَفِيعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فِي النَّبِيِّينَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى الْكَلِيمَ مِنْ أَوْلَى الْعِزِّ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى وَخُذْ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ اللَّهُ عَلَى الرَّاغِبِينَ إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ حَبِيبِ

من بين سائر المسلمين : صلى الله عليه وعليهم أجمعين : أين أصحاب
 الأبرار : والثابتون الأخيار : أين الامم الناضية : أين القرون
 الخالية : أين الذين نصبت على مفارقهم الشجاة : أين الذين
 قهروا الأبطال والشجعان : أين الذين تبارك لهم المشارق والمغرب
 أين الذين تمتعوا بالذلات من المطاعم والشارب : أين الذين عجزوا
 بالإحساد والسلطان : أين أصحاب السطوة والأعوان : أين أصحاب
 الأسر والولايات : أين الذين خفقت على رؤسهم الألوية والثرانيا
 أين الذين قادوا الجيوش والساكنة أين الذين عمر القصور والديار
 أين الذين ملأوا ما بين الحافقين فخرا وعزا : أين الذين قرشوا
 القصور خزا وقزا : أين الذين تضرعت لهم الأرض هيبه وهزأ
 هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا : أفناهم والله مغنيهم
 وباركهم بسيد الرمة : وأخرجهم من سعة المساكن والقصور وسكنهم
 في ضيق العود والقبور : تحت الجنادل والقصور : قد خلت من كثرتهم
 أمانتهم : فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم : لم ينفهم ما جمعو من الخطايا
 ولا اغنى عنهم ما كسبوا من حلال حرام : أسكنهم المحبة والأولياء
 وهجرهم الإخوان والأصفياء : ونسبهم الأقرباء والبعلاء : ولم يعلم
 أهم أشقياء أم سعداء : فماتوا ولونطقوا لا نشدوا ولا يشعروا :

وأهل قارون بكل واد ولا كانوا إلا حبة في السواد فأومأ بالسلام على ألبعاد لزدنا في المحبة والوداد	مقيم بالجنون رهين مس كافي لما كن فيه مجيبا فخرجوا بالسلام فان يلقم فلو أننا موقفكم وقفا
--	--

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ الطَّيِّبَاتِ الْحَلَالِ
 عَرَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا
 أَمَرَهُ لِلرَّسُولِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا وَقَالَ يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ الشَّفَرَ أَشْعَفَ
 الْغُرْبَةَ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ يَأْرِبُ يَأْرِبُ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ
 وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغَدْيِي بِالْحَرَامِ فَإِنِّي يَتَجَابَذُ لَذَلِكَ كَانَ
 الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ يَجْتَهِدُونَ فِي كَسْبِ الْحَلَالِ فَكَانَ أَبُو حَرِثَةَ
 وَأَبُو رَيْسٍ خِيَّاطًا وَنُوحٌ وَزَكَرِيَّا تَجَارِيتَيْنِ وَدَاوُدُ زَرْادًا وَابْرَاهِيمُ
 وَلُوطُ زَرَاعِينَ وَصَالِحٌ تاجِرًا وَمُوسَى وَشُعَيْبٌ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رِعَاءٌ وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ امَّةٍ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَأْكُلُ
 شَيْئًا مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ خَافَةَ أَنْ يَكُونَ دَخَلَهُ ظِلْمٌ أَوْ مِمَّا يَأْكُلُ
 مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ
 الْمَوْتِ أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ الَّتِي فِي تِلْكَ الْجَسَدِ لَمْ يَمِلْ
 خَطِيئَةً وَلَمْ يَهْمُ بِهَا فَأَقْبَضَهُ وَفِي التَّحْقِيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ
 لَا يَعْلَمُهَا أَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ لَقِيَ الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِلرَّبِّ نِيَّةً وَعَرْضَهُ
 وَمَنْ وَاقَعَهَا وَقَعَ الْحَرَامَ كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحَيِّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ
 فِيهِ إِلَّا وَأَنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حَيٌّ وَأَنْ حَمَى اللَّهُ مَلْعُومًا وَمَنْ عَنِ ابْنِ
 هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

كن ورعاً تكن عبد الناس وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه
 السلام يا موسى انه ليس من عبد يلقي في يوم القيمة الا ناقشته
 الحساب وفنته عما كان في يديه الا الورعين فاني استقيمهم
 واجلهم واكرمهم وارخلهم الجنة بغير حساب واوحى الله تعالى
 الى داود عليه السلام في الزبور قل لبني اسرائيل اني لا انظر
 الى صلواتكم ولا صيامكم ولكي انظر فيمن شك في شئ فتركه
 لاجلي ذلك الذي اوتيد به بصري واباهي به ملائكتي
 وقال عيسى عليه السلام لو صمتكم حتى تصيروا مثل الحنايا
 وصليتم حتى تكونوا مثل الاوتاد وجري من اعينكم من
 الذموع امثال الانهار ما ادركم ما عند الله عز وجل الا
 بوسع صادق وقال معاوية بن قرة دخلت على الحسن
 فقلت آتي الاعمال احب الي الله عز وجل قال الصلوة في
 جوف الليل والناس نيام قلت فاني الصوم افضل قال في
 يوم صائف قلت فاني الترقاب افضل قال انفسها عند اهلها
 واغلاها ثمناً قلت ما تقول في الورع قال ذلك راس الامر كله
 وقال ابن المبارك لان ارددم من شبهة احب الي من
 ان تصدق بمائة الف ومائة الف حتى يبلغ ستائة الف وقد
 ذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قاء من طعام فيه شبهة
 وكان علي كرم الله وجهه ينجتم على طعامه مخافة ان يخطأ
 به غيره ويقول لا اختم عليه بخلاً ولكن اكره ان ادخل بطني الا
 طبيباً وعني شبيب بن حرب قال خرجت مع سفيان الثوري

من الكوفة نريد زيارة ابراهيم بن ادهم فدلونا عليه : وهو
 نائم في الشمس وسط الجامع : فبحثت اليه فحركته وقلتها : **فقال**
 سفيان الثوري : فوثب اليه وعاققه وجلسا يتذاكران : **فقال**
 سفيان يا ابا الصق ابي شليى نعمل فقال نخرج الى الحصاد فخرجنا
 فاكرنا انفسنا بدرهمين وحصدنا فلما فرغنا فرح بنا صاحب الزرع
 وقال تعالوا كل يومه قال شعيب فقال لي سفيان امض واشتر
 ما يصلح وقعدوا في المسجد فاشترت لهم طعاما وجئت به ووضعته
 بين ايديهم : **فقال** سفيان لابراهيم كل : فقال ابراهيم لسفيان
 انت اكبر واعلم كل انت : فما زالا يتماريان حتى قال سفيان
 لابراهيم دعني من هذا تضمن لي انا نقصناه في العمل وانت
 هذا الطعام لا تشوبه شبهة : حتى اكل فقال لان فقال سفيان
 فليس لي اليه حاجة : قال ابراهيم ولا لي رغبة : فيما زهدت
 فيه : فانصرفنا وتركنا الطعام بحاله **وقال** اصحاب سليمان
 الخواص له : الاتقروا معان فقال ابي لفي جميع ثلاثة دراهم من حنظل
 مدد كذا وكذا فما اقدر على ذلك : فقالوا له لو كان المسلمون
 هكذا ما غزا الزوراء احد : **فقال** لو كان المسلمون هكذا لكبروا وكبروا
 بينهم لهم اسور القسطنطينية وبكمن ذوالقون المصري : **مبعثت**
 اليه امرأة من الشعبات طعاما وقالت هذا من مغزلي فكم
 يأكل فقال له عن سبب امتناعه : فقال لطعام حلال الا ان الله
 جاءني في ظرف حرام وهو يد لتيمان والتيمان ظالمه : فلما كل
وقال بشر الحافي ابي لا تفتي شواء منذ اربعين سنة ما صفت

لي درهمه: وقال بن اخته: سمعت بشرا يقول لا مني جوفي وجمع
 وخواصري فحزب فقالت له: ائذن لي حتى اصلح لك قليل
 حتى يكف رقيق تحساه فقال ويحك اخاف ان يقول لي
 من اين لك: ههنا الدقيق فلا ادري امي شيخي اقول له فيكت
 امي وبكاهها وبكيت معهم ورات امي ليلة ما به من شدة
 الجوع وجعل يتنفس نفسا ضعيفا فقالت له امي: يا اخي ليت
 أمك لم تلدني فقد والله انقطعت كبدي مما ارى بك
 فقال وانا فليت أمك لم تلدني: واذ قد ولدني لم يدر
 لها شدي علي وكان بشر رحمه الله تعالى ينشد: شعرا:
 قطع الليالي مع الايام في خلقي والقوم مضت رباني الهم والقلق
 آخرى واجد علي من ان يقال غلا اني الممتست الغنى من كف مختلق
 قالوا ربيت بذلت القنوع غنى لكيس الغنى كثرة الاموال والوري
 ربيت بالله في عمري وفي ليري فلكست اسلك الاواضع الطريق
 اخواني بينكم وبين القوم: كما بين اليقظه والقوم: رحل
 اهل الورع: وبقي اهل الطمع: سبحان من اعطاهم ومن عليهم
 واولاهم: اعرضوا عن دنياهم: نور فضوا هوأهم: فبلغوا من
 سيدهم مناهم: انا توأني المفترط حقوا: وانا لمن المضيع
 اشقوا: شغلهم ذكره عن الانكار: والهاهم حبه عن الجنة
 والتاريك مشغولا عن طريقهم بلال الذي جمع: يا من لا حظ
 له محبة الهدى فلما رآني رجع: يا من باطفته العبرة وما رثته
 الفكرة وما انتفع: يا زارع التفريط سيحصد الزارع ما زرعه:

هاطويل الامل تامل رفيقل ما ذا صنع : اغتنم حيواتك فانما الحيوة
كبري لمع : بشعرا :

انما الدنيا متاع زائل	فاقصده فيه وخذ منه ودع
اشهد الجامع ان لو قد اتى	يومه لم يغن عنه ما جمع
ايها الامل في ارا لا زى	اي يوم مرفيه لم فرغ
عجا في مطمئن امين	انما يغذى بالوان الغزع
اسقا الخلق ما اغفلهم	من وقوع الموت عما سيق
رب قوم لم قو همتهم	قلت في زال وبرق لمع
وكذاك الذم في تصرفه	طلبا اوزى وازرى لجمع
يا اخا الميثل الذي شيعه	وحى الثرب عليه ورجع
ليت شعري ما تزدت له	فانخرز اذا الهول المطمع
يوم يهديك محبوبك الى	ظلمة القبر وضيق المضطجع

عباد الله اطلبوا الحلال واحذروا الشهوات واقنعوا باليسير فما يحتمل
افضاض الشهوات وليس الطيب ما طاب طعمه بل ما صفى من فاسد
وبذلك امر الانبياء لاتباع اللذات : يا ايها الرسل كلوا من الطيب
الذي نيا دار تكليف لا منزل راحة : احذروا اللذات لمطاعها فعموما
مسمومات : كانوا يقنعون من الدنيا بالقيامات : ويقتنوا لون بين الدنيا
والتهار قمرات : غرسوا اشجار الصبر يرجون الثمرات : فامضت الايام
الاوسنيل النبات : ما ضرهم ماضى من اللذات لقد عاشوا بالذكار
بعد اللذات : وصلوا بعد الرحيل الى الجنات : فقامت لهم راحت الارحاة
حور مقصورات : كان اوكس يلتقط من اللذات بل غريقات وربما احاط

لا فطار مشيشات وحشيفات، فياكلها ثم يرزق الغرات، مما اطيبها اناس
من الزلات، ويحك ان اللغات سبب هلاك الذوات، ويحك لا تخف
الذرات، فان جند الحساب كرات، كره تعزم على افعال لطاعات،
ثم تنغير في ساعة، لا في ساعات، ثم لك التوبة وتبات، ولكن كل
بلا تبات، يا مغتر باللهلة، يا ناسيا قريبا للثقل، يا راقدا في الغفلة، الى
كم شتات، طول نهارك في كسب الخطاه، وطول ليلك في الجهل تنام
وتريد ان تلحق الابرا الكرام، وانت تاكل الحرام، هيئات لا تطعمك
يطيب ولا مطعمك، يا، وقد فعلت من الخطاء كل عجب لقد حشر
مرضك كل طبيب، يا مغتر من كل الجهات، تاتي بقلب قد اظلم فخذ
بالضوء ولا تفهم، وتقول دلو في على طريق ابن آدم، الا ان العي مانع
والظلم ظلمات اللهم ارزقنا الاعتماد عليك والافتقار اليك، والحب
فيك، والادب بين يديك اللهم انا توصل اليك باسمك العظيم
وبوجهك الكريم، ويد يدك القويمة، وبصراطك المستقيم، وبالسبع
المشاي والقرآن العظيم، ان تكفيننا ما همنا من امر الدنيا والدين، وان
تذكرنا بلطفك ورحمتك وتنجينا من الفم يا منجي المؤمنين، ببرحمتك

بِأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي ذِكْرِ الْقَلْبِ وَالتَّفَكُّرِ
الحمد لله الواحد البعيد الخالق الرازق ومن عنده المزيد الفعال في
عباده لما يريد، يستحق الحب والتضيد، والاذن الحصيد، والذمة في الوريد
والقريب البعيد، والزميق العتيق، اقتضت نعمه الخالق شكره، فوجدت الشوق
والجهل سكرى، ان في لك الذكرى لمن كان له قلب والى السمع وهو شيد



أو جسد ما شاء كما شاء وأعدم أو أمات أو حيى أو عافا أو اسقم أو أغنى أو أفقر وأما
 وأكرم وأطاع على أسرار الخلق وفارت بينهم وقتهم منهم شقي وسعيد كخبر
 على ما ينعم ويفيق وأقر به حلالته عن برهان لاجن تقليد وأصل على رسول
 وعبد ممدن الرسالة وأفضل العبيد صلى الله عليه وعلى صاحب أبي بكر
 القاب على وقعة يوم الزردة: ثبات الحديد وعلى عمر القوي في بين الله الله
 وعلى عثمان النقي الرشيدي وعلى علي مقلد الأهل بيت العصمة وعلى سائر
 الله وأصحابه وذوي النواصي المشددين وسلم سليل ما قال الله عز وجل أن في
 ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد أعلم أن القلب إذا
 أطلق أريد به الجسماني الذي في الصدر وليس المراد به هذا فهذا لأن
 الحيوان البهيمة يشارك الإنسان في ذلك وإنما اللطيفة التي هي الأرواح
 حقيقة: تارة تسمى بالقلب وتارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالعقل
 قال الزجاجي معنى الآية أن في ذلك لذكرى لمن صرف قلبه إلى
 التقوى أو القى السمع أي امتنع ولم يشغل قلبه بغير ما استمع: وهو شهيد
 أي قلبه حاضر غير غائب ثم أعلم أن القلب أمير البدن والجوارح
 خدومه وقد ركب في الأدمي ما ركب في الملك من العلم و
 العمل مقتضا: وركب فيه ما ركب في البهيمة من الحزن والحسد
 والشهوة والشهوات: فالعلوم تحركه إلى الأخلاق الرفيعة
 والشيطان يذكعه إلى الأخلاق البهيمة فان مال إلى
 التقى فر الشيطان من ظله: وان مال إلى الشهوات البهيمة
 تمكن الشيطان منه: ورتب ما قبض عليه فقتله عن
 النعماني بن بشير رضي الله عنه: قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم: يقول لا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله: واذا فسدت فسد الجسد كله: الا وهما القلب والخبرجاء في الصحيحين: ولما اكشف القلب صفات الخير وصفات الشر: كان كلما تشبكت به صفة اشرت فيه: وهذا معنى قلب القلوب عن النبي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واعلم ان القلب يمرض من الخطايا كما يمرض البدن من الخلط فالتقوى يستعملون الحمية بالتقوى قبل الوقوع في المرض ومنهم من تزل قدمه بزلّة فينتبه لها فيرفع الخل بالاستغفار ومنهم من يتوانا في الاصلاح فيعظم فساد القلب فيفسد ويظلم ويصدي: يشعرا:

يا صاحب الدار الموعدها	ما ذا اثّرت لدارك الاخرى
ومهدا لفرش الوطية لا	تغفل فراش الترقاة الكبرى
ولقد مررت على القبور كما	ميّرت بين العبد والمولى
ولقد نظرت فلم اجدها	اعلى لصاحبه من التقوى

يا من اصبح بحب الدنيا متيما: متى تكون لنفسك ميمما: متى ترى بعد الرغبت متقوما: الى متى تصبح عاصيا وتسمى مجرما: اما تخشى عارا اما تحذر ما شما: متى تسمع من عازي ليك: متى تعرف معاديك: من مؤاليك: الى متى تبارز العظيم المليك: ان هذا هو الراي التركى: اما الشد ز كل يوم ترارحك وتغاديك: يا من شاب وما تاب اعتبر يد ويك: ستفعل الدنيا بك ما فعلت بابيك: وسترجل عنك كما رجلت

عن أخيك : وكانك بالتراب أدنى ما يليك : فقام على قبرك :
 الحبيب القريب يبيك : وانت مشغول بحالك عن من يمدحك
 ويُرثيك : أما في سلب الرِّفَاء ما يكفيك : لقد جمعت خصال
 الاشقياء : لولا حسن الرِّجاء فيك : : : : : شعرا :

ليس الموت ياتيك
 مع الدنيا لست انيك
 وظل الميول يكفيك

هَبِ الدُّنْيَا ثَوَاتِيكَ
 الْآيَا طَالِبِ الدُّنْيَا
 فَمَا تَضَعُ بِالْدُّنْيَا

يا من قد حلَّتْ لثفتُ يَفُوتُهُ : وناصبه الخُتفُ بازائه : وأحاط به الهلاك
 بين يديه ومن وراءه : وجذب به الرحيل عن الدنيا وجهها :
 في سُوَيْدَاتِهِ : يا السير مرضيه : وقد رضي بدلائله : يا جاثرا
 حائرا بعد رشده : واهتدأ له : يا من فضله على الحقيقة من
 أكبر أعدائه : يا طامعا في البقاء : وقد رأى مصير أبائه : يا مبارزا
 بالذنوب مهلا أيها الثائنه : أين الذين قبلك في دارك ملكوا :
 وأوغلوا في طلب الدنيا وبجثوا : وما لواء إلى الهوى فلعبوا وتعبثوا :
 وعن قليل نكأن قد بقوا : لقد أسكت الردى السننم الفصيحة :
 وهشم البلاد أجسادهم الصحيحة : وشان البلى وجوهم الصحيحة :
 وأحل العصيان بهم كل فضيحة : مات الإسكندر قال الرُّسُطَا
 طاليس أيها الملك لقد حركتنا بسكونك : وقال آخر لقد كان
 الملوك أمس أنطق منه اليوم : وهو اليوم أعظم منه أمس شعرا :

لفضت تراب قبرك من يدك
 وكنت اليوم أعظم منك حيا

كفى حزنا بقلبك ثم اتى
 وكانت في جيتوك لرعظا

عِبَادَ اللَّهِ أَنْ الْقَنَاعَةَ كَنْزٌ لَا يَفْنَدُ : وَعَزَّ كُلَّ يَوْمٍ يَجِدُّ : وَلَنْ
 رَجَعَ الْحَرِيصُ بِالْحَرِصِ اسْوَرَأ مَا يَشْتَبِي الْحَرِيصُ إِلَى كَمْ يَتَرَدُّ :
 ابْنُ الْمَغْرُورِ بِالدِّنْيَا هَلَكُ : ابْنُ مُجْهَبٍ وَأَبْنُ سَلَكُ : وَهَلْ بِالْأَوَزَارِ
 وَتَرَكَ مَا تَرَكَ : كَمْ قَتَلَ جُنُودًا كَيْبًا وَفَتَاكُ : كَمْ مَسْتَوْرٍ بِعَقْلِهِ مَالَتْ
 بِهِ فَأَنْهَتْكَ : كَمْ غَرَّتْ مَنْ عَمِدَ وَخَدَعَتْ مَنْ لَسَكَ : دَرَكُمَا
 وَفُوعٌ فِي الدَّرَكِ طَرِيقَهَا كُلَّهُ حَسَكُ : شَعْرًا :

وَيَا بَنِي اللَّهِ أَلَا مَا أَرَادَا

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُطْعَى مُتَاه

وَتَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا

يَقُولُ الْمَرْءُ فَإِنَّ دَنِي مَالِي

أَلَا مُنْقِطٌ مَنْ سَنَةٍ غَفَلْتَهُ : أَلَا مُسْتَعِدٌّ زَا يُصْلِحُ لِنَقْلَتِهِ الْإِمَاتَا
 هَبْ لَطُولَ سَفَرْتِهِ : أَلَا مَقْدَمٌ عَمَلٌ يُصْلِحُ لِحَفَرْتِهِ : أَيُّهَا الْمَغْرُطُ
 فِي أَمْرِهِ : وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُ عَمْرِهِ : مَاذَا بَقِيَ لِمَنْ شَابَ : مَنْ
 لَذَاتُ دَهْرِهِ : كَيْفَ يَحْمِلُ بَعْدَ الضَّعْفِ وَزُرًّا عَلَى ظَهْرِهِ : وَقَدْ
 أَشْرَقَتْ لَمْتُهُ بِشِبْهِهِ أَشْرَاقُ النَّهَارِ بِفَجْرِهِ : يَا غَافِلًا عَدَمَ تَوْفِيقِهِ
 يَا مَسَافِرًا خَانَهُ رَفِيقَهُ : يَا جَاهِلًا ضَاقتْ طَرِيقُهُ : يَا حَاحِلًا وَزُرًّا
 لَا يَطِيقُهُ : كَمْ لَكَ فِي الْمَعَاصِي عَصْرًا عَصْرًا : وَكَمْ حَمَلَتْ عَلَى الْأَزْرِ
 مِنَ الْوِزْرِ وَزُرًّا : كَمْ سَرَفْنَاكَ عَلَى الْخَطَا يَا دَهْرًا : نَعَاهِدُ وَلَا نَقِي إِلَى
 كَيْفَ غَدَرْنَا : طَالَ عَلَيْكَ الْأَمَلُ فَضَارَ الْقَلْبُ حَمْرًا : أَمَا هُوَ الْقَلْبُ الرَّجِيلُ
 بِكَ قَدْ نَارَتْ : أَمَا قَوَاصِمُ الْأَفَاتِ لِأَقْرَانِكَ أَبَادَتْ كَانَتْ سَرِيحُ
 الشَّقَطِيِّ يَقُولُ لِلدَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ يَوْمٌ مَضَى بِسُوءِ بَوَسِهِ وَشَدَّتْهُ
 وَهَمُّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْيَوْمُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ صَدِيقٌ مَوَدٌّ ع
 لَكَ سَرِيحُ الرَّحِيلَةِ : طَوِيلُ الْعَيْبَةِ : وَغَدًا فِي يَدِكَ تَامِيلُهُ وَتَعْلَاكَ

من غير اهله : ولقد تجببت لمن غدا وراح : في طلب الارباح : وهو لا يرج نفسه : وكواشفقت النفوس على ذبايتها شفقته على ملاها : كذا قتت الشرور في معادها : وجاء احسن الفلاس الى بشر الحافي : مرارا يسأله عن مسأله : وبشر لا يلفت اليه فتبعه يوما فخرج الى المقابر فلما صار فيها وقف فقال له يا احسن أيوك هؤلاء أن يكونوا فيصلحوا اما افسدوا : يا احسن من جعل شهوات الدنيا تحت قدميه : فترق الشيطان من ظله : ومن غلب هواه فهو الغالب واعلم ان البلاء كله في هواك : والشفاء كله في مخالفتك آياته : فاذن لقيته فقل قال لي بشر : فرجع احسن وعزم على التزهد فكان يلبس الخرق من المزابل فلما الحضر قال لقد اعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون يا هذا اين انت من المتقين : وقد عملوا على التيقين : وحواربوا الدنيا فكتبوا كزورا عاقلين : فباشرى قلت

النفوس وياشرى ما قلتن شعرا :

ذنوبي قطعت عني جوابي	فما عذرتني غدا يوم الحساب
فكم شاب ينادي اشبالي	وكم شيخ ينوح على الشباب
وكم من منطلق اضي فصحا	فلم يقدر على رد الجواب
وكم وجه صبيح صار خمما	يلقاه بانواع العذاب
فيا حنان يا مئان عمو	فخذ بالعق من سوء العقاب

فصل في قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض :
 قبل مدح الله عز وجل المتفكرين في هذه الآية : واعلم ان
 التفكير معناه ان يحضر الانسان في قلبه معرفتين : ليشتر منهما

معرفة ثالثة: فاذا تفكر في السموات والارض علمت انهما مخلوقة: وعلمت انه لا بد لها من خالق فاشترت المعرفة ثلثان: معرفة ثالثة وهي طاعته وكره امره وكذلك انا علمت الباقي اولى من الثاني ثم علمت ان الاخرة ابقى حصل له من هاتين المعرفةين معرفة ثالثة: وهي ان الاخرة اولى بالاثبات: وثمرة الفكر العلوم والاحوال ومتى حصل العلم في القلب تغير حال القلب فتغيرت اعمال الجوارح: فالفكر هو المبدأ والمفتاح للخيرات كلها فانه اذا تفكرنا فعلنا: ان الاخرة خير من الدنيا: تغيرت القلوب عن الرغبة في الدنيا: فرغبت في الاخرة: قال ابو الذرراء رضي الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال الحسن رحمه الله الفكرة مראה شريك حسناتك سيئاتك: افضل العبادة التفكير والورع هو من لم يكن كل سخطا فهو لغوا ومن لم يكن سكوتة تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وقال سعيد بن المسيب العبادة التفكير في امر الله والكف عن محارم الله وقال عامر بن عبد القيس لرجل عليك بالقصم الفهم: التفكير فانك اذا نلت ذلك لم تدع للعبادين مقاما: وقيل لابراهيم بن ادهم انك كطيطيل الفكرة فقال الفكرة فتح العمل: وقال بشر الحافي لو تفكر الناس في عظمة الله لم اعصوه وكان سفيان رحمه الله من تفكره يقول للذة وقالت امرأة من المتعبات لو طالعت قلوب المتقين بتفكرها ما دلت لخير لها في حجب الغيوب من خير الاخرة لم يصف لهم في الدنيا عيش ولم تقرر لهم في الدنيا عين واعلم ان الفكر في مثل هذه الاشياء ينفع وكذلك الفكر في مخلوقات الله عز وجل واما التفكير في ذلك الله

تعالى فقد منع منه قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله وإنما من هذا لأن العقل يخبر فيه: فينبغي المشاغل بالفكر في الخلق وفي من تفكر في خلق نفسه دُهِشَ وانما يسقط التعجب من الأشياء لكثرة المشاهدة: ومن تفكر في السموات علم أنها كقطرة في بحر ومن علم عظمة شمسها وقمرها: وكواكبها رآها تجري بحساب لا يزيد ولا ينقص وانظر إلى الشمس كيف تنخفض في الشتاء فيبهر المبهوتين فإذا استوت في وسط السماء كان الحر وما من شيء إلا وله فكرة فيه بحال ولكن أين القلوب المتفكرة: فإن أقل قليل أول دليل على

عظمة الله الجليل شجرًا

ما من يوم على حيي ولا ابتكرنا	إلا رأيت عِزِّي فيه أن عتبرا
ولا مضت ساعة في الدهر وانصرفت	حتى تؤثر في قوم لها أنشرا
إن الليالي والأيام لو سئلت	عن غير أنفسها لم تذكروا الحرا

حجبا النفس تنكر للجزاء ما أعماها: أما أظهر الأدلة لها وجلاها: من الذي مد لنا الأرض ودحاها: وابتعث الغمام فسقاها: وآية لهم الأرض الميتة أحييناها: أما في هذا دليل لها فما اشقاها عانتم أشد خلقا أم السماء بناها: إله عظيم لم ير لالهائه وملاك كبير ملكه لا يتناهى يسمع صريحا لأقلامه ومجراها: ولا يخفى عليه خافية من أخفاها: يقسم الأرزاق فما يترك ذرة ولا ينساها: أحكم الأمور كلها وقضاها: وعلى ما سبق علمه بها أمضاها: سواء أخطئ النفوس أم ارضاها وكما قدر مبتدأها: قدر ممتهاها: أحلظ الأجسام وعصمها ورعاها: ولطف بالنفوس في التكليف ورعاها: وفتح باب الكرم

ثُمَّ اسْتَدْعَاهَا لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا : من جَاءَ بِالشَّمْسِ
 وَضَحَاهَا : وَالْتِمَارِ أَنْ جَلَّهَا : وَاللَّيْلِ أَنْ يَغْشَاهَا : من أَهْلَكَ ثَمُودَ بِظُفْرِهِ
 إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا : من رَتَّبَ الظَّلْمَ وَالْجَبْنَ : من صَفَّ حَبْلَ الزُّمَانِ
 أَنْ صُفِّتْ من أَفْشَادِ وَأَبْطِ الظَّلْفِ وَالْخُفِّ : من الَّذِي تَعَلَّقَتْ بِفَضْلِهِ
 الْأَكْفَ فَكَفَّهَا بِالْغَرَضِ كَفَّاهَا : من أَخْرَجَ الْأَصُولَ لِأَمْرِ أَصُولٍ من يَبْدُو
 يَبْطِشُ بِصَوْلِهِ وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ كَمَا يَقُولُ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِرَادَةِ
 وَلَا يَأْبَاهَا يَقُولُ لِلْأَشْيَاءِ عَوْرِي فَيَعُودِي وَتَرْجِعُ مَخْضَرَةً بَعْدَ يُبْسِ
 الْعَوْدَةِ وَيَقْضِي الْأَقْوَامَ بِالشَّقَاءِ وَلَا قَوَامَ بِالسَّعَادَةِ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ
 وَأَمَّا هَذَا خَلْقُ أَدَمَ من طِينٍ جَامِدٍ : وَحَوَى من ضَلِجٍ وَاحِدٍ : وَعَيْسَى من
 أَمْرِ بِلَالٍ وَالِدَةٍ : ذَاكَ الْقَادِرُ عَلَى عَادَةِ الْبَاطِنِ فَمَا أَجْمَلَ النَّفْسَ الْمُنْكَرَةَ
 وَمَا أَجْفَاهَا : من نَقَلَ الْمَنِيَّ إِلَى عُلْقَةٍ مِنْ خَلْقِ الْأَلْفِ وَشَقَّ الْحَدِيثَ
 من أَخْرَجَ من يَابَسِ الْغَضَنِ الْوَرْقَةَ : وَقَدْ كَانَ عَرِيًّا ثَانًا فَكَشَاهَا :
 تَخْلُو الْأَبْدَانُ من أَرْوَاحِهَا وَتَفْرُغُ : ثُمَّ تَطْلُعُ شَمْسُ الْحَيَاةِ عَلَيْهَا وَتُخْرِجُ
 فَتَصْعَدُ قُلُوبُ الْكَافِرِينَ إِلَى الْجَنَاجِرِ وَتَبْلُغُ : وَتَبْلُغُ نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْهَا : يَوْمَ الْحَشْرِ يَوْمَ عَظِيمٍ : كَمْ فِيهِ من غَلَبِ الْيَمِّ : الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ
 بِقَلْبِ سَلِيمٍ يَخْتِمْ فِيهِ الْخَلِيلُ الْكَلِيمُ : وَتُسْفَعُ صَاحِبُ ظَهْرٍ كَانَتْ
 عَمْرُوبُ بنُ عَقْبَةَ يَخْرِجُ لِيَا وَتَقِفُ عَلَى الْقُبُورِ وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ
 قَدْ طَوَيْتُ الصُّخْفَ وَقَدْ رَفَعْتُ الْأَعْمَانِ ثُمَّ يَكْبِي ثُمَّ يَصِفُ قَدَمِيهِ
 حَتَّى يَصْبِحَ وَكَانَ بَعْضُ الْمُسْلِفِ يَقُولُ زُورُوا الْقُبُورَ كُلَّ يَوْمٍ فَتَفَكَّرْكُمْ
 وَشَاهِدُوا الْمَوْقِفَ كُلَّ يَوْمٍ بِقُلُوبِكُمْ : وَانْظُرُوا إِلَى مُنْصَرَفِ الْفَرِيقَيْنِ
 بَنُو هَيْكَمَ : وَأَشْعَرُ وَأَبْدَلُ تَكْمُ ذِكْرُ النَّارِ وَمَقَامِعُهَا فَحَتَا وَلِنَفْسِهِ

ايام مكانها: رحمه الله تعالى: :: شعرا ::

حَيْلِي أَنْ طَالَ لِقَوْفُ عَلِيكَ
الْأَيَّامُ إِلَّا شَارِمْ مَنْ أَحَبَّهُ
فَمَا الْمَطَايَا وَأَتْرَاكِهَا وَحَدَّ
وَمِثْلُ حَيْلِي أَنْفُسُ أَثَارِهِ عَدَّ

يَا هَذَا تَفَكَّرْ فِي أَمْرِكَ: وَأَنْفَضَاءُ عَمْرِكَ: وَأَخْرَاجُكَ مِنْ قَصْرِكَ وَالْوُزْرُ
عَلَى ظَهْرِكَ: وَمَحَاسِبُكَ عَلَى سِرِّكَ: وَجَهْرُكَ تَفَكَّرْ فِي ثَبَاتِ أَعْمَالِكَ:
وَحَيَاةِ أَمَلِكَ: وَوُقُوفِكَ وَسُؤَالِكَ: وَرَبِّمَا كُنْتَ أَلْهَاكَ: شَعْرًا:

لَذَّةُ الْمُؤْمِنِ الْعَبْرِ
قَدْ تَقَضَّى وَمَا شَعَرَ
أَنْتَ فِيهِ عَلَى سَفَرٍ
لِللَّيْلِ إِذَا عَتَبَرَّ

لَذَّةُ الْمُؤْمِنِ الْفِكْرِ
رُبَّ لَاهٍ وَعَمْرٍ ه
صَاحِبِ الْمَنْزِلِ الَّذِي
أَنْ فِي دَالِ الْعَبْرَةِ

يَا هَذَا تَفَكَّرْ أَنَا قَامَ مِنَ الْقُبُورِ جَمِيعُ الْوَرَى: يَنْقُضُونَ عَنْ رُؤْسِهِمْ
الْثَرَى: إِلَى الْحُكْمِ مِنْ أُنْشَاءٍ وَبَرَاءٍ: وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى: أَنَا ذَكَرْتُ لَكَ نَفْسِي
ذُنُوبَهَا: وَجِلَّتْ: وَأَنَا عَوَّيْتُ عَلَى رَأْسِهَا: حَجَّجْتُ: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ
مِنْ خَيْرٍ: مُحْضَرًا: أَمْوَالًا لَا تُوصَفُ: وَشِدَادًا لَا تُقَرَفُ: يَتَحَيَّرُ فِيهَا مَنْ
أَسْرَفَ: وَتَحْمَلُ مِنْ الْأَوْزَارِ وَتُكَلِّفُ الْقُلُوبَ مِنْ جَبَلٍ حَرًّا: حَضَرُوا: خَاشِعِينَ
مِنَ الْمَذْنِ: وَنَكَسُوا الرُّؤُوسَ: كَانَتْهُمْ عَلَيْهِمْ غُلٌّ: فَلَقَدْ قَامَ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ
الْكُلُّ: قِيَامَ الْأَسْرَاءِ: تَقُومُ مِنَ الْقُبُورِ الرَّمَمُ: وَتَحْبُوُ الْبُيُوتَ الْأَمَمَةَ: وَيَبْكِي
مَنْ أَمْسَأَ وَظَلَمَ: آهٌ ثُمَّ آهٌ مِنْ نَدَمٍ: قَدَاعِنَ: وَاعْتَرَا: فَنِيْشِدُ
يَنْتَبِهَ النَّاسُ: وَيَنْكَسُ رَأْسَهُ النَّاسُ: وَيَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ مِنْ
الظَّالِمِ: وَلِحَاكُمُ رَبِّ الْوَرَى: إِنْ خَوَّلَ فِي دَعْوَا
الدُّنُوبِ الْفَبَاحِ: وَاجْتَهَدُوا الْيَوْمَ فِي الصَّوْلَاحِ: وَاحْمِلُوا

الصعب وأن شق على الأرواح : فعند الصباح يصعد القوم الشرى :
اللَّهُمَّ تجامن تلك الأموال ووقفنا للاستعداد بصلح الأعمان
 وأمنائهم الرجف والزلازل واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين :

وأرحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين :

الجلسة الستون في ذكر التوكل

الحمد لله القدير الخالق العظيم الحليم الصادق : التوحيه الكريم
 الرزاق : رافع السبع الطرائق بغير عمد ولا علائق : ومثبت
 الارض بالشجر الشواهي : مزينة بالأشجار والحلائق المتعريف
 الى خلقه بالبرهين والحقايق المتكفل بارزاق جميع الخلائق :
 خالق الحيوان الناطق : من ماء دافق : رب السموات والارض
 وما بينهما ورب المشارق : أحمدده ماسكت ساكت : ونطق
 ناطق : وأقر بوحدانيته أقرار مخلص لا منافق وأصل على رسول
 محمد الذي غممت دعوته الخفيض والشاهق صلى الله عليه
 وعلى صاحبه أبي بكر القائم يوم الردة بالحزم اللائق : وعلى عمر
 مكي ورج الكفار وفتح المغالط : وعلى عثمان الذي ما استحل
 حرمة الامارق : وعلى علي الذي كان يدخل بالشجاعة
 في المضائق : وعلى سائر آل وأصحابه الذين كل منهم على من
 سواهم فائق : وسلم تسليماً قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا
 ان كنتم مؤمنين : وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 وقال جل ذكره ان الله يحب المتوكلين وعن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقول لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير :
 تغدو خفاصا وتروح بطائنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما :
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ستره ان يكون
 اقوى الناس فليتوكل على الله واعلم ان التوكل هو اعتماد القلب
 على الله تعالى وحده : ومن اعتمد على السبب فليس بمتوكل ثم
 ان التوكل فعل القلب ولا ينافيه الكسب بالبدن : والادخار
 وجلب المنافع ودفع المضار والتداوي : ففي القصص من مرشد
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يجلس لاهله قوت سننهم ولا يلتفت الى قول من قال ان
 المتوكل لا يدخر ولا يتعرض بالسبب فان اولئك قوم جهلوا معنى
 التوكل واثره والراحه والبطالة وقد قال الله عز وجل : وخذوا
 حذركم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فان قائل
 اذا اخذ المتوكل سراحه : واغلق بابيه فباي معنى يكون متوكلا
 بالعلم والحال اما العلم فهو ان يعلم بالعدوان تدفع : فبدفع
 الله تعالى لا باخذ السلاح : وان سلم من اللص فبمع الله تعالى
 لا يغلق الباب : فيتوكل على السبب لا على السبب واما الحال فيكون
 راضيا بما يقضى الله تعالى عليه ومتى عرض له انه لو احترز لم
 يترق متاعه فهو بعيد عن التوكل واذا علم ان الخيرة فيما يقضى الله
 تعالى لم يحزن فيما جرى : ولعلم ان القدر كالطبيب فان قد
 اليه الطعام فرج : وقال لو لا انه علم ان الغلاء يفتحي ما قدمه
 وان منعه فرج وقال لو لا انه علم ان الغلاء يوزيني ما متعني

رُوي عن الفيض بن اسحق أنه قال قلت للفضيل جدي التوكل فقال كيف تتوكل عليه : وانت مختار لك فلتخط قضاءه أرايت لو دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وبنتك قد أقعدت وانت قد أصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه قلت لخاف ان لا اصبر فقال لا حتى يكون عندك واحد اترضى بكل ما صنع والفا والبلاء فبان ان التوكل عمل القلب واعتماده على الخالق ورؤيته ان لا نفق ولا ضر الا منه ورضاه بما يدبره لانه حكيم شجاعاً :

وما دنياء دار لا قامة
وقد تعرضت عن دار القامة
يُرُّ لدا الى يوم القيامة

ثم نيت الاقامة يا خليل
سعت لدار بطنك ابي سعي
سفلت لدار يومك شغل من ليل

لقد ابانت لك الدنيا عبرتها : واوضحت عندك امرها وخبرها :
فالسعيد من خبرها وعبرها : والشقي من انزها وقد سبرها : كم قتلت
شد يدا : وكم فرقت عديدا : وكم ابليت جد يدا : وكم بقتت عمرا
مديدا : وكم اسمعت حين قالت : وكم سئلت فما اقلت : وكم غيرت
وكم احوالت : وكم مجبت عن مقصور وحوالت : وكم وعظت وعلى
مصارع الاقران احوالت : وكم اراك انت اذ راك انت من خيرات
توالت : وكم اخريت ربعا : وكم اسالت دمعاً : وكم اعرضت
عن مجبها قطعاً : اين من كان فيها بالملك يدعى : اين من
اضى في تحصيلها يسعى : هيها صاروا في بطون الاحاد صرعى
وسلكوا من الممات سرعا : ونفخ في الصور فجمعناهم جميعاً اليك
در اقاوم رفضوا الدنيا العلمهم انهم لا تبقى : وما الواب النفوس عنهم

حَدَّثَنَا أَنَّ لَشَقِيًّا بَوَّابًا رَوَّافًا قَوِيًّا فَلَاخِذًا بِالْمَجْدِ سَبْقَاءَ أَوْلَئِكَ
 هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ : وَزَجَرُوا أَهْمَهُمْ
 عَلَيْهَا فَأَنْتَهَتْ : وَأَذَلُّوا أَنْفُسَهُمْ بِالرِّيَاضَةِ فَمَا تَكَمَّرَتْ : وَلَا زَهَتْ : وَتَقَوَّأَ
 عَنَانُهَا إِلَى مَا يَصْلَحُ شَانِهَا : فَتَوَجَّهَتْ بِأَبِي وَاللَّهِ ظَمَأُ وَهَمٌّ فِي أَمْنِهَا
 وَنَصَبُهُمْ فِي الْمَدَى لَجَرَةٍ : وَدَمُوعُهُمْ فِي الْمَهْجَرَةِ : وَخَوْفُهُمْ مِنْ يَوْمِ الْإِزْفَةِ
 إِذَا الْقُلُوبُ بِلَدَى الْحَنَاجِرِ : طَابَ وَاللَّهِ مَوْرِدُهُمْ وَلَكِنْ مَا وَرَدَتْ
 وَوَضَحَ سَبِيلَهُمْ إِلَّا أَنْتَ مَا قَصَدْتَ : وَدَعَاكَ الْهَدَى إِلَى الْفَوْزِ
 بِالْمُنَى فَتَقَاعَدْتَ : وَأَسْتَرْزَتْ فَأَعْرَضْتَ وَتَبَاعَدْتَ : أَكْفَلْتَ نَفْسَكَ
 فِي بَيْتِ الْعَزَلَةِ وَاشْتَغَلَ بِالْعَمَلِ فَالَى كَمَا عَظَّمْلَهُ : وَحَصَلَ زَادُ الْيَكْفِي
 لِلثَّقَلَةِ : لَكَ أَنْ قَدْ ضَرَبَ بُرُوقُ الرَّحْلَةِ : شَيْءٌ كَرَّ : . . .

فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ تَطْلُبَ عَافِيَهُ	فَلَا بُدَّ أَنْ تَلْزِمِي ذُلَّ وَبِهِ
فَقَدْ صَارَ لِحَوَّةٍ هَذَا الزَّمَانُ	ذِي بَابٍ أَلَا تَفْشُوا ضَارِيَهُ
أَكْفُ عَنْ الْخَيْرِ مَكْفُوفَةٌ	وَالسَّنَةِ بِالْخَطَا جَارِيَهُ
فَطَوَّلِي لِمُسْتَجْلِسٍ بَيْتِهِ	قَنُوعٌ لَهُ بُلْعُغُهُ كَأَيْهِ
يَنْ شَرُّ النَّاسِ فِي جُودَةٍ	وَمِنْ شَرِّهِمْ لَفْسُهُ نَاجِيَهُ

إِلَى أَمٍّ هَذِهِ الْحَيَرَةُ وَالْمَقْصُودُ مَعْرُوفٌ : وَعَلَى مَا تَعَمَّلُ مِنْ عَمَلِكَ يَوْمَ
 الْوُقُوفِ : وَكَيْفَ تَضَعُ إِذَا عَرَضَ عَلَى الْمَلِكِ الرُّؤْفُ : وَبِمَا أَحْتِجَاجُكَ
 وَكَتَابُكَ مِنْضُورٌ بِالشَّيْئَاتِ مَحْفُوفٌ : وَكَيْفَ حَالُكَ إِذَا اشْهَرَكَ بَيْنَ
 الصَّفُوفِ : وَمِنْ لَكَ أَنْ قَارَأَ الصَّالِحُونَ وَأَنْتَ بِالْكَدْرِ مَوْصُوفٌ :
 يَا مَقْبَلًا عَلَى عَدُوِّهِ مَعْرَضًا عَنِّي هَلْ رَأَيْتَ خَيْرَ أَقْطِ الْأُمَمِ أَنَا الَّذِي
 تَأْتِيكَ مِنْ عِظَمِهِ : . . .

فقد متك وشرفت متى تشكر انعامي ورفقي ارضيت ان تكون من
 شرادخلي من لك ان رميتك بحجري من لك ان حرمتك بحري
 من لك ان حبست عنك ما اجرى من لك ان منعتك الهدى
 بحري يا غافل وهذا الصاب بحري يا مضوع قدرني يا موضوع
 حكمتي يا من علمته اسمي وعرفته صفتي اخذ رخصتي في خوف
 مخافتني يا مقبلا الى بابي مرحبا واملا يا مبارزا بالذنوب ريكا
 مهلا يا قليل الشكر من كفاك طفلا يا متحيرا في امره والقرآن عليه
 ينزل يا معتبرا بالحكم تحت الحكم بحري وقبلي يا مسرورا بعيش
 محبتي احل لك ما حضرت الوفاء ابراهيم بن هاني وكان صائما قال
 لابنه انا عطشان فجاءه بماء فقال له اغابت الشمس قال لا فردده
 ثم قال مثل هذا فليعمل العاملون ومات يا هذا ما الذي بعدك
 عن هؤلاء السادة نحن لاكل والوسادة طاعتك في نقصان
 ومعاصيك في زياده يا من ارضه سبع عمله وسبع والجمل فيه
 قدر سبع كل ما عقد عقدا للثوبة فسبح يا من يسرع الى ما يضره ويبادو
 ويعرض عما ينفعه ويحاذره ويبادو الخالق يلخطا يا مجاهره بما رايت
 قصير احلت بالموت مقاصره اما عانيت ملكا فترقت عشارته اما
 ابصرت نحر الم ينفع به زاهره اما الموت يجسر وكل حي عابره
 اما هذا القول كل يوم سمعته وتبصره **شعر**

يا ساكن القبر قلب حين تسكنه عنيك وانظر الى ما يضع الحما
 يا داخل القبر واسمع حين تدخله ماذا يرثيك فيه بعدك لراي

شعر في يوم الجمعة والذكره في يوم الاثنين منها قولهم (ها)

يا
 علي

آيات القرآن : والثاني هي التوراة والتذكرة بمعنى التذكير :
 فمن شاء ذكره أي من شاء أن يذكر القرآن : ويتعظبه ويفهمه
 ذكره : ثم لخبر بحلافة القرآن عنده : فقال في صحيف مكرمة مرقومة
 أي عالية القدر ومطهرة من المشرک والكفر بأيدي سفرة وهم الملائكة
 كرام أي على ربهم بررة : أي مطيعين قتل الإنسان أي لعن وهو
 الكافر ما أكفره : أي ما أشد كفره الله ما أعظمه : وما قدره : لسمع
 صريف القلم في الخط أظطره : ولا يجب شيء من الحولجب بقصره
 يرى اللبن يسري في الثدي والما يجري في الشجرة : أي يفسن
 أن يخالف صاحب هذه المقدرة : قتل الإنسان ما أكفره : أما صورته
 وصيره : أما وهب له العقل وقصره : أما لطف به أذ نفاه وأمره : أما
 بارزه بالقبايح فسره : قتل الإنسان ما أكفره : أما فسح في الأجال
 والأعمار أملكه الجبال والأغمار أمامه : بلجأ إليه الأفيان : وخلقه القمل لترطيب
 الثمار : وبعثنا آية النهار بصرة : قتل الإنسان ما أكفره : كما أعطى من نائل
 وكما قام من مائل : وبعث رسائل قتل من سائل : وقد بث الدجلى
 عسكره : قتل الإنسان ما أكفره : حظ الأوزار والأفعال وأقال من الخطأ
 من استقال ونصب ميزان العدل وقال فن يعمل منقال في خير
 يره قولها تعالى من أي شيء خلقه ثم فسره فقال من نطفة خلقه
 قدره : وفيه ثلاثة أقوال أحدها قدر أعضائه رأسه وعينه :
 ويديه ورجليه : والثاني قدره أطواراً ونطفة ثم خلقه ثم مضغه
 إلى آخر خلقه والثالث فقد وعى الاستواء ثم السبيل يسره : فيه قولان
 أحدهما يسر له خروجه من بطن أمه : والثاني سهل له العلم

بطريق الحق والباطل ثم آتاه فاقبره أي جعله مقبوراً ولم يجعله
 مما يلي السباع والطيور ثم إذا شاء أنشره أي بعثه كلاً أي حقاً
 لما يقض ما أمره أي لم يقض ما أمره به ولم يؤد ما فرض عليه فقول
 فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً
 فانبثنا فيها الآيات نزل القطر على الأرض فدهشت وعجبت وتحركت
 بعد تقصيرها برقصها وطربت وخلع على التبرج جلبابها لما شربت
 فما ابتقت في خراشها شيئاً إلا وهبت فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
 وربت بكت الشجر على جذب الأرض وندبت ورهبت الجذوب
 صوت الرعد فهربت وأجابت داعيها منعت أمابت فظهرت أنوار
 النور فادهشت وأعجبت وخطت الكف الحضرة في الحضرة فيا حسن
 ما كتبت ثم عاد كاس القطر يسقيها فالتهبت فالتفت بعد الحب عقل
 الثكاح ونبت وعمرت ديار التروض وطال ما خربت عجب المرعفل
 عن هذا ولبي وأسفلن لم يفده الدهر ولنا ومقصود كل هذا لما
 كتبت وعليها ما كتبت لخواجيكم أجمعين كما أريدكم
 إلى الصواب وهديتكم كما وقعت لكم حاجة فكفيتكم بيا مبارزين بالدين
 كما أخذ غيركم وقيمتكم كما دفع عنكم أذى ووقيتكم كما أنعم عليكم وأعطيتكم
 كما عبثتكم قد أريدكم كما نكرمكم في الأحاد قد بليتكم ولبي عنكم أهلوكم
 وحفيتكم ونسيت أذكركم وطويتكم ولا تسألوا عما لقيتم مني
 تنفثون من هذا التومر إلى كم قضيتكم العمر باليوم بعد اليوم أما
 يوشركم هذا التومر ترحلوا يا قوم فقد حدد يقيمكم قولهم تعالى لكل
 امرئ يومئذ شأن يغنيه أي يشغله عن قرابته عن ابن رضي الله

عنه: قال قالت عائشة رضي الله عنها: للنبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَحْشَرُ عُرَّةً قَالَ نعم قالت وأسوءنا ه فانزل الله تعالى لكل امرئ
 منهم يومئذ شأن يغنيه وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال أنكم تحشرون يوم القيمة حفاة عُرَّةً غُرَّةً
 قالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض
 قال يا عائشة ان الأمر أشد من أن يؤمّم ذلك: أخرجه
 في الصحيحين: وفي أفراد مسلم من حديث المقلاد رضي الله عنه:
 عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال إذا كان يوم القيمة أنشئت الشمس
 من العباد حتى تكون قدر ميل وميلين: فصرهم الشمس فيكونون
 في لعرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبيه: ومنهم من
 يأخذه إلى كبتيه: ومنهم من يأخذه إلى حقويه: ومنهم من يلجمه
 الجأش: وعن الحسن رحمه الله تعالى قال بينما عائشة رضي الله عنها
 عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ بكت فقال رسول الله صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يبكيك قالت يا رسول الله هل تذكرون أهليكم يوم
 القيمة: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أما في ثلاثة مواطن فلا
 يذكر أحد أحدا عند الميزان حين يوضع حتى يعلم أين يقع كتابه
 في يمينه أو في شماله أو وراء ظهره: وعند الصراط حين يوضع بين
 ظهريّ جهنم حتى يعلم أبيض أم لا يبيض: يأكله هول ليشغل به
 الولد عن أبيه: والآخر عن أخيه: ويخسر الإنسان كتابه
 في الدنيا: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: يلقون لعاصي
 يوم محشره ويكب على ضياع عمره: ويعتذر ولا قبول لعدوه

فكم عيته الخوف ويحييه: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه تغلب
الوالدة على كمدها: وتخاف النار على جسد لها: ولا تجد من يأخذ
بيدها: فتشغل عن ولدها ولا تراعيه لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه: يغضب الله وتزفر النار: فيقال لمن العاة الاشرار
فيبطش بهم بطشه جبار: اسمعت يا من يعصيه: لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه: ويل للعاصي انا سخط معبود محسرة له اذا
قائه مقصوده: من له اذا شهدت عليه جلوره: وختم على فيه: لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: تنكي العصاة ما قد مضى يضيق
بهم للغضب الفضا: عدوا العفو وفقدوا الرضى: ومرضوا امرضه الله
من يذاريه: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه: يمتنون بعد
الوجود العدم ولا يقدر ان على اصلاح ما نهضوا: فلورأيت
العاصي قد زلت به القدم: ونارا التدمر فكلويه: لكل امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه: وقوا في الحشر ان وعد مواريح ونشوت صحا
وقد حوت قبحا: فيا ايها المنصوح اسمع من النصيحة يا ايها الانسان
الك كادح الى ربك كدحا فملاقيه **اَللّٰهُمَّ احصنا من المخالفة**
والعصيان: وعافنا من رواعي التفريط والخذلان: واسلك بنا
مناجى اهل اليقين والعرفان: ولا تولد بنا مجرائنا وما وقع منا من
الخطا والسيئات: واغفر لنا ولوالد بنا لجميع المسلمين: آمين
الجلس الحادي والستون في الحديث الذي سمي
الحمد لله الذي اعمى الى بابه: الهادي لاصحابه: النعم باتزال
كتاباه: يشغل على محكمه ومشابه: شغل به محبه عن مراره وزبابة



فكلمنا تالاه فزاد الحب وربى به : وكساه العرفان اقواب ثوابه فالحال
عن الكون لذة شرابه : وسرى به عن سرابه : فهو روث التماس
اولى به : احمده على الهدى وتسهيل سبابه : واقر بوحدا نيته
اقرار مؤمن يأمن من عقابه : وان محمد عبده ورسوله قد قد
على اضرابه : وراه عيانا ليلة اسرى به : صلى الله عليه وعلى حبا
ابي بكر الصديق للقدم على اصحابه : وعلى عمر الذي عزبه الدين
واستقامت الدنيا به : وعلى عثمان شهيد داره وقتيل محرابة وعلى
علي جليل كل مشكل وكاشف نقابه : وعلى سائر آله وجميع اصحابه
وسلم تسليما قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبكم الله : محبة الله عز وجل خالصة للمؤمنين : قال تعالى
يحبهم ويحبونه : وقال عز وجل والذين آمنوا اشد حبا
لله : وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه : ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن الساعة : فقال
ما عدت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله : فقال
انت مع من احبت وفيهما من حديث انس ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يكره في الكفر
بعد اذ انقذه الله ^{منه} كما يكره ان يوقد له نار فيقذف فيها
ومر عيسى عليه السلام بثلاثة نفر قد دخلت ابدانهم وتغيرت
الوانهم فقال ما الذي بلغ بكم ما ارى فقالوا الخوف من النار

قال حق على الله تعالى ان يؤمن الخائف ثم جاوزهم الى ثلاثة
آخرين فاذا هم اشد نخولا وتغيرا فقال ما الذي بلغكم ما اري
قالوا ان حب الله تعالى قال انتم المقربون واعلم ان الله لا يتصور
محبة الا بعد معرفة وادراك وكل ما في ادراكه لذة وراحة
فهو محبوب لان في الطبع ميل اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم حب
الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وصلة قرّة عيني في الصلوة ابلغ
المجوبات ومعلوم انه ليس يخطئ بها الحواس الخمس بل حسن سائر مظهر القلب
وهذه الحاسة تدرك ما لا يدرك بالحواس وبها يتميز الادمي
من البهيمة فجمال المعاني المدركة بالعقل والبصيرة اعظم من
جمال الصور الظاهرة للابصار فتكون لذة القلوب بما تدرك
من الامور بـ الشريفة التي تجل عن ان تدركها الحواس لثمة
وابلغ فلا ينكر حب الله تعالى الا من لم يجاوز ادراك الحواس
ومن المعلوم ان الانسان يحب نفسه ورواها وجودها ويحب
المال لانه سبب بقاءه ويحب ولده لانه جزء منه ويحب
اهله لانه يتقوى بهم ويحب من احسن اليه لانه يعينه
على بقاءه فعلى هذه القاعدة لا محبوب للقلوب على الحقيقة
للعقول النيرة الا الله عز وجل لان الحب ميل النفس الى الشيء
الموافق والكمال والاحسان للموافق والله سبحانه منفرد بذلك
لانه تام القدرة وكامل الصفة ظاهر القدرة خالق النفس وبه
قوامها فمن احب نفسه وجب عليه حب من افاده الوجود
وارامه له وهي له اسبابه واحسن اليه وحب المحسن يقع

اضطرابا قال صلى الله عليه وسلم: اخبوا الله ما بينكم وبينكم من
نعمة فمن لاحظ جمال العزرة وكمال العظمة وجزيل الفضل الحب
ضرورة وهذه المحبة لا تحصل الا بعد المعرفة قال الحسن رحمه
الله تعالى من عرف ربه احبه واذا تمكنت للعرفة اوجبت المحبة
واخرجت كل محبوب سواه من القلب ومتى تمت المحبة ظهرت
على الابدان اثارها كما يظهر على الارض اثارها: والمحبة اثارها
منها حب لقاءه فمنهم من استجمل الموت ومنها من احب ان
يبقى ليرتد بها بافعال جميلة تصلح للقاء ومنها ان يتنعم بالطاعة
ويلتذ بها كما قال ثابت البناني كابدت الصلوة عشرين سنة
ثم تنمت بها عشرين سنة: ومنها ان يكتم المحبة: ودرجات
المحبة تنفاوت على قدر قوة المعرفة: ونقصانها وكثرة
العوائق وقلتها وليس من رآني محبوبه من وراء ستار وفي ظلمة او
بعيد كمن رآه قريبا في ضوء والحق سبحانه: ظاهر للخلق كلهم
بافعاله الدالة عليه فهو اظهر الموجودات كما قيل شعرك
لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يبصر القمر
فاما محبة الله عز وجل للعبد فقد قال تعالى يحبهم ويحبونه
وقال تعالى يحب المتوابين ويحب المتطهرين وفي انزال العباد
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم: ان الله تعالى قال ما ينزل عبيدي يقرب الي بالتوافل
حتى احبه: فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به: ويده التي يبطش بها: ورجله التي يمشي بها

وَلَمَّا سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ وَلَمَّا اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيْذَنَّهُ وَمَعْنَى
مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ لِنَفْسِهِ أَحَبَّ مَا يَصْدُرُ عَنْهَا
مِنْ الْأَفْضَالِ الْفَرِيْعَةِ الْقَدْرِ وَتَأْتِي مَحَبَّةَ الْحَقِّ لِلْعَبْدِ أَنْ يَقْطَعَ
عَنْهُ الْفَوَاطِخَ وَيَرْفَعُ عَنْ قَلْبِهِ الْحِجَابَ حَتَّى يَرَاهُ بِقَلْبِهِ وَأَعْلَمَ
أَنَّهُ لَا يَحِبُّ حَتَّى يَحِبَّ وَلَا يُرِيدُ حَتَّى يَرَادَ فَإِذَا رَأَيْتَ قُصُورَكَ
عَنْ مَقَامَاتِ الْوَاصِلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَطْرُودٌ فَلْيَكُنْ شَعْلًا لِلْبَكَاءِ
عَلَى إِبْرَارِكَ فَتَرَى مَنَافِعَ كَأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْزْبَارِيَّ يَقُولُ هِيَ تَأْتِي
أَنْ تُرِيدَ حَتَّى تَرَادَ وَإِنْ لَمْ تُرِدْ فَتُخْطَأْ بِكَ طَرُقُ لَهَا لَكَ
وَأَعْظَمُ الْبَلَاءِ أَنْ يَأْتِيَ أَرِيدَ وَلَا أَرَادَ وَأَقْرَبُ فَارَادَ إِلَى الْبَعَادَةِ شَعْرًا

وَلَدِيَهُ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ سَائِلٌ
وَسُرُورِهِ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ
وَالْفَقْرَ أَكْرَامَ وَبُرْءَ عَاجِلٌ
وَالْقَلْبَ فِيدَ مِنْ الْحَبِّ بِدَائِلٌ

لَا تُقْدِرُ عَنْ قَلْبِكَ لِأَثَلٍ
مِنْهَا تَنْعَمُ بِمُرِّ بَلَاءِهِ
فَالْمَنَعُ مِنْهُ عَطِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ
وَمِنْ الدَّلَائِلِ أَنْ تَرَى تَبَسُّمًا

يَا بَعِيدًا عَنِ الْحَبِيبِينَ يَا مَطْرُودًا عَنِ الْمُتَّقِينَ يَا بَيْنَانًا وَأَهْلًا
الْيَقِينِ قَوْمَ مَجْرٍ وَالْذَّنْبِ وَتَرْكُوهَا وَظَلَبُوا الْآخِرَى بِالْجَسَدِ
فَادْرِكُوهَا وَلَا حَتَّ لَهُمْ مَحَبَّةَ الْهَدَى فَسَلِكُوهَا وَرَاضُوا أَنْفُسَهُمْ
بِالصَّبْرِ حَتَّى مَلِكُوهَا أَرْجَحُهُمْ حَتَّ مَوْلَاهُمْ فَاشْتَاقُوا وَحَمَلُوا
فِي مَرْضَاتِهِ فَوْقَ مَا ظَاقُوا وَسَكُرُوا مِنْ شَرَايَاتِهِ فَمَا أَفَاقُوا
وَعُلُوا بِأَعْمَالِهِمْ عَلَى أَمْثَالِهِمْ وَفَاقُوا وَزَمُّوا مَطَايَا الشُّوقِ فَانْقَلَبُوا
وَسَاقُوا أَلْجَيْنَ اللَّيْلِ وَأَسْدَلَ الظُّلَامَ قَامُوا بِأَقْدَامِهِ الْعِزَّاتِ
عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَرَنَمُوا بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَاشْرَفَ الْكَلَامِ وَتَسَرَّتْ

وَقَدْ تَرَى الْبَعْدَ مِنَ الشَّيْءِ بِمَا تَسْتَعِينُ بِهِ

أسرارهم مسطورةً بد مع سجامه على صحائف خدود إلى الملك
العلامة كم بينك وبينهم يامن رقد ونام: **شُعْرًا** ۞ ۞

وهوموم وغموم وأسف

كل محبوب سوى الله سر

ملخل الرحمن مامن خلف

كل محبوب فمنه خلف

كان يحيى بن معاذ يقول الهى انا مقيم بينناك مشغول بشئنا
لخذتنى اليك صغيراً فكيف انصرف عنك كبيراً وقال بنان
الحمال دخلت البرية على طريق نبوك وحدي فاستوحشت
فاذاها اتف بهتف بى : يا بنان فقتض العهد لم تستوحش ليس
حيبك معك وكان بنان قد امر بن طولون بالمعروف
فامر بان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره
فلما خرج قيل له ما الذي كان في قلبك حين شمتك السبع قال
كنت أفكر في سور السباع ولعابها كان الشبل يقول ليس للأعني
من رؤية الجوهرة الاسما وليس للجاهل من الله الا ذكره بالنساء
وكان يقول يامن باع كل شئى بلا شئى واشترى كل شئى بشئى شعراً
على بعدك لا يضرب من عانة القز ولا يقوى على حبك من تيمم الحب
فان لم ترك العين فقد ابصر ك القلب فصل في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا من يردكم منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه قال علي رضي الله عنه والحبس وقارة المار
بهؤلاء القوم: ابو بكر الصديق واصحابه رضي الله عنهم الذين
قاتلوا اهل الردة اذ لى على المؤمنين اعزة على الكافرين اى اهل
غلظة على من خالف دينهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون

لومة لأثم لأن المنافقين يراهم الكفار ويظاهرونهم ويخافون
لومهم فأعلم الله عز وجل أن الصحيح الأيمان لا يخاف لومة لأثم نظر
القوم بأعين البصائر فعلموا أن الأعمال قصائر وأن كل واحد منهم إلى القبر
صائر فجهزوا الطعام في المواقض وغسلوا بالذموع الملعونة فازعجهم

تلاوة الزواجر شعرا

فها هم درس القرآن وحفظه	وشغلهم في محكمات البصائر
وإن جن ليل أسهر وأفيعنا	فسيقا ورعيا للعيون السواهر

أين أنت وابن همة ليلتك وقعت بينهم كان عثمان أبا قال لي يقول
إذا غربت الشمس لمسست بروحي كاتها تخرج لاشتغاله في تلك
الساعة بالافطار عن الذكر وقال حب الناس لي من تركوا أسدا
عليه لآله يشغلني عن الذكر وكان منصور بن زاذان يختم القرآن
ما بين الظهر والعصر ويختم ما بين المغرب والعشاء وكان يقوم إلى
عمود فيصلي فيختم القرآن وكان يبكي ويمسح بعمامته عينيه فلا يزال
حتى يبلها كلها بدموعه ثم يلفها ويضعها بين يديه وبقب يصلي
الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة ولو قيل أنك ميت اليوم أو غدا

ما كان عنده مزيد شعرا

جذا من دعا النفوس	نس إليه فاعطشا
وتجلى على قلوب	بجلاها فادعشا
غاب عن مقلتي وما	غاب عن باطن الحشا

في التوراة يقول الله عز وجل طال شوقك لأبرار إلى لقاءي وأنا إلى
لقاءهم أشد شوقا وقال بعض خواص معروف له أخبر يا أبا

محفوظ أي شيء أهلك إلى العبادة والالتماع عن الخلق فسكت فقال
 له ذكر الموت فقال وأي شيء الموت قال ذكر القبر والبرزخ قال وأي شيء
 القبر قال خوف النار ورجاء الجنة فقال وأي شيء هذا أن ملكاً هذا كله
 بيدك أنت أصل نساك جميع ذلك وإن كان بينك وبينه معرفة لكفاه جميع
 هذا وقالت رابعة العذوية ما عبدته خوفاً من ناره ولا حباً لجنه فأكون
 كجبر التوءم بل عبدته حباً له وشرقا إليه وقال يوسف بن الحسين كنت قاتلاً
 بين يدي نبي ثورن وحواله ناس هو يتكلم عليهم والناس يكون وشاب
 يضحك فقال له ذو الثورن مالك أيها الشاب للناس يكون وانت تضحك

فانشد يقول شعراً :

كلهم يبدون من خوف نار	ويرون النجا حفظاً جزيلاً
أكرى أن يسكنوا الجنان فيظنوا	برياض عيونها سلسبيلاً
ليس لي في الجنان والنار رأي	أنا لا أبتغي يحيى بديلاً

قيل له فان طردك فماذا تقول فانشد شعراً :

فإذا لم يجدوا الحب صلة	زمت في النار منزلاً ومقيلاً
ثم أزعجت أهلها بيبكا	بكرة في عراصها وأصيلاً
معشر المشركين نوحوا لأجل	أن عبد الحب فمولى جليلاً
لما كن بالذي رعبت حقاً	فخزاني به العذاب الطويل

وأوحى الله عز وجل إلى بعض من أوحى إلي عباداً يحبوني ولهم
 ويشاقون إلي واشتاق إليهم ويذكروني وأذكروهم فان هذوت
 طريقهم أحببتك وإن عدت عنهم مقتك قال يارب واهلاً
 قال يراعون الظلال بالتهار كما يراعي الراعي الشفيق غنمه

ويجتون الى غروب الشمس كما تنظر الطير الى اوكارها فان اجنح عليهم
 الليل واختلط الظلام وخل كل حبيب بحبيبه نصبوا الى اقدامهم
 واقترشوا الى وجوههم ونالجوني بكلامي وتملقوا بانعامي فبين
 صارخ وبكاء ومتأوه وشاك وبين قائم وقاعد وراعى وساجد
 بعيني يا تحملون من اجلي وبسمعي ما تكون من حبي اول ما
 اعطيتم اقدف في قلوبهم من نورين فيخبرون عني كما اخبر عنهم
 والثانية لو كانت السموات السبع والارض وما فيها في موازينهم
 لاستقلنها لهم والثالثة اقبل بوجهي عليهم افتري من اقبل
 عليه بوجهي يعلم احد ما اريد ان اعطيه: شعرا

كانت قلبي امواء مفرقة	فاستجبت مدراكك العين موقدة
مصارحيدني من كنت اكسد	اوصرت مولى الورى ملصرت مولا
تركك الناس يا هم ودينهم	اشغلاد بذكرك ياريني دنياي

اقبل القوم على خدمته الحق اقبال عالمه وما سلكو اقط الا الطريق
 السائمة بلغوا من الجمار فوق ما يروم الزائمة ولا يخافون لومة
 لائمة تذكر واذنوبهم القدامة فخرتهم عليها ذائمة الحزين
 مطرق والخائف والجمدة والحب قلق والنفاد هائمة ولا يخافون
 لومة لائمة ارباب البتة وجهاه وعزائمة اهل قدام قد امنوا
 الهزائمة الشوق حاد يهم والصدق خادمة لا يخافون لومة لائمة
 يعدون التقصير من العظام غويذ لون المهيح الكرامة فاذ اجن
 الليل فساجد وقائم واذ احاربوا قواكل ظالمة ولا يخافون لومة
 لائمة نجاعوا عن الطعام ينظرون الولا لائمة وخطبو الراحة الكبرى

باتعاب القوائم فرجعوا بالمراد وما فيهم غارم ولا مجافون لومة لائم
أين أنت وهم ما ساهركنا ثم نكلا والله ولا مفطر كصائمه أنت وقت
الغنائم نائمه وقلبك في شهوات البهائم هائمه **تسعة**

الغنائم أنت اليوم أم أنت نائم
فلو كنت يقظان لعدا فخرقت
نهارك يا مغرور سهوه وغفلة
يغررك ما يغني وتشغل بالمني
وتشغل فيما سوف يكره غيبه
الهم اسلك بنا مناهج السالكين
وكيف يطيق التومحيران هائم
محاجر عينيك الذمومع التواجم
وليلك نوم والردى لك لازم
كما غر بالذلات في التومحير الم
كذلك في الدنيا تعيش البهايم
وعافا من موجبات الحسرة

والندامة ووقفنا للاستعداد ما وعدتنا وأدبر لنا الحسانك و
لطفك كما عودتنا وأتم علينا ما به أكرمنا بحتك يا أرحم الراحمين

المجلس الثاني والسبعون في الرضى

الحمد لله مستحق الحمد وأهله وخالق الفروع وأصله مكنشئ
الكائنات بفعله ومبين الهدى بإيضاح سبله فضل نبيك
بالقرآن فزاد على الرسل من قبله وتحدى به الملك بين فخر
كل ذي جلال عن جهله وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فالقرآن سورة من مثله أحمد على صعب القدر وسهله واشكرو
على قليل عطائه وجزله وأقر بوجدانيته متفينا في حمى الصدق
وظله واشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي ختم به الانبياء
فبت كل جيل غير جيله صلى الله عليه وعلى صاحبه أبي بكر الصديق
مزعج المرتدين بسيف عنقه قبل سله وعلى عمر الذي كان



الشيطان يفرق من صوت نعله: وعلى عثمان الصابر على جرحه
 وقتله: وعلى علي المجاهد في سبيل الله ومن أجله: وعلى سائر
 آلِه واصحابه الذين جعل كل منهم طاعة الله أعظم شغله وسلم
 لهم بما قال الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه: أعلم أن
 رضي الله عن العبد هو انعامه عليه باصلاح أحواله: وتقريبه
 إلى حضرته وأما رضي العبد عن الله تعالى فان أدون المقامات
 في ذلك أن يقع رضي العبد لجملة بالمصالح: ورب صلاح في ضمن البلاء
 وما قضى الله تعالى المؤمنين من فضل إلا كان خير إليه وأعلى للمقامات أن يكون
 العبد محبا لله تعالى فيرضى بما يقضي ومن أحب محبوبا رضي بآفعاله
 ويقع ذلك في حالتين أحدهما أن يحسن بالكم فعلة: لكنه يرضى بذلك
 وإن كان لا يطع بذكره والثانية أن يستغرق الحب في المحبة ولا يحسن
 بالمعزومي فيكون كالمخرج في الحرب يشغله ما هو فيه عز الإحسان
 بالجراحة ويدل على هذه قصة النسوة فلما رأينه أكبرن وقطعن
 أيديهن وقال سمون كان في جيراننا رجل له جاريتان يجبهما
 فاعتلت فجلس يصلح لهما حساء فبينا هو يحرك القدر قالت أ
 فندم وسقطت المعلقة من يده وجعل يحرك القدر بيده حتى
 تساقطت أصابعه وهو لا يعلم فاما فضيله الرضي والراضين مرو
 عن أبي العلاء بن الشيخ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال إذا أراد الله بعبد خيرا أراضاه بما قسم له وبأرك له فيه وإذا
 لم يرد به خيرا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه: وأوحى الله
 تعالى إلى داود عليه السلام: أنك لن تلقاني بعمل هوأرضني

عنك ولا حظ لوزرك من الرضى بقضائي وقالت أم الدرداء
رضي الله عنها إن الراضين بقضاء الله تعالى لهم في الجنة منازل
يعظم بها الشهداء يوم القيمة: مَرَّ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِرَجُلٍ قَدْ
تَبَكَدَهُ أَهْلُهُ مِنَ الْمَلَاءَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ عَبْدُكَ هَذَا لَوْ نَقَلْتَهُ مِنْ جَاهِلِهِ
فَأَوْحَى إِلَيْهِ إِلَيْهِ: أَنْ سَلِّهِ أَيُّهَا أَنْ يَقْلَهُ: فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا تُحِبُّ
أَنْ يَنْقُلَكَ اللَّهُ مِنْ خَالِكَ هَذِهِ إِلَى غَيْرِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْخَيْرُ
عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ إِلَيْهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَبَالِي
عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصَبْتُ عَلَى مَا أَكْرَهُ أَوْ عَلَى مَا أَحَبُّ فَإِنِّي لَا أَدْرِي
الْخَيْرُ فِيمَا أَحَبُّ أَوْ فِيمَا أَكْرَهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
مَا أَبَالِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتُ رَأْسِي أَوْ عَيْنِي
وَمَا أَصْبَحْتُ عَلَى حَالٍ فَتَمَنَيْتُ أَنِّي عَلَى سَوَاءٍ وَأَمَاتَ لِعَمْرِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَدٌ اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَخُ يُقَالُ لَهُ سَهْلٌ وَمَوْلَى يُقَالُ لَهُ
مِنْ أَحْمَدَ فِي أَيَّامِ مُتَابَعَةٍ فَقَالَ وَالَّذِي قَضَى عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ مَا
أَحَبُّ أَنْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَمَا كُنْتُ عَلَى حَالٍ مِنْ أحوال الدُّنْيَا
فَيَسِّرُنِي لِي عَلَى غَيْرِهَا وَقَالَ أَبُو سَلَمَانَ الدَّلَاجِيُّ رَجُلٌ أَنَا كُنْتُ قَدْ
رَزَقْتُ طَرَفًا مِنَ الرِّضَى لَوْ أَدْخَلَنِي النَّارَ كُنْتُ بِذَلِكَ رَاضِيًا وَقَالَ أَبُو
عُثْمَانَ الْجَرِيرِيُّ مِنْذَرِ عَيْنَيْنِ سَنَةً مَا أَقَامَنِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَالٍ
فَكَرِهْتُهُ وَلَا نَقَلَنِي إِلَى غَيْرِهِ فَخَسَطْتُهُ فَمِنْهُ أحوال الرِّاضِينَ لِلْمُرْتَقِيَةِ
فَأَمَّا مَنْ رَضِيَ لِحَمْلِهِ بِالْمَصَالِحِ وَعَلِمَهُ أَنَّ تَدْبِيرَ الْحَقِّ أَصْلَحُ فِي أحوال
الْعَوَامِ وَرَوَّيَ عَنْ مَسْرُوفٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ لَمْ يَكُنْ
رَجُلًا وَرَدِيكَ فَالَّذِي يَوْظُهُ لِلصَّلَاةِ وَالْحَسَارِ يَقُولُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ويحمل لهم خبأهم والكلب يحرسهم فجاء القعلب فاخذ الدايك
فخرنوا فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن
الحمار فقتله فخرنوا عليه فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب
الكلب فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فظروا
فاذا قد سبي من حولهم من خيراتهم وقوتهم وانما اخذ اولئك لما كان
عندهم من الصوت والجلبة ولم يكن عند اولئك شي مما جلبت قد
كلهم وحارهم وديكهم وعكر سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال
قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضىته او كرهته الا حصلت
في الظهير منك ان ذلك خير لك قال ما هذه فلكا قد ان اعطيكها
دون ان اعلم ما قلت الله كما قلت قال يا بني فان الله تعالى قد
يعث نبيا لهم حتى نأتيه فعنده بيان ما قلت لك قال ذهب بنا
نا فتخرج هو على حمار وابنه على حمار فخرنوا اما يصلمها ثم سارا اليها وليا حتى
تلقنهما مفازة فدخلوا فسا راما شاء الله فاشتدنا لحر وفقد
الماء والزاد واستبطيا حماريهما فتراهما لا يشدان على شوقهما فيناهما
كذلك اذ نظر لقمان فاذا هو بسوايه ودخاين فقال في نفسه السواد
شجر والدخان عمران وناس فيناهما يشدان اذ وطئ ابن لقمان
على عظم نابت على الطريق فدخل في بطن القدم حتى ظهر من
اعلاهما فخرنوا ابن لقمان مغشيا عليه فحانت من لقمان الغفائة فاذا
هو بابنه صريع فوثب اليه فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنا
وشق غمامة كانت عليه فلا وث بها رجلاه ثم نظر الى وجه ابنه فذرت
عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام فانتهبه بها فظفر

إلى أبيه بيكي فقال يا بنت انت تبكي وانت تقول هذا خير لي
 كيف يكون هذا خير لي وقد نفذ الطعام والماء وهبت أنا
 وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني ذهبت بهيم
 وغيم ما بقيت وان اقممت معي متنا جميعا فكيف يكون هذا
 خيرا لي فقال اما بكائي يا بني فوددت اني افتديتك بجميع
 مالي وحظي من الدنيا ولكني والد ومتي رقة الوالد واملأنا
 قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك يا بني اعظم
 مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك فبيت
 هو بجاوره اذ نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد
 فقال في نفسه قد رايت ولعله ان يكون ربي عز وجل
 قد احدث بما رايت شيئا فبيتها هو يتفكر في هذا اذ نظر
 امامه فاذا هو بشخص قد اقبل على فرس ابلق عليه
 ثياب بيض وعمامة بيضاء يسمع الهوى مستجابه يزل بؤمه
 حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به فقال انت
 لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذا لك يقال وكذا لك
 لغتني ربي قال ما قال لك ابنك هذا السفية قال من انت
 يا عبد الله اسمع كلامك ولا اري وجهك قال ان جبريل
 لا يراني الا ملك مقربا ونبي مرسل لولا ذلك لرايتني
 فما قال لك ابنك هذا السفية فقال لقمان ان كنت جبريل
 فانت اعلم بما قال لبني فقال جبريل مالي بشيء من امر
 كما علم الا ان حفظك اوقدا امرني ربي بخسف هذه المدينة

وما يليها فاخبروني ألكم تريدان هذه المدينة
فدعوت ربي أن يجسكما عني بما شاء فجسكما عني بما
أبتلي به ابنك ولو لا ما أبتلي به ابنك لخسف بكما
مع من خسف قال ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام
فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتد
طعاما ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتد ماء ثم
حملهما وحماريهما فاذا هما في الدار التي خرجا منها فان
قيل فهل بين الرضى والدعاء تناف قيل لا لأننا قد نكرنا
إلى الدعاء لننعبد به وكذا لك ليس بين الرضى وبين كراهية
المعاصي ومقت أهلها تناف لأننا نرضى بما قضاه الله ^{تعالى} وقد
عمقت شيئا فحس نمقت ذلك لمقتة آياه ونرضى بأصل القضاء ^{تعالى} شعرا

فهل أيت امرأة يسقى على اليد
سهم للنية لا يسقى على أحد
والموت مستتر منه على الرصد

انظر لنفسك ذلك قبل رحلتها
وانما هو عمر ينقضي به
فالمرء في اهل بحري الى اجل

طوى لمن نظر الى الدنيا بعين الاعتبار فباعها واشترى بها
دارا لقرار اذا اهلكت اهلها في شهواتها صام النار واذا نام
بالغافلون فله عن التور نفاذ يا حسنه والظلام قد اجننه وقد
بث بين يدي مولاه ما اكنته شخوفه شديد لكنه يحسن ظنه
وكمل له عند ذكر الذنوب من زفرة وأنه قال ابو عبد الله
المؤمن جاورني شاب فكنيت انا اذنت للصلاة واقمت كاته
في نقرة قفامي فاذا صليت صلى ثم لبس نعليه ثم دخل

منزله فكنيت أتممتي أن يكلمني أو يسألني حاجة فقال لي
 ذات يوم يا أبا عبد الله عندك مصحف تعبرني أقرأ فيه
 فأخرجت إليه مصحفاً فدفعته إليه فضمه إلى صدره ثم
 قال ليكونن اليوم لي ولك شأن ففقدته ذلك اليوم فلم
 أراه يخرج وأقمت للغرب والعشاء فلم يخرج فلما صليت
 جئت إلى الدار التي موفها فإذا فيها دلو ومظهرة وأذابه
 ميت والمصحف في حجره فآخذته من حجره واستعنت
 بقومي علي حملته حتى وضعناه على سريريه وبقيت
 ليلتي أفكر من أكله فيه حتى يكفنه فاذنت
 للفجر بوقت ودخلت المسجد لأركع فإذا بضوء
 في القبلة فدنوت منه فإذا كفن ملفوف فآخذته
 وحمدت الله تعالى وأقمت الصلوة فلما سلمت أذاعن
 يميني ثابت البناني ومالك بن دينار وحبيب الفارسي
 وصالح المري فقلت لهم يا أخواني ما جاء بكم قالوا لي مات
 في جوارك الليلة أحد قلت مات شاب كان يصلي معي
 الصلوة الخمس فقالوا لي أريناه فلما دخلوا عليه كشف
 مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل منه موضع سجود
 ثم قال بابي وأمي يا حجاج إذا عرفت في مكان تحوكت
 منه إلى غيره حتى لا تعرف خلدوا في غسله فإذا مع كل
 واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم أنا أكنفه فقلت لهم
 اتني فكرت في أمره الليلة فقلت من أكله حتى يكفنه فأتيت

الْمُجِدِّ فَادْنَتْ وَدَخَلَتْ لَا زَكْعَ فَإِذَا كَفَنٌ مَلْفُوفٌ لَا أَدْرِي مِنْ وَضَعَهُ
فَقَالُوا يَا كَفَنُ فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ نَكْفِنَاهُ وَارْجِنَاهُ فَمَا كُنْتَ تَارِغُ جَنَازَتَهُ
مِنْ كَثْرَةِ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْجَمْعِ سُبْحَانَ مَنْ وَقَّعَ الْخَيْرَاتِ ۚ وَايْقُظْهُمْ
مِنْ مَسْنَةِ الْعَقَلَاتِ ۚ أَتَرْجُو لِحَافَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالِهِمْ هُنَيْهَاتِ ۚ عَامَلُوا
مَوْلَاهُمْ وَانْفَرَدُوا وَقَامُوا فِي الدِّيَارِ فَرَكْعُوا ۚ وَبَجَدُوا ۚ وَ
سَارُوا ۚ وَخَلَفْتَ قَفَاكَ مَا وَجَدُوا ۚ وَبَقِيتَ فِي اغْقَابِهِمْ فَإِنْ
لَمْ تَلْحَقْ بَعْدَ قَاشِعِرَا

يَا أَيُّهَا الرَّاqِدُ كَمْ تَرَقَدُ	قَمْ يَلْحَبِيْنِي قَدْ دَنَا الْمَوَدُ
وَحَذَّ مِنَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِهِ	حَطَّأَ إِذَا مَا جَمَعَ الرُّقْدُ
مَنْ تَامَ حَتَّى يَقْضِي لَيْلَهُ	لَمْ يَلْجُ الْمِزْلَ أَوْ يَجْهَدُ
قُلْ لِدُنْيَا لِبَابِلَ هَلْ لَيْتَهُ	قَطْرَةُ الْعَرِضِ لَكُمْ مَوْعِدُ

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالظُّوْرُ وَكِتَابُ مَسْطُورٍ ۚ هَذَا اقْسَمُ وَالظُّوْرُ
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ وَهُوَ جَبَلُ يَازِيزَ مَدْيَنَ وَكِتَابُ
مَسْطُورٍ أَيْ مَكْتُوبٍ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ اقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ اللُّوْحُ الْمَحْفُوظُ ۚ
وَالْآخَرُ كُتِبَ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ وَالْثَالِثُ التَّوْرَةُ وَالرَّابِعُ الْقُرْآنُ فِي
رَبِّ الرِّقِّ الْوَرَقِ مَسْثُورٍ أَيْ مَبْسُوطٍ ۚ وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ وَهُوَ بَيْتٌ
فِي السَّمَاءِ وَالْمَعْمُورُ الْكَثِيرُ الْغَاشِيَةُ ۚ وَالتَّقْفُ الْمَرْقُوعُ ۚ فِيهِ
قَوْلَانِ أَحَدُهَا أَنَّهُ السَّمَاءُ وَالْآخَرُ الْعَرْشُ ۚ وَالتَّخْمِيرُ التَّجْوِيزُ ۚ أَيْ
الْتِمَؤُ وَنَحْنَا اقْسَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِيُنْبِتَ عَلَيَّ مَا فِيهَا مِنْ
عَظِيمٍ قُدْرَتِهِ فَأَقْسَمَ بِمَا عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَ الْمُشْرِكِينَ حَقَّ قَفَاكَ إِنْ
عَذَابُ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدٍ خَرَجَ عُمَرُ يَبْعُ الْمَدِيْنَةَ

ذات ليلة فتر بدو رجل من الصالحين فوافقه قائما يصلي فوقف يستمع قرآنه
فقرأ والظهور حتى بلغ إن عذاب ربك لو أقم ماله من دافع فقال
قم وربك الكعبة حق فنزل عن حماله فاستند إلى حائط فمكث
سلياً ثم رجع إلى منزله فمروا شهر ربيع وده الناس ولا يذكرون ما مره
وقال هشام بن حسان إنطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن
فأنت هين اليه وعندك رجل يقرأ القرآن فلما بلغ هذه الآية إن
عذاب ربك لو أقم ماله من دافع بكى الحسن وبكى أصحابه وجعل مالك بن
دينار يضطرب حتى غشي عليه إخواني مثل القوم الوعيد بين أعينهم
فسالت فتملكت قلوبهم الأحزان وحالت والموعودات إذا صورت
هالت غير أن غروركم مد الأيام عليكم فطالت وتركوا الدنيا
من قبل تركها ويكروا في أحيان أنسا طها وضحكها واخرجوا قلوبهم
إلى نور اليقين من ظلام شكها وأما لو انغمسهم عن هواها إلى شكها
التقطوا أيام السلامة وتغنموا وتلد ذوا بتلاوة القرآن وتزعموا
ولخصروا القلوب عند القراءة وتفقهوا وتضاعدت الأزواج إلى
مشوقها فاستدعاهم فسلموا قال عبد الرحمن بن زيد بن جابر قلت
لزيد بن مرقد مالي أرى عينك لا تجفت قال وما سألوك عنه قلت
سعى الله أن ينفعني به قال يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني إن أنا
عصيته أن يصفني في النار والله لو لم يتوعدني إلا أن يصفني في النار
لكنت حريماً لا تجفت لي عبرة قال قلت له كذا أنت في خلواتك قال
ومسألتيك عنه قلت سعى الله أن ينفعني به قال والله أنت ذلك
ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيقول يليني وبين ما يريد وانه ليوضع

الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين اكله حتى تنكسر امرأتي ويتركني
صنيئاً ثم ما يدرون ما أبكنا ولا نزلنا ثم أصبح ذلك امرتي في تقول ما حوصصت
به من طول الحزن معك في الحيلة الدنيا ما تقرب لي معك عين في ذكر
الوعيد قلقل الخائفين وتصور القيمة اجمع المتقين كان طائر في ريش
الفرش ثم يذبحه ويقوم الى الصلاة في ويقول ما تركت جهنم احداً
ينام وكان ابوسليمان الداراني يقول ربما مثل لي رأيت بين
جبالين من نار وانبيئتهما اعذب فكيف ينهي بالعيش من هذه صفة
يا بعيد اعن هؤلاء القوم في تنبئة من طول الرقاد والنوم في يامن عمره
يقضي ليلة ويوم في لاني صلوة ولا في صوم في متى يؤثر فيك هذا
اللوم في تقرب ايها البعيد عنهم بالتقوى في واحذر غرر دنياك فانها
عين الشقاء شاعر

يا عبيد الدنيا انجسك منها	يا تسلي عنها واين التسلي
يا نفس انزعيت عن الرشاد	فاذا اعليك ان تستدي
يا نفس ان الوقوف مناعه الله	يتقين فكثيري اذا قبلني

يا معير ضاعنا يا مقاطع في يامشغولاً بكل قاطع في يامغبلاً على الضار مدبراً
عن النافع في بعث ما يبقني بما يفني فحسر البائع في ان عذاب ربك لو اقع
ماله من دافع في ويحك اجهلت الشرائع في افرلف تعريف الدرائع في ويحك
ذنبك بعد ذنب ستابع في خيرك خفي وشرك شائع في ان عذاب ربك
لو اقع في ماله من دافع في بعث نفسك في سوق الهوان في وصيغت في
التواني كل الزمان في ونسيت انك كما تدبر تدان في ودعاك الى
مراضيه الشيطان في فاقبلت متابع في ان عذاب ربك لو اقع في ماله من

دَافِعٌ ۚ الْعُمْرُ يَوْمَ قَبَادِ الشَّمْسِ ۚ وَاسْتَذِرْكَ تَذَرِكَ مَا فَاتَ بِالْأَنْسِ ۚ وَ
 أَنْتَظِرْ سَاعَةَ الْعَصْرِ فِي الرِّمَسِ ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ إِيَّاهُ الْعَافِيَةُ حَوَادِثُ ۚ إِنَّ
 عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ خُذْ حِذْرَكَ فَإِنَّكَ مَطْلُوبٌ ۚ إِنْ سَلَبَ
 زَمَانُكَ فَإِنَّكَ مَسْلُوبٌ ۚ إِنْ سَمِعَ كَلَامَ الرَّبِّ يَأْمَنُ هُوَ مَرْبُوبٌ ۚ تَاللَّهِ لَقَدْ
 سَلَّ كُلُّ الْقُلُوبِ ۚ قَبْلَ الْمَسَامِعِ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ
 مَقِظٌ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ كَمُفْرَمَ الْحَقِّ الصَّالِحِينَ فَقَدْ سَبَقَ الْقَوْمُ ۚ عَابَتْ نَفْسُكَ
 وَبَالَغَ فِي اللُّومِ ۚ فَبَيْنَ يَدَيْكَ يَوْمَ يَذْهَلُ فِيهِ الشَّافِعُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
 لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ يُخَضَّرُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ ۚ وَتُخْلَقُ فِيهِ مَا لَمْ تَلَقْ
 وَيَقَعُ بَيْنَ الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ الْفَرْقُ ۚ وَيَتَسَّعُ الْمُخْرَقُ عَلَى الزَّاقِعِ ۚ
 إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ أَفَيَنْفَعُ حِينَئِذٍ طَلِبُ الرِّضَىٰ ۚ
 بَعْدَ أَنْ جَرَىٰ بِالْعُقَابِ الْقَضَا ۚ هَبْهَا تِذَاذَاتُ الْأَمْرِ أَنْقَضَ ۚ وَلَيْسَ
 مَاضِيٌّ بِرَاجِعٍ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۚ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۚ أَلَلَّ اللَّهُ لِمَجْعَلِ
 فِي قُلُوبِنَا نَوْرًا نَهْتَدِي بِهِ إِلَيْكَ ۚ وَوَقَعْنَا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْمُقَرَّبَةِ
 لَدَيْكَ ۚ وَاجْعَلْنَا يَا مُؤْمِنَانِ تَوْكِلَ الْجَمِيعِ أَمُورَهُ عَلَيْكَ ۚ وَعَاوِلْنَا
 بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ ۚ وَلَا تَفْضَحْنَا يَا سَيِّدَنَا يَوْمَ الْعَرْضِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَاعْفُرْنَا وَلَوْ أَلَدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَكَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرَكِيبَ ۚ وَرَتَّبَ فَالْحَسَنَ التَّرْتِيبَ ۚ وَوَضَعَ



وَيَكْشِفُ كَرِيْبَ الْكَرُوْبِ الْكَئِيبُ ۚ حَاضِرٌ مَعَ الْخَلْقِ لَا يُقِيبُ ۚ يَقْبَلُ مِنْهُمْ
 الْيَسِيْرَ الْمُهَيَّبَ وَيُحْيِي كُلَّ مُتَمَيِّلٍ سَجِيْبٍ ۚ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قُلْ إِنِّي
 قَرِيْبٌ ۚ أَحْمَدُهُ حُدُودَ مَا يَتَوَعَّى كُلُّ كَثِيْبٍ ۚ وَأَقْرَبُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ إِرْقَارَ لَيْبِيبٍ ۚ
 وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ذِي الْبَهْجَةِ الْحَبِيْبِ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِهِ إِنِّي
 بِكَرِّ الْحُبِّ الْحَبِيْبِ ۚ وَعَلَى عَمْرِو الدِّيْ بِذِكْرِهِ الْجَلْسِ طَيِّبٍ ۚ وَعَلَى عُثْمَانَ مُتَلَفِّحٍ
 الشَّهَادَةِ بِالصَّدْقِ وَالرَّحِيْبِ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ الذِّيْ إِذَا سَمِعْتَ أَهْلَامَ الْعِلْمِ كَانَ
 الطَّيِّبُ ۚ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ كُلُّ فِتْنَةٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ قَرِيْبٌ ۚ
 وَسَلَّمْتُ قَلِيْلًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي قُلْ إِنِّي قَرِيْبٌ رَّوِيْعٌ
 أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْرَبُ رُبَّنَا فَنَاجِيْعُهُ ۚ أَمَرُ
 بَعِيْدُهُ مُتَنَادِيْعُهُ ۚ فَتَرَكْتُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنِّي قَرِيْبٌ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَرِيْبٌ
 مِنْ سَمَاعِ الدَّعَاءِ ۚ وَالْآخَرُ قَرِيْبٌ مِنَ الْإِجَابَةِ ۚ قَوْلُهُ يُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
 إِذَا دَعَا ۚ فَلَيْسَ يَجِيْبُ لِي ۚ أَيْ فَلَيْسَ يَجِيْبُ لِي وَلَيْسَ يَجِيْبُ لِي لَسَلَّمَ يَرْشُدُنَّ ۚ
 فَإِنْ قِيلَ هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ تَضَمَّنَتْ إِجَابَةَ الدَّعَاءِ وَتَرَى كَثِيْرًا مِنَ الدَّاعِيْنَ
 لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ۚ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَسْبَابَ رُضْوَى اللَّهِ عَنْهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۚ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ دَعَا دَعَا لَيْسَ فِيهَا قَطِيعَةٌ رُحِمَ وَلَا أَشْرٌ
 إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ۚ أَيْ إِذَا كَانَ ثَلَاثَ خِصَالٍ ۚ إِمَّا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَامَّا أَنْ
 يُلْجَأَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَامَّا أَنْ يَذْقَ عَنْهُ مِنَ النَّوَى بِمُثْلِهَا وَعَنْ أَيْ هُوَ رَوْيٌ
 رُضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصَبُ وَجْهَهُ
 إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُهُ سَأَلَةَ الْأَعْطَاءِ إِلَّا هَاؤُمَا ۚ أَمَّا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ۚ وَامَّا أَنْ
 يَدْخُرَ هَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مَا لَمْ يُجْعَلْ ۚ قَالُوا وَمَا يُجْعَلُ قَالَ يَقُولُ دَعْوَتُ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ ۚ فَلَا أَرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي ۚ وَالْعَلَمُ أَنَّ الدَّعَاءَ إِذَا بَاتَتْهَا أَنْ يَرْصَدَ بِهِ

الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ الشَّرِيفَةِ ؛ كَمَا أَخْبَرَهُ قَوِيُّ الْأَسْتِغْفَارِ لِنَفْسِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ وَعَنْ
 أَبِي بَكْرٍ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذَا
 نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي
 صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 أَنَّهُ قَالَ اقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ؛ فَاسْكُتُوا مِنْ الدَّعَاءِ ؛
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْجُدُوا
 الدَّعَاءَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ الْإِذَاانِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا صَفَّوْا لِلصَّلَاةِ ؛ وَعِنْدَ
 قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ؛ وَعِنْدَ مُرُورِ الْغَيْثِ وَعِنْدَ الْقُدَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَعِنْدَ
 كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ وَمِنْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 فَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّخَّاطِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفٌ
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تَصْلِيَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَمِنْهَا خُصُورُ الْقَلْبِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ قَلْبُهُ غَافِلٌ لَوْ ؛
 وَمِنْهَا أَكْلُ الْحَلَالِ قَبْلَ الدَّعَاءِ ؛ فِيهِ أَفْرَادٌ مُسْلَمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلٌ يُطِيلُ التَّنَفُّسَ حَتَّى
 أَغْبَرَتْ نَمْلَتُهُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَأْرَبُ يَأْرَبُ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ
 حَرَامٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَاتَى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؛ وَمِنْهَا أَنْ لَا يَسْتَهْجِلَ الْجَابَةَ
 فَرُبَّمَا كَانَتْ الْمَصْلُحَةُ فِي التَّأْخِيرِ ؛ فَهَذَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو عَبْدًا مُلُومًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَقُولُ أَنِّي عَبْدِي أَنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ
 تَدْعُوَنِي وَقَدْ وَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ ؛ فَيَهْلِكُ كُنْتَ تَدْعُوَنِي فَيَقُولُ نَعَمْ
 يَأْرَبُ ؛ فَيَقُولُ وَهَلْ كُنْتَ تَرَى لِبَعْضِ دُعَائِكَ إِبْجَابَةً وَبَعْضُهُ لَا تَرَى لِسُوءِ

اجابة ١ فيقول نعم يارب ٢ فيقول اما انتك مادعوتني بدعوة الا استجب لك
فلما ان عجلتها لك في الدنيا ١ واما ادخرتها لك في الآخرة ٢ اليس دعوتني
يوم كذا وكذا ليعم نزل بك ١ ان افترج عنك ففرجت عنك ٢ فيقول بلى
يارب ٢ فيقول لاني عجلتها لك في الدنيا ١ ودعوتني يوم كذا وكذا للحاجة فلم تتر
قضاءها فيقول نعم يارب ٢ فيقول لاني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا
قال فيمكن العبد في ذلك الموقف فيقول يا ليتني لم يعجل لي من دعائي شيئا شعرت

حليف امال طوال ومضي
كان ولا يكون فيها بعدنا
يقدر ما قوتاه مقدار العناء
عزرا اذا ما من عيشنا خشينا
يلو ولا يصر يصيح اليها اذنا
كعيب من غير الذي اتينا
قلنا كل وانا من حسن اللقنا
تخبروا الارض وخطوا الدنيا
انتم ارحمنا وشهدوا فيها البنا
من في اقاليم الارض قسرا كذا
مسكين من هنا ومن هنا
من بعد ما كانوا بها كل المني
وخلعوا بين الصلوع شجنا
ولا رأى طرقي شيئا حسنا
اصبر في اثارهم واحزننا

يا عامر الدنيا وليست وطنا
تعرها وليس فيها خالدا
وانما الدنيا عندنا وعلى
ما نمر من اعقبه قنوعه
اظم من ناذت به الدنيا فام
وانعجلنا لاشياء لاني عاقل
يا نفس صبرا ان ايام البقا
فان عاد وشؤد والاولى
وشققوا انهارها وغرموا
واصبوا ملوكها يطعنهم
صالحهم ييب للنون فانشوا
واصبحت يارب ارحمهم موحشا
لهن على معاشر ترحلوا
لهن يولي من بعدهم مسرة
وخلعوني بعدهم موكلها

أَيْنَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَوَىٰ ۖ أَيْنَ مَنْ شَرِبَ يَكُونُ الشُّهُوتُ وَارْتَوَىٰ
 أَيْنَ مَنْ هَمَّ الْهَمْدَىٰ وَمَقَىٰ الْهَوَىٰ ۖ أَسْكَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمَانِيهِ مَعْرِفَةُ النُّوَىٰ ۖ
 أَمَا صَارَ ذِكْرُهُ فِي الْأَخْبَارِ مَنْ رَوَىٰ ۖ بَيْنَهُمَا هُوَ قَدْ مَالَ إِلَىٰ جَمْعِ الْمَالِ وَصَبَا ۖ
 وَسَارَ عَلَىٰ حِجَّةِ اللَّهِ وَالْوَصْبَا ۖ وَأَصْبَحَ فِي تَحْصِيلِ أَعْرَاضِهِ مُنْتَصِبَا ۖ وَأَقْبَلَ
 الْمَوْتُ بِزُلْزَالِهِ فَعَمَلَهُ فِي أَهْوَالِهِ وَصَبَا ۖ فَلَا يَجْذِبُ رَبِّيعَ رَبِّيعِهِ وَقَدْ كَانَ
 خَوْصِيَا ۖ وَأَسْتَرَّتْهُ أَيْدِي السَّمَاتِ عَنْ أَرْفَعِ الْمَقَامَاتِ مُنْتَصِبَا ۖ وَأَقْبَلَ
 الزُّلْمُ وَالْأَسَفُ فَوَقَفَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَانْتَصَبَا ۖ وَأَقَامَ فِي مَنْزِلِ خُجَّةٍ عَلَيْهِ الْمَلَأُورُ
 وَالْقَصْبَا ۖ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ اللَّيْبَ مِنْ نَظَرِي فِي مَالِهِ ۖ وَالْمَصِيبَ مِنْ تَسَرُّوْدِهِ
 لَا رَيْحَالَهُ ۖ وَالنَّائِمَ مِنْ تَفَكُّرِي فِي مَصْنَعِهِ ۖ وَالنَّائِمَ مِنْ قَصْرِ عُرَى تَقْصِيرِهِ ۖ
 الْمُسْتَقِيطُ الْحَزَنُ ذِي تَكْلِ تَقْصِيرُهُ وَيَقْتَدِرُ دَسْتِي ذَكَرَ خِلَافَهُ لِمَا سَارَ سَالَتْ
 دُمُوعُهُ كَالْمَاءِ الْمُنْعِيرِ ۖ فَهُوَ يُنْقَبُ عَلَى الْحَدِّ ذَنْبُ كَيْتٍ وَسُطُورٍ ۖ وَقَوَاذِهِ يَكَادُ
 يَنْفَطِرُ ۖ وَقَدْ حَتَّ حَتَّاهُ ذَكَرُ الْأَخْذِ وَإِذَا حَضَرَ ۖ فَهُوَ يُخْشَىٰ أَنْ يَسْتَفْزِجَ الْخَلْقَ
 وَيَفْتَرِقَ قَالِ رَجُلٌ لِدَاوُدَ الْقَلَاتِي رِمَ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْقَرَابَةِ فَلَوْ صِغِفِي
 فَبِكُنْ وَقَالَ يَا أَخِي إِنَّمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَاجِلُ ۖ يَنْزِلُهَا النَّاسُ مَرَجَلَةً مَرَجَلَةً تَحَقُّقُ
 يَنْتَهِي بِهِمْ إِلَى الْخَرِّ سَفَرُهُمْ ۖ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُقْلِدَ مَنِي كُلِّ مَرَجَلَةٍ زَادًا
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَافْعَلْ فَإِنْ انْقَطَعَ السَّفَرُ عَنْ قَرِيبٍ وَالْأَمْرُ عَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ ۖ
 فَتَزِدْ لِسَفَرِكَ ۖ وَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاطِعٌ مِنْ أَمْرِكَ ۖ فَكَانَكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَعَثَكَ إِلَيَّ
 لِأَقُولَ لَكَ هَذَا وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ وَكَأَنَّ رَجُلًا اللَّهُ
 قَدْ وَرِثَ دَرَاهِمَ فَلَمَّا تَوَدَّدَتْ جَعَلَ يَنْقُضُ سَقْفَ دَارِهِ فَيَبْنِعُهُ حَقْلَ بَاعِ
 اللَّيْلِ وَالْوَارِي وَيَقِفُ فِي نِصْفِ سَقْفٍ وَمَاتَ فِي الدَّهْلِزِ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ
 إِلَّا مِظْرَةٌ وَلِبْنَةٌ بِهِ وَمَا ذَكَرُهُ ۖ وَقَالَ لَهُ الْوَيْسُفُ رِمَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا أَرْجَحَ

مِنَ الدُّنْيَا بِمَثَلِ مَا رَضِيتَ بِهِ فَقَالَ مَنْ رَضِيَ بِالذَّنْبِ أَلَا كُلُّهَا عَوَاضًا مِنَ الْآخِرَةِ فَذَلِكَ
 الَّذِي رَضِيَ بِأَقْلٍ مِمَّا رَضِيتَ بِهِ ؛ وَكَانَ رَدًّا لِابْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَمْ يَكُنْ عَظْلًا
 عَلَى الْمُحْمُومِ وَخَالَفَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ؛ وَشَوَّقَ لِي النَّظَرَ إِلَيْكَ أَوْ ثَقَنِي وَحَالًا
 بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّذَاتِ ؛ فَأَنَا فِي سَجْنِكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ مَطْلُوبٌ وَكَانَ عُمَرُو
 ابْنُ عُتْبَةَ يَخْرُجُ لِي لَا يَقِفُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْقَبْرِ قَدْ طُوبِي بِالْعَفْصِ
 وَرُفِعَتِ الْأَعْمَالُ ؛ ثُمَّ يَبْكِي وَيُصَفِّقُ قَدَمَيْهِ حَتَّى يُضْبِعَ فَيَرْجِعُ فَيُشْهِدُ
 صَلَاةَ الضُّمَمِ ؛ وَكَانَ مَنُصُورًا بَيْنَ الْمُعْتَمِرِينَ بِكَيْ عَامَةِ اللَّيْلِ فَتَقُولُ لَهُ أُمَّةُ
 لِمَلِكٍ قَتَلَتْ نَفْسًا فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتَ بِنَفْسِي وَاسْأَلِ الْفِرَاقَ مِثْلًا هَؤُلَاءِ
 الشَّادَةِ ؛ وَتَحْصِرُ الْمَعَانِي قَوْمًا مِنْ حِجَّتِ الْيُوسَادَةِ ؛ حَلَّتِ الذَّيَارَةُ فَرَعَتْ مِنْ
 الضَّالِّينَ ؛ وَمَا تَرَى إِلَّا أَفْئِلَ الْبِطَالَةِ الْغَافِلِينَ ؛ أَيُّهَا الْغَافِلُ كَأَمْثَلِ مَا بَيْنَ
 يَدَيْكَ ؛ أَيُّهَا الْمُطْعَمُ هَذَا الْمَوْتُ قَدْ ذَنَّبَ إِلَيْكَ ؛ سُدَّ يَكُنْ الْحَسْرَةَ عَذَابُ الْغَوَاةِ
 وَيُشْكِرُ النَّدْمُ عَلَى الْهَفْوَاتِ ؛ تَاللَّهِ لَقَدْ نَطَقْتَ الشَّعْرَةَ ٢ لِعَتَبَارٍ فِي
 الْأَنْدَادِ ؛ تُحْبِرُكَ أَنْكَ لَمْ تَخْلُقْ لِهَذِهِ الدَّارِ ؛ وَلَقَدْ هَمَمْتُ هَاتِفَ الْوَحِيلِ
 يُلْعِكُ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ الْقَلِيلُ شِعْرًا

فَكَرَنَ خَلْدًا مِنْ حَادِثٍ سَمَّاهُ يَهْيَمُ

وَمَا لَمْ أَرَ الْأَظَاهِرَ لَكَ وَارِضًا

تَضَاعَلَتْ فِي الْأَحْوَالِ بِالذَّنِّ الْفَضْلُ

وَمِنْ خَصْمِهِ الْأَقْدَارُ تَبَغَّيْهِ غَيْرَةً

عَجِبًا لَكَ قَدْ أَتَيْتَ بَرَائِلَ ؛ وَعَلَيْتَ بِغَيْرِ طَائِلِ ؛ وَرَكَنْتَ إِلَى رُكْنٍ مُزِيلِ ؛
 وَشَيْتَ لِحَاقِ الْأَوَائِلِ ؛ أَقِيلَ لَكَ أَنَّكَ لَا تَزُولُ ؛ أَمْ أُخْبِرْتَ أَنَّ أَحْوَالَكَ
 لَتَحْوِلُ ؛ أَيْخَسُنُ بِالْعَاقِلِ إِنْ هَالِكٌ مَالِيهِ يَتَوَلَّى ؛ أَيْحَمَلُ بِالْمَسْئُولِ أَنْ لَا يَزْدَرِي
 مَا يَقُولُ ؛ عُمْرُكَ يَقِفُ وَأَنْتَ لَا ؛ وَعَمَلُكَ يَخْصُفُ وَأَنْتَ سَاوٍ ؛ وَقَدْ لَاقَيْتَ
 عَلَى رُكْنٍ ضَعِيفٍ وَادٍ ؛ وَالْأَمْوَالُ حُلِيٌّ وَأَنْتَ فِي اسْتِبْدَاءٍ ؛ وَأَنْتَ حُلُولُ أَقَابِ

وَدَوَّاهُ دَعَاكَ الشَّيْطَانُ إِلَى زَعَارِفِ لَهُوَى فَتَبِعْتَ ۖ وَلَا حَتَّ لَكَ مَوْمَاتُ
الْأَمَالِ فَتَحَدَيْتَ ۖ وَتَنَاوَلْتَ فَوْقَ مَا يَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا قَعَمْتَ ۖ وَتَعَوَّضْتَ
مَا يَفْنَى عَلَى مَا يَبْقَى فَكَيْفَ يَنْتَ شَيْعُرًا

إِلَى مَتَى تَزْفُلُ فِي حُلَّةِ الْمُرْيِكُنْ فِيمَا مَضَى غَبْرَةٍ كَمْ شَارَعَ غَضَبَ بَارِيَا قَه لَوْ لَهْمُ مَنْ ظَلَمَاتِ الشَّرَى يَا سَفَا اذْخَرُوا عَامِرًا وَعَادَ مَنْ كَانَتْ لَهُمْ قَاصِلَا وَكَمْ يَكُونُ مَلْجَأَهُ مَرَّةً وَكَمْ يَتَوَاجَهْنَ أَشْيَا لَعَلَّهَا	مَنْ تَنَظَّرَ الْمَوْتَ لَهْلَاهَا تَكُونُ فِي أَمْرٍ لَهْوِيٍّ رَادِعًا أَسْفَلَ لِمَرْدِيٍّ فِي قَتْلِهِمْ شَارِعًا مِنْ بَعْدِ نَوَقْدِ زَهَاهَا طَالِعًا وَصَبِيرًا وَمَا حَفِظُوا ضَائِعًا أَذْهَبُوا بِطَنِ الثَّرَى قَاطِعًا مِنْ يَوْمِهِمْ فِي تَرْبِهِمْ نَافِعًا فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَوْمِهِمْ مَنَافِعًا
--	--

فَصَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا دُفِعْتَ الْوَاقِعَةُ ۖ الْوَاقِعَةُ الْقِيَمَةُ وَالرَّادَةُ الْخَفَةُ
فِي الصُّورِ لِقِيَامِ النَّاسِ لَيْسَ لَوْ قَعَمْتَ كَاذِبًا ۖ أَيُّ كَذِبٍ قَالَ مُنَادٍ لَا رَيْفَةَ
لَهَا وَلَا ارْتِدَادَ خَافِضَةً ۖ رَافِعَةً ۖ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا خَفُضَ نَاصِبَتِ
الْقَرِيبِ ۖ وَرَفَعَتْ نَاصِبَتِ الْبَعِيدِ ۖ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الرَّادَ بِالْوَاقِعَةِ
صِيغَةُ الْقِيَمَةِ ۖ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا خَفُضَ نَاصِبًا ۖ وَرَفَعَتْ نَاصِبًا ۖ قَالَ الْمَغْسُورُونَ
تَحْضَرُ لِقَاؤَنَا لَنْ نَعْلَ سَاطِعَاتٍ فَمَا تَارَوْتُمْ أَهْوَالًا إِلَى عِلَيْنَ فَمَا لِحِجَّةٍ ۖ إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضَ رَجْعًا
أَيُّ حُرُوكَاتٍ حَرَكَةً شَدِيدَةً ۖ وَذَلَزَلَتْ ۖ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا تَرَجَّحَتْ حَتَّى يَنْهَضَ مَاطِلُهَا
مِنْ مَنَاءٍ وَيَقَعَتْ مَاطِلُهَا مِنْ جَبَلٍ ۖ وَكَبَّتِ الْجِبَالُ كَبًّا ۖ أَيُّ ثِقَتٍ فَتًا ۖ وَكَانَتْ
هَبْنًا مُنْبَتًا ۖ أَيُّ غِبَارٍ اسْتَشْرَا ۖ وَكَثُرَ أَزْوَاجُهَا ۖ أَيُّ اصْنَانَا ثَلَاثَةً فَاصْحَابُ
الْمَيْمَنَةِ ۖ وَهُمْ الَّذِينَ يُوَقُّونَ كَتَبَهُمْ بِأَيِّمَانِهِمْ ۖ مَا اصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ تَعْلِيمُ شَاهِدِهِ

بدخولهم الجنة وأصحاب الشجرة أي الشمال الذين يؤتى كل منهم كتابه
 بشماله ما أصحاب الشجرة تحقير لشأنهم بدخولهم النار تلووا الشمس الطالعة
 وتقع الجنوم خاضعة في وتخل الافلاك خاضعة في وتذل الاملاك متواضعة
 إذا وقعت الواقعة في يأسكران الهوى مقفيع في يامن ليس له غير الهوى
 رقيق في امالك نصير ولا شفيق في يخبرك ان الطريق شاسعة في ما اكث
 ايامك في ما اعظم اجر امك في ما تقبل ممن لا امك في ويحك ان اتاك
 كلها استجابة في لنا اقوام في اذا اكلت صاموا في واذا فترت داموا في واذا فصح
 لنفسك لاموا في لورايتهم قد قاموا في والعيون هالجة في سبوا من التكلف في
 وطلقوا الذميا بلا توقف في ورضوا بالفقر والتعفف في يحسبهم الجاهل اغنياء
 من التعفف في في نعمة واسعة في فيما يثراهم اذا وقعت الواقعة قولهم
 تعالى والشارقون السابقون في خمسة اقوال احدها انهم السابقون
 الى الايمان من كل امة في والثاني انهم الذين صلوا الى القبليتين في والثالث
 انهم اهل القرن الاول والاربع اقسام الانبياء في والخامس انهم السابقون الى
 المساجد في والى الجهاد في عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم السابق اربعة انا سابق العرب في وصهيب سابق الروم في سلمان
 سابق الفرس في وبلال في سابق الحبشة في قلنا صهيب فكان قد اقبل مهاجرا
 فاتبه نفر من قرش فلما ادركوه واحض بهم خلفه التفقت اليهم وزجرهم عن
 اتباعه وحذروهم ان يقر به في وهم مع ذلك يابون الاثبات والتعزيب
 منه في فلما اعياء ذلك تزل من راجلته ونزل كذاسته ثم قال يا معشر قرش
 والله لقد علمتم اني من اركان رجلا ويا امر الله لا تصلون الي حق ارمي بحجر
 منهم يعني في كذا في ثم اضرب سيفي بما بقي في يدي منه شي وان شئتم ذلكم

على ملئ ورياسين مملكة وخليتم سيدلي ؛ قالوا نعم فلما قدم الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ربع البيعة يا حيي يا قيوم ربع البيعة ؛ وكثرت ومن الناس من يشترى نفسه
 ابتغاء مرضات الله ؛ واقام سلمان الفارسي دمه فانه مخرج يطلب الذي فاحذه
 قومه فباعوه طلبا قال امره ان كاتب واعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كتابته فشهد معه المختدق وما بعد ها وصار اميرا بالمدائن على ثلاثين
 الفا وكان يحطب الناس في عبادة كان يفتش بعضهما بلبس بعضها فاذا
 خرج عطاؤه امضاه واكلمه من سف الخوص ولم يكن له بيت يكتنه وكان
 يستظل بالغيث حيثما دار ؛ ولقيه رجل معه حمل من التين فلم يعصره
 فقال اخبرني هذا ميعي فحملته فلما راه الناس قالوا هذا الامير فقال له عرفك
 فقال سلمان ربه لاحق ابلغ منزلك ؛ وكان رضي الله عنه يقول ثلثة
 تصحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه ؛ وعاقل ليس بمغفول عنه وضاحك
 ملء فيه لا يدري ساخط عليه رب العالمين امر ارض عنه ؛ وثلاث آخر تنفي
 حتى ابكتني فراق محمد صلى الله عليه وسلم ؛ وهول المطلع والوقوف
 بين يدي الله عز وجل لا أدري الى الجنة او الى النار ؛ اما بلال فكان اذن
 من أسلم فعد بوجهه فمات نفسه عليه ولم يقطعهم فيما ارادوا من لفظ الشرك فعملوا
 في عقبه جلا ثم امروا بصياهم ان يشدوه بين أخشبتي مكة وكلما عذب قال
 لحد لحد فاشتمه ابو بكر فاعتقه ؛ فكان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق
 سيدنا يعني بلالا وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومؤذنه وزوي
 عن امه عيل بن سكة قال رايت في المنام كان القيمة قد قامت وكان ندا ينادي
 لي قم للشابقون ؛ فقامت فغياث الثوري شمر نادى الثانية ألا ليقم الشابقون ؛
 فقام سالم الخوص شمر نادى الثالثة ألا ليقم الشابقون ؛ فقام ابراهيم ابراهيم

اِسْمَعُوا ايُّهَا الْقَاعِدُونَ ۚ اِفْهَمُوا ايُّهَا الرَّاضُونَ بِالذُّوْنِ ۚ لَسَا جَدَّ فِي الْجِرْدِ
 الْمُتَقُونَ ۚ مَدَحَهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ ۚ وَالشَّابِقُونَ الشَّابِقُونَ ۚ
 كَانُوا اِذَا لَحَسَ اللَّيْلُ فَيَهْمُزُونَ ۚ وَتَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ عَيْنُونَ ۚ فَاِذَا جَاءَتْ
 الْهَوَايِرُ فَلِلْطَعَامِ يَجْرُونَ ۚ وَمَا زَالُوا فِي الْحَذْمَةِ كَالْحَدَمِ يَتَصَيِّمُونَ ۚ اِنْ اَقْبَلَ
 الْبَلَاءُ فَهَمْ صَابِرُونَ ۚ وَاِنْ وَدَّتِ النِّعْمَةُ هُمْ شَاكِرُونَ ۚ وَاِنْ تَخَرَّقَتْ الدُّنْيَا
 فَهَمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ۚ وَكَذَا مَنْ ارَادَ الْآخِرَىٰ يَكُونُ ۚ اِذَا كَانَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَهْمُ
 مَيِّتُونَ ۚ فَاِذَا انْجَابَ التَّرَابُ عَنِ الْاَنْجَابِ فَعَلَى الْغَابِ يَجْمَلُونَ ۚ وَتُبَشِّرُهُمُ
 الْاَنْلَاكُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوَعِّدُونَ ۚ لَا يَقِفُونَ لِلصَّابِ بِلِ الْبَحْثَةِ
 يَحْمِلُونَ ۚ يَقِيبُ اَهْلُ الْمَوْقِفِ مِنْهُمْ شِدَّةً كَيْسَالُونَ ۚ مَنْ هُوَ لَا يَدِينُ إِلَى النِّعَمِ
 يَخْصَرُونَ ۚ فَاِذَا الْجَوَابُ اِلَيْهِمْ جَزِيَّتُهُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا اَلَهُمُ الْقَادِرُونَ ۚ
 فَلَوْ قِيلَ لِمَصْنَعِهِمْ قِيلَ اَلَا تَرَىٰ تَوْنُ الْعَايِدُونَ ۚ وَالْحَسَنُ مَا بَدَا الْقَوْمُ يَدُخُونَ ۚ
 وَالشَّابِقُونَ الشَّابِقُونَ اَللَّهُمَّ اَنْظِرْنَا فِي سُلُوكِ السَّابِقِينَ الْاَخْيَارِ ۚ وَاجْعَلْنَا
 بِصَادِقِ الصَّالِحِينَ الْاَبْرَارِ ۚ وَثَلَاثُ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 ضَلَالِ الْغَايَةِ ۚ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

الجلس الرابع والستون في ذم الغيبة ومعد السان ومدح الصمت

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ فِي قَدْرِهِ ۚ الْعَزِيزِ فِي قَهْرِهِ ۚ الْعَلِيمِ بِخَالِ الْعَبْدِ فِي بَرَمِهِ وَجَهْدِهِ ۚ
 وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِ فِي دَهْرِهِ ۚ الْجَامِدِ عَلَى الْجَاهِدِ بِنَصْرِهِ ۚ الْمُتَعَمِّمِ عَلَى الصَّالِحِينَ
 بِسِتْرِهِ ۚ الْخَلِيفِ عَنِ امْرِئٍ مَكْرَهٍ ۚ فَهُوَ يَرْزُقُ الْكَافِرَ عَلَى كُفْرِهِ ۚ يَمْعَمُ صَرِيضَ الْقَلَمِ
 عِنْدَ حِطِّ مَطَرِهِ ۚ وَيَقْبِقُ الضَّغْدِ فِي حَاثَةِ بَحْرِهِ ۚ وَيَأْتِيَنَّ الْمَذْيِفَ عِنْدَ ضَعْفِ
 صَبْرِهِ ۚ وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ بِأَمْرِهِ ۚ أَتَجِدُ عَلَى الْقَدْحِ خَيْرَهُ



وَشَرُّهُ ؛ وَاشْكُرْهُ عَلَى الْقَضَاءِ حُلُوهُ وَفَرِّهُ ؛ وَكُتِبَ لَهُ بَوْدُ لَانِيَّةٍ شَهَادَةٌ مِنْ لَانِيَّةٍ
 الْقَشِيَّةِ فِي فِكْرِهِ هُوَانٌ مُحْتَمِدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَيْتِ أَهْلُ بَيْتِهِ
 وَفَرِّهُ ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَلَاحِيهِ لِيَجِي بِكَرِ سَابِقِ الْفُكْلِ شَيْئًا وَرُقْرُقِي صَدْرَهُ ؛
 وَعَلَى عَمْرِ مَعْرِ الْأَسْلَامِ بِفَضْلِهِ وَفَرِّهُ ؛ وَعَلَى عَثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ الصَّابِرِينَ
 أَرْمَ عَلَى مَرِّهِ ؛ وَعَلَى عَلِيٍّ أَخِيهِ وَإِنْ عَمَهُ وَصِيَّهُمْ ؛ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَاصْحَابِهِ مَا جَاءَ
 الصَّحَابُ بِقَطْرَةٍ ؛ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَغْفِرُ
 قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَشَى أَنْ يَكُونُوا لَكُمْ أَرْثًا بِأَيْمَانِهِمْ ؛ أَيْ لَا يَسْتَهْزِئُ غَيْفِي بِفَقِيرٍ وَلَا يَسْتَوِي
 عَلَيْهِ ذَنْبُهُ مِنْ لَيْسَ بِمَسْتَوٍ ؛ وَلَا ذَوْ حَسْبٍ مِنْ لَأَحْسَبُ لَهُ ؛ وَاشْبَاهُ ذَلِكَ مَا
 يَنْتَقِصُهُ بِهِ وَلَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَالْقَوْمُ فِي الْمَلْعَةِ اسْمٌ لِلرِّجَالِ ذُو الْفِتَاءِ
 وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسَاءَلْ بَيْنَ نِسَاءٍ عَنِّي أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا لَكُمْ مِنْهُنَّ وَلَا
 تَكَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَهْمُ كَانْفُسِكُمْ ؛ وَلَا تَتَابَعَرُوا
 بِالْأَلْقَابِ التَّنَازُلُ تَفَاعُلٌ مِنَ التَّنْزِيلِ ؛ وَهُوَ الْأَسْمُ وَالْأَلْقَابُ جَنْعٌ لَقَبٌ وَهُوَ
 اسْمٌ يُدْعَى بِهِ الْإِنْسَانُ سِوَى الَّذِي سَمِيَ بِهِ وَلِلْعَنَى لَا تَدْعُوا بِالْأَلْقَابِ
 وَالْمُرَادُ بِهَا مَا يَكْرَهُهُ الْمُنَادِي بِهِ أَوْ يَفِيدُ دُشْمَانًا فَاتُوا بِالْأَلْقَابِ الَّتِي تَكُونُ
 صَدَقًا وَتَكْلِبُ حِمْدًا فَلَا تَكْرَهُ كَمَا قِيلَ لِابْنِ بَكْرٍ عَتِيقٌ ؛ وَلِيَسْمَرَ الْفَارُوقُ ؛
 وَلِعَثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ؛ وَلِعَلِّي أَبُو شَرَابٍ ؛ وَلِحَالِ الدَّسِيفِ اللَّهُ ؛ بِسْرُ الْأَسْمِ
 الْفُسُوقُ بَسْمًا لِلْإِيمَانِ أَيْ أَنْ تَسْمِيَهُ فَاسْقَاوْكَافِرًا وَقَدْ آمَنَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
 عَنْ التَّنَازُلِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ؛ لِيَهِيَ الضَّارُونَ لَا نَفْسَهُمْ ؛ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا زَيَّنَ الظَّنُّ قَالِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
 الْمُؤْمِنُونَ إِنْ يَنْظُرَ بِالْمُؤْمِنِينَ شَرًّا إِنْ تَبْضُرَ الظَّنُّ ائْتَمَّ وَهُوَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مَا يَنْظُرُ مِنْ
 السُّوءِ بِالْإِسْلَامِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَتَأَثَّرُ نَفْسُ الظَّنِّ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَإِنَّمَا يَرُدُّ

في الحديث من قوله اخبر سوا من الناس بسوء الظن فلراد الاحتباس بحفظ المال
 مثل أن يقول إن تركت باني مفتوحا خشيت التارق ولا تجسّسوا في التجسس
 البحث عن عورات الناس ولا يفتن بعضكم بعضا أي لا يتناول بعضهم
 بعضا بظهور الغيب بما يسهو ثم ضرب الله تعالى للغيبة مثلا فقال أييت أحدكم
 أن يأكل لحم أخيه ميتا وبيان أن ذكرك من لم يحضرك بسوء بمنزلة أكل
 لحمه وهو ميت لا يخفى بذلك فتكرهتموه قال الفراء فقد كرهتموه فلا
 تفعلوه وروى البراء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى سمع القرآن ثم قال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان
 قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فإنه من يتبع عورة أخيه
 يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته وعن جابر رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا قالوا يا
 رسول الله كيف قال الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة
 لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إن أرمي الزبوا استوطأة الرجل في عرض أخيه فإن قيل ما
 الغيبة قيل قد رويها أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قيل له ما الغيبة يا رسول الله قال ذكرك أخاك بما يكره قال آريت أن
 كان في أخي ما أقول يا رسول الله قال إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتك
 وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته رواه مسلم وإذا ثبت أن الغيبة حرام
 فالإنكار على المغتاب واجب فقد روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من امرئ مسلم يخلد امرأ مسلما في
 موطن متهم فيه حرمة الأخذ له الله في موطن يحب فيه نصرته وما من

أي لا يفتن

امرئ مسلم ينصر امراً مسلماً في موضع يستقص فيه من عرضه ويثبتك فيه من
 حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وفي جبل يث اخرج عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من اذل عند مؤمن وهو يقدر على نصره فلم ينصره
 اذله الله على رؤس الخلائق وذكر رجل رجلاً رجلاً عند معروف الكرخي فجعل
 معروف يقول اذكر القطن اذا وضعوه في عينيك وكان ابن سيرين
 لا يحب ان يعتاب اليهودي والنصراني وقال في حق نصرانيين احدهما اطب
 من الآخر ثم قال ارا في قد اغتبتك وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 في خطبته لا يحببكم من الرجل طفطقتة ولكن من ادى الامانة وكف عن
 اعراض الناس فهو الرجل وقال ايضا رضي الله عنه كفى بالمرء عيباً ان يستبين له
 من الناس ما يخفي عليه من نفسه ويمتق الناس على ما ياتي وقال الحسن
 ياك ابن ادم ان متال حقيقة الايمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وتبدأ
 بذلك العيب من نفسك فتصلحه فانصلح عيبك الا ترى عيباً اخر فيكون شغلك
 في خاصة نفسك وقيل للربيع بن خيثم ما نراك تعيب احداً ولا تذم فقال ما
 اناط نفسي براض فاقترع من عيبها الى غيرها ان الناس خافوا الله على الذنوب
 العباد وامنوه على ذنوبهم شمعرا

انعرفه في من العيب
 ولست من عيب في ريب
 اخفي عيوب في عالم الغيب

يمنعني من عيب غير الذي
 يخفي لي من الظن مني لهم
 انك اعينني فاب غمهم فقد

واعلم ان خطر اللسان عظيم ليس كغيره من الاعضاء فان العين لا تصل له
 غير الالوان والصور والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير
 الاجسام واللسان يحول في كل شيء وبه يبين الايمان من الكفر وهل يكب

الناس في النار على منكرهم إلا حصائد السنيهم وقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ؛ ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ؛ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن العبد ليتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ومكأ خاف السلف شر اللسان اشتغلوا بالصمت ؛ فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يمسك لسانه ويقول هذا الذي أورد في الموارد وقال ابن مسعود رضي الله عنه ؛ ما شئ أخوج إلى طول بحن من لسانك ؛ وصحب رجل الربيع بن خثيم عشرين سنة قال لما تمعت منه كلمة تعاب ؛ وقال مجاهد كانوا يكتفون من الكلام باليسير ؛ وقال الفضيل كان بعض أصحابنا يعد كلامه من الجمعة إلى الجمعة وقال مخلد بن الحسين ما كتبت بكلمة أريد أن اعتذر منها خمسين سنة ؛ ومن أفات اللسان الكلام فيما لا يعين وقد قال عليه السلام من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن أقبح ذنوبه الغيبة والنميمة ؛ وقد علم ذلك جميع الناس والنميمة أن ينقل كلام شخص إلى شخص فيوجب ذلك حقد من المذكور على الذكور وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة قتات وفي لفظ نمار ؛ ومن أفاته أيضا الخوض في الباطل والمراء والمجدال في الدين والفحش والسب واللعن والاستهزاء والكذب وهذه مهلكات وقد كره الثقفون الكلام وكثرة الزجج والمدح بما لا يصلح وأعلم أن الصمت نجاة من الآفات وسبب لجميع الحميم وتفديح الفكر ؛ فمثل الله نطقا بالخير وصمتا عن الشر شعر

تعاهد لسانك أن الإلسا أن مريع إلى المريع في قشليم

وهذا اللسان يريد الشؤاد | يدل الرجال على عقيله

يا مطلقا لسانه فيما يؤذيه ، يا غافلا عن السلام وله من يخصه ، وإن أردت قولاً فانظر قبل النطق فيه ، فالشعير من وقف على قدم الشيطان حارساً على

فيه شعر

إغتنم ركنين نفعي إلى الله | إذا كنت فارغاً فاستريح
وإذا ما هممت بالنطق في البيا | طيل فاجعل مكانه تسبيحاً
فلتتنام السكوت أفضل من خوا | من وإن كنت في الحديث فصيحاً

فصل في قوله تعالى فوريك كنسرتهم والشياطين الإشارة إلى المكذبين بالبعث ، والواو بمعنى مع ذلك ان كل كافر يختار مع شيطانه في سلسلة ثم تقصرتهم حول جهنم اي في جهنم حيث قال الحسن يخبثون على التكب قال المفسرون يضيق المكان عليهم ثم كثر عن من كل شيعة أيهم أشد على الرخصين عتياً المراد أعظمهم له معصية والمعنى نبذاً بعد سبب الاعتق فالاعتق وبالأكابر جنداً والشؤاد في الشر ثم كثر عن أعلم بالدين هم أولى بها اي احق بجهنم الأشد وغيره منهم صلياً اي دخولاً واحتراساً فنبذ بهم وإن قتلوا لا وأردوها في خمسة احوال أحدها انه الدخول والثاني انه الممر على الصراط والثالث ان وزودها حضورها والرابع ان ورود المسلمين للزود على الجسر وورود المشركين دخولها والخامس ان ورود المؤمنين إليها ما يصيبه من الحصى قال مجاهد المحصى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ أن منكم لا وأردوها قال الحسن البصري قال رجل لأخيه يا أخي هل اتاك الثالث وأرد النار قال نعم قال فهل اتاك انك تخرج منها قال لا قال فقيم لصيكتك وكان بعض السلف يقول لقد شغل ذكر النار لوب

الخائفين عن ذكر الجنة ؛ يخوفني فيقوام من سكر الجمالة ؛ وانت فهو امن زقديات
البطالة ؛ وتخبر واقبل الفرق احسن حالة ؛ فانكم حاضرون النار لا محالة شعرا

يا غافلايت تمدلى فدا عليك ينادى هذا الذي لم يقدم قبل الترحل اذا
هذا الذي وعظوه وخوفوا له عادا فلم يكن لئلا يسططوا منقاداتا

آمين بكاء على ذنوبك ؛ اين خزتك على عيوبك ؛ اين أسفك لغوات مطلوبك
ايها العاصي كيف رضى بفساد امرك ؛ حين ضيقت ايام عمرك ؛ وكيف
ركبت الضلال بعد علمك وخبرك ؛ فلم تعمل صالحا القديك ؛ وكيف انت
بمصادك وحشرك ؛ ثم وافقت في ترك العمل له للمشرك ؛ ويحك اجتهد في
ايتام بذرك ؛ واشتبه لا قامة حذررك ؛ واخذت ان ينادى عليك بعد ذلك ؛ واكذبت
على ما مضى واستندرك ؛ اين علامة الايمان يا من يدعيه ؛ اين ثابته الوعظ
يا من يسمعه ويهينه ؛ اين اعتبارك بمن حوى الدنيا فاصبح العبد يتوحيه ؛
اين عقلك غطى عليه زخرف التوحيه ؛ يا مسخولا عما يتره ويبتديه ؛ يا من
نفسه في الحقيقة من اكبر اعاديه ؛ يا معرضا عن العبر وهي تراوحه وتغادره ؛
يا متقياصه الهوى ومنادى الهدى يناديه ؛ يا من لا يفيق حتى يجمل الموت

بناديه ؛ ويحك ان امر المذنب العذاب من يفتديه شعرا

قد استب الطير والاعمار امته والنون في البحر لم يخبأ لها فرج
والادعي بهذا الكسب مرقه
والانبين والاشهاد قساومة
وطارت الضعف في لا يدع مظرة
فكيف تهوك والانباء واقعة
في الجحان وقود لا تقطاع له
له رقيب على الامم ريظلم
والجن والانس والاملاك قد خشعوا
فيها التراب وشروا الاخبار تطلعت
عما قلنيل ولا تدرني بما تقع
أمر الحميم فلا شقي ولا تدع

تَهْوِي بِسَاكِنَهَا طَوْرًا وَتَسْرِفُهُمْ
طَالَ الْبُكَاءُ فَلَمْ يَنْفَعْ تَضَرُّعُهُمْ
يَنْفَعُ الْعَالَمَ قَبْلَ التَّوْبِ عَالَمًا

مُسَبِّحًا مَنْ خَلَقَ سَعِيدًا وَشَقِيًّا ۝ وَعَاصِيًا وَتَقِيًّا ۝ وَخَضَرَ جَنَّةً مِنْهُمْ
وَبَرِيًّا ۝ ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرَا الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَا ۝ وَجَمَعَ عَذَابًا
وَلِيًّا ۝ وَفَرَّقَ عَلَى الْفَرِيقِينَ زِينًا ۝ فَتَرَى وَجْهَ التَّقِي تَقِيًّا ۝ وَبَصَرَ
الشَّقِي عَمِيًّا ۝ فَسَكَّرَ طَائِعًا وَاهْلَكَ عَصِيًّا ۝ ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرَا الظَّالِمِينَ
فِيهَا جِثَا ۝ ثُمَّ عَلَى الْفَرِيقِينَ كِتَابًا مَطْوًى ۝ وَعَرَضَ أَعْمَالَهُمْ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ
لَنُفِيسًا ۝ فَثَابَتَ لَهُمْ عِيشًا سَرِيرًا وَعِشَاهُمْ نَارًا ۝ كَانَتْ هَذَا قَدْ كَانَ وَكَانَ وَعَذَابُهُ
مَاتِيًّا ۝ جَمَعَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ يَوْمَئِذٍ وَبَحَرْتَا ۝ فَتَزِلُّ الْمِيزَانُ ۝ مَنْ كَانَ سَعِيدًا وَشَقِيًّا
فَمَا يَجْعَلُ الْإِمَامُ مَنْ كَانَ مَخْلُصًا تَقِيًّا ۝ ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرَا الظَّالِمِينَ فِيهَا
جِثَا ۝ فَخَرَسَتْ أَسِنَّةُ خَوْفًا لَا يَعْزُدُ عِثَا ۝ وَتَكْسِرُ دَاسُ نَجْمًا مَنْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا ۝
وَأَنْجَمُ اللِّسَانُ ۝ وَأَنْكَانُ عَرَبِيًّا ۝ يُسْتَخِينُ أَهْلُ النَّارِ بَكْرَةً وَعِشِيًّا ۝ يَعْطَشُونَ
وَلَا يَجِدُونَ رِيًّا ۝ يُسْتَعِشُونَ إِلَى أَنْ يَنْجِعَ الصَّوْتُ خَفِيًّا ۝ مَا نَفَعَ فَقِيرَهُمْ
إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا غَنِيًّا ۝ وَلَا ضَعِيفَهُمْ إِنْ كَانَ قَوِيًّا ۝ غَمَّوْا عَنْ الرُّشَادِ فَاصْبِرْ كُلُّ
غَبِيًّا ۝ كَرَسَلُكَوْا سَبِيلَ الْخُلُوفِ فِيهِ دَلِيلًا جَلِيًّا ۝ كَرَادَ وَاصِلًا وَكَرَ ظَلَمًا وَلِيًّا ۝
كَرَّ جَسَسَ الْحَقُّوقُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَلِيًّا ۝ دَخَلُوا بِجَنَانِ أَوْهَ الْبِلَادِ مَبْنِيًّا ۝ قَدْ
أَفْرَدُوا بِالْعَذَابِ لَا يَجِدُونَ نَجِيًّا ۝ يَعْتَدُّونَ عَذَابًا دَائِمًا مَرْدِيًّا ۝ يَا لَكُلُّوْتَ
مِنَ الْقَدَمِ لِحِمَايَدِهِمْ قِيَمَتُكَ طَرِيًّا ۝ أَنْتَبِهْ هَذِهِ الْمَوْعِظَةُ وَلَا تُكْسِرْ قَبْلَ أَنْ
تَقُولَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ قَسِيًّا مَنَسِيًّا أَلَّا تُهْمَ أَتَمُّنَا مِنَ الْخَالَفَةِ وَالْعِصْيَانِ ۝ وَ
عَافَا مِنْ دَاءِ الْفِتْرِ وَالنَّسْيَانِ ۝ وَنَجِّنَا مِنْ حِمَّتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّيْرَانِ ۝ وَارْزُقْنَا

الاستعداد لما وعدتنا ؛ وأدرك علينا الحسنات كما عودتنا ؛ واغفر لنا

ولو الديننا ولجميع المسلمين ؛ برحمتك يا أرحم الراحمين

الجلس الخامس والستون في ذكر شهوة البطن والفرج

المحمد لله خالق الخلق كلهم من تراب ؛ وفارق بينهم في المعاد في الأدب ؛
رفع عن أبصار بصائر الأولياء المحجوب ؛ وأتمدهم ما خفي عن غيرهم وغاب ؛
فهم على باب الدلالة للخلق على الباب ؛ فاولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب ؛ وشغل الجهلاء الطعام بالطعام والشراب ؛ وهم في جمع
الخطام بين الحي والذهاب ؛ يعمرون بالهوى اجسامهم والقلوب في خراب ؛
فاذا ما وتفرقهم عند الموت بان للزئب ؛ وراوا العذاب وتقطعت
لهم الاسباب ؛ فسبحان من جعل الدنيا معبراً واعتباراً ؛ ولم ير فيها اولئك
فبقى لهم غير هذه الدار ؛ وبالغ في ذمها فكيف ما فيها من الكدار ؛ غير ان
زيتها وطفل الهوى ذوا غرار ؛ من النسوة والنساء محبة مل الشيطان المكارة
تقرب احدهن الدين بعد ان تحرب الدار ؛ والبنين وكر صغار قلوب الاب
لاجل الصغار ؛ والقناطير للقنطرة وما اجتمعت الا بالاقام والازار ؛
والخيل للمسومة والانعام وهي محبة للمالك والقطار ؛ والحزب مختصر لوصف
مختلف الالوان والازهار ؛ ذلك متاع الحيوة الدنيا وهى للمتاع الاعارية
تعار ؛ قلن اذ يقولن بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جئات بخير
من تحبها الانهار ؛ احمده عند قمر مل في القفار ؛ واقر يوحدا نيتته اصبح
اقرار ؛ واصلي على رسوله محمد الذي منذ اقبل وقع الكفر في اذار ؛ صلى
الله عليه وعلى ابني كصاحبه وانيسه في الدار والغار ؛ وعلى عمر الذي فخر بهيته



الأقطار؛ وعلى عثمان قائم الليل والد موع غلر؛ وعلى علي محبوبنا وما على محب
 من مار؛ وعلى سائر آله واصحابه المهاجرين منهم والانصار؛ وسائر قسليما
 لا غمور الإخواني ان شهوة البطن من الشهوات المهلكات فيها الخرج آدم من الجنة
 ومن الشيع تتحدث الرعونات وللؤمن قليل الاكل في سائر المحالات عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ الكافر
 يأكل في سبعة امعاء وللؤمن يأكل في معاء واحد اخرجاه في الصحيحين؛ ومن
 للقدمين معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ماملا آدمي وعاء شرا من بطنه؛ حسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه
 فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث نفس فالشبع مذموم لانه
 يوجب تكاسل البدن وكثرة النوم وبلادة الذهن؛ وذلك يكثر البخار في
 الراس؛ حتى يغطي موضع الفكر والذكر؛ والبطنة تذهب الفطنة وتجلت
 امراض اسرة؛ ومقام العدل ان لا يأكل حتى تصدق الشهوة وان يرفع
 يده وهو يشتهي؛ ونهاية مقام الحسن قوله عليه السلام؛ ثلث طعام؛ وثلث
 شراب؛ وثلث نفس؛ والاكل على مقام العدل؛ يصح البدن ويبعد
 المرض ويقلل النوم ويخفف المؤنة؛ ويرقق القلب ويصفية؛ فتحسن
 فكرته؛ ويسهل الحركات والتعبات؛ ويحصل الايثار؛ والشبع يميت القلب
 ومنه يكون الفرج والرج والضحك وقد كان السلف يكرهون كثرة الاوقات
 لانها تدعو الى كثرة الاكل؛ وما نالوا يدعون الشبع؛ قال ابو جحيفة اكلت
 خزيرة بلحور ممين فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال احبس
 جشاءك فان اكثر شبعاً اطولكم جوعاً يوم القيمة واما ترك الشهوات فمعه
 اعتمده خلق من الصالحين لانها توجب كثرة الاكل ولا يهتم لها كسب الفردع

على انه لا ينبغي ان تُترك مطلقا انما يُترك ما يفعله اهل اللغو من اَلْوَاتِ
 الاطعمة والافقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الحلوى والعسل
 واَكَلَ الذَّجَاجَ ؛ فاما اهل الغفلة فياكلون شرها ولا ينظرون في حِلِّ اللطيم
 ويتعدى امرهم الى شرب السكر واكل الزبوا وقد روى عبد الله بن
 حنظلة غَسِيْلُ اللَّائِكَةِ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ريقا
 ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية ؛ واعلم ان المَعْدَةَ
 حوض البدن فاذا طمِخَ فيها المحلال تحركت الاعضاء بالطاعة واذا طمِخَ فيها
 المحرام تحركت الاعضاء بالعصية قال سهل بن عبد الله من جف مطعم دخل
 عليه الزهد والعبودية من غير ان يدعوا احدهما وقيل الجهاد عشرة تسعة
 في طلب المحلال وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال كَيْفَ تَبْتَغِي عَلَى النَّاسِ مَنْ لَا يَهْلِي لِمَرْءٍ مَا أَخَذَ الْمَالَ بِحِلَالٍ
 او بَحْرَامٍ رواه البخاري وقال حَدَّثَنِي الرَّعْشِيُّ رَجُلٌ هَلْ لَكَ اَنْ اَجْمَعَ الْخَيْرَ
 كله لك في حرفين الخبز من حبله واخلاص العمل لله حسبك ؛ ثم اعلما ان شهوة
 الْوَقَاحِ سُلْطَتِ عَلَى الْاَدَمِيِّ لِفَاتِكِ تَكُنِ احدهما ان يذرك لذّة يَفِيْسُ عليها الذات
 الآخرة وما لم يُدرك بنفسه بالذوق لا يعظم اليه الشوق والآثانية بقاء النفس
 ومتى لم تر هذه الشهوة الى حالة الاعتدال جلبت افات ومحن في الدين ولو
 لاهذه الشهوة ما كان النساء حبا مثل الشيطان اللعين وقد قال ابليس مسمي
 الذي اذ ارتئيت به لا اخطئ النساء وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى فتنة أضرت على الرجال
 مِنَ النِّسَاءِ ؛ وقال سَعِيدُ بْنُ السَّيِّبِ مَا أَوْسَّ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَطْرًا إِلَّا
 اتاه من قبل النساء ؛ ثم قال وهو ابن تسع وثمانين سنة وقد رُفِهَ هَبَّتْ راحته

عينيه وهو يشوبها لآخرى وما شئ أخوف عندي من النساء وقال سفيان
 الثوري ان شئني على بيت تمثله ما لا ولا تمني على جارية سوداء لا تحل لي
 ولهذا المعنى حرمت الخلو بالاجنبية وروى عمر رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما
 الشيطان ؛ وروى ان ابليس لقي موسى الكليم عليه السلام فقال له يا موسى لا
 تحل بامرأة لا تحل لك ؛ فانه ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا كنت صاحبها
 دون اخصائي حتى آفيتها بها واعلم ان هذه الشهوة لها افراط تهرق العقل
 حتى تصرف هيئة الرجل اليها فيشتغل عن ذكر الآخرة ؛ وروى ما جاز الى الفواحش
 ومن اعظم الذنوب الزنا ؛ ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ائمة محمد ما احذر من الله من ان
 يرى عبده او امته تزني ؛ وروى الهيثم بن مالك الطائي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال ما من ذنب بعد الشرك بالله اعظم عند الله من نطفة وضعها
 رجل في رجم لا يحل له وقال مكحول يحد اهل النار احمدة فيقولون ما وجدنا
 انتن من هذه فيقال هذه ربح فربح الزناة ؛ وقال ابن مسعود رضي الله عنه اذا
 ظهر الزنا والودا في قرية اذن بهلاكها ؛ فينبغي للمبتدي في طريق الخير ان يطلب ما
 يعينه وقد يشغله في بدايته حلاوة الطلب للعلم او عمل في اهليه عن ذكر النكاح ؛
 فمن وجد تلك الحلاوة فليقبل على ما قبله من طلب علم او عمل ؛ وممن اخاف من
 فتنة وعلاستها ضعفه عن غرض البصر ورد الوسواس العارض لقلبه فليبادر الى
 النكاح ؛ وينبغي ان يطلب زوجة نشاء على الخير في اهل بيت عفاف ؛ فتلك
 الغاية ؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بذات الدين شعبا
 ايا من خلفه الاجل ومن قد امة الامم اما والله ما يسبحك

الْأَصْدُقُ وَالْعَمَلُ	سَلِ الْإِيَّامَ عَنْ أَمَلًا	حَسَمَ الْمَاضِيْنَ مَا فَعَلُوا
أَمَّا شُغْلُوَابُ أَنْفُسِهِمْ	فَصَارَ لَمْحُومِهَا شُغْلٌ	وَصَارَ زَوَائِي بَطْوَالِ الْأَرْضِ
وَارْتَهَنُوا بِمَا عَمِلُوا	وَمَا دَفَعَ الْمَنِيَّةَ عَنْهُمْ	مَعَزْدٌ لَا خَوْلَ
وَكَا نَوَاقِلُ ذَاكَ ذُرَى	الْمَهَابَةِ أَيْمَانُ لَوْ	وَكَا نَوَائِيَا كَلَوْنَ أَطَا
يَبِ الدَّنْيَا قَدْ أَكَلُوا	ذَكَرْتُ الْمَوْتَ فَالْتَبَسْتُ	عَلَيَّ بِذِكْرِهِ الشُّبُلِ

وَحَلَّ عَنْ الدَّنْيَا رِيَابُهَا بِالشَّقَا وَمَا فَازَ فِيهَا إِلَّا أَهْلُ التَّقَى وَابْنُ مَنْ
أَخَذَ الْخُدْرَاجَ وَجِبَا وَجَمَعَ الْأَمْوَالَ وَاجْتَنَى وَجَلَسَ عَلَى سُرِيرٍ لِيَعْمَلَ
وَلِيَحْتَبِلَ وَاسْرِعْ لِلرَّضِ إِلَيْهِ طَلِبَا ثُمَّ دَبَّ الْمَوْتُ نَحْوَهُ دَرَيْبُ الدَّيَا فَاصْبَحَ
قَصْرُهُ بَعْدَهُ غُرْبَا وَلَحِقَ فِي الْبِلَاءِ أَمَّا وَابَا شَاءَ الثَّقَلَةُ أَوْ أَيْلُ اسْفَالِهِ
كَمْ لَقِيَ قَصْبًا بَعْدَ الْهَوِّ وَالصَّبَا اسْكَنَهُ الْمَوْتُ رَبَّ مَخْرِبَا تَسْفِي عَلَيْهِ الدُّبُورُ
وَالصَّبَا فَاسْمُ بَيْتِ الْبِلَاءِ مَتَّهَبَا ابْنُ الْجَسَدِ الْبَضِيرُ صَارَ كَالْهَبَا طَالَ مَا
تَنَادَلَ مِنَ الرِّبَا ضَرَبَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
الرَّائِقَةُ ابْنُ مَشَارِبِهِ الْعَائِقَةُ مَا كَانَتْ تَعْقُوبُهُ عَنْ اغْرَاضِهِ عَائِقَةُ حَتَّى
حَلَّتْ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ بَائِقَةُ كَانَتْ لِهَلَاكِهَ سَبَبًا وَخِلَافِي لِحُدُودِهِ بِقَبْرِ زَلَّتْ
وَمَا نَفَعَهُ مَا نَالَ مِنْ لَذَّتِهِ وَلَا وَجَدَ حِينَئِذٍ طَعْمَ طَعْمَتِهِ وَلَا أَخَذَ إِلَى
حَقَرَتِهِ بَلْ أَدَّاهُ ذَهَبُ الْخَوَافِي إِيَّاهُ وَالْخَطَامُ إِيَّاهُ وَالْحِمَارُ لَا تَعْمُرُوا
بِهِ الْأَجْسَامَ فَتَسْتَبْلِي هَذِهِ الْعِظَامُ وَيَبْقَى بَعْدَ الْأَجْرَامِ الْإِجْرَامُ فَالذَّنْبُ
سَبَابُ قَوْمٍ سَبَّاهُ يَأْسَافُ بِلَا زَادٍ يَأْمَنُ كُلَّمَا جَاءَ تَغْرِيطُهُ زَادَ فَسَتَلْقَى فِي
الْقَبْرِ بَغِيرٍ وَمَادٍ وَيَنْسَاكَ الْإِهْلُ وَالْأَوْلَادُ وَيَسْكِي عَلَيْكَ الْقُرْبَا مَا يَنْفَعُكَ
قَرِيبٌ وَلَا صَدِيقٌ إِذَا غَضَّكَ السُّؤَالُ بِالزُّبْقِ وَوَصَّرَتْ مِنَ الثَّرَى فِي مَضِيقٍ
هَلْ يَطِيقُ هَرَا لِحَاضَرِ قَلْبِكَ أَمْ قَدْ غَابَ أَمَّا هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَكَ جَوَابُ لَقَدْ

دَلَّكَ عَلَى الصَّوَابِ وَوَصَدَ قَلْبَكَ تَرَجَّحَ خَلَاكَ فِي الْمَذَابِ فَلَا تَقْصِرْ كَيْفَ بَاشِعَرًا

فَيُرَى إِلَى الْأَجَالِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ	وَإِنَّا نَسْتَطْوِي وَهَمَّ مَرَّاجِلٌ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْعَوْبِ حَقَّ كَاتٍ	إِذَا مَا تَحَفَّظْتَهُ الْأَمْلِيَّةُ بِاطْلٍ
وَمَا أَقْبَمَ الْقَطْرِ طِي زَمَنَ الصَّبَا	فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ لِلرَّاسِ شَامِلٌ

فصل في قوله تعالى قَاتِلُوا مَنْ فِي كِتَابِهِ يَمِينُهُمْ يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ

كِتَابِيَّةٌ ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ ؛ إِنَّمَا يَقُولُ هَذَا تَعْلِيْقًا بِسَلَامَتِهِ ؛ وَهِيَ رَوَابِجَاتُهُ ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَنْتُ أَيُّ عَمَلٍ أَقْرَبُ مَلَأْتُ حَسْبِيَّةً ؛ وَالدُّعَاءُ أَيْ أَمْنْتُ بِالْبَعثِ وَالْحَسَابِ ؛
 هُوَ فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ؛ أَيْ رَضِيَةٍ ؛ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ؛ الْمَنَازِلُ ؛ قُطُوبُهَا أَيْ
 ثَمَرُهَا أَلْيَنَةٌ ؛ أَيْ قَرِيبَةٌ ؛ كُلُّهَا أَشْرَفُهَا هُوَ نَيْفُهَا أَيْ أَسْفَلُهَا أَيْ بِأَقْدَمِهَا
 مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ؛ فِي الْآيَاتِ الْخَالِيَةِ لِلرَّاضِيَةِ ؛ وَهِيَ آيَاتُ الدُّنْيَا وَرُوحِ
 أَبَوهريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ
 يَشْهَدْ مِنْ خَيْرِ الشُّعْرَى ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمَتَابَعَةَ طَاوِيًا وَاهِلَةً لَا يَجِدُونَ عَشَاءً وَكَانَ
 الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدٍ يَصُومُ حَتَّى يَحْضُرَ وَيَصْفَرُ فَيَقَالُ لَهُ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ فَيَقُولُ
 إِنْ الْأَمْرُ جَدُّ ؛ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ مَحْرُزٍ يَصُومُ وَيُفْطِرُ عَلَى رَغِيفٍ ؛ وَيَصِلُ حَتَّى
 يُصْبَحَ ؛ وَصَلَّمَ يَزِيدُ الرَّقَّاشِيُّ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً وَأَخْضَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَافِي
 وَهُوَ صَامٌ ؛ فَقِيلَ لَهُ اشْرَبْ مَاءً فَقَالَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَخَّصَ لَكَ
 فَقَالَ آمَلُوا فَمَاتَ وَلَمْ يَشْرَبْ وَقَالَ بَشْرُ الْحَافِي مَا شَبِعْتُ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً
 وَكَانَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ رَغِيفٌ ؛ وَاشْتَوَاهُ إِلَى أَوَّلِكَ الْقَوْمِ ؛ إِنْ أَهْلُ الشَّرِّ مِنْ أَهْلِ
 الصُّومِ ؛ وَكَانَ عَطَاءُ السَّيْلِيِّ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَتَوَتَّبَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِلْوُتَّى فِي عَشِيِّهِ ؛
 وَالْقَبْرِ بِلَدِّي ؛ وَفِي الْقِيَمَةِ مُوقِفِي ؛ وَعَلَى جَهَنَّمَ طَرِيقِي ؛ وَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ

بي ربي ؛ واني اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من العذاب مثقلت نفسي معهم
 فكيف انفس تغفل يدها التي عنقها وتتعصب في النار ؛ لا تصنع وتبكي وخرج
 في جنازة فضيئ عليه اربع مرات حتى صلى عليها وكان يخرج بالليل فيقف
 بالمقابر فيقول يا اهل القبور متم فواموتاه ؛ وعايتم ما علمتم فواعملوا ؛
 وقال صلح المري لما مات عطاء السلمي رايت في مناجي فقلت له ان
 ماذا اجرت قال صرت والله الى خير كثير وذهب غفوري وشكوري ؛ قلت لقد
 كنت طويل الحزن في الدنيا ؛ فقال لقد اعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا
 دائما ؛ قلت فخير لي الدرجات انت ؛ قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصالحين والسيده والصلحجين ؛ يا حسن تلك القلوب لما اصفاها ؛
 ويا عز تلك الاعمال فاما وفاها ؛ لا تحزن والبقاء على التقصير ذابا ؛ ولا ذموا من
 يقام الارض محرابا ؛ واعند اللسوال عن الاعمال جوابا ؛ ورضوا بلقاء الحق
 من الدارين ثوابا ؛ ذكر القوم يزعج قلبي ؛ وشرح احوالهم يا خلد لي ما زالون
 يجهلون في فكري ؛ وانا لنضرمهم لذيكر يذكري ؛ فكافي استدعي لهم
 بوصفي ؛ فقل لي اري الذي ياربظ في قال احمد بن الفقيه رايت بشر الخافي
 في المنام بعد موته وهو في بستان وبين يديه سائده وهو ياكل فقلت ما فعل
 الله بك قال اباحني الجنة بانرها ؛ وقال كل من جميع ثمارها ؛ واشرب من
 انهارها ؛ وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا ؛
 كما منع نفسه شهوة فاما لهما ؛ كرر ما عن هواها واما لهما ؛ كما حمل عليهما كلا وما
 ربي لهما ؛ كما همت بنيل عرض بدل لهما ؛ فلما خافت من الحساب بدل لهما ؛ ما اخذ
 بشئ من الدنيا الا طعيفا ؛ ولقد كان ناهدا عفيفا ؛ لو رايت في ثياب الصبر
 تحيفا ؛ يتوغل في طريق التقوى لطيفا ؛ فانه الله لقد اعان الرحمن وخلق

الانسان ضعيفا شغورا

بَكَتْ عَيْنُهُ رَحْمَةً لِلْبَدَنِ	فَغَطَّى الْبَكَاءُ مَكَانَ الْوَسَنِ
وَالْبَسَمَةُ الشَّوْقُ ثَوْبُ السَّقَامِ	كَانَ السَّقَامَ عَلَيْهِ حَسَنَ
فَمَا طَوَّلَ عَضِيَّاتِهِ لِلْعَدَامِ	وَمَا طَوَّلَ طَاعَاتِهِ لِلْحَزَنِ

يَا مَنْ يَهْلُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَيَتَرَى ؛ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي ؛ لَوْ تَلَحَّثَتْ
سَفِينَةُ الْعَمْرِ تَحْمِي ؛ لَرَأَيْتَ سُيُوفَ الْقَتْلِ تَقْدِرِي ؛ تَتَقَيَّظُ فَاَلْمُوتُ فِي طَلْبِكَ
قَدْ جَدَّ ؛ وَاحْدُ الْهَوَى فَكَلَّفَ الشَّوْقُ لِأَخْتِلَاسِكَ مَمْتَدَّ ؛ وَخَفَّ مِنَ الْفَوْتِ
فَأَنَّ لِلْمُوتِ مَلُوحًا بِالْأَلْبِ وَالْجَدَّ ؛ وَتَأْتِي الْجَوَابُ يَوْمَ الْحِسَابِ قَبْلَ مَقَابِلَةِ
الْعَدِّ بِالرَّأْيَيْنِ أَرْبَابُ الْإِفْتِحَارِ بِمَقَالِ الْإِنْسَابِ ؛ لِجَعَمِ عَوَادِلِهِ فَاسْتَوَا
تَحْتَ الْقَرَابِ ؛ وَدَعَا أَدَقْدَ مَوَاطِلِ قِيمِ الْاِكْتِسَابِ ؛ وَبَرَزُوا عَلَى خِلَافِهِمْ فَيَنْ
الضُّوَابِ ؛ وَدَاوَالِ الْعَدَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِأَيِّمِ الْأَسْبَابِ ؛ فَهَرَمَ قُبُورُهُمْ أَسَارِي ؛
وَفِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ حَيَاةً ؛ وَكَانَ مِنْ قُوَّةِ التَّدَمُّ سَكَارَى ؛ وَلِتَقْذَرِ وَالْمَوْتُ مِثْرًا لَا

والامل دانا ؛ فأنصرهم الموت كثرها وما دانا شغرا

مَنْ ذَا يَسْتَعْمِدُ لَهُ مُرُودُ	مَا نَحْنُ فِيهِ هُوَ الْغُرُودُ
كَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ خَلَّتْ	مِنْهُ الْمَنَازِكُ وَالْقُصُودُ
يَا بَنِ الْقَرَابِ حُلِقَتْ مِنْهُ	وَأَنْتَ تَحْتَالُ فُجُودُ
يَا نَائِي الْآخِرَى غَدَا	شَبْدِي تَمَلَّزُّهَا الشُّوْدُ
إِنَّ الْقُرُونِ السَّالِفَاتِ	أَنْتَ عَلَيْهِنَّ الدُّهُودُ
تَهْبِي إِلَى مَنْ عَاشَ مِنْ	قَدَمَاتِ أَفْنِيَّةٍ وَدُورِ
كُلُّهُ يَفْعَلُ نَفْسَهُ	وَدَاوَالِ الدُّنْيَا تَدْفُرُ
وَالْحَادِثَاتُ لَهَا دَوَاحُ	مُرُجٌ وَلَهَا بَسُكُورُ

وَمَنْ تَفَكَّرَ عَسِرَةً فَيَمْنَنَ بِعَيْتِهِ الْقَبُورُ

لَمَّا اجْتَمَعَ الصَّاحِبُونَ فِي تَصْفِيَةِ الْحَالِ؛ صَقَى الْقَدْرُ لَهُمْ مَا لَيْدَ خُلْ تَحْتَ
الْاِكْتِسَابِ؛ مِنْ حِفْظِ مَا عَلَيْهِ حَقُّظْ لَهُ الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ؛ قَالَ عُمَدُ بْنُ سِيرِينَ فِي
لَا رَيْ الْمُرَّةَ فِي الْمَنَامِ أَعْرِفْ أَنَّهَا لَا تَجُلُّ لِي فَاصْرِفْ بِصِرِّي عَنْهَا مَا لَمْ يَحْوَ الطَّبَاعُ
إِلَى الَّذِي نِصَابِيَّةٍ؛ رَفُضُوهَا عَنْ عَزِيمَةِ إِبْرِيَّةٍ؛ شَنَوْا قُلُوبَهُمْ إِلَى الْمَدَارِ الثَّانِيَةِ
وَلَا وَهَابِعِينَ الْيَقِينَ دَانِيَةٍ؛ فَانْشَرَوْهَا عَلَى الْحَقِيرَةِ الْغَانِيَةِ؛ يَطْلُبُونَ
الْعِيشَةَ الْهَانِيَّةَ؛ هَمُّهُمْ لَيْسَتْ مُتَوَكِّلِيَّةً؛ كَانُوا يَقُومُونَ وَاللَّيْلِ رَاجِيَةً
قِيَامَ نَفْسٍ خَائِفَةٍ رَاجِيَةً؛ يَنْهَرُونَ طُولَ اللَّيْلِ الشَّامِيَةِ؛ يَسْتَعِدُّونَ الصُّبْحَةَ
الْآتِيَةَ؛ غِيُونُهُمْ مِنَ الْبَكَاءِ عَاشِيَةً؛ وَالْقُلُوبُ مَرْجِعَةٌ خَاشِيَةً؛ وَأَمْرًا
الْقَوْمِ بِالْمَوْعِ فَاشِيَةً؛ يَرْضَوْنَ بِالْخُلُقَانِ وَالْأَجْسَادِ بَادِيَةً؛ وَأَتَمُّهُمْ لِمُفِغِهَا
وَاعِيَةً؛ أَقْدَامُهُمْ إِلَى أَرْبَاحِهَا سَاعِيَةً؛ أَلْسِنَتُهُمْ طُولَ الزَّمَانِ دَاعِيَةً؛ يُطْفُونَ
مِنَ الطَّعَامِ خَاوِيَةً؛ غَضُّونَ مِنَ الْأَعْلَامِ مَذَاوِيَةً؛ وَإِقْتِنَعُوا مِنَ الدُّنْيَا
بِرَاوِيَةً؛ وَصَارُوا بِالْمَجَاعَةِ كَالشَّيْثَانِ الْبَاهِيَةِ؛ أَوَّلُوهُمْ بِمِهْرَانِهَا عَالِيَةً أَوَّلُوهَا بِأَوَّلِيَّتِهِمْ
أَنهَا عَالِيَةً؛ وَأَمَّا الْيَطِيمُ فَهَذَا عَلَى الْغَالِيَةِ؛ فَلَوْ سَمِعْتَ سِنَادِي بِالْحِجْرَةِ فِي لَذَارِ
الْبَاقِيَةِ؛ كَلُوا وَاشْرَبُوا وَهَتَّابُوا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَالِيَةِ اللَّهُمَّ نَيْتُهُمْ
رَقَاتِ الْغَفْلَةِ؛ وَدَفَقْنَا لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ؛ وَأَنَّهُمْ نَارُ شَدْنَا
وَحَقُّوقُ فِي كَرَمِكَ قَصْدَنَا وَاحْشَرْنَا فِي زُرَّةِ الْمُتَّقِينَ؛ وَالتَّحْقِنَا بِعِبَادِ الْفَضْلِ الْحَيِّينَ
وَاعْفِرْنَا وَلَوْ أَلَدْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ

الْمَجْلِسُ السَّادِسُ وَالْأَسْتَوْنُ فِي ذِمَّةِ الْحَسَنِ وَالْعُزْبِ

الحمد لله الذي خلق اليوم وأمسّه؛ وَقَرَّرَ الْكَوْنُ وَشَمَسَهُ؛ وَأَدَامَ مَبْدَأَهُ وَمَا مَسَّهُ



عرفه الموحدين فتره قدسه ؛ وحججه المشبهه فاستغنى عنه ؛ فمقاس الخالق
بالاشياء المحسنة ؛ فتراكم عليه غبار التشبيه وضاعت الحجته ؛ ومحمد المفضل
صفاته فما اخسه ؛ فبحان من جل وجللا ؛ واعلى وعلا ؛ وسد الخلل خطا ؛
خلق آدم وخواد ؛ وسكنوا الجنة وجللا ؛ والبسماء الفخر اللباس وزين وحلى ؛
فحسدهما ابليس فاضمر في نفسه غلا ؛ فحدرى القلند بمعصيتهما فاختط اوزلا ؛
واكتسبهما بعد ان اكتسبا عزلا ؛ لا ؛ وتعبا في تحصيل العيش ونسبا وكلا ؛ جلت
الاله عز وجل وشبه عا شاو كلا ؛ احمد محمد من تناول لقمة حمدا حق تملا ؛
واصل على رسوله محمد صلاة لا تكل ؛ وعلى جميع اصحابه وابي بكر قبالا ؛ وعلى
عمر الذي هيبته لم تدع لك تبرى عقلا ؛ وعلى عثمان الذي فضله من الشمس انور
واجلا ؛ وعلى علي الذي ما قدم قط قولي ؛ ايدعي الرافضي انه يحبته وبقيضه
نحن كلا ؛ وسلم تسليمنا ؛ اعلم ان اول معصية وقعت حسدا ابليس ادم شر
حسد قابيل هابيل والمحمد لا يكون الا على نعمته ومقاي نعم الله تعالى على
عبد نعمة فاحب احدا ان يكون له مثلهما من غير ان تزول عن المحسود ؛ فذلك
يعنى غبطة ولا تؤمر فيه فاذا الحب زاد اليها وان لم تحصل اليه فهذا المحاسد ولهذا
المحسد ولهذا جاء الذمة فعن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذك اليكم داء الالم قبلكم المحسد والبغضاء
هي الحاقلة الدين لاحالقة الشعر الذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا
افلا اتيتوكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتموا افئتوا السلا بينكم وفي الضعيفين من
حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبغضوا ولا
تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ؛ وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المحسد ياكل الحسالت كما تاكل النازا المحطية وروي

مومني عليه السلام بجلا عند العرش فَعَبَطَهُ بِرِكَازِهِ فَسَالَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ نَخْبِرُكَ
بِعَمَلِهِ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَشِيءُ الْفَيْعَةَ وَلَا يَفُوقُ
وَالدَّيَةَ وَقَالَ معاوية رضي الله عنه في كل الناس كَقَدْرٍ عَلَى رِضَاهُ الْأَحْسَدُ
نِعْمَةٌ فَإِنَّهُ لَا يُرْضِيهِ إِلَّا زُوالُهَا وَقَالَ ابن مسيرين رحمه الله تعالى ما حَسَدْتُ أَحَدًا
عَلَى شَيْءٍ قَطُّ مِنَ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْفَ احْسَدُهُ عَلَى الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ النَّارِ فَكَيْفَ احْسَدُهُ عَلَيْهَا وَهُوَ يُصِيرُ إِلَى النَّارِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَدَ يَضُرُّ
الْحَاسِدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا يَسْتَضِرُّ بِذَلِكَ الْمَحْسُودَ أَتَاخُضَرُّهُ فِي الدِّينِ
فَإِنَّ الْحَاسِدَ قَدْ مَخْطَطَ قَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَكَرِهَ نِعْمَتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَهَذَا أَقْدَى
فِي بَصَرِ الْإِيمَانِ وَيَكْفِيهِ أَنَّهُ شَارَكَ ابْلِيسَ فِي الْحَسَدِ وَفَارَقَ الْأَنْبِيَاءَ فِي
خُبْرِهِمُ الْخَيْرِ لِلْخَلْقِ ثَمَّ أَنَّ الْحَسَدَ يَحْمِلُ عَلَى إِطْلَاقِ اللِّسَانِ فِي الْمَحْسُودِ بِالشَّتْمِ
وَالْتَحْقِيلِ عَلَى إِذَاهُ وَأَتَاخُضَرُّهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الْحَاسِدَ يَتَأَلَّمُ بِالْحَسَدِ وَلَا يَزَالُ
فِي كَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِمَّنْ عَرَابِيَا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ ظُلْمًا أَشْبَهَ بِمُظْلُومٍ مِمَّنْ
الْحَاسِدُ حَزَنٌ لَا زَمَّ وَتَقَسَّرَ أَمْرُهُ وَعَقْلُهُ هَائِمٌ وَحَسْرَةٌ لَا تَنْقُضُ شَعْرَ

دَعِ الْحَسُودَ وَمَا يُلْقَاهُ مِنْ كَمَدٍ	كَفَاكَ مِنْهُ لَهَيْبُ النَّارِ فِي كِبَدٍ
إِنْ لَمْ تَلَمْ فَاحْسَدُ نَفْسُكَ كَرِيْبَتِهِ	وَإِنْ سَكَتَ فَقَدْ عَدَّ بَيْتَهُ بَيْدٍ

ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ الْغَضَبَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَتَجَنَّبُ فِي الطَّيْنَةِ فَفَقِ قَصْدُ الْأَدْمِ فِي
غُرْضٍ مِنْ غُرَاضِهِ اشْتَعَلَتْ نَارُ الْغَضَبِ اشْتِعَالًا يُغْلِي بِهِ دَمَ الْقَلْبِ وَيَقْتَشِرُ
فِي الْعُرْوَةِ وَيَرْتَفِعُ إِلَى أَعْلَى الْبَدَنِ فَيَحْمَرُّ الْوَجْهُ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَلَانَ الْغَضَبُ جَمْرَةً فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ أَلَا
تَرْوُنَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
فَلْيُلْصِقْ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَلْيُرَأِ الْقَضْبَانِ صُورَةَ نَفْسِهِ لَا تَرَفُّ لِنَفْسِهِ مِنْ

تلك الحالة ؛ ومعلوم ان قبح الباطن الذي تَرَفَّقَ الظاهر اقبل ؛ ويؤكِّدُ هذا
الغضب في اللسان فينطق بالقذف والسب والقبايح التي يستقي منها اذا سكن
ويؤثر في الاعضاء بالتجهم بالضرب والجراح فان لم يقدر الغضبان على شفاء
غيطه عاد على نفسه فربما مرق ثوبه ولطم وجهه وفعل افعال الجانين ويؤكِّدُ
الغضب في القلب فيعتقد على للغضوب عليه ويضر له السوء وهمًّا اُزِدَ في
ذم الغضب ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس الشديد بالصرعة ؛ انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعنه
ايضا قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اوصني قال لا تغضب فرَدَّ
مرا وقال لا تغضب انعم البخاري باخراج هذا الحديث واتفعا على الذي قبله
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انظر الى حلم الرجل عند غضبه والى
امانته عند طمعه وقال جعفر بن محمد الغضب مفتاح كل شر وقيل لابن
المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة فقال ترك الغضب واعلم ان اصل
الغضب ينشئ من الكبر وعزة النفس فينبغي للغضبان ان يسمع كبره بالتواضع ؛
وينظر في فضل كظم الغيظ ثم ليكت ويتعوذ ويغير حاله فان كان قائما جلس فقد
رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
انه قال اذا غضب احدكم فليسكت اعادها ثلاثا وفي الصحيحين من حديث سليمان
ابن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يمشيان واحدهما
قد اسمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة
لوقالها لذهب عنه ما يجد اعدوا بالله من الشيطان الرجيم وعن ابي ذر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس
ذهب عنه الغضب والا فليضطجع ؛ وما ورد في فضل الحلم ما رواه ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يخرج عبد حرمة أفضل عند الله من جرمة غيظها ابتغى وجه الله تعالى وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتقى الله لم يشف غيظه ؛ واذنب عملاً لامرأة من قريش فآخذت التوط وسعت نحوه فلما قاربته رمى التوط وقالت ما تركت التقوى لحد الشفي غيظه ؛ وشتم رجل ابن عباس ربه فقال يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة فمقضيها فكسر الرجل رأسه واستحي وشتم رجل علي بن الحسين فقال ما ستر عنك من امرنا أكثر ؛ واستطال عليه رجل فتغافل عنه فقال له اياك أعني ؛ فقال وعنتك أغضي يا غلظ له رجل فقال له يا أخي ان كنت صادقاً فإماتت فغفر الله لي وان كنت كاذباً فغفر الله لك وشتم رجل رجلاً فقال هي صحيفتك فأفل فيها ما شئت وقال رجل لأخيراً لا شئت منك شئتاً يدخل معك القبر فقال معك يدخل لا معي شئ

خذ ما صفي لك فالحياة غرور	والموت آت والليد خير
لا تبتغي على الزمان فائه	فلنك على قطب الهلاك يدور
تغفوا السطور اذا تقدم عمداها	والخلق في رقي الحيلولة سطور
كل يفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير

ابن الذين سعوا في الارض بانتقروا ؛ وتكبروا وعتوا واقتفروا ؛ واعرضوا عن العبر فما فهموا ولا اعتبروا ؛ كانوا ارباب الباب غير انهم ما ابصروا ؛ فلما رحلوا عن القصور الى القبور تدبروا ؛ وندوا اذ قد موا ؛ ولهم فوا وتحتروا فمفكروا في اخبارهم ؛ واعلموا انكم على اثارهم فاحذروا ؛ شفـرا

يا صاح قد عجبت نفسي وكم عجبت	من ضاحك والثرى منه على الرصد
والنفس اواقه من بعد حاجتها	الى ازيد واكثر من العبد
ورب واردة للبخر قد شرفت	فاهلك وارتوت لخرى على قد

<p>في لذة وهو في هم وفي كمد قد أصبحت بعده مخلولة العقد وطابع رد عذرو ما ولم يصيد</p>	<p>كم راسب في غمار الملك تحسبه وما قد فوق اموال يجتمعها وايس مليئت صيدا جب الش</p>
--	--

بالله ذرا أقوام نظروا في العواقب ؛ فعملوا عمل مراقب ؛ فتوحدوا بالفضائل
 وللمناقب ؛ مكث أبو بكر بن عياش لم يفرض له فراش خمسين سنة فلما انقضى
 بكن ابنه فقال ما يبكيك يا بني أترى الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن
 كل ليلة ويكتب له فقال لها أنظري إلى تلك الزاوية ختم أخوك فيها ثمانية
 عشر ألف ختمه كان ثابت البناء يصوم الدهر ويختم كل ليلة ويسكن حتى يموت
 فلن مات كانوا يسمعون قراءة القرآن من قبره وكان محمد بن واسع يصوم
 أنه هز ويقوم الليل كله ويسكن فقالت جارية في داره لو كان هذا قد قتل لهل
 الدنيا ما زاد على هذا وكان يقول لو كانت للذئب راحة ما قد نتمن أن تذوقوا
 صلي وكأمرض قال ما يعني عني ما يقول الناصر الأخذ بيدي ورجلي فالقيت
 في النار ؛ فلما انقضى قال يا اخوتاه هبوني وإياكم سالن الزجعة فاعطاكموها
 ومنعنيها فلا تخمروا أنفسكم وكان فضيل الرقاشي يقول لا يلهيئك الناموس
 عن نفسك فان الامر يخاف اليك دونهم ولا تقطع النهار بكيك وكيف فإنه محفوظ
 عليك ما قلت انتهت امرأة حبيب الجمحي وهو نائم فقالت له قم يا رجل فقد
 ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد وقوافل الصالحين قد سارت فكم امتنا
 وكان مالك ابن دينار يقول ان الله تعالى جعل الدنيا دار مفرق والآخر دار
 مقر فخذوا المقر من مفرقكم وأخرجوا الدنيا من قلوبكم ؛ قبل ان يخرج منها اليكم
 ولا تفتكوا امراركم عند من يعلم امراركم ؛ ففي الدنيا حبيبت وغنمها خلقتكم ؛ انما
 مثل الدنيا كالسمكة اكله من لا يعرفه ؛ واجتنبه من عرفه ؛ ومثل الدنيا مثل الحبة

سُمِّهَاتٍ فِي جَوْفِهَا الدِّمُ الْقَاتِلُ يُحْذِرُهُادُّوْ لِعَقُولُ ۚ وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّيَّاتُ
بِأَيْدِيهِمْ وَكَانَ يَقُولُ لَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ لَا أَنَامَ لَمَ أَمْرُ عَذَابَةٍ أَنْ يَنْزِلَ الْعَذَابُ
وَأَنَا نَامٌ وَلَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَعَزَّمْتُ نَادُونَ فِي مَنَازِلِ الدَّيَا ۚ أَتَأْتَانَا قَالُوا
لَهُ الْإِنْدَعُوكَ قَارِئًا قَالِ إِنَّ الشَّكْلَ لَا تَحْتَلِجُ إِلَيَّ نَافَعُهُ ۚ وَقَالُوا الْإِسْتِسْقَى إِنَّا قَالِ اسْتَمِ
تَسْتَبْطِنُونَ لِلطَّرِيقِ ۚ وَأَنَا اسْتَطَعْتُ الْجَمْرُ ۚ وَكَانَ يَقُولُ مَا ضَرَبَ عَبْدٌ بِعَقَبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ
قُوَّةِ الْقُلُوبِ بِأَسْطَرْدَاعِنَ الْمُوصُوفِينَ ۚ يَأْجُوهُ لَا بَيْنَ الْمَعْرِفِينَ ۚ كَمْ بَيْنَ
الْأَسْنِينَ وَالْمَخَافِينَ ۚ كَرَبِّ بَيْنَ الْجَاهِلِينَ وَالْعَارِفِينَ ۚ رَحَلَ الْقَوْمُ فَلَا تَبْقَى
رَجَوَانِي لِلْعَامِلَةِ وَخَسِرْتُ ۚ فِيمَا بَعَثَ شَعْرًا

القرآن الذي يحري بولائه
بأي جناح خلت ألك سابقه
تقلب في عالم لا يدخله
رؤيدك لا تبخل فالك لأخيه
على لذة الأوانت ثقت أرقه
بخالقه أنتجاء منهن خالقه
صين له أن لا تخرقه خالقه
على ثقة من صاحب لا يوانقه
وان كان مخشياً عظيماً مرادقه

الأيام القلب الكثير علاقه
ضليق لربب الدهر في طلب اللثام
وتحني على التواء الشهور وأما
الأيام الباكى على الميت قبله
فأي هوى أو أي لهو أصبته
إذا اعتصم المخلوق من فتن الهوى
ومن هانت الدنيا عليه فأنفى
أرى صاحب الدنيا مقيم إجماله
هو المآر دار يستذل عزيزها

فَصَلِّ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا اشْتَرَى كُوزًا ۚ وَرَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيَعْرِكَ إِذَا اشْتَرَى
كُوزًا لَخَرَجَ الْحَاكِمُ فِي صَحْبِهِ ۚ وَمَعْنَى كُوزٍ أَظْلَمَتْ وَقِيلَ ذَهَبَتْ وَتَغَطَّلَتْ وَ
قِيلَ إِنَّهَا تَكُوزُ مِثْلُ تَكْوِيرِ الْوَعَامَةِ فَتُلَفُّ وَتُخْنَى وَكَذَا الْبُحُورُ تُكَادَرَتْ ۚ وَأَيْ تَضَارَبَتْ

وقافت ؛ وإذ أجبك سئدت اي عن وجه الارض فاستوت مع الارض إذا
 أوشش عطلت ؛ العشار النوق الحوامل ؛ وهي التي لى عليها في الحل عشرة أشهر
 فهي أنفس مال العربي عندهم فلا يعطلونها إلا لإتيان ما يشغلهم عنها وأما
 خوطبوا بالمر العشار لأن أكثر هيشتهم وأموالهم من الابل ؛ ومعنى عطلت سئدت
 وأهملت لا شتفاهم عنها بأهوال يوم القيامة ؛ وإذا الوحوش يعني دواب السور
 حشرت اي جمعت قال أبو هريرة رضي الله عنه يحشر الله الخلق يوم القيامة
 البهائم والدواب والطير وكل شيء فبلغ من عدله ان يأخذ للجحاشم القرناء ثم يقول
 كوني شرا بها ؛ فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ؛ وإذا البحار تجررت ؛ فيه ثلاثة
 اقوال أحدها أو قدت فاشتعلت نارا والثاني يابس والثالث ملئت بازهار
 بحر واحد أو كثر ماؤها ؛ وإذا النفوس زوجت فيه ثلاثة اقوال أحدها قرنت
 بأشكالها من عمرين المخطاط رضي الله عنه في قوله تعالى وإذا النفوس زوجت
 قال الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح والثاني ردت الادرأخ الى الاجساد
 فزوجت بها والثالث زوجت انفس المؤمنين بالخور العين ؛ وانفس الكافرين
 بالشياطين وإذا للنفوس سئل الموقدة البيئت تدفن وهي حية وكان هذان
 فعل الجاهلية وفي معنى سئلت قولان أحدهما ان تكون هي المسئلة على جهة
 التوبيخ للقتلة ومعنى سؤالها تبيئت فأبطلها يوم القيامة لأن جوابها قتلت بتبرير
 ذنب والثاني ان تكون القتلة المسئولين اي سئلوا بمعنى طلبت منهم فقبل
 لهم ابن اولادهم وذلك على وجه التوبيخ ايضا ؛ وإذا الصحف نشرت ؛ وهي صحف
 اعمال بني آدم تنشر للحساب وإذا السماء كشفت ؛ قال الغراء نزلت وطوبت وإذا
 الجحيم سعيرت ؛ اي اوقدت وإذا الجنة أنزلت ؛ اي فريت من المتقين وجواب
 هذه الاشياء تجلت انفس ما أحضرت من عمل فأشيدت عليه على قدر عملها يا من

قد أهمل أمره فيما ينظر قلبه في باي عمل تحضر ذكر العرض قلقل الصالحين في خوف الحساب انزع المستقين في جازا ابوبكر الصديق رضي الله عنه على طائر فقال طوي لك يا طائر في تقع على الشجر وتأكل من الثمر ولا حساب عليك ولا عذاب في ليتني كنت مثلك وقال عمرو بن عبد ربه رضي الله عنه ليتني كنت تبنة في لبنة ليت ابي لم تلدني ومروا على عابدينك فقالوا ما يبكيك فقال روعة الله يا العرض على الله تعالى وكان يزيد الرقاشي يقول ليتني لم أخلق واذا خلقت لم أحاسب وعاتبه ابنه يوم افي كثرة بكائه فازداد بكاءه فقالت امه ما اردت الا هذا فقال اردت ان اهوّن عليه وما اردت ان ازيده

قصيدة

كثرة الشوق احدثت قلة الضمير	وبعد المزار اذ في الشهاد
كم عدو و عليك راء اصلا	حي فكان الملا ملي افسادا
كلما زاد عدله زاد وحده	فكلأت في امره قد تماذا
من لقلب اصلية موه لظي الجسر وجنب اقرش سموه القنادا	

اذا قامت النفوس من القبور وميرت في طلت بغيرها وايسرت في ورجت كفة
اليزان واخسرت في طلت نفس ما كخسرت في يقوم الناس من قبورهم في
متحيزين في امورهم في باكين على غرورهم في ذنوب خطرت في طلت
نفس ما كخسرت في اوه نفس ما وفتت في ولا اريدت في نصيب لها القدر ففتت
فصيدت في من لها اذا جمعت واعيدت في وحيي بالنار فقيدت في فزفرت
طلت نفس ما كخسرت ايرت فما اطاعت في ونخوت فما ارتاعت في وبذلت
في طلب الفاني ما استطاعت في بش ما باعت وما اشترت في طلت نفس المصفرة
اتعبتها وعينها ووصلت عليها ما لا تطيق واذايتها في نشرت صحائفها وانت

المليتها فليتها ما حضرت ؛ علمت نفس ما حضرت ؛ اقلها من ذنوبها واحضر مديتها
وحسنها ومنها وعلتها ؛ وقبلاتها ومجتها ؛ ولو امكنها ؛ انكرت ؛ علمت نفس ما حضرت
تجمع جميع نظراتها ؛ وتلق جميع مرآة خطراتها ؛ وتحاسب على حركاتها ؛
وتسال عن كل ما ؛ اقلت ؛ اما كثرت ؛ علمت نفس ما حضرت ؛ والمخات منها
الظنون جرت من العيون عيون ؛ فاخذت تقيم للنون ؛ كيف لا وعيها
ديون ؛ وقد اعصرت ؛ علمت نفس ما حضرت ؛ فانتبه لخلاصها ؛ وخل
هولها ؛ وهي زادها فقد رنى يراها ؛ وسلمها بغير توقف الى من اشتراها
يا لها من موعظة بليغة وما اراها ؛ قد اثرت اللهم امنن علينا بالتوفيق ؛
واخذنا من الخذلان والتعويق ؛ وفرج عنا كل هم وغم وضيق ؛ ولا تفتلنا
ما لا نقوى ولا نطيع ؛ يا من كل نفس للوجود افتقرت اللهم جلنا بستره ؛
واغف عنا بكرمك ؛ واملنا بلطفك ؛ واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين

برحمتك
الجلس السابع والستون
ادع الراحين

في ذل العجب والكبر ومدح التواضع

الحمد لله الذي يمجى العقل عن اوصافه ويقيف ؛ ولا يجوز للعبد حملها على ما
الف ؛ ولولا انه قد يدوم ما وجبت كفارة الخلف ؛ للعقل جنون وللشيء حرفة
من شبه هالك ومن عطل تلف ؛ ما تعرض لتعطيل ولا تشبيه مذهبنا
صريف ؛ ولا نذكر مذهبكم يا مبتدئين فانه قد عرف ؛ والحمد لله ذات الحجاب
انكر في قول غياف ؛ السجده على بجا رقع منها اغترف ؛ واصلي على رسوله محمد
صل الله عليه صلاة محبت كلف ؛ وعلى صاحبه الى بكر الذي اذا ذكر للرافضه يقرب
وعلى عبد للتصف المنتصف ؛ وعلى عثمان البر باهله المنعطف ؛ وعلى علي الذي



لم يلق جمعا الا كشف بجماع العلوم فلو اخذ الخلق منه ما نزل في وعلى سائر ال
 واصحابه الذين ما منح منهم احدا الا صار فوق ما وصف في وسلم قليلا قالت
 الله تعالى انه لا يحب المتكبرين وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
 رواه مسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال قالت النازلة وشرت بالمكبرين والمتعجبين وعنه ايضا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة في صور
 الذر يطوهم الناس لمهوانهم على الله عز وجل واعلم ان الكبر خلق باطن تصد
 عنه اعمال وذلك الخلق هو رؤية النفس فوق المتكبر عليه ويقاربه العجب من
 جهتان الكبر لا يتصور الا ان يكون هناك من يتكبر عليه والعجب يتصور ولو لم
 يكن وقدر يتكبر الانسان على الخالق فيكفر به ولا يعبد كما قال الله عز وجل
 وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ واما التكبر على الخلق فيقسم قسمين
 احدهما التكبر على الرسل من جهة ترفع النفس عن الانقياد لبشر كما قال تعالى لا تنزل
 علينا الملائكة او نرى ربنا والقسم الثاني التكبر على العباد وهذا عظيم من وجهين
 احدهما ان الكبر والعظمة لا تليق الا بالملك القادر لا بالعبد العاجز فالتكبر
 منافع الله عز وجل في صفة لا تليق الا بجلاله وقد روى مسلم في افراد
 عن ابي هريرة وايضا سعيد رضي الله عنهما هما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول الله عز وجل العز انا اري والكبرياء راني فمن نازعني شيئا منها
 عذبتة قال الخطابي معناه ان الكبرياء والعظمة صفتان لله تعالى اختص
 بهما فلا ينبغي لخلق ان يتعاطاهما لان صفة المخلوق التواضع والذل فضرر
 الازار والرداء مثلا يقول كما لا يترك الانسان في ازاره و ردائه احد فذلك

لا يشركني في الكبرياء والعظمة مخلوق الوجه الثاني ان الكبريد عوالم مختلفة الله تعالى عز وجل في امره لان التكبر يناف من قبول الحق واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ؛ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام التكبر يطر الحق ونحو الناس وقد يتكبر العالم بعلمه فيحتقر الناس ؛ ويطلب خدمتهم له ويرى نذرى الآخرة اعلى منهم وليس هذا بعلم حقيقة لان العالم هو الذي يعرف الانسان نفسه و يعلم حجة الله تعالى عليه فيزيده خوفا وقد يتكبر العابد بعبادته وزنا احقر الناس وقد يتكبر صاحب النسب بالنسب وينسى ان اكرمكم عند الله اتقوا الله وقد يتكبر الغني ولوعرف افة الغيا. ومثرف الفقير يفعل واعلم ان من اسباب الكبر العجب فان من اعجب شي تكبر به وهو من المهلكات فقد قال عليه الصلاة والسلام ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه من اعجب بعلمه استغفله فكانه يئن على الخالق بطاعته ؛ وربما ظن انها قد جعلت له عند الله موعدا ومن اعجب بعلمه منعه عجب من ازياد ولهذا قالوا لعجب المرء بنفسه احد خساد عقله ؛ وقد يظهر الكبر في شاكل الرجل كصغر في وجهه وجلو سمة ويظهر في مشيته وتبحره ؛ وحبته قيام الناس له وتعظيمهم اياه ومشيهم خلفه ومن خصاله انه لا يزور احدا ويانف من جلوس فقير الى جانبه ولا يتحمل متاعه من سوة الى بيته ودواء الكبر ان يعرف نفسه ويعرف ربه فيحس انه يعرف ذلك نفسه وعظمة خالقه فانه مخلوق من علقته معرض نفسه للجزاء باعماله ولا يصلح التعظيم الا للخالق ثم يتكلف التواضع فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الارض ويحيب دعوة الملوك ويرقي قوبه ويتخفف نعله قال الحسن التواضع ان تخرج من منزلك فلا تلقى مسلما الا رايت له فضلا عليك ؛ وقال بكر بن عبد الله اذا رايت من هو اكبر منك فقل سيقين الى الامان والعمل الصالح

فهو خير مني واذا رايت من هو اصغر منك فقل سبقته الى الذنوب فهو خير مني واذا
رايت اخوانك يعظمونك ويصفونك فقل هذا فضل احدثوه واذا رايت منهم تقصيرا
فقل هذا ذنب احدثته **روى** عن المجلد بن ايوب قال كان عابد في بني
اسراءيل في صومعته عبد الله تعالى ستين سنة وانه اتي في منامه ققيل له ان
فلانا الاسكاف خير منك فلما انتبه قال رقيقا ثم سكنت فلما كانت القاقيلة له
مثل ذلك في منامه فلم يزل يرى في منامه مرارا حتى تبين له انه امر فنزل
من صومعته فاتي الاسكاف فلما راها الاسكاف قام عن عمله وتلقاه وجعل
يتمتم به فقال ما انت لك من صومعتك فقال انت اترلتني اخبرني ما عمالك
فكانه كره ان يخبره ثم قال اجعل لعمل النهار فكسب فارتضى الله من ثوبه
اتصدق بنصفه واكل مع عيالي النصف الآخر واصوم النهار فانطلق من عنده
فقيل للراهب سلمه ثم صفره وجهه فاتاه فقال ثم صفره وجهك فقال اتي رجل
لا يكاد يرفع الي احد لا ظننت انه في الجنة وانا في النار قال وانما افضل
على الراهب باذرائمه على نفسه من عرف بداية وجوده لم يتكبر وكيف ومن
قليل يموت ويقبر ثم يقوم الى المحشر وقد تبرء منه العشر **شعرا**

هل لك من ينظر في القبر

ثم تترى رأيك في الكبر

يا ايها الناظر في عظمه

حق تراه وترى حاله

ما وجه الكبر يا مخلوق من اشياخ ؛ اما اصلك ماء من تن يخرج ؛ اما قلبك في
انجاس بين ادراج ؛ اما خرجت الى الدنيا وانت الى القوت محتاج ؛ اما الاقلد
حشويصك والذماء في الوداج ؛ يا مستأول لاضر السلامة وما اذى قد الحراج
يا منصوحا وهو على الخلاف واللباج ؛ يا مدعو الى عذاب النجاة وهو يختار
من الهلاك الاجح ؛ يا ماشيا في ظلمة الهوى قد اطوا اليه ربح ؛ يا من قد قرب

رحيله انتظر صيحة الان علاج ؛ ستدخل في كج من الحزم لا يشية العجاج وستسكن
لحدائق قاعيد القصور والابرار ؛ وستحضر يوم الحساب وقد ثار من القبل عجاج ؛
وستعدم الاعذار يوم السؤال والاحتجاج ؛ ياسن لو كانت له أنفة لثار غمه في
الخير وهاج ؛ ويحك عاتب نفسك على تقصيرها ؛ وصور لها حالها في مصيرها
انها لم تبال بدله من رياسه ؛ على انه قد اتعب الراضة ؛ سبحان من ركب طبعها على
حب الشهوات وبجها في بحن جس المشتهايات ؛ فهي تيل له منها وان اذاها له
لها لك ؛ لما وضع في طبعها من حب ذلك ؛ وتهمك على تحصيل غرضها ؛ وان
اعقبها طول مرضها ؛ وينسبها عجل ما يتر ؛ أجل ما يتر ؛ ثم انه لما وضعها على
هذه الاحوال والقها ؛ خاطبها بحالها طبعها وكلها ؛ وبين لها طريق الهدى ومرها
وأطف بها في احوالها وآلفها ؛ وذكرها من نعمه عليها ما سلفها ؛ وحذرها من
الزلل وخوفها ؛ وضمن لها انها ان جاهدت اسعفها ؛ وان صبرت على فوات
اغراضها اخلفها ؛ وما وعدت ما شيا قاط فلطفها واعلمها ان لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فلها انصفها ؛ هذا وهي لا تترك هواها ؛ ولا تزود لآخرها ؛
ولا تعتن من سبقها الى القبور وما كفها ؛ قد اطاعت بالاقامة والمنادي
قد ناداها ؛ ولاهي تستعد للرحيل وقد علمت انه قد بقي القليل ؛ ولا يندرها
سلب الرفيق والتحليل ؛ وخطاها كثيرة وما تعتذر وما تستقيل ؛ ويحك لها
وقل لها تترك هوى قد اضلها ؛ وتعتمد للسفر فقد اظلمها ؛ وقارب عكفا
يقصد قتلها ؛ فكما اهلك مثلها قبلها **شعرا**

وما عجز ثمان الدهر من باقي
لدي من اجل جدي واشغاني
لدي نفع المرء منها رقية الراقي

يا نفس الله دون الله من والقي
يا نفس لي وان اشغقت من اجلي
ان الناي اذا ما حان موقعها

فصل في قوله تعالى وكذا لك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة لما نكر
 هلاك الامم المكذبة كقوم فوج وعاد وثمود وكيف اخذوا بالعذاب قال وكذلك
 اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة فوصفها بالظلم والظلم اذا اهلها ان اخذها اليوم
 شديد وان في ذلك لآية يعين ما ذكر من عذاب الامم لآية اى لعبرة وعظمة
 لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود لان الخلق يحشرون
 فيه ويشهد به البر والفاجر واهل السماء واهل الارض وما تؤخره الا لاجل معدود
 اى لوقت معلوم لا يعلمه الا الله تعالى يوم ياتى ذلك اليوم لا تكلم نفس الا باذنه
 اى باذن الله عز وجل فالخلائق ساكنون الا من اذن الله له فى الكلام فمنهم شقي
 وسعيد ايسر النفوس التي كانت فى طلب المعاصي هائمة اقلعتهم عن البلى
 بعد ان كانت قائمة اى عاد وثمود واين الامم السالفة المتقدمة اى بيناهم فى
 خطاياهم اذ ابلاياهم قادمة اى مجموعوا على مخالقات فانها آفات هاجمة واخذنا
 على ذنوبهم واسرار بعينهم المتراكمة اى ذهب الفرج وجاء الترح فاذا انقوس
 وليمة اى أصبحت دموعهم اذ تفرقت جموعهم ساجدة بضع تدبير اثمهم ولقد كانت
 حاضرة اى ما جود فكرهم لو كانت على التشد عازمه اى موافقة اليهود فاذا القبايح
 والضرائع متلازمة اى لا احزانهم ما شدها وفسومهم المتراجمة اى ما ملحو اقط
 عاقبة ولا خافوا من خاتمة اى انتهت وقد فات الوقت قلوب نائمة اى طلبت زادا
 للطريق فاصبحت عادمة اى سلمهم الممالك الى ملك فاذا الوجوه ساهية اى شمر
 احترقت اجسادهم وقد كانت ناعمة اى مرقتهم السن عقاب باتت بالعتاب لائمة
 ليحبسون الى الحميم كما شغب السائمة اى اخوانى اغتفوا زمان التلا فماتفس
 ساله اى وكذا لك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اى ان فى ذلك لآية لمن
 خاف عذاب الآخرة اى ان فى قصر القياصرة وكسرا الاكامرة وتخريب بار

العامرة ؛ دليل على اللذات الآخرة ؛ لا بد أن تصبح هذه السماء مآثرة ؛ والمحبات
 سائرة ؛ والنجوم متناثرة ؛ وصحائف الاعمال متطايرة ؛ فاهل الجنة في عيشة
 ناضرة ؛ عيونهم الى ربهم ناظرة ؛ عليهم تحب اللذات ماطرة ؛ وديارهم بهيج
 الفوز عاطرة ؛ وارواحهم بالخلود الدائم متباشرة ؛ وهذا اقدم الغصاة على
 الضمير عائرة ؛ والنار عليهم غضيب زافرة ؛ فكم بين الفريقين يا اهل القلوب
 المحاصرة ؛ ان في ذلك لا يتلن خاف عذاب الآخرة ؛ ذلك يوم مجموع له الناس
 وذلك يوم مشهود ؛ اخواني بين ايديكم الموت وليس برود ؛ والرجل الى القبور
 واللحود ؛ ثم تخرجون وحوض الندم مودود ؛ وينصب ميزان العدل ويوزن
 بهرج النمود ؛ فحبيذ يتقى للوجود عدم الوجود ؛ ويسكن العاصي على قوت المقصود
 وتصبح وجوه المذنبين كالليل الى التود ؛ ويقر الخاطئ ولا وجه للنجود ؛ فان
 محمد بالجود عليه شهود ؛ يفتى العود ؛ وهبات يهر العود ؛ ويقوت رب
 ادجمعون ويلب الرجوع مسدود ؛ وما يتقع العاصي بقوله ما اعود ؛ آسمعة وانافضة
 اليهود ؛ ذلك يوم مجموع له الناس ؛ ذلك يوم مشهود ؛ يوم يات لا تنكم نفس الا
 باذنه ؛ فنه شقي وسعيد ؛ يجتمع الخلائق كلهم في صعيد ؛ وينادون فيسمع القريب
 والبعيد ؛ ويلين لذلك الهول الصلدة الشديد ؛ وينطق الكتاب بما جرى لا
 ينقص ولا يزيد ؛ وترى الابدان من الهول ترقع وتميد ؛ وترى الناس
 منكاري ومهم يسكاري ؛ ولكن عذاب الله شديد ؛ تحمل الغصاة الى نار مقامها
 حديد ؛ ولهم فيها كل يوم عذاب جديد ؛ وكل محبوب وجد فريد ؛ ممنوع مما
 يشتهى وسريد ؛ يرجو العفو والعفو منهم بعيد ؛ قد خرس لسان العاصي لا
 يبدى ولا يعيد ؛ وهذا اقوام في راحة وفي عيد ؛ حنك قد في الخلق حكم
 به البديع العيد ؛ فنه شقي وسعيد اللهم انظمناني سلك اهل السعادة

وَأَجْعَلْنَا مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُحْسِفُوا زِيَادَةَ ۚ وَلَا تَوَلَّخْذَنَا يَا مَوْلَانَا
بَذَنُونَنَا ۚ وَلَا تَطْرُقْنَا بِعُيُونِنَا ۚ وَاعْفُرْنَا وَلَوْ أَلَدِينَا ۚ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

الْجِلْسُ الثَّامِنُ وَالسِّتُونُ فِي ذِمِّ الْأَمَلِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ الْمَكُونَةِ ۚ وَمُخْرِجِ الْبُذْ وَرَالِدِ فَوْهَةِ ۚ أَمْرٍ بِالْجِدِّ وَضَمْنٍ
لِلْوَفَةِ ۚ وَنَبِيٍّ عَلَى عِبَالِدِنَا فَاقْتَضَتْ الْحَقُّونَةُ ۚ كُلَّامَةً مَسْمُوعَةً ۚ وَالصَّغْفُ مَصُونَةً
إِجْدَارَ طَرِيقِ الْبِدْعِ ۚ فَانْهَارَ مَسْبَعَةٌ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ ۚ هَذِهِ أَمَانَةٌ أَذِيَتْهَا كَانَتْ عَنْكَ
مَحْزُونَةٌ ۚ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ كَتَبْنَاهُ لِلنَّاسِ ۚ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ۚ
فَبَعَثْنَا مِنَ النَّاسِ الْإِنْسَانَ وَخَلَقَهُ ۚ وَانْعَمَ عَلَيْهِ ۚ وَرَزَقَهُ ۚ وَالْهَمَّةَ الْهَيْكَلُ وَرَقَّةَ
وَالْخُرْجَةَ ۚ بِالتَّقَى ۚ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى ۚ وَاعْتَقَهُ ۚ عَلَّمَ مَائِي كُلَّ شَجَرَةٍ مِنْ وَرَقِهِ ۚ وَسَمِعَ
تَطْوِيئَ الْحِمَامَةِ الْمَطْوُوقَةِ ۚ وَقَوْمَ أَعْضَاءِ الْأَدْمِجِ ۚ فَتَنَاسَبَتْ مُسْتَسْقَةً ۚ وَاحْتَقَطَ
الْأَنْفُ وَتَوَارَ الْحَدَقَةُ ۚ أَحْمَدُهُ وَتَوَفَّقَهُ ۚ عَلَى صَدَقَةٍ ۚ وَأَقْرَبَ وَجَدَ انْتِيَةِ أَقْرَبَ
مِنْ صَدَقَةٍ ۚ وَأَصْلَحَ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٌ ذِي الرَّأْفَةِ وَالشَّفَقَةِ ۚ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ بِكَرَمِهِ الَّذِي صَاحِبُهُ فِي الْفَارِ وَوَأَفَقَهُ ۚ وَعَلَى عَمَلِهِ الَّذِي كَسَرَ كَسْرَهُ وَخَفَقَهُ ۚ
وَعَلَى عَثْمَانَ الَّذِي خَرَجَ الْمَالُ وَاتَّقَهُ ۚ وَعَلَى عَلِيٍّ الَّذِي بَحَارَ عُلُومَهُ مَقْدَرَهُ ۚ وَعَلَى
مَسَازِيرِهِ وَاصْحَابِهِ مَا انْهَلَتْ الصَّحْبَةُ لِمَتَدَقَّقَهُ ۚ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا قَلْبِي فِي ذِمِّ الْأَمَلِ
لِحَادِيثِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا مَا لِي الصَّحِيحِينَ عَنْ الْمُسْتَفِيهِ اللَّهُ عَنَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَمْزِيهِ رَأْسُ أَدَمٍ وَمِيقَاتِي مَعَهُ اثْنَتَانِ الْخَوْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ ۚ وَفِيهِمَا مَنْ حَدِيثُ لِي
فَرِيحَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَتْ عَلَى حُبِّ
اثْنَتَيْنِ قَوْلُ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْرِ الْأَمَلِ



فقال لابن عمر بن كثر في الدنيا كانك غريب او غار سبيل وعد نفسك في اهل القبور وقال صل صلاة مودع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد وليدة بمائة دينار الى شهر فمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهرات اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عينا ي الاظننت ان شقرمي لا يلتفان حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقيت لقمة الاظننت اني لا اسيغها حتى اغض جاسن الموت ثم قال يا بني اذ مان كنتم تعقلون فعند وانفسكم من الموت والذي نفسي بيده انما اتوعدون الآخرة وما انتم بمحجزين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد ما يتخوف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل وقد كان السلف يفتخون من طول الامل ويتواصون بتقصيره فقال ابو عثمان النهدي قد بلغت ثلاثين ومائة سنة وما من شيء الا وقد عرفت فيه نقصان الا اتميت فانه كما هو وقال داود الطائي لو املت ان اعيش شهرا لرايت قد اتيت عظيم وكيف او تمل واري الفجائع تغشى الخلائق في ساعات الليل والتهار وقال الفضيل ان من الشقاء طول الامل وقال الحسن ما اطال عبد الا ممل الا فشا العمل وكانت امرأة متعبدة اذا اتست قالت يا نفس الليلة ليلاك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت فاذا اصبحت قالت يا نفس اليوم ليومك لا يوم لك غيره فاجتهدت وقال سفيان الثوري رايت شيخا في مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت ان ينزل بي لو اتاني ما امرت بشيء ولا نهيت عن شيء ولا لي على احد شيء ولا لاحد عندي شيء وكان عبدا لله بن ثعلبة يقول تضحك ولعل اكفائك قد خرجت من عند القضاء واعلم ان طوب

الامل ينشأ من امرين أحدهما حب الدنيا والآخرة الجهل فأتاح حب الدنيا فان
الانسان يأنس بها فيمنع حبه ايلها ان يتفكر في الرحيل فان خطر له ذلك و
حدثه فكره في الحاجة الى التزود سوف بالعمل ؛ فلهذا زال كذلك حتى تحطفت الموت
ولم بالجهل فان الشاب قد يستبعد الموت بطراوة السن وصحة المزاج فلما علا به
حب الدنيا فانه يتدنر مضارها لان حلالها حساب وحرامها عقاب وانها تمنع خير
الدار الباقية ثم يوقن بفراقتها ولا يتحسّن ان يؤلف مغارق ؛ وأما علاج الجهل فانه
يتفكر بقلب حاضر فيعلم ان وجود الموت لا يقف على سن دون سن فيأخذ
بالحزم ويرفض الغرور ؛ قال بعض السلف شعرا

يَعْتَرُ وَاحِدٌ فَيَغْتَرُ قَوْمًا | وَبُشَى مِنْ يَمُوتُ مِنَ الشَّيْخِلِ

كان عون بن عبد الله يقول ما انزل الموت منزلته من عذ غد من اجله
كم مستقبل يوما لا يستكمل ؛ وكم مؤمل لغد لا يدركه ؛ انكر لو رايتم الاجل
ومسيره لا بغضتم الامل وغروره ؛ وفصل الخطاب ان نقول العاقل يأخذ
بالحزم ويعمل على الاحوط ومن حنفة بيد غيره فبناؤه على الامل وركونه الى
الظن ازراء بهوهبة العقل فينبغي المستيقظ ان يستتم الصحة والقدره على
البدار قبل ان يفتت الفاجع ؛ وليس ماضى براجع وقل روي ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اَعْتَرُكُمْ خَمْسٌ قَبْلَ خَمْسٍ شَابَكَ
قَبْلَ هَرَمِكَ وَتَحَنَّنْتَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَقَرَأَكَ قَبْلَ شَعْلِكَ
وَخَبَّرَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ **كان** يزيد الزرقاني يقول الى متى تقول عذ غد افضل
كذا وبعد غد افضل كذا اغفلت سفرتك البعيد ونسيت ملك الموت اما علمت
ان موتك قد ليله تخترم فيها انفس اما علمت ان ملك الموت غير منتظر بملك املك
الطويل اما رايت صريعا بين احبابه لا يقدر على جوابهم وكان شبيط يقول

انما الفتر بضمه اما رايت ميتا من غير سقم انما الفتر بطول المهلة اما رايت
 ملتوذا من غير علة طالت امالكم فجددتم منازلكم كما نكر للذنب اخلقتم انما
 هي ثلاثة ايام فقد مضى امس بما فيه وغدا امل لعلك لا تذكره ودون غد
 يوم وليلة تختتم فيها انفس كثيرة لعلك تختتم فيها كل يوم همه ثم قد
 حملت على قلبك الضعيف هم السنين والازمنة وهم الغلاء والرخص وهم
 الشتاء قبل ان يحني وهم الصيف قبل ان ياتي فماذا بقيت لقلبك الضعيف
 لاخرته كل يوم ينقص من اجلك وانت لا تحزن العجب لمن يصذب ادا الحيون
 وهو يسعى لدار الغرور وكان الربيع بن عبد الرحمن يقول قطعنا غفلة
 الامل عن مبادرة الاجال ففحن في الدنيا حيارى لا تنتبه زبدة الا
 اعقبنا في اثرها غفلة فهل دايتم ما قلارضي من حاله بمثل هذا وكان الاوزاعي
 يقول بادرق قد آتيت من كل جانب ولا تجعل بقية عمرك للدنيا لحسبك ما بلغك
 منها وانت في سفر الموت يسرع بك نائم او يقظان واذكر مبراهيل النافق لما ارسله

غمر ينقضيه وذنب يزيده ورقيب تحصى على شهيد

واقتراب من الحمام وتاميل لطول البقاء غصص جديده

انسا لاه والسنية حتم حيث تمت منهل مودود

كل يوم يموت مني جزء وحيوتي تنفس معدود

كما اخ قد رزقته فهو ان اضنحلى قريب المحل مني بعيد

هل لنفسى بواعظات الجدة يسين اذ وجازع من منزل مني بعيد

يا مشغولا بجمع اذهابه عن ذهابه يا مغترا قد سرى به كنع سرابه يا لا هياعن
 جراح الموت بشبابه وقد علق الشبابه يا تاسيا راحيله عن جنابه يا جاني به يا
 عاميا قصره ومحراه اخرى به كمر ناداك الوعظ وما تسمع كمر اعطاك مولاك

ولا تقنع ؛ لقد استقرضك مالك فمالك تجمع ؛ ومن لك ان يثبت المحبة سبعائة
وما تزرع ؛ يا حريصا حرضه قد اهلكه ؛ كرجاع مانع تركه تركه ؛ أصبحت ايدي
اعاديه فيه مشتركه ؛ اخرجيه والله ملكه عاملكه ؛ فاقنع باليسير فكم هذه الحركة

شعرا

أفْسَ النَّاسُ بِالْفَيْرِ	وَقَامُوا عَنِ الْعَيْبِ
يَا ضَمِيمَ الْبَلَى عَلَى	فَرْشِ الضَّغَرِ وَالْهَدَى
ثُمَّ قَدِ صَرَتْ اعْظَمًا	فِي خَفِيرٍ مِنَ الْمُخْفِرِ
وَتَزَوَّدَتْ مَأْتَمًا	لِلَّذِي رَبَّكَ التَّغْفِرِ

يا من كل يوم عمره في قصر ؛ وسفره طويل والزاد مختصر ؛ من لك
اذا اشتد الهول وورق البصر ؛ وقرب منك من امانك ونصر ؛ وسُئِلْتَ
فقدِمت الجواب واشتد المحصر ؛ ونشرت حقيقتك وهي كثيرة الهذر ؛
ونظر قبحتك فاذا لم تبق ولم تذرو ؛ فيا زارع القربط سيحصد الزارع ما بذر

شعرا

يَا مَسْلُ الْمَرْءِ ابْعَدَ الْأَمَالَ	وَهُوَ زَهْنٌ بِاقْرِبِ الْأَجَالِ
لَوْ دَأَى الْمَرْءُ أَيْ عَيْنِيهِ يَوْمًا	كَيْفَ صَوَّلَ الْأَجَالَ بِالْأَمَالِ
لَتَنَاهَى وَقَصُرَ الْمَخْطُوفُ وَالْهَوَى	وَلَمْ يَنْتَرْ بِدَارِ الشَّرِّ وَالْأَمَالِ
نَحْنُ نَأْهَوُا وَنَحْنُ تَحْصُوتُنِ	حَرَكَاتُ الْأَدْيَارِ وَالْأَقْبَالِ
نَحْمُاطُ الْيَقِينَ وَالْمَوْتَ وَالْبَعَثَ	وَنَحْمُضُ الْأَقْوَالَ وَالْأَعْمَالِ
ثُمَّ لَا نَرْجُو فِي قَدَائِلِهِ بَطُولَ الْبَقَاءِ	وَالْإِهْمَالِ
أَيُّ شَيْءٍ تَرَكْتَ بَعْدَ عَارِفَاتِهِ	لِلْمُتَرَفِّعِينَ وَالْجَهْلِ

فضل في قوله تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة للآل

ان الحيوة في هذه الدنيا لعب ولهو واي غرور وقصبة عن قليل ونفا خرب يسكنهم
 وتكاثر في الاموال والاولاد وهذه صفة من طلب الدنيا للذين كثر
 حيث انجذب الكفار بآثاره ثم يخرج اى مبين فتراه مصفرا بعد خضرته وبيته
 ثم يكون خطاما اى يتحطم ويتكسر بعد بيبسه ؛ فهذه صفة الدنيا بينا نضيفها
 يتراذ هلاك ؛ وبينما اكلها قد عز الخرج من املك ؛ وفي الآخرة عذاب شديد
 لاعداء الله ومتغفرة من الله ورضوان لاوليائه ؛ وما الحيوة الدنيا الا متاع
 الغرور ؛ الدنيا تشبه حيا لات للناس ؛ واضغات الاحلام ؛ قال يونس بن جبين
 ما شبهت الدنيا الا كرجل نام فراى في منامه ما يكره وما يحب ثم انتبه وعن
 المستور رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا الا لافرة
 الاكل ما يجعل احدا كما صبره هذه في الدنيا فليظفر ثم يرجع وأشار بالسبابة ؛
 وهذه ايضا قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ من متغلة ميتة
 منبوذة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها فقالوا
 يا رسول الله من هوانها القوها قال فوالذي نفس محمد بيده لالدنيا هوان على
 الله عز وجل من هذه على اهلها وعن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب عبده المؤمن الدنيا وهو يحب كما تحموت
 مريضكم الطعلم والشراب تخافون عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بمن للمؤمن وجنة الكافر وعن سهل
 بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
 قندل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وقال ابن مسعود
 رضى الله عنه الدنيا دار من لادار له ؛ ولها يجمع من لا عقل له ؛ وكتب الحسن
 الى عمر بن عبد العزيز الدنيا دار طعن ليست بدار اقامة وانما الغيظ ادم عقوبة

فَأَخَذَهَا فَاتَّزَادَ مِنْهَا تَرْكُهَا وَالْعَفَى فِيهَا فَقَرُّهَا يُذِلُّ مِنْ أَعْرَافِهَا وَتَقَرُّ مِنْ جَمْعِهَا
فَكَنَّ فِيهَا كَلَامَ دَاوِي جَرَلَتْهُ يَحْتَمِي قَلِيلًا عَنَّا فَكَيْفَ مَا يَكْرَهُ طَوِيلًا ۚ فَأَخَذَ بِالدَّارِ
الْعَصْرَةِ الَّتِي قَدْ تَزَيَّنَتْ بِجَدْعِهَا وَقَنْتَ بِفِرْوَرِهَا ۚ فَالْقُلُوبُ عَلَيْهَا وَالْهَيْدَةُ ۚ
وَالنَّفُوسُ لَهَا عَاشِقَةٌ ۚ وَهِيَ لِكُلِّ أَرْوَابِهَا قَائِلَةٌ ۚ فَلَا يَبْقَى بِالْمَاضِي يُعْتَبَرُ ۚ
وَلَا الْآخِرُ بِالْأَوَّلِ مَزْدَجُ رُؤْيَى ۚ إِنْ عَطَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الذَّنْثِيَا فِي
صُورَةٍ بِجُوزِ هَتَمًا عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ فَقَالَ لَهَا كَمْ تَخْرُجِينَ قَالَتْ لَا أَحْصِيهِمْ قَالَا
أَفَكُلُّهُمَا مَاتَ عَنْكَ أَوْ كُلُّهُمَا طَلَّقَكَ قَالَتْ بَلْ كُلُّهُمَا قَتَلْتُ فَقَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ لَا زَوْجَكَ الْبَاقِينَ ۚ كَيْفَ لَا يُعْتَبَرُونَ بِالْمَاضِينَ **شعر**

وَعَنْ خَلْقٍ كَعَيْنٍ فَصِرْنَ جُنَيْنًا
وَكَانَ يَطْنُ أَنْ سَيَعِيشَ جِينًا
أَبَاهَا أَنْ تَفُكَ لَهُ رَهِينًا
وَأَنْ أَلْفَ الْقَرِينِ بِهَا الْقَرِينَا

مَثَلُ الْجَدَاثِ عَنْ صُورِ بِلَيْنَا
وَعَنْ مَلِكٍ تَعَزَّزَ بِأَمَلَيْنَا
لَقَدْ أَبَتْ الْقُبُورُ عَلَى شَفِيقِ
هِيَ الدُّنْيَا تُقَرِّقُ كُلَّ حَمِيمَا

لَقَدْ سَقَمَتِ الدُّنْيَا أَرَابِيهَا مَتَا ۚ وَابْدَلَتْهُمْ مِنْ أَفْرَاحِهِمْ بِهَاجَتَا ۚ وَثَابَتَتْهُمْ عَنْ
مَدَحِهِمْ لَهَا ذِمَّتَا ۚ وَقَطَعَتْ أَكْبَادَهُمْ فَاتَوَاعَلِيهَا عَتَا ۚ فَيَا شُعُولَا بِهَا تَوَقَّعْ خُطْبَا
مَلِكَا ۚ أَيْكَ وَالْأَمَلِ فَإِنَّ الْأَمَلَ إِثْنَا وَاقِعَا ۚ مَيْنَاهِي الْمَسَالِكُ مَثَلُ الْأَمَةِ ۚ طَسَّتْ
بِصِيرَتِهِ بَقِي فِي حِصْرَةٍ قَدْ عَثَّهَا الْعَمَةُ ۚ فَبَاتَ وَاسْبَابُ هَلَاكِهِ مَحْكَةً ۚ أَغْشَاهُ
الْهَوَى ۚ فَيَا قِرْمَنَ عَمَةٍ تَرْجِمُهُ ۚ قُلْ لِنَفْسِكَ الَّتِي أَمَسَتْ بِهَا مَغْرَمُهُ ۚ كَمْ نَدِمَتْ
نَادِمَا **الحمد لله** بِالنَّادِمَةِ ۚ حَقٌّ سَفَكَتَ بِلَقَى دَمِهِ ۚ لَقَدْ أَمْسَعَكَ دَسَلِبُ رَفِيقِكَ
الَّذِي تَزَوَّجَ ۚ أَيْكَ وَأَيَاهَا فَكَمْ لَهَا لَحْمُهُ ۚ إِذَا الْبُعْدُ لِلْعَاقِلِ عَنْ دَارِ الْمَكْرِ مَكْرُهُ **شعر**

كَفَاكَ بِمَا تَرْجُو تَمَلُّهُ حَرْقًا
وَيَدْعُو إِلَيْهِ صُغُولُ دَامَتِهَا الرُّتَقَا

أَبَا الْمَثَرِ الْفَسَا فِي تَوْمَلِ أَنْ تَبْقَى
رَأَيْتُ قَوِي الدُّنْيَا يَزِيدُ تَمَاقُصَا

<p>ترى خطبها خطبا جليلا وان دقا بها احدي بقى في طمع ان يبقا</p>	<p>وفي كل يوم محدث لك فرقا لغيرك ما الدنيا باقية ولا</p>
<p>كم قتلت الدنيا احبا بها كرحلت يلزم خطاياها عادت عجبها لى صريعا ودر بته بسوط الفراق ضربا وجيعا واعدمته ماملكه جميعا بيناهو نوحدا انها عييل اصبح ملقى بين اهله كالذليل يتندم على التقريط والله مع ذليل وبكى زمنا مضى بالتوفيق والتعليل فاعتبر بالراجلين قبل</p>	<p>الرجيل واعتم ايامك فقد بقى القليل سعرا</p>
<p>يا خاطب الدنيا لنفسها متنكح البعل وقد وظنت ما قتلت الدنيا خطاياها ترود واللموت زاد اقدا</p>	<p>ان لها في كل يوم خليل في موضع اخر منه مبدل تقتلهم قدما قتيلا قتيلا نادى سناديه الرجيل</p>
<p>عباد الله تدبروا عيوب الدنيا ودعوها وايقنوا بقرب فراقها ودعوها واجمعوا على تركها فلا تجمعوها وبالفوا في نقضها فضعفوها وضعوها فانهلكر بها مهينة مهينة لعب ولهو وزينة كره وعظت فانصمت وكم عزمت وصرت كراحت بعد ان افرت واضحكت سنا ثم اراك عينا فاقرت والهجيت لا غترار نفس مسكينة لعب ولهو وزينة زخرف لم يصقل مقيمها منقول بحيتها مقتول ليس للهانم بها معقول انها التقر بالذكر وتقول ولكن اياي العقول الرزينة لعب ولهو وزينة تاتل فجلها بمن شلها انظر اخرها عند من استفادها تفكر كيف اقلت وقتلت صيادها الاكبر من لحبتها وارادها فليبع اولاد دينته لعب ولهو وزينة متى سلمت طالب متى نجت برأكب متى خلت من معائب مؤثرها صادق وحلوها كاذب اجملت</p>	

على الفساد في أصل الطينة ولهم وزينة قال زيد بن ارقم استسقى ابو
 بكر رضي الله عنه يوما ماء فلقي بانه فيه ماء وعسل فلما ادناه من فيه بكل وابك
 من حوله ثم افاق فقالوا ما هاجك على البكاء فقال كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجعل يدفع عنه شيئا اليك عن يمينك وعن يمينك وعن يمينك وعن يمينك
 يا رسول الله اراك تدفع عنك شيئا ولا اري معك احدا فقال هذه الدنيا مثلت
 لي بافها فقلت اليك عني فتخت وقالت اما والله لئن انفلتت مني لا ينفلت مني
 من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني وعن الحسن رحمه الله تعالى قال بلغني
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صابا له انما مثل في مثلكم ومثل الدنيا
 كمثل قوم سلكوا سفرة غير ابراهيم حتى لم يدروا ما سلكوا منها اكثر او ما بقي اكثر فعد
 الزاد وحصر الظهر ويقو بين ظهر كفي المفاضة لا زاد ولا حمولة وابقنوا بالهككة
 فبيناهم كذلك اذ خرج عليهم رجل يقطر رأسه فقالوا ان هذا القريب عهد
 برقيق وما جاءكم هذا الا من قريب قال فلما انتهى اليهم قال يا هؤلاء على ما
 انتم قالوا على ما ترى قال ارايتكم ان هديتكم الى ماء ورياض خضر ما تعملون
 قالوا لا نعصيك شيئا قال عهودكم ومواثيقكم بالله فاعطوه عهودكم ومواثيقكم
 بالله لا يعصونه شيئا قال فاوردتهم ماء ورياضا خضرا قال فكنت فيهم ما
 شاء الله ثم قال يا هؤلاء الرجل فقالوا الى اين قال الى ما وليس كما كنتم ورياض
 ليست كرياضكم قال فقال جئ القوم وهو اكثرهم والله ما وجدنا هذا حتى
 ظننا اننا نجده وما نصنع بعيش خير من هذا قال وقالت طائفة وهم اقلهم
 ان يعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله لا تعصونه شيئا وقد صدقتم في
 اول حديثه فوالله كيصدكم في اخره قال فراح فيمن اتبعه وتغلف بعتهم
 فبدتهم عدوفا اصحابا بين اسير وقتيل **شعب**

<p>يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا لِيُبْعِيَ لِمَنْ أَنْ يَحْذَرَهَا وَنُفِينَا بَعْدَهَا مَعْصَرَهَا ثُمَّ أَقْنَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا نَحْمَدُ اللَّهَ كَمَا قَدَّرَهَا صَبَرْتُ مَعَهَا فِيهَا مَكْرَهَا</p>	<p>حُبُّ النَّجَبِ مِنْ ذِي بَهَرٍ أَنْ لِمَنْ قَرِينًا صَرَعَهُ كَتَرُونِ حَضَرَتَهَا قَرَعَتْ صَوْرُكَ كَأَنَّهَا شَاوَتْ أَنَا الَّذِي أَكْفَرْتُ زَائِلٍ وَهِيَ الَّذِي نَأَا إِذَا مَا دُبِّرَتْ</p>
<p>لَقُلْ وَعَظَمَتِكَ الدُّهُورُ بِمَرُورِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورُ بِزَايَتِ الْحُجُورِ عَقِيبُ الشُّرُورِ وَطَلَبَتْ أَنْ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ عَثُورُ وَتَيَقَّنَتْ أَنَّ الْخَيْرَ الْأَمْرَ الْقَبُورُ وَسُخِّرَ مِنْ الْمُصَوِّرِ عَلَى الْمُصَوَّرِ فَإِنَّ هَذَا التَّكَاثُلَ وَالْقُتُورُ كَرُخِيفَتْ فِي الْأَرْضِ بِدُورِهِ وَكَرَخَلَتْ مِنْ أَمَا إِلَيْهَا دُورُ أَعْيِيتِ الْعَيُونَ أَمْ هِيَ عَوْرُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى إِلَّا بِبَصَارٍ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقَاوِبُ الَّتِي فِي الْقُصْدِ وَدُورُ أَحْذَرُ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَّحَسَّنْ الَّذِي نَأَى دُورُهَا تَوَقَّعْ مِنْ أَوَّلِ مَا تَزِدُّ بِأَنْهَا هِيَ قَطْرَةٌ لِلْعُبُورِ وَمَا الْحَيَاةُ الَّذِي نَأَى الْأَمْتَاغُ الْفَرْدُ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكَ بِسَبِيلِ السَّلَامَةِ وَوَقَفْنَا لِلطَّاعَةِ وَالْإِسْقَامَةِ وَوَعَاقْنَا مِنْ مَوْجِبَاتِ الْحَمْرَةِ وَالنَّدَامَةِ وَأَوْثَانِ الْفَزَاعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَتَبَعْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي دَارِ الْقَامَةِ وَاعْفُ رَنَا وَلَوْلَا دِينُنَا</p>	
<p>وَلِيَجْمَعَ لِلْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ وَلِلْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ</p>	
<p>الْمَجْلِسُ التَّاسِعُ وَالسِّتُونَ فِي ذِكْرِ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ</p>	
<p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَ بِفَضْلِهِ الْأَقْدَامَ السَّالِكَةَ وَأَنْقَذَ بِرَحْمَتِهِ النُّفُوسَ الْهَالِكَةَ أَحْذَرْنَا مِنْ أَيْلِسٍ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الْعُصْبَةِ النَّاسِكَةِ كَرَمِينِكَ وَيَنْتَهِمُ يَأْمَنُ نَفْسَهُ عَلَى الدُّنْيَا تَهَاكَاكَ وَكَيْفَ تَسْكُنُ إِلَهُا نَفُوقَ الرَّجِيلِ بَارَكَ وَسُودِ مِنْ</p>	



رأى للذي نياقتبصره وروحي بوصف اشعث اغبره واقبلت عليه بنزفها فادبره
 لا يحزنهم الغرم الاكبر وتلقاهم الملكة اجمعه على الامور اللذيذة والشائكة
 واقربوحدانيته اقرار عبد يعرف ماله ؛ واصلي على رسوله محمد صلى الله عليه
 صلوات متداركه ؛ وعلى صاحبه ابي بكر الذي تحتصرص عليه الرافضنا لأفلة
 وعلى عمر الذي كانت نفسه لنفسه ماله ؛ وعلى عثمان منفق الاموال المتداركه ؛
 وعلى علي بن أبي طالب الكروب المظلة المحالكة ؛ وعلى سائر اله واصحابه للتقي كل منهم
 وبه وماله ؛ وسلم تسليمًا قال الله عز وجل وقال الشيطان كما أقضي لأمره
 الشيطان اسم كل متردد من الجن والانس والذوات قال المفسرون المتردد
 بالشيطان ههنا ابليس لما أقضي لأمره فرغ منه فدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
 النار فبينما هم مجتمع اهل النار باللوم على ابليس فيقوم فيهابينهم خطيبا ويقول
 ان الله وعدكم وعد الحق اي وعدكم كون هذا اليوم فصدكم ووعدتكم انه
 لا يكون فلخلفتم الوعد ؛ وما كان لي عليكم من سلطان اي ما اظهرت لكم حجة
 ظهر ما ادعيت ولا اكرهتكم الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلموني ولو ما انفسكم
 حين لم تصبتموني من غير رهان ما انا بمصر حكومي بغيثكم وما انا بمصر حكومي
 بغيثكم اني كفرت اليوم ما اشركتكموني اي باشر حكومي اي في الدنيا مع الله في
 الطاعة اخواني من علمي بكان الشيطان وجب عليه الاحتراز فليظا لهم بين
 الذروع فان العدو بصير بالرمي وفي الصحيحين من حديث صفية بنت الحنفية
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم
 مجرى الدم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم
 فتنة فيجئ احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ومحيي

ائحدهم فيقول ماتركته حتى قوت بينه وبين اهله قال فيدنيه منه او قال
 فيلترمه ويقول نعم انت رواء مسلم وقال وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ بَلَّغْنَا اَنْ
 ابليس تبدل اليخشي بن زكريا عليهما السلام فقال اني اريد ان انصحك قال
 كذبت لا تشكوني ولكن اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف
 اما صنف منهم فهم اشد الاصناف علينا تقبل على ائحدهم حتى تقتله وتقتل
 منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء ادر كئامته ثم
 يعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من
 ذلك في عناء واما الصنف الاخر فهم في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم
 نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا انفسهم واما الصنف الثالث فهم شاك معصوف
 لا نقد منهم على شيء قال يحيى هل قدرت مني على شيء قال لا الا مرة واحدة
 فانك قد مت طعاما تاكل فلم ازل اشهيه اليك حتى اكلت منه اكثر مما تريد
 فميت تلك الليلة فلم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها فقال له يحيى لا اجزم
 لاشبعك من طعام ابدا قال له الخبيث لا جرم لا نصحت ادميا بعدك ابدا
 قال ابن عمر لما ركب نوح السفينة راي شخصا لا يعرفه قال ما ادخلك قالت
 دخلت لاصيب قلوب اصحابك قال اخبرك يا عدو الله قال ابليس حسرت عليك حين
 الناس سألوك ثلث منهن ولا اخبرك بالثنتين فادى الله تعالى الى
 نوحانه لاحاجة لك الى الثلاث مرة يُحدّثك بالثنتين قال يهما اهلك الناس
 وهما يكدن بافي الحسد والحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيا والحسد يجر آدم
 الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحسد وقال عبد الرحمن بن زياد قيس ابليس
 موسى فقال له موسى ما الذي اذ صنعك الانسان استحوذت عليه قال اذا
 اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنوبه واحذر ثلاثا لا تتحل بامرأة لا تحلك

وَلَحْدَرُكْ

فانه ما خلا رجل بامرأة لا تحمل له الا كنت صاحبُه دون اصحابي حتى آفنته
 بها ولا تعاهد الله عهدا الا وفيت به فانه ما عاهد الله احد عهدا الا كنت
 صاحبُه دون اصحابي حتى احوّل بينه وبين الوفاة به ولا تخرجن صدقة
 الا امضيتها فانه ما اخرج رجل صدقة لم يرضها الا كنت صاحبُه دون
 اصحابي حتى احوّل بينه وبين الوفاة به انتم ولئى وهو يقول ويله ثلاثا علم
 موسى ما يحذر به بنى ادم واعلم ان من اراد محاربة الشيطان فليبتعد
 عن الاسباب المقرية الى للعاصي كالخلوة بالاجنبية وبخالطة من لا يقيم
 من الناس واطلاق البصر ويجهاد في كل شئ قال قيس بن الجراح قال
 لي شيطاني دخلت فيك وانا مثل الجذور وانا فيك اليوم مثل العصفور
 قلت ولم قال تذيبني بكتاب الله فلحذوا اخواني من شيطانكم واستعينوا
 عليه بدياتكم فانما يسعى في تخسير ميزانكم ويد اب دائما في حصول هوانكم
 ان ماجرى له مع ابيكم في العبرة يكفيكم فلتلخصوا خدعه في سيره وسيره
 فالسعيد من وعظ بغيره شعرا

بينما المرأة لاهيا اذا اتاه	من يدللوت سالك لا يصد
خلف من كان همه هذه الدنيا	فأضحى من نيلها يستمد
فجناها ان اسعدت مستعلا	ليس من رده لمن نال يد
كم ادالت من اهلها واذا لت	ذاجلال من نعمة لا تحدد
يدلته من طيب مغناه فقرا	عالمات حاوى ولم يغزج د
اين من كان ناعم الوجع اسد	ماله في نهاية الحسن ضد
قد محاه نكراه حين حواه	وهي مغمم وكف وزند
وجفا فسه اخ كان يرا	وصديق دان وصحب وجد

<p>وَأَسْتَوِي فِي الْبَلَاءِ رَيْسٌ وَمَرْؤٌ سَ وَأَتِي بِالْأَمْرِ حُرٌّ وَعَبْدٌ</p>	
<p>مَكَاهِدُ السَّكُونِ لِلْأَمْرِ دَالِدٌ وَآثَرُهُ مَا هَذَا الْأَخْرَافُ إِلَى خَرْفٍ جَرْفٍ هَائِرُهُ أَمَّا تَلَحُّتْ أَبْصَارُ الْبَصَائِرِ مَالِيهِ الْأَمْصَاتُ وَكَيْفَ أَثَرْتُ الرِّذَالِ عِلَّةُ لِلْفَاخِرِ أَنْ عَيْنَ اللَّيْبِ تَرَى الْآخِرَ أَمَانَتِ رَاحِلٍ عَنْ قَرِيبٍ وَوَسَاكِنِ بَيْتَانَتْ فِيهِ غَرِيبٌ فَخَلَّ مَخَالَةَ الدُّنْيَا وَانْطَقَ فِي طَلَاقِهَا وَاخْلَعَ خَلْعَ بَاطِلِهَا وَأَعْمَلُ فِي فِرَاقِهَا وَحَصَلَ لِلْفَنَاءِ كَفَنًا مِنَ الْعَمَلِ وَأَمْلَكَ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْتِ عَلَى مَعَ الْأَمَلِ وَاتَّخَذَ رَاحِلَةً تَسُدُّ عَلَيْهَا دُخْلَ الرَّجِيلِ وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَتَذْكُرْ أَخْلَاقَهَا كَيْفَ تَحَلَّتْ عَنْهُمْ وَتَلْعَمُ مَوَاصِلَهُمْ كَيْفَ انْفَصَلَتْ عَنْهُمْ وَأَعْلَمُ حَوَارِكَ بِقَرَبِ التَّقَرُّقِ وَحَدَّثَ أَعْضَاءَكَ خَيْرَ التَّقَرُّقِ وَأَبْكَ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَكِيَ الْغَيْرُ لِيَكُنْ جُلَّ اسْفَكَ عَلَى حَرَمَانِ الْخَيْرِ شَعْرًا</p>	
<p>دَعْوَةُ مُقَلَّةٍ تَدْرِي غُلَامًا مَنْ تَوَدَّعَ هُوَ يَقُولُونَ الَّذِي لَيْسَ تَسْمَعُ أَيْنَ حَصَاةُ الْقَلْبِ مِنْهُ تَصْلَعُ</p>	<p>يَقُولُونَ قَبْلَ الْبَيْنِ عَيْنَاكَ تَدْمَعُ تَرَى بِالْغَوَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا تَرَوْنَهُ وَدَوْرَانِ صِدَاعِ الشَّمْلِ لَوْ لِي مَعُونَةٌ</p>
<p>كَأَنْتِ رَابِعَةٌ تَقُولُ لِسُفْيَانٍ أَمَانَتِ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ فَإِذَا ذَهَبَ يَوْمٌ ذَهَبَ بَعْضُكَ وَيُوشِكُ إِذَا ذَهَبَ الْبَعْضُ أَنْ يَذْهَبَ الْكُلُّ وَكَأَنْتِ تَبْكِي حَتَّى يُسْمَعَ وَقَعَ دُمُوعُهَا عَلَى الْبُورَارِيِّ وَكَأَنْتِ إِذَا ذَكَرْتَ لِلْوَيْتِ انْتَقَضَتْ وَكَانَ مَوْضِعُ نَجْوَاهَا كَهَيْئَةِ الْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ مِنْ دُمُوعِهَا وَكَأَنْتِ تَقُولُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَلَّةِ صَدَقَتِي فِي قَوْلِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَقِيلَ لَهَا هَلْ عَمِلْتَ عَمَلًا تَرَيْنَ أَنَّهُ تُقْبَلُ مِنْكَ قَالَتْ لَا اسْتَكَانَ فَخَوِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَكَانَ سُفْيَانٌ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَى الْمَوْدَةِ الَّتِي لَا اجْدَمُ مِنْ اسْتَرْجِ إِلَيْهِ إِذَا فَارَقْتُمَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَقَالَ وَاحْزَنَاهُ فَقَالَتْ لَا تَكْذِبْ قُلْ وَاقِلَّةَ حَزَنَاهُ وَلَوْ كُنْتُ عَزَزْنَا لَمَّا هُنَاكَ الْعَيْشُ وَرَوِي عَنْ عَبْدِ بَنْتِ بَرْوَلٍ</p>	

وكانت من خيار اماء الله تخدم رابعة قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فلما
 طلع الفجر جمعت في مصلاها جمعة خفيفة حتى يفر الفجر فكنت اسمعها تقول
 اذا وثبت من مرقد هادهي ترعد يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك
 ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور قالت فكان هذا ايامها
 دهرها حتى ماتت فلما حضرتها الوفاة دعاني فقالت يا عبدة لا تؤذي
 بموتي احدا وكفني في جنتي هذه جنة من شعر كانت تقوم فيها اذا هدأت
 العيون قالت فلففتها في تلك الحبة وخار صوف كانت تلبسه قالت عبدة
 رايتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها حلة من استبرق خضراء
 وخمار من سندس اخضر لمار شيئا قط احسن منه فقلت يا رابعة ما
 فعلت الحبة التي كفتها فيها والخمار الصوف قالت والله نزع عني ابدلت
 به هذا الذي ترينه علي وطويت اكفاني وختم عليها ووضعت في عليتين
 ليكمل لي بها ثوبا يوم القيامة قالت فقلت لها لئلا كنت تعلمين ايام الدنيا
 فقالت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله تعالى لا وليا له قالت قلت فما
 فعلت عبدة بنت ابي كلاب فقالت هيها هيها سبقتنا والله الى الدار الجاهية
العلية قلت وكيف وقد كنت عند الناس اكبر منها قالت انها لم تكن ثبالي على
 اي حال اصبحت من الدنيا فمست قالت فقلت فافعل ابومالك تعني ضيغما
 العابد قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فما فعل بشر ابن منصور قالت بنح
 بنح اعطى الله فوق ما كان يؤمل قلت فمريني بما اتقرب به الى الله عز وجل قالت
 عليك بكثرة ذكره يوشك ان تعطي بي ذلك في قبرك **شعر**

تناثر عري من يدوي لا ادري

ولما تاهب للعدا فهاذ ري

العميق هلا تشكيان على عري

اذ كنت قد جاوزت خمسين حجة

فصل في قوله تعالى ولقد جاءهم من الأنبياء اي من اخبار الامم
 المكذبة في القرآن ما فيه مزج اي منعظ ومنتهى حكمة بالغتها فاعتنى
 التذرية قال المفسرون المراد به قد جاءهم القرآن وهو حكمة تامة قد بلغت
 الغاية فاعتنى التذرية اذ المراد من وافقوا عنهم يوم يذبح الداعي وهو اسرا فيل
 عليه السلام الى شيء نكر اي منكر تنكره النفوس لشدة ته وهو الحساب خسعا
 ابصارهم قال المفسرون المعتنى ان ابصارهم ذليلة خاشعة عند رؤية
 العذاب يخرجون من الاجداث اي القبور كأنهم جراد منتشر لان الجراد
 لاجهة له يقصد هافوا بديا يختلف بعضه في بعض فهم يخرجون فرغيز ليس
 لاحد منهم جهة يقصدها مهطعين الى الداعي سريعين اليه يقول الكافرون
 هذا يوم عسير اي صعب بعد عنهم جميعهم وانصارهم ووثقلت على ظهورهم
 اوزارهم فلورايهم وقد اجذب متاههم خسعا ابصارهم وامتدع بدل حول
 جهنم قراهم وغلوا وما يشق فرارهم وكلما اتصاعدت حسراتهم زقرت نارهم
 كيفهم بين الخلائق عارهم وقد حطت اقدارهم وتولتهم اقدارهم واعتذروا
 فلم يسمع اعتذارهم لقد قضيتهم والله اسرارهم واشبهت اعلانهم واسرارهم
 ومساكنهم والله اخبارهم اين مد لهم اين زوارهم اين نوقم اين عشارهم
 اين عزائمهم اين مزارهم اين جئاتهم اين انهارهم اين دهرهم اين دينارهم
 اين مرجانهم اين ابحارهم اين غضبهم اين نغارهم بالمقامع تضريل ذارهم
 كيفهم لان المليس جارهم يخرجون من الاجداث طالما اسد همر البليغ عاث
 فلورايهم في القبور بعد ثلاث ولعظم من ذلك الاعمال الخبيثات بما اتقى لهم
 بطول اللبث حتى اخرجوا من الاجداث عراة بعد الثياب واللائث وشقوا
 باجمعوا وفاز اللوات يفتخبون عطاشا والبطن غراث يستويث احداهم

اي جيل

فلا يغاث ؛ كيف لا وقد غضب المستغاث ؛ أفندتهم من المحسرات كانها
ثمات ؛ اسبابهم كلها مقطوعة رثا ؛ اما تسمعون هذا يا شيوخ يا أحداث
اما تحافون ما سيطري من الامور والاحداث ؛ انا نؤمن انتم انتم والله في
اضغاث ؛ واعجبا الاجسام ذكرو وعقول انا ؛ قال احمد بن حنبل لو
وصل اهل القبور الى ما وصلنا لم يدخل النار منهم احد لو قيل لهم انتم
ذنوبكم ما شئتم وزيدوا في حسناتكم ما شئتم لحواذنوبهم وزادوا في حسناتهم
اضغاثا وقد اعطينا نحن ذلك وما نقتنه يستطيع الرجل ان يهدى مخطيا
سبعين سنة في ساعة واحدة وكتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز
اما بعد فان الهول الاعظم ومقطعات الامور اما مك لم تقطع منها شيئا بعد
ولا بد والله من معاينتها اما بالسلامة واما بالعطب ومن تفكر في العبر ونظر
في الغير علم ان الادعي يغني ببقائه ويستقيم بسلامته ويؤتي من ماله وما
اجتمع لاحد املة ؛ الا اسرع في تفريقه اجله ؛ ومن تصور رجيله ؛ اختار
غير اختيار اليوم ومن بعدت همته لم يرض يدون ومن استشعر الحساب
تنقصت لذته ؛ ومن اضغ لاهاتف الانذار سمع صوت المؤذن بالرحيل ؛
ومن زار القبور بفكره ؛ علم ما ند مواعيل املة ؛ وتأسفوا على فوته وتيقن

انه غدى عندهم شعرا

من قبل ادراك الاجل

قد كان قبلك وار تحل

عند المحساب من الخجل

من الخطايا والزلل

ورذا التواني والكلل

قصر بدنياك الامل

فلترحلن كمثل من

واخذ زوقه في غيد

وقد عرفت بها اقترب

فالى من هذا الفتور

قوله تعالى يقول الكافرون هذا يوم غيري لو رايت الفاجر يومئذ
أبصر وعمل بعد الاطلاق وحسن وقبر وكارج للمتقون خير يقول
الكافرون هذا يوم غيري عرض على العاصي ما كتب وسطره وذلك المتجبر
البيطري وودلوانه عاد كما فطره من غني يومئذ مفتقر كما متكبر قد نال
وحقر كما متع عيشه فزمره كما دمع غزير مسائل منهم بيكي بخالفته وأمره
ليته صار نسيا منسيا فما ذكره أو لطف كان ينال بطرا قد سهره ولستشور على
ذنوبه قد شهره صاوالله يومئذ من سكره وحمق فكره من كان لا يفكره فيمن
بين يديه هذا اليوم اتسبه واعتذر به وأليس لباس الخائف ورداء المخذر
وشتر في طريق التوبة واجتهد وسر وأخضع لمولاك فانه عند القلب المتكسر
اللهمة احسن الخالفة والعصيان ووقفنا اطاعتك وعافنا من الخذلان
وتولنا بحسن وعائنتك يا كريم يامننا يا غفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين امين

الجلس السبعون في التحذير من الغرور

الحمد لله الذي البس للمتقين لباس التقوى وقوى حفظ بلبسهم والنس
العارفين استأخروا فاستغلوا بهم وكان مع الصابرين لطيفا فيا طيب
مجلسهم وابتعث مجرا بالفصلحة فعاد قتمهم كما خرمهم فعارضه مسيلة
فكان في المعارضة من انجسهم فكاد وبعوا فاصبح ابو جهل من انجسهم
فرناه كل للعاردين على الدين فعادت عليهم آسهم اقومهم فقلوبهم وسألهم
في القلب على وجوههم ورؤسهم ولقد كانوا يعرفون اصله ونسبه و
انه من انفسهم منذ نشأ فيهم وكيفهم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم



رسولا من انفسهم؛ فوصلى الله عليه وعلى صاحبه ابى بكره الذي كان في
الانقياد من اسلمهم؛ وعلى عمر قاهر الاكاسرة على شدة شوهم؛ وعلى
عثمان الذي هو من ارفقهم واكيسهم؛ وعلى علي محبوب اهل السنة ومقدّمهم
وعلى سائر اهل واصحابه المجاهدين للكفار والملاحين لرجسهم؛ وسلم تسليما
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قَمَنَ يُشِيرُ
اللَّهُ اَنْ يَهْدِيَهُ يُنْشِخَ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ قِيلَ فكيف ذلك قال يدخل النور في
قلبه فينفق له قيل وما علامة ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله واعلم ان القلب اذا استنار
بالعلم ابصر طريق الهدى واناقل نوره تبهرج الامر عليه فاعتز باسريطته
صوابا وليس به فالغرور جهل بالشئ وقل ان يغتر الانسان الابايمئيل اليه
طبعه فيمنعه الهوى عن تلح الهدى فيقف مع شبهة توافق هواه فهذا هو
الغرور والغرور نريد وينقص واشد الناس غرورا الكفار وهم على طبقات
فمنهم من غلب الخس عليهم فقالوا ما هي الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما
يهلكنا الا الدهر ومنهم من اعتقد وجود الصانع وادعى معه شريكا
جريا على عادة الاسلاف من غير بحث عن دليل ومنهم من عمل صحة
دينه قبل النسخ فلم يلتفت الى الناسخ وادعى استحالته كاليهود والمجاثرة
تدعو الى بيان اعتقاد المسلم ليحذر فلا يطيل بذكر الكفار فالسلو المقترون
طبقاتهم الطبقة الاولى طبقة العلماء وهم قوم احكموا العلم و
تركوا العمل به فنام منهم انهم قد حفظوا الشريعة فالهم عند الله قدر
ولو حققوا النظر لعلموا ان العلم لا يتراد الا للعمل وكما انهم يريدون
من المجتة عليهم ومنهم قوم احكموا العلم والعمل الا انهم لم يصيخوا

الصفات الباطنة المذمومة من الكبر والحسد والرياء ولم يدروا ان هذه
شغل تعمل في بيت القلب فتهرق مواطن المعرفة ومن العلماء قو
سلكوا من هذه الآفات لكنهم في خدمة الهوى من حيث لا يعلمون
فهم يصنعون ويتكلمون و مرادهم ذكرهم بذلك ومدحهم وكثرة اتباعهم
وهذه الآفة من خبايا النفوس لا يقطن لها الا الاكياس للطبقة الثانية
طبقة العباد فمنهم من حقق التعبد الا انه يرى نفسه فهو مغرور بذلك
ومنهم من ترك كثير من الفرائض شغلا بالتوافل فمنهم من يدركه
الوسواس في الماء الطاهر ولا يدركه الوسواس في تناول الشبهة من المال
ومنهم من يزوسوس في نية الصلاة ثم يترك قلبه في باقيها يسرح في
العفلات ومنهم من يكثر التلاوة ولا يعمل بما يتلوا ومنهم من يصوم
ولا يحفظ من غيبته ومنهم من يخرج الى الحج ولا يخرج من العظام ولا
ينظر في نفقته ومنهم من يجاور بمكة وينسى الحرمة ومنهم من يامر
بالمعروف وينسى نفسه ومنهم من يزهو في المال وهو راغب في الرياسة
بالزهد ومنهم من يتخلق باخلاق الفقراء في صورتيهم ومزجعا تهم
ويترك اخلاقهم الباطنة فيشبع من الشهوات وينام الليل ولا يعرف لوجبات
الشرع **الطبعة الثالثة** ارباب الاموال فمنهم قوم يحضرون على
بناء المساجد والمدارس ويكتبون اسماءهم عليها فيفعلون ذلك وهم ومن اراد
وجه الله تعالى لم يبال بذكر الخلق ومنهم قوم يتصدقون ولكن في الحافل
ويطون من ماله الشكر واقشاء المعروف ومنهم من يخرج الزكاة الى من
يخدمه او ينفعه بامر ومنهم من يكثر الحج ويترك جيرا تهجيا ومنهم
قوم يجمعون المال ويحلقون بالخراب ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي

لا يحتاج الى نفقة كالصيام والصلاة ولا يدرون ان جهاد النفس في الغل الهلاك
اولى الطبقة الزايلة العوائم واغترارهم من وجوه فتنهم من يصلي
كيف اتفق ولا يبال عما يضل الصلاة ويفسد هادمتهم من يواظب على
النوافل كالترابيح ولا تكاد تجده في صلاة الجماعة ومنهم من يلازم
بحال الوعظ ولا يعمل بما يسمع ولا يهتمي عن قيم ما يأتي كأن المقصود
الحضور فقط ومنهم من يتنفل بالعبادات ويحمل الفرائض ومنهم
من يقطع بالخير ويكثر التسليم مع معاملته بالنزاهة واستعمال الغش وربما
صالح على والديه واخذ اعراض الناس وجمهور الناس قد اتكوا على العفو
والحمل فهم مصرون على ذنوب فخطا يا فاذا ذكرت لهم العقوبة قالوا هو
كريم وينسون انه شديد العقاب ومنهم اقوام يستحلون المعصية لموافقة الهوى
ويضمرون اناسا ستوب ويسوفون بالتوبة وفي العصاة من يفتتر بفعل
خير يعمل به فربما تصدق او ستم وظن ان هذا يقاوم ذنوبه ومن المغترين
من يقره صلاح ابائه فربما قال الشريف لي يشفع لي ولا يدري ان اباه قتل
بالتقوى وكان مع التقوى خائفا ومن اين له ان يشفع له او ما سمع قوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا فاعاقل من عمل على المحرم
واخذ الاحوط فمن تأمل العلم وتصفحها وشاور العقل دله على المحرم فسلم
من الاغترار والله الموفق **شعرا**

وانت توفي حتر نفس الهواجر

له في سياق الموت يوما بحاضر

فيسألني عند ذكرك للهوى

كانك لم تدفن حيماء لم تكن

ايها العاصي تفكر في غم قد مضى كثيره وفي قدم ما يزيل تعبيرة

وفي هوى قد هوى اسيره وفي قلب مشتت قد قل نظيره ثم تفكر في صحيفه
قد اسودت وفي نفس كلما ائتمت صدت وفي كف المنايا قد اتمت
وامتدت وفي ذنوب ما تحصي لو عدت يا ذا هباني شططه يا واقفا
مع غلطه يا متعصا العقوبة الاله وسخطه يا من لا يفرق بين صحيح النصح
وسقطه يا ماله عبرة بقرطه هلا باد رعره في جميع لقطه هلا
عكبا متاع الرحيل في سقطه يا اخذ رمن سيف في يد مختلطة كذا
لوصي لا تعظ واثر فيه اللوم وامتعظ لكن قلبه في غاية الغلظ لا
يلتفت الى من لام ولا من وعظ شعرا

الى من معنى النفس ما لا تناله وتذكر عيشا لم تقيد مذ تصرا

وقد قالت السبعون للهو والهو دلالا اليه في قد هبنا حيث شئنا

يا مبارزا بالقبايح مهد عذرك يا مواصلا فنقص اليهود جانب غلبك يا عايدا
للزلزل تدبر امرك ان اشرت صحبة المتقين فاشرح صدرك وان احببت
حلاوة العواقب فاستعمل صبرك كان ابو مسلم الخواري كثير التعبد
والصوم ف قيل له لو ارحمت نفسك قليلا فقال قد ابصرت الغاية وان الخيل
لا تجري الغايات وهي بدن انما تجري وهي تمران بين ايدينا اياما لها نعمل
وقال ابو الجوال المغربي كنت ببذيت المقدس جالسا اذا قد طلع شاب
والصبيان حوله يرمونه بالحجارة ويقولون مجنون قد دخل المسجد وجعل
ينادي اللهم ارحمني من هذه الذار فقلت له هذا كلام حكيم فقال ليس في
جنون وولق وانا بل في شوق وقلق وشغلا انشأ يقول شعرا

هجرت الوري في حب من جاد بالنعم وعفت الكرى في وقال به فلم انعم

ومؤقت هري بالجنون عن الوري لا كتم ما بين من هواه فما انكتم

<p>فان قيل مجنون فقد جنى الهوى وحرمه روح الانس فخذ من الظلم فقلت لطرفي انصم العذر فاحتشم ولخيرهم ان الهوى يورث السقم وقرب مزارى فيك يا سائر النسا</p>	<p>فان قيل مجنون فقد جنى الهوى وحرمه روح الانس فخذ من الظلم فقلت لامني الواشون فيك جهالتهم فعا تبهم طريفي بغير تركهم فيا محلم يا ذا المن لا تبعدني</p>
<p>فقلت له احسنت لقد غلط من سماك مجنوناً فطر لي وبكى ثم قال اولا تسألني عن القوم كيف وصلوا فاتصلوا فقلت بل اخبرني فقال طهروا الاخلاق وورضوا منه بيسيرا لا رفاق وها ما من محبة في الافاق و تذروا بالصدق وارقدوا بالاشفاق وباعوا العاجل الفاني بالاجل الباقي وركضوا في ميادين السباق وشمروا تشمير الجهاذة المحذوق وحق اتصلوا بالواحد الخلاق فتزودهم في الشواهد وغيثهم عن الخلائق و لا تؤويهم دار ولا يقر لهم قرار فالنظر اليهم اعتبار وبعيتهم افتقار وهم صفوة الامرار مدحهم الجحباؤ وصفهم التبي الخستاران حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفقدوا وان ما قوام يشهد وانما انشأ يقول</p>	
<p style="text-align: center;">شعر</p>	
<p>من الورى تسري الى الحق وارض بما يجري من السرور فاقة المؤمنين في النطق شماهل السبق للسبق وخيرة الله من الخلق</p>	<p>كن من جميع المخلوق مستوحشا واصبر فبالصبر تنال المني عاحذر من النطق واقاته وجحد في السير مبركا اولئك الصفوة مئمن سما</p>
<p>قال فانسيك الله نيل عند حديثه ثم ولّى هاربا فانما تناسف عليه اخواني</p>	

انتبهوا من رقعات الاعمار وانهبوا الخطات الاعمار وقاطعوا الكسل
فقد قطع الاعذار العمر يسير وهو يسير فاقصر واعن التقصير في
العمر القصير حذار حذار قبل عدم القرار ايها الشيوخ ان الحصاد
ايها الكهون قرب الجذاذ ايها الشباب كرجد انزع جراد شعرا

وحد ثنتك الليالي ان تيمتها	تفريق ملجمته فاسمع الخبرا
وكن على حذر منها فقد نصحت	وانظر اليها ترى في صرفها العبرا
فهل بايت جديد الم بعد خلقا	وهل سمعت بصفوله يصير كدرا

فصل في قوله تعالى واخرب لهم مثل الحية الدنيا المعنى اخرب
هذا المثل لشرعة نفاذها وعجلة ذهابها وتصرف احوالها كماء
انزلناه من السماء وهو المطر فاختلط به نبات الارض اي المفتحة
للنبات وكثر بالمطر فاصبح هشيما قال ابن قتيبة المشيم هو التبت للنفث
كذروة الرياح اي تنسفه وكان الله على كل شئ مقبدا المات
والبنون زينة الحية الدنيا اي مائتتين به في الدنيا ما لا ينفع
في الآخرة والباقيات الصالحات هي سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خير عند ربك ثوابا ايل فضل جنه وخيرا ملا اي خير مما يؤملون ويوم نيل الجبال
قال ابن عباس تسمير الجبال على وجه الارض كما يسير السحاب في الدنيا
ثم تكبر وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس عليها من جبل او شجر او
ماء وتشرق لهم يعني الخلائق كلهم فانه نفاذ زاي فلم يخلف منج احدا
وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كَمَا مَخْلُقْنَا كَمَا اَوَّلَ مَرَّةٍ ايجفاة
عرا لامال ولا اهل ولا ولد بل زعمتم ان كن نجعل لكم موعدا للبش
والجنه ووضع الكتاب المراد به كتب الاعمال وترى المجرمين مشفقين اية

خائفين مما فيه من الاعمال السيئة وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا
يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَالْمُرَادُ صَغِيرًا لَامُورَ كِبَرِهَا وَمَعْنَى
أَحْصَاهَا اثْبَتَهَا شَعْرًا

لما صرنا إلى الخدعة الممننا
أزال ذلك من آفاقها الشمس
توازن للضب صارت في الثرى وما
شينا فلم تبق يدانا ولا قسما

نهوى الحيوة ولو صحت سرائرنا
لو علمنا علمت ثم الجبال به
إن الشفوص لتي كانت بجلتها
عقمتها ثم حاد ثاث غير تبية

الدنيا كنبات توجه فيه الضلال ؛ فقال زارعه له الغيث في المساء
والضباح ؛ وهبت نسيم الجنوب وأقبل الزعد له اضطراب ؛ وصياح ؛
فجأده فجلاده ونفع ذلك السباح ؛ فقبستم الروض تبسم المحبين عند المباح ؛
فلما تظلمه وانتظريه الأرياح ؛ هبت عليه مصرع الهلاك ودامت بالحلح
فأصبح هشيما تذروه الرياح ؛ يامن ضيع في المعاصي عمره ؛ يامن غلبت على
قلبه السكره ؛ يامن لا تصفو في الآخرة عنده فكره ؛ ويحك تزدل للسكره
فقد بقي القليل فتأهب لتزول الحفرة ؛ ثم تقوم مبيتا بالقدره ؛ وتخصر
الحساب في الحضرة ؛ وقال عن الخطرة والنظرة ؛ وحيدا لاجمع ولا كثرة
فقير لا تملك ذرة ؛ والعين كالعين في مروة العبرة ؛ والمعاناة يوم المعاناة
مرة ؛ والفقر شديد ولا ساعة العسرة ؛ لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة ؛
قال النحس ينفضون التراب ؛ فزال الشك والارتباب ؛ ودلت للالهوال
الرقاب ؛ وحادت العقول والألباب ؛ وحضر الميزان والحساب ؛ وتميز
الخطا من الصواب ؛ وقوي على العاصين العتاب ؛ فالحاضر منهم بالحزن قد
غاب ؛ وكيف والنار الماتية ؛ والسؤال دقيق والأجواب ؛ والمحاكم رب الأرباب ؛

وهذه أشد شدة على المتيقظين؛ ويقال إن الميت يقول: ملك الموت
 آخرني يوما فيقول: ذهبت الايام فيقول آخرني ساعة فيقول: ذهبت
 للساعات؛ قال قتادة: والله ما يمتحن أن يرجع إلى أهل ولا عشيرة ولكن
 يتمحن أن يرجع فيعمل بطاعة الله؛ والشدة الرابعة معاينة ملك الموت
 وهي حالة عظيمة قال ابراهيم الخليل: ملك الموت ارني كيف تقبض
 ارواح الكفار قال لا تطيق قال بلى قال فاعرض فاعرض ثم نظر فاذا هو
 برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار فيعشي على ابراهيم
 فلما افاق قال لولم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفى فاردني
 كيف تقبض ارواح المؤمنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا ابراهيم
 شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في شباب بيض والشدة الخامسة
 المر الموت روي ان موسى عليه السلام لما توفي قيل له كيف وجدت طم
 للموت قال كسفتوني اذ دخل في جرة صوف فامتلئت قيل يا موسى لقد هموت عليك
 وقال شدائد ابن اوس لو ان الميت نشر فلخبر اهل الدنيا بالمر الموت ما
 انتفعوا بعيش ولا لذ ولا بنوم وقال وهب لو ان المر يعزق من عزوق الميت
 قيم على اهل الارض لا وسعهم لكاء ومثل الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى
 ما بال الميت تنزع نفسه وهو ما كنت وابن ادم يضطرب من القرصة فقال
 لان الملائكة توثقه والشدة السادسة رؤية المجرمين مواضعهم من النار
 وخوف هذا كان يقلل الصالحين عند النزع فيستون كل شدة في جانبها
 قال علي رضي الله عنه لا تخرج نفس ابن ادم حتى يعلم أين مصيره إلى الجنة
 ام إلى النار؛ وبكى ابراهيم النخعي عند الموت ف قيل له ما يبكيك قال انتظر رسل
 ربي إما إلى الجنة وإما إلى النار؛ والشدة السابعة أم الشدة أكد وهي مواعيد الخاتمة

ليس من شدة في سماء الا في صورة بطون يخرج من فيه رصاصا ليل النار

حكاية

اعادنا الله منها بته وكرمه وقد فر وهاتينيين احدهما ان يغلب على القلب
عند سكوت الموت وظهور احواله اما الشاك واما المحمود فتخرج الروح في حالته
غلبة تلك الاقاة فيلقى الله تعالى في حرب الكفار قال عبد العزيز بن
ابي رواد حضرت رجلا في النزع فجعلت اقول له قل لا اله الا الله فكان يقول
فلما كان الخرد لك قلت له قل لا اله الا الله فقال كرهت قول ابي كافر بما تقول
وتقيض على ذلك فلما حضره ومالت امراته عن حاله فقالت كان مذلن خير
فكان عبد العزيز يقول اتقوا الذنوب فانها هي اوقعته ٤ والثاني ان يغلب
على القلب حينئذ تخرج الدنيا شهواتها فتخرج الروح في حالة استغراق تلك
الحال فيعنى بذلك عن تدارك نلة او تغلب للقاء الحق وذلك حجاب
يوجب الطرد عن التقرب بعد الممات وفي الحشر لان كل ميت يحشر على ما
مات عليه شعرا

لا تأمن الموت في طرفي ولا نفس	ولو تمتعت بالجناب والمحرمين
واعلم بان سهر الموت نافذة	في كل مدرع مشا ومثربين
ما بال دينك ترضون في نفسه	وثوب جهنم محفوظ من الذين
تبروا النجاة ولا تسلك مسالكها	ان السفينة لا تجري على اليبس

يا غافل عن مله عن قليل حادث ٤ يا غفلا وهو يظن انه مقيم لا يت ٤ يا
تأما قد انجمته انقلاقات البواعث ٤ يا لاعبا والليالي في سيره حثاثة ٤
يا سجيما بحجرات في ضمنها الحوادث ٤ يا مخمورا بطنق الخمرات المنبأث ٤ يا
مطلوبا بالجد وفعله فعل عابث ٤ يا حريصا على المال ماله حظ وارث ٤ يا
والذي نيا ان حلفها لحظ حاث ٤ لا تسمع قولها فالعزم عز مناكث شعرا
اطل جفوة الدنيا وتهمين شأنها ٤ الغافل الغرور فيها بما قل

وليس الا ماني للبقاء وان جرت	بهاعادة الاتكاليل باطل
يسار بنحو المنون وانشأ	للسعفي الدنيا باطن المراحل
غفلنا عن الايام اطول غفلة	وما نحوها المجني منها يغافل

يا من يظن انه بالمضى ظافر وقد خلقت به من المنون اظافر يا من نقصه
على الدوم واوفر يا من هو عن مصلحه نادر ناظر يا من زادك قل لي يسافر
كانك بوجه الردى في وجهك سافر ويحك ابعث عن ديار الغفلة وسافر
ويحك اذكر الفاسل ولا تشو المحافر واجعل لك اموم من انت ام كافر شعرا

يا ساكن الدنيا اتعمر منزلا	لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شيء انت تعلم انه	حق وانت بدكره متهاون
ان المنية لا تؤامر من انت	في نفسه يوما ولا تستاذن

فصل في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرؤن منه فارث
ملاقيكم كان الحسن يقول ان الموت قد فطم الدنيا فلم يترك
لذي لب بها فرحا وما الرزم عبد قلبه ذكر الموت الا صغرت الدنيا عنده
وهان عليه جميع ما فيها وقال الربيع ابن خبيث قلنا للحسن عطنا فقال
انما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه والشاب منكم هرما يفنيه والشعر منكم
موت يرديه يايتها الملعوف غدا في كفنه النازل في حفرة والذي سينساه
احبته وقد كان سعيه لهم وكان عمرا بن عبد العزيز يجمع الفقهاء
فيتذكرون الموت والقيمه ثم يكون كأن بين ايديهم جازاة وهائل ثم يطي
ابن عجلان من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها

شعرا

الموت بجرها نل موجه تصل فيه جملة السامح

لا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ فِي قَبْرِهِ	تَحْدِثُ الْقَتْلَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ
---------------------------------------	---

لَقَدْ أَرْجَعَ ذِكْرُ الْمَوْتِ قُلُوبَ الْخَائِفِينَ ؛ وَاحْدَرَ خَوْفَ الْعَوْتِ صُدُورَ
 الْعَارِفِينَ ؛ وَبَلَبَلَ أَنْتَظَارَ الْبَلِيِّ أَفْئِدَةَ الْعَابِدِينَ ؛ وَاجْرَى تَحَايُلُ الْبُحُودِ
 عَلَى الْخُدُودِ دُمُوعَ التَّائِبِينَ ؛ كَأَنَّ عَامَةَ السَّلَفِ يَنْتَعْجُونَ عِنْدَ الْمَوْتِ
 فَكَانَ عَمْرُ رُضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي تِلْكَ الْأَرْضَ ذَهَبًا لَأَقْدَيْتُ بِهِ
 مِنْ مَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ وَقَالَ مَعَاذَ رَبِّهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ لَيْلَةٍ
 صَبَاحِهَا النَّارُ ؛ وَبِكِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِكَ بَعْدَ الْمَفَازَةِ وَقِسْلَةِ
 الزَّادِ وَتَعَقُّبَةِ كَتُودِ الْمُهَيْبِطِ مِنْهَا إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ؛ وَقَدْ كَانَ فِي السَّلَفِ مَنْ فُتِمَ
 لَهُ بَابُ اللَّطْفِ فَوَفَّقَ بِهِ ؛ فَكَانَ بَلَاءٌ عِنْدَ الْمَوْتِ يَقُولُ وَاطْرِبَاهُ عَدَا أَنْ تُلْقَى
 الْأَحْيَاءُ ؛ وَمُحَمَّدٌ وَاحْزَنَ بِهِ ؛ وَقِيلَ لِلْمُسْلِمِ عِنْدَ الْمَوْتِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ

سَعَى	سَعَى
-------	-------

غَيْرُ مُجْتَهِجٍ إِلَى الشَّرِّ	أَنْ يَبْتَاعَ أَنْتَ سَاعَتَهُ
----------------------------------	---------------------------------

يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْمُحْجَجِ	فِيهِكَ الْمَأْمُولُ مَجْتَنًّا
---------------------------------------	---------------------------------

وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ يَبَادِرُ الْوَقْتَ تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ ابْنُ ثَابِتٍ الْبَنْتَانِيُّ ذَهَبَتْ الْقُرُونُ
 ابْنِي فَقَالَ خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي فِي وَرْدِي السَّادِسِ أَتُرَاكَ فِيمَنْ يُعَدُّ ؛ يَا مَنْ ذُنُوبُهُ
 لَا تُحَدُّ ؛ كَأَنَّكَ بِأَسَدِ الْمَوْتِ قَدْ افْتَرَسَ ؛ وَبِرَبِيعِ الْجَسَمِ قَدْ اندَرَسَ ؛ وَبِالْقَدَمِ
 الْقَائِمِ فِي الْهَوَى قَدْ جَلَسَ ؛ وَبِالْحَاصِدِ قَدْ هَشَمَ مَا غَرَسَ ؛ وَبِالْحَافِظِ قَدْ أَهْلَ
 مَا حَرَسَ ؛ وَبِاللَّطْفِ قَدْ تَبَدَّلَ بِالْعَنْفِ وَالشَّرِّ ؛ وَهَذِهِ الْخُنُوحُ كَمَا فِي
 فَنَسٍ ؛ وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ غَرِيبٍ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَبْكُونَ فَقَالَ

سَعَى	سَعَى
-------	-------

بُكَوهُ وَمَا يَأْتِي بِكَ بَلَاءًا	مَوَارِدًا مِنْهُمْ إِلَيْهِ قَرِيبًا
-------------------------------------	---------------------------------------

وقالوا غريبٌ قد نأى عنه أهلُه . الأكلُ ميتٌ حيث كان غريبٌ

إخواني إلى متى هذه الغفلة وقد علم المصير إلى متى هذه الأمانات
والعمر قصير إلى متى هذا الجحاح والامر خطير إلى متى هذا التويف
فخذ لكم القصير إلى متى هذا العمى عن التحقيق والناقد بصير إلى
متى هذا التواني وقد قرب الرجل إلى الحفير إلى متى هذه القسوة فلا
معين ولا نصير كأنك بالموت قد ازججت وهالك ونازك فانزلك من
عزك وازالك بالحق بأمك وإيالك لا الهالك وقد بقي القليل فاعقل حالك
واصبر من سكرتك وأطعم عذالك واعتد إلى مولاك وقد أقالك وانمغ
نصير شقيق يدرى لك شعرا

خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للبعد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد

إخواني أهل القبور قد أيروا وأكثرت القوم في بحارهم قد خسروا
مؤاخذ القوم واعتبروا وتفكروا في أحوالهم وانتظروا ليتمنوت العود
وهيهات ويشلون البدار وقعات فيأملون أذكروا قيودهم وذا
متهم كل قد عرفت همودهم خلص نفسك من أسرار الذنوب وتأهب
فأنك مطلوب وتذكر بقلبك يوم تغلب القلوب قبل أن يمسك
اللسان ويتحير الألسان ويذول العرفان وتشتري الأكفان وتزار
الحفرة وتطول السفرة ويأتي منك ونكير ويقوى الشهيق والزفير
ويبقى العبد هناك أسير إلى أن يقوم عريا ناصيرا في حينئذ تشتري
الكواكب وتشتري المصائب وتشتري المذاهب وتشتري الجحائب وتشتري
الوجوه ويفوت العاصي ما يرجوه وتشتري على الظهور الأوزار ويؤخذ

الكتاب باليمن او باليسار ؛ وليس لاحد هناك قرار ؛ الا الجنة والنار ؛ عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد
خيرا استعمله قالوا وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته ؛
ودخل سابق البربري على عمر بن عبد العزيز فقال له عظمي واوجز
فانشد شعرا

اذا انت لم ترحل بزاز من التقى	وابصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون شركته	وازصدت قبل الموت ما كان اريدا

فبكى عمر حتى سقط فعشيا عليه احوالي اعتبروا بالساقين ؛ ونفكروا
في الراحلين ؛ لعل القلب القاسي يلين ؛ عجب لمن رأى فعل الموت
بصحة ؛ وايقن بتلفه ونجبه ؛ وسكن الايمان بالآخرة في قلبه
شتم نام غافلا على جنبه ؛ ونسي جزاءه على جرمه وذنبه ؛ و
افرده الموت عن اهله وسربه ؛ ونقله الى قبره فيه بعد عجه ؛
فيا ذا اللب جز على قبره وعجبه ؛ يامند في زمنه يكفى تقليله ؛
يا مفرط في امره وقد دنار حيله ؛ يا ضالا طريق الهدى وقد وضخ
سبيله ؛ اما يكفي في موعظته اخوه وخليله ؛ اما حذثه بالنقلة
الى القبور بجيله شعرت تركن قصرك للمنيا ؛ وكرمك المغرض
المستقيا ؛ والحوض والبستان والركيا ؛ والمجلس المنجد البهيا ؛
والباب والوصيد والثديا ؛ والثبر والاوراق والحليا ؛ لو ادرت
عهدته عصيا ؛ شتمت زور جداث قصيا ؛ في ملحد تلقى به
منسيا ؛ قضاء رب لم يزل عليا ؛ وكان وعد ربنا ماتيا ؛
الغافل عما بين يديه ؛ لا يذكر الموت ولا يلتفت اليه ؛ شغله

عن العواقب ما لديه ؛ وأنها ماله عما عليه ؛ بادِر ايتام
شبابك ؛ قبل فراق أخيك ؛ واغتنام حيواتك ؛ قبل
موافاة وفاتك ؛ فالعمر بالسنين يذهب ؛ والاجل بمرور الاوقات
ينهب ؛ فالبدار البلار قبل الفوات ؛ والحذر الحذر ؛ من هجوم
اللمات ؛ فخل بنفسك في دار المعاتبة ؛ واحضرها دستور المحاسبة ؛ و
ارفع عليها سوط المعاقبة ؛ ان لم تفعل خسرت المعاقبة شعرا

لهم من هذا الملك بعض ملكه	بالفرل كرها وبموت مجل
ومشيدي دارا يد نزلها	نزل القبور فغطت البئرل
ومبادر يسعي ليدرك حاجته	يسعي ولا يدري لحتف منكل
ومكث في الحجة يبرح نفعه	ولف الحمام فصار غير مؤكل
وجامع في حق صدق قد مضى	لحن الزمان جميعهم بالكل
كنا جميعا نؤفرق بيننا	دهر سيقن كخراب الاول

انخلي لادافع عنكم من الموت يقيمكم ؛ وانه في هوة الهلاك يلقىكم ؛ وانما
تندمون اذ اغضت تراقبكم ؛ قل ان الموت الذي تفرون منه فاته
ملاقيتكم بيا لها من صرعة مجيبة ؛ ومصيبة فوق كل مصيبة ؛
مرت بهما الموت لكم مصيبة ؛ فهل يردّها توقيكم ؛ قل ان الموت
الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ؛ اقبل التلف وجد ؛ فقدم
بلب السلامة وسد ؛ وحاولوا الالم الحذر ومادة راقبكم ؛ قل ان
الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ؛ بلغ الروح التراقي ونبادر
بلجذ التراقي ؛ ووقع اليأس من الشلاق ؛ فتخير الشاق الذي يسيكم
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ؛ سبحان من حكم

وقضى بـسكنى الشرع بعد القضى بـفليس لنا الا الرضى كما ذهب
من مضى بـيذهب باقاكم بـقل ان الموت الذي تفترون منه فانه
ملاقية كما للهمة اسلك بنا سبيل النجاة بـوبلغ كلامنا املة
وبجاه بـواجعل لنا عندك اعظم قدر وجاه بـوالتحرمنا من فضلك
العظيم بـفانك اكرم من كل كريم وارحم من كل رحيم بـواغفر لنا
ولو الدنا ولجميع المسلمين الاخياء منهم والميتين بـبرحمتك يا ارحم

الرحمين

الجلس الثاني والسبعون في ذكر القبر

امين

الحمد لله المنفرد بالقدرة ؛ العظيم فلا يقدر احد قدره ؛ انهم
فكم اقال عمره ؛ ووعظ فكم اسال عبده ؛ لخلق الادمي ؛ احيى
عمره ؛ واره قبل رحيله عن الدنيا قبره ؛ وانه سيخلو في بيئته
قفره ؛ ثم يخرج به فيحضر الحضرة ؛ ويساله عن الكلمة والنظره ؛
وانذرهم يوم الحسرة ؛ الحمد له حمد ادا ما بالافتره ؛ واشكرو
على نعمه التي لا تحصى كثرة ؛ واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اذخرها نجاه من عذاب الحفرة ؛ وسلاحا
من العدو في القسرة واليسرة ؛ واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وضمن له نصرة ؛ صلى
الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق رفيقه في الحفرة ؛ و
علي عمر بن الخطاب ثالثهما في المحمرة ؛ وعلي عثمان بن
الجفر ؛ وعلي علي بن ابي طالب الذي اشترى هل الي بكسره ؛ و
علي صاحباه الذين اختارهم الله لرسوله نصره ؛ وسلم

ملك
 الاوتار انما هو ملك
 من الشيطان في الحق بعد التيقن
 شرارى يوم الدين ومن
 الوعد بعد البحث و
 نساك رضاك والنجاة
 وتغزبك من مخاطر
 النار في لطف وعناية
 الاهد ارحمنا اذا عصى
 متا لك من الله ام
 ما اوتى على الشكر
 يوم رب على الشكر
 تتلى الضمائر وتشتد
 السداوين وتؤلم
 الموازين
 وانفس
 لنا

تسليما عن البرآة ابن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فأتتهما الى القبر وثما يجلس فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به الارض فرفع راسه فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من اكنان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مذ البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتهما النفس المطمئنة اخبرني عن مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيلخذهما فاذا اخذهما لم يدعوهما في يد طرفه عين حتى يلخذهما فيجعلوهما في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك ويجردت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمترون بها على ملاء من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بلحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السمة الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سمة مقربوه الى السماء التي تليها حتى تنتهي الى السماء الضاربة فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتي ملكا فكلسانه

فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما ديتك فيقول
 ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم
 فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قسرات
 كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق
 عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا
 الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد
 بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
 فيقول أبشرك بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول
 له من انت فوجهك الذي يجي بالخير فيقول انا عمك الصالح
 فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي
 ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا و
 اقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه
 معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت فيجلس
 عند راسه فيقول ايته النفس الخبيثة اخرجي له سحق من
 الله وغضب قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود
 من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده
 طرفه عين حتى يجعلوها في تلك الوسج ويخرج منها كائنتن ريح
 جيفة توحذت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يميزون
 بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون
 فلان ابن فلان باقبر اسمائه التي كان يسمي بها في الدنيا حتى
 ينتمى به الى السماء الدنيا فيستغفر له فلا يقدر له ثم قرأ رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تقف لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب
 عبدي في محبين في الارض السفلى فتطرح روحه طرْحاً ثم قرأ
 ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي
 به الريح في مكان يحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان
 فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ها هاهاه لا ادري
 فيقولان له اديناك فيقول ها هاهاه لا ادري فيقولان له ما هذا
 الرجل الذي بعث فيكم فيقول ها هاهاه لا ادري فينادي من ادان كذب
 عبدي فافرشوه من النار وافتحواله بابا الى النار فيأتيه من
 ذكاه حرها وسمومها ويضيق قبره حتى تختلف اضلاعها
 ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متن الريح فيقول ابشر بالذي
 يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الذي
 يحيي بالثر فيقول انا عمالك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة
 وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم اذا مات عُرض عليه مقعده
 بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن
 اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم
 القيمة وقال كعب اذا وُضِعَ العبد الصالح في قبره احتويته
 اعماله الصالحة فتجئ ملائكة العذاب من قبل رجله
 فتقول الصلوة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال القيام
 الله عز وجل في اتون من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم

عليه فقد اطال ظمأه لله في دار الدنيا فياتون من قبل جسده
 فيقول الحجر والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه وارتعب بدنه و
 حج وجاهد لله تعالى لا سبيل لكم عليه فياتون من قبل يديه
 فتقول الصدقة كموا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من
 هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله عز وجل ابتغاء وجهه
 فلا سبيل لكم عليه فيقال له نعم هنيئا طبت حيا وميتا قال و
 تاتيه ملائكة الرحمة فيقرشونه فراشاً من الجنة ودراراً من
 الجنة ويفسّم له في قبره مد بصره ويؤتة بقنديل من الجنة
 فيستضيئ بنوره الى يوم يبعثه الله عز وجل من قبره شعراً

هل على نفسه امرؤ محزون	موقن انه غداً مدفون
فهو للموت مستعد معد	لا يصون المحطام فيما يصون
كلنا نكثر المذمة للذئب	يا وكل بجها مفتون
يا كثير الكنوز ان الذي يكفينا	ما اكتثرت منها الدون
اي حجة الا سيضرعه الدهر	والاستغنى المستغنى المنون
ايين ابائنا وابائهم قبل	واين القرون اين القرون
لتنا لك المنايا ولو انك	في شاق عليك الحصون
كم اناس كانوا فافتهم الايا	بحق حتى كانوا لم يكون
ان راي ادعنا الى طاعة الله	لراي مبارك ميمون

لقد وعظ الزمان وما قصر؛ وتكلم الصامت فما اقصر؛ ولا ح
 الهدى واتما الشان فيمن ابصر؛ ونطقت المواعظ بما لا يحصى
 ولا يحصر؛ هلكت ثمود بصيحة وعاد بصره؛ وكبر كسرى

وخذل قيصر؛ قال الله ما ينبغي ميزان العدل اربح ام اخسر؛ ولا
 حاكم الجزاء افسر المدينين لمرأى هذا امر يحل وفي غدا يفسر شعباً
 قد غدت النفس الى سوقها؛ ويحك يا نفس لمن تكسبين؛ هل
 لك بالآتيام من خبرة؛ كم والد في زمن تنسبين؛ التحسبين الدهر
 ذا غفلة؛ هيهات ما الامر كما تحسبين؛ ويحك انت محاسب على
 ما ضيعت؛ مسؤل عن كل ما جمعت؛ مناقش على كل ما فعلت
 الا تتصور بقلبك عتابك على ذنبك؛ الا تمثل بلبك شهادة
 اعضائك وكتبك؛ من لك اذا جوزيت على كسبك؛ فقل لي ماذا
 تقول لربك؛ يا نازلين منازل الهالكين؛ يا مقيمين في مقام
 الراحلين؛ اين من كان قبلكم؛ اين من فعل فعلكم؛ قيذا
 الى البيلى فانقادوا؛ وبادوا في الشرى وما عادوا؛ ما رده عنهم ما
 بنوا وما شادوا؛ ولقد فاتهم يوم الرحيل ما ارادوا قال طاوس
 ان اللوى يفتنون في قبورهم سبعة اكنوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك
 الايام روى ابو القاسم الجربيري باسناده عن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال ان الله عز وجل امر بعبد من
 عبادته ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويسأل حتى
 صارت جلدة واحدة فاستل قبره عليه ناراً فلما سري عنه
 وافاق قال لم تجلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور
 ومررت على مظلوم فلم تنصره كان ابن السماك يقول لا يفر نك
 سكون هذه القبور؛ فما اكثر المغمومين فيها ولا استواؤها
 فما اشد تفاوتهم فيها قال جتاج بن الاسود رايت في مناي

كأني دخلت المقابر فإذا أنا باهل القبور نيام في قبورهم قد تشقت عنهم الارض فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم على القبايط ومنهم النائم على الزمجان ومنهم النائم على السندس والاستبرق ومنهم النائم على الحرير والذيباج ومنهم كهية المتبسم في نومه ذو منهم من قد اشرق لونه ومنهم حائل اللون فبكيت عند ما رايت فنادى مناد من تلك القبور يا احنج هذه منازل الاعمال وكان الحسن بن صالح اذا نظر الى القبور يقول ما احسن ظاهرك

انما الدواهي في باطنك شعرا

تُناجيك أبحرًا ومزكوت	وسكانها تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا الغير بلا غير	المن تجتمع الدنيا وانت تموت

فصل في قوله تعالى حق اداء اجزاء ائدتهم الموت قال رب ارجعوني هذا يقول من يسأل الرجعة للملائكة الذين يقبضون الارواح والمعنى ارجعون الى الدنيا العلي اعمل صالحا فيها تركت من العمل الذي مضى كلاي لا يرجع الى الدنيا انها يعني مسألة الرجعة كلمة هوقا ئلها اي في كلامي قوله لا فائدة فيه ولا نفع ومن ورائهم اي امامهم وبين ايديهم بيزنخ الى يوم يبعثون قال الزجاج البرزخ المجاز في اللغة وهو ههنا ما بين موت الميت وبعثه كان بعض السلف يدعوا اللهم بارك لي في حلولي الشرى في البرزخ وقت الحسن علي قبر ثم قال ان امرأ هذا اوله لتحقيق ان يخاف اخره وان امرأ هذا اخره لتحقيق ان يزهد في اوله كان صفوان بن سليم ياتي البقيع فيجلس الى قبر فيبكي

حقى يُرحم شعرا

كانهم لم يجلسوا في المجالس
ولم ياكلوا من بين رطب ولا لبن

سلام على اهل القبور الدوايس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة

هسيان ما لا يند منه عجيب ؛ أما كل ات قريب ؛ يا طويل الامل
يا قليل العمل ؛ كم مستلب بكف الاجل على عجل ؛ الا تكون
من هذا على وجل ؛ ستنقل الى قبر ترى فيه ما اسلفت ؛ تبكي
على الخطايا ما قد عرفت ؛ بين اناس كلهم اسير الفرق ؛ وجميعهم

على مهاد القلق شعرا

اليه متاع من خنوط ومن خرق
فلم تستين فيه الملوك من السوق

محلة سفر كان الخضر ادهم
الى منزل سوى الزبي بن اهل

قال جرير بن عبد الله امتحنا بفارس مدينة فدلنا على مغارة
فاصبنا فيها موايا لشمع عثرنا الى ارجع عليه صخرة فدفعناها
واذا في الاربع من من ذهب عليه رجل وعليه حلل قد تحقرت
وعند راسه لوح فيه كتابة فقرأنا فاذا هو يا ايها المملوك
لا تتجبر على خالقك ؛ ولا تعد قدرك الذي جعله لك ؛ واعلم
ان الموت غايتك ؛ وان طال عمرك ؛ وان الحساب امامك ؛ وانك
متروك الى مدة معلومة ؛ ثم تؤخذ بفتة احب ما كانت
اليك الدنيا فقد ولت نفسك خيرا وتزود من متاع الغرور واليوم
فاقتك ؛ ايها العبد المملوك اعتبر بي فان في معتبرا ؛ انا بهرام
ابن بهرام ملك فارس كنت من اعتاهم بطشا واقساهم قلبا ؛
واطولهم املا وارغبهم في اللذة وآمرهم على جمع الدنيا فدفعت

البلاد النائية ؛ وقتلت الملوك الشاطية ؛ وهزمت الجيوش العظام
وعشت خمسمائة عام ؛ وجمعت ما لم يجتمع له احد قبلي ولم
استطع ان اقدمي نفسي من الموت اذا نزل بي شعرا

وما ساله عما قليل يسأل	وكو كترت عزاسه وكتائبه
ومن يك ذا باب شديد وحلج	فما قليل يجر الباب حاجبه
وما كان الا الدفن حتى تحولت	الى غيره اجناده ومواكبه
فاصبح مسرورا به كل كاشع	واسلمه جيرانه واقارب
ففسك فاكسبها السعادة جاهدا	فكل امرئ رهن بما هو كاسبه

ودكر بعض اهل العلم انهم حفروا نهر ابارض اصيها ن فراو
صحرة عظيمة فقلبوها فاذا ابيت فيه اربعة اسرة من ذهب على
السراويل شيخ عظيم الهامة عليه خلل متعصب بعصابة محنومة
بالزبرجد وعلى السرير الثاني شاب جميل عليه ثلاث خلل و
التاج على راسه وعلى الثالث غلام حزين راقع البلوغ في اذنيه
قرطان وعلى الرابع جارية عليها خلل ودرملج وسوار من زبرجد
واذا عند راس كل واحد منهم كتاب بالفارسية فدعوا من
قواه فاذا عند راس الاول انار ستم ملك هذه البلاد داعطيت
بطش التجار برة ونعمت نعمة لم تجتمع لملك قبلي ودوخت المجنود
ولم اصب لدا الموت دواء واذا عند راس الاخر انسا بور بين الملك
نفص الموت شبيبي وآيل اجذقي فلو قبل الموت مني فداء لاغلي
بي واذا عند راس الغلام انابهرام ابن الملك لو خلد ثبته لخلدنا
واذا عند راس الجارية انابت الملك اختلست بغضاريتي ؛ فلا

تقرنكم الدنيا يا امير الصاحب ابن عباد ان تكتب على قبره هذه

الابيات شعرا

ايها المغرور في الدنيا لعمري تقتنيه	وباهل وبمال وبقصر تبنتنيه
كم تحببتاكم عليها ذيل سلطان وقصر	نحسب لافلاك تعرج بجلود ونجبر

اذ طوانا الدهر طياتا فاعتبر ما نحن فيه

اهل القبور في الحبوس ؛ اكثرهم قد نسوا الترس وتنتظرون
هدية تدفع بعض البوس ؛ الشرى مهاد والتراب لبوس ؛ قال
ابن عباس رضي الله عنهما مثل الميت في قبره كالغريق المتغوث
ينتظرو هوة من رفيق او هدية تصله من صديق فاذا ترخم
الانسان عليه اخذها ملك فجاء بها الى قبره وقال يا صاحب
القبر الغريب هذه هدية من اخي عليك شفيق ؛ ورثت رابعة
في المنام فقالت للذي راها هداياك تاتيها على اطباق من نور

مخبرة بمناويل الحذر شعرا

ذهت الاحبة بعد طول لود	ونائي المزارا سلكوا وهتوا
خذلوك افقرها تكون لغربة	لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
قضى القضاء وصرت حبا خفرة	عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

ما اكثر المحن في بواطن اللحد ؛ وما اكثر من يقول فيها ليتني اعود ؛
فاغتموا اخواني صحتكم قبل الزمن ؛ واشتروا خلاصكم في الحال

القدرة على المشن شعرا

خلقتم جسماسونا ثم زدت شري	فصرت خطأ وطالت مدعي
قف بالنازل من عاد وغيرهم	فما ترى ثم من شخص ولا شمر

كلُّ مُجَازِيٍّ بِأَسْمَاءٍ مِنْ حَسَنٍ ۖ وَسَيِّئٌ فَاجِرُ السَّوَاتِ وَلَتَرْجَحَ

لَوْ لَيْتَ دَمْعَ الْعَاصِي مِنْهُلًا ۖ وَيَلَا لَاطِلًا يَبْكِي وَيَتَقَلَّى ۖ رَبِّ ارْجِعُونِ كُلًّا ۖ كَمْ كَذَبْتُ وَلِي ۖ كَمْ جَارَ مَا قَوْلِي ۖ كَمْ طَالَ عَلَى مُؤْمِنٍ وَتَقَلَّى ۖ كَمْ تَنَاولَ كُفُوسٌ لِلْعَاصِي هَلَا وَعِلًّا ۖ رَبِّ ارْجِعُونِ كُلًّا ۖ كَمْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ وَمَا صَلَّى ۖ كَمْ شَبَّعَ مِنْ حَرَامٍ وَتَمَلَّا ۖ كَمْ خَلَا بِذَنْبٍ وَتَخَلَّا ۖ حَتَّى إِذَا احْبَاطَتْ بِهِ شَبَابُكَ الْمَوْتَ وَقَوْلِي ۖ إِذَا فُاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَيَطْلُبُ الرِّجْعَةَ هَلَا ۖ هِيَهَاتَ وَقَعَ الْعَصْفُورُ عِنْدَ الْقَلَا ۖ رَبِّ ارْجِعُونِ كُلًّا ۖ أَكْثَرَ الْمَوْتِ يَتَحَسَّرُونَ ۖ تَجْرِي مِنْ عِيُونِهِمْ عَيُونُ السُّفُلَاكَانِ لَا يَصْنَعُونَ ۖ كَمْ نَضَّوْا وَهُمْ مَعْرُضُونَ ۖ كَمْ ضَعُفُوا وَلِحَاقًا وَهُمْ يَعْرِفُونَ ۖ كَمْ أَخَذَ غَيْرُهُمْ وَمَا يَعْتَبِرُونَ ۖ كَمْ تَعَلَّوْا بِكَانٍ وَيَكُونُ ۖ فَمَا أَنْتَ هُوَ أَحَقُّ مُضَتِ السَّنُونَ ۖ ثُمَّ نَازَلَهُمْ رَبُّهُنَّ الْمَثُونُ ۖ طَافَ الْعَزِيزُ فِي الثَّرَى مَدْفُونٌ ۖ فَلَقُوا الشَّدَاكِدَ وَالْهَوْنَ ۖ وَبَكَى عَلَى غَفْلَتِهِ الْمَفْتُونُ ۖ فَبَاتُوا عَلَى التَّفْرِيطِ يَتَأَسَّفُونَ ۖ وَيَتَمَنُّونَ الْجُوعَ فَلَا يَقْدِرُونَ ۖ فَاتَمَّ اللَّهُ مَا يَطْلُبُونَ ۖ فَمِنْ فِي أَنْوَاعِ الْخَيْرِ يَتَقَلَّبُونَ كَمْ يُنَادِي مَعْدٌ بِهِمْ رَبِّ ارْجِعُونِ ۖ كَلَّا أَنْهَلَ كَلِمَةً هُوَ قَائِلُهَا مِنْ دُونِ كَلِمَةٍ يَدْرِيخُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا آمِنِينَ أَفَاتُ لِنَفْسِهِ وَفَاقَ بِأَلْتَحْفَظَ أَبْنَاءَ جَنْسِهِ ۖ وَاعْدَ عُدَّةَ تَصَلُّمٍ لِرُوسِهِ ۖ وَاسْتَدْبَرَ فِي يَوْمٍ مَاضٍ فِي أَمْسِهِ ۖ وَاعْفِرْنَا وَلَوْ أَلَدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ

الْجُلُوسُ الثَّلَاثُ وَالسَّبْعُونَ فِي ذِكْرِ الْقِيَمَةِ وَمَا فِيهَا



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ وَيُجَلِّدُ وَيُنْظِرُ مَا يَشَاءُ وَيُجَلِّدُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ
 وَيُنْزِلُ وَيُهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ لَمْ يَعْزِضْ عَلَيْهِ وَلَا مُدَّتْ لَهُ
 يَقِيمُ فَلَا يَنْسَى أَحَدًا وَلَا يَحُلُّ وَيُظْهِرُ الْأَهْوَالَ وَيَنْصِبُ الصِّرَاطَ فَكَمْ
 مِنْ قَدَمٍ تَزَلُّ سَلَمٌ لِحَبَقَاتِهِ فَالْمَخْوُضُ بِالرَّأْيِ مُضِلٌّ وَيَكْفِي دَلِيلًا
 عَلَى تَوْحِيدِهِ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِالْمُتَرَدِّدِ بِكَيْفِ مَدِّ الظِّلِّ أَحْمَدُهُ مَا
 دَخَلَ مُحَرَّمٌ مِنَ الْحُلِّ وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ مِنْ بَلِيٍّ وَيَهْلُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى صَاحِبِهِ ابْنِ بَكْرَةَ الَّذِي مَرِيضٌ بَعْضُهُ لَا يُبْدِلُ
 سَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ فَدَآءُ الْقَوْمِ صَلُّهُ وَعَلَى عَمْرِ الْقَاهِرِ لَا كَاسِرَةَ
 الْمُسْتَدِلُّ وَعَلَى عَثْمَانَ قَتِيلِ الظُّلْمِ الْمُسْتَحِلُّ وَعَلَى عَلِيٍّ الْفَقِيهِ
 الْمُسْتَدِلُّ وَعَلَى سَائِرِهِ وَاصْحَابِهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَنَزَعْنَا مَا
 فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا أَعْلَمُ أَنَّ فِي الْقِيَمَةِ أَهْوَالَ الْكَثِيرَةِ
 وَمِنْجَاةُ شَهِيدَةٍ فَأُولَئِكَ تَفْخِخُ الصُّورُ يَنْفَخُ فِيهِ النَّفْخَةُ الْأُولَى فِيَمُوتُ
 الْخَلَائِقُ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَكُونُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَتُظْهِرُ الْأَهْوَالَ ثُمَّ يَنْفَخُ
 فِيهِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةَ لِقِيَامِ الْخَلْقِ مِنَ الْقُبُورِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ عِزَّ وَجْكَ مَاءٍ
 مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَقَالُ لَهُ الْحَيَّوَانُ وَتُمْطَرُ السَّمَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّى
 يَكُونَ الْمَاءُ فَوْقَ كَمَاثِنِي عَشَرَ ذَرَا عَافَتْ نَبْتُ الْأَجْسَادِ كُنُوبَاتُ
 الْبَقْلِ وَأَوْكُنُوبَاتُ الطَّرَائِدِ حَتَّى تَكْمُلَ أَجْسَادُكُمْ فَتَكُونُ كَمَا كَانَتْ
 ثُمَّ يَدْعُو اللَّهُ عِزَّ وَجِلَ بِالْأَرْوَاحِ فَيُؤْتِي بِهَا فَتَخْرُجُ كَأَمْثَالِ الْفُجْرِ
 قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيُلْقِيهَا فِي الصُّورِ فَارْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ
 تَتَوَهَّجُ نُورًا وَالْآخَرَى مَظْلَمَةٌ فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْحَيَاسِيمِ فَتَنْدُبُ

ديب السقي اللديغ ثم يقول الله عز وجل ليحيى حملة العرش
 فيموتون ثم يامر الله اسرائيل فيقبض الصور فينم في الصور فيخرجون
 حفاة عراة غرلاً قال قتادة ينادى للملك على صخرة بيت المقدس
 ايتها العظام البانية والواصل المتقطعة ان الله يامركم ان
 تجتمعوا لفصل القضاء وعن حكيم ابن معاوية عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون رجلاً لا وركباناً
 وتجرؤون على وجوهكم وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة اذ نبت الشجر
 من العباد حتى تكون قيودهم مثل اذمين لئلا قال فتصهرهم الشمس
 فيكون في العرق لقد راعوا ما هم فيها من يلاخذه الى عقبيه ومنهم
 من يلاخذه الى ركبتيه ومنهم من يلاخذه الى حقويه ومنهم من
 يلجم بالجاما ثم يرد الناس الحوض وفي الصحيحين من حديث ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حوضي مسيرة شهر ماؤه
 ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكبرانه كعبوم الهامة من
 شرب منه لم يظم ابداً وفي حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اول الناس وروداً على الحوض فقراء المهاجرين فقال
 عمر رضي الله تعالى عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤسا
 الدنس ثياباً الذين لا ينكحون الملتزمات ولا تفتح لهم ابواب الشدد
 ثم يعرض الناس على الله عز وجل وفي حديث ابي موسى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات
 فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف

اي غير مضمونين

 ع
 اي ه تاذ
 على ارجلكم

 ن
 فيكونون

في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بيماله وفي الصحيحين من حديث ابن
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يقضى بين الناس
 في الدماء وروى ابو برة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لا تزول قدمي ما عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علم فيها
 فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وعنه فيما ابلاه
 وفي الصحيحين من حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما منكم من احد الا سيكفك الله من الله تبارك وتعالى
 ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
 شمالا منه فلا يرى الا ما قدم وينظر أمامه فتستقبله النار فمن
 استطاع منكم ان يتقوا النار ولو بشق تمرة فليفعل ثم يحضر الميزان
 وفي حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ان الله عز وجل يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة
 فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مذكور فيه يقول له
 انتكر من هذا شيئا ظلمتكَ كتبني الحافظون قال لا يارب فيقول
 آلك عند راحسته فيبته الرجل فيقول لا يارب فيقول بل ان
 لك عند راحسته واحدة لا ظلم اليوم عليك فيخرج له بطاقة فيها
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له يارب
 ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تطعمهم فتتو صرع
 السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتأشست السجلات وثقلت
 البطاقة ويقع القصاص بين الخلائق فيشفع النبي صلى الله عليه
 وسلم ويشفع المؤمنون ويخرج من النار اقوام ومُصَّبُ الصراط على امتن

جهنم فنسال الله السلامة والعافية من هذه الالوهال وجريا على

احسن الاعمال والاحوال شِعْرًا

ومن عجب الاشياء انك تعلم	بانك ماخوذ بما انت جرم
وانت على ما انت غير مقصر	ولامقلع عما عليك يحترم
كانك في يوم القيمة امن	اذ ابترزت للجحيم من جهنم
فلا تقتر وبالعمل طال اعتبر	فانك لاتدري متى يقتصر
وتسكن بيتا غير بيتك مظلم	وما فيه مشرب ولا فيه مطعم
وتترك ما قد كنت فيه محكما	وغيرك فيه لو علمت المحكم
وتاتي غدا من بعد يومك مضرا	وما لك دينار وما لك درهم
فاذا كنت قد دمت من بعد الحيا	فانك من هول القيمة تسلم
فكن متعاوا رجع الى الله ولتغنم	بقائه في الدنيا نعميا ومنعنا

لو تفكرت النفوس فيما بين يديها وتذكرت حسابها في ما لها
وعليها لمعت حزنها من يد معها كل وقت اليها اما يحق البكاء لمن قد مضى زمانه
اما يحق البكاء لمن قد ذهب اوانه اما يحق البكاء لمن طال عصيانه نهاده في
للعاصي فقد زاد خسارته قليلا في الخطايا فقاخف ميزانه وبازيدية الموت
الشديد لقاؤه وعيانه والقبور المظلمة المهتدة اركانها والحشر العنيف في ذلك
وهوانه والحساب اليسير يفتر فيه ديوانه والموقف الطويل فيه غمومه
والعزانه والحجيم الشديد فيه من لعذاب الوانه شِعْرًا

انوح على نفسي وابكي خطيئة	تقود خطايا ثقلت في الظاهر
في الذك كانت قليلا بقاؤها	وباحصرة دامت ولم يق لي عذرها

ذكر العرض لجرى دموع الخائفين وهو الحساب قلقل أفئدة

التائبين ٤ سأل وجل ذ النون فقال ما الذي انصب العباد وارضاهم فقال ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب ولم لاتذوب ابدان العباد وتذهل عقولهم والعرض على الله امامهم وقرآءة كتبهم بين ايديهم والملائكة وقوف ينتظرون امر الجبار في الاخيار والاشداد ٥ فتمثل القوم هذا في نفوسهم وجعلوه نصب أعينهم قالت بعض السلف مضيت الى جبل الأنكا فمرايت أعبد من شابه اصفر اللون كان يصف قد ميه فيصلي ركعتين من اول الليل الى آخره يختم فيها القرآن ثم يجلس فيعتذر الى الصبح شعرا

رَأَدَتْ شَغَفًا بِكَ الْوَاكِمُ

يَا مَنْ وَلِهِيَ عَلَيْهِ دَائِمُ

أَبْكِي وَتَغْنِينِي الْحَمَامُ

مَا غَيْرُكَ فِي الْمَلَامُ الْكَنْ

أَشْكُو كَمَدِي إِلَى جَبِيي

أَكْرَيْتُ عَلَى فِرَاشِ حَزْنِ

فصل في قوله تعالى وَبَشِّرِ الْوَنُكَّ عَنِ الْجَبَالِ فَقُلْ نُسْفَافًا نُسْفَا المعنى يصيرها رمالا تسيل سبلا ثم يصيرها كالصوف المنفوش تطيرها الرياح فيذرها اي يدعها ما كنهها من الارض اذا نسفها قاعا صفا والقاع من الارض المستوي الذي يملوه الماء والصقصف المستوي ايضا يريد انه لا تبت فيها لا ترى فيها عوجا ولا امته العوج الأوردية والامت الروابي وقيل العوج الميل والامت الاشريومثذ يتبعون الداعي ايم يتبعون صوت الداعي المشريلا عوج له اي لا عوج لهم عن دعائه والمعنى لا يقدرون ان لا يتبعوا وضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فيه ثلاثة اقوال احدثها وطى الاقدام والثاني تحريك الشفاه من غير نطق والثالث الكلام

الخفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فقال ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصُّورَ فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى الارض ينظر متى يؤمر قال قلت يا رسول الله وما الصُّورُ قال القرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ^{عليه السلام} عظم دارة فيه كعرض السماء والارض فينفخ فيه ثلاث نفحات النفخة الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيا امر الله عز وجل اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيمفرغ اهل السموات والارض الامن شاء الله فيامره فيمدّها ويطيّلها فلا يفتر وهي التي يقول الله عز وجل وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسئّر الله الجبال فتزمر من السحاب فتكون مرابًا فترتج الارض باهلها رجًا فتكون كالسفينة الموقفة في البحر تضربها الامواج تكفو باهلها او كالقنديل المعلق تزججه الارواح وهي التي يقول الله عز وجل يوم ترجف الزاجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتميد الارض بالناس على ظهورها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من المنزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الدلائكة فتضرب وجوهها فترجع ويولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله عز وجل يوم التناديب فيما هم على ذلك تصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر فراوا امرًا عظيمًا

لم ير وامله واخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليهم ثم نظر
 الى السماء فاذا هي كاللؤلؤ انشقت فانثرت نجت نجومها وانخسف شمسها
 وقمرها **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات يومئذ لا
 يعلمون بشي من ذلك قال ابو هريرة يا رسول الله فمن استثنى الله
 فقوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال
 اولئك الشهداء وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامانهم منه وهو غلاب
 يبعثه الله على ثمر اخلقه يقول الله عز وجل ان زلزلة الساعة
 شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع
 كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
 عذاب الله شديد فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله الا ان يطول
 عليهم ثم يامر الله عز وجل اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات
 والارض الا من شاء الله فاذا جاءهم وجاء ملك الموت الى الجبان فيقول
 قد مات اهل السماء والارض الا من شئت فيقول الله عز وجل وهو
 اعلم من بقي فيقول ابي رب قد بقيت انت الحي الذي لا تموت
 وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل فيقول كتب الموت
 على كل من تحت عرشي فيموتان ثم ياتي ملك الموت فيقول قد
 مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت
 الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقيت انت فيقول الله تعالى
 فلتقت حملة العرش فيموتون ويامر الله تعالى العرش فيقتض
 القرن من اسرافيل فيقول ليمت اسرافيل فيموت ثم ياتي ملك
 الموت فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز وجل وهو

اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الذي لامتوت وبقيت انا فيقول الله
 عز وجل انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فت فيموت فاذا
 لم يبق الا الله عز وجل طوى السماء والارض كطي السجل للكتب
 ثم دحاها ثم قال ان الجبار لمن الملك اليوم ثلاث مَرَّات
 فلا يجيبه احد فيقول لنفسه الله الواحد القهار ثم ينسطر الارض
 بسطاً يمد هامك ألا تدري ما ترى فيها عوجا ولا امق ثم يزجر
 الله الارض زجرة واحدة فانهم بالساهرة على ظهورها ثم
 ينزل الله عز وجل ماء من تحت العرش كغمام من السماء
 السماء فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا
 ثم يامر الله عز وجل الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات
 البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل
 ليحلي حملة العرش فيحيون فيا امر الله عز وجل اسرافيل فيأخذ
 الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله عز وجل ليحلي جبريل وميكائيل
 فيحييان ثم يدعوا الله عز وجل الارواح فيؤتى بها توهج ارواح المسلمين
 نوراً والاخرى ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقها في الصور ثم يامر
 الله عز وجل اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها
 النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فيقول الله عز وجل وعزتي
 وجلالي لترجعن كل روح الى جسدها وتدخل الارواح في الخياليث
 ثم تمشي في الاجساد مشي السقم في اللديغ ثم تشق الارض عنهم
 مراعاة فان اول من تشق عنه الارض فيخرجون منها مراعاة مطعين
 الى الداع عُرَّة حفاة ثم يقفون مقدار سبعين عاماً لا ينظر اليكم

ولا يقضي بينكم فيكون حتى تنقطع الذموع ثم يدعون دماً و
تعمرون حتى يبلغ ذلك منكم ان يحكمكم او يبلغ الاذقان فيضجون
ويقولون من يشفع لنا الى ربنا عز وجل فيقضي بيننا فيقولون من
احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكم له
قبلاً فياتون ادم فيطلبون ذلك اليه فيايب ويقول ما انا باصحاب
ذلك فيستقرون الانبياء نبيا نبيا كلهم اجاؤا نبياً الى عليهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتوني فأنطلق معهم حتى اتي
قدام العرش فأخبر ما جحد حتى يبعث الله ملكا فياخذ بعضدي
ويرفعني ويقول يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شأنك وهو
اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض
بينهم فيقول قد شفعتك فأرجع فاقف مع الناس فيبينا نحن
وقوف اذ سمعنا حشا من السماء شديد افسها لنا فينزل اهل السماء
الذين انا فخذوا مصافهم ثم نزل اهل السماء الثانية بمثلني من نزل
من الملائكة ومثلني من فيها من الجن والانس حتى اخذوا مصافهم
حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ويمجد عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية في وهم اليوم اربعة اقدامهم في تخوم
الارض السفلى والارض الى مجزئهم والعرش الى مناكبهم لهم رجل
من قسيسهم يقولون سبحان ذي العزة والمجبروت في سبحان ذي
الملك والملكوت في سبحان الحي الذي لا يموت في سبحان الذي يموت
الخلائق ولا يموت في سبحان قدوس سبحان ربنا الاعلى وبل الملائكة
والروح فيضع الله كرسيه حيث شاء من ارضه ثم يقول يا معشر الجن

والاخر قد انصت لكم منذ خلقتم الى يومكم هذا اسمع قولكم وانظر
اعمالكم فانصتوا فانما هي اعمالكم وصحفكم تُقرأ عليكم فمن وجد
خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يأتوا بالانفسه
ثم يامر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق مظلم ثم يقول الله عز
وجل واما ذو الیوم ايتها الحجر مؤن اكله عهد اليكم يا بني آدم ان لا
تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط
مستقيم واقد اصل منكم جيلا كثيرا اقلتم تكونا تعقلون
هذه جهنم التي كنتم توعدون فيميز الله الناس وتجشوا لامم
فيقضى الله بين الوحش والبهاائم حتى انه كيقيد الجحاش من ذات
القرن فاذا لم تبق تبعة عند واحدة لاخرى قال كوني ترابا
فمن ذلك يقول الكافري يا ليتني كنت ترابا فيقضى الله بين العباد
فيكون اول ما يقضي فيه الدماء فيامر الله كل من قتل يحمل راسه
تحت اوداجه فيقول يارب سل هذا فيم اقتلني فلا تبقى نفس
قتلها قاتل الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في
مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي بين
من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها
للمظلوم حتى انه ليكلف شائب اللين بالماء ثم يبيعه ان يخلص
اللين من الماء فاذا فرغ من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم
فيقول الا يلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا
يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له الالهة بين يديه
ويجعل الله عز وجل يومئذ ملكا من الملائكة على صورة عذير

ويجعل ملكا من الملائكة على صورة عيسى بن مريم فيتبع هذا اليهود
ويتبع هذا النصارى ثم قادتهم آلهتهم الى النار فاذا المييق الا
المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فقال يا ايها الناس
ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون ما لنا
الله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من
عظمته ما يعرفون انه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويختر كل
مناق فيجعل الله اصلاهم كصليح البقر ويضرب الله الصراط
بين ظهراني جهنم كحد السيف عليه كلاب وخطاطيف وحسك
كحسك السعدان فيمرون كطرف العين او كلع البصرا وكثر الرجاء
كجياذ الخيل او كجياذ الركاب او كجياذ الرجال فتابع مسلم وعبد وش
ومكر وس على وجهه في جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاية باب الجنة فاستفتح فيفتح لي فاذا دخلت فنظرت الى ربي عز
وجل خربت ساجدا فياذن لي من حمده وتحميده بشئ ما اذن لاحد
من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فاقول
يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة فيقول قد شفعتك
واذنت لهم في دخول الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ والذمي
بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف باز واجكم ومساكنكم من اهل
الجنة باز واجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على اثنتين
وسبعين زوجة فيدخل على الاولى منهن في غرفة من ياقوتة على
مرير من ذهب مكمل بالؤلؤ عليها سبعون حلة من سندس مستبرق
فيبيناهو عندها لا يملها ولا تملها مليا تيهان مرة الا وجد لها عذرا

ثم ياتيهم واحدة واحدة وكلما جاء واحدة قالت والله ما ادرى في
 الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك واذا وقع
 اهل النار في النار فتم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه
 الى نصف ساقيه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه
 الى حقويه ومنهم من تأخذ جسده كله الا وجهه فاقول يارب
 في النار من امتي فيقول اخرجوا من النار من عرفني ثم ياذن الله
 عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نعيم ولا شهيد الا شفيع يقول الله
 عز وجل اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار ايماناً فيخرجون
 ثم يقول اخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار ونصف
 دينار الى ان يقول حبة خردل حتى ما يبقى فيها من عمل
 لله خيرا حتى ان ابليس ليتناول معاير من رحمة الله وجاء
 ان يشفع له فيلخذ الله بيده فيخرج خلقا لا يحصيه الا الله
 كانوا هم المحمم فينثرهم على نهر يقال له الحيوان فينبتون
 كما تنبت الحبة في حميل السيل ويكتب في رقابهم
 الجهنميون عتقاء الله فيمكنون في الجنة ما شاء الله كذلك ثم يقولون
 ربنا ارحمنا هذا الكتاب فيمحي عنهم شعرا

مضى زمن الضبا وحبته الحباب	كفك زيرا وعظا شيبك الذباب
أقبح لنفسك واسمع قول للعائب	لا تغتر ربا الا ما في فرب خائب
يا غافلا فاته افضل المناقب	اين البكاء لخوف العظيم المطالب
ليت للزمان الذي ضاع في المصائب	نظرت فيه الى اخر العواقب
كفر في القيمة من اد مع سواك	على ذنوب هواها كتاب كاتب

من لي اذا قممت في موقض الحاسب	فقليل لي ما صنعت في كل واجب
ترجو النجاة وتلهو ياثر لا عب	للوقت صعب شديد مر المشارب
يلقى بشدة بأس صمد ورا الكنايب	فانظر لنفسك واذكر قدوم غائب
يأتي بغير رومي بسهم صائب	يا أملا ان يبقى امثا للنوايب
بنيت بيت ولكن بنسج العنكب	اين الذين علوا متون الزكائب
دب الهلاك اليهم مثل العقارب	ضاقت بهم للنيا اكل المذايب
وانت بعد قليل حلف المصائب	فانظروا فكم وود بتر قبل الجائب

يا من قد اخذ الموت منه ولد او عرسا ١ و غرس بعضه في القبور
 غرسا ٢ كمر ايت مصحبا في الدنيا ما امسى ٣ كمر عاينت بظا شاكف الموت
 منه خمسسا ٤ كانت باليقين قد جاء فرفع شكا ولبسا ٥ وكانك بمركب
 العمر على الحد قد ارمى ٦ وسكنت بعد القصور العالية خفرة ورسا ٧
 ارايت في الحبوس مثل القبر حبسا ٨ وعلت ان جميع مالك لا يثاوي
 فلسا ٩ وتخلع ثيابك فتكسى من التراب لبسا ١٠ ويفسك من كان خدينا
 ورفيقا وفسا ١١ تركوا والله ذكرك فوقعت في المنسا ١٢ ولو يكونا ما انتفعت
 ولو نذرتك الخنسا ١٣ ودرساك البلى بكل كلفه درسا ١٤ ويحك
 الى متى توشر بنجسا ورخسا ١٥ متى تحصل تطهيرا بالتوبة وقد سا ١٦ افي
 لقلبك ما اصلبه وما افسى ١٧ اتوشر ما يفنى على ما يبقى ١٨ تعسا رايك
 تعسا ١٩ ويحك خلص نفسك فيا لها نفسا ٢٠ اما هذا بين يديك ما اكثر
 ما تنسى ٢١ ثم تقوم من قبرك وقد سكنت الاسن هيبه حتى كانها
 خرسا ٢٢ وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ٢٣ يوم تتكدر
 الضوم ٢٤ وتنقلع الجبال من اصول التجوم ٢٥ وتصعد القلوب الى الحلقوم

الهم في تهنئة
نزل غمرات هلام اللذات
وتخفف عن أشدة كسرت
السماء وفتشتنا في القبر
الاهم واذن وفتشتنا في القبر
الاضيق العطن والفتن والفتن
الملك للكل بالفتن والفتن
عند مضايقة الدواب و
الأيديان وفارقتنا لاجل
والأخوان وأمانعنا طوم
مهل المطمع انقطع وينبغي
موت



النكاح
الذي اذن كل من جميع وقلوب
القلوب اذا اذن الصراط على
من التبرعات و
تطهير

وكل فرحان بالهوى فهو مغموم ؛ وكل ذى طرب باللذات مغموم ؛
يرتعد العاصي كأنه مغموم ؛ وينشر الكتاب المطوي الخقوم ؛ ويظهر
من الهول ما لم يكن في الوهم ؛ فتختار العقول وتذلل الفهوم ؛ ويعيم
الازعاج المحض والعموم ؛ ويتمنى الموجود انه معدوم ؛ هذا
والناحول الغصة تحوم ؛ فاذا اخذتهم لم يبق شجوم ولا نجوم ؛
والشراب الحميم والاكوث الزقوم ؛ يابئس المشروب ويابئس المطعم
وكل باب منهم جزؤ مقسوم ؛ تالله ان نسيان هذا جهل ولوم ؛
الا ينتبه من رقدته هذا النوم ؛ جسده عندنا وقلبه في الروم ؛
مق ترى هذه الاحوال حين ينشق القبر ويقوم ؛ وعنت الوجوه
لحج القيتوم اللهم سلنا من تلك الاحوال ؛ وامنا من الفزع و
الزلزال ؛ وارزقنا الاستعداد لما وعدتنا ؛ وادملنا احسانك
ومعروفك كما وعدتنا ؛ واتمم علينا نعمتك وفضلك ومنتك و
اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك

يا ارحم الراحمين

المجلس الرابع والسبعون في تكملة اعادنا الله الكريم منها

الحمد لله الحي القيوم ؛ الباقي وغيره لا يعدم ؛ رفيع السماء مزيه
بالنجوم ؛ واسك الارض بجمال في القوم ؛ بنى هذه الجسم
ثم اما تهاوي الرسوم ؛ ثم ينفتح في الصور فاذا الهالك يقوم ؛
فالؤمن الى الجنة لذينة الطعوم ؛ والمشروب والشهوم ؛ والكافر
الى نار يلقى منها عذاب السموم ؛ لها سبعة ابواب لكل باب منهم

لناله
تلقف
محمود
الحميم
بلا الضيق
صمد
بالنظر
ومتعت
البيزان
الاضيق
العقول

جزء مقسوم في الحمد ابلغ اقصى المروم ؛ واقر بوحدا نيته
لا كما اعتقاد الزوم ؛ وأصلي على رسوله محمد صلى الله عليه وآله
الغيوم ؛ وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الذي ذكره للرافضة شحى
في المخلوق ؛ وعلى عمر الذي عثر بعد له الخصوص والعموم ؛ وعلى
عثمان الشهيد التقي المظلوم ؛ وعلى علي الذي اصطلح على فضله
الخصوص ؛ وعلى سائر اله واصحابه العدول فاقبهم ملوم وسلم تسليم
قال الله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين ؛ لها سبعة ابواب عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان ابواب جهنم هكذا بعضها فوق بعض
واو ما ابو شهاب باصابه وعن ابن جريج في قوله تعالى لها سبعة
ابواب قال اولها جهنم ثم لظى ثم العظيمة ثم السعير ثم مشرق ثم الجحيم
ثم الهاوية وقال الضحاك هي سبعة ادراك بعضها فوق بعض فاعلاها
فيه اهل التوحيد بعد بن علي قدر ذنوبهم ثم يخرجون والثاني فيه
النصارى والثالث فيه اليهود والرابع فيه الصابئون والخامس فيه المجوس
والسادس فيه مشركو العرب والسابع فيه المنافقون عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف
سنة حتى حترت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها
الف سنة حتى سودت فهي سوداء مظلمة وعنده ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نار كهذه الذي يوقد بنو آدم جزء
من سبعين جزءا من حرجهم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله
قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كل من مثل مرتها اخرجاه في
الصحيحين وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوقى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون
 ألف ملك يجرونها رواه مسلم وعنه ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الارض
 لأمرت على اهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن هو طعامه وليس له
 ضعام غيره وعن كعب قال قال عمر بن الخطاب يومئذ وانا
 عنده يا كعب خوفت قلت يا امير المؤمنين اولى من فيكم كتاب
 الله وحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى ولكن خوفا
 قلت يا امير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين
 نبيا لا زد رت عملك ماترى فاطرق عمر مليا ثم افاق فقال زدنا يا كعب
 فقلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منحرف ثور بالشرق ورجل
 بالغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها فاطرق عمر مليا ثم
 افاق فقال زدنا يا كعب فقلت يا امير المؤمنين ان جهنم ستزفر
 يوم القيمة زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خرجت شيا
 على ركيته يقول نفسي نفسي لا اسألك اليوم الانفسي وعن ابي
 النذر آء رضي الله عنه قال يلتقى على اهل النار الجوع فيعذب
 عندهم ما هم فيه من العذاب فيشتغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة
 فيذكرون انهم يحيزون الغصة بالشراب فيستغيثون بالشراب
 فيغاثون بالحميم يتناولون به بكلاليب من حديد فاذا دنا منهم ثوى
 وجوههم واذا دخل في بطونهم قطع امعادهم فيطلبون الى خزنة جهنم ان
 ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب فيجيبونهم والتمت كتابكم
 رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال

فيقولون سلوا مالكا فيقولون يا مالكا ليقض علينا ربك فيقولون انكم
 ما كنون فيقولون لا احد خير لكم من ربكم فيقولون ربنا اخرجنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون فيقول الله عز وجل اخسأوا فيها ولا تكلمون
 فعند ذلك يَنسَوْنَ من كل خير ويأخذون في الشهييق والويلد
 الثبور وقال كعب الملق بيت في النار اذا فتم صار منه جميع اهل النار
 وقال شفي بن مانع ان في جهنم واديا فيه حيات وعقارب في فقار
 احداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة للوكفرة
 وقال ابو مثنى الاملوكي ان في النار اقواما يرطون بنواعير من نار
 تدور بهم تلك النواعير مالهم فيها راحة ولا فترة قال احمد بن ابي
 الحواري قال لجا بوسليمان الدار في ربتا مثل لى راسي بين جبليين من
 نار ورتبار ريتني اموت بينهما فكيف هيتا الدنيا من هذه صفته
 قال فحدثته ان الحسن قال ما في جهنم واد ولا مفار ولا غلت ولا
 سلسلة الا واسم صاحبها مكتوب عليها فبكى وعدت اليه في بعض
 الايام وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال ابكي لذلك الغم الذي ليس
 فيه فرج ولذلك الامد الذي ليس له انقطاع روى محمد بن علي
 عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اصحاب الكبائر من موخدي الامم كلها الذين ما توا على كبائرهم
 غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم في الباب الاول من جهنم
 لا تزوق اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا
 يغفلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم
 الله اجسادهم على الخلود من اجل السجود منهم من تلخذه النار الى

قد ميه ومنهم من تلخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تلخذه النار الى
 حقويه ومنهم من تلخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم
 ومنهم من يكث فيها شهرا ويخرج منها ومنهم من يكث فيها سنه
 ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا كقدر الدنيا منذ يوم خلقت الا
 ان تغنى فاذا اراد الله ان يرحمهم ويخرجهم منها قالت اليهود والنصارى
 ومن في النار من اهل الاديان لمن في النار من اهل التوحيد امتهم
 بالله وكتبه ورسله ونحن وانتم اليوم في النار سواء قال في غضب
 الله غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين فيما بين الجنة
 والنار فينبئون فيها نبات الطراثيث او نبات الحبة في حصيل السيل
 فيما يلي الشمس منها اخضر وما يلي الظل منها اصفر ثم يدخلون الجنة
 مكثوب في جباههم الجاهليون فيمكثون في الجنة ماشاء الله ان
 يمكثوا ثم يسألون الله ان يحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا
 فيحوه منهم ثم يقول الله لاهل الجنة اطلعوا الى من يقى في النار
 فيطلعون اليهم فيقولون ما سلككم في سقر بعد خروج الناس
 منها فيقولون لم نك من المصلين اية لو كنا منهم لم نخرجنا معهم ثم يبعث
 الله ملائكة معهم مسامير من نار واطباق من نار فيطبقونها
 على من يقى فيها ويسمرونها بتلك المسامير ثم ينساهم الجبار عز
 وجل من رحمته وليشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذا انهم
 وذلك قوله تعالى وَمَا يَوْزُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَا نُوَاسِلُ الَّذِينَ شَعَرُوا هَلْ
 ترى فيك مطعم ؟ هل ترى الزجر ينفع ؟ يا عتبا يا ضيع
 في ؟ اذن ليس تسمع اخواني الزمان يهدم الاعمار ؛ ويكفي انتقال

الاقران في الانذار في هذا الموت بالرصد لا يبقني على احد فاستدركوا
 عمر ينفوت ولا يمتبه النحي قبل ان يتموت في اموالكم بعدكم موارث
 وانتم عن قليل احاديث واما عبد القطين قد غر في يوشر على النفع
 ما يضر ويشترى بغير الهوى يثمن الدر قد صار عبد الشهوات
 وهو حر يا غافل عن اسباب المصالح اترض بالشين والقبائح
 مكانك بنت قد قامت النوايح ونقلت الى بطون الضفائح ثم قتت
 ولا عمل صالح فاستشهدت عليه الجوارح وربما عاين المسامح
 نته هذه النفس النائمة اعلمها ما هي عليه قادمة في قل لها الى متى
 يا ظالمة من لها اذا شقيت يجهلها وعلت منازل للقيين وليست
 من اهلها وعلت اذ غلت فغسلت بفلها وكرم المتقوز واهينت
 بذلها الى م هذه الآمال والناس كلهم على ارتحال واما عبد آمن
 ينسى المال وقد شئت الرجال الى كم تطمع في محال الحب
 متى توهل في الضلال اترضى بهذا الحال اما المواعظ قد
 صدقت اما الزجر قد نطق اما اقتبر بام قد سبقت اما
 رايت حسارا كلف بالهوى علق شعرا

وكم من عبرة اصبحت فيها	يلين لها الحديد وانت قاسي
الى كم والمعاد الى قريب	تدكر للمعاد وانت ساسي

يا من على الخطايا والبالايا قد اقمك اغضبت المالك واقعبت
 الملك اما بطش الموت باقرانك وقتك بهل اهل حيا في حية
 اوترك ديا طاشرا لا بد ان يعلقه الشرك الى متى يدور قبل امتك
 الفلك لا بد ان يقال يوما فلان هلك كانك بمشيد عمرك قد

هُدم ؛ وببأية القبر عليك قد رُدم ؛ وبِحَيْرَانِكَ مَنْ مات قبلك
 وعدَمْ ؛ يقولون لا مرحبا بمن قدَمْ ؛ يا مفتوننا بحب الهوى تيامن
 كلما ترقى عن المحضض هوى ؛ يامن اذا أقوم بالزجر التوبى ؛ يا
 مريضاً قد يئس منه الذى ؛ لقد خاب من باع بأقبا بغان ؛ وخطر في ثوبه
 غافل متوان ؛ وبمى عن امر قريب دان ؛ وضيع يوماً موجوداً
 تامل ثان ؛ يُنْصَبُ الفراط على جهنم ؛ وتشي عليه ومات دري
 هل تسلم ؛ ويوضع الميزان وتقدم ؛ اسمعت ما قلنا أو ما تفهم ؛ اذا
 مر عليها المؤمن بالله وبالنبى ؛ قالت جزى ماؤى من فقد اطفأ نورك
 لئلا ؛ اذا رأت من جهر بالخير وما خافت خافت ؛ واذا شاهدت
 اجساد ابانت المحرام وعافت عافت ؛ المعاصي تذلل الانسان
 وتخرس اللسان ؛ وتغير الحال المستقيم ؛ وتجعل الاعوجاج مكان
 التقويم ؛ قال بعض السلف رايت في بعض الجبال شاباً اصفر
 اللون غائر العينين مرتعش الاعضاء لا يستقر على الارض كان
 به وخراً لا يسنه ودموعه تتحادر فقلت من أنت فقال ايق هزب
 من مولاة قلت فيعود ويعتذر فقال العذر يحتاج الى اقامة
 حجة فكيف يعتذر للقصر فقلت يتعلق بمن يشفع فيه فقال
 كل الشفعاء يخافون منه قلت فمن هو قال مولى ربنا في غير عصيته
 كبير اشرط لي فوقاني وضمن لي فاعطاني فحنته في ضمير عصيته
 وهو يراني فواحياً في من حسن صنعه وقيح فعلي فقلت اين هذا
 المولى فقال اين توجهت لقيت اعوانه ؛ واين استقرت قدمك
 فقى باره ؛ فقلت ارفق بنفسك قد احرقك هذا الخوف فقال

المحريق بنار خوفه احق واولى لعله يرضى شحنا نشأ يقول شعرا

لم يبق خوفك لي دمعاً ولا جلاً	لا شك اني بهذا اميت كميلاً
عبد كئيب اتي بالعجز معترفاً	وناره تحرق الاحشاء والكبد
ضائق مساكين في الارض من وجل	فهب له منك لطفاً ان لقيك غداً

فقلت له يا غلام الامر اسهل مما تظن فقال هذا من فتن الباطلين
هبة تجاوز وعفا ايمن اشارة الاخلاص والصفاء ثم صالح صيحة
فخر ميتاً فخرجت عجوز من كهف جبل عليها شياخ ردة فقالت
من اعان على البائس المحيران فقلت يا امة الله دعوتك الى الرجاء
فقلت قد دعوتك الى ذلك فقال الرجاء بلا صفاء شرك قلت من انت
منه قالت والدته فقلت اقيم عندك اعينك عليه فقالت خله
ذليلاً بين قاتله عساه يراه بغير معين فيرحمه فلم ادر متاً ذا
العجب من صدق الغلام في خوفه او من قول العجوز وحسن صدقها
فصل في قوله تعالى يٰ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قُوْا اَنْفُسَكُمْ
وَ اٰهْلِيْكُمْ نَارًا و قاية النفس بامتنال الامر واجتناب النهي ووقاية
الاهل بان يؤمروا بذلك و قودها الناس و الحجارة و القود يفهم
الواو المحطوب واعلم ان الناس يوقدون في النار على جهة التعذيب
و الحجارة اوقدت لبيان قوتها و شدتها وفي هذه الحجارة قولان
احدهما انها اصنام المشركين التي عبدوها والثاني انها الحجارة الكريمة
وهي اشد الاشياء حرّاً اذا تحيكت يذبون بها عليهما ملائكة غلاظ
شكراً قال ابن عباس خزنة جهنم تسعة عشر مابين منكمبي
احدهم ستون سنة وقوته ان يضرب بالمقعدة فيدفع بمثلك

الضربة سبعين الفا فيهون في قعر جهنم وروى ابو سعيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان مقيمًا من حديد وضع في
 الارض فاجتمع اهل الارض ما أقبلوه وروى عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له والذي بعثك بالحق لو ان خازنًا من خزنة جهنم
 برز الى الدنيا حتى ينظروا اليه مات من في الارض كلهم جميعا
 من قبح وجهه وتشويه خلقه وكثر ربحه لقد انزع ذكر النار
 قلوب الخائفين واطار نوم العيون من جفون العابدين كالعرعر
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقرب يده من المصباح ويقول يا عمر
 الك صبر على هذا وكان الاخف بن قيس يقرب يده من المصباح
 ويقول يا حنيف ما حملك على ذنب كذا كذا وكان شذا دابن
 اوس اذا اوى الى فراشه يتقلب كالحية على القلى ويقول اللهم
 ان ذكر جهنم لا يدعني انام يا هذا الواحيت نفسك لما عرضتها
 للعذاب ولوعرفت مرارة النجمل لمحذرت العتاب لقد حملت
 نفسك ما يتقلها ؛ حسبك ماضى أتلفتها ؛ انما الدنيا منازل
 تنزلها ؛ يا طول سفرة الموت اولها ؛ اين جزع النفس اين تملأ لها
 اما هذا اين يديها فماذا يشغلها ؛ تقوب وتنفض الى ام تنزلها
 كاهلها الموت قد اتي فذل لها ؛ وسبقه رائد المرض يستجملها المحذر
 المحذر فقد فوق السهام مرساها ؛ البدار البدار فقد جلى الشئوف
 صيق لها قل لنفسك المجهولة الاثمارة ؛ املا للصلاح عندك اثمارة
 كريمين ولاحت ولا كفارة ؛ وطريق خوف ولا لك خفارة لا تحقر

ذنبا فقد تحرق شراره ؛ احذر الدنيا فانها مكاره ؛ لا تشق بايمانها
 فانه عذابه لا تفرجها فانها سمحاة بينما قد عقدت همدنة شئت غارة تشفق -
 صافي الكاس تبقى الكدابة ثم تنقل الى الحد بلا عماره ثم تقوم ناد ما وفي الد موع
 غزله ثم تعين نادا شديدا الحراة وقودها الناس المحارة دلو قد خض لها باليد
 وحر والذلة للخر لا اسعاد بذلت وضاعة وجوههم بالسواد وضروا بمقامع اقوى من
 الاطواد عليها ملائكة غلاظ شداد لورايتهم في الحيد ليرجون وعلى الزمر يرطجون
 وخر فمر داء في فرجون مقامهم محتوم فاي يبرجون اباد عليها ملائكة غلاظ
 شداد تعس كل منهم فانتعش وشيك بالعذاب فانتعش واسفا قد قتلهم الحثرو
 العطش والمصيدة القدر يرطش من يضل الله فالمن هاد فلا يهرطيف بديع
 قد خسر المناطق وصم السميع ليس لهم طعام الا من خربع واشراب الحميم ؛ وهذا
 الشاد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ تويخهم اعظم من العذاب
 تاسفهم اقوى من المصاب ؛ يبيكون على تضييع اوقات الشباب ؛ وكلما
 جاء اليك زاد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ يا حصرتهم فغضب
 الخالق ؛ يا محنتهم لعظم البوائق ؛ يا فضيحتهم بين الخلائق ؛ على
 رؤس الاشهاد ؛ اين كسبهم للعظام ؛ اين سعيهم في الآثام ؛
 كانه كان اضغاث احلام ؛ ثم احترقت تلك الاجسام ؛ وكلما اهلك
 تعاد ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ يا من اعماله اعمال اهل النار
 الك قوة ام تم اصطبار ؛ اما تنقل الوعيد اما تفهم الانذار ؛ اترضى
 ان تعذب الى جهنم وتقار ؛ عليها ملائكة غلاظ شداد ؛ ويحك انتبه
 واصلم قلبك ؛ ويحك تيقظ وافهم عتابك ؛ ويحك تب واسترك
 ذنبك ؛ ان ربك كليل مرصاد ؛ قد بقي القليل وتنقل ؛ والى دار

الجزءة تحمّل؛ كما علمك وتجهد؛ كما أقول لك ولا تقبل؛ أنت في ود
واناني واد اللهم اعتقنا من النار؛ وسلمنا من دار البوار؛ ووقفنا
لسلوك سبيل عبادك الاخيار؛ واغفر لنا جميع الذنوب والاوزار
وعاملنا ببعض فضلك وكرمك يا اكرم الاكرمين؛ وعصنا بعفوك
ومغفرتك والدينا وجميع المسلمين؛ الاحياء منهم واليثنين

برحمتك يا ارحم الراحمين
المجلس الخامس والسبعون في ذكر الجنة

الحمد لله مبلغ الرابي فوق مأموله؛ ومعطى الراجي زيادة على سوله
المتان على التائب بصفحه وقبوله؛ خلق الادي وانشأ دارا
لخولوه؛ وجعل الدنيا مرحلة لنزوله؛ فتوطنها من لم يعرف
شرف الدار الاخرى لخموله؛ او ماترى غريبان البين تنوح
على طولوه؛ ارحلوا عنها فرب قفر يخاف من غوله؛ سابقوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين امنوا بالله ورسوله؛ احمده على تيسر الغرض وحصوله
واقرب بوحدايته اقرار عارف بالذليل واصوله؛ واصلي على محمد
عبده ورسوله؛ ماترّة بالنسيم بين شماله وجنوبه وقبوله؛ صلى
الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الذي يبعضه الرافضي
بفضوله؛ وعلى عمر حامي الاسلام بسيف عزم لا يخاف من ثلوله
وعلى عثمان الصابر على البلاء حين نزوله؛ وعلى علي الصّاعقل
بشجاعته قبل ان يصل بنصولة؛ وعلى سائر اله واصحابه صلوة
داائمة ما امتد الدهر بطوله وسلم تسليم ما عن ابي بكر بن عبد الله

ع
لهم اعطنا من الخير
فوق سائرهم وافضل
عناس التوفيق
منعذرف ان تقبل
ماشاء وتثبت فضلك
ام لا تلبس بالام تقف
في سلوة راجي
انطق بعبادتك
سواك اللهم اغفرها
علم رافضيها
وتعلم عبيدنا فانصبا
وتعلم عبيدنا
حقك وانا وكفى بك
نصير يا رب العالمين
اللهم اجعلنا من
دعائك الجنة ورفيق
ايك نسفعتك و
سعدك

فيها خيل قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها خيلا من يتاوتة حمراء
 تزف بهم من خلال ورق الجنة يتزاوون عليها فجاء رجل فقات
 بابي وامي يا رسول الله هل فيها ابل قال نعم والذي نفسي بيده
 ان فيها ابل من يتاوتة حمراء ارحالها الذهب والفضة محفين
 فمارق الذي يباح تزف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاوون عليها
 فجاء رجل فقال بابي وامي هل فيها صوت قال نعم والذي نفسي
 بيده ان الله عز وجل يوحى الى ثبيرة في الجنة ان اسمعي عبادي
 هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عزف المزامير
 بالتسبيح والتقديس وعن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى انه
 لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع
 بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها
 بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
 فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبذرونهم في روضة من رياض
 الجنة فيوضع لهم منابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من
 فضة ويجلس ادا ناهم وما فيهم ذئبي على كشبان المسك والكافور ما
 يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت
 يا رسول الله وهل ترى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس
 والقمر ليلة البدو قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم
 ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا احضره الله محاضرة حتى يقول
 للرجل منهم يا فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره بعض غلده

في الدنيا فيقول يا رب افرغني فيقول بلني فبسعته مغفرتي بلغت
 منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت
 عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما
 اعددت لكم من الكرسي فخذوا ما اشتهيتم وثاني سوقا قد حفت
 به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الاذان ولم يحيط
 على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشتري وفيه
 ذلك السوق يلقي اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة
 المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم من دني فيروعه ما يرى
 عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو
 احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها شئ تنصرف الى
 منازلنا فتتلقانا ازواجهنا فيقبلن اهلنا ومرحبا لقد جئت وان لك
 من الجبال افضل مما فارقتنا عليه فيقول اناجلسنا اليوم ربنا الجبار
 ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا وعن انس بن مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة
 الجنة على طول ادم متين ذراع على حسن يوسف وعلى ميلاد يصير
 ثلاثا وثلاثين سنة وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم وعنه
 ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
 اشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسير سريرا الى سريرا او سريرا
 الى سريرا حتى يجتمعوا فيتكئون هذا ويتكئ هذا فيقول احدهما
 لصاحبه تعلم متى غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا او يوم كذا
 في موضع كذا او كذا فدعونا الله فغفر لنا وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة
لينظر في ملكه انفي سنة يرمى اقصاده كما يرمى ادناه لينظر ازواجه
وخدمته وان افضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى في كل يوم

مَزْتَيْنِ سَعَرَا

وقبل تمحوص المرء يجمع زاده	وئملأ من قبل الرماء الكنان
حصادك يوم ما زرعت وكنما	يدان امرؤ يوم ما بهود آشن

احوالي مضت الاعمار في الذنوب ؛ وامتلاءت عيبي القلوب بالغيوب
وما راقبتم عالم الغيوب ؛ واعظم المصائب فقد الطيب للمطوب ؛
واظم العظام يقظة الطالب وغفلة المطلوب ؛ فهل فيكم من يغفل
دون ذنوبه بدمعه ؛ هل منكم معتذر من قيم صنعه ؛ اين للمذكر
حلول الموت بربعة ؛ اين من يزرع التقى هذا وان زرعه ؛ تالله
لو حضرت القلوب لطابت غير انها غائبة ؛ ولو صدقت القوبة لكُفِيت
ولكنها كاذبة ؛ عباد الله كيف بكم اذا افاض الابرار وخبتم ؛ وحضر
المتقون وخبتم ؛ كم ضيعتم الاوقات النفيسة ولعبتم ؛ ولو سمعتم
وصفكم من غيركم تعبتكم ؛ اما الموت عن قليل ياتيكم ؛ اما اللحد
بعد ايام مشاويكم ؛ اما داعي الرحيل قد اسعكم ؛ اما القيامة غدا
تجمعكم ؛ كم يارزتم بذنب وما استحيتم ؛ كم تحوفتم من العقاب
وما رعويتكم ؛ اعرفتم قد رما على النفوس قد جنيتكم ؛ انسيتم ان
الله يعلم ما اخفيتم ؛ لقد نهض المتقون نهضة عازم ؛ ولقد شد
الصابرون لطلب الجنة الحيازم ؛ شغلهم تحصيل زادهم وعن اهلهم
واولادهم ؛ ومال بهم عن المال ذكر المال في معادهم ؛ وصاحت

بهم الدنيا فما لجا بواشغل ابرادهم ؛ وقوسدوا اخر انهم يد لا متن
 و سادهم ؛ واتخذوا الليل مسلكا الى جدتهم و اجتهداهم ؛ وحرسوا
 جوارحهم بالليل والنهار عن غيبتهم و فسادهم ؛ فيا طالب الهدى جز
 ينادى بهم وينادى بهم شعرا

من العيون فاسقي ترثهم تحببا
 وهل يرد بكاء العين ما ذهب

اذا ذكرتمكم اسبلت واكفت
 جهد القلب الذي عزت مطالبه

فصل في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار
 من ماء غير آسن قال ابو عبيدة والزجاج الآسن المتغير الذي
 وقال ابن قتيبة هو المتغير الريح والطعم وأنهار من لبن لم يتغير
 طعمه ؛ وذلك لان العادة تغير طعم اللبن اذا بقي وأنهار من خمر
 قال الحسن خمر الجنة اشد بياضا من اللبن لذة للتشاريين اي
 ذات لذة وأنهار من عسل مصفى اليه ليس فيها سكر ولا كدر في
 الصحيحين من حديث مهمل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا
 الصائمون وعن علي رضي الله عنه قال يباقي الذين اتقوا ادخلهم
 الى الجنة ذمرا حتى اذا انتهوا الى اول باب من ابوابها وجدوا عندها
 شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدا الى احداهما
 كانما مروا بها فمروا منها فاذهب ما في بطونهم من قذى واذى
 ثم عمدا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم
 فلن تتغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما
 دهنوا ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طيبة فادخلوها

خالدين ثم تتلقاهم الولدان يُطِيقُونَ بهم كما يطيف ولدان اهل
 الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون له ابتر بما عدا الله لك من
 اكرامه قال ثم ينطلق غلام من اوئك العلمان الى بعض ازواجه
 من المحور العين فيقول قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به
 في الدنيا فتقول انت رايته فيقول اننا رايته وهو ذا باثري فيستغف
 احد بهن الفرح حتى تقوم على أشكفة بابها فاذا انتهت الى منزلها
 نظراي شيء اساس بنيانه فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح لخضر واصفر
 واحمر ومن كل لون ثم رفع راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق
 فلولوا ان الله تعالى قدّره له لا كثر ان يذهب ببصره ثم طأ طأ راسه
 فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونامارق مصفوفة وذراري
 مبنوكة فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون وتقيمون فلا
 تظعنون وقال ابو هريرة رضي الله عنه ان ادنى اهل الجنة منزلة
 من يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر الفا خادم ليس منهم خادم
 الامعة طرفة ليست مع صاحبه واعلم ان الله عز وجل ذكر نعيم
 الجنة مبسوطا في مواضع من القرآن ثم جمعه في آيات منها قوله
 تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلد الاعين وقال لا يبغون عنها
 حولا وقال اوئك لهم الامن هذه الآيات الثلاث قد جمعت كل
 نعيم واعلم ان الجنة التي قد سمعت وصفها محفوفة بالمكاره فتى
 اردتها فاصبر على ما تكره لعلك تنال ما تحب واعلم ان الدنيا والآخرة
 خرتان متى ارضيت احد بهما انحطت الاخرى واعلم ان جمهور

الحق عليهم الجنة ويند من الناس من يعمل شوقا الى رؤية الله عز وجل ومحبته
له اولئك الكاملون الاقلون عدد الاعظمون قد روي عن
ميسرة المخاض قال عزوفنا في بعض القروات فصففنا العدد وناخاذا
بفتى الى جانبى مقنع بالمحدد فحمل على اليمينه حتى ثناها ثم
حمل على اليسرة حتى ثناها ثم حمل على القلب حتى ثناه ثم

انشايك شعرا

احسن بولاك سعيد ظنا	هذا الذي كنت له مسمى
تكنح يا حورا الجحنان عنا	مالك قاتلتنا ولا قتلنا
لكن الى سيدك اشتقنا	قد علم السر وما اعكنا

قال فحمل فقتل منهم عدد اثم رجع الى مصافه فتكالب عليه
العدو فاذا به قد حمل عليهم وانشايك شعرا

قد كنت ارجو رجائي لم ينجب	ان لا يضيع اليوم الذي في الشعب
يا من ملا تلك القصور باللعب	لولاك ما طابت ولا طاب الطرب

فحمل فقتل منهم عدد اثم رجع الى مصافه فتكالب عليه العدو

فحمل الثالثة وانشايك شعرا

يا لعبة الخلد في شراهمي	مالك قاتلتنا فكفي واربعي
ثم ارجعي الى الجحنان واربعي	لا تطمعي لا تطمعي لا تطمعي

فحمل فقاتل حتى قتل اهل الدنيا لما صفوا عملهم في هذه الدار
صفا جزاؤهم من الاكدار سبحان من صفى لمن صفى وطلما قاموا
بالجهاد صفاء وحملوا الاثقال على الارواح ضعفاء فاعطاهم من
الجحز ضعفاء ضعفاء وتقبل منهم عدلا وتقبل منهم صرفا وصرف

عنهم ما يؤذي صرفاً ، وشفى تائبهم بعد أن استغفر ، كما نوايئند بون
 ضدب الحماة فأرقتهم الفاء ، ويحتقرون عدد الركعات وربهما كانت
 الفاء حزينهم من الخوف يكاد يطفى ، وكانت دموعهم على الأجزاء وقفا
 تجري وبلا وتكف وكفا ، يدكرون كتاباً لا يغاد وحرفاً ، فلما قدموا
 عليه أو سمعهم لطفاً ، ببست شفاههم بالصيام فسقاهم الماء القوه صرفاً ،
 وقد ذكر بعض ثوابهم واضعاف المذكور الخفى ، وإنهار من لبن لهم
 يتغير طعمه وإنهار من عسل **مصفي اللهم** يمن فتح باباً للطالبين
 وأظهر غناه للزائعين ، فسألك أن تسلك بنا مسلك الصادقين
 وإن تلحقنا بعبادك الصالحين **اللهم** آحي قلوبنا آمناً بعد عن
 بابك ، ولا تعذبنا بالآلئم جباريك ، يا أكرم من سرج بالأنوار ، وأوسع
 من جاد بالافضال **اللهم** ايقظنا من غفلتنا لطيفك وإحسانك ، و
 تجاوز عن جرائمتنا بعفوك وغفرانك ، وادركنا ما رزقت أوليائك
 من نعيم قربك ، ولذة مناجاتك ، وصدق حبك ، واغفر لنا كسنا
 ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين

خاتمة في التعازي ومواعظ مشورة

الحمد لله منبه الراقيدين في غفلة تهمب الزواجر ، ومذكر المنهجين
 في شهواتهم بالمقابر ، وكشف العواقب للعقلاء فالبيب يرى
 الآخر ، أن الدنيا قد افصحت بغيرها لغيرها فافهم العجب لعين
 الناظر ، فسبحان من جعلها مغبرة غير ، وعظ بمن رحل عنها من
 غير ، فالعجب لمن خبر أمها شه ما عنده خير ، أما يكفي من الزواجر

تصرف الغير في اينفع من الموت احتراز او بيرد حذر في اما فيكم
من حذر لدني مختصر في اما رايتم حاله وممعهتم مقالاه امر ليس ثم
سمع ولا بصير في اما الاعمار وان طالت ذوات قصر في اما تيقنتم انه
سيطوي البسر من نشر في اما مال ذوي الترف الى بيوت المدد في
ايبيكي فاقد الالف الفه ويخس نفسه ويذد في ان الجحزع يضتر
الجحزع وانما النافع صبر من صبر في شعرا في

فشر

من قبل اذ كان الاجل	قصر بيد نياك الامل
قد كان قبلك وار تحل	فلترحلن كمثل من
عند الحساب من الخجل	واحدرو قوفك في غد
من الخطايا والزلل	وقد اعترفت بما اقترفت
وذا التواني والعكهل	فالى متى هذا الفتور

الى م نسيان العواقب في وقد ربيحت في الاغيار في وحتى م مساكنة
النفوس وقد تيقن انها تترجأ في وعلى م معاتبة القدر وما جبر
قط فجاء ولم يورث حمل الا صار لما قد غوين الى ما صار ولقد ضل م استظل
بظلال دار في ومن جوانبها خفف يقار بها قد دار في فالعاقل من
نهض بالعزم وثار في وتفكر في ابنيه وجدده واعتبر بالآثار في وتذكر
يوم مريم في الدجى فهجور الدثار في انما الدنيا لمن تدبرها واعظة
في لكل لحظة بالانذار لاحظة في وفي كل لحظة بالاعتبار لافظة
بينما حلوها بما حل حال في فلا تثبت لمريد على حال في وبيننا الانسان بين
الاهل والاك في صار الى البلى صريعا وال في كرمين صمكت من طرفي سال
وكم ظاهير سلاية في باطنه في اسال في وكم راينا حيا في الحق قد جال في لاه

فأضطره مبيد الآجال ؛ هيئات أخرجه الاملاك ؛ عن صفايا الاملاك ؛ و
اعتاقته اشراك الالهلاك ؛ بفنون الادراك اخواني اين مضى
رفقاؤنا ؛ اين ذهب معارفنا واصدقاؤنا ؛ رحل اقرباؤنا ؛ وقل
والله بقاءنا ؛ هذه دورهم فيها سواهم ؛ هذا محبهم قد فيهم
وجفاهم ؛ اين اصحاب القصور المحصينة ؛ والانساب العالية الرصينة
والمحلو الوافية الرزينة ؛ والمفتخرون بفاخر الزينة ؛ قبضت
عليهم ايدي المنيا فظفرت ؛ ونقلوا الى اجداث ما مهدت اذ حفرت
ورحلو ابد نوب لا يندري هل عفت ؛ فالصغير منهم بالحزن قد
سقيم ؛ والمدعو الى دار السلى اسرع ولم يقيم ؛ والكتاب قد سطر
بالذنوب فرقم ؛ ولذيذ عيشهم بالتغريض قد ختم ؛ وفراقهم
لاموالهم واحبا بهم قد حتم ؛ والولد قد دل بعد ابيه وتيم ؛ فتفكر
في القوم كيف رحلوا ؛ وتذكر ديارهم اين تزلوا ؛ واسال منازلهم
عنهم ماذا فعلوا ؛ فانتبه من رقائك قبل ان تصل الى ما وصلوا
اما يكفي في الهدى والارشاد ؛ رحيل الآباء والاولاد ؛ اما يشفى
في الايقاظ ونفي الرقاد ؛ عكس المشتى ورده المراد ؛ كيف يتم غرض
في دار المكرو والفساد ؛ اما انتم غرض لسهام الناثبات الشداد ؛ فابكوا
عليكم لاعليهم فهم قرط وانتم وژاد شعرا

وستهلك بين النوى والنواب
تزامق اعجاز النجوم الغوارب
من الحرب لوسالمن من لم يحارب
ونامل من وعد الردي غير كاذب

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كان وراهم
نوادع احداث الليالي على شفه
ونامل من وعد المنى غير صادق

لأنكم ممتنى بالغدور وتنشئ نراكم إذا ما شئنا أن نحض بعضنا ونهشي بأمال طوال كأننا نعملها الدنيا سقوكم لطامر وانالها وهامع الغدر والقلأ ومن كانت الايام ظهرا للرجال تجلى الزرايا بالرجال وتجلى	باعنا قنا للمطمعات الكواذيب واقدا من مابين شوك العقارب أوتنا بانات المخطب دون المطالب وخوف المطلوب وهم لطالب ونمدحهم مع علمنا بالمعائب فيا قرب مابين المدى والركائب ورب مصاب مقلع عن مصائب
---	--

أيها الباكى على اقارب الاموات يا ربك على نفسك قلنا ضي قد
فات وتأنى لنزول البلاء وحلول الاقات وتذكر قول
من اذا ذكرك قال مات يا ربك على نفسك لا على موتاك فكانك
جاء اتيهم قد اتاك ولقد صاح بك نذيرهم انت في غدا كذا
وليتعلمينك الذي فعل من قتل اباك وتخير من بسطوت اذا
واقاك فباك يا ربك وايضا اليوم هذا وعد الذاك شعرا

ارى الناس ورادين جوهرا من الجرم ويجري على من مات دمه وماله وكل فنى باق سيستمع من مضى	فن فارط او بالغ الورد عن خمس يكيت ولكني بكيت على نفسي وكيل غيبا سيلحق بالامس
--	--

أي مطهر من لم يزعج في قاطن لم يخرج في اجوافي فسر من رجل
مسيح والى وادى القبور المخرج والنفس المركوب بعد الموت
قتيل لموت مضى وماهتف بمقيم الا واذلج ولا استيدعي فطق
فصيم لا تلجلمج سلوا عن الجيران المنازل وقولوا الهالين المنازل
تالله ما تجيب البائل اخواني الدنيا ظل رائل ووجال جائل ووركن

ويعلمون

مائل ٤ وسمّ قاتل ٤ ورفيق خاذل ٤ وسئول باخل ٤ كم تعد الدنيا كم
تماطل ٤ وكل وعد هاغر ورو باطل ٤ تالله ما فرح بالدنيا ما قل
على نية النقص بينه البنيان ٤ وعلى شرط الرحيل الارواح في
الابدان ٤ وانما الدنيا معبر الى دار الحيوان ٤ وليست للاقامة
فالحجب للنسيان الانسان شعرا

أودع في كل يوم حبيباً وارجع عنه جميل العرا بكائي كذا أدرا أن الشبيل وأن رأيت سوقاً غنيفاً ولا أنني بعد طول البقاء قددت يمد رجّة الناثبات على لهم انفق شرح الشيباب بمن اتلى وأيد المنون	وأهدي الى الارض شخصاً غريباً أصبح عن مناظرتي الغروب سبيلني وفي ملاق تعوبا وأن أمانني يوماً عصيباً لحائب كما أن غيري ضيماً يؤمر الزمان علي المخطوب وأعطي لمنايا حبيباً حبيباً تخالس فرعي قضيباً قضيباً
---	--

فصل واعلم ان اولي ما اعتمده المصاب الصبر ففي الصحيحين من
حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعطي احد
عطاء اعظم واوسع من الصبر وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضى
الله عنه انه قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ثم احسبه الا الجنة وفي الامام
مسلم من حديث امر مسلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما
من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله ان الله وان الله راجعون
اللهم آجرني في مصيبتى واخلف لي خيراً منها الا اخلف الله له خيراً

منها وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا
 الحنث فتمسه النار الا تحلة القسم وفيهم من حديث أبي سعيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء ما من كن امرأة تموت
 لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة او
 اثنين فانه مات لي اثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واثنين وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من كان له قرطبان من امتي دخل الجنة فقالت عائشة
 رضي الله عنها فمن كان له قرط فقال ومن كان له قرط يا موقفة
 قالت فمن لم يكن له قرط من امتك قال انا فرط امتي لم يصابوا
 ببثلي وعن أبي سنان قال دفنت ابنائي واني كلف القبر لذا اخذ
 بيدي ابو طلحة يعني الخولاني فاخرجني وقال الا ابشرك قلت
 بلى قال حدثني الضحاك بن عثمان عن أبي موسى الاشعري رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد
 العبد قال الله عز وجل يا ملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت
 قرة عينه وشرة فؤاده قال نعم قال فما قال قال حمدك
 واسترجع قال ابنوالة بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وعن
 أبي خسان قال ثوب في ابنان لي فقلت لابي هريرة سمعت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحذرنه تطيب أنفسنا عن موتانا
 قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يلقي أحدهم اباه او قال
 ابويه فيأخذ بناحية ثوبه او يده كما أخذ بنصيبه ثوبك هذا

فلا يفارقه حتى يدخله الله عز وجل واباه الجنة وعن قرة
 ان رجلا كان يأتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك الله
 كما احبته فقعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان
 قالوا يا رسول الله مات فقال لابيه اما تحب ان لاتاتي بابي من
 ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله آله
 خاصة اولكنا قال لا لكم وقال عبد الله بن عمر اجد في
 التوراة ما كنت لاخذ كينينة عبدي شمل الاجزيه بها الا الجنة و
 هي المرأة وعزبي مكحول بامرأته فقال الله تعالى يقول اذا اخذت
 كريمة عبدي وهو بها ضنين فحمدني عند ذلك لم ارض له ثوابا
 دون الجنة واعلم ان الصبر هو جس المجوارح ان تصرف بما يدل
 على الجزع قال عليه الصلوة والسلام ليس منام من ضرب المخذوذ شق
 الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وقال عليه السلام للاشعث بن
 قيس انك ان صبرت ايمان واحتسابا والاسلوت كما تسلوا اليهكم
 وكتب حكيم الى حكيم يعزبه انه قد ذهب منك ما زرت فلا
 يذهب منك ما عوّضت به الاجر وانشد بعض الحكماء شعرا

اذا طالعك الكره فكن بالصبر اذا
 والاذهب الاجر فلا هذا ولا هذا

وانما يهل الصبر شيئين احدهما العلم بان الدنيا دار محزوات
 بنيت على الابتلاء والثاني العلم بثواب الصبر جاء رجل الى بعض
 السلف وهو ياكل طعاما فقال مات اخوك فقال قد علمت اجلس فكل

فقال ما سيقيني فيري فمن اعلمك قال قوله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
وفي هذا المعنى قيل شعرا

يُمِثِّلُ ذُو اللَّيْلِ فِي نَفْسِهِ ۖ	مَصِيبَتُهُ قَبْلُ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بُعِثَتْ لَمْ تَرْغَبْ ۚ	لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِثْلًا
وَأَمَّا الْهَمُّ فَيُضِيءُ إِلَى الْغُرَى ۖ	فَصَيْرُ الْخَيْرِ ۚ أَوْ لَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمُرُ بِأَيْتَامِهِ ۖ	وَيَفْسُ مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
وَلَوْ قَدْ مَحُزِمَ فِي أَمْرِهِ	لَعَلَّهُ الصَّبْرُ حَسَنَ الْبِلَا

واعلم ان المجزع لا يرذ الفائم ۖ ولا كمن يتر الشامت ۖ وانه
ليقدح في الصبر فينقص الامر فالصبر بينا ضل المحدثان والمجزع
من احوال الزمان ومن علم انه مملوك متصرف فيه لم يعترض على
المتصرف قاله سعيد بن جبير ما أعطيت أمة عند المصيبة
ما أعطيت هذه الأمة قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا الْبَرُّ بِأَجْعُونَ وَلَوْ
اعطيها الحد لا اعطيها يعقوب عليه السلام ولم يقن يأسقن علي
يوسف ويا ايها المعزى اذا كنت انت البقية فالتعزية هنية
والمصيبة نعمة اذا كانت لك لا بك علي ان التهنية لاجل التواء
اولى من التعزية علي عاجل المصاب قال ثابت البناني كان صلت
بن اشيم في معزى له ومعه ابن له فقال اي بُني تقدم فقال
حتى احسبك فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت
النساء عند امرأته مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ فقالت ان كنتن جثتن
لَتَهَيَّئَنِي فَرَجًا بَكْرًا وان كنتن جثتن لغير ذلك فارجعن وعزى
رجل رجلا عن ولد صغير فقال الحمد لله الذي نجاه مما لهن من

وخصصه مما يزيده من الخضر والبركات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 ووقف على قبره فقال حيا الله يا بني قد كنت بئرا بابيك والله ما زلت منذ وهبك
 الله لميسر ورواك ولا والله ما كنت قط أشد سروراك ولا أرحب لحظي من الله فيك
 منذ وضعتك في هذا المنزل رضىنا بقضاء الله وسلمنا لأمره ولما مات والفضل
 بن عياض قال الحمد لله رضىنا بقضاء الله وسلمنا لأمره الحمد لله الذي جعل علينا
 ليه ولم يجعلنا ليه ومات ولدنا عمر بن ذر فوقف على قبره فقال ليت شعري ماذا قلت
 ماذا أقول لك فقد شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك اللهم أنزله حيث لماسة تدلى
 فهب لها مساءة فانك أكرم مني ومات ولدنا إبراهيم الحربي وكان قد قرأ القرآن
 وتفقه فقال قد كنت أحب موته فقيل له لم قال يايت في المنايا القيمة قد قامت
 ولنا سر عطاش وإذا صبيان معهم قلال الملكة يتلقونك اسر بها فقلت لأحمد استيقظ
 فقال لست بلي وكنتهم بهول الصدق لمات ولدنا سمعت خبر غصن ما ورد في
 الدنيا حتى أثمر في الآخرة شعرا فأزكنت ترجوه طلاء بالنعمة فقد نال جنات
 الخلود مسارعا وكنت تبكي له فات عوده عليك بنفع سل فقد صار
 شافعا إخواني تفكر في الزاحلين واعتبروا بالسالفين وتاملوا بالبصائر حال
 الدفين وتأهبوا فأنتم في ثلاثين آية الاخلاء وابن الاخوان آية الرقعة وابن
 الاقران رحلوا عن الدنيا عجب لا وطأ زينة في القلوب بيوت الاخلاص شعرا على
 ذاتك لما مضت القرون حصاؤي تجبني ورحي طحون وأجساد من الارواح تعمر
 كغربة من المطير الزكون لا أريد نازعا فاعوضا بسرعة أمه هذا المنون
 ولو نظرت بصائرنا لكنا بما قد كان نعلمنا يكون من الذي يطلب الموت
 فاحجزه من الذي تحصن في قصره وما أبره من الذي سمع في مناه فما أعوزه
 من الذي اقل طول الاجل فما حجزه من الذي عيش صفى ساكده آتي قدم سعي وما

عشره أربعين على ساقه ما كرهه آما اخذوا لآبائهم والابناء دام ملكهم القبيور
 والاحياء امحوا بين المريرين المراد اما سلك الحبيب وقطع الوداد اما المل الفسوف
 وآيتم الاولاد اما تتبع قوم تتبع وعاد على عاد هاهنا الا تراجع عند موت الاحياء
 او ما على هذا الشرط رقم الكتاب هل للبقاء سبيل للناس هل يصير البناء مع تضخم
 الاساس يا خرينا الفرق اترابه كتيب الرجل احبابه يكي في هاهنا قافلا عن ذهابه
 ان حزنه عليه لا عليهم اولى به شعر اعترافا يصنع الجانح ودمع الاسى اوبدا
 ضائع وكي الناس من قيل احبائهم و قيل منهم احد رابع و عرفنا المصائب قبل
 الوقوع فما زادنا الحوادث الواقع و قدرنا من خسران في قبره وتسعوز صاحبها
 واقع و للموت لو كان نجي الغراء في الارض مضطرب واسع و من خففه بين
 الضلوع و لم ينفقه انه دارع و كل شيء لدا على الجاه و ان يدع من سامع طامع و يسلم
 مجتبه ساعيا و كما مدحت البائع و لو ان من حدث سلما و لما خفف الفم الطامع
 وكيف يوق الفتى ما يخاف و لا كان حاصده الزارع هذا للصير في معشر الغافلين في
 النجوم للنائل بعد الترف واللين والاهمال الاقران فاعمدوا في الزين والقيمة تجسده
 و تنصب الموازين والاهوال عظم فليس للتفكر الحزين انما توه في لآت وما انتم بمجربون
 اللهم اجعلنا ممن افاق لنفسه وفاق بالتحفظ ابتاع نفسه واعد مدة تصلي لرسه
 واستدرك في يومه ما ضيع و امسه واجعلنا اللهم بطاعتك حاملين و على ما رزقك
 مقبلين و امن من الغرم الاكبر يوم الدين و ادخلنا برحمتك في عباد الصالحين و
 اغفر لنا اولادنا و اولادنا و لا تهتنا و لا شاتنا في الدين و تحميم المسلمين و المسلمين و المسلمين
 منهم و الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين امين قال ملخصه رحمه الله تعالى رحمة
 الابرار و ادخلنا الجنة و انا المقار و اعتقه و الدية و ذريت من النار و هذا آخر
 ما افتر الله تعالى من كتاب قرعة الغيور للمصرة متلخص كتابك لتبصرة جعله الله تعالى

خالص الوجه الكريم وتقع به النفع العميم والحمد لله اولادنا واولادنا واولادنا
 خاتمة الطبع الحمد لله الذي رسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله واتزل عليه كتابا يبين الدين بأساسه ويلا من لدنه بما هو به من قوله وجعله قسط
 فيه من شرح القصص ما فيه من زجر لاولي الاصاب في ضبط به اسلحه الحق والحق والقسط
 الحمد لله على جليل نعمائه واشكره على العزيز الالاه واصلى على نبيه المصطفى وصلى على
 محمد سيدنا والورى الامين المأمور وعلى الاله اصحابه المشاهير واصحابه الملقاة في
 المفاز وفي العز الموصوفين وكانوا في كونه وفي تسماه وادوا له وكونوا في عهد قد
 يحمد الله عز شأنه واستنتت بفضل اجل احسانه طبع كتاب فرة العيون والعيون وتبين
 كتابا لتبصرة الذي اصله الشيخ دهره وامام عصره الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
 الحسيني بل الله تراه في آيات لطفه الخفية والجليل وبقائه من جناب سمته بالحمد لله
 العلي والتمت في تبصير القارئ وتبصير العلماء حضرة الشيخ الجليل الامام الفقيه
 الجليل الجليل الشيخ ابو بكر بن الشيخ محمد بن الشيخ عماد الدين الله تراه وجعل الجنة مشاوا
 في سوي الاختصاص والخصه وسبك تدبيره وخلصه آت في تمام كل مجلس من الادعية
 المستطابة ما هو افتاء الله قربة الاجابة قربة الاصابة والا لاجرة فيرجو الله عن حسن صنع
 خير الجزاء والجزالة في اولاده واولاده احسن الشفاء وهو لصحة كتابه في كتاب الخ من الجوزي
 او حفظه وادق مضاميه قد بلغ من كماله حلة المثل الاول فاستدق تلميزا عن التفاضل واللسان
 ولاد كل هذه الثابتات من شدة الطلب يد ابوز في اقتناءه ولو بأي سبب في حق تقديره ونفعه
 تذكيره بطبعه من هو محمود على حسن الكرام والثناء في سقوطه على الكسب على المطالب
 المار به لاجل الاكرم للكرم ساطع من محمد لنا على لقبه الواسع في ما وفقه الله بوعده ووقاه
 بفضل وصونه ولقد احسن في طبعه الذي في ابداد في ما يلزم له من كل امر عني من جود حفظ
 وجوده قد طاس كانه فينا شاع على الحكم اساسا ما تصحيحه فهو التصحيح في حسن

وقضى الامر بالتغيير وضاعت ميادير القلوب عن اطالعة التذكرة وعادة التكميل ضاقت
فترعن مسير انتدب جلالة الاحسان صينيت عن الالباس غرة جبهة دهره واسطة عقد
نحوه جميع العلوم ونحوه القهوم الجامع بين قوى ضمان وقوة شاكركم الموضع الطريق بهدأفت
وموقد نار القري بعد ان انقطعت الابل الاكمل من بالعلم والعمل والورع والزهدة تحلا سيدك الشيخ
ابوبكر الشير محمد بن الشيخ عمر اللاد انزال الحق في ثراه الطيب صديق رحمان المولى محمد ف من
ذو شب شعره او كفلف من فضة خض شيها واحد بها فظهرت بحاسنة اللاد على البصير ووقفت
في مشيها واستمر بها المسير فلما كثرت بغية الناس فيه واشتد حرصهم على تعاطيل الاله وذو لطفه
العلية والنفس الزكية من دوائر في الخير ساعى للكرم سلطان بن محمد الملائمي ان يطبعه ليكثر
وجوده وتعمده المنفعة لانه التسبب في فعل الخير كعمله والكدال عليه كفايله وحيز ووقفت
على تلك الاختصاصات ولت على الانجاسه والافوار عاني به بحسنه ومريع احسانه الى ان

قلت مقصدا فاشانه	يا صاحب افوق النصور والفتحر	انزع بالالحاح قلبي في سحر
تذكره العهد القديم فانشف	يسير بالليل على غير اشر	كفى بوجد المولى جدي موصلا
الوح يار و صلح بلا خطر	ونار طيف طال في انظاره	يا حبه لطيف الخيال المنتظر
سقا في الكاس ابدا عذرا	نفس الفلا من سقا واعذرا	يا ليت الطنب في مقاله
ولييتني ككلى سمع وبصر	وليته اطال لي مقامه	لكنه اوجز فيه واختصر
مكانه المواعظ المجوزة	امتاز بانجاز الوطر	حزوه خبر امام في الهدى
عليه من سياه وشي جبر	اجاد في تفصيله ثرا	في الخاتمات بالغيت في الضر
ادعية مرابين ما ثور الى	مباركات من في خطر	فسايرين الناس يحكي نوح
هو اطلاق في كل ارض والمطر	فتصير الارض به مخضرة	تبارك الله وجأت بالخير
جزاه رب العرش خجات ذوا	ت افنان دوان في نهر	وقد لاقى تاريخ طبعه آجب
	ها ده هذا ابو بكر	

فَهْرَسْتُ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ قُرَّةِ الْعُيُونِ
الْمُبْصَرَةِ بِتَلْخِيصِ كِتَابِ التَّبَصُّرَةِ

مصحفة

المجلس الثاني والاربعون في فضل	١	المجلس الرابع والخمسون في ذكر	١١٢
المجلس الثالث والاربعون في ذكر الطهارة	٩	النية والاخلاص	
والصلاة		المجلس الخامس والخمسون في ذكر	١٢١
المجلس الرابع والاربعون في ذكر الزكوة	١٨	اليقين	
المجلس الخامس والاربعون في ذكر الصيام	٢٧	المجلس السادس والخمسون	
المجلس السادس والاربعون في ذكر الحج	٣٧	في الزهد	
المجلس السابع والاربعون في الاخوة	٤٦	المجلس السابع والخمسون في	١٢٩
والصدقة		ذكر الفقير	
المجلس الثامن والاربعون في ذكر العزلة	٥٦	المجلس الثامن والخمسون في	١٣٨
المجلس التاسع والاربعون في الاسر	٦٧	التقوى والورع	
بالمعروف والنهي عن المنكر		المجلس التاسع والخمسون	١٥٨
المجلس الخمسون في ذكر التوبة	٧٨	في ذكر القلب والتفكير	
المجلس الحادي والخمسون في	٨٧	المجلس الثلاثون في ذكر التوسل	١٦٩
ذكر الصائم		المجلس الحادي في المحبة لله سبحانه	١٧٧
المجلس الثاني والخمسون	٩٧	المجلس الثالث والستون في الرضى	١٨٦
في ذكر الشكر		المجلس الثالث والستون في الامانة	١٩٦
المجلس الثالث والخمسون في ذكر الخوف	١٠٤		

